



صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠	١٣	الحديث أخرجه اه مسلم	الحديث أخرجه مسلم
٢٠	٢٠ (جدول)	الحج	٠
٢٣	١٨	والتقليد	والتقليد
٤٨	١٢	تقر به	تقر به
٤٩	١٣	رواه مسلم	رواه مسلم
٦٠	٥	الرفار	الرفار
٦١	٨	وذراى هؤلاء	وذراى هؤلاء
٦٢	١ (جدول)	العلم	٠
٦٢	٢	قال أبو بكر	قال أبو بكر
٦٢	٣	ولا حرب أحد	ولا حرب أحد
٦٦		في غرله الصحيفة تقديم وتأخير	
٦٦	٤	تكون	تكون
٦٨	٣ (جدول)	ما كان صلى الله عليه وسلم يعطى الخ	٠
٧٣	٢٥	بالتوقف	بالتوقف
٨٣		في غرله الصحيفة تقديم وتأخير	
٨٦	٩	لتظافر	لتظافر
١٠١	٧	يفارق	يفارق
١٠٢	٢٠	بالتكليفات	بالتكليفات
١٠٦	٢١	لمضط	بضبط
١١٢	١	لوتعلمون ما أعلم	لوتعلمون ما أعلم
١١٣	٢٤	فله شأنه	فله شأن
١١٧	٧	عشره	عشره
١٢٨	١٢	وبل ثامه	وبل الله
١٤٧	١٩	تتم الرضعة	تتم الرضعة
١٦١	١	قيل	مُقتل
١٦١	١٤	فقوا العدو	فلقوا العدو
١٧٢	٢٧	لتواردها على الود	لتواردها على الود
١٧٣	٩	سماطقا	سماطقا
١٧٣	١٦	عن تغير قضية الافتقار	عن تغير قضية الافتقار
١٧٧	١٢	ذاك	ذلك
١٨٣	٣	ولعلمهم	ولعلمهم
١٩٧	٢٠	ولكل بناء مستقر	(لكل بناء مستقر
٢٠٠	٧	بالأين	بالأين

صواب	خطأ	صفحة	سطر
صحة	صحة	٩	٢٠١
استأذن	استأذن	٧	٢٠٣
أعطى	أعطى	٧	٢١٩
ترى	ترى	١٣	٢٢٧
فجر د عن جز معناه وهو الشغل وأريد به الانعام	فجر د عن أحد معنييه الخ	١٥	٢٢٧
وما يتعلق بالرحم يعقل الخ	وقيل الرحم يعقل الخ	١٥	٢٢٧
الدين	الدين	١٦	٢٣٨
حق يطلب	حق يطلب	٢٤	٢٦٠
والابن الصالح	والابن الصالح	٦	٢٦٣
الثابت في رواية أنس أنه في السابعة وهي أرجح الخ	الثابت في رواية أنس في	١٩ و ١٨	٢٦٤
والقول بتعدد المعراج دفعا للتعارض خطأ صراح	السابعة فإن قيل بتعدد		
لاستزامه تعدد فرض الصلاة والمراجعة فيه للتخفيف	المعراج فلا تعارض الخ		
وذلك باطل			
ثم هنا ليست على بابها في الترتيب لأن الروايات كلها	ثم هنا ليست على بابها في	٢١ و ٢٠	٢٦٤
متفقة الخ	الترتيب إلا أن قيل بالتعدد الخ		

الجزء الاول

من

كتاب

(هداية الباري - إلى ترتيب أحاديث البخاري)



تأليف

(الفاضل السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي)

مذيبة محائفه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله



الطبعة الأولى

(سنة ١٣٢٩ هجرية)



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة السعادة بكارى قسطنطينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ^(١)
﴿ أَحَدُهُ ﴾ جَلَّ شَأْنُهُ (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَمِنَ ضَلَالٍ مُبِينٍ) ^(٢)

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله سلم التبيان • والصلاة والسلامية بالتسليم على كوكب الأكرام • ومهبط
العرفان • وآله حفاظ الخبر • وحفاظ الأثر • وبعد • فهذه كلمات تحمل لك قصارى
الاجاز • علقها على كلام صاحب الاعجاز • ليست بالبيان المستقصى • ولا بالتبيان
المستقصى • فقد وكلت فيها الجليات للناظرين • والخلافات للمتهيين للباحثين • تفاديا
من الاملال • وتجافيا عن ذرعة الاهمال • غير تارك الاشارة اليها من طرف خفي • تنبيها
للباحث الخفي • ولى رجا في أن تكون تلك المبادئ من القربات • ولقصى المعاني من
القررات • فهذا هو المقصد بالذات

(١) أى من يفوض شؤنه اليه مجتهد قدرته فهو كافيه وكافله فانه ليس وراءه منتهى
قدرته وقدره والقدر يبلغ ما يزيد لا يتعاضد شئ وكل شئ عنده بمقدار

(٢) التزكية التطهير • والحكمة هنا العلم بالأحكام التي لا يدرك علمها إلا ببيان
صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم • أى انه سبحانه تطول على المؤمنين وتفضل عليهم
إذ بعث بينهم رسولا من جنسهم عريسا منهم يتلو عليهم ما أوحى اليهم من الآيات والنبات الدالة
على التوحيد والرسالة وغيرهما • ويخبرهم من رجس الجاهلية ودنس عقائد الوثنية • ويعلمهم
بتعليمهم الفاظ الكتاب • ويبين لهم كيفية أدائه • ويوفقه على ما به تكمل نفوسهم بماترغ
لهم على لسانه من الدين • وانهم كانوا قبل البعث لفي جهالة جهلاء وفي حيرة عن الهدى عمياء

روى كتاب

﴿وَأَشْكُرْهُ﴾ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ^(١) . مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) صلى الله تعالى عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
﴿وَلَمَّا﴾ فَلَا رَيْبَ أَنَّ عِلْمَ السُّنَّةِ هُوَ التَّالِي فِي الرُّتْبَةِ وَالَّذِي كَرَّرَ
لِلَّذِكْرِ الْحَكِيمِ، فَهُوَ نُورٌ مُقْتَبَسٌ مِنْ نُورِهِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(٢)

وَبِهِ ظَهَرَ تَقْصِيلُ مَا أُجْمِلَ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ . وَتَنْسِيرُ مَخْفِيٍّ
مِنْ غَوَامِضِ الْكَلِمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ

فَهُوَ الْمُسَرُّ لِلْكِتَابِ وَإِنَّمَا نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ^(٣)
وَأَنَّ كِتَابَ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ مُقَدَّمُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ
فِي التَّدِيمِ وَالْحَدِيثِ، قَدْ أَتَى مِنَ الصَّحَّاحِ بِمَا رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ
^(٤) أَسْفَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَيَانُ كُلَّ الْأَسْفَارِ .

لا يعرفون جادة الرشاد . ولا طريق السداد

(١) أى انه تعالى أرسل المرشد الحكيم بالرشد ودين الإسلام ليعليه على سائر ما يبدان به
من الشرائع والملل ينسخ ما كان حقا من بعض الأحكام المتبدلة بتبدل الأعصار وادحاض
الباطل وازهاقه . إن الباطل كان زهوقا . وحسبك الله شاهدا على أن ما وعده به جل
سلطانه من تشييد شرعته واظهارها على غيرها للاحالة كائن وقد حقق الله ذلك (فلا تحسبن
الله غافلا وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام)

(٢) القرآن الحكيم نور دين كما قال تعالى (وأزلنا اليكم نور اميينا) والحديث
مسقود منه فهو نور يهتدى به في ظلمات الخيرة والله يهدي لنور من يشاء ويهدي به من يشاء
هدايته بمن أودع فيه الاستمداد الفطرى الى طريق قويم يبلغ مجتازة سعادة المعاش والمعاد
(٣) يشير الى معنى قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) الآية أى ما أتى به من بيان
الكتاب وكشف النقاب ليس صادرا عن هوى نفسه وإنما انطق به عن وحى أوحى اليه
عليه الصلاة والسلام

(٤) الأسفار بالفتح جمع سفر الكتاب البعيد ما بين الطرفين وما في الفقره التالية
بالكسر ومعناه الابانة

يَدُ أَنْ رِاضَهُ فَيَحْأ. ^(١) وَحِيَاضُهُ وَكِسْفَةُ الْإِنْفَاء. وَأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ رَأْيَهُ الْحَدِيثَ
 أَنْ يَنْظُرَهُ فِي آيِ بَابٍ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ جَهْدٍ ^(٢) وَطُولِ
 بَحْثٍ وَتَنْقِيبٍ فِي زَمَنِ مَدِيدٍ. وَرُبَّمَا عَثَرَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ
 الْفَهْمُ. وَيُسْرِعُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ. وَذَلِكَ لِغَنَى عَنَاءِ ذَلِكَ الْإِمَامِ. وَاسْتَدْعَاءِ الْمَقَامِ
 وَلَطَالَمَا خَطَرَ بِالْغَطَاظِ الْمَخَاطِرِ أَنْ أُرْتَبِعَ عَلَى جُرُوفِ الْمُجْعَمِ مَعَ
 حَذْفِ أَسَانِيدِ الْمَرْوِي. وَالْإِقْتَصَارِ عَلَى الرَّاوى الصَّحَابِيِّ وَاقْتِصَارِ فِيهِ
 أَيْضًا عَلَى أَحَدِ الْمُكْرَرِ تَذْلِيلًا لِسَبِيلِهِ. لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَوِيَ أَوْ يَرْتَوِيَ
 مِنْ سَلْسِلَتِهِ. ^(٣) وَلَكِنْ هَيْبُ الْعَطَبِ أَمَدَنِي. وَضَعْتُ الرُّوْيَةَ أَقْدَمَنِي.
 فَأَحْبَبْتُ مِنْ هَذَا الْمَسْرُوعِ. ^(٤) وَصَرْتُ أَقْدَمُ قَدَمًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى. ^(٥)
 حَتَّى أَنْ أَبَانَ تَحْقِيقَ الْأُمْنِيَةِ. ^(٦) وَتَشَرُّ مَا أَنْطَوْتُ عَلَيْهِ التَّيَّةُ. فَأَتَيْعَ عَلَى
 الْوُقُوفِ عَلَى (التَّجْرِيدِ الصَّرِيحِ لِأَحَادِيثِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ) فَأَلْفَيْتُهُ أَتَى
 بِأَلْفَانِيَةِ الْمَقْصُودَةِ. وَالضَّالَّةِ الْمُنْشُودَةِ. ^(٧) فَقَدْ كَفَانِي مَوْثِقُ هَذَا الْعَمَلِ
 الْخَطِيرِ. مِنْ حَذْفِ الْمُكْرَرِ وَالْأَسَانِيدِ وَالْإِقْتِصَارِ عَلَى الرَّاوى الْآخِرِ.
 فَمَرَّجْتُ عَلَيْهِ. اعْتِمَادًا عَلَى بَارئِي وَأَنَا بَرَاءٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ.
 مُتَوَخِّيًا أَنْتَامَ الْأَرْبِ. وَخِدْمَةَ أَحَادِيثِ نَجْمَةِ الْعَرَبِ. صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(١) يَدُ بمعنى غير والفتحاء التاسعة الأطراف وذلك مجاز عن سعة ذلك الكتاب
 وأنه جامع من بحرات القوائد ما لوطاب ويدعو مجتهدا إلى ملء الوطاب
 (٢) جهيد وصف مشتق من الجهد بمعنى المشقة أي به التأكيد كما في قوله تعالى
 (وَيَدْخُلُهُمْ ظِلَالٌ لَيْلِيًّا)

(٣) السلسل عين في الجنة شبه هذا ذلك السفر الجليل من حيث غنوه ورواه القليل
 (٤) الاحجام عن الشيء الكف عنه ربه منه. والمسرعى مصدر مجي بمعنى السير ليلا
 والمراد التأخر عن مطلق السير في هذا العمل
 (٥) مجاز عن التردد في الأمر

(٦) إبان الشيء حينه

(٧) أي قبض لي الوقوف على ذلك الكتاب فوجده أي ببعض الغرض الذي أرى إليه

وَسَلَّمَ فَرَبَّتْ أَوَائِلَهَا عَلَى الْحُرُوفِ . وَرَصَفَتْهَا عَلَى السَّنَنِ الْمُرُوفِ . شَافِعًا
ذَلِكَ بِمَزْوَجِ الْخَبَرِ إِلَى الْكِتَابِ وَالْبَابِ . تَبَسُّرًا لِمُسْتَشِيرٍ مَعَانِهِ فِي شُرُوحِهِ
مِنْ أُولَى الْأَلْبَابِ . وَأَسَمِيَّتُهُ بَلَدًا أَنْ أَتَمَّتْهُ هِدَايَةُ الْبَارِي . إِلَى تَرْتِيبِ
أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ .

وَايَاكَ يَا مُرْجُوَ الْإِجَابَةِ أَسْأَلُ . وَلِصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ أَتَوَسَّلُ . أَنْ
تَجْعَلَ عَلَمًا زَكِيًّا . ^(١) فَكُنْ بِهِ حَقِيًّا . وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا . وَأَشْفَعْ بِهِ
مَنْ كَانَ دُنْيَا أَوْ قَصِيًّا . إِنَّكَ الْمَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي قَبِيًّا أَوْ عَصِيًّا .
تَقْضِيًّا كَمَا أَقْضَاؤُهُ وَأَرْفُ قَضَائِكَ . وَاحْفَظْهُ بِحَقِّكُمْ رُسُلِكَ . صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَائِلِ (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)

حرف الهمزة

أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ^(١) الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . وَأَقَامُ الصَّلَاةَ ^(٢) وَآتَايْتُ الزَّكَاةَ ^(٣) وَأَنْ تَوَدُّوا

(١) أي اجعله طاهرا من المحبطات فهي لا ريب منافية للاخلاص الذي هو قوام
العمل . حاجبة عن القبول التي هو غاية المبتغي ونهاية الأمل

حرف الهمزة

(٢) الخطاب إلى من ربيعة واقتصر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم
على بعض الأوامر والنواهي ولم يقصد اعلامهم بسائر الأحكام فصاروا كاللحكمة اقتضاها
حالم وقتئذ . تبيانها مع سبب هذا الحديث ومباحث أخرى في غير هذا الوجه

(٣) عتبة في الأمر بالصلوة لأنها أعظم دعائم الإسلام بعد التوحيد وأعلى مراتب
الخشوع والخضوع لأن وضع أثر في الأعضاء على أهون الأشياء وموطئ الأقدام غاية
التبدل إلى العلى الكبير

(٤) اقتران الزكاة بالصلاة في الخبر ومجاورتها لها في اثنين وثلاثين موضعاً من الكتاب
دليل على كمال الاتصال بينهما في الفضيلة إذ الأولى أفضل العبادات البدنية والثانية أفضل
العبادات المالية لأن الطوبى عليه من الفوائد والحكم وحسبها لا بما إلى أنها مظهر شكر
للمنعم على ما تاح من النعم وفيها العناية بالبائس الفقير وفي إيتائها أيضا وقاية للنفس من

إِلَى خَمْسٍ مَا غَنِمْتُمْ^(١) وَأَنفَى عَنِ الذُّبَابِ وَالْحَتَمِ وَالْمَيْمِرِ وَالنَّعِيرِ^(٢)
 آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ . وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ^(٣)
 آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ . إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ . وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . وَإِذَا
 أَتَى حَانَ^(٤)

باب	كتاب	راوي
مبين الي	مواثيق الصلاة	ص. ١٠٠
في إيمان	الإيمان	أش
.....
.....

الشيخ ليلال (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)

(٢) يشير إلى قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة) الآية
 (٢) الذبابة اليطعن باليس . والحتم الجرار الخضراء . والميمر المظلي القار . والنعير
 ما ينقر في أصول الخيل فيوقى فيه . المراد النبي عن الابتداء في هذه الأوعية كافي الخبر
 والحكمة فيه قرب المذهب بصرم الخبر فالابتداء فيها بذكر شرابها بهدشها والندكر
 يثير الشوق إليها والشوق إذا قوي يكون سببا لضراوة النفس والاقدام على تناولها .
 فسدا للتريعه وتحما لمادة الفجور قضت حكمة التشريع بالمبالغة في الغطام عنها يحظر
 الابتداء في هذه الآنية في تلك الآونة إذ مامن حرام الاولة حريم بطيف به بقرابه ولكن لما
 اشهر التحريم ووطد أمره في النفوس أيسع الابتداء في كل وعاء من النبي عن شرب كل
 مسكر فامر جس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . الحديث أخرجه مسلم
 وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الإيمان التصديق مع الثقة بقبول الشريعة . والأنصار الأوس والخزرج وهم الذين
 تبوءوا الدار والأمان يصبون من هاجر إليهم الخ ما أنت به الآمنه الثناء عليهم . والنفاق
 اسم إسلامي لم تعرف العرب للمعنى الخصوص وهو إظهار الإسلام وإظهار الكفر وإن كان
 أصله معروفا في اللغة . وهو مخالفة المبرر للعانية . أي علامة كمال التصديق حب الأنصار
 لحسن وفاتهم عاقلهم وأعليهم إياه صلى الله تعالى عليهم وسلم وموازته والسعي في إظهاره
 وأصحابه . ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وقيامهم بحقوقهم مع معاداتهم جميع من
 وجهن القبائل . والبغض المشار إليهم حيث أنهم أنصاره صلى الله تعالى عليهم وسلم لأنه
 يناقض التصديق ويترد آمنه الإيمان . الحديث متفق عليه

(٤) ليس العندل حصر بل صدر ذلك بقضية المقام لانه روى في الصحاح ما روى على
 ذلك . وروايد النفاق هنا العملي لا الإيماني المستزعم للكفر الملقى في الدرر الأسفل من النار .
 والكتب أس النفاق وهو آفة لسانية وغائلة انسانية ماحقة لفضيلة ماحبة للثقة ناعية إلى
 المره حياته الأدبية مناديه عليه بأخس عنوان . وخلف الوعد باب من أبواب النفاق وهو
 انما يكون وصمة شائنة اذا كان العزم عليه مقارنا للعهد . أمان مزم على الوفاء فاعترضه
 في طريقه عارض لم يكن في عداد المنافقين وإن جرى عليه ما هو في صورة النفاق فلا جبر
 به أيضا أن يأخذ خبره من صورته كاحترازه من حقيقته ولا يسوغ له أن يجعل نفسه

لِيُثْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ ^(١) قَالَ عُمَرُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا ^(٢)
 فَأَخْتَفُوا وَكَثُرَ اللَّطْفُ فَقَالَ قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ ^(٣)
 لِيُثْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . قَالَ
 فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ . فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٤) قَالَ دَعُونِي فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ . وَأَوْصِي

معنوا من غير ضرورة حاجزة . والحياة التصرف في الأمانة بغير وجه شرعي وليس
 ذلك قاصرا على أمانات الناس دون ما افترض الله تعالى على عباده وأنعمهم عليه فقسعي
 ذلك حياطة في قوله الكريم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول وتحتوا أماناتكم
 وأنتم تعلمون) . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي ؛

(١) أي اثني بأدوات كتاب لأمر من يكتب لكم كتابا لاتضلوا الطريق بعده أبدا
 (٢) أي كافينا فلا نسكه صلى الله تعالى عليه وسلم ما يشق عليه في هذه الحالة من املاء
 الكتاب وكان ذلك في مرض موته ولم يكن الأمر للوجوب وانما هو من باب الارشاد لان
 الأوامر قد يفرقها ما يصرفها عن الوجوب . فكانت ظهرت له قرينة دلت على أن
 الأمر ليس على التعميم بل على الاختيار فاختلف اجتهاد الصحابة في ذلك ومع عمر رضي
 الله عنه على الامتناع لما قام عنده من القرائن بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك من غير
 قصد جزم . ولانه لو كان الكتاب مالا يسل الى تركه لم يتركه عليه الصلاة والسلام لأجل
 اختلافهم . وفي تركه الانكار عليه دليل على تصويب رأيه وذلك لو كان المراد منه بيان
 الأحكام ورفع الخلاف فيها فقصم الفاروق حصول ذلك من قوله تعالى (اليوم أكملت
 لكم دينكم) وعلم أنه لا تقع واقعة الى اقتراب الساعة الا وفي الكتاب تبليغها انما اولدالة
 . وفي تكليف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وطأة المرض املاء ذلك مشقة وثقل لاند
 باب الاجتهاد على أهل العلم والاستبطاء فرأى الاقتصار على ذلك تحقيقا عليه عليه الصلاة
 والسلام وفضيلة المجتهدين .

(٣) أي قنطهم الى أدب نفسي أدهشهم عن معظم الخطب . ونههم الى نهى الى نهى عن رفع
 الأصوات والجهر بالقول عنده في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
 فوق صوت النبي) الآية أي كما هو الشأن عندهما يكون المرء عند الميث العظيم عاقلة
 على رعاية آية النبوة وجملة مكانة صاحبه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى ولي التوفيق
 (٤) أي هجرتم كما قد ورد عليه عليه الصلاة والسلام من الواردات الالهية
 والقيوسات الربانية كما يرشد اليها متلوه .

باب
جواز الوفاء
لا يمتثلوا
بشرائعه

كتاب
داري
ثلاثة

بَنَاتٍ. أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ^(١) وَأَجِيرُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيرُهُمْ ^(٢) وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ ^(٣)

إِذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ ^(٤) تَرَبَّتْ بَيْنُكَ ^(٥)

إِنَّمَا عَلِيٌّ فَأَعْتَقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ^(٦) (قَالَ) ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ^(٧) مِنْ أَشْتَرِطَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لَهُ وَلَئِنْ

(١) الكلام على زمن إجلائهم وتفسير معنى الجزيرة من حيث هي وبيان أطراف

جزيرة العرب وما يجوز للمشركين قربانهم من موافقها في تفصيل ليس هنا موضع

(٢) اجازة الوفاء منهم الجواز . وذلك احتفاء بوفاءهم . وترغيبا للوفاء قلوبهم .
وعوناً لهم على قضاء الوطر في السفر

(٣) قيل هي قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثناً يصيبو قيل انها الوصية بالكتاب أو بالأرحم . الحديث متفق عليه

(٤) الأمر للراوية . ومرجع الضمير أفلح أخو أبي القيس زوج مرضعها . وكان استأذنها في الدخول عليها بما نزلت آية الحجاب (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الخ فأبى حتى تستأذنه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صدر منه الإذن مقرراً وبيان السبب المبيح

(٥) هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة إذ معناها افتقرت بينك ولمسقت بالتراب وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) الأمر لما نثرت وفي رواية ابتاعها فأعتقها الخ والضمير المنصوب مرجعه بريرة وكانت امرأة مكاتبه جاءت بها تستعينها في كتابتها ولم تكن ففتنها شيأ قالت لها عائشة ارجعي إلى أمك أي ساداتك فان أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت بظواهرها أنها طلبت أن يكون الولاء لها إذا أدت جميع بدل الكتابة وليس ذلك مرادها وكيف تطلب ولواء عتيق النير وانما مرادها أن تشتريها ثم تعتقها كما في رواية أخرى قد كرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تعتصب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر . والولاء حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح . والمعنى اشترىها فأعتقها فأتاها حق الميراث لمن أعنت وليس البالغ وإن شرط له . وفي الموضوع ما بحث موضعها غير هذا الوجه

(٧) أي لما شأن أناس يشترطون شروطاً ليس في حكم الله جوازها أو وجوبها لأن كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل

باب
ما يجوز من
شرائط الكتاب
حديث كعب

كتاب
الكتاب
المغازي

راوي
عائشة
ب. ابن مالك

الملاح

أورد

في الحديث

اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق^(١)

أبشّر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك^(٢)

إنني أحجاراً استنفض بها^(٣) ولا تأتي بعظم ولا بروثة (قال)
فأتيته بأحجار أحملها في طرف فؤي حتى وضعت إلى جنبه ثم
انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه قلت ما بال العظم والروثة قال هما
من طعام الجن ولأنه أتاني وقد جن نصيبين^(٤) ونفم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله أن لا يروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها
طعاماً^(٥)

(١) أي فضاء أحق بالاتباع وأقوى من الشرط المباشرة . وليس أفضل التفضيل
فيها على بابه . فالمراد أن شرط الله جل شأنه واجب النفاذ وهو أقوى وما سواه وإم
بتداعي الأركان وفي حيز البطلان . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) المشهور في تفسير البشارة أنها أول خبر سار واشترط البعض أن يكون صدقاً وعن
سبيو بأنها خبر يؤثر في البشارة حزناً أو سروراً . وكثر استعماله في الخير . وقوله تعالى
(فتشرهم بغيب أليم) ظاهر عليه . ومن باب التهكم على الأول والخطاب للراوى . وكان أحد
السلالة الذين تطفوا عن غزوة تبوك وقبضه صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله عليه فيها
أوحاه جل شأنه إليه حيث قال (وعلى الثلاثة) وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية
ومرارة بن الربيع (الذين خلقوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) أي برحبها
وسعتها لأعراض الناس عنهم وعدم مجالستهم ومعادتهم لهم لأمر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بذلك وهذا مثل لشدة الحيرة والمراد أنهم لم يقرأوا في الدنيا مع سعتها فهو كقيل

كان بلاد الله وهي فيسفة * على الخائف المطلوب كقفة حابل

(وضاقت عليهم أنفسهم) أي قلوبهم فلا تنسع سروراً لما أقسمهم من الغم والوعدة . وفي هذا
نوع من ضيق الأرض عليهم إلى ضيقهم في أنفسهم وهو في أقصى درجات البلاغة (ونظروا
أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم ناب عليهم) أي وفقهم للتوبة (ليتوبوا إن الله هو التواب)
البائع في قبول التوبة (الرحيم) المتفضل عليهم بفنون الألامع استحقاقهم لأهاتين العقاب
وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) ابني أي اطلب لي يقال بفتك الشيء أي طلبته لك والامر للراوى والاستنفاض
الاستبصار (٤) بلدة بجزيرة بين الشام والعراق (٥) قال الشوكاني في نيل الأوطار

باب
مولي القوم
من اتهمهمباب
مولى القوم
من اتهمهمكتاب
الزكاة
الزكاةباب
الزكاة

الزكاة

لِيُنْزِلَ إِلَيْكَ الْقَوْمَ مِنْهُمْ (١) أَوْ مِنْ أَقْسَمِهِمْ

أَتَاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ هُمْ أَرْقَى أَفْئِدَةً . وَالْبَيْنُ قُلُوبًا (٢) الْإِيمَانُ
بِمَا نَ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (٣) وَالْفَقْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ . وَالسَّكِينَةُ
وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ (٤)

أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي (٥) أَنَّهُ مِنْ مَكَاتٍ مِنْ

روى أبو عبد الله الحاكم في دلائل النبوة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لا ينفعكم دليسة الحق أولئك جن نصيبين جاثي فأسأوني الزادفتهم بالعظم والروث
قال وما بيني عنهم ذلك يارسول الله قال انهم لا يجدون عظم إلا وجدوا عليه له الذي كان
عليه يوم أخفوا لا يجدون روثا إلا وجدوا فيه حبه يوم أكل فلا يستج أحد لا بعظم ولا بروث
والله تعالى ولي الراشاد

(١) أي لانه ينسب إلى بعضهم وهي أمه فيزمنهم توريت ذوى الارحام اذالم يكن ثم عصية
ولاصاحب فرض على قول من يرى ذلك والمخالف يحصل ذلك على أنه منهم في التوازر
والتظافر والتكافل والتناصر لانه ليس في اللفظ ما يقتضى التوريت . الحديث أخرجه
اه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) وصف الأفتدة بالرقه والقلوب بالبين لان القوادغشاء القلب على قول فاذا رق
نفذ القول منه وخلص الى ما وراءه فاذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه واذا غلظ بعد
وضوه الى ما وراءه فبذلك ينبو القلب عن الحق ويعرض عن قبوله ولم تغنه الآيات والنذر
(٣) وما تنفى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (٤) بمان أصله بجنى الخندق
الباء وعوض عنها الألف . أي الايمان منسوب الى أهل البين لاذعانهم اليه من غير كبير
مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم لان صفاء قلوبهم ورفقها ولين جوهرها يودى الى
عرفان الحق والتصديق به والاعتقاد اليه . ومن اتصف بشئ وقوى إيمانه به نسب ذلك الشئ
اليه اشعارا بكمال حاله فيه (٥) تقدم لك معنى الحكمة أول الكتاب من أنها العلم
بالاحكام الخ . وما بالمعنى من قدم . فقد أثبت لهم صلى الله تعالى عليه وسلم العلم على وجه
لا يلحق بهم غيرهم فيه . ومن جمع الله تعالى له الايمان على الوجه الأكل والعلم على الوصف
الأم فقد نظفر بالسعادة العاجلة والآجلة ونال الخير السابق واللاحق على أبلغ وجه
وأكل طريقة (٥) في تخصيص الفقر واخيلاء بأصحاب الإبل وتخصيص
السكينة والوقار بأهل النعم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتهدى
اليها هيات وأخلافا تناسب طباعها وتلائم أحوالها . الحديث متفق عليه

(٦) جزم البخارى بهذه الرواية في كتاب التوحيد

أَمِّي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ
وَأَنْ زَنَى وَأَنْ سَرَقَ ^(١)

أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ^(٢) وَقُلْ
عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ ^(٣)

أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ ^(٤) فَأَتَيْتَانِي ^(٥) فَأَتَيْتَانِي إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ
بِلَيْنَ ذَهَبٍ وَلَيْنَ فِضَّةٍ فَلَقْنَا رَجُلًا شَطْرُ مَنْ خَلْفَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَكَّه
وَشَطْرُكَ أَفْجَحُ مَا أَنْتَ رَكَّه ^(٦) قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَهَوَّأَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا
فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوْءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَا كَمَثَلِكَ . قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرُ
مِنْهُمْ حَسَنٌ ^(٧) وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَأَمَّا نَهْمُ خَطُّوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا
تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٨)

(١) هذا متروك الظاهر لان القواعد استقرت على أن الحقوق لا تسقط بمجرد الموت
على الأيمان ولكن لا يلزم من عدم السقوط أن لا يسقط الله تعالى بها عن زيد ادخاله
ساحة الرضا ومن ثم رد صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي ذر استبعاده وبحق أن يكون المراد
بدخوله الجنة صبر ورثه اليها بعد أن يدخل في ظلمات ظلمه . وينوق عقوبة جرمه . وهذا
دليل على أن السكائر لا تسلب اسم الأيمان ولا تحبط العمل ولا توجب خلود المقتربين للجحيم
في دار البوار . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أي وادي العقيق وهو من أودية المدينة (٣) أي قل جعلت احراى أي المحرم به
مجمع حجة فيكون الناسب للفرد الفعل المقتدر لا القول ويكون الكلام بأسره حكما
به . وقيل في امره بغير ذلك وهذا فيبدأ به صلى الله تعالى عليه وسلم كان قلنا أو امره أن يقول
ذلك لأصحابه عليهم الرضوان ليعلمهم بشرعية القرآن . الحديث رواه أبو داود وابن ماجه
(٤) أي ملكان وفي رواية انهما جبريل وميكائيل (٥) أي أيقظاني من نومي أي
رأى صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام أنهما أيقظاه فرأى ما رأى ووصفه بصدق فأق
(٦) بحقول أن يكون بعضهم في غاية الحسن والبعض الآخر في منتهى القبح . وأن يكون
كل واحد منهم مشغلا على الوصفين . وجامعين الصديق وهذا هو الظاهر لظهور مطابقة
للتبديل الآتي آخر الحديث (٧) كل هنا تامة والجملة بعدها حالية (٨) يشير إلى قوله

باب

والتخافة
لأوامم خلا

رحمة الوالد

المؤمنين دعواتهم

كتاب	روى
المائدة	سيرة
الادب	مر
المظالم	٣٠ ٣١ ٣٢

أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ فَأَتَيْنَا ^(١) عَلِيَّ رَجُلِي طَوِيلَ لَا أَكَاذُ أَرَى رَأْسَهُ
طَوِيلًا وَإِنَّهُ لِبِرَّكَاهِمُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
أُرُونُ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ^(٣) (قَالَ) قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِيرُ
عَلِيٍّ أَنْ لَا تَطْرَحَهُ ^(٤) فَقَالَ اللَّهُ أَزَحِمُ بِمَكَدِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدَهَا ^(٥)
إِنِّي دَعْوَةُ الْمَطْلُومِ فَأَتَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ^(٦)

تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا) الخ أي مزجوا اعلام ضيا بغير نوعه أي جمعوا
بينهما في حياتهم الدنيا فتارة تدعوهم الفضيلة الى سعادتهم في معاشهم ومعادهم .
وطورا تدعواهم الى الأهواء المشوقة لوجوده في هوة الخفيض وتنقصي بهم الحياة بين هذه
الجوانب من الفضائل والمطالب . ويدركهم الجاوز ويتناول عليهم الكرم بمحو
السيئات بالحنينات . ان ربنا لغفور شكور . والله تعالى ولي المؤمنين إلى أقوم طريق
(١) أي أتاني في منامي فجهبا في حق أتينا الخ (٢) أي لانه ما من أمة خلت إلا
وكانت أطول من لاحقها حتى انتهى القصر الى غير أمة أخرجت للناس . يعني ذلك الحديث
الآتي في حرف الحاء خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا إلى أن قال فلم يزل الخلق ينقص حتى
الآن لاسيا وقسمت قرون كثيرة من عبد إبراهيم عليه السلام الى هذه الأمة يتبين فيها الفرق
بينها في القوام والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) سببه أنه قدم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سي فاذا امر آدم من السي تسمى أي تمثي
مسرعة ابتداء فقيدها فوجدته فالمت ببطنها وأرضعته فقال الخبر . أي أنظنون ذلك قاله
تقريرا لما في نفوسهم ونميدا لما سقروا عليهم من رحمة الله تعالى التي تتلاشى دونها
رحمة المألوه (٤) أي لا تطرحه غير مكرهة أبدا (٥) لفظ العباد عام ومعناه خاص
بالمؤمنين كقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون) فهي عامة
من جهة الصلاحية خاصة عن كبريته وفيه إشارة الى أنه ينبغي للرء أن يجعل تعلقه في جميع
شؤنه بالله جل شأنه وحده وأن كل من فرض فيه رحمة حتى يقصد لأجلها فالله سبحانه
أرحم منه . فليستوخ الحازم لأمره القاصد الحاجته من هو أكبر أفعوا أعظم رحما .
الحديث متفق عليه

(٦) أي احذر ارتكاب الظلم الموجب لدعاء المظلوم عليك وإن كان عاصيا . خبر أحد
مرفوع دعوة المظلوم مستجابة وإن كان ظمرا فمجرد على نفسه وليس لله حجاب
يصعب من خلقه . ونفي الحجاب كتابة عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به مرفوعا
ثلاثة لآلة دعوتهم . السائم حين يفطر . والامام العادل . ودعوة المظلوم برفعها
الله فوق النمام وتنفتح لها أبواب السماء ويقول الرب لأنصرنك ولو بطعين . رواد الترمذي

من يجهل (١)

اجتنبوا السبع الموبقات (٢) قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله (٣) والسحر (٤) وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق (٥) وأكل الربا (٦) وأكل مال اليتيم (٧) والتولي يوم الزحف (٨) وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (٩)

كتاب
اليوم
راوي
أبو حمزة
أبو حمزة

باب ما ذكر في الأسواق
أن الذين ياكلون أموال اليتيم مثل هذا الخ

(١) لا يفتي ما في ذلك الحب بطريقه وما يرتب عليه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
(٢) الموبقات المهلكات والتنميص على عدد لا يناق زائدا عليه اذ مانص عليه الكتاب وما ينه السنة من الكبائر فهو روي ذلك بكثير وتتبع ذلك يسير غير عسير . المعنى كونها من هذه الموبقات على جانب وتجاوفا يجنبوكم عن مضاجعها فانها غوائل مهلكة (٣) ذلك أكبر الكبائر وما أكبر ذنبا لا يتاوله عفو ولا تشمله مغفرة (٤) إن الله لا يضر أن يشرك به (٥) الآية (٤) المصنوت بالكتاب (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس المصير) وهو أمر غريب يشبه اختراق العادة وليس به . صارف الشيء من وجهه لتأثيره على القلب . صادر عن نفس شريفة بلغت في الخبايا المنتهى (٥) أي بفعل موجب للقتل شرعا (٦) في انتشار الربا وفسو دأته في الأمم ما يفتي عن حده وتعريفوا الكلام عليه واسع شاسع الأطراف ليس هذا موضعه . وقد أتى في شأنه من الأنبياء ما فيه من دجر وحسبك قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) الآية . وماروى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن آكل الربا ولم يؤكلوا كفو شهادته وكتابه . رواه غير واحد من الجماعة (٧) اليتيم من النوع الانساني من فقد أباه وهو دون الحلم . والمراد بأكاله الاستيلاء عليه بأي وجه عظوره . ويخرج ذلك من التنزيل نذر (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) (٨) أي الادب والفرار من الجهاد يوم زحف جيش العدو وذلك لما فيمن كسر قلوب بقية المسلمين والسعي في إهلاكهم . وقد خاطب جل شأنه المؤمنين في شأن هذه الكبيرة بما فيه إيصاله وأراح حديث قال يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا وحلفوا ألا يملحكم الأديب ومن يولم يومئذ يمتدبره لا متضر فالقتال أو متعبدا إلى فئة فقتلهما فيض من الله وما أواه جهنم وبئس المصير (٩) قذف المرأة من جوارنا . والمحصنات الغافلات اللاتي حفظهن تعالى من ذلك . الغافلات أي عن الفواحش وما يربين به أي لم يحظر ذلك لهن ببال لكونهن مطبوعات على الخير مخلوقات من عنصر الطهارة ففي هذا الوصف من الدلالة على كمال الزاغة ما ليس في مثله . والمراد بالمؤمنات المتصنعات

باب
ليجعل آخر
صلاته وثرا

كتاب
داوي
ابن عمر
ابواب
الوتر
ابن عمر

كتاب الصلاة في القادر

اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وثرا^(١)
اجعلوا في يومكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا^(٢)
اجمعوا الي من كان هنا من يهود^(٣) قال فجمعوا له فقال اني
سألتكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه . فقالوا نعم فقال لهم من
ابوكم قالوا فلان . قال كذبتم بل ابوكم فلان^(٤) قالوا صدقت قال
فهل انتم صادقي عن شيء ان سألت عنه . فقالوا نعم يا ابا القاسم وان
كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في اي بنا . فقال لهم من اهل النار . قالوا

بالايمان بكل ما يجب الايمان به من التكليف فعلا وتركا ايمانا حقيقيا علميا كما ينبغي عنه تأخير
الموصوف مع أصالة وصف الايمان فانه للابن ان المراد المعنى الوصفى العربى عن ذلك لا
المعنى المصحح لاطلاق الاسم في الجملة . وقد توعد القاهر فوق عباده مرتكبي ذلك ولهم
بقوله (إن الذين يرمون المحسنات الموفيات لعنوا في الدنيا والآخرة ولم عذاب
عظيم) الحديس رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) أى اجعلوا غاية تهجدكم بالليل وترافلو أو ترثم تهجدكم بعد حديث الترمذى
وحسنه لا وتران في ليلة . وأخرج أيضا ابن حبان وصححه . ومثروعية الايتار آخر الليل
لمن وثق باليقظة . أمان غشى القوات فليوتر قبل نومه . لما في منتقى الأخبار عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم يبرقه . ومن
وثق بقيام من آخر الليل فليوتر من آخره فان قراءة الليل محصورة وذلك أفضل . رواه
أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه هنا وليس الأمر في الحديث للوجوب لوجود
الصارف عنه . متفق عليه

(٢) من التبعيض والمراد بالصلاة النافلة . أما الفريضة فأداؤها في المسجد
أفضل . لما في المنتقى عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصلاة صلاة
المرء في بيته إلا المكتوبة . رواه الجماعة إلا ابن ماجه . وانما بحث على النافلة في البيت
لكونها أصنى وأبطن الزيادة وأصون من المحطات وليترك البيت بذلك تنزل فيه الرحمة
والملازمة . وقد استثنى من العموم الشعائر الظاهرة كالعيدين والتراويح وغيرهما فأداؤها
في المسجد أفضل . والمراد من النهي عن اتخاذ البيوت قبورا هجرها من العبادة
وعمارتها بالصلاة . الحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه لما قصت خيرا هببت له صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فبهام فقال ذلك

(٤) أى إسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام

تَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُقُونَا فِيهَا^(١) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْسُوا فِيهَا^(٢) وَاللَّهُ لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا^(٣) ثُمَّ قَالَ هَلْ أَتَيْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُ . فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَلَبَكُمْ عَلَي ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرْجِعُ مِنْكَ^(٤) وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْك^(٥)

أَحَبُّ الْعَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ^(٦) فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئَةَ وَإِمَّا الْمَالَ^(٧) وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ (قَالَ) وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتظرهم يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قُتِلَ مِنَ الطَّائِفِ^(٨) فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ رُكُودَ إِلَيْهِمُ الْإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا إِنَّا نَخْتَارُ مَبْنِيَانَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنشَى عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ

(١) فِي رِوَايَةِ تَخْلُقُونَا بَنُو نِينَ عَلَى الْأَصْلِ فَلَسَقَطَ النُّونُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِغَيْرِهَا نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ لِقِصَّةِ (٢) الْخِصَّةُ كُلُّهُ زَجَرَ أَيْ أَزْدَجَرُوا عَنْ مَعْقِدِكُمْ وَارْعَوْا عَنِ كَلَامِكُمْ وَاسْكُوتُوا سَكُوتَ ذَلَّةٍ وَاسْكُوتُوا فِيهَا سَكُوتُ هَوَانٍ فَلَسْتُمْ مِنْهَا مَخْرُجِينَ (٣) أَيْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا يَقِيمُ بِعِدَّتِكُمْ فِيمَا مِنْ دَخْلِهِمْ مِنْ عَمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَطْوُلُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِالْخُرُوجِ وَحِينَئِذٍ فَلَا يَسْمُورُ مَعْنَى الْخِلَافَةِ (٤) نَسْتَرْجِعُ بِالرَّفْعِ وَهُوَ سَائِفٌ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ * وَبِمَعْمَاضِ رَفْعِكَ الْجَزْأَ احْسَنَ * (٥) أَيْ ضَرَرًا عَاجِلًا يَفْضِي إِلَى الْقَضَاءِ بَلْ كَانَ يَصَاوِدُهُ حَقٌّ مَا بِهِ كَأَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَقْتَضِ صَلَاحُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكْرَةً الْجَمْعُ بَيْنَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالشَّهَادَةِ وَلَا يَرُدُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ يَصْمَلُكُمُ النَّاسُ) لِأَنَّ الْآيَةَ زَلَّتْ عَنْ مَغْزَوَةِ تَبْوِكَ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِخَيْرٍ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(٦) قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ فُهِمُوا زَيْنَ حِينَ جَاءُوهُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَهُ مِنْهُمْ غَنِيمَةً مِنَ السَّبْيِ وَالْمَالِ فَغَيَّرَهُمْ فِي اسْتِرْدَادِ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ (٧) السَّيِّئَةِ فِي الْأَصْلِ الْأَسْرُ وَالْمَرَادُ الْمَسِي (٨) انْتظرهم لِيَنْتَظِرُوا طَائِفَتَيْنِ لَهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرُدُّ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَبْطُوا حَتَّى قَسِمَتِ الْغَنِيمَةُ عَلَى الْعَامِينَ فَوَفَدُوا بَعْدَ ذَلِكَ * وَكَتَبِي مِنْ تَخَلُّفِ الْأَبْطَاءِ هُوَ الْبَضْعُ فِي الْعِدِّ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يَفْقَهُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَالْقَوْلُ الرَّجُوعُ

جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَلَئِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَقُلْ ^(١) وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ حَظَّهُ حَتَّى نَطِيبَهُ لِإِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا بَغِيءَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَقُلْ ^(٢) فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طِيبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ ^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مَتَى لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمَرَكُمْ ^(٤) فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طِيبُوا وَأَذِنُوا أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَلَاةُ دَاوُدَ ^(٥) وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَهَوْمُ ثَلَاثَةٍ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ^(٦) وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ^(٧)

السور

الوكالة

ابن عمر

أبو عبد الله

من علم عند السمر

(١) أي يطيب نفسه بدفع السي إلى هوازن مجانمن غير بدل (٢) أي يعطى بدله من أول في الخ. والفي هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفرة من غير حرب ولا جهاد . وأصل ذلك الرجوع كائنه كان لهم في الأصل فرجع إليهم ومنه (حتى نفى إلى أمر الله) (٣) أي جعلناه طيبا لهم لأجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك من حيث كونهم رضوا بذلك وطابت به نفوسهم (٤) العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس على شؤونهم ويتعرف الأمير منهم أحوالهم وأراد بذلك صلى الله تعالى عليه وسلم التقصى عن أمرهم استطابة لنفوسهم . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي (٥) الحجة المعروفة عند البشر محالة عليه جل شأنه فسينها إليه تعالى بمعنى إرادته أثرها وهو الاحسان إلى فاعل ذلك (٦) إنما كان قيام ثلث الليل اثنون من نصفه ونقيب ذلك القيام بنوم السدس أحب إليه سبحانه وأفضل . لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يمشى منها السائمة المفضية إلى هجر العمل . ولأن النوم بعد القيام يرجع البدن ويذهب بنصب السهر وذبول الجسم ولأنه بعد من الرياء لأن من نام السدس الأخير أصبح ظاهرا اللون سليم القوى فهو أقرب إلى أن يفتنى عمله على من براه . وفيه أيضا من المصلحة استقبال صلاة الصبح وطاعات النهار بنشاط وإقبال (٧) يرشد إلى أن صوم يوم وإفطار يوم أحب إلى الله عز وجل من غيره وإن كان أكثر منه . وما كان أحب إليه جل جلاله فهو أفضل والاشتغال بأولى من صوم الدهر لما فيه من تقوية بعض الحقوق . ولأن النفس قد تتوهم عليه فيفوت الغرض المقصود منه من قمع النفس عن شهواتها وهزم جيش سورتها فتتعدم

لِحَتِّجَ آدَمَ وَمُوسَى ^(١) فَقَالَ لَهُ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْتَنَا
وَأَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ^(٢) قَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ^(٣)
وَحَظَّ لَكَ يَدِيهِ ^(٤) أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بَارِئِينَ
سَنَةٍ ^(٥) فَصَحَّ آدَمُ مُوسَى فَصَحَّ آدَمُ مُوسَى ^(٦) ثَلَاثًا ^(٧)
أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَّكُمْ بِهِ التَّرُوجُ ^(٨)
أَحِلُّوا مِنْ أَحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْيَنْتِ ^(٩) وَيَبَيِّنُ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ ^(١٠)

حكمته والحكم مريعة في الأمور التشريعية. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) أى خصاوتنا نظرا (٢) أى كنت سببا لذلك. وهذه الجملة مبنية لسابقتها ومقسمة لما أجل (٣) فيه تلميح الى قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) (٤) أى كتب لك ألواح التوراة بقدرته (٥) أى اتعنتنى على أمر قدره العزيز العليم على وأنت تفتى أتم الكتاب قبل كوني بآر بعين سنة وحكم بأن لا محالة كأن فكيف تغفل عن العلم السابق وتدرك الكسب وتتسى القدر وأنت من المصطفين الأخيار الذين يشاهدون أسرار الأشياء ولا ينظرون الى ظواهرها والمراد بالعدد الكثير. بدليل حديث أبى سعيد عند البزار أتولوني على أمر قدره الله على قبيل أن يخلق السموات والأرض وأرادة الكثير بالعدد شائعة في كلام العرب وليست خاصة بعدد السبعين (٦) أى غلب بالحجة بل أن أزمه بأن ماصدر عنه لم يكن هو مستقلا به بمقتضى ما نرى كدليل كان قدرا من الله جل شأنه لا بمن أمناؤه وهذه الحاجة لم تكن في عالم الأسباب الذى لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والا ككتاب وانما كانت في العالم الماوى عند ملتقى الأرواح (٧) أى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك القول القول ثلاث مرات. تقرر لما سبق وتأكده. وثبتنا لأنفس على توطين هذا الاعتقاد. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٨) أى أحق الشروط بالوفاء بشرط النكاح. لأن أمره أحوط وبابه أضييق والمراد بشرط لاتنافية مقتضى عقده بل تكون من مقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف التى جاء بها القرآن (فما لك بمعروف أو تسرى بإحسان) وأما الشرط التى تخالف مقتضاه كاشتراط فراق زوجته فلا يجب الوفاء به بل تلغو ويصح النكاح فهو عام مخصوص. وهذا الحديث رواه الجماعة

(٩) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم والمصاحبة عليهم الرضوان محرمون بالحج مفردا وذلك في حجة الوداع (١٠) أى وبالسبي بن جيلى الصفا والمروة

داوى كتاب باب

جابر الحج الشيخ والقرآن

وَقَصِّرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ
وَأَجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مَنَعَةً ^(١) فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَنَعَةً وَقَدْ سَمِينَا
الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي
أَمَرْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا يَجِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ^(٢) فَقَعَلُوا
أَحْيَانًا يَا بُنَيَّ مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ ^(٣) وَهُوَ أَشَدُّ عَلَى ^(٤) فَيَفْضِمُ
عَنِّي وَقَدْ وَعِيتُ عَنْهُ مَا قَالَ ^(٥) وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا ^(٦) فَيَبْكُلُنِي

(١) يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة يسمى بذلك لانهم كانوا يزورون فيه من الماء لما بهدأى يستقون ويسقون . والمراد بالاهلال الاحرام بالثقة العمرة . واطلاقها عليها من ضرب الجواز أى اجعلوا الحجة المفردة التي أحرمتم بها عمرة بأن تصلوا وانها تقصر وا مقتعين . وفي التركيب تقديم وتأخير أى اجعلوا التي قدستم بها منعة وأحلوا من احرامكم بطواف البيت الخ . وقد اختلف في هذا الفسخ هل هو خاص بالمعابة تلك السنة خاصة أو غير مؤقت . فقال الامام أحمد وطائفة من أهل الظاهر بالتأني فيجوز ان لم يكن بمع هدى فعل ذلك . وقال الأئمة الثلاثة وجاهير العلماء سلفا وخلفا هو مختص بهم في تلك السنة . وانما أمر وابه وقتئذ لضا القواما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج . وكانوا يزورونها من أجور الفجور في الأرض (٢) الهندي ما بهدى الى البيت الحرام لينصر . وبلغوه محله نحره بمنى . الحديث متفق عليه

(٣) هذا جواب من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم للحديث بن هشام حين قال له يا رسول الله كيف يأتيك الوحي وأصل الصلوة صوت الحدة اذ ارتكز وهي هنا صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفيف أجنته . والحكمة في تقننه أن يقرع سمعه الوحي فلا يلقى فيه . فسمع لغيره . ولا يلازم من التشبيه التساوى في كل الصفات بل ولا في أخصها بل يكتفى بالاشتراك في صفتها . فلا يقال ان صوت الجرس مسموم فكيف يشبه به المجموع أن الملائكة تنفر عنه . لان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طنين . فمن حيث القوة وقع التشبيه . ومن حيث الطنين وقع التنفير عنه (٤) فائدة هذه الشدة ما ترتب على المشقة من زيادة الزلزال ورفع الدرجات . وانما كان هذا النوع من الوحي أشد عليه عليه الصلاة والسلام من غيره . لانه كان برذقه من الطباع البشرية الى الأوضاع المكية فيوحي اليه كما يوحى الى الملائكة كما في خبر اذا قضى الله الأمر في السماء الخ الآتي في هذا الحرف (٥) أى يقلع وينجي عني ما يفتانى من الكرب والشدة وقد حفظت غنمه ما أوحاه الى (٦) أى مثل رجل كحجة أو غيره . وفيه دليل على أن الملائكة لم

باب

كيف كان
يدع الوحي
الجهاد باذن
الابوين
ما جاء في دعاه
النبي الخ

وتحفظه اباهم مع جلاله

كتاب	راوي
الحج	مائة
الجهاد	ابن عمر
التوحيد	مائة
احاديث الامة	مؤلفه

فَأَمَّا مَا يَقُولُ . قَالَتْ عَائِشَةُ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُزَلُّ عَلَيْهِ أَلَوْحِي فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصُمُ عَنْهُ وَإِنْ جِئْتَهُ لَيَقْصُدُ عَرَقًا^(١)
أَخِي وَالِدَاكَ^(٢) قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَصِيْبًا فَجَاهِدَ^(٣)
أَخْبَرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ^(٤)
اخْتَنَ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً
بِالْقُدُومِ^(٥)
أَخَذَ الرَّابِيَةَ زَيْدًا فَأَصِيبَ^(٦) ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرَ فَأَصِيبَ . ثُمَّ أَخَذَهَا

قدرة على التشكل والظهور بالسورة البشرية كما أتى به التنزيل في قصة الروح الأمين مع
مريم عليها السلام حيث قال (فقتل لها بشرا سويا) (١) أي ليسيل عرقا من كثرة
معاناة النصب عند نزول الوحي إذ أنه أمر طارئ رأى على الطباع البشرية . الحديث
متفق عليه

(٢) سببه أنه جاء إليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فاستأذنه في الجهاد فقال له ذلك
(٣) لعمل الحكمة في إثارة الجهاد فيها خشية ضياعهما أو أحدهما . وكون برهما
والاحسان إليهما فرض عين . والجهاد فرض كفاية ما لم يتعين . وفروض الأعيان لما
أرجحية التقديم على فرض الكفاية أي لجهاد نفسك أيها البار في سبيل مرضاتهما
وتدفع مرأقبة الله تعالى فيهما وامتط جواد الجود في برهما وتقلدوا رضى السيوف
لتقطعهما في ميدان القتال القواطع عنهما وجاهد فيهما حق جهادهما ولا تطع نفسك
ولا هو في عقوقهما (ولا تغفل لهما أنى ولا تهرب لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح القلب من الرحمة وقل رب ارحمهما كإبريائي صفيا) . الحديث أخرجه مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يجتم في صلواته
التي يصلها بأصحابه بسورة الاخلاص . فلما رجوا ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال سألوه أى شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها
فقال الخبر وتقدم لك غير بعيد معنى ذلك الخب . وبالله من قدم . وفي رواية حبك ياها
أدخلك الجنة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) القُدوم اسم موضع بالشام واختان معروف وقد اختلفت فيه الأئمة اختلافا يدور بين
الوجوب والسنة ينظر مع أدلته في غيرها الوجه . الحديث متفق عليه الآن مسلم
يدكر السنين (٦) زيد بن حارثة وذلك حين أمره صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية فأرسلها

باب

كتاب

٥٠

الرجل في المال

الكتاب

أنس

كتاب

الثاني

أنس

الرجل في المال

الكتاب

أنس

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ . وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَتَذَرِفَانِ ^(١) ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ قُتِّحَ لَهُ ^(٢)
أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ . ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ^(٣) ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ
رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ . حَتَّى أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ^(٤)

أَخَى الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكُ الْأَمْلاكِ ^(٥)
إِخْوَانُكُمْ حَوْلَكُمْ ^(٦) جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ^(٧) فَمَنْ كَانَ

في جمادى الأولى سنة ثمان لغز وموتة - موضع بأرض البلقاء من أطراف الشام -
وقال إن قتل زيد جعفر - أي أميرهم - وإن قتل جعفر فعبدا لله بن رَوَاحَةَ كما في الخبر
الآتي من هذا الحرف (١) هذا من جن كلام الراوى والمراد بتدرياف العينين سيلان
دمعتهما (٢) أي أخذها من غير تأميره صلى الله تعالى عليه وسلم . ولكنه رأى المصلحة
في ذلك لكثرة العدو وشدة البأس وخوف هلاك المسلمين . ورضى عليه الصلاة والسلام
بما فعل فصار ذلك أصلا في الضرورات إذا عظم الأمر واشتد الخطب . وتضاعف الخوف
سقطت الشروط . الحديث أخرجه النسائي

(٣) فيه وفيما تلاوه حذف المفعول (٤) يريد به خالد بن الوليد المصرح به في الرواية
الأولى . وروى عن فروع لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار
أخرجه الحاكم وابن حبان . ولهم المشاهد والفتوحات ما تنبئك عنها أسفار التاريخ والله
تعالى ولي التوفيق

(٥) أخى الأسماء أي أخفها . والمراد بالاسم المعنى بدليل الخبر . والتقيد بيوم
القيامة أن حكمه في الدنيا كذلك للأشعار بترتب ما هو سبب عنه من ملافة الجزاء
في يوم عيب سواء سعى نفسه بذلك أو سعى بهذا الاسم فرضى به واسقر عليه . وذلك
لأن هذا من صفات الحق جل شأنه فلا يلقى بمخلوق أن يصف نفسه بصفات الربوبية وإنما
ينعت بنعوت العبودية . الحديث يرشد إلى تحريم التسمي بهذا الاسم وما في معناه كأحكام
الحاكمين والأسماء الخاصة بذي الجلال والإكرام . متفق عليه

(٦) أي إخوانكم في الدين أو في الآدمية أي أنكم متفرعون من أصل واحد وهو خير
لما بعد قدم عليه إجماعا بشأن الأخوة . والتحول الخليم والعبيد الذين يتقنون الأمور
أي يتعهدونها . الواحد خائل (٧) مجاز عن القدرة أو الملك

باب

الماسي من
أمر الجاهلية

لا يستقبل القبلة يقول الحج إذا أتاه خادمه بطعامه الحج

كتاب

الامان

الوضوء

التنقيح

الحج

أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيَطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ ^(١) وَلْيَلْبِسَهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تَكْلِفُوهُمْمَا يَقْلِبُهُمْ ^(٢) فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ^(٣)إِذَا أَنَّى أَحَدُكُمْ النَّائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ^(٤) وَلَا يُؤَلِّهَا ظَهْرُهُشَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ^(٥)

إِذَا أَنَّى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يَجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَتَاوَلْهُ لِقَمَةً

أَوْ لَقْمَتَيْنِ أَوْ أَكَلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ^(٦) فَإِنَّهُ وَلِيُّ عِلَاجَةٍ ^(٧)إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ^(٨) ثُمَّ اصْطَبِجْ عَلَى

(١) الأمر في هذا وما يتلووه للندب فالمراد المواساة لا المواساة من كل وجه (٢) التكليف الأمر بما يدخل مشقة على النفس أي لا تأمرهم بما هو فوق طوقهم ولا تسعه قدرتهم قال تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) فضلا منه ورحمة وإرشادا لنا فكيف بنا نتخالف ذلك فبين سخر قلوبهم لنا وجعلهم تحت أيدينا . والنهي في الخبر للتعريم (٣) الاعانة بالنفس أو الغير وذلك لتففيف ما جلاوا به من الأصر . الحديث متفق عليه

(٤) النائط الموضع المظلم من الأرض كانوا يعتقونه لقضاء الحاجة فعبه وابه عن الحدث نفسه كراهية منهم لذلك كره بخاص اسمه لأن من عادة العرب استعمال الكنايات صونا للآلئنة عما صان عنه الأفعال والأبصار . ثم كثرا استعماله فيه حتى صار إطلاقه عليه حقيقة مرفوعة غلبت على الحقيقة اللغوية (٥) هذا محمول على محل يكون التشريق أو التقريب فيه مخالفا لاستقبال القبلة كالمدينة وما في معناها . ولا يتناول الأمر ما كانت القبلة فيه إلى المشرق أو المغرب فإنه يلزم فيه الانحراف إلى جهة الجنوب أو الشمال هذا . وظاهر الخبر عموم التعريم في الصحراء والبيان وفيه خلاف ينظر في غير هذا الوجه . الحديث متفق عليه

(٦) شك من الراوى . وأما كتنبض الهزمة مراد في تلوه . وبالفتح المزة من الأكل وليس مرادها هنا . وللمسلم تقييد ذلك بما إذا كان الطعام قليلا ولا يقتضاه أنه إذا كان كثيرا فيكون عظمته أكثر (٧) أي بشر صنعه وقامى مشاقه وتكبد شر ما به ودخانها وتعلقت به نفسه . ويلحق به حمله لوجود المعنى فيه وإن تفاوت في الأمر والله تعالى ولي التوفيق (٨) أي إذا أردت أن تأتى موضع نومك فطهر الخ إلى ثلاث قبض روي عنه فيكون على هيئة كلمة . روي عن مجاهد أنه قال قال ابن عباس لاتينين إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه وهذا وإن كان موقفا للكنة في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالراوى

روى كتاب باب

شَفَاكَ الْإِيمَنَ ^(١) ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ^(٢) وَفَوَضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ ^(٣) وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ^(٤) رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ^(٥) لَا مَلْجَأَ
وَلَا مُنْتَجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ^(٦) اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ^(٧)
وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٨) وَاجْعَلْنِي
آخِرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ ^(٩) (قَالَ) فَرَدَدَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
بَلَّغَتْ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فَكَتَبْتُ وَرَسُولُكَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ^(١٠)

إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَمَلِكُمْ بِالسَّكِينَةِ ^(١١) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا

(١) أي لأنه أَمِنَ لثقل النوم وأسرع للافاقة (٢) يريد بوجهه الذات طلاقة فعلها
من ضرر وبالحجاز . وتخصيمه بالفتح كبرلأنه أثر في الأعضاء وجميع الحواس . فيسمى
التغريض اليسجانه في جميع الشئون والاقبال عليه بالقلب والقلب (ومن يسل وجهه
الى الله وهو محسن فقد اسعق سلك العروة الوثقى والى الله طاعة الامور) (٣) أي رددته
اليك وجعلتك الحاكما في (٤) أي اعقدت عليك واعتصمت بك (٥) اليك استغلق بالاول
ويقدر للثاني ما تدعوه الرهبة أي رهبة منك فهو كقوله تعالى (والذين تبوءوا الدار
والايمان) أي نزولوا الدار وأخلصوا الايمان والعرب يستعملون ذلك كثيرا في
تراكيهم كقول الشاعر

ورأيت بعثك في الوغى * متقلدا سيفا ورما

أرادوا حمار رما والتقليد انما يكون بالسيف (٦) هنا كالتعليل لملوه أي لأنه لا التجاء
إلا اليك كفك ولا نجاة من دغائك إلا بفوك (٧) الكتاب القرآن والايمان به يستلزم
التصدق بسائر الكتب السماوية لانهما من ملو له أو هو مفرد متفان فيتناولها (٨) المراد
بالفطرة هنا السنة (٩) في روايتهم آخر ما تكلم به وهي تبين أنه لا يمنع أن يقول بعد
هذه الكلمات شيئا من الشر وعن الذك (١٠) انما منع صلى الله تعالى عليه وسلم البراءة من
ذلك لانه أراد أن يجمع بين الوصفين صريحا إشارة الى أنه كان نيا قبل أن يكون رسولا
أولأن ألفاظ الأذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدر الثواب فربما كان في اللفظ سر
ليس في الآخر ولو كان يراد في الظاهر . وتعلم بهما من يرى منع الرواية بلغنى ومن لا يرى
يرى أن لاجبة فيه على المنع لأن لفظ الرسول ليس بمعنى لفظ النبي ولا تلازم بينهما حاولا
خلاف في المنع اذا اختلف المعنى . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(١١) السكينة هنا الوفاء والتأني حالة التسارع هنا ولا تشكل على معنى اسم الفعل بالباء

كتاب
الاذان

بسم الله
الحق

موايد الصلاة
أوجزة

فَاتَّسَحُّ فَاتَّسَحُّ^(١)

إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُلَانًا فَأَحْبِبْنِي^(٢)
فَحَبِبْنِي جِبْرِيلَ فَيَنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ
فَيَحْبِبُونَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ^(٣)
إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً^(٤) مِنْ صَلَاةِ النَّصْرِ قَبْلَ أَنْ تَرْتَبِ الشَّمْسُ
فَلَيْتُمْ صَلَاتَهُ^(٥) وَإِذَا أَذْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ فَلَيْتُمْ صَلَاتَهُ^(٦)

تعبه بدونها في قوله جل شأنه (عليكم أنفسكم) لانها تزداد في مفعوله كثيرا لضغفه عن
العمل (١) ظاهره ان ما يأتي به المسبوق هو آخر صلاته لا أولها وفيه خلاف تنفر عليه
أحكام تفصيلها في كتب القروع . الحديث متفق عليه

(٢) حب الله تعالى لعبده بمعنى اتراده أثره من الفيض الرباني والعطف الرباني
(٣) أي في قلوب أهل الأرض فلا يراه أو يسمع به أحد من الكمل إلا أحبه زاد الطبراني
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يسجل لهم الحزن
وإذا) أي مودة في القلوب لا يمانهم وصالح أعمالهم . والمشهور أن ذلك الجعل في حياتهم
الدنيا لهذا الحديث . ومفهومه مصرح به في صحيح مسلم . وفيه أن نوارد القلوب على حب
عبد ونطابقها على بغضه دليل على ما عند الله تعالى من الحب والبغض . جعلنا الله سبحانه
من المحبوبين لديه بين خير وسيلة إليه صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث متفق عليه

(٤) المراد بالسجدة الركعة فاطلاقها عليها يجوز (٥) أي وتكون أداءه في الهداية أن
السبب هو الجزء القائم من الوقت لانه لو تعلق بالكل لوجب الأداء بعده ولو تعلق بالجزء
الماض فلقد أدى في آخر الوقت قاض . وإذا كان كذلك فقد أداها كما وجبت بخلاف
غيرها من الصلوات فانها وجبت كاملة فلا تنادي بالنقص اه وصاحبها آثم بتأخيرها
لذلك الوقت بلا عذر وتحكوم على صلاته بأنها صلاة الناقص . ففي منتهى الأخبار عن أنس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يربط الشمس
حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قلتم فترها الرمال لا يكر الله إلا قليلا . رواه الجماعة إلا
البزار وابن ماجه فلا أوردع لدوى الايمان وأفرغ قلوب أهل الخشنة من هذا الخبر
(٦) بهذا أخذ الامامان السافى وأحمد والجمهور خلافا لالمام الأعظم حيث قال بطلان
صلاة الصبح بالشروع لدخول وقت النهي وهذه خلافية مشهورة تنظر مع أدلتها في غير
هذا الكتاب وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

قول الرجل قلنا الصلاة وذكر الألسنة
من أدرك ركعة من صلاة الصبح

باب

كتاب

شروع السلام

داوي

عدي بن
حتم

ابن عمر

أبواب معتلة الصلاة

إِذَا أَرَسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتْلَ فَكُلْ^(١) وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ . وَإِذَا خَالَطَ كَلْبًا بِأَمٍّ يَذْكُرُ أَنْمُ اللَّهُ عَلَيْهَا فَأَمْسَكْنِ وَتَمَنَّ فَلَا تَأْكُلْ^(٢) فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ^(٣) وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ^(٤) فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَوْمِكَ فَكُلْ^(٥) وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ^(٦)

إِذَا اسْتَأْذَنْتَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى السَّجْدِ فَادْخُلُوا لَهُنَّ^(٧)
إِذَا اسْتَجَبَ اللَّيْلُ^(٨) أَوْ كَانَ جَنَّحُ اللَّيْلِ^(٩) فَكُفُّوا صَبِيانَكُمْ

(١) المراد بالكل المعلم وهو الذي يسرسل باغراء صاحبه ويرعوى بازجاره بمسبحة العدو وإذا اصطاد لم يأكل من الصيدع التكرار . ومرجع ذلك إلى المسكين أهل الخبرة بالجوارح . والتسمية تكون حال إرساله . والمراد بلسا كه امسا كه عن الأكل من الصيد وإباحة الأكل منه لمرسل مأخوذة من قوله جل شأنه (فكلوا مما أسكن علىكم) الآية (٢) ظاهره وجوب التسمية ويؤيده الكتاب (ولأن كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق) (٣) فلودرى أنه أرسلها من هو أهل للذكاة أو وجد الصيد حيًا قد كاه حل لان الاعتماد على التدكية لاعلى الامساك (٤) أى رميته بسهمك (٥) مفرويه أنه لو وجد به أثر سهم رام آخر لا يسوغ أكله (٦) أى لا احتمال هلاكه بفرقه في الماء فالو تحقق ان السهم أصابه فقتله فوقع في الماء جاز تناوله . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٧) ظاهره الاطلاق وفرق كثير من الفقهاء بين الشواب والعماز . ومحل الاذن اذا أمنت الفتنة منهن وعليهن . نعم صلاتهن في بيوتهن أفضل لخبر لاتمنعن النساء ان يخرجن الى المساجد بيوتهن خير لمن رواه أحمد وأبو داود . ويتأكد ذلك بوجود ما أحدث من الزينة والتبرج تبرج الجاهلية الأولى المحرمة للساغة الشهوة ولذا قالت أم المؤمنين عائشة ولأوردك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل رواه الشيخان . واستنبط من قولها أنه يحدث للناس فتاوى بقدر ما أحدثوا كإفالة الامام مالك . وليس هذا من التمسك بالمعالم المبينة للشرع كما توهم وإنما مراده كراهة ما يجدون أمر يقتضي أصول الشريعة فيه غير ما اقتضت قبل حدوث ذلك الأمر . ولا غرو في تبعية الأحكام للأحوال . وهذا الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه (٨) أى أقبل (٩) أول الشك وكن تامة . والجح الطائفت من الليل والمراد الأولى منه

فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ جِنَّةً^(١) فَإِذَا هَبَّ سَاعَةُ مِنَ الْعِشَاءِ فَحَلُّوهُمْ^(٢)
وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ^(٣) وَأَطِئْ مِصْبَاحَكَ^(٤) وَادْكُرْ اسْمَ
اللَّهِ وَأَوَّلِكَ سِقَاكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ^(٥) وَخَمِرْ إِيَّاكَ^(٦) وَادْكُرْ اسْمَ
اللَّهِ وَلَوْ تَرَضَ عَلَيْهِ شَيْئًا^(٧)
إِذَا اسْتَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ^(٨) فَلَيْسَتْ تَزِيلُ ثَلَاثًا فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَبْتَغِي عَلَى خَيْشُومِهِ

(١) أي لان حركتهم بالليل أمكن منها لهم بالنهار لان الظلام أجمع للقوى الشيطانية وعند
انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلهذا خيف على الميمان من ابتدائهم بالصرع وأغبره
(٢) المراد من الحل اخلاء ميلهم (٣) أرشده الى أن يجعل اقتران أموره باسمه تعالى
حتى تكون راجعة في ميزان النجاة والقبول فانه الوسيطة المحصلة لصاحبها أربع المقاصد
المحيلة بين الشيطان ومواده . فكأنه يقول اذا شرعتم في أي عمل ذي بال تريدون نجاة
وقبوله فوحرز من الشيطان فاشفعوه بدمه جل شأنه ولا تشغلكم أخذكم في أشغالكم
وشؤنكم عن ذكره (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فبوهل قرن) (٤)
أي عند علم الأمن عليهم الطواريئ لئلا يضرم البيت بالنار (٥) السقاء القرية
والو كاهر باطها . وقوا كاهوا أو كاهار بطها (٦) أي غطه صيانة له من الشيطان لانه
لا يكشف غطاءه ولا يحمل سقاءه ولا يفتح بالملتقا كما في الخبر . وفي تعطينه أيضا أمن من
الخسائر وغيرها كالو باء الذي ينزل في ليلة من السنة ففي صحيح مسلم عن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء أو كوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها
وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء (٧) أي
تجعل عليه بالعرض يقال عرض العود على الاناء والسيف على القمخ وضعهما بالعرض
. قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة عليها فلا يقربه
شيطان . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٨) الاستئثار اخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مأخوذ من النثرة وهي طرف
الأنف يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة . واخيشوم أقصى الأنف
الموصل بالطن المتضمن الدماغ الذي هو موضع الحس . وبيات الشيطان عليه يحقل
الحقيقة والجاز كقيل أي فهو مجاز عما يعتقد فيه من الاغلاط والتركيبات لانه لا يقرر الكسل
والكلال واستصحي النظر الصحيح وعسر الخشوع والقيام عن حقوق الصلاة وأدائها
وهذا من ثلاث أهواء فبر بعنمها الغفية . ورأي البعض أن التوقف عن الخوض
فيها جبر وتقويض ذلك الى العلم الخبير أولى . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

باب
كتاب
راوي
جابر
الطحاوي
الطحاوي
الطحاوي

إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ ^(١) يُسْكِرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سِنَةٍ كَانَ زَلَّهَا. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ^(٢) الْحَسَنَةُ بِمِثْلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ^(٣) وَالسِّنَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا ^(٤)
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٥)
وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى زَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَبُّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا ^(٦) فَأَذِنَ لَهَا
بِنَفْسَيْنِ تَقْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَتَقْسٍ فِي الصَّيْفِ. أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ^(٧)
وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ
إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ النَّيَّةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا ^(٨)

(١) أي بان دخل فيه برأى من الشكوك . غلبا الله تعالى في الأعمال . مرافقاه جل شأه في شؤنه . والتكفير التغطية أو الإذهاب ويشير إليه قوله سبحانه (ان الحسنات يذهبن السيئات) وهو في المعاصي كالأجباط في الطاعات . وقوله زلها أي أسقطها وقسمها
(٢) عبر بالماضي لتعقّب الوقوع كما في قوله (ونادى أصحاب الجنة الآية) والمراد بالقصاص هنا ملط في الجزاء لا موضع له بدليل ما بعده (٣) هذا ليس غاية للتضعيف بل مجاوزة إلى أضاعف كثيرة كما في خبر أن الله كتب الحسنات والسيئات الخ الآتي في موضعه . وقوله تعالى (والله يضاعف لمن يشاء) (٤) فيه دليل لأهل السنة على أن العبد تحت محبة الله العفو القدير إن شاء مجاوز عنه وإن شاء أخذه ورد على الخصم القاطع لأهل الكبار بالنار والله سبحانه أعلم

(٥) الإبراد الدخول في البرد كالإظهار الدخول في الظهر . وفتح جهنم وهجاء المعنى أرجوا الصلاة إلى انقطاع قوة الوهج وسورة الحر . وظاهر الأمر الوجوب لكن القرينة صرفت إلى التنبه لأن العلامة فيه دفع المشقة عن المصلي لشدة الحر في الظهيرة فصار من باب الشفقة (٦) شكاية النار لسان القابل كإعطيه الظاهر والقصة لا يتصاهاها شيء والله على كل شيء قدير . أو بلفظ الخال فشكواها إذا عجز عن غلبتها . وأكل بعضها بعضا مجاز عن ازدحام أجزاءها . وتنفسها مجاز عن ما يصدر منها والله تعالى بحقيقة الخال عليم (٧) خبر بلسان عذوف تقديره هما أشد الخ . والزهر يرشدة البرد ولا مانع من حصول الزهر بر من نفس النار لأن من طبقاتها طبقة زمهرورية . الحديث دليل على أن النار مخلوقة موجودة الآن وهو أمر لا يرقى فيه عند أهل السنة خلافة المعتزلة القائلين بأنها اتماخلق يوم القيامة . وأن جسم المسلم والناس

(٨) التقييد بطول النية يشير إلى أن عليه النبي أنما توجد حينئذ . والحكم بدور مع

إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ^(١)
إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ ^(٢) وَرُؤْيَا
الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ ^(٣)

علمه وجودا وغسما . والطروق المجيء بالليل من سفر أو غيره . ويقال لكل آت بالليل
طارق ولا يقال في النهار إلا عجازا . وحينئذ فقوله ليلا بعد ليلتاً كيد . ولدفع نوم الحيوان
بالطروق بأن ربه يملك الدخول ليلاً أو نهاراً . الحكمة في النهي عنه أنه ربما وجد أهله
على غير أهبة مما يلزم المرأة فيفضي ذلك إلى الفرفة ووقوع التماس كس بينهما فيقول ذلك
إلى وخامة العاقبة . أو أنه يكون سبباً لما يحتاج إلقاها من سوء الظن به . وكانها غاصد الطروق
التماس الفرفة وتطلعا على الربة حتى توحى وقت الفرفة والغفلة . الحديث أخرجه مسلم
وأبو داود والنسائي

(١) قيل بالنسب إشارة إلى تحقق الأقبال والادبار وانهما بواسطته لا بسبب آخر
فالأمر الثلاثة وان كانت متلازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة
فقد يظن إقبال الليل من جهة المشرق وادبار النهار من جانب المغرب وفي الحقيقة لا إقبال
ولا ادبار بل لوجود عارض يحجب الشمس كالسحاب والكسوف فلذا وقع التعبير
بالغروب . والمراد من افطار الطعام دخول وقت افطاره وأنه صار مفطراً حكاماً لأن الليل
ليس ظرفاً للصوم الشرعي . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) المراد بقترب الزمان دنو الساعة في الترمذي في آخر الزمان لم تذكر رؤيا المؤمن
تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً . المعنى إذا اقتربت الساعة وقبض أهل العلم
ودرس معالم الشرعة فكان الناس على مثل الفترة محتاجين إلى مذكرة ومجدد لما درس
من الدين كما كانت الأمم تذكر بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولما كان نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم قائمهم ولا نبي بعده عتوا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصادقة التي هي جزء
من أجزاء النبوة الآتية بالنبوة والندارة (٣) أي من علم النبوة لأنها خفيت به صلى
الله تعالى عليه وسلم وأغلق بابها . وجزء النبوة لا يكون نبوة فهو نظير قوله عليه الصلاة
والسلام المصمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربع وعشرين جزءاً من النبوة أي
من شئنا أهلها . وأما حصر النبوة في هذا العدد وكون الرؤيا جزءاً منها فلا جبر بنا للمعاني
عن الخوض فيه لعجزنا عن كنه معرفته كما قال حجة الاسلام الغزالي لا نظن أن تقدير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يجري على لسانه كيفاً يتفق بل لا ينطق إلا بحقيقة الحق فقوله رؤيا
المؤمن جزء الخ تقديره تحقق لكن ليس في قوة غيره أن يعرف حلة تلك النسبة إلا بتخصيص
وقال ابن العربي أجزاء النبوة لا يعلم حقيقةها إلا نبي أو ملك وإنما القدر الذي أراد صلى الله

باب	كتاب	روى
عذاب القبر	الجنائز	البراء
ميتي يقوم الناس	الاذان	أبو داود
التعريض على الرمي	الجهاد	أبو سعيد
رد الجار	الامعة	أبو داود

إِذَا أَقَامَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَنِّي ^(١) ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ^(٢)
 إِذَا أَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ^(٣)
 إِذَا أَكْتُبُوكُمْ فَلْيَكُفِّكُمْ بِالْتَّبَلِ ^(٤)
 إِذَا أَكَلْ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْخُ بِدَعْوَةٍ حَتَّى يَلْعَقَهَا ^(٥) أَوْ يَلْعَقَهَا ^(٦)

عليه وسلم أن يمينه أن الرقايص أن اجزائها في الجملة لأن فيها الملا على القيس من وجها .
 وأما تفصيل النسبة فيقتصر بمعرفة درجة النبوة . وما وراء ذلك من الأقوال لا يتخلو من
 مقال . الحديث متفق عليه

(١) أقامه بعد إعادة الروح إليه . ولا مانع في العقل أن يعيد الله تعالى الروح في الجسد
 أو في جزء منه على الخلاف المعروف وإذا لم ينعم العقل وورده الشرع كان واجب القبول
 والاعتقاد . وقوله أي أناه المسكن الموكلان بالسؤال (٢) الحديث فسر القول
 الثابت في النظم الكريم بكلمة التوحيد . وثبوتها رسوخها وتمكينا في الجنان واعتقاد
 حقيقةها واطمئنان القلب بها . ثبتنا الله جل شأنه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 . هذا الحديث رواه الجماعة

(٣) المراد بإقامة الصلاة ذكر الألفاظ المشهورة المشعرة بالشروع فيها . والتي
 عن تعجيل القيام إليها لاحتمال سنوح ما يبعثه من الخروج فيشوق عليهم الانتظار أي فلا
 تعجلوا القيام إليها ولا تأخذوا مما فكم حتى تروني . وقد وقع خلاف بين الأئمة في وقت
 القيام إلى الصلاة تفصيله في كتب الفروع . الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه

(٤) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر حين اصطفاه المسلمون لكفارة قریش .
 والكتب القرب . والنبل السهام أي أداد نواصيتكم وقاربكم فبانسياب عيت تتالم السهام
 لا قرب الصام يفضي إلى المطاعنة بالزجاج والمضاربة بالسيوف فليكن أن ترومهم بالنبل .
 وحكمة الأمر بالرمي عند القرب أنهم إذا رموهم على بعد قلنا نصيبهم السهام وتخطئ الغرض
 المقصود مع ما فيه من ضياعها واستبقاؤها أولى وجعلها من العتمة أحزم . والله تعالى بولي
 التوفيق

(٥) المراد لازم المسح وهو إزالة ما عليها فابتناول الحكم غسلها بل هو أدخل في الحكم
 . وعلة الأمر بالمسح مبنية في بعض الروايات . ففي منقح الأخبار عن جابر أن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم أمر بلمس الأصابع وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة . رواه
 أحمد وسلم (٦) أي يلحقها غيره ممن لا يتقبل بذلك . الحديث رواه الجماعة
 إلا الترمذي

كتاب

الامان

ابواب الصلاة

ابواب

راوي

ابوبكر

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

ابو

اِذَا اُتِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئِهِمَا فَاَلْقَا قَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ^(١) (قَالَ)
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالِ الْمَقْتُولِ ^(٢) قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا
 عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ ^(٣)
 اِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمِنُوا ^(٤) فَإِنْ مِنْ وَاقٍ تَأْمِنُهُ تَأْمِنُ الْمَلَائِكَةُ غَيْرَ
 لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٥)

(١) هذا اذا كان قتالهما بدون تأويل سائح اما اذا كانا صاحبين فأمرهما من اجتهد
 لاصلاح الدين فلم يصيب منهما له أجران والمخطئ أجر . ولا يقال ان قوله قاتل والمقتول
 في النار يشعر بتعذيب المعتزلة القاتلين بوجوب العقاب للعاصي لان المعنى انهم ما يستحقان
 النار وقصيفي عنهما أوعن أحدهما فلا بد خللها كما قال تعالى (فجزاؤهم جهنم) أي هي
 جزاؤه وليس يلزم أن يجازى (٢) أي فاشأ أنه وما جرمه الذي اقترفه (٣) مفهومه أن
 من عزم على المعصية ووطن نفسه عليها أتم في اعتقاده وعزمه واستحق جزاء جرمه بخلاف
 الممهل ما بدون ملاستها كما في حديث اذا هم عبدى بسنة فلم يعملها فلا تكتبوها عليه .
 وذلك لان الله أضعف من العزم . وقد برأ به العزم نفسه كما في الخبر الآتي . ان الله كتب
 الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة الخ فلا يلبس الأمر على الناظر في ظاهره التنافي وليس
 به والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أي اذا أراد التأمين بملقراءة فاتحة الكتاب فأتوا مقارنين له كما قاله
 الجمهور وعلمه امام الحرمين بأن التأمين لقراءة الامام لا لتأمينه فلذا لا يتأخر عنه
 (٥) اختلف في هؤلاء الملائكة فقيل هم الحفظة وقيل أهل المياد ويعنده الخبر الآتي
 اذا قل أحدكم آمين وقالت الملائكة في المياد آمين الخ . هذا والغفر في هذا الخبر ونظائره
 خاص بالصغائر التي تكفر بالقرابات ولكن بشرط اجتناب الكبائر كما عليه جمهور
 أهل السنة طاقى الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان مكفرات لما
 بينهما ما اجتنب الكبائر . ولا بد عليه قول المعتزلة من أن الصغائر مكفرة بمجرد الاجتناب
 ولا دخل للقرابات فيها بنص الآية (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم)
 لانه لا يتم الاجتناب إلا بأداء مر اسم العبودية فمن لم يفعل لم يمكن مجافاة الكبائر ففوق
 التكفير على فعلها . وانما يحمل التنبه على ما يعم الكيرة لانها لا يتلها من التوبة للاجتماع
 على فرضيتها على العموم لقوله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا) الآية وما يلزم من تكفير الكبائر
 بغيرها بطلان فرضيتها وهو خلاف النص . واذا تعلما العفو فذلك فضل الله يؤتيه من
 يشاء ومدون الشرك موقع احسان وموضع غفران (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء) والغفور جل شأنها تامل اسرافنا على أنفسنا عن اليأس من نطقه

باب	كتاب	راوي
والشمس وضحاها	التفسير	ابن أبي رزمة
يزعقل اليسرى	الباس	أبو حمزة
الأذان	الاذن	مالك بن الحارث

إِذَا أَنْبَتَ أَشْقَاهَا أَنْبَتَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مُنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ
أَيِّ زَمَةٍ ^(١)

إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيَدِّ بِأَيْمِنِي ^(٢) وَإِذَا أَتَيْتَ فَلْيَدِّ بِالشِّمَالِ ^(٣)
لَتَكُنَّ يَمِينِي أَوْ لَهَا تُنْمَلُ وَآخِرُهُمَا تَنْزَعُ

إِذَا أَتَيْتَا خَرَجْتُمَا فَأَذْرَانِي أَيْمَانِي ثُمَّ لِيَوْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا ^(٤)
إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا بَأْسًا أَصَابَ الْمَذَكِبَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ^(٥) ثُمَّ

بالغفرة وبشرنا بما نشر ربنا اليه قلوبنا ويتناول اليه رجلا ونافعا قال (يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الحديث
رواه الجماعة

(١) سبب ما صلى الله تعالى عليه وسلم خطب ذات يوم ذكر ما قصده من الموعدة
الحسنه وذكر ناقصا صالح والذى عقرها ثم أراد ان يمثل للقوم ذلك العاقر رجلا من كفرة
أنته في عزته في قومه ومنعته فقال إذا أنبت أشقاها الخ أي نزل لعمرها أشقى عمود . وهو
قدار بن سالف الذي قال تعالى في حقه فنادوا صاحبهم فتعاطى فمقر . والعامم الحديث
الشرير . والمنيع ذو المنعة . والرهط قوم الرجل وقيلته ومن ثلاثة أوسيعا إلى عشرة
أومادون العشرة ومافهم امرأة ولاواحلته من لفظه . وأبو زمة هو جد عبد الله بن أبي
زمة راوى الحديث والله سبحانه أعلم

(٢) أي إذا أراد أحدكم أن يلبس نعله فليدأ بالقدم اليمنى لأنه من باب التكرم وما
كان كذلك فيشرع فيه التيامن في هذا وغيره . يشهد لذلك خبر عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كدرواء الشيطان
وحديث إذا توضأتم أو لبستم فابدؤا بيمينكم رواه ابن حبان والبيهقي والطبراني (٣) أي
لأنه يعكس ما تقدم فيستحب فيه التيامن . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٤) الخطاب لرجلين أحدهما راوى الخبر حين أتياه صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان
السفر ويريدأ كبرهما أسنهما . وتقديس شعر بأبه كلن أعلمهما وأنتهما استويا في
الفضل فكان لآسنهما أرجحية التقديم . والله تعالى أعلم

(٥) أي شمل العذاب المنزل على الذين ظلموا أنفسهم من كان بين ظهرانيهم من لم
يشأهم في القلب ولم يشأ كلهم في الطريقة . فتشوم المعصية يتعدى ولذا جازى تعالى وأندر
بقوله (واقنوا فتنة لآصين) الذين ظلموا منكم خاصة ولا يرد اشكال على عموم الاصابة
بقوله سبحانه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لأنه كما يجب على مقبر في الأمم الارعواء
والإتباع من مقارفته يجب على غيرهم الأخذ على أيديهم ونهيم عن مقاربتة لقوله جل شأنه

باب
إذا أنزل الله
بقوم عذابا
الج

من
أمرهم بالصدقة

كتاب
الفتن
النفقات
أوسر والاصارى

الزكاة
مائة

بُشُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ^(١)

إِذَا أَتَقَّ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا^(٢) كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٣)
إِذَا أَتَقَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا^(٤) غَيْرَ مُسْفِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا
بِمَا أَتَقَّتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْحَاظَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ
بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا^(٥)

إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَائِهِ فَلْيَنْقُصْ فِرَائِهِ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ^(٦) فَإِنَّهُ
لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَقُولُ بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ

(١) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون (٢) والافتقار اشتراك في الأثم وإن اختلف جرم الفسريقين في الحكم (٣) أى
يبعث كل واحد منهم على حسب عمله وعقابه هي فنية ما فتنته بداه . روى مرفوعا عن
الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم يشعروا على نياتهم وأعمالهم
أخرج ابن جبان في صحيحه فلا يزم من كونهم يهلكون مهلكا واحدا أنهم شركاء في
الجزاء يوم تجزى كل نفس بما كسبت . الحديث متفق عليه

(٢) أى يريدها وجه الله تعالى وابتناء مرضاته وثوابه المرجو منها . وجعل الاحتساب
قيدا يشعر بأن الأجر لا يحصل إلا إذا كان مقرونا بالنية . إنما الأعمال بالنيات (٣) أى
كالصدقة في الثوبة والأجر والاحتم على من ليس بمصرفا للزكاة . والصارف له عن
ظاهرة الاجماع على جواز الاتفاق على من حرمت عليهم الصدقة من الأهل . والطلاق على
النفقة من ضرور المجاز . والتشبيه واقع في أصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية .
الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أى من طعام بيت زوجها المتصرف فيه بإذنه صريحا أو مفهوما من اطراد العرف
وقيدها الطعام لأن النفس تسمح به عادة بخلاف التقيد فإن اتفاقا منها ينشأ أمره عند
اضطراب العرف غير جائز (٥) أى لا يساهم كل منهم غيره فبأوتيه من الأجر وهم في أصل
الثواب سواء وإن اختلف كما وكيفا . الحديث رواه الجماعة

(٦) قال الجيد الشيرازي داخله الأزار طرفه الذي يلي الجسد إلى الجانب الأيمن وأثر
الأزار لانه لباس العرب . وأما تخصيص النفق بداخلته فمفيل انه ليس بطبيعي يمنع من قرب
الموام استأثر الشارع بملحه . وأشار بعضهم إلى أن الحكمة في ذلك أن تكون يد حزين
النفق متجافاة لئلا يكون هناك شيء فيصيب بهما بكره . قال الحافظ ابن حجر وهى

باب	كتاب	راوي
التسود والقراءة عند الترم	أبو داود	أبو داود
ما يكره من الخلق	البيوع	ابن عمر
سنة الطهارة من المسجد	الصلوة	أبو داود
الاستحباب وترا	الوضوء	أبو داود
كيفية تأجيل البيت إذا أوفد	النسل	ابن عمر

إِنْ أَسْكَنْتَ نَفْسِي فَأَرْحِمْنِي^(١) وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ^(٢)

إِذَا بَايَعَ قَوْمٌ لَأَخْلَابَةٍ^(٣)

إِذَا تَخَمَّ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَخَمَّنْ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَصُوقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى^(٤)

إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَفْتِهِ مَا كُنْتُمْ لِيَنْتَزِعُوا مِنْ تَوَضُّعِهِ . وَمَنْ أَسْتَمَرَّ فَلْيُوتِرْ . وَإِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ فَلْيَقْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ^(٥) فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذَرِي أَيْنَ بَايَعَ يَدَهُ^(٦)

إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ^(٧)

حكمة النفذ بطرف الأزار دون اليد لا خصوص الساخلة (١) يشير إلى قوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها) الآية (٢) أرشده صلى الله تعالى عليه وسلم إلى سؤال ذلك إلى مطلق الحفظ لأن عناية الحفيظ سبحانه بالصالح عباداً كبير (وهو يتولى الصالحين) ورعايتهم أوفر من سأل ذلك فقد طلب الوفاة بما يودع على النفس بالتحسين والوفاء بالحق والعدل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) الأخلاصة الخديعة أي لا خديعة في الدين فإن الدين النصيحة أي عماده وقوامه النصيحة هذا أمر من المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ذكره أنه يصدق في البيوع ولقنه هذا القول ليحفظ به عنده المساومة ليطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوى البصائر من معرفة السلم ومقادير القميرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك العصر أحقاء يفتنون إلى الحق بأدنى داعية إليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) تخصيص جهة اليسار بالقاء ما يلقنه القميرى فيها دون غيرها لأن ملسوها احتاجت لمعى فيه ليس من شوارد فكرة التأمل بخلافاتها جهة قريته وبئس القرن . الحديث متفق عليه

(٥) الوضوء بالفتح الطهور وأما بالضم فهو الفعل (٦) الدراية العلم ولكن يضرب من الحيل . يريدنى دراية المستيقظ بما لا يقته به حال ملائسته للنوم ولعلها لاستماتة مؤثر في الماء . ومفهومه أن من درى لا يلزم غسلها وإن كان متنبواً إليه . ومن قال بأن الأمر للتبديل لا يفرق بين شاك ومتيقن . الحديث رواه الجماعة

(٧) أى إذا أراد الرقاد وهو جنب فليرقد بعد الوضوء . قيل والحكمة فيه تخفيف

باب
هل يقال
رمضان الحرام

إذا قيل الحرام
لأنه

كتاب
الصوم
باب
رمضان
.....

إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ ^(١) فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ^(٢)
إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَعَلَهَا قَدَحًا وَجَبَ النَّسْلُ ^(٣)
إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَأَجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ^(٤) وَإِذَا حَكَّمَ

الحديث لاسمها على القول بجواز تفریق النسل فينوي به فيرفع الحديث من تلك الأعضاء
المخصوصة ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات إذا أجنب أحدكم من الليل ثم أراد
أن ينام فليتوضأ فإنه نصف غسل الجنابة . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه الجماعة
(١) هذا برخص في أن يقال شهر رمضان رمضان والجمهور على جواز ذلك . ولا
يعارض ما روي مرفوعا لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر
رمضان أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه كافي الفتح والأحوط الإضافة لورود الكتاب
بها ولا يتم عليك لعل الآية (شهر رمضان) (٢) اللفظ بجوهره بحقل أن يكون الفتح على
حقيقته ليكون علامة للثبوت على دخول رمضان وتعليل حرمة . وتوفي عالم على استبعاد
فعل الصائمين . وفيه إذا علم المكلف ذلك بالخبر الصادق ما يزيد في نشاطه ويتلقاه بأريحية
كاملة . ويجوز أن يكون ذلك عبارة عما يفهمه جل شأنه على عباده من ضرب
الطاعات المؤدية إلى ذلك الفتح والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) الشعبة الطائفة من الشيء والقطعتين والمراد هنا أطرافها الأربع . وقوله جهدها
كتابة عن معالجة الإبل عند غشائها . وجوب الغسل لا يتقيد بالازال بل يجب عليه
بنقله وإن لم ينزل كافي رواية الإمام أحمد ومسلم . قال الشوكاني في نيل الأوطار ما عصبوه
هذا يدل على أن إيجاب الغسل لا يتوقف على الإزالة بل يجب بمجرد الدخول فالتأخير قد
ذهب إلى ذلك الخلفاء الأربعة والعقود والفقهاء وجمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم
وخالف طائفة في ذلك متسكين بحديث الماء من الماء . وجعله الأولون منسوخا بهذا
الحديث ولكن لا يتم دعوى النسخ التي جزموا بها الأبعد تسليم تأخره وقبح كراهي
في النسخ والنسخ آثارا تلي على النسخ . ولو فرض عدم التأخر لم ينقض حديث
الما من الماء لما رخصته لأنه مفهوم وحديث أبي هريرة منطوق والمنطوق أرجح من المفهوم
له . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٤) أي إذا أراد أن يحكم فاجتهد الخ لان الحكم متأخر عن الاجتهاد فلا يجوز له الحكم
قبله اتفاقهم من باب قوله تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستمع له) الآية وإصابة الحاكم
مصادفة لما في نفس الأمر من حكم الله جل شأنه . والأجران أجر الاجتهاد وأجر الإصابة
أما من ظن أن الصواب في جهة فصول إليه فصادف أن الحق غيره فله أجر اجتهاده . وهذا
فمن كل أهلا للاجتهاد والحكم أما فاقد أهلية فيه فلا يجوز له الحكم فان قضى فلا أجر
له بل هو آثم في أقضية ولا ينفذ قضاؤه سواء طابق الحق أو خالفه لان إصابته اتفاقية ليست

اِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ النِّيَّةَ وَتَمْتَشِطَ

الشَّيْئَةَ ^(١)

إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ^(٢) فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهِمَا ^(٣)

لَمَسَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى نُصَبِحَ ^(٤)

إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيَّةِ فَلْيَأْتِهَا ^(٥)

راوي

كتاب

جار

التكاح

١

١

٢

٢

٣

٣

باب

طلب الولد

إذا قال أحدكم
أمين بالغ

٤

٤

٥

٥

من مفارقة مأمور به أو مفارقة منى عنه . وآية ذلك التصفيد ارجعوا أكثر المهكمين في
الطينين وامساكمهم عن مقاربه الماسم . ولا يقال أنا نرى غير مصفية في شهر رمضان من
غير واحد ولو كانت مصفدة لم يقع ذلك ولا يتوقع حصوله لأنه لا يلزم من التصفيد عدم صدور
سنة فيه لأن ذلك لأسباب أخر تجتنب النفوس وتواصل العصيان فيها وعدم تهديها من
مستحبات الطباع . ومردة الانس اخوان الشياطين . وتخطي الآداب الداعي إلى
المباراة والمجاعة كما لا يخفى على حكيم خبير بطل النفوس وأمر اض القلوب والله تعالى
المهادي إلى أقوم طريق

(١) الدخول الأول بمعنى القدوم من السفر . وقصارى انتهى عن الدخول الثاني
عدم غشيان الأهل حتى تفعل ما بعد الغاية . والاستعداد استعمال الحديد أي الموصى في إزالة
الشعر الشروع إزالته والمراد لا زمة فلا يتقيد به . والمغيبه التي غاب عنها زوجها . والشعنة
المنشرة الشعر الخيرة الرأس . ليس بالخطي على صاحب الزوجة استقصاء المرشد الحكيم
صلى الله تعالى عليه وسلم للآداب الشخصية ولا سيما فيما يخص بشؤون الزوجة فإن ذلك
أجدر بالاتزام . لحافيه من التعافى عن قضايا الجفاء والاقتراب من دواهي الوثام والله تعالى
ولى التوفيق

(٢) كناية عن الاستمتاع بها . والكتابة عن الأشياء التي يستحق منها شائعة الاستعمال
(٣) قيد تبعه وقوع الجزاء الآتي لتعق ثبوت مصيبتها عن نفسها . ومنع الحقوقي في
الأبضاع أو في الأموال من الموجبات لمخط المليك المقتر على إزال نوازل بهل العصيان
(٤) ظاهر اختصاص اللعن بما إذا وقع ذلك منها ليلا كما يفيد التركيب وكان السر
تأكيد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث عليه ولا يلزم منه جواز الاستمتاع لها تها را
فالظرفان معدان في الحكم . ولا يؤخر عن صدور اللعن من الملائكة على هذه الآية
جواز لمن المسلم المقترف ومن أجاز له أرا دمعناه العرفي الذي هو مطلق السب لا اللعن
الذي هو الإيذاء من رجة الله تعالى لأن هذا لا يليق أن يدعى به على مؤمن يرجو رجوه
ويخاف عقابه . الحديث مستحق عليه

(٥) الوليمة طعام العرس خاصة . وقيل كل طعام صنع لعرس أو غيره مشتقة من الولم

رواي
كتاب
الجائز
التصريح
التفسير
الحاشية

إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا شِئَا مَعَهَا فَلْيُمْحِمْ حَتَّى يَخْلُفَهَا^(١)
أَوْ تَخْلُفَهُ^(٢) أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُفَهُ^(٣)
إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤُوسَ بُحَيْبٍ فَإِنْسَاهِي مِنَ اللَّهِ^(٤) فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَيْهَا
وَلْيُحَدِّثْ بِهَا^(٥) وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنْسَاهِي مِنَ الشَّيْطَانِ^(٦)
فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ
إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا شَابَهُ مِنْهُ^(٧) فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَعَى اللَّهُ
فَأَحْذَرُوهُمْ^(٨)

أي الجمع وقضية الأمر الوجوب لعدم وجود المصروف والحكم على من لم يجب بالعصيان لما
روى مرفوعاً شر الطعام طعام الولية بمنها من يأتيها ويدي إليها من يأبها ومن لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم . والعصيان لا يطلق إلا على ترك الواجب .
واختلف في ما سوى ولاية النكاح وقد دار اختلاف بين الوجوب والنسب ولكلا الحسنيين
شروط يندم بعدمها تنظر مع تفصيل الخلاف في المطولات . الحديث أخرجه مسلم وأبو
داود والنسائي
(١) أي لأن الموت فرع وفي القيام بتنظيم لأمر القاهر فوق عبادته وللقائم بأمره (٢)
شئ من الراوي . واسناد ذلك إليها مجاز والمراد حملها (٣) أو هنا للتقسيم . تمسك بهذا
الحديث من يرى القيام قد حبب الأمام أحمد وطائفة إلى القول به والأئمة على نسخه والدليل
ينظر في غيره هذا الوجه . والحديث أخرجه الجماعة
(٤) المشهور لفظة في الروايات اختصاصها بالنائمة وإن كان هذا هو المراد هنا ولكنها عند
كثير تأتي حقيقة بمعنى الرواية مثل القرية والقربة ومنه قوله جل شأنه (وما جعلنا الروايات
التي أرنالك إلا فتنة للناس) فلا دليل للزاعم في هذه الآية على أن الأمراء كان مناماً بل فيها
ما يراد به كمالاً يخفى على المتأمل . وإضافة الرواية إليه الحقة ليس تعالى إضافة بشرى ولا
فالكل بتقدير العزيز العليم (٥) الحديث ما يتلو من آداب الروايات رواه ذلك آداب أخرى
أوردها الحافظ في الفتح وغيره في غيره (٦) أي لأنه هو الذي يحيل فيها العز من الذين آمنوا
فأعلم الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم الناس بكيفية وأرشدكم إلى دفعه لئلا يلتزموا به في
تعمير بينهم وليس بضارهم شيئاً إلا باذن الله . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
(٧) المتشابه من الكتاب هو قسم المحكم وهو ما كان ظاهر الدلالة الأول ما ارتقى عن
المدارك ولم يهتد إلى تأويله الذي يجب أن يعمل عليه فهو مما استأثر تعالى بعمله . وذلك
كل حرف المقطعة في أوائل السور . وفيه أفعال أخر تسفر عنها أسفار التفسير (٨)
أي احذروا الاصغاء إليهم فهم الذين يتبعون ما شابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله . أي

إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ^(١) فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ
فَاقْدِرُوا لَهُ ^(٢) يَنْبَغِي هَلَالٌ رَمَضَانَ

إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ قَبِيحًا زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَتَرَبَّ ^(٣) ثُمَّ إِنْ زَنَتْ
فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَتَرَبَّ . ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةُ فَلْيَسِمَهَا وَلَوْ بِجَسَلٍ مِنْ شَعْرِ ^(٤)
إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ قُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ^(٥)

إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَ ^(٦)

طلب أن يفتنوا المؤمنين والمؤمنات عن دينهم بالتشكيك والتليس ومناقضة المحكم
بالتشبه وطلب أن يؤثروا حسيب شتهون . وما يعلم تأويله إلا الله . فابتغواهم ذلك بغير
على أنفسهم وضلال عن سواء السبيل . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي
(١) الضمير لم يسبق له مرجع ولكن لا يغم عليك الهلال (٢) يقال قدرت الشيء
أقدره وأقدره بكسر الهمزة وضمة . وقدرته وأقدرته كلها بمعنى واحد . من التقدير
والمعنى فإن حال ينكم وبينه غم فقدروا له تمام المدة ثلاثين يوما . ويؤيد هذا التأويل
رواية فأكلوا المدة ثلاثين وتسعى الحديث بالحديث أولى . ووراء ذلك أقوال أخر تنظر
في نيل الأوطار . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أي فليضربها الحد ولا يؤخذ بها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يفتح
في حقوقها بالترتيب بل يحذفها فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكرها ولا منكرا فأمرهم
بضلالها كما أمرهم بصد الحرائر . وظاهر الحديث أن للسيدة اقامة الحد على رفيقه وفيه
خلاف ليس هنا موضع تفصيله (٤) مبالغة في التعريض على بيعها . وآثر الشعر بالذكور
لأنه الأكثر في جبال العرب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) ظاهره أن الاجابة منوطة بالمسارع حتى لو رأى المؤذن على المنارة في الوقت وعلم
أنه يؤذن ولكن لم يبلغ آذانه ذلك الأذان ليعلم أو صمم لم تشرع له المتابعة . والمأثلة واقعة
في القول لا في صفة . وقد خص عموم الأمر بان السامع يحوقل عند الجملة من حديث
رواه مسلم وأبو داود والى هذا التفصيل ذهب الجمهور ولا يتابع في التوبة في صلاة
الصبح بل يقول بدل كتيبه صدقت روت بخبر ورد في ذلك . والأمر لا يقتضي المواضع التي
تتم فيها الاجابة . وهل هو الوجوب كما تقتضي به صيغة أو للندب . وهل تتكرر الاجابة
بتكرار السبب في الوقت أو يقتصر على الاول . محل خلاف ينظر في غير هذا الوجيز
وهذا الحديث رواه الجماعة

(٦) كأن السبب فيه كما قال القاضي عياض رجاء تأمين الملائكة على الدعاء
واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص

باب	كتاب	راوي
من قال رمضان	الصوم	ابن عمر
بيع السيد	اليوم	أبو هريرة
ما قاله الأسير للنادي	الأذان	أبو سعيد الخدري

باب

كتاب

راوي

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الصَّابِرِ فَمُودُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا ^(١)

إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْفَسْ فِي الْإِنَاءِ ^(٢) وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسْ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ وَلَا يَمَسُخْ يَمِينِهِ ^(٣)
إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا ^(٤)

إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ^(٥) ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَأَمُوتَ ^(٦) وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَأَمُوتَ ^(٧) فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ

(١) أي وحضور الشيطان مظنة أن بمس طائفة منه فيطلب حينئذ الاجتباء والعودة رب الفلق والناس من شر الوسواس الخناس قاله خير حافظا وهو أرحم الراحمين . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) التي للتأديب لإرادة المبالغة في النظافة إذ قد يضر مع النفس ما يخالط الشراب أو يترقرح الإناء بخار ردى بجمعه فيفسد الماء للطافة فيقتل رمد الشارب فتسن إبادة الإناء عن الفم حال النفث تنزهاً عن ذلك (٣) أي تشريفاً للميت وصوناً لها مما فيه أذى . والتنصيص على المالرجال لأنه مفهوم لعل لسكونهم هم المخاطبين في الغالب والنساء شقائق الرجال في الأحكام لا ما ورد فيه تخصيص . والله تعالى ولي الإرشاد

(٤) قال الخافض ما محسوله كذا هو في الموطأ والمشهور عن أبي هريرة عن رواية جمهور أصحابه عنه إذا ولغ وهو المعروف في اللغة يقال ولغ الكلب بلغ بالفم فيها إذا شرب بطرف لسانه وكذا أخرجه مسلم وغيره . ومفهوم الشرط يقتضي قصر الحكم على ذلك لكن حيث كان الأمر بالنسل للتبصير بتعدى الحكم إلى اللعق ويكون ذلك كمر الولوج للغالب . والأمر بنسل الإناء سبعا يدل على الوجوب واليه كما في نيل الاوطار ذهب طائفة من الصحابة والأئمة . وذهب العترة والخنفية إلى النسيب لوجود الناسخ . الحديث متفق عليه

(٥) أي جيء به في صورة كبش للرواه أبو سعيد بن بلوت في صورة كبش أبيض الح - وانظره في حرف الياء - أي ليشاهدوه بأبصارهم فضلائع أن يدركوه بمبائرهم لأن المعاني إذا ارتقت عن مدارك الأفهام واستطلت عن معارج النفوس لكبر شأنها صيغت لها قول البين عالم الحس حتى تصور في القلوب ويستقر في النفوس (٦) فيه إلحاح في قوله تعالى (لا ينطقون فيها الموت) الآية (٧) يشير إلى قوله سبحانه (لا ينطق)

غيره من المسلم

التي من الاستحباب

أحمد

باب صفات الجن النار

ورد للملح
من صالح

رد الإمانة

الصلوة بعد النعم

كتاب
الرقائق

الصلوة

الرقائق

مواقيت الصلاة

كتاب
الرقائق

الصلوة

الرقائق

مواقيت الصلاة

وَزَادَ أَهْلُ النَّارِ حُرَّتًا لِي حُرَّتِهِمْ

أذا صلى أَحَدُكُمْ إلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدُهُ أَنْ يَجْتَازَ

بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ^(١) فَإِنْ آتَى فَلْيَقَاتِلْهُ ^(٢) فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ^(٣)أذا ضَيَّعَتِ الْإِمَانَةُ فَأَتَتِظَرُّ السَّاعَةُ ^(١) قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَاللَّهِ قَالَ إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَتَتِظَرُّ السَّاعَةُ ^(٢)أذا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَقِعَ ^(١) وَإِذَا غَابَحَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ ^(٢)عليهم فعيونوا ولا يخفف عنهم من عذابها كل تلك تجزي كل كفور (والله تعالى الهادي إلى
سواء السبيل

(١) أى بلاشارة ولطيف المنع (٢) المراد من المقاتلة قوة المنع من غير أن ينتهى إلى

عمل مناف للصلاة (٣) أى اتخاذه فعل شيطان . ويحصل إبقاء الكلام على ظاهره
وإغلاق الشيطان على ما رآه الإنسان سائح شائع كما قال جل شأنه (وكذلك جعلنا لكل نبي

عدوا شيطين الإنس والجن) الآية . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه

(٤) هذا جواب سؤال أعرابي عن قيام الساعة (٥) ذلك أن الأئمة قد اتفقهم الله

جل شأنه على عبادته وفرض عليهم النصيحة لهم ومطالبون بحسن الاختيار في تأمير رجال

الدين وتولية أنصار الحق فإذا عدلوا عن الاعتدال وحكموا أهواءهم وقلدوا الأمر لغير

أهله وفوضوا الأعمال إلى عمال يضيعونها يقوضون أركانها فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم

الله تعالى إياها واتفقهم عليها وإضاعتها من أشراط الساعة وقد كان (فقد جاء أشراطها) .

الحديث مما انفرد به البخاري عن بقية الكتب الستة

(٦) حاجب الشمس طرفها الأعلى . سمي به لأنه أول ما يبدو منها فيصير كحاجب

الإنسان . وأمر بل جاء الصلاة إلى ارتفاعها لأنها تطلع بين فرج شيطان كما في الخبر . قيل

أنه يتصب في محاذاة طلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة

إذا سجد عبدتها وكذا اعتدرو بها فالتبى حيث تترك المشابهة . وقد اعتبر الشارع ذلك

في أشياء كثيرة . وكون الشمس تطلع كل يوم بين فرج شيطان لا ينافيه تصفد الشياطين

في رمضان كما توهم إذ قد تطلع بين فرجه وهو مصفد على تسليم عموم التصفد (٧) استثنى

إمانتنا الأعظم عصر يومه والدليل ينظر في موضعه . وتقدم لك ما يشير إليه في حديث إذا

أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر ألح فانتظره والله تعالى ولي التوفيق

رواي	كتاب	باب
.....	الادب
.....	التقى
.....	أبواب صلاة

اذ اعطس
كيف يشمت
اذ ضرب
اليد باليد

فصل الثاني

إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(١) وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ ^(٢)
إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ ^(٣)
إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ^(٤) وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَاقَتْ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غَيْرَ لَهُ مَا هَدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٥)
إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ^(٦)

(١) انما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم العاطس بالحمد لحصوله من المنفعة بخروج
ما احتقن في دماغه من الأبخرة فان العطسة كما قال الأطباء تدل على قوة طيبة الدماغ وخفة
مزاجه في نعمته من الله جل شأنه كيف لا وهي جالبة للخفة المؤدية الى أداء الطاعات
المقصودة من العبد فاستدعى الحمد عليها . ولما كان ذلك بغير الوضع الشخصي ويوجب
اضطراره بغير اختيار ولذا قيل ان الطسفة منزلة الدين أو يذلل ذلك الانفعال بالدعاء له
والاشتغال بعباده (٢) البال الشأن . والدعاء بالهداية والصالح مقتضى قوله تعالى
(واذا حيمت بحية خيوبا أحسن منها أوردوها) وحيث ان المشتد دعا بالبرحة أمر بأن
يقابله بدعوتين صالحتين الأولى بالهداية المقضية للفلاح الآخرة والثانية لصالح حاله في
الدنيا فيقول لا يريد دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلتين . الحديث أخرجه أبو داود
والنسائي

(٣) المراد من القتل الضرب وبه ورد . ونهى عن ضرب الوجه لانه يجمع الممارك
والخواس ويحشى منه تعطيلها كلها أو بعضها . والشين فيها هو ظاهر ظاهر الفحش
وظاهر النهي الصريح . وثبت عنه مسلم تعطيل آخر . ففي الحديث فان الله خلق آدم على
صورته . والأكثر ان كافى الفتح على أن الضعير يعود على المضروب كيقدم من الأمر
بأكرام الوجه ولولا أن المراد التعطيل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها . وفيه أقوال
أخر تنظر في المطولات . الحديث متفق عليه

(٤) قيل ان ذلك القول أثر قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة وأخرجها كالموقف في
الاطلاق لكن استمر على الحافظ بما رواه مسلم اذا قال أحدكم في الصلاة وقال فيصلى
المطلوع على المقيد نعم عند أحدنا آمن القارئ فأمثوا فهذا يمكن حمله على الإطلاق ويمكن
أن يراد بالقارئ الإمام فان الحديث واحد اختلفت ألفاظه (٥) تنقسم تلك القول عليه في
حديث اذا آمن الإمام الخ فأنفقت فترك الله . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) المراد من السماع القبول أى تقبل الله تعالى حمد الحامدين . وكثيرا ما يراد من
السماع هذا المعنى ومنه قول الشاعر

باب
فضل التمسك
بكتاب الله

باب في المنزلة عليهم * إذا حضر الطعام

روى

ابن جرير

ابن جرير

أنس

كتاب

ابن جرير

التمسك

أنس

باب في المنزلة

فَإِنْ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرَ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَوْلُوا آمِينَ ^(١) فَمَنْ

وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

إِذَا قَدَّمَ الشَّاهَ فَأَبْدَوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصْلُوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ^(٢) وَلَا

تَعْبُلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ

إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا

دَعَوَاتِ اللَّهِ حَتَّى خَفَّتْ أُنْ لَا * يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى تَقْسِيمِ التَّسْمِيْعِ وَالتَّصْبِيْحِ بَيْنَ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فَخَصَّ الْأَوَّلُ بِالْأَوَّلِ

وَالثَّانِي بِالثَّانِي . وَهَذِهِ خِلَافَةٌ مَشْهُورَةٌ تَنْظُرُ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلَى التَّوْفِيقِ

(١) الْمُرَادُ بِالْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ كَافِي رُوحُ الْمَنَاقِبِ الْيَهُودِ . وَبِالضَّالِّينَ النَّصَارَى وَبِقَوْلِهِ

ذَلِكَ أَجَدُ فِي مَسْنَدِهِ وَحَسَنُهُ وَابْنُ جَبْرِ فِي حَيْضِهِ مَرُفُوعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَقَدَّمَ الْيَهُودَ لَانَّهُمْ

أَشَدُّ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ وَأَعْظَمُ فِي الْخُبْثِ وَالْفِسَادِ وَأَشَدُّ عِدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلِذَا ضَرَبَتْ

عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَالْمَسْكَنَةَ وَالنَّصَارَى دُونَ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ مَوَدَّةً لِلْإِسْلَامِ مِنْهُمْ وَلِذَا وَصَفُوا بِالضَّلَالِ

وَالضَّالِّينَ قَدِ هْتَدَى . وَبِمَا يَلِي عَلَى أَنَّ الْيَهُودَ أَسْوَأُ أَحْلَامِنِ النَّصَارَى أَنَّهُمْ كَفَرُوا وَابْتَدِئُوا

وَالنَّصَارَى بَنِي . وَقَوْلُهُمْ بِالتَّثْلِيثِ لَيْسَ بِأَقْطَعُ مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَبِحَسْبِ أَغْنِيَاءَ .

وَقَوْلُهُمْ بِدَلِيلِهِمْ مَقُولُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ . يُنْفَخُ زَعْمُ أَنَّ النَّصَارَى أَسْوَأُ أَحْلَامِنِ كِتَابِي مَا فِي

دَلَائِلِ الْأَسْرَارِ لَمْ يَعْرِفْ أَسْرَارَ الدَّلَائِلِ اهـ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) مُقْبِدًا إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتُ سَعَةً وَاشْتَدَّ التَّوَقُّانُ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ لِمَا فِيهِ مِنْ اشْتِغَالِ

الْقَلْبِ بِشُغْلِ الْخُشُوعِ الَّتِي هُوَ رُوحُ الصَّلَاةِ . وَالتَّنْصِصُ عَلَى الْمَغْرِبِ لَا يَقْضِي التَّصْمِصُ

نَظَرًا إِلَى الْعِلَّةِ . وَفِي الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى تَقْدِيمِ فَضِيلَةِ الْخُشُوعِ عَلَى فَضِيلَةِ أَوَّلِ الْوَقْتِ فَاهُمَا

لِمَا تَزَاجَفَتِ الشَّارِعُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ إِلَى حُضُورِ الْقَلْبِ لِيُفِغَ الْعَبِيدِينَ

بِدَى مَالِكٍ جَلَّ شَأْنُهُ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ عَلَى أَكْلِ الْحَالَاتِ مِنَ الْخُشُوعِ الَّتِي هُوَ سَبَبُ

الْفَلَاحِ (قَدْ أَطْلَعَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ شَاغِعُونَ) لِأَنَّهُ وَقُودُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِمَنْجَاةِ

ذِي الْجَلَالِ * وَالتَّصَدُّقُ الْمُنَاجَاةُ الَّتِي هِيَ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْعِبَادَةِ إِذَا كَانَ الْلِسَانُ مُعْبَرًا عَمَّا

فِي الْقَلْبِ وَالْإِشْتَغَالُ مِنْ ذَلِكَ . فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ مُعْجَبًا بِحُبَابِ الْغَفْلَةِ غَافِلًا عَنْ جَلَالِهِ

تَعَالَى وَكَبَرِ يَتَوَكَّنُ الْلِسَانُ مُتَصَرِّكَ بِحُكْمِ الْعَادَةِ فَأَبْغَضَ ذَلِكَ عَنِ الْقَبُولِ * الْحَدِيثُ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

باب

راوى

كتاب

باب في تفسير القرآن الكريم

التفسير

الجمعة

لِقَوْلِهِ كَأَسْلَسَلَةٍ عَلَى صَفْوَتَيْنِ ^(١) فَإِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ^(٢)
 قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْبَلِيُّ الْكَبِيرُ ^(٣) فَيَسْمَعُهَا سُرْدُوقُ السَّمْعِ ^(٤)
 وَسُرْدُوقُ السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ فَرَبَّمَا أَذْرَكَ الشَّيْبَابُ السَّمْعَ
 قَبْلَ أَنْ يَرْمِي بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ فَيُخْرِقَهُ ^(٥) وَرَبَّمَا لَمْ يَذْرُكْهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ
 إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ قَتْلَى عَلَى
 قَمَرٍ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مِنْهَا مَاتَةً كَذِبَةً فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يَجْزِنَا يَوْمَ كَذَّبْنَا
 وَكَذَا يَكُونُ كَذًّا وَكَذَا فَوْجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ ^(٦)
 إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لُنْتُ ^(٧)

(١) أى كوقع السلسلة على حجر أملس . روى ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا
 إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون
 ويرون أنهن أمر الساعة (٢) فزع الخ أى أزيل الخوف عنها (٣) أى قال المليون
 من الملائكة مجيبين الذى سأل بأنه تعالى قال القول وهو البلى الكبير . وعند
 الطبراني مرفوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفت فبدت من خوف الله فإذا سمع
 أهل السماء بذلك صغقوا وخروا وسجدوا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من
 وجهه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلاما يسأله أهلها ماذا قال بنا قال الحق فينتهى
 به إلى حيث أمر (٤) تأنيث الضمير باعتبار المقالة أو الكلمة . والاستراق الاستماع خفية
 كما يفعل السارق . والسمع هنا بمعنى المصروع (٥) يشير إلى قوله تعالى (إلا من استرق
 السمع فأنبهه شهاب مبین) والشهاب فى الأصل الشعلة الساطعة من النار الموقدة . والمراد
 به هنا العارض المعروف فى جوار السماء الذى يرى كأنه كوكب منقضى من الأفق الأعلى
 لم يكن رجم الشياطين بالشهب المحرقة وصنعتهم عن الاصغاء والاستماع إلى كلام العالم العلوى
 قبل البعث بل بعد أن تنبأ صلى الله تعالى عليه وسلم كما حكاه عنهم الكتاب (وأما كنا تقسمنا
 مقامه للسمع فخر يستمع الآن يجعله شهابا رصدا) أى راصدا لأجله يصد عنه الاستماع بل رجم
 (٦) أى لأجل الكلمة الخ المعنى أنه يصدق فى كل ما أتى به من الحديث أن صدقا وأن
 كذبا لا شبهة على الكلمة التى سمعت من السماء وألقت على قم الأفاك الأثيم . الحديث
 رواه أبو داود ودود الترمذى وابن ماجه

(٧) التقيد بيوم الجمعة فهو أنه غير مبالغ فيه فى الحكم وفيه كلام . والتخصيص على
 وقت الخطابة يشعر بأن بدء الانصات من حين الشرع وفيه خلاف موضع كتب الفروع
 والقول لا يحصول له من الكلام . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

اذا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَأْسًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَتَنَدَّلَ قَائِمًا . ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ جَالِسًا وَأَقْلَمَ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ^(١)

اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ^(٢) فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ^(٣)

اذا كان يوم القيامة شَفَعْتُ ^(٤) قُلْتُ ^(٥) يَا رَبِّ ادْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ

(١) سبب أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فسلم عليه ثم جاء فسلم عليه عليه الصلاة والسلام فرد وقال له ارجع فصل فانك لم تصل فارجع وسلمي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غير ففعلني فقال الخبر . الحكمة في تركه صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة وقوع صلاة على غير صورتها المنشر وعقار الرجل لارجع ولم يستكشف الحال من مورد الوحي كأنه اغتر بما عنده من العلم فأخرا البيان تأديبه وإرشاده إلى استكشاف ما سئمهم عليه . فلما طلب كشف الأمر أرشده إليه . ولم يبين له بقية الواجبات لكونها كانت معلومة كما قيل لديه . الحديث رواه الجماعة

(٢) فيه حذف على التكثير إلى الجمعية وإن مررتب الناس في الفضيلة فيها وفي غيرها بحسب أعمالهم فهو من باب قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٣) المراد بجيوس الامام ما كان على التبر وبالصحيح هنا حذف الفضائل المتعلقة بدرجات السابقين على من يليهم في الفضيلة دون غيرها فانها منوطة بغيرهم من الكرام الكاتبين . وبالله كرا الخطبة أي التذكير . والاسم الله كبرى ومنه قوله تعالى (وذكره فأن الله كرى تنفع المؤمنين) والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي فوسعت إلى الشفاعة . وهي بنوعها علمية وخاصة واقعة اذا وقعت الواقعة كما هو المذهب المنصور . والمعتزلة على ما نقله الفاضل الألويسي عن جميع البصار لا ينفون الشفاعة في فصل القضاء وإنما ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر في القيامة من النار . أي لحكمهم بتقليد مرتكب الكبيرة مستبدلين بآيات متروكة الظاهر (٥) لا تمارض بين هذا الخبر وما يتلو وما يأتي في حديث أناسه الناس يوم القيامة من أنه يقال له ذلك لا يمكن التوفيق بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل ذلك أولا في جواب إليه ثانيا فوقع في كل من الروايات

كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ ^(١) فَيَذْخُلُونَ . ثُمَّ أَقُولُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنِي شَيْءٍ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا جَ النَّاسُ بِمَعْزُومٍ فِي بَعْضٍ ^(٣) فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا ^(٤) وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ^(٥) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ^(٦) فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ^(٧) فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ فَإِنِّي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَلِيَهْنِي مَعَامِدُ حَمْدِهِ بِهَا لَا تُخْضَرُ لِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَامِدِ وَأُخْرِ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُعَمِّدُ

ما لم يقع في الأخرى (١) أي من إيمان كافي الخبر التالي . وفي مستند القائل بزيادة الإيمان ونقصه . وهو منجيب الحليم الغفير من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لتعاضدا الأدلة على ذلك من الكتاب (اعلم المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون) . والسنة روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلنا يا رسول الله إن الإيمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار . والعقل والنقل ما سخيان في الزيادة والنقصان . وذلك أنه إذا لم تتفاوت حقيقة الإيمان لسكان إيمان آحاد الأمة بل المتكلمين في الفسوق والعصيان مساويا لإيمان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واللازم باطل فكذلك المزموم

(٢) أي حيث يقبله بضم رؤس الأصابع بعضها إلى بعض مشيرا إلى القسمة . والله تعالى أعلم

(٣) أي اضطربوا من هول ذلك اليوم . يقال ما ج البراء إذا اضطربت أمواجه (٤) لا ينبغي ما في هذا وما يتلو من كبار الشفاعة واعظام أمرها حيث تنهى عنها أعيان الأنبياء ومشاهير الرسل واستقصروا مقامهم دونها (٥) في غير هذا عليكم بنوح وعليه فتكون هذه مقالاته . وفي وصفه بالخلة رمز إلى قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) (٦) يشير إلى قوله سبحانه (وكلم الله موسى تكليما) (٧) فيه معنى الآية (وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) معى عليه السلام روحا لأنه حدث عن نفخة جبريل في درع مريم بأمره جل شأنه . وجاء تسمية النفخ روحا في كلامهم ومنه قول ذي الرمة في ناز * وأخبار روحك * وقيل الكلام على حذف مضاف أي ذور روح من كائناته تعالى وكان بكلمة كن لا توسط ما يجري بالأصل والمادة . والاضافة للتشريف وليس

أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ ^(١) وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ
 أُمْنِي أُمْنِي ^(٢) فَيَقَالَ أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ بِأَحْمَدِهِ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ
 لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ
 تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالَ أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ بِأَحْمَدِهِ
 بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ
 لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالَ أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنِي أَذْنِي مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ
 فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ) ثُمَّ أَعُوذُ بِالرَّابِعَةِ
 فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ
 وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَئِذَنْ لِي فِيْمِنْ
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٣) فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنَّ
 مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الترجيد أنس

باب الرّبّ عز وجلّ في التّشديد والإلزام

كأزعم المصلون أنه ابن الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (١) أى تعطى سؤلئك لا مجرد
 إعطاء (٢) قال بعض أئمة الحديث كأن الراوى ركب شاعلى غير أصله لأن الخلأق
 اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد هذه الأئمة خاصتهم نذهب إلى غير هذا فاعلم على أن المراد
 الجميع وإذا كانت الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف يحضها بقوله أُمْنِي . ثم قال وأول
 الحديث ليس متصلاً بآخره بل يبق بين طلبهم الشفاعة وبين تشفيعه أمور كثيرة . وقد
 أجاب عن هذا الاشكال القاضي عياض وبتبعه النووى بما وقع في حديث أبي هريرة بعد
 قوله فيأتون محمداً فيقوم ويؤذنه في الشفاعة وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبى
 الصراط عينا وشمالاً فيمر أولهم كالبرق الخ فهذا يجمع بين الحديث وبصل الكلام ويترتب
 المعنى لأن الشفاعة التى لجأ الناس اليه فيها هى الارحمن حول الموقف ثم يحبى الشفاعة في
 الاخراج فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم أُمْنِي أُمْنِي الخ (٣) مع الاقرار بالسالة . واكتفى
 بالجله الأولى لينبهمان التلازم . وفيه اشعار بالانتقال من التصديق القلبى الى اعتبار
 المقال فيدخل فيه المناق هو موضع اشكان . يرتفع الاشكال بأن هذا محمول على من

باب

راوي

ابن مسعود

الاستبصار

ابن عمر

ابن جابر

مقة

المطالع

إذا كانوا أكثر من ثلاثة

ما يعلق صفة الجنة الشيخ

يكتب للسائر الشيخ قصاص الظهور

إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَحْتَلِطُوا
بِالنَّاسِ أَجْلُ أَنْ ذَلِكَ يُحْزَنُ^(١)

إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُرْضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْبَدَاةِ وَالْغَيْبِ^(٢) فَإِنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٣) وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ
أَهْلِ النَّارِ

إِذَا مَرَّ ضَالٌّ أَوْ سَافِرٌ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا^(٤)
إِذَا نَزَلْتُمْ يَوْمَ فَا مَرَّ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلصَّيْفِ فَأَقْبِلُوا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا
فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الصَّيْفِ^(٥)

أوجدنا اللفظ مجردا عن الثمرة ولم يتعالق قلبا بما نافية . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(١) النبي في الحديث بمعنى النبي . والتناجي التماسر والتعاطف بالقول . وأجل الخ
بفتح الهمزة أى من أجل أن ذلك التناجي يدخل على قلب المجلس الوحشة والخزن .

هذا شأن من الشؤون الاخلاقية . وأدب من الآداب الاجتماعية . يقصى الشكوك من
مقاربة الصدور . ويقي المستصحب بجله من وباء النفور . فيزمن المرء إذا كان ثالث ثلاثة
أن لا يؤثر أحد المجلسين بالتناجي دون الآخر فالتميل ظاهر لأنه قد تذهب به فتون
الفتون إلى أن يجروا ما انتهى لسوء رأيهما فيه . وأولاهما يردان به غائلة وهذا المعنى
مأمون عند الاختلاط بالغير . والنهي ليس قاصرا على هذا المدد وإنما آثره بالذكرا لأنه
أول عدد يتصور فيه هذا المعنى فهما وجد فيه الحق به في الحكم بل وجوده في العدد الكثير
أمكن فليكن في المنع أولى . الحديث مستقيم عليه

(٢) العرض طليعة تباشر السعادة العظمى . ومقدمة تباريح الشقاوة الكبرى .
وفي ذلك تنعيم وتنذيب . ذلك العرض انما هو على الروح وهو يحفل التكرار بتكرار
الجديدين . ويحفل أن يكون مرة بالبداءة وأخرى بالمعنى (٣) أى فالعرض عليه
من مقاعد أهل الجنة وهذا يتقار بالشرط والجزاء . وبه يستدل العامل على ما يلاقيه يوم
الجزاء . فالبداءة عنوان الغاية . الحديث مستقيم عليه

(٤) هذا في حق من دأب على عمل صالح فعرض عليه من الملمات الجمانية ما أخرجه
عن الاعتدال . أو سافر في غير معصية وعضله ذلك عن ذلك العمل ونيتة لولا العارض لتأثر
عليه . هذا وفي الغف والنشر قلب . كما لا يخفى على من له قلب . والله تعالى والى التوفيق
(٥) شبه أن راويه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تيمنا فنزل يقوم لا يقر وناخذا
يرى فيه فقال الخبر وقع خلاف في حكم القرى فطاعة على وجوبه كما هو ظاهر الأمر

إِذَا نَسِيَ^(١) مَا كَلَّ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ^(٢) فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ^(٣)
إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ^(٤) فَلْيَنْظُرْ إِلَى
مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ^(٥)

إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتِمَّ حَتَّى يَكْمَلَ مَا يَمُرُّ^(٦)
إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْتُدَّ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنْ
أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسُ لَا يَذَرِي لِمَلَأَ يَسْتَفْرِقُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ^(٧)

والجهمور على سنته وعلى كل فهل هو على أهل البرادى دون القرى أو الحكم يشعلها
فانظره في غير هذا الوجيز والله تعالى المأدى إلى أقوم طريق

(١) في رواية بسلم بن نسي وهو صاحب الخ (٢) تمسك بهذا فريق وقال مالك وطائفة
بالبطلان وتفصيل هذه الخلافية ينظر في موضعه (٣) كناية عن نفي الايمان بالنسيان
ليس من كسب القلوب وهو من الأفعال الضرورية التي لا تضاف إلى الحكم إلى فاعلها ولا
يؤاخذ عليها (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم) . الحديث
رواه الجماعة

(٤) المراد بالخلق الصورة . ويحتمل أن يراد به البنون والتبع وكل ما يتعلق بزينة
الحياة الدنيا (٥) لا ريب أن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه لم يأمن أن يكون ذلك أثر في
قلبه فعلاجنا ينظر إلى من هو دونه ليكون ذلك أدعى إلى الرضا لأنه لا يكون على حالة
دنيئة في الدنيا إلا أوجس من أهلها من هو أدنى حالاً منه فإذا عمل الفكر وأمن النظر في
الأمر علم أن نعمة النعم وصلت إليه دون كثير فغن فضل عليهم بذلك من غير أمر أو جبه فيلزم
نفسه الشكر فيعظم اغتباطه في معاده . وفي ذلك دواء الداء الذي اعتلت به قلوبنا واستعصى
حتى عزت متقاومته ولا يراه من دونه . فم يلزم أن يكون وجهه نظره إلى من هو أدنى منه
شأن في الدين لأنه إذا نظر إليه طلبت نفسه اللحاق به فيكون دائماً في زيادة تقرب إلى ربه
وتقر به عينه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) والله تعالى ولي التوفيق
(٦) الناس مبدأ النوم . ولفظ الصلاة عام يتناول الفريضة ونفي قصرها على ما فلة
الليل . والأمر بالنوم مفيد بأمن الوقت . وغيا ذلك العلم ليكون على اكمل حالة في الصلاة
لأن ما حاجه لا يمكنه من ترتيب الذكر الحكيم . وينهيه بالنوم في معانيه . وينافي
حضور القلب في الصلاة . ويقبض روح صورها من الخشوع الذي هو أول مقصود
منها وأخره . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) ذلك يقرر الأمر ويبين موجه . المعنى أنه يراد أن يطلب المنفرة من التفرور
الرحيم فيجاذبه النوم إلى ضد ما يتوخاه فيدعو على نفسه ولعله يوافق ساعة إجابة فيستجاب

باب	كتاب	راوي
الناس إذا	الصوم
أكل الخ
ينظر إلى من	الزكاة
هو أسفل الخ	الوضوء
.....
.....

اذا نُودِيَ للصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ^(١) حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ
فَإِذَا قُضِيَ التَّهَنُّاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا نُوبَ للصَّلَاةِ أَذْبَرَ ^(٢) حَتَّى إِذَا قُضِيَ
التَّوْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الرَّمَّةِ وَنَفْسِهِ ^(٣) يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ
كَذَا بِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَذَرُنِي كَمْ صَلَّى
إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَمْ وَكَمْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْقَرِيعَةِ ^(٤) ثُمَّ
يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ^(٥) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَسَعَاتِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي . أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْضِهِ لِي ^(٦) وَبَسْرَةً لِي ثُمَّ
بَارِكْ لِي فِيهِ . وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَسَعَاتِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي . أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأُصْرِفْهُ عَنِّي وَأُصْرِفْنِي عَنْهُ ^(٧)

منه دعاؤه فيكون قد جنى على نفسه وغص بريقه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
(١) هذا كناية عن شدة نفاره . ويعضده رواية مسلم لخصاص وقد فسر الأصبغى
وغيره بشدة العدو (٢) المراد بالتويب هنا الاقامة لاقوله في أذان الصبح الصلاة خير من
النوم (٣) يخاطر روى بكسر الطاء وضعها أى يحول بالوسوسة بين المرء وقلبه . الحكمة
في اقبال الشيطان عند الصلاة وخطوره بين المرء وقلبه مع ما فيها من القرآن ومناجاة منزله
جل شأنه لأن له نظره إلى افسادها وتغيير بها من الكمال بخلاف ما إذا مع داعى الله تعالى
فانه يرى اتفاق كل المؤذنين على الاعلام مع بأسمن أن يصدتهم عن دعوتهم وابقائه بالحقية
فيا يتوخاه من حرمانهم من جزاء جزيل العطاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٤) يريد بهم هنا الغرم لأن الأول مبدأ القصد والثاني القصد المتناهي في طلب الشيء
مع الحرص عليه وهذا هو الاتفاق بالمقام كما لا يخفى على المتأمل . أى إذا عزم أحكم على أمر
بما لا يلزم وجه الخير فيه فليركم الخ لما ما هو معروف كوجوه الخير وضائع المعروف فهو مما
لا يتطلب الاستشارة فيه (٥) لا شك في أن الصيغة ليست بالشك في علم العليم الخير فانه
لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء بل في كون علمه سبحانه متعلق بكون
الأمر خيرا أو شرا لأنه لا في أصل العلم (٦) تقدير العزيز العليم وقع جميعه في الأزل . واستثناف
المشيه من قسم المحال فالمراد من التقدير التيسير فهو مفسر بما يتلوه (٧) أى فلا تجعله من

باب
ما جاء في
التطوع مشي
مشي

三

إذا وقع
القباب في
الآباء

ملاحات النبوة والاسلام

کتاب	داوی
ابواب	جابر

أوميرة

15-00000

2

3

وَأَقْدَرُ لِي الْخَبَرَ جَبْتُكَ كَمَا نُمُّ أَرْضِي بِهِ ^(١) قَالَ وَلَيْسَ بِهَا حَاجَتُهُ

اِذَا وُصِدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ^(٢)

اِذَا وَضَعَتِ الْجَنَازَةَ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى اَعْنَاقِهِمْ فَاِنْ كَانَتْ صَالِحَةً
فَالَّتِ قَدَمُ مَوْنٍ ^(١) وَاِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ فَالَّتِ يَأْكُلُهَا ^(٢) اَيْنَ تَذْهَبُونَ

لَهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ لَصَقَّ^(٥)

إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ^(٦) كَلَّةً ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي

أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً ^(٧) وَفِي الْآخِرِ دَأْبُ

إِذْ هَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَوْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١٠١)

متعلقات تباري. ولان امرای آمالی. ولم یکتف بالشق الأول لأنه قد بصر فی الله تعالى عن المستخیر ذلك الأمر ولا یصیر فی قلبه عن بل یبق متشوّفا إلى حصوله فلا یطمئن له خاطر ولا یسکن له جاش فاذا صرّفه الله تعالى وصرّف قلبه عنه کان أكل لحاله وأسکن لباله (۱) أى لأنه اذا قدر له الخیر النفی استخاره فیوم یقابله بالرضا کان منسك العیش ثم القلب مع أنه قد یكون التكره مطویا علی خیر كثير (وعسى أن تکرهوا شیئا ویجعل الله فیه خیرا كثيرا) وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه

(٢) أي أذا سؤدو شرف من هو ميان السيادة والشرف وأسنده اليه الأمر فالتنظر الساعه فقلت دليل على دنو هاشم شرط من أشرطها لافضائه الى صدد الأمر واخلاله ووهن الاسلام واخلاله . وقد تقدم لك من يدعي هذا في حديث اذا ضيعت الأمانة الخ فالتنظر والله تعالى ولي التوفيق

(٣) **ظاهر** ان القاتل هو الجسد المحمول ، وقيل الروح وصوبه الحافظ لا فقار الاول الى دعوى اعاده الروح اليه قبل اقباره وذلك يحتاج الى دليل (٤) **الويل** حاول المكره أي باخرني أو يهلكني احضر فمنا وقتلنا وأناك . وذلك لما شاهدته من الأمر النفيح المستبج النسم على التفريط في جنب الله تعالى . وكان القياس أن يقول ياويلي لكنه عدل عنه كراهية أن يضيف الويل الى نفسه . وفي ذلك إشارة الى العاصي عن إضافة ما يكره الى التسليم وان كان ذلك حكاية عن الغير (٥) أي يضيئ علي من هول ذلك الصوت . وزعم الحق به ذلك سكران الموت . والله سبحانه أعلم

(٦) في الاطلاق شعور لما اذا كان الاناظرة لطعام أو شراب (٧) المراد بأحد جناحه الأيمن لانه يتي الأيسر . ومافي الجناح الآخر من الداء هم بفسره مارواه ابن حبان في خصمه أنه يقدم العم و يؤخر الشفاء . وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الطب (٨) سببه أنه صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله ناعمل لك

اوی

أوميرة

15-00000

2

3

اذْهَبْ فَاتَمِنِّي وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ^(١) (قال) فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِذْ كَرِي وَلَهَا
 نِصْفُهُ قَالَ يُسَبِّلُ وَمَا لَهُ رَدَاءُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَصْنَعُ
 بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٢) وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ
 مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ فَقَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ^(٣) قَالَ مَنِي
 سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا لِسُورٍ يُعَذِّبُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ كُنَّا كَمَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ^(٤) (وفي رواية عنه) أَنْ أَمْرًا
 جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ
 لَكَ نَفْسِي ^(٥) فَغَطَّرَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَمَدًا لِنَظَرِ الْيَهُودِ
 وَصُوبَةٍ ^(٦) ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَمُضْ فِيهَا شَيْئًا

عليه فأناه الرجل فوجدته جالساً في بيته منكسراً رأسه فقال لمسانك قال شر كل من رفع صوته
 - فيه التفات من التكلم إلى القمية - فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد جسط عليه -
 يشير إلى قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية - وهو من أهل النار
 فأبى الرجل فأخبره الخبر فقال من لا ينطق عن الهوى أذهب إليه فقل له الحديث . والله
 تعالى أعلم

(١) سببه أن امرأته عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل
 يا رسول الله تزجنيها فقال ما عندك قل ما عندني شيء قال الخبر . وتمسك به من يرى أنه لاجد
 لأقل المهر . وهذه خلافية مشهورة والبصير فيها يقضي ليس هذا الوجيز محل تبيان (٢)
 أي إن اتزرت به كالملازم يكن الخ أو أن نصفه لم يحصل كمال ستر كما ويكون المراد على هذا
 الاحتمال نفى الكمال لأن العرب قد تنفى جملة الشيء بانتفاء كماله (٣) المراد من العيبة الخفة
 (٤) أي تزوجنا كما بتعليمك إياها ملك من القرآن . وهذا أيضاً من متعلقات الخلف
 بين الأئمة فانظروا . والحديث متفق عليه

(٥) المراد من المبة خلوة النكاح من المهر لاحتقنها لأن الحر لا يملك نفسه . وقصدت
 هذان خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد ذلك قوله تعالى (يا أيها النبي إنا أحللتنا لك
 أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) إلى أن قال (وامرأته مؤمنة) وبهت نفسها للنبي إن
 أراد أن يأن يستنكحها خالصة لغيره من المؤمنين (٦) أي رفضه وخفضه بتأملها

جَلَسَتْ فَكَمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ
بِهَا حَاجَةٌ فَرَوْجُنِيهَا فَقَالَ وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَذْهَبَ الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ أَتَمَرُوهُمْ عَنْ ظَهْرِ تَلْبِكَ ^(١) قَالَ
نَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكُمْ بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمَرَكُ أَصْنَانًا ^(٢) الْعَجُوزَةُ عَلِي حَدِيَّةٌ وَعَذِقَ زَيْدٌ عَلِي
حَدِيَّةٌ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ^(٣) (قَالَ) فَصَلَّتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَاءَ فَبَلَغَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلِ لِلْقَوْمِ فَكَلِمَتُهُمْ حَتَّى
أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمَرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٤)

أَذْهَبُوا بِمَجِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ^(٥) وَأَتُونِي بِأَنْجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ
فَإِنَّمَا إِلَهِي آتَمًا فِي صَلَاتِي ^(٦)
أَذْهَبُوا بِنَا نَصْلُحْ بَيْنَهُمْ ^(٧)

أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ (١) أَيْ عَنْ حِفْظِكَ . وَالظُّهْرُ قَبْرٌ أَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَشْبَاهُ الْكَلَامِ
وَمِنْهُ خَيْرُ الْمَدَقَاتِ كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى . وَاللَّسْبَانَةُ مَاعِلٌ
(٢) سَبِيحَةٌ كَانَتْ رَاوِيَةً أَنَّهُ قَالَ مَا لَمْ يَخْصُهُ تَوْفَى أَبِي وَعَلَيْهِ دِينَ فَاسْتَعْنَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَرْمَانِهِ أَنْ يَضْعُوَا مِنْ دِينِهِ فَطَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُمَا فَأَبَوْا فَقَالَ لِي الْخَبِيرُ . وَعَذِقَ زَيْدٌ
ضَرِبَ مِنَ التَّمْرِ رَدِيَّ يَصُافِ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ . وَهُوَ بِالْفَتْحِ النَّخْلَةُ بِجَمْعِهَا وَبِالسَّكْرِ
الْقَنُومُهَا . وَالْمَرَادُ هُنَا الثَّانِي . وَأَصْنَافُ التَّمْرِ كَثِيرَةٌ جَدًّا فَقَدْ قَالَ الْخَافِظُ فِي الْفَتْحِ نَقْلًا عَنْ
صَاحِبِ الْفُرُوقِ أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّ أَنَّهُمْ عَدُوًّا عِنْدَ أَمِيرِهَا صَنُوفِ التَّمْرِ الْأَسْوَدِ فَزَادَتْ
عَلَى السِّتِينَ قَالَ وَالتَّمْرُ الْأَحْمَرُ عَنْهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْأَسْوَدِ (٣) لَا يَحْتَقِقُ عَلَيْكَ مَا فِي هَذَا الْعِجْزَةِ
الظَّاهِرَةِ وَالْآيَةُ الْبَاهِرَةُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(٤) الْخَبِيرَةُ كَسَاءُ أَسْوَدٍ مَرِيحٍ لِعَمَلَانِ . وَأَبُو جَهْمٍ كُنْيَةُ عَامِرِ بْنِ حَنِيفَةَ .
وَالْأَنْجَانِيَّةُ كَسَاءُ غُلِيظٍ لَاعِلٍ لَهُ وَنَسَبُهَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَانُ (٥) أَيْ كَادَتْ أَنْ تَلْبِسَنِي
فِي صَلَاتِي لِمَا فِي الْمَوْطَأِ فَاتَى نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِي فِي الصَّلَاةِ فَكَادَ يَقْتَنِي فَيَكُونُ الْإِطْلَاقُ هُنَا
لِلْبَالِغَةِ فِي الْقُرْبِ لَا لِلتَّحْقِيقِ الْوَقُوعِ هَذَا وَلَا يَأْخُذُ مِنْ بَعْثِ الْخَبِيرَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي
صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْبَثَ فِي غَيْرِهَا بِكَرِهٍ لِنَفْسِهِ فَهِيَ كَأَهْلِهَا الْحَلَّةِ
إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمُ تَحْرِيمُ لِبَاسِهَا عَلَيْهِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا يَبِيعُ أَوْ غَيْرُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
(٦) أَيْ بَيْنَ أَهْلِ قِبَاءَ . وَذَلِكَ حِينَ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

باب	كتاب	راوي
التَّحْرِيصُ عَلَى أَهْلِ الْقُرْبَى	النِّسَاءُ	عَلِي بْنُ سُلَيْمَانَ
الْكَلْبُ عَلَى الْبَاطِلِ وَاللَّيْلُ عَلَى الْبَاطِلِ	الْبَيْهَقِيُّ	جَابِرٌ
إِذَا صَلَّيْتَ فِي تَوْبَةٍ أَعْلَمَ	الْمَدَائِنُ	مَالِكٌ
قَوْلُ الْأَعْلَمِ لِمَا فِيهِ	الْمَدَائِنُ	سَهْلٌ

كتاب	زادى
ابن عمر	ابن عمر
الوضوء	الحديث لا ياه

أَرَانِي أَبْصُوكُ بِسُوكٍ^(١) فَبَكَتْ نِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا كَبُرُ مِنَ الْآخَرِ
فَنَاقَلْتُ السُّوكَ الْأَصْفَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبُرُ^(٢) فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْآكَبَرِ مِنْهُمَا
أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُتَيْبَةِ فِي النَّمَامِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ^(٣) كَأَخْسَنِ مَا
يُرَى مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتُهُ بَيْنَ مَنَسِكَيْهِ^(٤) رَجُلُ الشَّعْرِ^(٥)
يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً^(٦) وَاضْمًا يَدِيهِ عَلَى مَنَسِكَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْيَدِ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأْسَهُ جُطَاطًا^(٧)
قَطَطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنِي كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنِ^(٨) وَاضْمًا يَدِيهِ عَلَى
مَنَسِكَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْيَدِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ^(٩)
أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ^(١٠) فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمن

عليه وسلم بذلك . والصلح أمر مندوب اليه وفي خبر ومثوبة في الكتاب (لا خبر في كثير
من تجواهرهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين
فإن فساد ذات البين هي الحالقة رواه أحمد والآيات في ذلك كثيرة والأحاديث شديدة يعثر
عليها المتبع ولا تعسر عليه . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الرؤيا لمنامة (٢) قائل ذلك جبريل عليه السلام كما هو مخرج به في رواية
أخرى . وفيه إرشاد إلى أدب من الآداب القومية . وفضيلة أخلاقية . وإشعار بعشر وعية
تقديم الأسن في الاعطاء وغيره نعم إذا ترتب القوم في الجلوس فالسنة تقديم الأيمن فالأيمن كما
في الحديث الآتي في المحلى باليمن حرف الهمزة (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) والله
سبحانه أعلم

(٣) آدم الأضمر (٤) اللمة شعر الرأس إذا جاوز شحمي الأذنين وألم بالمتكئين
فإذا جاوز المتكئين فجمة وإذا قصر عنهم فوفرة (٥) أي بين الجموعة والسبوبة (٦)
أي من آثار النسل والتنظيف . أو أن المراد الاستنارة وكفى بذلك عن مزيد النظافة
والنضارة (٧) الجص قصير الشعر . والقسط شدة الجموعة (٨) رجل من خزاعة
هلك في الجاهلية (٩) الدجال الكذاب المموت . وأصل التجل الخط يقال دجل إذا
لبس وموت . وهو رجل يظهر آخر الزمان ويدي الألوهية فيؤمن به قوم ويكفر به
آخرون . وهذا الحديث متفق عليه

(١٠) أصل اللفظ استفهام عن العلم أو البصار لأنه تجوز فيه على معنى الاستخبار لان
الاحاطة بالشيء طريق إلى الاخبار عنه فهو من اطلاق السبب واردة مسبب أي قدر أي قوها

باب
السرى العلمباب
الحرف المزةباب
الحرف المزةكتاب
العلمالمناقب
أبو بكرالتفسير
أبو بكر

هو علي ظهر الأرض أحد

أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جَهَنَّمُ (١) وَمُزْنُهُ وَأَسْلَمُ وَغَفَارُ خَيْرٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
وَبَنِي آسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَمَصَةَ فَقَالَ
رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي آسَدٍ وَمِنْ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَمَصَةَ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ) وَالَّذِي
قَسَى يَدَيْهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يَمَسِّيْكُمْ أَمَا
كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي (٢) قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ (٣)

فَأَخْبَرُونِي وَاحْفَظُوهَا وَاضْطَوَاتَارِجَهَا فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ نَفْلًا بَقِيَ الْحَقَّ قَالُ صَاحِبُ
الْفَنِّ وَكَتْلُكَ وَقَعَ بِالْإِسْقَرَاءِ فَكَانَ آخِرُ مَنْ ضَبَطَ أَمْرَهُ مِنْ كَاتِبٍ مَوْجُودًا حَتَّى لَأَوْ
الطَّيْلِ عَامِرٍ وَبَنِي آثَلَةٍ . وَقَدْ أَجْعَلُ أَهْلَ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ قَوْنًا . وَغَايَةُ
حَاقِلٍ فِيهِ أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ وَهِيَ رَأْسُ الْمِائَةِ مِنْ مَقَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ أَحْسَنُ الْبُخَارِيِّ وَمِنْ قَالَ يَقُولُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَوْتِ الْخَضِرِ وَالْجَهْوَرِ
عَلَى خِلَافِهِ وَخَصْمَاؤُهُ أَمَّا هُ . وَانْظُرْهُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

(١) جَهَنَّمُ وَمَا تَلَوَهَا أَسْمَاءُ قِبَائِلٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ قَبِيلَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ فِي
السَّكَاةِ وَالْقُوَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانُوا أَسْرَعَ دُخُولًا فِيهِمْ . أُولَئِكَ فَانْقَلَبَ الشَّرَفُ إِلَيْهِمْ
بِسَبَبِ ذَلِكَ مَعَ مَا شَقُّوا عَلَيْهِمْ مِنْ كَرَمِ الشُّبَّانِ . وَفِيهِمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيشُ
وَالْأَنْصَارُ وَجِهَنَّمُ الْحَمُولَى لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ كَمَا سَأَلَنِي فِي حَرْفِ الْغَايَةِ .
وَهَذِهِ فَضِيلَةُ ظَاهِرَةِ لَهْوِ الْقِبَائِلِ وَالْمَرَادُ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ . وَالشَّرَفُ بِحَصْلِ الشُّكْلِ إِذَا نَالَهُ
بَعْضُهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ جَمْعِهِمْ وَالْإِسْمُ

(٢) أَيْ أَخْبَرُونِي لَوْ أَنَّيَأْتِكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يَهْجُمُ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كَلَةٍ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ صَبَاحًا وَأَمْسَاءً
الْحَقَّ قَالَ ذَلِكَ تَعْبِيدًا لِلْمَسِيحِيِّ رُبْعًا (٣) أَيْ مَنَعْتُ لَكُمْ أَمَامَ عَذَابِ يَوْمِ الْوَعِيدِ . بِرَبِّهِ
بِذَلِكَ يَقَاطُ النَّفْسُ إِلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ . وَفَرَعَ أَبْوَابَ الْقُلُوبِ لِشِدَّةِ الْقَارِعَةِ فَالْوَقْتُ
وَجِيزٌ لَا يَحِيزُ التَّقَاعُدُ وَالتَّقَاعُسُ عَنِ الْأَوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ . فَالْبِدَارُ الْبِدَارُ إِلَى سَعَادَةِ الدَّارِ
وَتَجَاوُزِهَا عَنْ مَضَاجِعِ الْمَوَاقِفِ فَقَدْ أَقْبَضَكُمْ النَّذِيرُ (هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّارِ الْأُولَى أَرْزَفَ
الْأَرْقَ لَيْسَ لَهُامِنْ دُونَ اللَّهِ كَاشِفَةً) وَاللَّهُ تَعَالَى وَبِالْوَقْفِ

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ هَرَأْيَابٍ أَحَدَكُمْ يَقْتُلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا
 قَوْلُ ذَلِكَ يُتَى مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُتَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ^(١) قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ
 الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا ^(٢)
 أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ^(٣) وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ
 مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْخُلَ إِذَا اتَّخَذَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ
 كَذَبَ . وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ . وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ^(٤)
 أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَزِّ ^(٥) مَا مِنْ عَامِلٍ يَفْعَلُ بِمَخَصَلَةٍ
 مِنْهَا رَجَاءً أَوْ كِبَارًا وَتَصَدَّقَ بِمَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ ^(٦)

(١) فيه ما لعن في النبي فاتهم لم يقصر واعلى أداته في الجواب بل أعادوا اللفظ بجملته
 على سبيل التأكيد (٢) أي إذا تقرر ذلك في قلوبكم فهو مثل الصلوات الخ . ووجه
 التسمية أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة يزيلها بالظهور فكذلك الصلوات الخمس
 تطهر القلب من أقذار الذنوب وتسقط عنه ما أتقل كاهله من الماسم . وظاهره استقلال
 هذه العبادة بتكفير جميع الآثام لكن تمقيدها بما رواه مسلم من فروعا الصلوات الخمس كفارة
 لما بينهما اجتنبت الكبائر . ولا يرد عليه أن الصفائر مكفرة باجتناب الكبائر بنص
 الكتاب (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) لانه لا يتم الاجتناب
 إلا بأداء الصلوات الخمس فمن لم يفعلها لم يكن محتبا للكبائر لان تركها منها فوقف التكفير
 على فعلها . وقد أسلفت لك ما هو أوسع بيان لمن هنا في خبر إذا آمن الإمام الخ فالتفت نظرك
 اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أي أربع من الخصال . والتنصيص على عدد لا يتا في زائد اعليه . والمراد بانفاق
 هنا العمل لا الأمان لان وجود هذه الخصال لا يستلزم الكفر الملقى في التذرك الأسفل من
 النار (٤) الخيانة العبد بالأمانة التي جعلها الانسان من قبل الاله تعالى أو المال أو كالتقدم
 لك في خبر آية المنافق ثلاث الخ فانظره . والمراد بكذبه قصده في كل ما حديثه . والنذر
 عدم الوفاء بما عاهد عليه . والفجور الاخلاص الى المهلكات والميل عن سواء السبيل .
 والخديث متفق عليه

(٥) أي أربع من الخصال المعنى هو انفع من ذكرها . وذلك والله أعلم خشية أن يكون
 التبيين والترغيب فيما من هنا في غير ما من شعب الخير وما أهمه الرسول صلى الله عليه وسلم
 لا يتعلق أمل الغير ببيانه . والمنصة هي ذات الله تعالى غيرك يحمله بامر ردها عليك (٦)
 لاتنافي بين هذا والخبر الآتي في موضعه لمن يدخل أحدا عمله الجنة لان المنى ادخال الأعمال
 للبعد على سبيل الاستقلال والسببية التامة والا فأصلها موجود في قوله جل شأنه (ادخلوا

كتاب	روى
باب	الاذان
من قال يؤذن في السجدة وثلاثين	مالك بن الحويرث
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم	البخاري
المبين	الجهد

ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ ^(١) وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ
فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرَكُمْ ^(٢)
أَرْسَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ^(٣) فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ
فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِدُخَانٍ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَقَالَ
أَرْجِعْ فَقَالَ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّى ^(٤) فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَهُ بِكَرٍّ
شَرِّ سَنَةٍ قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ تَمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالآنَ فَسَأَلَ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ ^(٥) (قَالَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ هُنَاكَ لَارْتَبْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ
عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ ^(٦)
أَرْمِ ^(٧) فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي

الجبعة كما كنتم تعملون) وهذا الحديث أخرجه أبو داود
(١) مرجع الضعير الأهل . وذلك كما عن راويه أنه قال أثبت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في نغم من قومي فأقنعه عشرين ليلة وكان رجلا رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهاليها
قال الخبر (٢) سلفك القول عليه في خبر إذا أتينا خبرنا فالحظ فأنظره ان شئت . وهذا
الحديث رواه الجماعة
(٣) أي لطمه على عينه لأنه لما أتاه في الصورة البشرية ولم يخبره بين الموت والحياة كما
هي السنة في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فآله بذلك لعلمه بأنه تعالى لا يقبضه حتى يخبره كما
سلف كما سلف ولذا لم يرجع إليه وخبره استسلم واختار التعجيل . شوقا إلى لقاء الجليل .
وهذا الحديث مما يؤمن به بأسأله ولا يدخل في كيفية (٤) في غير هذا وقد فقا عني
ولولا كرامته عليك لشقت عليه أي لولا مكانته عندك لأدخلت المشقة عليه
(٥) الفتن معان عند أهل اللغة والمراد هنا أحسنكتني الصلب (٦) أي بدني بدنو
لورى رام خبر من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لوصل إلى بيت المقدس . وكان
موسى إذ ذاك باليه (٧) الكتيب الرمل المجمع . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٨) أي أرم الكفار بالنبل . والأمر لسعد بن أبي وقاص . وكان إذ ذاك في غزوة
أحد . والغداة العوض . وفداء الشيء القائم مقامه في دفع المكروه . وذلك يكون لمن
يكبره المرء ويعظمه . والمراد هنا الرضا عنه لأن كلمة التقديس نقلت بالعرف عن وضعها
وصارت علامة عليه كما قال أرم مرضيا عنك . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي
وابن ماجه

باب

راوى كتاب

واذكرى الكتاب اسماعيل بن كعفران الشيرى

تزوج النسي على الله عليه وسلم مائة

أخبار الأئمة

الامان

ماتة الناقب

سنة ن الاكرم

ابن عباس

ماتة

ارموا بنى اسمايل ^(١) فإن أباكم كان وليا وأنا مع بنى فلان ^(٢)
 (قال) فأمنك أحد الفريقين بأيديهم ^(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لكم لا تؤمنون فقالوا يا رسول الله نرعى وأنت معهم قال ارموا
 وأنا معكم كلكم ^(٤)

أريت النار ^(٥) فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن ^(٦) قيل أيكفرن
 بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ^(٧) لو أحسنت إلى أحداهن
 الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط
 أريتك في المنام مرتين ^(٨) أرى أنك في سرقه من حرير ^(٩)
 وقال هذيه أمر أنك فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من
 عند الله يعضه ^(١٠)

(١) أى بنى اسمايل - يريد به أباء العرب ابن الخليل عليهما السلام - صدر ذلك منه
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين مر على قمر من قبيلة أسلم يتصلون أى يترامون على سبيل
 المسابقة (٢) فلان كناية عن علم مذكر - والمراد به ابن الأديع كزار واما ابن حبان في
 صحيحه - وهذه الكناية شاع بها الاستعمال وأتى بها التنزيل - حكاية عن قول الظالم يوم
 القيامة (ليني لم آخذ فلانا خيلا) (٣) أى عن الرى - والباء زائدة فى المفعول (٤)
 لإشكال فى كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مع الفريقين وأحدهما مغلوب لأن المراد بلعية
 معة القصد إلى الخير والتدرب فيه للقتال - والله تعالى ولى التوفيق

(٥) يحفل أن النار مثلت له كافي الخبر - أوليله الاسراء - أوفى المنام (٦) هذه
 جملة مستأنفة مشعرة بسؤال كأن سائلا قال يا رسول الله كم أكثر أهل النار فقال ذلك
 (٧) كلام مبين لتلوه لأن المراد من كفران العشير كفران إحسانه - وخص هذا
 الكفران من بين أنواع الآثام لنا كسحق الزوج ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو أمرت
 أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها - فذا بلغ من حقه عليها هذه الغاية
 كان ذلك دليلا على تأكيده ذلك الحق - الحديث متفق عليه

(٨) الخطاب للراوية (٩) المرفقة من الحرير القطعة الجيدة منه (١٠) لفظ شك
 مترك الظاهر والقام للتحقق لشبوت الأمر وتيقن حجه - أى إذا كان هذا من عند الله
 تعالى فلا بد من وقوعه - وهذا الحديث متفق عليه

اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ائْتَاكَ اللهُ تَالِهَمَا ^(١)

أَسَلَمْتُ عَلَى مَاسَلَفٍ مِنْ خَيْرٍ ^(٢)

أَسَلِمَ وَغُفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةٍ وَجُيْنَةٍ . أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُيْنَةٍ
أَوْ مَزِينَةٍ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ
وَعُظْفَانَ ^(٣)

اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَمِعَلْ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَسُولَ رَبِّبَةٍ ^(٤)

القلب لاوعاءه سواء فالعبر به لتأكيده ومثل هذا كثير في الفصح . والله تعالى
ولي الإرشاد

(١) أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكوت منذ كان معه في العار فرفع رأسه فإذا
بأقدام القوم فقال يا بني الله لو أن بعضهم طأطأ رأسهم آنا فقال الحديث . يريد بذلك أنه
تعالى معهما بالصحة والوقاية بما يغشى من غوائل أهل الغواية ففهم معنى الآية (لا تحزن إن
السمعنا فأنزل الله سمكيت عليه وأيده بجنود لم تروها) فكان القوم على قريتهم
وامكان النظر إليهما معجوي الأيصار من رؤيتهم مع لطافة الحجب التي وضعا القدير
عليهما وقت انصرفوا لصرف قلوبهم عنهما وأمضى لهما هجرتهما وأتم مرادهما (وبأبي
الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الخطاب لراوى الخبر حين قال يا رسول الله أرايت أشياء كتبت أن تحبب بها في
الجاهليين صدقة أو عتاقة أو صلة رحم فهل فيها من أجر فقال له ذلك . واختلف في معناه
فأخذ فريق بظاهره وأيده بما روى مرفوعا إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه كتب الله له كل
حسنة كان يزلها ومحامنة كل سيئة كان يزلها وكان عمله بعد ذلك الحسنه بعشر أمثالها
وفريق آخر قال بعدم إثابة الكافر بناء على اشتراط الإيمان في الاعتداد بالأعمال وأول الخبر
على وجوده من أنك بفعلك ذلك اكتسبت شمائل خيلة فانتفعت بها في إسلامك وتكون تلك
العادة قد سهلت لك معونة على فعل الخير . أو أنك بعين ذلك الفعل حديث إلى الإيمان لأن
المبادئ عنوان الغايات . الحديث متفق عليه

(٣) تقدمت القول عليه مع بيان وجه الخبر في حديث أرايتهم إن كان جهينة الخ
فراجعه إن شئت . الحديث متفق عليه

(٤) أى اسمعوا قول من ولي عليكم سماع قبول وأطيعوا أمره لأمره تعالى بطاعة ولاية
الأمور في قوله سبحانه (وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم) . والطاعة في
المعروف - وإن جعل عاملا عليكم عبد حبشي الخ والمراد بولاية خاصة لأنه يجمع على أن
الامانة العامة لا تكون في بني الاماء . وشيبر أس الحبشي بالزينة تجمعها وذلك تمثيل في

داوي
أوبكر
حكيم بن
خزام
كتاب
التأني
الركاة
كتاب
الأس
الاحكام

يكي
مغيرة النقي
من تصديق المروك الخ
ذكر أسلم
وغفار
السبع والطامة الامام

اشْتَبَتْ خَلْقِي وَخُلُقِي ^(١)

اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَمَلَأُوا بَيْنِيَّةَ (قال) يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّةِ ^(٢)

اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣)

اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ

فِي عَقَارِهِ جُرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ^(٤) قَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي

أَنَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ آتِ بِكَ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ

أَنَا بَيْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ^(٥) فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ قَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ

الْكُمَا وَلَدٌ ^(٦) قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا

الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَتَمَقَّا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا

الحفارة وعلم الاعتماد به فهو على سبيل الخفض على سماع قوله وإطاعته أمره مع ما عليه من حقارة الشكل وبشاعة الصورة . الحديث متفق عليه

(١) الخطاب لمعفر بن أبي طالب . وليس بالخطي أن هذه منقبة جيلة لمن شابه في الصورة من أوى الكمال في الجمال . وبفخرة جيلة لمن شاكل في الشيم من كان على خلق عظيم ولكن المشاركة في الوصف لا تستلزم المساواة في درجة لم يرتق ذر ونها غيره صلى الله تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم

(٢) أي يشير إلى كسر هاء يوم أحد - والرباعية وزن ثمانية السنين التي بين الثانية والثاب - وفي ذلك نوع من الإيذاء عظيم انتقض عليه مقتدروه فبأوا بغضب من الله تعالى وتسجل عليهم العلم في الآخرة والاولى وحقت عليهم كلمة العذاب فكانوا من الخاسرين - أي بقاء الكتاب مع الأشعار بالاجلال والا كبار لما صاحب القدر الأرفع حيث قرن اسمه جل شأنه بلعنه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام الإيذاء - مع تنزهه عما ينافي الكمال - لبيان قربيه وكونه حبيبه المختص به حتى كأن ما يؤذيه يؤذي سبحانه فقال (ابن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا لميمنا) (٣) قيد مخرج من يقتله في حد أو فصاص . الحديث متفق عليه

(٤) هذه المعاقدة مما ذكر عن بني اسرائيل . والجرة الاناء من الخزف (٥) ظاهره الاختلاف في صورة العقدا المشتري يقول لم يقع التصريح إلا ببيع الارض خاصة دون ما فيها والبائع يقول بوقع التصريح بذلك (٦) المراد الجنس والمعنى ألكل واحد منكما ولد . والولد يقع على النوعين الذكر والأنثى . ويجوز أن يكون اللفظ بضم الواو وكسر هاء معكون اللام فيكون صيغة جمع والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

راوي
البراء

كتاب
الصلح

باب
الغاري

باب
الغاري

باب
الغاري

باب
الغاري

باب
كيف يكتب

هذا ما سأل

باب
الغاري

باب
الغاري

باب
الغاري

باب
الغاري

أَشْرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ^(١) أَنَانِي رَجُلَانِ ^(٢) فَمَدَّ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ ^(٣) قَالَ مَطْبُوبٌ ^(٤) قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ ^(٥) قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفَّ طَلَمَةً ذَكَرَ ^(٦) قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتٍ ذَرَوْكَ ^(٧) فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِمَا شِئْتُمْ حِينَ رَجَعْتُمْ لَنَحْنُ كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ^(٨) (قَالَتْ) قُلْتُ أَسْتَخْرِجْتَهُ فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ ذُقْتَ الْبُيْرُ أَشْبِرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ^(٩) آتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرِكْرِي

مائة

في الخلق

منه ليس بغيره

(١) الشهور العظمى . والخطاب للراوية . والافتاء الاجابة . أى أعلمت ان الله تعالى اجابني فبادعونه به من رفع ما لم ي . وذلك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يحيل اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله . وهذا في الأمور الدنيوية التي لم تكن الرسالة لأجلها فهو في ذلك عرضة كثيرة للعوارض البشرية الجائرة على الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم كما وقع لموسى عليه السلام مع السحرة حين ألغوا حبالهم وعصمهم فكان يحيل اليهم من سحرهم أنها تسعى فغير مجتمع أنه كان يحيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أمر دنيوى ملاحقة حقه مع عصمته من مثل ذلك في الشؤون الدنيوية والأمور التي لا تتعلق بدينه . لأن الطرق الى ذلك يحل بمنصب النبوة فيشكك فيها ويعدم الثقة بالوحى . وقد قام الدليل على صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه جل شأنه وعلى عصمته في التبليغ فقبول ما قام الدليل على غيره غير مقبول (٢) في رواية لم يكن وفي خبر أنها جبريل وميكائيل عليهما السلام (٣) فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام إذ لو كان في اليقظة لخطباه في ذلك الخطب (٤) المطلوب المسحور وكثواعن السحر بالطلب وتفاوت كما كثواعن الدينغ بالسليم (٥) رجل من اليهود (٦) المشاققة ما يستخرج من الكتان . والجفوة عاء الطلع وغشاؤه اذا جف (٧) بئر ذروان بلديته في بستان ابن زريق رجل من اليهود (٨) أى نخلها التي الى جانبها كما أنه رؤس الشياطين في تنهاى الكرامه ووقع المتظر والعرب نسبة الشيء القبيح الصورة للشيطان فيقولون كأن وجهه وجه شيطان أو كأن رأسه رأس شيطان وان لم يروه لما أنه مستعجب جدا في طباعهم لاعتقادهم أنه مشرر بعض لا يخفى الطع خير في قسم في خيالهم بأقبح صورة . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٩) سببه أنه لما خرج صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من الصحابة فلما أتى ذا الحليفة فلما الهدى وأشعره وأحرم منها بعمره وبعت عيننا من خراطة

باب

كتاب
العلم

روى

خروج الحديث

للغازي

السورن خزيمة - أبو حمزة

للنائب

هو هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عنا من المشركين والآن تركناهم معزوين ^(١) قال أبو بكر يارسول الله خرجت عيدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حربا أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه . قال أمضوا على اسم الله أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ^(٢) ألا كل شيء ما خلا الله باطل ^(٣) وكاد أمة بن الصلت أن يسلم ^(٤)

وسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان بقدر الأسطاط - موضع لقاء الحديبية - أثناء عنه فقال ان قريشا جمعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الأحايش - وهم ثلاث قبائل من القون مع قريش - وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومافعوك - فقال صلى الله عليه وسلم الحديث (١) الضعيف في عالم للأحايش الذين ذهبوا الى مكة لعانة قريش على المقاتلة والصد وهم المشار اليهم هؤلاء . المعنى أنهم لم يأتوا عن التوجه الى مكة وتوجه الى عيال وذرائع هؤلاء في أماكنهم . فإن يأتونا أي فإن يرجعوا الى مواضعهم لحمايتهم عيالهم وذرائعهم وأموالهم منا كان الله عز وجل قد قطع عنا أي جماعة من المشركين بقتلهم واستصالحهم عند رجوعهم البنائين في مواطنهم . والا أي وان لم يأتوا البنات تركناهم معزوين أي نبوي الأموال بأسوري العيال . يؤيد هذا المعنى ما رواه الامام أحمد . أنهم لم يأتوا ذرائع هؤلاء الذين أعادتهم فنصبتهم فإن فعلوا فصدوا وثور بن عمرو بن أن يمشوا تكن عنقا قطعنا الله . والمراد بالعتق هنا الجماعة . وقد تقدم لك تفسير العن بالجماعة وهو أحسنها التي ذكرها صاحب القاموس ففتح المراد في القفلين والتقيا في معنى واحد . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) يريد بالكلمة البيت المشهور الذي أنشد شرطه فهو من ضرب الجواز حيث أطلق الكلمة وأراد بها الكلام وهذا شائع في العربية وورد في القرآن (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) ولبيد الشاعر المجيد وقد عني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وفود قومه بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه (٣) المراد بالبطلان الفناء أي كل من عليها فإن ويبق وجهر بك ذوالجلال والا كرام (٤) أي قرب أن يدخل في دين الله تعالى لأنه أكثر في شعره من ذكر التوحيد . روى أن أخته الفارعة أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشعها من شعره فأنشدته

للأجد والنعمة والفضل ربنا * ولا تخن أعلى منك جدًا وأجد

ملك على عرش السماء مهين * لمرته نعو الوجوه ونسجد

ثم أنشدته قصيدته التي يقول فيها

أَصْلَى النَّاسُ^(١) (قالت الرواية) قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
 قَالَ ضَمُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ^(٢) قَالَتْ قَمَعْنَا فَأَغْتَسَلَ فَذَهَبَ لَيْنُوهُ فَأَغْنِي
 عَلَيْهِ^(٣) ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلَى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ
 يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَمُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ قَمَعْنَا فَأَغْتَسَلَ
 ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنُوهُ فَأَغْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصْلَى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ضَمُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَمَعْنَا فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنُوهُ
 فَأَغْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصْلَى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَالنَّاسُ عَكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ
 الْمَشَاءِ الْآخِرَةِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
 فَأَمَّا الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ أَنْ تُصَلِّيَ
 بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيمًا^(٤) يَأْمُرُ ضِلَّ بِالنَّاسِ^(٥) فَقَالَ عَمْرُو

وقبض الناس للحساب جميعا * فشق معذب وسعيد

والتي فيها

عند ذي العرش يعرضون عليه * يعلم الجهر والسر الخفية
 يوم يأتي الرحمن وهو رحيم * انه كل وعده ما أتى
 رب ان تعف فالمعافاة ظني * أو تعاقب فلم تعاقب برياً
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان أخطأ آمن شعره وكفر قلبه . وهذا الحديث أخرجه
 مسلم والترمذي وابن ماجه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نقل عليه مالم به من المرض وحضر
 وقت الصلاة المشاريها في الخبر (٢) المِخْضَبُ كِبَرُ إِنَاءٍ مِنَ الْآتِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٣) النَّوْءُ
 التَّهْوِضُ بِجِهْدٍ مُشَقَّةٍ . وَالْإِغْمَاءُ الْغَشْيُ أَيْ فَذَهَبَ بِكَأَيْدِ عِنَاءِ الْهَوِضِ فَغَشِيَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِيهِ أَنَّ الْأَعْمَاءَ جَاءُوا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ شَبَّهَ
 بِالنُّوْمِ وَبِمَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ بِخِلَافِ الْجِنُّونِ فَانْهَنَّا عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 بِالْكَامِلِ التَّامِ (٤) أَيْ رَفِيقَ الْقَلْبِ إِذَا قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
 يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ لِأَنَّهُ يَلْبَسُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ الْمُنْتَبِعِ عَنْ حَرْقِهِ وَشِدَّةِ حَرِّهِ عَلَى مَالَمُ^(٥)
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَلَاةِ الْمَرَضِ وَشِدَّتِهِ (٥) صدر ذلك منه تواضعاً وأوفهم

أَتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْيَامَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خُفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَبُو
بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْفَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأْنَ لَا يَتَأَخَّرُ قَالَ أَجْلِسْ أَيْ إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ
أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ^(١) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ ^(٢)
اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ ^(٣) قَالَ فَجَاؤُوا إِيَّاهُ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ
فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطَّهَّورِ الْمُبَارَكِ وَلِرَكْعَةٍ مِنْ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ
يَنْبُحُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ
تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ ^(٤)
اطْلَعْتُ عَلَى الْجَنَّةِ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ^(٥) وَأَطْلَعْتُ عَلَى
النَّارِ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ

أَنْ الْأَمْرِ لَيْسَ لِلإِجَابِ . أَوْلَمَاتَيْنِ لِمَنْ الْعَفْرُ الْمَانِعُ (١) أَيْ يَنْبَلِيهِ (٢) فِيهِ قِيَامُ
الدَّلِيلِ بِصَحَّةِ الْقَاعِدِ الْمَعْدُورِ بِالْقَائِمِ وَهُوَ مَوْضُوعٌ لَيْسَ بِالْوَقْفِ وَالْبَحْثُ فِيهِ فَقِيهٌ
يَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهِ . الْحَدِيثُ يَسْتَقِي عَلَيْهِ

(٣) وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقُلَّ الْمَاءُ . وَالْحِكْمَةُ
فِي ذَلِكَ الطَّلَبُ كَمَا قَالَ الْخَافِضُ ابْنُ حَجَرٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ أَنَّهُ الْمَوْجِدُ لِلْمَاءِ . أَوِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَجْرَى الْعَادَةَ فِي الدُّنْيَا عَالِيًا بِالنَّوَالِدِ وَأَنْ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَفْعُ بِهَا ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ وَمِنْ ذَلِكَ
مَا نَشَاهِدُهُ مِنْ فُورَانِ بَعْضِ الْمَائِمَاتِ إِذَا خَرَتْ وَتَرَكْتَ زَمَانًا وَلَمْ تَجْعَلِ الْعَادَةَ فِي الْمَاءِ
الْصَرَفِ بِتِلْكَ فَكَانَتْ الْمَجِزَةُ فِيهِ فِي غَايَةِ الظُّهْرِ (٤) هَذَا يَصْنَعُ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْمُرَادَ
بِالتَّسْبِيحِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْجُ بِعَمْدِهِ) مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ وَقَدْ نَطَقَتْ الْأَدَلَّةُ
وَنَظَافَرَتْ الْأَخْبَارُ وَالْأَنَارُ عَلَى أَنَّهُ قَالَى لِأَخِي كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّوِيلِ (وَلَكِنْ
لَا تَقْبَلُونَهُمْ تَسْبِيحُهُمْ) كَلَّنَ حَلِيًّا غَفُورًا (الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

(٥) فِيهِ مَا تَقَدَّمَ فِي خَبَرِ أُرَيْتِ النَّارُ إِذَا أَكْثَرَ أَهْلُهَا النِّسَاءَ . وَالْمُرَادُ بِالْفُقَرَاءِ الْفُقَرَاءُ
الْأَمْوَالِ أَغْنِيَاءُ النَّفُوسِ لَا فُقَرَاءُ وَهِيَ لِأَنَّ فُقَرَ النَّفْسِ هُوَ الَّذِي اسْتَعَاذَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . اسْتَعْلَمَ هَذَا الْخَبَرَ النَّاهِيُونَ إِلَى تَفْضِيلِ الْفَقْرِ عَلَى الْغِنَى كَمَا اسْتَعْلَمَ أَوْلَئِكَ الْمُفْضَلُونَ
الْفَقْرَ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَقَدْ طَالَ التَّرَاوُعُ فِي ذَلِكَ وَقَصَارَى مَا قِيلَ أَنَّ الْفَقِيرَ وَالْفَقْرَ يُتَقَابَلَانِ

أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَاعُبَيْدَةَ أَذْجَاهُ شَيْءٌ^(١) قَالُوا أَجَلٌ^(٢)
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَشْرَوُ وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاقِدُ لَا تَقْرَأُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يُسْطَ عَلَى الدُّنْيَا كَمَا يُسْطَ عَلَى مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمْ^(٣)
إِعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ^(٤) وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْ يَسْطُ الْكَلْبُ
اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَسْطُ ذِرَاعِيَهُ^(٥) وَإِذَا بَرَقَ فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّمَا يَنْجِي رَبَّهُ^(٦)

الجزية
والموادعة
لا تحترق
ذراعاه في
السجود

عمرون
عوف
فرس
الحسن

أحسن
صنفه
الصلوة

أحسن
الصلوة
الصلوة

يعرض لكل منهما في فقره وغناه من العوارض ما يجيبه أو يرد به ولذا استعاذ صلى الله
تعالى عليه وسلم من شر فتنةهما ورأى الفضل كل الفضل في الكفاف فأعلم المقيت جل
شأنه في قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قونا أي رزقهم من الأقوات ما لا يرهقهم إلى ذلك
السؤال ولا يكون فيه فضول يمتد على الترف والتوسع في الحياة الدنيا والآخرة خير
وأبقى . والكلام في هذا المقام بعيد الأطرا لا يسهح باستقصائه وخير . الحديث أخرجه
الترمذي والنسائي

(١) أي من جزيرة أهل البحرين . البلد المشهور بالعراق . وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يبيت إليها بأبي عبيدة بن الجراح ليأتي بجزيئها فقدم فسمعته الأنمار بقدمه فوافقت
صلاة الصبح معه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتمر ضواؤه أي سأله
بالإشارة فتبسم وقال الخبر (٢) أجل حرف جواب كنم يكون تصديقا للمعبر وأعلما
للسبب إلا أنه أحسن منه في التصديق ونعم أحسن منه في الاستقحام وتقصيل المقام ينظر في
أسفار العربية (٣) التنافس التناكب في الشيء النفيس والحرص عليه . وهو تفاعل
كان كل واحد من الشخصين يريد أن يستأثر به . والفرق بينهما بين الحمد أظهر من أن
يخفى . يريد النهي عن ذلك . أي لا ترفعوا في الدنيا رغبة المتكالب عليها فتكونا من
المهلكين . فبيت الدار هي إلا لعادى تلك النار الآخرة (ولم دار المتقين) والله
تعالى ولي التوفيق

(٤) أي توسعوا في السجود بين طرفي الافتراض والقبض . واختمكم فيه أنه أشبه
بالتواضع وأبعد عن هيئان الكسالى . وأقر بابي الخشوع المقصود من الصلاة . الحديث
رواه الجماعة

(٥) فيما اضطر الفاعل المفهوم مما قبله وهو الأحد بدليل أن الأمر لكل واحد من
المتخاطبين فكأنه قيل لم تعدل كل واحد منكم في السجود الخ (٦) بيان لوجبه المنع أي
فالواجب عليه أكار قبلته التي عظمها جل شأنه فلا يقابلها بما يقتضي الاستخفاف والامتنان

باب

كتاب

داوى

ما يحل من
الغديرفي بيان
الغدير

الرقن

عوفيت
مالك

اعذد سائين يدي الساعة ^(١) موتي ثم فتح يث المقدس ثم موتان
 يأخذ فيكم كقص الغنم ^(٢) ثم استفاضة المال ^(٣) حتى يطي الرجل
 مائة دينار فيظل ساخطا ^(٤) ثم فتنة لا يبقى يث من العرب الا دخلته
 ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ^(٥) فيمقدرون فيأتونكم تحت
 ثمانين غاية ^(٦) تحت كل غاية اثنا عشر ألفا ^(٧)
 أعذر الله الى امرىء آخر أجله حتى يلقه ستين سنة ^(٨)
 اعرف وكاهما ^(٩)

بل بالاعظام اعظاما لمن يناجيه حيث جعلها قبلة للملئولى وجهه سطرها آن التوجيه
 اليه . ومن اعظم الجفاء وسوء الأدب أن يرتكب ذلك حال توجهه ومناجاةه لدى الجلال
 والاكرام والله تعالى ولى التوفيق

(١) أى أعدد سبيل من العلامات لقيام الساعة ولظهور أشراطها المقترنة بها (٢)
 موتان بضم الميم ويقع اسم للطاعون والموت . والقصاص يأخذ الغنم لابلها أن تموت
 وعلامة سيلان أنوفها (٣) استفاضة المال كثرته . وفي الخبر لا تقوم الساعة حتى يكثر
 فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يأخذ صدقته (٤) الفتنة المشار اليها افتحت
 بقتل عثمان عليه الرضوان واسقرت بعده الفتن (٥) الهدنة الصلح على ترك القتال بعد
 التحرك فيه . وبني الأصفر ملوك الروم . وأولاد الأصفر بن روم بن عيص بن اسحق بن
 ابراهيم عليهما السلام كفى كتب اللغة . وقيل في توجيه الاسم غير ذلك (٦) المراد بالغاية
 هنا الزاية لانها غاية المتبع وهو تابع لها في التحرك والسكون (٧) جملة ذلك تسعة آلاف
 وستون الف رجل . وهذا يستلزم كثرة جيوش المسلمين إذ ذاك لان هذه العدة لا تكون
 إلا لقوة تعادها أو تقارب . والله تعالى أعلم

(٨) الاعذار ازالة العذر . ومنه قولهم أعذر من أنذر . والمراد بالأجل هنا غاية العمر
 ومنه قوله تعالى (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) والمعنى أنه لم يبق
 له عذرا يقسك به بعد ارجاء ذلك الأجل . وانما كانت الستون حداً لذلك لانها سن
 الاثابة والارعواء عن ملازمة المقررات وترقب المنتهى فهذا اعذار بعد الاعذار بالأوامر
 والنواهي لطفاً من اللطيف بعباده الذين بلغوا هذا العمر حيث لم يعاقبهم إلا بعد الحجج
 الواضحة واعذارهم بالتعمير (أولم نعمركم ما يتذكروه من تذكروكم التذير) .
 والله تعالى ولى التوفيق

(٩) مرجع الضمير للقطعة هي الشيء المقطوع . والوكاء الرباط . والأمر لرجل سأل

أَوْ قَالَ وَعَاكُهَا وَغَضَاكُهَا ^(١) ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْعَ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَجُلًا فَأَدْرَمَهَا إِلَيْهِ . قَالَ فَضَالَةُ الْإِبِلِ ^(٢) فَتَضَيَّبَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجْتَاهُ ^(٣) أَوْ قَالَ حَتَّى أَحْمَرَّ وَجْهَهُ فَقَالَ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا سَقَاوُهَا وَحِذَاوُهَا ^(٤) تَرَدُّ الْمَاءِ وَتَزَعَى الشَّجَرُ فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَجُلًا ^(٥) قَالَ فَضَالَةُ الْقَتَمِ . قَالَ لَكَ أَوْ لَا خِيَكٌ أَوْ لِلذَّنْبِ ^(٦)

أَعْطُونِي رِدَائِي ^(٧) فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْمِضَاءِ نَمًا لَمَسَمْتُهُ يَتَنَكُّمُ ^(٨) ثُمَّ لَا تَحْدُونِي خِيَلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا ^(٩) أَضْطَيْبُ سِتْرٍ لَمْ يُظْهَرِ أَحَدٌ قَبْلِي ^(١٠) نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَ قَشِيرٍ ^(١١)

عن حكيمها (١) العفاص مراد في تلوه (٢) أى ما حكمها (٣) غضبه صلى الله تعالى عليه وسلم استقصار العلم بالسائل وسوء فهمه إذ لم يتقطن لاذكر من المعنى ففاس الشيء على غير نظيره لأن الضالة مخالفة لما في الاسم والصورة (٤) المراد بسقاها جوفها فانها اذا حمرت تنكفي بهز منا ليس بالقليل . وبالخطاء خفها (٥) تمسك بها من يرى ذلك . والموضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينتظر في موضعه (٦) أى هي لك على سبيل الحفظ ان أخذتها . أو لعيرك كذلك ان لم تأخذها . أو للذئبان لم تأخذها أنت ولا غيرك لانها لا تحصى نفسها من أى ولا سبيل لتركها لهذا المقترن فانها اضاعة مال . ولا معنى لتركها الاخر مسبق إذا السابق أولى بالحفظ . الحديث حقيق عليه

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حال مقفله من غزوة حنين وعلقت به الأعراب بسألونه حتى اضطروه الى شجرة من شجر البادية فخطفت رداءه (٨) المضاء كل ما عظم وكان له شوك من الشجر . والنم الابيل خاصة فاذا قيل انعام تناول اللفظ البقر والنم (٩) الجبان الهيوب للأشياء المألوفة في قلبه من الرجة . والمراد في الوصف من أضله لا بالمبالغة فيه . هذا وليس يلتقي ما ضمه وأتلك الجفأة ومقابله صلى الله تعالى عليه وسلم لتلك بالحلم وجمال الخلق . الحديث يرشد الى جواز وصف المرأة بنفسه بحميمه احتمال عند الضرورة وليس ذلك بالفخر التسوم بل من باب التعتب بالنعمة المأمورة به في الكتاب فان التعتب بها من مظاهر الشكر للنعم على ما أتاه من النعم . والله تعالى ولى التوفيق

(١٠) التميميص على عدد لا يتاقي زائدا عليه فكم للحضرة النبوية من الخصائص المالم يشار كما فيها أحسن الرسل (١١) في رواية لأحمد نصرت بالرعب مسيرة شهر يقنف في قلوب أعدائي . يشير الى قوله تعالى (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أنشركوا بالله)

باب

كتاب

داوى

ما كان صلى
الله عليه وسلم
يعمل للولادة
فلم يزل
مسافة الحاج

التيمم

أبو بكر
صلى الله عليه
وآله وسلم
الحج

جابر بن
عبد الله

أبو بكر
صلى الله عليه
وآله وسلم
ابن عباس

وَجَعَلَتْ فِي الْأَرْضِ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ^(١) فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ
الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ . وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ^(٢) وَأَعْطَيْتُ
الشَّقَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ^(٣) وَبُنْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَةً ^(٤)
أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَيْدُهُمْ فَأَيْدُهُمْ مَشَى ^(٥) وَالَّذِي
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَصِلَ بِهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنْتَظِرُ ^(٦)
اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ^(٧) ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِّي تُغْلِبُوا لَنَزَلْتُ
حَتَّى أَصْعَجَ الْجَبَلَ عَلَى هَذِهِ ^(٨) بَيْنِي وَعَامَّةً
أَعِيدُوا سَنَنَكُمْ فِي سَفَاتِهِ ^(٩) وَتَمَرُّكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ (قَالَ) ثُمَّ

الآية . وجعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الملائكة من كل جهة
أكثر منه (١) معنى جعل الأرض مسجدا أن لا يختص السجود منها بوضع دون آخر
بخلاف الأم الحالية فقد خصت صلاتهم بالبيع والصوامع . وكونها طهورا أنه يجوز التيمم
بطين صعيد هائنة الاقتضاء (٢) أي لأن من قبله على ضربين فمنهم من لم يؤذن له في الجهاد
أصلا فلم تكن له غنائم . ومنهم من أذن له فيه ولكن حرم عليه المنعم وسنة الله تعالى فيه
تسليط النار عليه كافي الخبر (٣) لا يرد عليه أن نوحا عليه السلام كان مبعوثا إلى أهل
الأرض بعد الطوفان لأن هذا العموم لم يكن من أصل البعثة وإنما اتفق بالحادث الذي وقع
وهو انحصار الخلق في الموجودين بعد هلاك سائرهم (٤) يشير إلى قوله تعالى (وما
أرسلناك إلا كرامة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . الحديث
متفق عليه

(٥) أي أبعدهم مسافة إلى المسجد في ذلك من كثرة الخطأ واحتساب الآثار (٦) أي
من الذي يصلي أول الوقت وحده من غير انتظار ثم ينام . وإنما كان المنتظر أعظم أجرا
وأكبر مشوقا في ذلك من إحراز فضيلة الجماعة . ولأن طول الزمان مؤثر في زيادة
التطول الأمل . ولأن المنتظر في صلاة ما انتظر الصلاة كافي الخبر . والله تعالى
ولى التوفيق

(٧) صدر ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى بئر زمزم فرأى فيها أناسا يبيعون
(٨) أي لولا أن تغلبكم الناس على هذا العمل بالكثرة أذا رأوني قد عملته لرغبتم في
الاقتداء بي وحرصهم على حيازة الفضائل لعملت معكم هذا العمل الصالح ولكن رعاية
الأصلح أولى . والله تعالى ولى الإرشاد إلى سبيل الرشاد
(٩) وقع ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل على أم سلمة والدة أنس فأتى إليه

باب

كتاب

رواي

قَامَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْيَتِّ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ فَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ يَتِّهَا
فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوْنَصَةً ^(١) قَالَ أُمِّي قَالَتْ خَازِمُكَ
أَنْسَ ^(٢) فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا الْأَدْعَا لِي بِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا
وَبَارِكْ لَهُ (قَالَ) فَلَنِي لَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارَ مَالًا وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمِّيْنَةُ أَنَّهُ
دَفِنَ لِصَلِّيٍّ مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بَضْعَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً ^(٣)

اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٤) وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجَبَّةَ وَأَصْنَعْ
فِي عُمُرِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ ^(٥)

اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ بِمَاءٍ
وَسِدْرٍ ^(٦) وَأَجْمَلَنَّ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْكًا مِنْ كَافُورٍ ^(٧) فَلَمَّا فَرَغْتَ
فَأَذْنِي ^(٨) (قَالَتْ) فَلَمَّا فَرَغْنَا أَذْنًا فَأَخْطَانَا حَقْوَهُ وَقَالَ أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ ^(٩)
تَعْنِي لِزَكَرَةٍ

بقر وسمن على سبيل الضافة . والسقاء طرف الماهن الجلود وما جعل فيه غير من
المائات (١) خويصة تصغير خاصة . وهذا ما اغتفر فيه التقاء الساكنين . تريد
خاصته المختص بخدمته صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) فيه حذف طلب الدعاء المترتب عليه
الكلام التالي وهو ثابت عند الامام أحمد (٣) أي ان الذي مات من أولاد غير أسباطه
وأحفاده الى قدوم الحجاج الثقفي البصرة بضع وعشرون ومائة . وقدمه اليها كل سنة
خمس وسبعين . وكان عمر أنس إذا ذاك نيفا وثمانين سنة . والله تعالى أعلم

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
أحرم بعمره وهو متضع بطيب فسكت عنه ساعة فجاءه الوحي ثم سرى عنه - أي كشف
عنه ما غشيه من ثقل الوحي - فقال أين السائل فأبى رجل فقال له الخبر (٥) فيه دليل
على أنهم كانوا يرفعون أعمال الحج قبل ذلك . قيل أنهم كانوا في الجاهلية يغلغولون الثياب
ويتجنبون الطيب في الأحرار اذا حجوا ويتساهلون في ذلك اذا اعقروا فأخبره من
لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم باتحادهما في الحكم . الحديث أخرجه مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي

(٦) مرجع الضمير في اغسلها صلى الله تعالى عليه وسلم زينب . وذلك حين
توفيت رضي الله عنها . والسدر شجر النبق والمراد الورق (٧) شك . والأول محمول
عليه لأنه منكرة في سياق التثبات فيصدق بكل شيء منه (٨) الايدان الاعلام (٩) الحقو

من زار قوما
فلم يطر
عنهم

باب
الحق

باب
البر والصلة

الحج

الجنائز

اغسلوه بماء وسدر^(١) وكفّنوه في ثوبين^(٢) ولا تحنطوه ولا تغفروا
رأسه^(٣) فإن الله يبعثه يوم القيامة ملياً^(٤)

أفْلَحَ إِنْ صَدَقَ^(٥)

أفْرَأَيْ^(٦) (قال) قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي أَحِبُّ
أَنْ أَسْمَعَ مِنْ غَيْرِي^(٧) قَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَّغْتُ فَكَيْفَ
أَذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً^(٨) قَالَ

في الأصل بمقد الأزارق وهو يسمى بماء شدي عليه . وأشعاره به جملة شعاره أي
نوبها التي يلي جسدها . ولعل الحكمة في تأخيرها ولم ينالها إياه أولاً ليكون قريب
المهمن جسده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يكون بين انتقاله من جسده إلى
جسدها فصل فيكون ذلك هو الأصل في التبرك بأشعار الصالحين . الحديث رواه الجماعة
(١) سببه أن رجلاً كان واقفاً يعرقوه بينه وبين راحته إذ وقع عنها فأقعصته أي قتله
فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبر فقال ذلك (٢) في رواية في ثوبيه الذين أحرم فيها .
أي لكونه نمت وحماسه حال قضائه شعار حجه (٣) التحنيط جعل الحنوط في كفنه
أو في شيء من غسلاته . والتغصير التغطية بالجار . يريد بالثوب عنهما بقاء أثر أحرامه كبقائه
دم الشهيد . ليكون لها الامتياز في موقف الشهاد (٤) هذا الحكم انما ثبت للأجل
الأحرام فيم كل محرم مات وهو متلبس بمراسم هذه العبادة الفاضلة . الحديث
أخرجه الجماعة

(٥) سببه ما عن راويه أنه قال جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نازلاً الرأس نفع دوى صوته ولا تفهم ما يقول حتى دنا فذا هو يسأل عن الإسلام فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم واليلة فقال هل على غير هذا قال لا إلا أن
تطوع . قال وصيام رمضان قال هل على غير هذا قال لا إلا أن تطوع . وذكره صلى الله
عليه وسلم الزكاة قال هل على غير هذا قال لا إلا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول والله
لا أن يعلني هذا ولا أنقص قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر . أي فاز وظفر بلگرام أن وفي ما
عاهد عليه من الأحكام . مع مجافاة الآتام . هذا وفي الحديث شباحة ليست من شوارد فكرة
الباحث موضعها الأسفار الطوال . وأخرجه أبو داود والنسائي

(٦) الأمر للراوي (٧) أي ليكون أقرب للتدبر وأدنى لفهم . وذلك أن المسمع
أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط من القارئ لأشغاله بالقراءة وأحكامها (٨) أي
فكيف حال الكفرة الفجرة إذا جئنا يوم القيامة من كل أمة من الأمم وطائفت من الطوائف
بشاهد يشهد عليهم بما كانوا عليه من فساد العقائد وقبح الأعمال . وذلك الشهيد هو نبيهم

روى	كتب	باب
ابن	التفسير	كيفية إذا
مسعود		جاء الآية
البراء	الكتاب	علامات النبوة
ابن	مده	ذكر
عباس	الحلق	للاصحة
عبد بن	قيد	أقوال القائلين
عبد بن	القرآن	

أَمْسِكْ ^(١) فَإِذَا عَيْنَا تَذَرَفَانِ ^(٢)

أَقْرَأُ فَلَنْ يَأْتِيَهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ^(٣)

أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى اتَّعَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ ^(٤)

أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا أُمْتُلِقَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَقْتُمْ قَوْمًا عَنْهُ ^(٥)
أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٦) وَالْأَبْرَ فَإِنَّهُمَا يُعْطِسَانِ الْبَصَرَ
وَيُسْطَظَانِ الْحَبْلَ ^(٧)

وجنابك يا خاتم الأنبياء على هؤلاء الشهداء شهيدا حصول علمك بعقائهم لدلالة كتابك وشركك على قواعدهم (٢) أي عن القراءة (١) ذلك إما لعظم ما تضمنته الآيتين حول المطالع وشدة الأمر . أو سرورا حيث جعلت آية شهداء على الأم التي فخلت من قبل . وهذا الحديث أخرجه النسائي

(٣) الأمر لأسيد بن حضير حين أخبره بما وقع له وهو أنه قرأ الكهف في صلواته وفي الدار فرسم روضة فجعلت نجول وتتفرق فلم أرفع رأسه إلى السماء فإذا سحابة غشيته فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ذلك . ومعناه أنه كان ينيق لأن نسفر على القراءة وتفتت ما حصل للثمن نزول السكينة أي الملائكة في تلك السحابة لاستماع قراءة تلك القرآن لحسن صوتك وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها . وليس ذلك أمرا له بالقراءة حال الحديث وكانه صلى الله تعالى عليه وسلم استعصر صورة تلك الحالة العجيبة فأمره بالاسقرار على القراءة لتصل إلى البركة بنزول الملائكة واستماعها للقراءة . وتفسير السكينة بالملائكة هو اللائق هنا من معانيها بدليل ما جاء في رواية أخرى من أنه عليه الصلاة والسلام قال لأسيد بن حضير ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة ذنت لصوتك . وسيأتي في حرف التاء . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(٤) فيه أقوال كثيرة أوصلها صاحب الاتفاق إلى أربعين قولاً منها أن المراد سبع لغات من لغات العرب وهي أقصها . وليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل أنها متفرقة فيه . وهذا هو ما اختاره جمهور العلماء في القديم والحديث . متفق عليه

(٥) أي اتلوا القرآن مدة اجتماع قلوبكم عليه فإذا اختلفتم في فهم معانيه فتمرققوا عنه ثلاثين يوماً إلى ما لا يحصى عقبه من اختلال الشان بالتزاع والمراء . أو أقرؤه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة مقبلة على تدره فإذا حصل لكم كمال وتفرق قلوب فنادروه فانه أعظم من أن يتحرك به لسان من غير حضور جنان . الحديث متفق عليه

(٦) هو نوع من الحيات خيبت على ظهره خطان أي ضان (٧) لعل المراد أنهما

ورث فيها من
سكن دابةأقال على
الآلاف من
الرجال في
الأسواقبداخل في
أبو صلاة الحاشيةاندر
انس

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيَدَّ أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لَأَقْتُلَهَا ^(١) فَنَادَانِي أَبُو ثَبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا
 قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَبْلَ أَنْ
 تَمُوتَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْيُبُوتِ وَهِيَ الْعَوَاكِرُ ^(٢)
 أَتَيْمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرْدِهِ ظَهَرِي ^(٣)
 أَكْبَرُ الْكِبَارِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ^(٤) وَقَتْنُ النَّفْسِ ^(٥) وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ^(٦)
 وَقَوْنُ الزُّورِ ^(٧)

بحوان البصر ولبقمان الجنين بالوثوب على موضعهما . يرشدا في ذلك حديث عائشة في
 ذى الطيفين يسبب الخنبل وفي الأثر يسبب البصر وفي رواية أخرى عنها يلقس البصر
 (١) عبدالله هو راوى الخبر رضى الله عنه . وأطارد من المطاردة وهي من أواله البيد
 الاصطيداد من الطرد بمعنى النفي والابعاد (٢) سميت بذلك لطول لبها وامتداد أعمارها
 . الحديث متفق عليه

(٣) تراجم الأقوال في المعنى المراد منه وقد أوردتها الحافظ في الفتح ونظر في بعضها
 ونقل البعض الآخر بصيغة التضعيف وصوب الجمل على الظاهر وحصول ما ارتضاه أن هذا
 الاصرار ادراك حقيقى اعترفت له فيه العادة كما نقل عن الامام أحمد وغيره . ثم هذا
 الادراك يجوز أن يكون برؤية عينيه بحكم خرق العادة أيضا فكان يرى من غير مقابلة لأن
 الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها عقلا مواجها ولا قرب وإنما تلك أمور عادية
 يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا ولذا حكموا برؤية تعالى في الدار الآخرة خلافا
 لأهل البدع لو قوفهم مع العادة فلا حاجة إلى التأويل لأنه في معنى تعطيل لفظ الشارح من غير
 ضرورة بل الجمل على الظاهر أولى . الحديث متفق عليه

(٤) فيه إشارتان بانقسام الكبار في عظمها إلى كبير وأكبر . ولا يانزم في كون هذه
 المعدودات أكبرها استواءها في الرتبة فلا يغفر وهو الاشارة أكبر . كما لا يحمل تعريف
 الطرفين على الحصر لوجود غيرها فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر في كل مقام
 ما يوحى اليه من الاحكام (٥) لا يخفى علينا كبار أمر القتل وتعظيمه في النفوس حيث
 جعله رديفا للشرك وإن بآيته في الحكم . وهو أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة كما
 في الخبر (٦) العقوق ضد البر وقد نهى عنه جل شأنه بمجموع أنواعه في وجيز من القول
 فقال (ولا تقتلوا أنفسكم) والتهى عن التأف يرشدا إلى المنع من سائر أنواع الايذاء بالطريق
 الأولى . ثم خص بعض ضرره بالتخصيص عليه بقوله (ولا تهترهما) اعتناء بشأنه
 وتأكيدا للتهى عنه إقصاء للنفوس الشريرة عن ملابسته (٧) الزور كل باطل مائل عن
 ناحيته الحق من الزور بالتمريض أى الميل . فاذا عبر به في جانب القول كما هنا تناول

أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ^(١)

اكتُبُوا لِي مِنْ تَقْطَعُ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ^(٢) (قَالَ) فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْنَا
 وَخَمْسُمِائَةٍ رَجُلٌ قُلْنَا خُفَّافٌ وَخَفْنُ أَفْتٌ وَخَمْسُمِائَةٍ^(٣) فَلَقَدْ رَأَيْنَا أَتْبِلِنَا
 حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُ وَحْدَهُ وَهُوَ خَافٌ
 أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ^(٤)
 اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ^(٥)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضَمْنِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ^(٦)

الشهادة الكاذبة والكذب والشرك والقنأ وغير ذلك مما لا يسر على متبوع كتب اللغة .
 وإذا كان في جانب الشهادة كافي الرواية التالية تخصص بها . وقد يعبر به في جانب الفعل
 ومنه الحديث الآتي في المحلى من حرف الميم المتشبع بالمعطى كلابس ثوب زور (١) كذا
 بالنسبة وقد وقع الجزم بذلك في رواية أخرى . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 (٢) صدر هذا الأمر منه صلى الله تعالى عليه وسلم عند خروجهما إلى إحدى القزوات
 على خلاف في تعيينها . وصدره مبني على خلاف في عدد المفازين (٣) أي أتحاف
 ونحن بهذا المقدار . وفي رواية لمسلم فقال أنكم لا تدرون لعليكم أن تبطلوا . وقد تحقق
 هذا الابتلاء بعد كمال الراوى فلقد رأيتنا ابتلىنا الخ وذلك بعد أن قضى صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقع ما وقع من الفتن . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) السواك كما قال أئمة اللغة يطلق على الفعل وعلى العود المعروف . وعلى الثاني
 يفترق التركيب إلى تقدير مضاف . وبذكر و بونث والثاني أنكره الجوهري . ووجه
 سواك ككتب . ويقال ساك فمسوكا فلن قلت استاك لا تنقبالقم . وهو مأخوذ من
 ساك إذا ذك . ومعنى الحديث بلغت في تكرير طلب منكم والترغيب في استعمله لكونه
 مطهرة للقم مرضاة للرب كافي التحير . وفي الخبر الآتي لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
 بالسواك مع كل صلاة فانظرو . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يريد أولاد المشركين الذين ماوا دون سن التكليف . وهذا جواب سؤال عن
 حكمهم في الدار الآخرة . يقول إن الله جل شأنه أعلم بما كانوا عاملون ولو أرجأ عنهم فلا
 تحكموا على ما لم يحيطوا به . وفيما أشعار بالتوقف وعليه غير واحد من
 الأئمة وغيرهم . ووراء ذلك أقوال تنظر في الأسفار الطوال . الحديث أخرجه مسلم وأبو
 داود والنسائي

(٦) يريد البركة الدنيوية إذ هو يحمل بغيره التحير الآتي غير بعيد اللهم يهلك لنا في
 صاعنا ومذنا فلا يقال إن مقتضى إطلاق البركة أن يكون أجر الصلاة بالمدنية ضمني ثواب

باب
 ومن أحباها
 فكأننا أحبا
 الناس جميعا
 السواك يوم
 الجمعة
 ما قيل في
 أولاده
 المشركين
 وفي قوله
 لا تنقبالقم

رواي
 أنس
 حذيفة
 أنس
 أنس
 أنس
 أنس

كتاب
 الديات
 المجاهد
 الجبه
 المينابر
 الحج

باب

الدعاء إذا
أشبه من الليل

ذكر أسامة

الحق والتقصير وكيف كان من السجدة

كتاب

ابن
عباس

أسامة بن زيد

المج

الرقن

ابن عمر

أبو حمزة

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ
يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي
نُورًا ^(١) وَاجْعَلْ لِي نُورًا ^(٢)

اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا ^(٣)
اللَّهُمَّ أَرْحَمَ الْمُحْلِقِينَ ^(٤) قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ
أَرْحَمَ الْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ
اللَّهُمَّ أَرْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوَّةً ^(٥)

الصلاة بمكة . أو هو على عمومها لكن خصت الصلاة ونحوها بليل خارجي . الحديث
متفق عليه

(١) ذلك النور مستعار للهداية المشرفة عليهم من مطالع الفيض الالهي . ومعنى طلب
النور للقلب والأعضاء أن تعلى الصورة الباطنية بضياء العرفان والظاهرة بعملية طاعة
ولي الاحسان . سأل ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حصوله له لاعتادة ليزداد في تقبالاته
وتصرفاته نوراً على نور . وطلب تعميم ذلك الضياء في أقطاره كلها ليكون مخاطبة احاطة
ثمهل ليدفع بظلمات اللغات من سائر الجهات (٢) قد كلف ذلك واجبال . الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) مرجع ضمير التفتية الحسن بن علي وأسامة رضي الله تعالى عنهما . والمراد بحب الله
تعالى أثره من ارادة الخير والامداد بالعناية والتوفيق لمافيه الرضوان . ولا ريب أن من
أسبغ عليه جل شأنه من النعم فففسلك به جادة السعادة وأحبه أهل الدماء ووضع له القبول
في الأرض . الحديث أخرجه النسائي

(٤) أي المحققين رؤسهم عند الاخلال من الاحوام . والخلق نسلك لاسمحة محفلور
وطاعة تبتدس سبغته بعباده . وفي قصر الدعاء بالرحمة عليهم وتأخير اجابة طلب المقصرين
وتقديم الخلق على التقصير في قوله تبارك وتعالى (محققين رؤسكم ومقصرين) تفضيل
للخلق على التقصير وإن العدول عنه اليه تقصير عن اتیان ما هو الأفضل . والله تعالى
ولي التوفيق

(٥) في روايته عنده مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
واعقده الحافظ في الفتح معللاً بأن اللفظ الأول صادق بأن يكون دعاء بطلب القوت في ذلك
اليوم أو دائماً بخلاف اللفظ الثاني فإنه يبين ثاق الاحتمالين فينبغي أن يجعل الأول عليه .
وفي الحديث دلالة على فضل الكفاف والزهدة فافوقه ابتغاء السلامة من آفات الفقر والغنى
ورغبة في توفير نعم الآخرة . والله تعالى ولي التوفيق

اللَّهُمَّ اسْقِنَا . اللَّهُمَّ اسْقِنَا . اللَّهُمَّ اسْقِنَا .^(١) (قال) وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قُرْعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلَمٍ مِنْ يَتٍّ وَلَا ذَارٍ^(٢) قَالَ فَطَلَمْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ التَّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُخْطُبُ فَأَسْتَفْلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَأَذْعُ اللَّهُ يُسْكِبُهَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالظُّرُكِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ^(٣) قَالَ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ يَسْجَعُ كَسْبَعِ يُوسُفَ^(٤) (قال) فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً أَكَلُوا فِيهَا الْعِطَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجِدِّ^(٥) حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَبَيْتَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا زَيْتًا أَكْشِفَ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا

(١) ثلث الدعاء لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا ثلاثا . وكان ذلك الاستسقاء حين دخل عليه رجل يوم الجمعة وهو يخطف فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فاذغ الله أن يغثنا فرفع يديه ودعا الغيث الحبيب (٢) القرعة القطع من السحاب . وسلم جبل المدينة . يري أنه أن الاستسقاء لم ير أحد في جوف السماء ما يشر بالامطار وليس بيننا وبين سلم ما يحجب الأبصار . فبينما نحن كذلك اذ السحابة طلعت من خلفه مثل الترس في الاستدارة في المقدار . فتوسطت السماء والقت ما فيها من ماء يذهب بذلك الأوار (٣) هذه المعينات بيان للراد من قوله حوالينا . والآكام جمع أكمة وهي مادون الجبل وأعلى من الرابية . والظراب جمع ظرب ككتف وهي الزوايا الصغار . والأودية جمع وادى وهو مفرج ما بين الجبال أو التلال أو الآكام . وفيه ارشاد الى ان من أنعم الله جل شأنه عليه بنعمة لا يستغلها لعارض يعرض فيها بل يسأل الحبيب سبحانه لرفع ذلك العارض وابقاء تلك النعمة تأسيابه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) مرجع الضمير كفار قريش . وذلك لما استصوا عليه الصلاة والسلام وأبطأ بالاسلام . والمراد بالسبع سبع من السنين في السنة كسقى يوسف عليه السلام وفيه الماع الى قوله تعالى (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد) الآية (٥) السنة لها معان

مُؤْمِنُونَ قَلِيلٌ لَهُ إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَافِقًا رَأَيْتَهُمْ فَكَشَفَ عَنْهُمْ مَعَادُوا
فَأَتَقَمَّ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ^(١) فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَرْقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِلُحُوكَانٍ مُبِينٍ ^(٢)
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ^(٣) وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا
كَرِيمًا ^(٤)
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ بْنِ عَامِرٍ ^(٥) اللَّهُمَّ أَجْمَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ
كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ ^(٦)

باب
كتاب
روى
الضمير
هذا السحاب
نحوه
للغازي
.....

كبيرة والمعنى منها هنا القسط . والجهد المشقة أي مشقة الفقر التي ألم بهم (١) انتقام الله
عز سلطانه منهم كان الأسر والقتل فقتل منهم ويثد بأيدي المؤمنين من قتل وأسر من أسر
(٢) أي فانتظر يوم تأتي السماء بجباب ومجاعة يتسبب عنهم ما روية ذلك . وذلك لأن الجائع
جدا يرى ينفو بين السماء كهيئة الدخان وهي ظلمة تعرض للبصر بما يشاء من الضعف
فيتوهم ذلك دخان وليس به . وحمل الدخان في الآية على ذلك قول ابن مسعود ومن واقعه .
ومنهج علي وابن عباس وطائفة أنه دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة فيكون من
الآيات المنتظرة . والله سبحانه وتعالى أعلم
(٣) عبد الله هو المكنى بأبي موسى الأشعري راوى الخبر . ومسقط المغفرة من
الجيب سبحانه بواسطة صاحب النبوة ومحجابه الدعوة صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) المدخل
بالضم كما عليه الجمهور في قوله تعالى (وتدخلكم مدخلا كريما) وهو اسم مكان أو مصدر
مفح أي مكانا أو ادخلا كريما أي حسنا شريفا . ويجوز الفتح ويكون بمعنى ما تقدم أيضا
وكلا الوجهين في تفصيل ليس هذا موضعه . والأرجح حمله على المكان لوصفه بالكرم
وقبضه ووصفه به في قوله سبحانه (ومقام كريم) والمدة ومن أعيان الصحابة وأجلائهم
ومن أكرمهم وأيقضطاؤه من روايات كثيرة تنبئك عنها الصحاح وغيرها . الحديث
متفق عليه

(٥) عبيد هو م أبي موسى على المشهور . كان أمراءه صلى الله تعالى عليه وسلم على
جيش غزوة أو طاس فرى بسهم قاتل فأقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلام على لسان
ابن أخيه وسأله الاستغفار ومكث يسيرا ثم مات فرجع أبو موسى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
وأخبره بغيره فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لي (٦) من الناس بيان لما تلوّه
لأن الخلق أجمع . والدعاء به بأن يكون فوق كثير في المرتبة والدرجة . كثير الفائدة كبير
العامة مبشر بحسن الحال والمآل . الحديث متفق عليه

واوى	كلم
زيد بن ارقم	التعب
ابو حمزة	المح
ابو حمزة	التي
عائشة	الغازي
انس	المجاهد

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ^(١)
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَلِلْمَقْصَرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ قَالُوا
 وَلِلْمَقْصَرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَلِلْمَقْصَرِينَ قَالَ وَلِلْمَقْصَرِينَ^(٢)
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي وَكُنْ ذَلِكَ عِنْدِي^(٣)
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَنِي وَأَلْحَنِي بِالرَّفِيقِ^(٤)
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ^(٥)

(١) زاد مسلم وأبناء الأنصار . وقشك في هذه الزيادة بن الفضل أحد رجال
 سند الحديث ولكنها ثابتة غير شك عن مسلم . وأخرج في الفضائل
 (٢) يرشد الى أرجحة الحق لانه يشير الى التبرد . ولانه بلغ في العبادة . وأبين
 للخصوع . وأدل على صدق النية . وأبين الزينة . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام
 على حديث اللهم ارحم المحلقين اخرج طبرج الىه . والحديث متفق عليه
 (٣) استغفر صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك كله أنه الطاهر المصوم لانه كان دائماً
 في الترفي فاذا ارتقى الى درجة استغفر بما قبلها . وأما مثالا لأمره جل شأنه في آخر أمره
 صلى الله عليه وسلم (واستغفره انه كان نوباً) والافلا أنبياء صلوات الله تعالى عليهم أعرف
 برهم وهم أشد خوفاً لله تعالى من دونهم . وخوفهم خوفاً كبار واجلال فهم (لا يعصون
 الا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) . الحديث متفق عليه
 (٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي قضى فيه . والرفيق
 المصاحب مستحق من الرفق وهو لين الجانب والطف في المعاشرة والرفق في الأقوال
 والأفعال . وهو اسم جامع على فعل يقع على الواحد والأكبر . والمراد به جماعة الأنبياء
 صلوات الله تعالى عليهم الذين علت درجاتهم وبعثت منزلتهم . ولعل الخلق باعتبارهم
 من السبق والافتكارة على ومنزلته أسمى . وهذا آخر ما تكلم به صلى الله تعالى عليه وسلم
 في آخر أيام الأولى وأول أيام الآخرة . والله تعالى أعلم
 (٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار
 يحفرون في غداة باردة فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال ذلك أي ان العيش الصافي
 من كدورة العناء الخالد الذي لا تنقض عليه يد الفناء هو عيش تلك الدار الآخرة لا عيش
 هذه الدار المتسوية لكدار ومع ذلك فهو ما حل وظل زائل . فيعتلقلن ناوأنه الدنيا
 وناصبة العداوة وأذاقته مرارة رآها ونضالها رسته بنبالها . وتنبه لقوم خالط قلوبهم
 حباً فسالوها وأخلدوا الى نعمها وركنوا الى نعمها وغرهم زخرفها ورواها وعبت

مع الذين يقولون
 لا تنقضوا على من عند
 رسول الله إلا في حق
 ما بينكم وبينهم
 قول النبي
 اللهم اغفر لي
 ما بين يدي
 مني
 صلى الله عليه
 وسلم
 التبرع بنحو
 القتال

باب
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
للأزدي
الشافعي
البراء

اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد^(١) مرتين

اللهم إني أحبه فأحبه^(٢)

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم^(٣) والمائم والمغم^(٤)
ومن فتنة القبر وعذاب القبر^(٥) ومن فتنة النار وعذاب النار^(٦) ومن
شر فتنة النني^(٧) وأعوذ بك من فتنة الفقر^(٨) وأعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال^(٩) اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد^(١٠) ونق

عليهم أنباؤا هولاء يعلموا أنه قد امتزج داؤها بدواؤها من جوارها بخوفها والمتبع يرى ما لوفيا
منسجعا لما لوفيا فالخازم من قصد القصد وسلك في طلبها السبيل الأسد . الحديث متفق عليه
(١) كان يسمي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قبيلة بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا
أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا نأجل بقتل منهم وبأسر قد كرك ذلك النبي عليه
الصلوة والسلام فقال الحديث . أنكر عليه لأنه ترك التثب في أمرهم ولم يتدح حتى يقف
على المراد من قولهم . وكان مرادهم منه الإسلام . يرشد إليه أن قريشا كانوا يقولون
لكل من أسلم صبا ولكنهم جعلوه على ظاهره لأن الصباء الخروج من دين إلى دين ولم يكن
به حتى يصير حوا بل فقط الإسلام . وفهم أن ذلك وقع منهم على سبيل الألفة ولم ينقادوا إلى
دخولهم في دين الله عز وجل ففعل ما فعل . والله تعالى أعلم

(٢) الدعاء للحسين بن علي رضي الله عنه ولا ريب أنه شامل لخير الدارين لأن من أحبه
القيسمان بلعني الألق به جل شأنه فاده إلى طرق الخير وسلك به سبيل السعادة في المعاش
والمعاد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الكسل التثاقل عن الشيء مع القدرة عليه والداعية إليه . والمهم أقصى الكبر

(٤) المائم والمغم مصدران وضما موضع الاسم . والمراد بهما الأمر الذي يأتيهم بالمرء

ويغرم (٥) الفتنة الاختبار . وفتنة القبر السؤال مع الحيرة فهي كلمة مستعذبة لها به علامة

عليه (٦) فتنة النار هي سؤال الآخر تفي على سبيل التوبيخ وإليه الإشارة بقوله تعالى (كلما

ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) (٧) ذلك كالبطور والبغي على النفس والغبر

وغير ذلك مما يذهب النعمة ويحلبها إلى نقمة (٨) فتنة عدم الاكتراث بوجود الكسب

وعدم مضاربة النفس على شغل العيش والسخط على التقدير وغير ذلك مما لا يخفى على

بصير (٩) المسيح يطلق على ابن مريم عليه السلام وعلى الدجال ولذا قيل به . وفي سبب

تسميتهما بذلك أقوال كثيرة موضعها أسفار التفسير وشرح الحديث . وأوصلها الجند

الشرازي في سبب تسمية الأول بذلك إلى حسين قولاً في شرح المشارق كجانبه عليه في

قاموسه (١٠) البرد حب الغمام . وخصه موتاه لأنهم لما أن لم تسمها الأبدى ولم يمتهمها

يقال
الفرق من المائتين
الفرق من المائتين
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشار أم أبي الناس إلى

راوي
كتاب
ماثقة
الدعوات
عبد الرحمن بن عمار
.....
أنس
الغالب

قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقِيتَ الثُّوبَ الْاَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ^(١) وَبَاعِذْ بَيْنِي
وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعِدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ^(٢)

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال ^(٣) وأعوذ بك من فتنة المعيا وفتنة السمات ^(٤) اللهم إني أعوذ
بك من المائمه والمغرم (قالت) فقال له قائل: أأكثر ما تستعبد
من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد
فأخلف

اللهم أنتم من أحب الناس إلي ^(٥) قالها ثلاث مرات
اللهم أنشدك هذا وعذتك ^(٦)

الاستعمال . المعنى طهرني بمغفرتك التي هي في تحصيل الثوب بنبابة ماء الثلج والبرق في
اماطة الأرجاس وازالة الأحداث (١) هذا الطلب تأكيدي سابقه ومجاز عن إزالة الآثام
وعوثرها . وأثر الأبيض بالذ كر الان يكون فيه أظهر من غيره (٢) يريد بذلك
المباغة في اقضاء المغترفات عنه بحيث لا يكون لها اقتراب منه بالكلية . انما سأل العصمة
من ذلك لسمع أنها وصف الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم . واجبة لهم كإسما إبراهيم عليه
السلام من قبل فبا حكاؤه التزويل حيث قال (واجتنبى وبى أن نعبد الأصنام) مع
العلم بأن الله تعالى يصمم عبادتها لظهارا لفاقة العبودية الى الله جل شأنه في كل
الشؤون حتى فيهم فيه آمنون . فأولى بذلك المؤمنون . فليستوا بهم ليعكونوا على
آثارهم . فمتدين . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) هذه الفتنة وان كانت من متناول فتنة الحيا لكن خصها بالذ كر لكثرة أثرها
وتطاول أثرها . أول كونها تقع في زمن أناس مخصوصين وهم الذين يعاصرونه وفتنة
الحياة عامة لكل فرد فتعاير ابراهيمنا الاعتبار (٤) فتنة الحيا هي ما يعرض للانسان في
أوقات حياته من الابتلاء والاختيار بنوعى المذافع والمضار كما قال جل شأنه (وتبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٥) الخطاب للأتباع . وقد أكلهم هذا الاخبار كما في الخبر بالتكرار . وكيف
لا يصحهم وقد جعل جهنم في قلوب أمته آية كمال الايمان . وبغضهم علامة النفاق . ومدهم
في غير ما حديث وأتى عليهم الخليل في التزويل . (فأولئك هم المفلحون) الحديث
متفق عليه

(٦) أى أسألك بهما . يشير الى عهدته تعالى ووعدته بالنعيم لرسوله في قوله جل شأنه

باب

كتاب

العباد

ابواب الاستغناء

ما قيل في
درج الصالحين
العباد الصالحين
الطاهرين

ما قيل في الزلازل واللازل

اللهم ان شئت لم تُعبد بعد اليوم^(١) قال فأخذ أبو بكر يديه فقال حسبك يا رسول الله قد ألصحت على ربك وهو في الدرع فخرج^(٢) وهو يقول سيئزمت الجعجعة ويؤلون الذير بل الساعة مؤعدهم والساعة أدهى وأمر^(٣)

اللهم أهد دنوساً وأنت بهم^(٤)

اللهم بارك لنا في شامتنا وفي يمنا . قالوا وفي نجدنا . قال اللهم بارك لنا في شامتنا وفي يمنا . قالوا وفي نجدنا . قال هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان^(٥)

(ولقد سقت كلنا العبادنا المرسلين انهم لم المنصورون وان جندنا لم الغالبون) (١) أي ان شئت ابادت أهل الايمان وأردت نصر حزب الشيطان عليهم لم يوجد من يوحطو ويعبدك بعد اليوم . وكان ذلك يوم بدر . وهذا نسلم لأمره تعالى وتفويض لقضائه فيأبى أن يفعل . وانما قل ذلك لنعلم أنه خاتم الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم فلو هلك ومن معه لم يرسل أحد يدعو إلى الايمان فانقطع طريق الارشاد وألغى مصباح الهداية ولكن أي الله إلا أن ينم نوره ولو كره الكافرون (٢) أي خرج من قبة كالخيمة من بيوت العرب كان فيها صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أي سيفرق معلمهم ويؤلون الأدبار . وليس ذلك تمام عقوبتهم بل الساعة مؤعدهم وما يصدق بهم في الدنيا فن طلائعهم ومقدماته . والساعة أعظم داهية وأشدهم رارة . الحديث أخرجه النسائي

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل يا رسول الله ان دنوساً قبيلة أي هريرة عصمت وأبى فادع الله عليها فدعا لها كرامته وتأليفا لقلوبهم ورجاء ما بهم . وقد تحقق ذلك الرجاء فقد قيل ان حبيب بن عمرو الدوسي كان خا كماعلى دوس وكان يقول انى لأعلم أن الخلق خالقا ولكن لأدري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اليوم معه خلق كثير فأسلم وأسلموا وكانت خاتمة أمرهم السعادة . والله تعالى ولي التوفيق (٥) الجبال ترتفع من الأرض بخلاف الغور . ونجد الحجاز معروف . والزلازل قد يراها الحقيقة كما يطيه الظاهر فتكون من آيات الخوف . وقد يراها واقع الحروب التي تثيرها الفتن لكثرة الاضطراب فيها وقد ظهرت طلائعها وكثرت واقعها والله تعالى بالتسبيل علم . والقرن له غير معنى والمعنى به هنا الأمة ومنه قوله سبحانه (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أنا ناورثا) وانما أعرض عن الدعاء مع وجود الداهي واللاحاح عليه الصلاة والسلام لانه علم وما ينطق عن الهوى أن القدر سبق بوقوع الزلازل فيها

باب
صالح المدينة

كراهية النبي أن يرى المدينة

رواي
أنس
كتاب
الأنبياء
مائة
الحج

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمَدَنِهِمْ ^(١)
 اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي
 صَاعِنَا وَمَدَنَانَا وَصَحْبِنَا لَنَا ^(٢) وَأَقْلُ حُمَاهَا إِلَى الْجُفَّةِ ^(٣)
 اللَّهُمَّ سَبِّحَا كَسْبُ يَوْسُفَ . ^(٤) قَالَ فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ
 حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ ^(٥) وَنَظَرُوا أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَبَرَى
 الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَنَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ
 وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكَوا فَأَذْعُ اللَّهُ لَهُمْ . ^(٦) قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فَأَرْزَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ^(٧) إِلَى قَوْلِهِ . عَاثِدُونَ يَوْمَ
 تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى . فَأَلْبِطْشَةُ يَوْمَ يَنْدِرُ ^(٨) وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ

والفتن وظهور حزب الشيطان بها وأمنه . والأدب أن لا يدعوا بما يخالف القدر مع كشف
 العاقبة . . . والله سبحانه أعلم

(١) يريد أهل المدينة . والمكيل ما به كمال فهو أعم مما يتلوه . والصاع عيار عليه
 تدور أحكام الأمة . وهو أربعة أمداد . وفي المتخلاف بين الأئمة ليس هذا موضعه .
 والمراد البركة في المكمل . وقد أجيبت الدعوة وهبيل كيلهم بركة محسوسة عندهم كان
 هاهنا الثالوثين . الحديث متفق عليه

(٢) أي سلمها لنا من الأعراض والأمراض (٣) الجمع حقيقة فأتى أهل الشام .
 وخصها لأنها كانت إذ ذاك دار شرك لا يشغل أهلها بها عن معونة أهل الكفران
 والطفان فكانت أكثر البلاد حى فرب شرب أحسن ما فيها الإلح . الحديث متفق عليه

(٤) أي سيطر على كفار قرش سبعاً إذا كسب يوسف عليه السلام . وذلك لما رأى
 ما به من الأدبار (٥) تقدم لك القول على السنن والدخان في خبر اللهم أعني عليهم بسبع
 كسب يوسف . وحصت بمعنى استأصلت . والجيف واحد جافق هو جنة الميت إذا
 أراح فهي أخس وأخص من مطلق الميتة لأنها ما لم تنك (٦) لم يقع في هذا السياق

التصريح بأنه دعاء لم يقع ذلك في الخبر المشار إليه (٧) يغشى الناس هذا غراب اليم
 ربنا كشف عنا العذاب إننا مؤمنون أني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
 وقالوا لم نجن إننا كنا كفروا العذاب قليلاً إنكم عاثمون يوم تبطش البطشة الكبرى إننا
 منتقمون (٨) هذا وما يتلو مدرج من كلام الراوى . والبطش الأخذ الشديده والمراد
 به القتل يوم يدر . وباللزام الأسرفيه . ولعل الخلق على ذلك لانه لو لم يبين الأسرى
 لزما . وآية الروم يريد بها ما دللت عليه الآية الأولى من السورة . وهذا الحديث أخرجه

باب
دعاء النبي
بالتين
مناقب ابن
عباس
قول النبي
من أدبني الخ
فداني
الحلوة
الحلوة
الدعاء على
الشركين
باب
قول عمر بن الخطاب

كتاب
ابن
مسعود
الكتاب
في
الوضوء
عبد الله
ابن أبي
أوفى
السيدة

والبطشة واللازم وآية الروم

اللهم علمه الحكمة ^(١) وفي رواية اللهم علمه الكتاب ^(٢)

اللهم فأيا مؤمنين سيئته فأجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة ^(٣)

اللهم صفه في الدين ^(٤)

اللهم أنزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب

اللهم اهزمهم ووزلهم ^(٥)

اللهم لا خير إلا خير الآخرة . فأغفر للأتصار والمهاجرة ^(٦)

مسلم والترمذي والنسائي

(١) الدعاء (أوى الخبر . وهذا طلب شامل لخبر كثير (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي

خيرا كثيرا) . وقد تراجمت الأقوال في معناها وأسفلت الاختار منها أول الكتاب .

ويطابق ما روى عن الخبر وخلق كثير من أنها الفقه في القرآن (٢) المراد بتعليم الكتاب

تعليم مبانيه باعتبار دلالتها على معانيه فهو يتضمن معنى الحكمة . وقد تحققت أجابته صلى

الله تعالى عليه وسلم فقد كان بحر العلم وجرا الأمتور رئيس المفسرين وترجمان القرآن والله

تعالى واهب النعماء واسع العطاء ولى التوفيق

(٣) أى لأن وقوع ذلك الشتم للجاني وقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم موقع الاشفاق

وتعليم أمته الرهبة والخوف من تعذى حدود الله جل شأنه لامن لب السب الواقع رغبة اليه

بسمانه وطلبه للإجابة . ويحتمل أن يكون ذلك السب غير مقصود ولا منوى بل هو على عادة

العرب في كلامهم عند العتاب كقولهم تربت يمينه فأشفق صلى الله تعالى عليه وسلم من موافقة

أمتها القدر فعاهد بسمانه أن يجعل ذلك القول زلقة اليه يوم يقوم الناس لرب العالمين

. الحديث متفق عليه

(٤) مرجع الضمير راوى الحديث . وسببه كما روى عنه أنه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم دخل اختلاه فوضعت له وضوا أقام من وضع هذا فأخبر فقال الخير . وفيه من المناسبة بين

السبب ومسببه ما ليس بالغنى . وذلك لأن وضع الطهور في ذلك المكان فيه اعانة على

الدين فتاسب أن يدعو له بالتفقه فيه ليطلع به على الفقه وأمراره وكذا كان . والله تعالى

ولى الاحسان . الحديث متفق عليه

(٥) الزلزلة فى الأصل الحركة الهائلة . والازعاج الشديده وهى هنا كناية عن الارهاب

والخزيه أى اجعل أمرهم مضطربا فلا يثبت لهم جأش ولا ينتصر لهم جيش . الحديث

آخر جفتم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٦) تقدم الكلام عليه عند قوله اللهم ان العيش عيش الآخرة الخ فألفت نظرك اليه

أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١)

أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ بِهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ ^(٢)
أَمَّا إِنَّمَا سَتَبُّ اللَّيْلَةِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ^(٣) وَمَنْ كَانَ
مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَقْطَعْهُ (قَالَ) فَفَعَلْنَاهَا وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْفَتْهُ
بِحِمْلِ طِيٍّ . وَأَهْدَى مَلَكٌ أَبَاةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقْلَةً بَيْضَاءَ ^(٤)
وَكَسَاءَ بُرْدًا ^(٥) وَكَتَبَ لَهُ بِخَرْجِهِمْ ^(٦) فَلَمَّا آتَى وَادِيَ الْقُرَى قَالَ لِلرَّأَةِ
كَمْ جَاؤَتْ حَدِيثَكَ ^(٧) قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْ سِتُّ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٨) صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُسَجَّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ

راوى

أنس

بنيو فند الحرد

كتاب

التفسير

الحبة

باب

الذين يحضرون
على وجوههم

فيقال أنهم زوجا

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(١) هذا الحديث وقع جوابا عن سؤال رجل قال يا رسول الله ابشركم الكافر على وجهه يوم القيامة - أى كما هو ظاهر الآية في الترجمة - وبغاده المشي على الوجه حقيقة . وهذا يصح أن يكون بمس الوجه وسائر ما في جهنم من السند ونحوه الأرض . ووراء ذلك أقوال لأهل التأويل في الآية بعبدها منطوق الحديث . الحكمة في ذلك عقابه في عقابه على تركه السجود في هذه النشأة إظهارا لموانه (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٢) الخطاب للراوية وذلك حين أخبرته بتقو وليدتها . أى لو أعطيت بها أخوالك كان ذلك الإعطاء أجزل لأجرك من أجر عتقها لاقتفارهم إلى من يقوم بشؤونهم ويتكفل بمصالحهم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى تبوك - أرض بين المدينة والشام - ليغزوها (٤) آيلة بيلة بين الشام ومصر

(٥) الضمير المرفوع في كساء عاتد على صاحب المقام الأرفع صلى الله تعالى عليه وسلم (٦) أى أمر بالكتابة . والمراد يصرفهم بلدتهم واطلاقا عليها تجوزا لملاقاة المجاورة لأنهم كانوا بساحل البحر . المعنى أنه أشرع عليهم بما ألزمهم من الجزية (٧) وادي القرى مدينة قديمة بين الشام والمدينة . والمراد بالشار إليها صاحبة الحقيقة كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليها حال ذهابه إلى تبوك وقال لها أحصى ما يخرج منها كيلا لأخفها عليك من الزكاة (٨) الأوسق جمع وسق وهو ستون صاعا . والصاع تقدم ذلك تعريفه في

باب

كتاب

راوي

مِنْكُمْ أَنْ يَجْعَلَ مَعِيَ فَلْيَسْجَنْ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ^(١)
 فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا جَبَلٌ بَيْنُنَا وَبَيْنَهُ^(٢) أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ
 الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَارِ . ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ثُمَّ دُورُ
 بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ .
 يَنْتَهِ خَيْرًا

أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبِ
 الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قَدَّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قَضَى بَيْنَهُمَا
 وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا^(٣)

أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكَرِّيْ أَصُومُ وَأُفْطِرُ
 وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأُتَزَوِّجُ النِّسَاءَ^(٤) فَمَنْ رَغِبَ عَنِ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي^(٥)

أَحَادِيثُ الدُّعَاءِ . وَاجْتَرَسَ هَذَا التَّقْدِيرَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرَهَا بِنَا الْقُدْرَ
 (١) أَشْرَفَ أَيُّ اطَّلَعَ . وَهَذَا كَلَامٌ مَطْوِيُّ وَلَيْسَ بِمَقْنَى . وَطَى كَلَامٌ يَسْتَنْزِلُهُ التَّرَكِيبُ
 ضَرْبٌ مِنْ ضَرْبِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ (٢) حَبَا الْجِبَلِ الْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْقِلُ الْحَقِيقَةَ وَلَا يَنْكُرُ وَصْفَ الْجَادِ أَنَّهُ يَجْعَلُ كَأَحْتِ الْإِسْطِوَانَةِ
 عَلَى مَفَارِقَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى مَعَ الْقَوْمِ حَنِينًا . وَيَحْقِلُ الْجَزَارَ وَالْمَرَادُ أَهْلَهُ أَيُّ
 الْأَنْصَارِ قَوْمٌ مِنْ بَلَبِ (وَأَسْأَلُ الْقُرْبَى) الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْمُرَادُ فِي الضَّرَرِ الدِّينِي . وَلَا يُقَالُ أَنَّهُ يَجْعَلُنَا الْمُرَادُ اتِّقَاءُ الْعَصَةِ عَنْ مِثْلِهِ
 لِأَنَّ التَّائِبَ فِي الْحِفْظِ لَا الْعَصَةِ الْخَاصَّةَ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ . الْمَعْنَى لَمْ
 يَضُرَّ بِمَا فَعَلُوا وَلَمْ تَعْتَبِرْ بِهِ إِعْتِدَالُهُ بَلْ يَكُونُ مِنْ جِلَّةٍ مِنْ قِبَلِ فِيمَ (أَنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكَفَى) الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) سَبَبُ الْجَزَارِ أَنَّهُ جَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ بَعْضَ
 أَمْرِيَّاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ عِبَادَتِهِ فَأَخْبَرَ وَأَجَابَهُمْ بِمَا قَصَدُوا فَقَالُوا وَأَنْ يَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا أَخَّرَ ثُمَّ أَخْلَوْا بِتَقَاوُضٍ عَلَيْهِمْ كَثْرَةُ الصِّيَامِ
 وَالْقِيَامِ وَرَفْضُ الْإِقْتِرَانِ بِنَاءً عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُمْتُمْ كَذَا وَكَذَا الْخَبَرُ
 وَفِعْرٌ دَعَى مَا بَنُوا عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ أَنْ الْمَغْفُورَ لَهُ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى مَزِيدٍ فِي الْعِبَادَةِ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ
 كَوْنُهُ لَا يَبَالِغُ فِي التَّشْدِيدِ فِيهَا أَخْشَى اللَّهُ وَأَتَقَى لَهُ جَلَّ شَأْنُهُ مِنَ الَّذِينَ يَشْدُدُونَ . ثُمَّ امْتَدْرَكَ
 عَلَى مَا يَتَوَهَّمُ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالتَّقْوَى أَنَّهُ يَمُومُ الْمَهْرَ وَلَا يَفْطِرُ الْإِمَامِي عَنْهُ وَيَقْرَأُ الْبَلِّ كُلَّهُ
 وَلَا يَرْقُدُ يَتَبَلَّ بِقَوْلِهِ لَكُنِّي أَصُومُ إِلَى (٥) رَغِبَ يَعْنِي فِي مَعْنَى أَرَادَ وَبَعِنَ

خر من الفقر

الزكاة

أبو جندب السلمي

ما يقول الرجل إذا أتى أهله

النكاح

ابن عباس

الترغيب والترهيب

.....

أبو

باب

أهم من دفع
رأسه قبل
الامامواخذ الله
ابراهيم خليلهفي
الذي
كان
رأسه
مرفوعا

كتاب

أبو جعفر
عليه السلامأحاديث
الانبياء
النسل

راوي

أبو جعفر

أحاديث
الانبياء
النسل

أَمْ يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ . أَوْ لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ
الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ^(١) أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ
أَمْ إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ^(٢) وَأَمَامُوسَى فَجَعَلَ آدَمَ ^(٣) عَلَى
جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخَيْلٍ ^(٤) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَعْتَدَ فِي أَوْلَادِي ^(٥)
أَمْ أَنَا فَأَفِضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ^(٦) . قَالَ . وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَلِمَتَيْمَا
أَمْ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُ تُخَشِّرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ^(٧)

بمعنى أعرض وهذا هو المراد . أي فن أعرض عن سنتي وهجر طريقي لغيري من صحبي
واعتمد أرجحية عمله فليس من المتصلين بالمهتدين بهدي . الحديث أخرجه مسلم بإجازة
(١) يجعل الظاهر لتطافر الأحاديث على جواز المسخ في هذه الأمة فقد روى مرفوعا
والذي نفس محمد بيده ليرجن من أتى أناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما
داهنوا أهل المعاصي وكفوا عن نهيمهم ويستطيعون . وقال قوم إن ذلك يرجع إلى أمر
معنوي هو الاتصاف بالبلادة فيشاكل ذلك الحيوان جزاء له على تقصيره في واجب عليه وإن
كان الحديث لا يدل على وقوعه بل على كون فاعل ذلك متعصا لله ولا يلزم من التعرض
للشيء وقوع ذلك الشيء . الحديث رواه الجماعة

(٢) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم . وفيه أشعار بأنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام
(٣) أي جسد الشعر وهو ما فيه التواء وتقصير . والآدم الأسم . (٤) الخيلة القطعة
من الليف (٥) أي نظرا حقيقيا . والسكائية باعتبار أن ما ذكر وقع في الرؤيا .
الحديث متفق عليه

(٦) لهذا الحديث سبب ولأنما قسم . ويشير إليهما ما ورد من أن أقواما تماروا عنه
صلى الله تعالى عليه وسلم في القبل وطفق فريق منهم يبين كيفية غسله فقال الخبر . أخرجه
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٧) سببه أن عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة أتاه
فقال إني سألتك عن ثلاث لا يعلمن إلا إني قال ما أول أشراط الساعة . المراد الأشراط
الكبرى . وما أول طعام يأكله أهل الجنة . ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه . يريد
النسب . ومن أي شيء ينزع إلى أخواله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرني بهن آتفا
جبريل الخبر فقال أشهد أنك رسول الله . والخشرا جمع . وذلك الخشمر يكون قصيرا على
الموجودين إذ ذاك . والمراد بالعرب الشام كما في الخبر لأن نسبة إلى المشرق مغرب .
والنار الساكنة إلى هذا الاقليم محتمل أن تكون على حقيقتها كما يرشد إليه ظواهر الأخبار
أوهى كناية عن الفتن المنتشرة في جهة المشرق المنبهة للتهاب النار الحاملة على الفراق منها

روى كتاب باب

أس

الحديث
الآية

الغالب

قول
الشيخواذلة ربه
الآيةقول
الشيخ
الغالب

وَأَمَّا أَوْلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَزِيدُهُ كَيْدَ الْحَوْتِ ^(١) وَأَمَّا الشَّبَّةُ فِي أَوْلَدٍ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَنِيَ الْمَرْأَةُ فَسَبَقَهَا مَأْوُهُ كَانَ الشَّبَّةُ لَهُ . وَإِذَا سَبَقَ مَأْوُهَا كَانَ الشَّبَّةُ لَهَا ^(٢)

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْعِ فِي الطَّعَامِ ^(٣) فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُخْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ^(٤)

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ وَيَذَكِّرُ النَّاسَ ^(٥) فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُعْتَدٍ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ

والمهاجرة الى المغرب والاستقرار فيه كما يقال نار الحرب لشدته الواقع فيها كما قال تعالى (كلما وقصونا ناراً للحرب أطفاها الله) والله تعالى بالمستقبل عليم (١) الحوت هو تون الجنة كما في الحديث . وزيادته هي القطعة المتعلقة بالكبد فيل هي أطيب ماؤها طعام وأمرؤه (٢) فيه اثبات أن للرأباء يتخالط مادة تكون الانسان وان لم يكن مصرح به في آية (خلق من ماء دافق يخرس من بين الصلب والترائب) إذ المراد فيها ماء الرجل فقط الخارج من بين صلبه وترائبه . وتخصيصه بالذكور لكونه مشغلا على المادة الحيوانية وليس في الآية ما ينافي الحديث . وتفسيرها بهذا المعنى هو الموافق لظاهرها الذي لا دليل الى العدول عنه وما خالف ذلك فهو موضع نظر وإن اشتهر . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) يريد صلى الله تعالى عليه وسلم أن أهل الاسلام يكثرون وينتشرون في الأرض وعلى كون الأخاليم يقل عداد الأنصار لانهم هم الذين آووا ونصروا وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا الحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلام مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون حتى يكونوا كالملح في الطعام (٤) أي فمن تولى منكم أمرا يبلغ فيه الضرر أو النفع فليقبل حسنة عمنهم . وليعف عن سيئة مسيئهم في غير حدود الله تعالى التي نهى عن قربانها فإن التجاوز عنها ليس بتقليد الأمر بل للعلل الكبير . وخصوصا هذه المحاسنة اعلاها لشأنهم ورفعا لمكاتبهم واذا دعا لكرامتهم قضاء حق ما أتوه من الابرار والنصر المؤزر . وخص ولاية الأمور بهذا الخطاب لانهم على اتصال الخير والشر اليهم أقدر لنا لديهم من السلطة ونفاذ القوة فكانوا بالمخاطبة أجدر وإن كان التبر غير خارج عن هذه المطالبة . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) الحي واحد الأحياء وهو البطن التي هي طبقة من طبقات الشعب . وذلك لأن الشعب يجمع القبائل . والقبيلة تجمع العائر . والمهارة تجمع البطون . والبطن تجمع

باب
من قال في الخلية
يبدل الله ما يشاء

ذكر اسمها التي على القديس

كتاب
الجنة
رواي
٥
٥
٥للقاب
٥
٥
٥

من مَحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنكِحْتُ أَبَا الْمَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي ^(١)
وَأَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ^(٢) وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوَّهَا . وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ^(٣) قَالَ فَكَرَّرْتُ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ
أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعِي الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعِي أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَمًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ
وَالْهَلَعِ ^(٤) وَكُلُّ أَقْوَمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّعْيِ وَالْخَبَرِ ^(٥)

الأنفاذ . والفخذ تجمع الفصائل . فخر بمشعب . وكنانة قبيلة . وقريش عمارة .
وقصى بطن . وهانم فخذ . والعباس فميلة . هذا الحديث متناوله متحدثان في المعنى
إلا أن في كل منهما ما ليس في الآخر . والله تعالى أعلم

(١) سببه أن علياً كرم الله تعالى وجهه خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك الرسول
رضي الله عنها فأتته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تعجب
لبنائك وهذا علي ما كعب بنت أبي جهل فقام عليه الصلاة والسلام فقال الحديث . والتي
أنكحها أبا العاص ابنته زينب رضي الله عنها وضدقه حديثه ولم له كان شرط على نفسه
أن لا يتزوج عليها فوفى بذلك كان قبل البعثة (٢) البضعة القطعة من كل شيء . فقدم ذلك
تيميدا لما سبقه به بعد من كراهة إساءتها . أي أنها جزة منى كما أن القطعة من الشيء جزء
منه وإن . كره أن ينالها أحديسوء على أو غيره لأن الأصل يعرض على قلبه من الآلام
ما يعرض على فرعه لما بينهما من الاتصال (٣) قال أبو داود حرّم الله تعالى على أن
يتكح على فاطمة بنته حياتها . ولعله أخذ حكم الحر من قوله جل شأنه (وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كره ذلك نهي
عنه . وما ينطق عن الهوى . قلنا إذا نبه رسول الله تعالى . وهكذا كل حكم أثبتته السنة
ولم يكن مستنده الكتاب صراحة مستنده منه دلالة بنص هذه الآية . هذا ولا يبعد أن يعد
من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يتزوج على بناته . ويحفل أن يكون ذلك
خاصا بالزهره رضي الله عنها . وتام الكلام على ذلك في المواهب اللدنية وشرحها في
الفصل الثاني من المقصد الرابع . والله تعالى أعلم

(٤) فيه بيان ما أجل في صدر الحديث وإزا حتملا بهم من سبب الاعطاء وأن ذلك هو
لأرباب القلوب المضطربة التي جعل ذواؤها وسكون جزعها فيا يعطى لها من المال . والهلم
أشتمن متناوله وأخص منه (٥) أي وأفوض أمر أقوام إلى ما ودع في قلوبهم الطاهرة

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ (قَالَ عَمْرُو) يَا أَجِبْ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْرُ النِّعَمِ ^(١)
 أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ ^(٢) قَالَ فَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ
 يَنْبِي وَيُنِّي أَبْنِ الْخُطَابِ شَيْءٌ ^(٣) فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ^(٤) ثُمَّ نَدِمَتْ ^(٥) فَسَأَلَتْهُ
 أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَجَبَنِي عَلَى فَأَقْبَلْتَ إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا
 ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ ^(٦) فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ^(٧) فَقَالُوا لَا
 مَا تَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَجَبَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ ^(٨) حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ ^(٩)

وافهم من الغنى النفسى الداعى الى الصبر الجليل والتفف عن ذل السؤال . واخبر الذى
 جئوا عليه من الرضا والتسليم عما يفعله اليه بالحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لما
 فطرهم وسلامه أخلاقهم بما يقصر بهم عن درجة السكال (١) التمس الأبل خاصة واذا قيل
 أنما دخل معها البقر والغنم . وخص حر النعم لكونها أفضل نوعها عند العرب .
 المعنى ما ريد أن يبدل كل من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا من ذلك أى لما ينشر
 بحسن الحال وسعادة المالك في لا يرب خيرة من حر النعم عنده من أعرض عن عرض
 الحياة الدنيا ورغب فيها وخير وأبقى . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) يريد صاحب أبي بكر الصديق رضى الله عنه . وغامر خاصم أى اتقى نفسه في
 غمرة الخصومة وشدها . والفاخر كل من اتقى نفسه في أمر خطير . قال ذلك صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما رآه مقبلا عليه آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى من ركبته فاستدل بذلك على
 خصومته (٣) في رواية محاوراة أى مراجعة . وفي حديث معاتبة . وفي لفظ مقارلة .
 والسكال بيتى بماء واحد (٤) يفسره مارواه المصنف في كتاب التفسير فأغضب أبو بكر
 عمر فانصرف عنه مضطربا (٥) الدم الأسف . يريد أنه أختسه الحزن مأخذا فأكاده
 الى الاعتذار اليه وطلب غفران فوط منه في جانبه مما قضت به القضايا البشرية على من ليس
 بمعصوم . أبصر ذلك التقى واقع الخطأ ومناهج الرشده فحقق في نفسه . وفي قوله تعالى
 (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) (٦) أبى
 الفاروق أول ما دخل قلبه من سورة التغصن وحذنه وغالبه مما ألم به من ألم الشقاق والسكن
 عاجلته طهارة القلب رضى الله عنه . وراجع نفسه فمضى عنه ما عراه وتدم على ذلك
 الجفاء . وفاء الى الصفاء وفاء بصدق الاخاء (٧) الهزرة للاستيقام . وثم بالفتح اسم يشار به
 للسكن القاصى وقد يستعمل للدانى كما هنا (٨) يقعر أى ينقبض ويتغير من الغضب (٩)
 الاشفاق الحوف . واشفاق الصديقين من أن ينال الفاروق منه صلى الله تعالى عليه وسلم

باب

كتاب

راوي

الناظر

أبو القدر

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً ما

فَبَيَّأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ^(١) مَرَّتَيْنِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ بَنَى إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ صَدَقَ وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ^(٢) فَهَلْ أَتَيْتُمْ تَارِكُوا إِلَيَّ صَاحِبِي^(٣) مَرَّتَيْنِ
فَمَا أَوْذَى بَعْدَهُمَا^(٤)

ما يكرهه (١) انما قال ذلك وكرهه مرتين لان البدء كان من ناحية كما أعطاه لك السابق
فقد جرد شاهد من نفسه . وأنصف في خصومته . وعمل في حاكميته . وغير هذا
لا يتوقع من صديق . حاز أسبقية التصديق (٢) آسأه بالهمز . وبلاوا لفظة رديته .
والمراد بالمواساة أن صاحب المال يجعل يده ويد صاحبه فيه سواء وهكذا كان ذلك
الصاحب الخسيس رضي الله عنه . روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقضي في مال
أبي بكر كما يقضي في مال نفسه . وفي الخبر الآخر لا أني أنه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه
وماله من أبي بكر . وانظره في موضعه . وأخرج الترمذي ما لا أحد عندنا يدا إلا وقد كافأناه
بها ما خلا بابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما غنى مال أحد قط ما غنى
مال أبي بكر . فيسكن أبو بكر وقال هل أنا وما لي إلا الشيا رسول الله

(وصح عن عمر رضي الله عنه أنه قال) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فقلت
اليوم أسبق أبا بكر مع أي ما سبقته يوم ما تجب نصف ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أبيت لأهلك ما عمر قلت أبيت مثله فأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أبيت لأهلك يا أبا بكر فقال أبيت لهم الله ورسوله فقلت لا أسبقه إلى شيء أبدا
يعرف مقدار مال أبي بكر مما أخرجه ابن عساکر أنه أسلم له أربعون ألف دينار . وفي
رواية أربعون ألف درهم فأنفقها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

• أنفقها كلها في سبيل الله تعالى ابتغاء وجهه وطلب رضوانه . وفي شأنه نزل كما عليه أهل
التفسير قوله سبحانه ونسجنها الأنقى الذي يؤتى ماله بركة وما لأحد عنده من نعمة تجزى
إلا ابتغاء وجهه به الأعلى ولسوف يرضى) وهذا وعد كريم ينبل جميع ما يتحقق به رضا ذلك
المبالغ في الابتغاء الذي يصرف ماله طالبا أن يكون عند الله تعالى زاكيا ناليا لا يريد به رباه
والامعة . وليس لأحد عنده نعمتين شأنها أن تكافأ في قصد ابتغاء ما يؤتى مجازاتها لكنه
فعل ذلك لا ابتغاء وجهه به جل شأنه وطلب رضاه تبارك وتعالى ولسوف يرضى ذلك الأنقى
(٣) المراد بتركه ترك إيداعه كإبرشده إليه الكلام الآتي (٤) أي لما أظهره صلى الله
تعالى عليه وسلم من إكباره وتفضيحه واجلاله وتعظيمه وماله من أسبقية التصديق .
والمواساة بالنفس والنفس

في الحديث من الفوائد الأدبية أن الفاضل لا ينبغي له أن يفاضل من هو أفضل منه . وفيه
استغراب سؤال الاستغفار من المظلوم . وفيه جواز التنازع على الإنسان في حضوره إذا
أمن عليه الاقتتان . والله تعالى ولي التوفيق

أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِدَّةُ إِلَى
مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ^(١) وَأَمَّا الْعَبْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ
بِصِدْقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ^(٢) ثُمَّ لَيَقَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ يَرْجِمُهُ لَهُ ^(٣) ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا
فَلْيَقُولَنَّ بَلَى ^(٤) ثُمَّ لَيَقُولَنَّ أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا ^(٥) فَلْيَقُولَنَّ بَلَى فَيَنْظُرُ
عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلْيَتَيْمَنَنَّ
أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمَرُّهُ فَإِنَّ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ^(٦)
أَمَّا مَا ذُكِرَتْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا
فِيهَا ^(٧) وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا . وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ
فَذُكِرَتْ أَسْمُ اللَّهِ فَكُلْ . وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعْلَمِ فَذُكِرَتْ أَسْمُ اللَّهِ
فَكُلْ ^(٨) وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعْلَمٍ فَأَذْرَكَ ذِكَاةَهُ فَكُلْ

الزكاة

مدى من العلم

الصدقة قبل الرد

أوملة
والصيد

الغني

وبد
الصيد

(١) يريد قطع الطريق من طائفة يمتدنون في المسكن لأخذ مال أو قتل نفس أو
ارباب مكاره اعتمادا على الشوك مع البعد عن الغوث . والعبر الابل التي تعمل المرة .
وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجلا يشكو أحدهما العبلة والآخر قطع
السبيل (٢) عدم قبول الصدقة منه حينئذ لاستفاضة المال وانهمزام الفقر وانعدام الفقر
(٣) الترجان هو المفسر للكلام المبين له على الوجه التام (٤) فيه تقرير بنبعة مالية
هي مادة غراس الآخرة فمن أتبعها وأضاعها في غير وجوها وصرفها في غير ما خلقت
لأجله فإذا يكون جوابه يوم الحسرة إذ قضى الأمر . جوابه الخجل من إفراطه في طاعة
هو أنه وتقر يطة في جنب الله (٥) أي ألم أبئت اليك هاديا بقودك إلى مواطن الرشده
وبين للشوايق الخطأ والخطأ . ذلك الإرسال اعذار منه تعالى لعباده وسلب حجة الضال
عن جادة الهدى فلا حجة للناس على الله بعد الرسل (٦) ينظر الكلام عليه في خبر اتقوا
النار ولو بشق تمرة . الحديث أخرجه النسائي

(٧) الخطاب لراوى الخبر . وكان ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم أشياء مستقهما عن
حكمها فقال يا بني الله إنا بأرض قوم أهل كتاب أفنا كل في آئينهم . وبأرض صيد أصيد
بقوسى وبكبي الذى ليس يعلم وبكبي المعلم فاصلم على فأجابهم لا ينطق عن الهوى صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك الجواب (٨) تنقسم لثمر غيب الكلب المعلم في خبر إذا أرسلت كلبك
الخ فانظر مع ما فيه من الفوائد الأخرى . الحديث متفق عليه

كتاب أبواب صلاة الصلاة باب الصلاة الصلاة الآتية قالوا يا أبا القاسم فصل الصلاة فصل الصلاة	راوى ابن عباس ابن عمر أبو حمزة	<p>وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَفِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفَتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ^(١) أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَوُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ الْآيَةُ الْإِسْلَامُ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ^(٢) أُمِرْتُ بِزِيَارَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى^(٣) يَقُولُونَ يَتَرَبَّ وَهِيَ الْمَدِينَةُ^(٤) تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَّتَ الْحَدِيدُ^(٥)</p>
		<p>على أنه قد قال هذا واحد أي انهما كالعضو الواحد إلا أنهما يكون الأعضاء ثمانية (١) كفت الثياب كلها وجمعها . بر بد النبي عن ملازمة ذلك لما فيمن العتب في مقام اللائق به حضور القلب وخشوع الصوت وخضوع الجوارح . وفي الخبر إن الله كره لكم ثلاثا العتب في الصلاة والرفث في الصيام والضحك في المقابر . وكفت الشعر عقمه وجعله على الهامة . وفيه ورده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصلي الرجل ورأسه مقصوص رواه أحمد وابن ماجه . وفي خبر لا أحسنه مسلم أنما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف . وحكمة النبي عنه أنه لا يسجد معه إذا سجد كروي ذلك عن ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما . هذا وفي المقام تفصيل موضع كتب الفروع . الحديث متفق عليه</p>
		<p>(٢) أي فإذا أسلوا وأدعوا لماجتهم بمن الشرعة حفظوا مني دماءهم وأموالهم فلا براق لهم ولم ولا يستباح لهم مال بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الأسباب لإباحة الاسلام من قتل نفس بغير نفس أو غير ذلك من موجبات القصاص وحسابهم في أمر سرائرهم موكول إلى من هو بالسرار عليهم . الحديث متفق عليه</p>
		<p>(٣) أي أمر في رجل شأنه بالهجرة إلى قرية تغلب القرى وتظهر عليها . يقال أكلنا بني فلان أي غلبناهم وظهرنا عليهم فإن الغالب على الشيء المستولى عليه كالغني الفناء إلا كل إياه (٤) أي بد كرهها المنافقون بهذا الاسم بعد النبي عنه لما رسم في نفوسهم من الحب وسوء الطوية لأنه مشتق من التريب أي التوبيخ . أو من التريب أي الفساد وكلاهما لا يليق إطلاقه على مدينة اختارها الله تعالى موطن . مختاره ودار هجرته . وما ورد في الكتاب من قوله تبارك وتعالى (يا أهل يثرب) الآية فإنه على سبيل الحكاية عن مصدره (٥) أي تبعدهن من في قلبه دغل ويتمزه عن أرباب القلوب الصادقة كما تميز النار ردى الحديد من جده وأسند التميز إلى الكبر لأنه السبب الأكبر في اشتعال النار التي وقع بها التميز . وذلك خاص بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه بعد أن قضى خرج منها طائفة من أجلاء الصحابة كانوا في عبيدة وابن مسعود ثم على وطلحة والزبير وعمار وآخرون وهم من أطيب المخلوق وأئمة الأمة ، فلما راد أناس دون أناس ووقت دون آخر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p>

باب
الزينةكتاب
الغازيداوى
جابرأَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ^(١)

امشوا نَسْتَنْظِرُ لَجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِي (قال) فجأوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي ^(٢) فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) قام فطاف في النخل ثم جاءه فأكلمه فأبى فحسب فحسب فليل رطيب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر ^(٤) فأخبرته فقال أفرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فحسب فبصية أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ^(٥) ثم قال يا جابر جُدْ وَأَقْضِ فَوَقْتُ فِي الْجَذَادِ ^(٦) فجلدت منها ما قضيتها وقضيت منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أنني رسول الله ^(٧)

الاطم جابر

الزينة

(١) الأمر راوى الخبر . وذلك حين أراد أن يخرج من كل ماله صدقة شكر الله تعالى حيث نطول عليه التوبة . وكان أحد الثلاثة الذين تحلقوا عن غزوة تبوك المشار إليهم بقوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآيات . المعنى اقبض بلك على جزء من مالك لتنفقه على نفسك وعيالك (ولا تبسطها كل البسط فتعطلوا ما محسورا) أمره بذلك المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم خوفا عليه من تضرره بالعدم . وعدم صبره على شغل العيش وقتنة الاملاق . الحديث متفق عليه

(٢) أى نطلب من اليهودى انظاره الى مبصرة . وذلك أنه كان يسلمه النمر وكان يمهله الى وقت الجذاد أى قطع نمر النخل وكان لجابر أرض بطريق بئر رومة بالمدينة فحسب عاما فجاء اليهودى عند الجذاد ولم يقطع منها شيئا فجعل جابر يستنظره الى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحديث (٣) أى رأى أباه اليهودى وامتناعه (٤) العريش المكان المعروف للاستلال (٥) أى قام في الرطاب المرة الثانية . والرطاب النخل اذا أرطب أى حان وقت رطبه (٦) الجذاد بالاهمال كالجذاد بالانجماف الوزن والمعنى . أى وقف في المحل الذى يقطع فيه النمر ويجمع (٧) قال ذلك لما فيه من خرق العادة وإفاء الكثير من القليل الذى لم يكن يظن انه يوفى منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن تغفل منه فضلا . فسيهان القادر الذى منع ذلك العرس عائته . وأقل في ذلك العام فائدته . وأوقف الله اثن موقف الاباء . ليظهر الحكمة والمعجزة على يد خاتم الأنبياء . وعليهم صلاة جزيل العطاء . وولى التوفيق

باب
أن صلي في
بوب مصلي في
الحج

كتاب
الصلاة

راوى
أبو

الادب

عمر بن الخطاب

بركة صاع
التي صلي الله
عليه وسلم

البيوع

عبد الله بن زيد

للاظالم

ماتة

أَمْطَى عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَزُكُّ أَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي^(١)
أَنْ أَكَلَ آبِي فَلَنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَّائِي . إِنَّمَا وَلِيُّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ .
وَلَكِنْ لَهُمْ رَحْمٌ أَبْلَهَا بِلَهَا^(٢)
أَنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ^(٣) وَدَعَا لَهَا^(٤) وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ
إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ^(٥) وَدَعَا لَهَا فِي مَدِينَةِ هَاضِمَاتِهَا مَدَاعَا إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ^(٦)
أَنْ أَبْنِضَ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَلَدُ الْخَصْمُ^(٧)

(١) الأمر لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . والاماطة الازالة . والقوام الستر
الرفيق من العوف ذو نقوش وألوان . أى أزيله لما رسم عليه من الصور فإنه لا تزال
تصاويره متلوح في صلاتي . الظاهر أن هذه الصور ليست بذوات الأرواح لأن
فصاري الأمر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالاماطة للعنى المشار اليه ولم تعرض بخصوص
الصور . والآن ترى عنها ولم يقر عليها . يرشدنا ذلك ما روى في الصحيح عن عائشة أنها
اشترت غمرقة فيها تصاوير فمار آها صلى الله عليه وسلم قائم على الباب فلم يدخل فعرفت في
وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أئوب إلى الله وإلى رسوله الحديث إلى أن قال إن البيت
الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة هذا وفي المقام تفصيل لا يحيط بأطرافه هذا الوجيز .
الحديث أخرجه النسائي

(٢) آل عسيرة الرجل وذوو قريبه . ولا يضاف إلا إلى ذي شرف . وفلان كناية
عن اسم علم . والمراد به أبو طالب . وصالح المؤمنين واحداً يريد به الجنس . والرحم القرابة
والبلال الصلة . المعنى أن من لم يدخل في دين الله تعالى من تلك العسيرة ليس بولي ولو
كان قريبا جابها وانما ولي الله وصالحو المؤمنين لأنى لأولى أحدا بالقرابة وانما أولى الله
جل شأنه الله من حقوق الربوبية على عبده وأولى من أولى بالآيمان والصالح ولو بعسنى
نسبه ولكنى أرى لدى الرحم حقهم وأصل القرابة بملتها . والله تعالى ولى التوفيق
(٣) أى يعزيم الله تعالى لها بحيث لا يبدل في باد صيدها ولا يتجلى خلاها .
وأضاف التعزيم اليه عليه الصلاة والسلام لأنه صاحب التبليغ (٤) يشير إلى محاكمة
عنه الكتاب من قوله (رب اجعل هذا بلد آمنا وارزق أهله من الثمرات) (٥) أى
حرم جل شأنه المدينة على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم (٦) المراد الدعاء بالبركة في المكيال
كما تقدم لك في خبر اللهم بارك لهم في مكيالهم الخ ارجع اليه . والحديث متفق عليه
(٧) البغض المعروف بحال عليه تعالى فالمراد لازموه هو اصال ما يؤلم النفس إلى
المستحق له . الألد الأشد خصومة . والحصم الجادل . شدة الخصومة خلق منكرك لى
الطباع السليمة . وقد سجل تعالى ذم من تركه في كتابه المبين فقال (ومن الناس من

بكره ما روى في الصحيح عن عائشة أنها اشترت غمرقة فيها تصاوير فمار آها صلى الله عليه وسلم قائم على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أئوب إلى الله وإلى رسوله الحديث إلى أن قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة هذا وفي المقام تفصيل لا يحيط بأطرافه هذا الوجيز . الحديث أخرجه النسائي

أَنَّا بَنَصَّ الرَّجُلَ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةً مُلْحَدٌ فِي الْحَرَمِ . وَبَنَعَ فِي الْإِسْلَامِ
 سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَطُلِبَ دَمُ أَمْرِي بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُرى دَمُهُ ^(١)
 أَنَا أَنِّي هَذَا سَيِّدٌ وَلَمْ أَقُلْ أَنَّهُ أَنْ يُصْلَحَ بِهِ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ ^(٢)
 أَنَا أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَأَنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْقَبِيلَةِ ^(٣) فَلَا يَزُفَنَّ أَحَدُكُمْ قِيلَ قِيلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ نِسَارِهِ أَوْ تَحْتَ
 قَدَمَيْهِ (قَالَ) ثُمَّ أَخَذَ بَطَرْفِ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
 فَقَالَ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا

بِعَجَلِ قَوْلِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ) الْآيَةُ . الْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

(٣) الْمُلْحَدُ الْمَثَلُ عَنِ الْقَصْدِ أَيْ الْإِسْتِقَامَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ . وَالْإِلْحَادُ فِي الْحَرَمِ جُرْمٌ مِنَ
 الْعَظِيمِ يُمْكِنُ . وَفِيهِ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ مِنْ جُرْمٍ قَالَ جَلَّ سُلْطَانُهُ (وَمِنْ رَدْفِهِ بِالْحَادِ يُظَلَمُ نَذْرُهُ
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) . وَسَنَةُ الْجَاهِلِيَّةِ تَتَنَاوَلُ كُلَّ مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى يَعْقِدُونَهُ كَأَخْذِ
 الْحَلِيفِ بِحَلِيفَتِهِ . وَمَا كَانُوا يَسْتَقْدُونَهُ مِنَ الطَّبَعَةِ وَالْكِبَاهَةِ وَغَيْرِهَا مَا هُنَاكَ الشَّرْعُ
 الطَّاهِرُ وَطُمَسَتْ آثَارُهُ . وَالْمَطْلَبُ الْمُبَالِغُ فِي الطَّلَبِ . وَالْمُرَادُ الطَّلَبُ الْمُرْتَبِعُ عَلَيْهِ
 الْمَطْلُوبُ بِالْجُرْمِ . وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ عَنِ يَتَوَخَّى ذَلِكَ لِلْقَصَاصِ . يَرِيدُ أَنْ هُوَ لَا
 الثَّلَاثَةَ أَبْفَضَ أَهْلَ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِلْحَادُ الشَّرْكُ أَبْفَضَ الْخَلْقِ إِلَهُ جَلَّ
 شَأْنُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ

(٢) الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَصَدَرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ وَالْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى . وَالسَّيِّدُ
 مَنْ يَسُودُ وَقَوْمُهُ بِالْقِيَامِ بِشُؤْنِهِمْ وَيَسْمُو عَلَيْهِمْ بِسَخَائِهِمْ وَحُلْمِهِ . وَجَمْعُهُ التَّنَاسُكُ وَالتَّنَازُعُ
 فِي مَهْمَاتِ الْأُمُورِ بِحُكْمَتِهِ وَقُوَّةِ حُزْمِهِ . وَالْمُرَادُ بِالْقَتِيلَيْنِ فِرْقَةُ الْحَسَنِ وَجَمَاعَةُ مُعَاوِيَةَ .
 وَقَدْ أَجْبَرَ جَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا وَقَعَ بَيْنَهُمَا أَمْرُ الْخِلَافَةِ وَكَانَ
 الْحَسَنِ يَوْمَئِذٍ أَحَقُّ بِهَا فَدَعَاهُ وَرَعَاهُ إِلَى تَرْكِ الْمُلْثَرِغَةِ فَبَاعَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 لِعَمَلِهِ وَلَا لِنَفْسِهِ وَلَا لِنَبْلِ صَاحِبِهَا مُعَاوِيَةَ رِعَايَةً لِلَّذِينَ وَتَسَكَّنُوا لِلْفِتْنَةِ وَحَقَّنْ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ .
 الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

(٣) هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْكُوكَةِ الطَّاهِرَةِ لِأَسْحَابِهَا ظَاهِرُهُ وَمُتَرَاهُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ
 الْحُلُولِ وَأَتَمَّاهُ وَكَلَامُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَكْبَارِ وَالتَّعْظِيمِ لِشَأْنِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَعْنَى الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

باب

طلب دم
امرئ بغير
حق

قول النبي ان انا احدكم سيدا

حك اذا قال

روى

كتاب

الديات

٣٠

الصالح

أوبكره

الصلاة

أنس

باب

كتاب

راوى

ذكر
للاستاذ
غير من علم
القرآن وعلمه

ن

يد

مجان

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

بَارْبَعِ كَلِمَاتٍ وَقَالَ لَهُ أَكْتُبْ عَلَيْهِ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدٍ
ثُمَّ يَنْفَعُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ يَنْتَهَى
الْجَنَّةُ الْأُذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ^(١) وَيَعْمَلُ
حَتَّى مَا يَكُونُ يَنْتَهَى وَيَنْتَهَى النَّارِ الْأُذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ

أَنْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ^(٢)

أَنْ أَقْوَمًا بِالْمَدِينَةِ خَلَقْنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعْتَابَةٌ
جِسْمُهُ الْمَذْمُورُ ^(٣)

أَنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(٤) (قَالَ)

البعث في الطور الرابع حين يشكّل بنيان وتتشكّل أعضاؤه . والمراد بالأربع كلمات
التي أمر الملك بكتابتها . القضاء المقدر في العلم القديم التي قضت بها الحكمة وسبقت بها
الكلمة (١) أي أن المرء يعمل الطاعات بضر وبها وهو يكتب من أهل النار حتى
إذا دنا الأجل فغلب عليه الكتاب . فيحول فيعمل بعمل أهلها فيدخلها . ويسلك من
سبقت له الحسن سبيل أهل الشقاوة حتى يقال ما أشبه بهم بل هو منهم حتى إذا اقترب أجله
أدركته السعادة فاستنفذته فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . فالعبرة بليلال ولا اغترار
بالأعمال . وهي أمارات وليست بموجبات . نسأل الله تعالى حسن الختام . الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) لا ريب أن كتاب الله جل شأنه أشرف الكتب وأن الجامع بين تعليمه مع فقهه معانيه
والعمل بما فيه وبين تعليمه مكمّل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والمتنمي داع إلى
جل شأنه بفرقته فهو من جملة من عنى سبحانه بقوله (ومن أحسن قولاً لمن دعا إلى الله وعمل
صالحاً وقال إني من المسلمين) والله تعالى ولي التوفيق

(٣) التشعب الكسر الطريق في الجبل . ومسيل الماء في بطن الأرض . والوادي
مفرج ملين الجبال أو التلال أو الآكام . أي أن أناساً اتخذوا وادياً وادياً لم يشاركون في الغزو
لأنهم هم من المعارض المانع وهم معنابانية الصالحة فامر ناسياً ولا قطعنا طريقاً ولا وطننا
موطننا فيض الكفار ولا نلتنا من عدونا نالنا قتلنا أو أسرا إلا وهم شركاؤنا في الثوبة والأجر
والله تعالى الهادي إلى أقوم طريق

(٤) الخطاب لأبي بن كعب . والمراد بالقراءة قراءة التعليم لكي يفهم الأداء ومواضع
الوقوف . لا قراءة استدكار . وخض هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من جلالها

باب

مناقب أبي

إذا خشت

تأسيها في

الإيمان

الحق والبيان في كراماته

كتاب

المناقب

الإيمان والقدور

الاعمال

السنن

راوي

أنس

أبو حمزة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وَسَمَانِي ^(١) قَالَ نَعَمْ ^(٢) فَبَكَى ^(٣)
 أَنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حُدِّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ ^(٤)
 أَنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَصَّوَسْتُ بِهِ صُدُورَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ
 تَكَلِّمْ ^(٥)

أَنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْقَتْلَ ^(٦) أَوْ الْفِيلَ ^(٧) وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالْمُؤْمِنُونَ أَلَّا يَلْقَوْهَا لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بِيَدِي . أَلَا وَاتَّهَا
 أَهْلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ^(٨) أَلَا وَاتَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَكَمْ لَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا
^(٩) وَلَا يَنْصُدُّ شَجَرُهَا ^(١٠) وَلَا تَلْقُطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ ^(١١) فَمَنْ قَتَلَ

من التوحيد والرسالة والاخلاص والكتب المنزلة وكر الصلوات كافة والمعاد وبيان
 أهل الجنة والنار (١) قال أبي ذلك استغظاما للأمر واستقصارا للمقام (٢) عند
 الطبراني نعم بأهلك ونسبك في الملا الأعلى (٣) بكاءه ناشئ عن الخشية من عدم القيام
 بشكر تلك النعمة أولا أقدم قلبه من السرور كما قال الشاعر
 هجم السرور على حتى أنه • من شدة ما قد سرني أبكائي
 الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(٤) لا تتأني بين هذا وقوله جل شأنه (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)
 لأن حكم النظم الكريم فيها وصل من المعاصي القلبية إلى حد الرسوخ وقوة العزيمة •
 والحديث فيها خطر بالنفس ومز عليها من السحاب ولم يصل إلى حيز الاستقرار وهذا لا أثر له
 ولا اعتبار • وفيه إشعار بأن ههنا من الخصائص لانه كما قيل ان ههنا من الأمر الذي كان
 على من قبلنا فرغ حكمه عن هذه الأمة إشارة إلى عظم قدرها وأكبارا لنبيها صلى الله تعالى
 عليه وسلم • الحديث متفق عليه

(٥) الوسوسة حديث النفس والشیطان بما لا خيرة ولا تنفع وراءه فائدة • وقيل
 ما يظهر في القلب من اغواط ان كان يدعو إلى الثابت والذائل يسمى وسوسة وان كان
 يدعو إلى الطاعات والفضائل يسمى بالالهام • الحديث رواه الجماعة
 (٦) أي منعه عنهم (٧) شك من الراوى • والمراد بحبس الفيل حبس أصحابه •
 وأشار بذلك إلى القصة المشهورة للحبشة في غزوهم مكثوا معهم الفيل فنهض الله جل سلطانه
 عنهم وجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل كافي التزيل مع كون أهل مكة إذ
 ذلك كفرة فخرية أهلها بعد الإسلام كتب (٨) أي الساعة التي وقع فيها النفع المبين (٩)
 أي لا يصعد • وذكر الشوك دال على المنع من حصد غيره بالطريق الأولى (١٠) أي
 لا يقطع بالعصد • والمراد بالمنع من ذلك بأي آفة من الآفات الخامسة (١١) المتشبه هو المرق

باب

كتاب

راوي

سكابة العلم

المعلم

مجموع

مكتبة جامعة النيل

الكتاب

الراوي

فَهُوَ خَيْرُ النَّظَرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يُقَالَ وَلِمَا أَنْ يَقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ^(١) (قَالَ) فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢) فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا إِذْ خِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْمَلُهُ فِي يَوْمِنَا وَقُبُورِ نَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا إِذْ خِرَ ^(٣)
 أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَمَاتِ ^(٤) وَوَأَذَ الْبَنَاتِ ^(٥) وَمَنَعَ وَهَاتِ ^(٦) وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ^(٧) وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ^(٨) وَلِإِضَاعَةِ الْمَالِ ^(٩)
 أَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَاعِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَاعِنْدَ اللَّهِ (قَالَ)
 فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يَبْكِي هَذَا الشَّيْخُ إِنْ يَكُنْ
 اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَاعِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَاعِنْدَ اللَّهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

للساقطة . يرشده إلى أنه ليس لواجله غير التعريف بالملك (١) أي من قتل له قتيلا كما هو صريح به في رواية أخرى . المعنى من قتل له قريب كان حيا فصار قتيلا بذلك القتل فهو بأفضل النظرين إيمان بمقتل أي يدفع عنه عقله أي دمه أو يمكن أهل القتيل من القود أي القصاص (٢) أي أكتب لي الجنبلة التي سمعتها منك (٣) الاذخر نبت طيب الرائحة الحديث متفق عليه

(٤) وكذا الآيات لقوله تعالى (ولا تقل للمأف) الآية . وخص الأمهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن . وللتبعية على أن يرهن آ كد لتضاعف حنونهن فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (٥) أي دفنهن أحياء حين يولدن . وكان أهل الجاهلية الأولى يفعلون ذلك كراهية فيهن وخشية من حقوق العارهم من أجلهن (واذا بشر أحدكم بالأثني ظل وجهه مسودا وهو كظيم) (٦) في رواية ومنعنا . أي وحرّم عليكم منع ما وجب من الحقوق وطلب ما حرّم عليكم من المحظورات (٧) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير . وفي الصحيح كفي بالمرء إثمًا أن يتحدث بكل ما سمع (٨) أي سؤال المال . أو عن المشكلات : أو عمالاتي . وحمله على المعنى الأغم أو في بحق المقام (٩) إضاعة المال تكون بانفاقه في غير ما خلق لأجله . كره ذلك لأن الله تعالى جعل المال فيما لمصالح عبادهم وفي التبذير وسوء التدبير تنضييع لمصلحة المصروف أو غيره مع ما فيه من مجاوزة الحد الذي حرّم سبحانه في قوله (وكلووا واشربوا ولا تمرفوا إنه لا يحب المترفون) والله تعالى ولي التوفيق

باب

روى كتاب

الحرفان للشيخ

في تفسيره

الملا

المرض

أوسيد الحري

أنس

صلى الله عليه وسلم هو البند وكان أبو بكر أعلمنا ^(١) فقال يا أبا بكر لا تبك إن آمن الناس علي في صحتي وماله أبو بكر ^(٢) ولو كنت متخذاً من أمي خيلاً لأخذت أبا بكر ^(٣) ولكن أخوة الإسلام ومودته ^(٤) لا يغيبن في المسجد باب الأ سد الأب باب أبي بكر
إن الله قال إذا أتيت عبيد يجيئني فصب عوذته مني الجنة ^(٥)
(قال) يريد عينه

(١) أي حيث فهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقارف الدنيا ولم يفهم المقصود من هذا الميم غير هذا الميمص (٢) أي أن أكثر الناس جوداً بنفسه ونفسيه بلا استأبة أبو بكر - وقد أسلفنا القول على ذلك في حديثنا ما صاحبكم فقد غامر فألفت نظر ك اليه - ولم يرد ذلك المنة لأنها نفس الصنع ولأنه لا منة لأحد عليه الصلاة والسلام بل له المنة العظمى في قبول ذلك . وقد قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تسكيناً لجزعه على فراقه وإظهاراً لخصوصيته التي لم يشارك فيها أحد (٣) أي لكونه متأهلاً لأن يتخذ خيلاً لولا المانع وهو أنه عليه الصلاة والسلام امتلا قلبه بما تحل من معرفة الله جل شأنه وعبيته فلم يكن فيه متسع لغيره . استند إلى هذا من يرى أن الخلعة أرفع درجات من المحبة . ومن لا يرى ذلك يرى أن الخليل دون الحبيب يصعد مداراه غير واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتظر منه فخرج حتى إذا دنابهم معهم يتنادون فسمع حديثهم وإذا بعضهم يقول إن الله اتخذ من خلقه خيلاً فقال مضعت كلامكم وعججكم إن إبراهيم خليل الله تعالى وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلهم وأدم اصطفاة تعالى وهو كذلك ألا وإن حبيب الله تعالى ولا تغرأ أن قال وأنا أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا تغر . وأخرج الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في الشعب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتخذ الله تعالى إبراهيم خيلاً وموسى نبياً واتخذني حبيباً ثم قال وعزني لأوثرن حبيبي على خليي ونجيني هذا وكلام أهل التحقيق يعطى أن الخلعة مرتبة من مراتب المحبة وأن الحب أوسع دائرة وأن من مراتبه ما لا تبلغه أمنية الخليل عليه السلام وهي المرتبة الثابتة له صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي لفظ الحبوا الخلعة ما يكفي العارف في ظهور الفرق بينهما ويرشده إلى معرفة أن أي الدائرتين أوسع (٤) خبر هذه الجملة مخوف أي أفضل كما هو مصرح به في رواية أخرى . الحديث متفق عليه

(٥) الابتلاء الاختبار . والمراد أنه تعالى يعامله معاملة المختبر إذ حقيقة محالة على من يعلم السر وأخفى . وابتلاؤه تعالى عبده لا يكون عنوان السخط عليه بل إما لتكافرة

إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ^(١) وَمَا تَقَرَّبَ
إِلَى عَبْدِي شَيْءًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ^(٢) وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ
إِلَى الْتَوَافُلِ حَتَّى أَجِبُهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ^(٣) وَبَصَرَهُ
الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَبَدَنَهُ الَّذِي يَبْتَطِشُ بِهِ وَرَجُلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهِ وَلَئِنْ سَأَلَنِي
لَا أُعْطِيَهُ وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعَذِّبَهُ ^(٤) وَمَا تَرَدَّدْتُ عَلَى شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي
عَلَى نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ^(٥)
إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ ^(٦) وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ . يَا بَلَاءُ

التواضع الرقاق

معصيته أو رفع منزلته أو دفع مكروهه عنه وإفصائه منه . المعنى إذا سلبت عبدى المؤمن
كرهيته اللتين هما أحب الأجزاء إليه وأكرمها عنده فصر عند الصدمة الأولى مستحضرا
ما وعدت به الصابرين من إيفائهم أجورهم بغير حساب عوضه منهما الجنة وهي أعظم العوض
لأن التنازله بالنظر يغني بفناءه وينتهى باتنائه والالتناز بالجنة يبقى ببقائه ويضد بخاوده
فهو التناز ذو بونعيم مقيم . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الولي الشريعى هو التقي . يرشد إلى ذلك قوله تعالى (الْإِنِّ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَأَلَمٌ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) فكل من للشرع عليه اعتراض فهو
مغرور . واشتقاق من الولى بمعنى القرب والدنو وذلك لقربه الر وحاق منه جل شأنه .
وهو مفصل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله تعالى أمره (وهو يتولى الصالحين) (والإيمان
الاعلام . والمراد من الحرب غايتها وهي إصالح الهلاك إلى العدم المحارب . المعنى من
نصب نفسه لمناواة وتولى ومعاداته فقد أعلمته بهلاكه . فيه تحذير من إيذاء قلوب
الأولياء وإبعاد أرواحهم من حارب بجل سلطانه فهو لار يبين المهالكين (٢) أى لأن
فى الاتيان بالتسكفات على وجه الأمور به امتثال الأمر وإكبار الأمر واعظامه بالانقياد
اليه وإظهار عظمته الر بويتوقذل العبودية قلنا كان ذلك أحب إلى ذى الجلال والا كرام
(٣) أى كنت حافظ سمعه الذى يسمع به وعاصمه عن مواقف المحطورات فلا يصح إلا إلى
ما فيه رضائى . وحافظ بصره كذلك الخ فلا حول ولا اتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
(٤) أى ولئن التباى واعتصم بوقايتى لأحفظنه فأتى خير حافظا وإنى أرحم الراحمين (٥)
التردد دحال عليه تعالى . فالمراد ما ترددت رسلنى فى شئ أنا فاعله كترديدى بإياهم فى نفس
المؤمن كفى قصة الكلام عليه السلام . وأضاف ذلك سبحانه إلى نفسه لأن ترددهم عن أمره
والله تبارك وتعالى أعلم

(٦) أى قطع تعلقها عن أبدانكم وتصرفها فيها ظاهرا لا باطنا . وقد صدر ذلك منه

فُمْ فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ

إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ ^(١) فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ^(٢) فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِفَعْلِهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَيْفٍ إِلَى أَضْغَافٍ كَثِيرَةٍ ^(٣) وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ^(٤) فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِفَعْلِهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَكَلِدَةً ^(٥)
إِذَا اللَّهُ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْنَاءِ أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ^(٦)

على الله تعالى عليه وسلم حين استيقظ من نومه وقطع حاجب الشمس فسلوا الصبح قضاء وكان ذلك في سفر . ولاتنافي بين هذا والخبر الآخر أن عيني تسامان ولا ينام قلبي . لأنه يحفل أن يقال إن قلبه الشريف كان إذا ذلك مستغرقا بالوحي ولا يزوج مع ذلك وصفه بالنوم كما كان يستغرق حالة إلقاء الوحي عليه عليه الصلاة والسلام في اليقظة وتكون الحبكة في ذلك للتشريع بالفعل لأنه أوقع في النفس كافي فضيعة هو في الصلاة . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي .

(١) كتب بمعنى قدر ذلك في علمه على وفق الواقع . وبين أي فصل ذلك المجل بما يتلوه
(٢) ألم أول العزم فهو دونه وفوق مجرد خطور الشيء بالقلب . يقال هم الشيء إذا قصد به منه . وأما العزم فهو القطع بالشيء والحرص عليه . والمراد بالمهم هنا العزم نفسه لما عند الإمام أحمد وصححه ابن حبان والحاكم من هم بحسنة يعلم الله أنه أشعر بها قلبه وحرص عليها الخ . وإنما كتب الحسنة بمجرد الإرادة لأن إرادة الخير خير . وهي عمل قلبي يشاب عليه . وكتب هنا بمعنى أمر الحفظة أن تكتب كافي خبر آخر . والعندية للشرف .
والوصف بالكمال إشارة إلى رفع توهم نقص الحسنة لكونها نشأت عن ألم المجرم ومن العمل ولكي لا التضاعف لأنه يلزم من التضعيف مساو ومن نوى الخير بمن فعله . والتضعيف خاص بعمل الجوارح كما قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) والجيء بها عملها بالعوامل (٣) الضعف المثل أي إلى سبعمائة مثل إلى أمثال كثيرة . وذلك بحسب الاخلاص وصلح العزم وحضور القلب وإيقاع الاتفاق في أحسن مواقفه . وتعدى النفع كالصدق الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة وشرف العمل والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (٤) غنى عنه يلزم أن لا يكون عن مجز بل خوف من مقامه وبه تنفيس عن الهوى (٥) التأكيدي واحد فيعدم المضاعفة فهو على وفق قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى له أمثاله ولا يظلمون) الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٦) أي لا يمن ملاسبة ما قدر عليه من ذلك النصب ومواقفه ولا استطاعته على

باب

وفاء الجوارح

وكمالاته في الآخرة

التبليغ في الآخرة

كب

أبو بكر

أبو موسى الأشعري

أبو سفيان

الاستبصار

التبليغ

أبو سفيان

فَرَأَى الْمَيِّتَ النَّظْرَ وَرَأَى اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ ^(١) وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي وَالتَّرَجُّعُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ يَكْذِبُهُ ^(٢)

إِنَّ اللَّهَ لَيُعْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَقُلْتُهُ ^(٣) قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ^(٤) إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ^(٥) فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ^(٦) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ^(٧) فَإِنَّكُمْ إِذَا قُتِمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

معارضة القضاء ومداخلة (١) يريد النظر إلى ما لا يبصر . والمنطق النحل بالصون المزري بالعفان . وأطلق على ذلك زنا عجزا لأنه من مقتضاته ودواعيه (٢) تصديقه تحقيقه لأنه لو أفضى به إلى الزنا الحقيقي فقد حققه وحكم العكس بعكس الحكم . والمعصوم من عصم الله . والله تعالى بولي التوفيق

(٣) الإملاء الإسهال وأرجاء العقوبة . والظالم أعم من المشرک فيتناول الظالم لنفسه ولنيره . أي إن الله جل سلطانه ليطيبل أجل العقاب للظالم كرمائه حتى إذا صاب عليه سوط عذابه لم يخلصه حتى ينتقم منه بقدر جرمه (٤) إنما أسند الأخذ إلى القرى لا إلى أذن بمرين آخره . وقائمة الحال بعد الأشعار بأن أخذهم وحلأهم بسبب ما جرحوه من الظلم . هذه عاقبة الجائل في مناه ظلمه . وهذه عقوبته وخاتمة جرمه . فالخازم من استعجب وارعوى عن طاعة الهوى واعتصم بحبل التقوى ما استطاع فالعاقبة للمتقين . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لمسمع من يصلى خلقه يقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان . يشير إلى النبي عن ذلك . أي فلا تتولوا السلام على الله فإن الله هو السلام . أي السالم من كل ما ينافي الكمال (٦) أهم ألفاظ التحيات لعلمهم صلاحية صيغها للثناء على المنفرد بالعلامة والكبرياء وأراد منها معنى التعظيم . أي تأنيب الأكرار وأنواع الإجلال كلها مستحقة للنبي الجلال . والطيبات الأعمال الصالحة المأخوذة من شوايب الاحباط والابطال (٧) المراد بالرحمة أثرها . وبالبركة ادامتها وتصلى الله تعالى عليه وسلم من التشريف أو زيادته . والأصل الأول . والصالح القائم بحقوق الله والمألوه . وتتفاوت درجاته بتفاوت الاستعدادات والممكنات . فمن أراد أن يحظى بهذا السلام فليكن من أولئك العباد . عليهم أن يفرده صلى الله تعالى

باب

كتاب

راوي

اليوم

محرر من حياة الله

ابن عمر

الجاني

تبع الآية والاصنام
البيضاء عند البري

إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ (١)
فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شَحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّمَا يَطْلَى بِهَا السَّقَنُ وَيُدْهَنُ بِهَا
الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَّمَ (٢) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ (٣) إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شَحُومَهَا
جَمَلُوهُ (٤) ثُمَّ بَاعُوهَا فَكُلُوا مِنْهَا
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْدِبُ إِذْ يَبْعُ الْبَيْنَ وَلَا يَجْزُنُ الْقَلْبَ (٥) وَلَكِنْ يُغْدِبُ
هَذَا (قَالَ) وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ . أَوْ يَرْحَمُ (٦) وَأَنَّ الْمَيْتَ يُغْدِبُ بِكَاهِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ (٧)

عليه وسلم الذي كرّس فيه ومنزله حقوقه عليهم . ثم علمهم أن يبخسوا أنفسهم أولاً لأن الاصنام
بها لهم . ثم أمرهم بتعميم السلام على الصالحين لإعلامته بأن الدعاء للومنين ينبغي أن يكون
على سبيل الشمول . الحديث رواه الجماعة

(١) الضمير في حرم عائد إليه عليه الصلاة والسلام . وأفرده ليكون التصرم على
لسانه . وللإشارة إلى أن ذلك نالني عن أمره تعالى . وما ينطق عن الهوى . لو حذف
من الأول لدلالة الثاني عليه . وهذا كقوله عز وجل (والله ورسوله أحق أن يرضوه أن
كانوا مؤمنين) وحرم ذلك البيع لأن كل ما حرمه تعالى على عباده فحرم عليهم بيعه
لتحريم ثمنه فلا يخرج من هذه الكيفية إلا ما خصه دليل (٢) أي يبيع تلك الشحوم حرام
لاشترط طهارة المبيع (٣) الأصل في فاعل أن يكون من الجانبيين . ولعله عبر بذلك
لأنهم بما اخترعوه من الخيل كآتهم اتصّبوا لمحاربة جل سطانهم ومقاتلته . ومن قاتله قتله
وفسده البضاري بالعنة . وهو مروى عن الخبر (٤) في رواية جلودها أي أذا بها . يقال
جعل الشحم إذا أذا به واستخرج دهنه . الحديث رواه الجماعة

(٥) أي لأن نذر أي العين وحزن القلب لسلطان لقدره العبد على ما لملك
الناسية ومقلب القلوب (٦) أي لأن اللسان أن لاك من الكلام ما يوجب السخط كان
سبب التعذيب وإن قابل القضاء بوسائل الرضا فقد استفاض من واسع الفيض الرحمة
والرضوان (٧) أي البكاه المتضمن للنوح والندب . وعمله إذا كان ذلك من مرضياته
حال حياته بأن يكون البكاه من سنته وأوصى به كإحدى عادة العرب . ومنه قول طرفة
ابن العبد

إذا مت فاني نبى بما أنا أهله * وشقى على الجيب بالانتم بعد

والافلا تزوار ووزر أخرى . الحديث متفق عليه

باب

تأنيدي

ما يذكر من
ذم الراي الخ

كتاب

العلم

.....
الادب

راوى

في

مائة

أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَرَكَا يَنْزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ . وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ
بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسُتُلُوا فَأَفْتَوْا
بِقَبْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ^(١)

أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ أَنْتَرَكَا وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ
مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِلَعْنِهِمْ ^(٢) فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَقْتَوْنَ فَيَقْتُولُونَ بِرَأْيِهِمْ
فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ ^(٣)

أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ^(٤)

(١) أى إن العلم القدير جل شأنه لا يسلب العلم من النوع البشرى بعد أن أعطاهموه
ورفعهم به درجات رفعة إلى السماء أو يحوهم من صدور حفاظه ولكن يقبضه بقبض أرواح
حليته وموت نقلته حتى تندرس معالمه وتفتح آثاره

هكذا ينهب الزمان وينفي العلم فيه ويدرس الآثار
حتى إذا خلا الزمان من عالم اتخذه الناس الشاغرين من العلم رؤساء فكما أجهلهم فضلوا
في أنفسهم وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٢) فيه نوع قلب . والتقدير ولكن ينزعهم منهم بقبض العلماء مع علمهم (٣) أى
فيجبون السائل بما يؤدى إليه النظر من غير استناد إلى أصل من الأصول . في هذا الخبر
ومتأوله ارشاد إلى خلق الزمان من مجتهد وهو قول الجمهور لأنهم صرحوا في فقدان العلم
والعلماء . وإذا اتقى العلم ومن يحكم به اعتزم ذلك انتفاء الاجتهاد والمجتهد . وهذه خلافة
تنظر مع دليل المخالف في المطولات . الحديث أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه

(٤) الرفيق هولين الجانب بالقول والفعل مع ذوى القربى والأجانب . ويضاده
الغنى والخذلة . والمراد من الحب أثره . الرفيق محمود وهو نتيجة حسن الخلق ولا يمكن إلا
لنضبط قوة الغضب والمحافظة على حد الاعتدال . من أجل ذلك أنى عليه عليه الصلاة
والسلام والبالغ فيه فقال من أعطى خطه من الرفق فقد أعطى خطه من الخير أخرجه الترمذى
وصححه . وعند مسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله . وبالأجمال فهو حلية كالية . وصفة
مصطفوية . والمجود منها كان وسطا بين الدين والنف كما في سائر الأخلاق ولكن لما
كانت الطباع إلى العنف أميل كان الترغيب في الرفق أجزل وإن كان العنف في موافقه
حسنا كما أن الرفق في مواضع حسنا فإذا كان الواجب العنف فقد وافق الحق الهوى
وإن وجب على الشخص الرفق وعمل إلى ضده فقد غوى . والله تعالى ولى التوفيق .
الحديث متفق عليه

باب

راوي كتاب

إذا طاب قلبه لم يهرق

الادب

اللائحة

على الظالمين

ابن عمر للنظام

النيرة

النكاح

إِنَّ اللَّهَ يُبِئُ الطُّغْيَانَ وَيُكْرَهُ التَّوَابُ (١) فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وَأَمَّا التَّوَابُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) فَإِذَا تَنَاجَى أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ (٣) فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاجَى صَنَعَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ (٤)

إِنَّ اللَّهَ يُذْنِبُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ (٥) فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ لَمْ يَسْتَزْهَقْ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ (٦) وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٧)

إِنَّ اللَّهَ يَنَارُ (٨) وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٩)

(١) المراد بالطمع الذي ينشأ عن قلة العناء ونشاط الأعضاء لأن ذلك هو الساعد المساعد للمرء على أداء ما وجب عليه . والتواوب ينبعث عن غلبة امتلاء البدن فيؤدي ذلك إلى التواضع عن كل فعل محمود فالحجة والكراهة تنصرفان إلى سببها (٢) نسب التواوب إلى الشيطان لأن الامتلاء المفضى إليه وقع باغرائه واغوائه . وكل فصل منسوم نسبة الشارع إليه لانه الداعي إلى وسائله (٣) أي فليكنظم ما استطاع . ويورد (٤) أي لما في التواوب من الخروج من اعتدال الهيئة ونشوبه الخلق . والله تعالى ماتم الحفظ والتوفيق

(٥) يذنب المؤمن أي يقربه . وكنفه حرزه وستره . ويستره أي يحجبه عن أهل الموقف (٦) قرره أي صيره مقرباً بان أظهر له مقتضاه وأجأه إلى الإقرار بها ليعرف منه الله تعالى عليه فيسترها عليه في حياته الدنيا وغفرها له في الدار الآخرة (٧) الأشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر . وفي تعيينهم أقوال فقيل هم الحفظة . وروى عن مجاهد تفسيرهم باللائحة مطلقاً . وقيل هم والأنبياء والمؤمنون . وقيل وقيل ومعنى الآية فيقول الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم باعظام القرية على ربهم أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٨) النيرة في الأصل تغير ينشأ من الحجة والانتقاص بسبب مشاركة الغير فيها بالاختصاص وذلك بحال عليه جل شأنه وتقدس عن سمات الخسوف ولذا أبانها صلى الله تعالى عليه وسلم بما ذكر بعلم التناويل (٩) يريد بذلك تفسير النيرة بالازمها . أي ليس المراد من النيرة

باب

كتاب

روى

صفة الجنة والنار

الرقاق

أوسيد الحنفي

واذا قال ربك للملائكة اني جاعل الخ

أحاديث

الانبياء

الغازي

أوسيد الحنفي

اِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ لَآهْلَ الْجَنَّةِ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَنَبِّكَ رَبَّنَا وَسَمَدِكَ
 (١) فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضٰى وَقَدْ اَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نَعْطِ
 اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ اَنَا اَعْطَيْتُكُمْ اَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ وَآيُ شَيْءٍ
 اَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ اَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا اسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ اَبَدًا (٢)
 اِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ لَآهَوْنَ اَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ اَنَّ لَكَ مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ
 شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ (٣) قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ اَهْوَنُ مِنْ هَذَا
 وَاَنْتَ فِي صُلْبِ اَدَمَ اَنْ لَا تَشْرِكَ بِي فَاَيُّتَ الْاَشْرَكَ (٤)
 اِنَّ اللّٰهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ (٥)

ما يحاط بالبشر من الغضب عند وجود موجبه بل غير الله جل سلطانه من المؤمنين من
 اتيان محظوره وانتهاك حرمانه وتوعد به بشدة الوعيد على مقارفتها . وزجره على ملابسها
 والله تعالى الهادي الى اقوم طريق . الحديث متفق عليه

(٣) التلبية الاجابة من لب بالكل اذا اقام به واستماله بصيغة التثنية على معنى
 التكرار . وسعديك من الاسماء أى المساعدة ولم يستعمل هذا اللفظ مفردا ولا مفردا
 عن ليك . وهامن المصادر منصوبة بفعل لا يظهر . معنى الأول لب الباب بعد الباب
 أى احبيب اجابة بعد اجابة . والثاني أساعد طاعتك إسعافا بعد إسعاد (٢) فيه تلج
 بقوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) أى لان رضوانه تعالى سبب كل فوز ووسيلة الى
 السعادة الثالثة . وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر لسيده وأطيب لقلبه من النعيم
 المقيم . الحديث آخر جسمه والناس

(٣) يشير الى قوله جل شأنه (ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الأرض جميعا ومثله
 معه لافتوا به من عذاب يوم القيامة ما قبل منهم ولهم عذاب أليم) والافتاء بذل المراء
 ما يملكه ليدفع ما يملكه (٤) أى آيت إلا ذلك اذا اخرجتك الى الدنيا فكنفت إذ ذاك
 الخصم المين . الحديث متفق عليه

(٥) الفاجرة معان عند أهل اللغة والمعنى هنا الكافر . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لرجل عن معبدى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد
 القتال حتى كثر به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فيناهو على ذلك إذ وجد ألم
 الجراحة فأهوى بيده الى كتافته فاستخرج منها سهما فصر به نفسه فاشتد رجلا من المسلمين
 اليه عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انت عرفان فقتل نفسه فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث أى ان الله جل سلطانه ليقرى الذين ويشيد أركانه ويرفع

باب

كتاب

راوي

الدركة

أبو ذر

أدائه الهيون

أن الإيمان يارز إلى المدينة

أبو ذر

أبو هريرة

أَنَّ الْأَشْرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي النَّزْوِ أَوْ قُلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ
جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَكَحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي آتَاكَ وَكَحِدٍ
بِالسُّوِّيَةِ ^(١) فَهُمْ مِنْنِي وَأَنَا مِنْهُمْ ^(٢)
أَنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَقَلِيلٌ
مَاهُمْ ^(٣)

أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ^(٤)

شأنه بموازرة الرجل الكافر ومظاهرتة لأهل الدين ورجال اليقين وليس منهم في شيء .
أعده نامن لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بفجور ذلك الرجل مع مباينته لمظاهر
أمره لعله من طريق الوحي بما انطوى عليه في الحال . أو بسلبه الإيمان في المال .
ولا يازم عليه أن كل من قتل نفسه أن يقضى عليه بالخسران . وحوله دار الهوان . الحديث
متفق عليه

(٧) الأشعيرون قبيلة باليمن منها راوى الخبر . وأرملوا في زادهم قال أرمل الرجل
إذا صار من أهل الحوج كأنه لصقت يده بالرم كما يقال نرب الرجل إذا افتقر كأنه لمصقت
يده بالتراب (٢) من هذه اتصالية أي فهم متصلون بي وأن متصل بهم اتصال طريقته إيمانية
ومؤاساة إسلامية هذا والثناء على من من الفضائل استفاض له القول على الأقبال عليه .
يريد التعريض على التكافل في الشؤون والمساهمة في الأحوال الهامة في ذلك ما يرفعه
إلى مستوى الفضيلة ويوصله إلى خلق النبوة والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٣) أي أن الأكثرين مالا هم الأقلون أجورا إلا من أنفق المال فيما ينفع في المال وهم
قليل . والاشارة إلى كثرة الانفاق عن الأيمان والشمال . وعبر بالقول عن الانفاق
جزيا على عادة العرب من جعلهم القول عبارة عن جميع الأفعال ويطلقونه على غير
الكلام ويقولون قال بيده أي أخذ . وقال برجله أي مشى . وقالت عينه أي أومات .
وقال بالماء على يده أي قلبه وغير ذلك كافي النهاية . وهذا الحديث أخرجه مسلم
والترمذي والنسائي

(٤) المراد بالإيمان أهله . ويارز أي يجمع ويثبت . يريد أن الحية كما تنتشر من
جحرها لطلب أقاتها فإذا راعها شئ رجعت إليه وثبتت فيه فكذلك الإيمان ينتشر من
المدينة وتفرق أهله في الأقاليم وكل مؤمن له من نفسه الهاماتق . وهو لها شائق . حبا
في مجاورة من أشرى بآلها . صلى الله تعالى عليه صلاة تشمل آله وحزبه . الحديث
أخرجه مسلم وابن ماجه

باب
الدين
عالم المصروف
خروجيه

كتاب

الاجال

اليس

النازي

اِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ^(١) وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ اَحَدٌ اِلَّا غَلَبَةً ^(٢) فَسَدُّوْا ^(٣)
وَقَارِبُوْا وَابْتَرُوا ^(٤) وَاسْتَعِينُوا بِالنَّدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ ^(٥)
اِنَّ الدِّينَ يَصْنَعُوْنَ هَذِهِ الصُّوْرَ يُعَذِّبُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُ لَهُمْ اَحْيَاوْا
مَآخِضَهُمْ ^(٦)

اِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ لِيَعْمَلَ اَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمْلِكُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ النَّارِ
^(٧) وَاِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ لِيَعْمَلَ اَهْلُ النَّارِ فَيَمْلِكُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧) أى ان دين الاسلام يسر بالنسبة الى غير ملارفه الله تعالى عن هذه الاثمن
الامر الذى كان على من قبلنا وذلك مثل قطع الاعضاء الخاطئة . وقرض موضع النجاسة
وقتل النفس بالتوبة . وعلم جواز الصلاة في غير المسجد . وعدم التطهر بالتميم .
وحرمه أكل الصائم بعد النوم . وحرمة الوطء في ليالي الصيام . ومنع الطيبات عنهم
بالذنوب . وكون الزكاة ربع المال . وعدم صلاحه الزكاة والغنائم لشيئ الا للحرق
بالنار الملتزمين المياه . وجوب تحسين صلاة في كل يوم وليسلة . وحرمة العفو عن
القصاص . وفرضية صلاة الليل وأمثال ذلك موضع جل شأنه كل هذا عن خيرة أمة أخرجت
للناس . ويسر علينا أمره فلو لا يب يسر غير عسير . وقبالح في جعله نفس اليسر كما
جعل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عين الرحمة في قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
(٢) المشادة الغالبة أى ولن يقاوم الذين أحذو بكف نفسه من القربات فوق طاقته إلا
غلبه وانقطع عن العمل كله أوجله ووقف دون المقصد . وفي الخبر المنبت لأرضاً قطع ولا
ظهوراً أبقي (٣) أى الزموا السداد أى الاقتصاد في أعمالكم فكلوا في الأمور ذميمة .
وقاربوا بمعنى متلوه يقال قارب فلان في أموره اذا اقتصد (٤) في إيهام البشر به تنبيه
على عظمه وخطأته (٥) الندوة بالفتح المرة من الغتو وهو سير أول النهار الى منتصفه
تفيض الروحة . والتلجسير الليل . أى استعينوا على ما تقررون به الى الله لاني في
هذه الأوقات وأوقات النشاط وفراغ القلب . والحكمة في اختيار هذه الأزمنة التي يختارها
المسافر لسيرها أنها مكن من المتابعة على العمل وأروح ما يكون فيها البن للعبادة . ولان
العالم والمسافر شر يمكن في حكم السفر . والله تعالى ولي التوفيق
(٦) يريد الصور الخيالية التي قصدوا تصويرها ماضاهة خلق العلى الكبير المنفرد
بلايجاد والتصوير . والأمر بالأحياء أمر تعجيز وليس من باب تكليف العبد بما لا يسمعه
قدرة فهو كقوله تعالى (فأنا وبسورة من مثله) الآيات . الحديث مستفوق عليه
(٧) البدو الظهور . أى فيما يظهر لهم من ظاهر حاله . وعاقبة أمره أنه من أهل النار
لما حقت عليه كفة العذاب فكان من الكافرين . وعكس من سبق له من الله الحسن

باب

راوي

الادب

ابن عمر الزكاة

من وصل
وصلة اللهمن سأل الناس
شكراً

أَنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَكَ وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعَتْهُ ^(١)

أَنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الرِّقُّ نِصْفَ الْأَذُنِ ^(٢) فَيَنْتَمَاهُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِأَدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ^(٣)

أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ^(٤) لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَدْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَاصْدَقُوا (قَالَ) ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا مِنْ أَحَدٍ آخِرٍ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِي عِبْدُهُ أَوْ تَزِي

فانتسبته العناية من هوة الشقاء الى مستوى السعادة فكان من المقرئين فلا تظنر للأعمال اذا غاب الحال المال . والله تعالى ولى الارشاد والرشاد

(٥) أصل الشجنة شعبة في غصن من أغصان الشجرة . يريد أنها مشتقة من هذا الاسم . يرشادى ذلك خبراً أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي . أى أنها أثر من رحمته ولها به صلة فالواصل لها متصل بالرحمة والقاطع منقطع عنها . والمعنى الجامع لصلته المرء ذوى قرباها وان بعدوا هو إسداء الجبل اليهم وان أساءوا ولكن لها درجات بعضها أرفع من بعض فليلك بأرفها وأمر قومك يا أخنوخ بأحسنها . والله تعالى ولى التوفيق

(٦) أضمن النظر وعمل الفكر في ازدهام العوالم باختلاف أنواعها على الموقف وشرق الشمس عليهم مع تضاعف حرها وتبيلها فمما كانت عليه من خفة أمرها ودنو هامن الرأس كقاب قوسين أو أدنى ولم يكن ثم الا تطل رب العالمين وليس ذلك للفترين ثم مضى الى ذلك شدة الخوف والحياة من الانفضاح والاختزاء عند العرض على جبار الأرض والسما عجباً أنه قد اجتمع وهج الشمس وحر الأنفاس واحتراق القلوب بنار الخوف ففاض العرق من أصول الشعر حتى سال على صعيداً أجزاء ثم ارتفع على أبدان البؤساء على قدر منازلهم وأعمالهم حتى بلغ ذلك المبلغ (٣) الاستغاثة استغاثة المضطر واستنصاه بالغير لا تجابه بما ألم به من الشدة انه المحترقة . هذا وفي الحديث ايماناً إذ يستغاث بغير من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كالإيماني على المتبجح لما مضى من الأحاديث . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٤) أى من الآيات الكونية الدالة على القدرة الباهرة . والخسوف ذهاب الضوء وقد اختار غير واحد من أئمة اللغة أنه خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق الأول في الحديث تغليباً للقمر لتدكيره . وللمعاوضة أيضاً فذهبوا في الخبر التالي ان الشمس

أُمَّةٌ ^(١) يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ^(٢)
 أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
 وَلَكِنْ يَخُوفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ^(٣)
 أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَوْهُمْ هَامَقُوا ^(٤)
 وَأَدْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَكُمْ
 أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا ^(٥)
 أَنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ . وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ^(٦) وَإِنَّ الرَّجُلَ

داوي

كتاب

ثابتة

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب

الصدقة في

الكسوف

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

	باب	كتاب	روى	
		الادب	تفسير	
والله الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حفظ السان		الرقائق	أبو حمزة	
قول من قال بالله وسلم رسولنا محمد وآلهم الطيبين الطاهرين		المجالس	أنس	

اِنَّ النَّادِرَ يُرْفَعُ لَهُ لَوْكَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) **فَيَقَالُ هَذِهِ عُذْرَةُ فَلَانَ**
ابْنِ فَلَانَ ^(٢)
 اِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا لَنْ الْفِتْنَةَ هُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(٣)
 اِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْمَنَانِ . وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ
 فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوجِّهِهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ
 مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ^(٤)
 اِنَّ أَلَمِيَّتَ يَكْذِبُ بَعْضُ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ^(٥)

كتاب
 روى
 الادب
 ابن عمر

 مائة

 الجنائز
 ابن عمر

باب
 ما في الناس
 صفه الجليس
 وجنوده
 ذكر
 الملائكة
 ينادي باليتيم بكاء

أي ان العين تجود بالسمع لانك جئت بالروح وان القلب يحزن لرقته من غير سخط لقضاء
 الله تعالى وقدره وانما يفرقك الحياة الدنيا لحزن ونون . زاد في خبر لولا أنه أمر حق ووعد
 صدق وسئل تأنيه وان آخر ناس لحق بأولنا خزننا عليك خزننا هو أشد من هذا . فسبحان
 من بيده القلوب يقلبها كيف شاء انه على ما يشاء قدير . والله سبحانه ولى التوفيق
 (١) النذر ضد الوفاء . والوفاء العلم . أي ان الناقض للعهد ينصب له في الموقف علم
 علامة غدره ليمتاز به عن غيره . فلو علم الغادر بما يحق به في عقابه . جزاء ما قدّمته بدهاء .
 لغادر النذر والتمس التوب من هذا الوزر تغاديا من هذا التشهير في موقف الأَشْهَادِ
 (ومن ضلل الله فله من هاد) (٢) فيه ابطال لزوم من يدعى أن الناس يدعون يوم القيامة
 بأسمائهم ستراعلى آبائهم . وهذا الحديث متفق عليه
 (٣) الإشارة إلى المشرق كقافى الخبر . والمراد بالقرن هنا الأئمة . يراد صلى الله تعالى
 عليه وسلم أن منشأ الفن ومبدأ القلائل من جهة نجد حيث يظهر حزب الشيطان وأئمة
 وهذا اخبار عن غيب وقع فقد ظهر المفسدون بأرض نجد في الأعصر الفائرة والحاضرة
 وأوقفوا نار الفتنة وضرب بعضهم بيد بعض وحقت عليهم كفة الخسران (أولئك حزب
 الشيطان الآن حزب الشيطان هم الخاسرون) الحديث متفق عليه
 (٤) العنان هنا مجاز عن السماء فلان منافاة بين هذا والخبر المتقدم اذا قضى الله الأمر في
 السماء اذ لا تظهره . وتفسيره بالسحاب مدرج من كلام بعض الرواة . والكهان جمع
 كاهن وهو من يجتر بالمغيبات المستقبلية يدعى معرفة الأسرار والأصل في ذلك هذا
 الإيعاز . وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية وخصوصا في العرب لا تقطع النبوة فهم
 أي ان الأمر اذا قضى في السماء تحدثت به الملائكة وأخبر بعضهم بعضا حتى اذا بلغ أهل
 السماء الدنيا تحمله الشياطين منهم فتلقيه إلى الكهان فيكذبون مع الكلمة التي تلقى اليهم
 ما نسوه لهم أنفسهم من الكذب . والله سبحانه وتعالى أعلم
 (٥) التقييد البعض محمول على ما فيه شيء من سنة الجاهلية الأولى كما تقدم لك في حديث

باب
الخصاب

الحياة من الماء

مأبى في حصة الجنة وأنها بخلاف

كتاب
اللباس

الوضوء

الطب

بدا الخلق
أوسيد الخلدري

أَنْ يَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُؤُونَ فَخَالِقُهُمْ^(١)
 أَنْ أُمِّي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ^(٢) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ^(٣)
 أَنْ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَبَابَةَ وَالْقُسْطَ الْبَحْرِيَّ^(٤)
 أَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَكَبُونَ أَهْلَ التَّرَفِ مِنْ قَوْمِهِمْ كَمَا يَتَرَكَبُونَ
 الْكُوكَبَ الذَّرِّيَّ النَّابِرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِنَفَاضِ
 مَا بَيْنَهُمْ^(٥) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَلْتُمُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ^(٦)

ان الله لا يمتدب مع العباد الخ فانظره والله تعالى ولي التوفيق

(١) هكذا بالطلاق الصبح للشعر وخصمه قوم بغير الأسود الحب وعجمه آخرون وقد
 أطال صاحب الفتح في ذلك فآلفت نظرك إليه . الحديث رواه الجماعة

(٢) أي ينادون أو يسمون بذلك . ومعنى الغرة والتجليل معروف . والمراد بذلك
 ما يكون على مواضع الوضوء من الأمر النوراني (٣) أي يطيل تحجيله أيضا . واقتصر
 على الغرة للدلالة عليه . وآثره بالذكري لكونها في أشرف الأعضاء . وتعلق الأمر
 بالاستطاعة فربنة قاضية بعدم الوجوب ولذا لم يذهب إلى إيجابه أحسن الأئمة . وهذا
 الحديث متفق عليه

(٤) أي أن أفضل دوائكم الحبابة . وذلك لأن دماء أهل الحجاز ومن في مناهم
 رقيقة جميل إلى ظاهر أجسادهم جلب الحرارة الخارجية لها إلى سطح البدن فهي أجمع وأنفع
 من كثير من الأدوية . والوسط عقار معروف في الأدوية طيب الرائحة يتصرف به النفساء
 والأطفال كافي النهاية والله تعالى أعلم

(٥) الترافى تفاعل من الروية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا . والمراد
 برون أهل الترف الخ والكوكب الذري النجم الشديد الالضاء منسوب إلى الدر لمصوغ
 بياضه ووضوح ضيائه . والمراد بالنابرة الباقي . والأفق الناحية . أي أن أهل الجنة
 ينظرون من قوفهم من أول المنازل السامية وأرباب الدرجات العالية . كالأنجم المشرقة
 الباقية بعد أقول غيرها في أرجاء السماء لما بينهم من التفاوت في المنازل بحسب درجاتهم في
 الفضل . وعبر بالنابرة لأنه لا يبقى بصفياض غيره إلا عظيم الكواكب الشديد الانعراق
 (٦) أي آمنوا بالله جل شأنه حق الإيمان وصدقوا المرسلين حق التصديق المستقيم للزوم
 سبيلهم وسلكوا جادتهم الرافع لدرجتهم في عليين . والا لكان كل من في قلبه متقبال حجة

أَنْ آمَنَ أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُوَضِّعُ لَهُ عَلَى أَخْصَصِ
 قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَنْفُلِي مِنْهُمَا دِمَاقُهُ كَمَا يَنْفُلِي الرَّجُلُ وَالْقُمْمُ^(١)
 أَنْ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا
 وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ^(٢) فَأُولَئِكَ شَرِكُوا الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَنْ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْتَقِرَ فَمَنْ
 فَلَ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَجَّ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلُهُ
 لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ^(٣)
 أَنْ يَنْفُلِي إِبْرَاهِيمَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ
 الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعَتْ يَدَهَا^(٤)

من إيمان وصدق مجرد تصديق وكن من أهل القواية بلغ تلك الغاية . الحديث متفق عليه
 (١) الرجل منهم يفسره مار و امسلم آهون أهل النار عذاباً أبوطالب . والأخص
 ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند طولها . والمرجل القدر . والقمم أناء ضيق
 الرأس فارسي معرب . إنما كان أبوطالب أخف أهل النار عذاباً لأنه من المنع الجليل
 حيث كان يحوط نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم و يناضل عنه ويغضب لغضبه و يوازيه
 على أمره فقول بل من اللطيف سبحانه بهذا التخفيف . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل
 (٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر له كنيسة بالحيرة فيها تماثيل
 تلك الصور صنعها أوائلهم ليشاهدوها فيندكروا أحوال صالحهم الصالحة فيقتون آثارهم
 ويجهنون كاجتهادهم ويعبدون الله تعالى عند قبورهم ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا
 مرادهم و سوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه التماثيل ويعظمونها و طوع
 لهم مقارفة ذلك فخذ رعليه الصلاة والسلام عن مشاكتهم في هذا العمل . سداً للذريعة
 المؤدية إلى مشاركتهم في الوقوع في شرك الزلل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٣) المراد باليوم يوم عيد النحر . وبالصلاة صلاة العيد . ومفعول نحر محذوف
 أي الأبل وحذف للدلالة الفعل عليه لأنه خاص بها وهو لها كالذبح لغيرها . والنسك
 ما يتقرب به إلى الله جل شأنه . يراد صلى الله تعالى عليه وسلم أنه لا ينبغي الاشتغال يوم العيد
 بشئ سوى التأهب للصلاة التي هي أول شئ يؤدى في ذلك اليوم ثم يتلوها ما يتلوها من
 الشعائر فمن وقف عند ذلك فقد أصاب ومن تعدى فقد أخطأ وليس فعله من الطاعة في شئ .
 والله تعالى ولي التوفيق
 (٤) سببه أن امرأته مخزومية سرق فقالتوا من يك في ما فعلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كتاب	داوي	باب
الرقاق	التيال	مناجاة الجن والنار
الصلاة	مائة	هل تلبس قبور مشرك الباهلية
المعدين	البراه	آل إبراهيم
للتائب	مائة	ذكر أسامة بن زيد

شاةً والذَّاءُ فَاتَّجَ هَٰذَا وَوَلَدَ هَٰذَا ^(١) فَكَانَ لِهَٰذَا وَكِدٌ مِنَ الْإِبِلِ وَلِهَٰذَا وَكِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَلِهَٰذَا وَكِدٌ مِنَ الْغَنَمِ . ثُمَّ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ^(٢) فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِنٌ قَطَطٌ بِي الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ الْإِبِلُ بِأَهْلِهِ ثُمَّ بَكَ ^(٣) أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ الْوَنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالذَّاءَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَقُّوكَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَفْرُقُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ يَهْدُرُكَ النَّاسُ قَهْرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ ^(٤) قَالَ أَنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَآتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ هَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ أَنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَبَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَآتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِنٌ وَابْنُ سَبِيلٍ ^(٥) وَقَطَّعْتُ بِي الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ الْإِبِلُ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَهَبْرًا قَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ مِلْشَتَ فَوَاقِهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذَتْهُ لَهَا ^(٦) فَقَالَ أَمْسِكِ مَا لَكَ فَإِنَّمَا أَتَبْلِغُهُمْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ

تأويله

أخبار الأتية

ما ذكره عن علي أسرار

(١) رأى عرف الاستعمال حيث قال في الشاة ولد وفي سابقها أتج (٢) أي في شكله الذي كان عليه أن الاجتماع به تعريضه لبعائه الأولى وإيقاظه ليكون ذلك أبلغ في اظنه الحاجة عليه (٣) الحبال الأسباب . والبلاغ ما يبلغ به المرء غيره . أي نفدت الأسباب ودون وصولي إلى ما أوتناه وانقطعت في الحبل في طلب ما به قوام أخرى وليس لي ما أبلغ به غرضي الذي أرى إليه إلا بالله الذي أنعم عليك ثم بك فأساء لك بعيرا أتوصل به إلى مقصدي شكرا لله الذي أنجز لك الإحسان وعمرتك بالامتنان (٤) أي لقد ملكت هذا المال حال كون كل واحد منهم كبيرا ورث عن كبير فكذب وكفر نعمة الله تعالى عليه (٥) السبل الطريق . وابن السبل هو المسافر الكثير السفر المتقطع عن ماله سمي لبنا لما لزمته إياها ملازمة الطفل لأمه (٦) أي لا أشق عليك برد شيء أخذته الله تعالى من المال شكرا له سبحانه على ما تمفضل به علي من حسن الجال

أَنْ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَأَنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ
مَرَّتَيْنِ ^(١) وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي ^(٢) وَإِنَّكَ أَوَّلُ لِحَاقًا بِي (قَالَ
الرَّاهِطَةُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ
نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ

أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْمَغِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَغَضُّوا ذَاتَ
الْيَمِينِ ^(٣) (قَالَ) فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِيهِمْ خَالِدٌ حَتَّى أَذَاهُمْ بِقَدَرَةِ الْجَيْشِ فَأَنْطَلَقَ
بِرُكُضٍ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ ^(٤) وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالنَّبِيِّ الَّتِي يُحِبُّطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكْتَ بِهِ رُكْلَتُهُ ^(٥) فَقَالَ النَّاسُ حُلْ حُلْ
فَأَلَحَّتْ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصْوَاهُ ^(٦) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَّاتِ
الْقَصْوَاهُ وَمَآذَاكَ لَهَا بِحُلَّتِي وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَائِصُ الْفِيلِ ^(٧) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي

وَاللَّهُ تَعَالَى وَبِالتَّوْفِيقِ

(١) المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به . أي أن جبريل
عليه السلام كان يدارسني القرآن كل عام مرة وأنه لم يخالج والمفاعلة تشعر بأنه كان كل واحد
منهما يقرأ تأتاراً ويستمع أخرى (٢) أي ولا أظنه إلا أقرب أجلى . استنبط ذلك صلى الله
تعالى عليه وسلم من تكرار المعارضة لما تقرّر عنده من أن المرء إذا قارب منتهى العمر يازمه
أن يضاعف العمل استكثر ما لم يخالج الأعمال . فكأنه يبنى إليه نفسه ويخبره بقرب
الارتحال . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) سبب هذا الخبر تقدم للث في حديث أشيروا أيها الناس على الخ فأنظروه . وخالد
هنا هو الصحابي المشهور أسلم بعد ذلك ولهم الفتوحات ما خله الذكري في القوم
الآخرين . والمغيم موضع قريب من مكين رابغ والجحفة . والطليعة مقدمة الجيش
التي ترسل لتطلع على العدو وتستكشف أمره (٤) فترة الجيش غبرته . والر كوض
الضرب بالقبض . يريد أن خالداً انطلق إلى قرين وصار يضرب مطية أصحابه لئلا يسير
لينذرهم بقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) التنيحى ما ارتفع في الجبل كالعقبة فيه
والمراد بهاتين المرار موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة (٦) حل حل لفظ بزجر
به الدابة إذا حلت على السير . والحاحها بما دهاق البروك . وإخلا الخزن والصعوبة
والقصواء اسم لنافته صلى الله تعالى عليه وسلم (٧) أي ما صعبت القصواء كما حسبتهم وليس
ذلك إخلالاً لها بمادة ولكن منعها مانع الفيل عن دخول مكة لأنهم لو دخلوها على تلك

نَفْسِي يَدِي لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْطَوْنَ فِيهَا حُرْمَاتُ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ بِأَيَّامِهَا
 (١) ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَكَّتْ قَالَ قَدِلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحَدِيثِ عَلَى
 ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَرَبُّضُهُ النَّاسُ تَرَبُّضًا ظَمًا يَلْبِثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ (٢)
 وَشَكَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشَ فَأَنْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ
 كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُ فِيهِ فَوَافَقَهُ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى
 صَدَرُوا عَنْهُ (٣) فَيَنْتَمِئُ هُمْ كَذَلِكَ أَذْجَاءَ بَدِيلَيْنِ وَرَقَاءَ الْخُرَاكِيِّ فِي قَبْرِ مَنْ
 قَوْمِهِ مِنْ خُرَاكِهِ وَكَانُوا عِبَةً لِنُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ
 تِهَامَةٍ (٤) فَقَالَ أَنِّي تَرَكْتُ كُفَّ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَزَلُوا أَعْدَادَ
 مِيَاهِ الْحَدِيثِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمُطَافِيلُ وَهُمْ مَقَاتِلُكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ (٥)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَمْ نَجِي لِقَاتِلِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا
 مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ هَكَمْتُمْ الْحَرْبُ وَأَضْرَبْتَ بِهِمْ فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتَهُمْ
 مَدَّةً وَيَحْمِلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فَإِنْ أَظْهَرَ فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ

المهنة وصدفهم فريش عن ذلك لوقع بينهم ما يفضي إلى سفك الدماء وإثارة الدهماء ولكن
 سبق في العلم القديم أنه يدخل في الإسلام منهم جمع عظيم (١) الخطة الحال والأمر .
 والحرمات جمع حرمة وهي ما لا يصلح انتهاكها . والمراد بإعطاء الإجابة أي لا يطلبون أمرا
 فيه تعظيم ما حرم الله جل شأنه إلا أجبتهم إليه (٢) والتدبيع معنى ما يتلوه . والتربض جمع الماء
 بالكفين . أي غادتهم وسارح حتى نزل بأبعد مكان في ذلك الموضع فيه قليل من الماء
 يجمعه الناس بأكتفهم جمعا لقلته فلم يتركوه يقيم حتى نزحوه (٣) الكنبانة ظرف عرفى
 توضع فيه السهام . والجيشان الغوران . والصدور الرجوع عن المقصد أي فأخرج
 سهمان نظرفهم أمرهم أن يضعوه في ذلك التمد فوضعه في حفار اليفور و يرتفع وهم
 يشربون لآلة التمايم من الأوار حتى رجعوا عنه وهو رواء (٤) العيبة مستودع الثياب
 والعرب تكتفي عن الصدور بالعباءة أي أنهم موضع مروة صلى الله تعالى عليه وسلم ومستودع
 أمانته كما أن العيبة مستودع شعار الإنسان ومستقر ياشه . وتهامة مكتومها حوالها (٥)
 الأعداء جمع عد وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته . والعود جمع عائد وهو الناقة القرينة
 المعبد بالوضع . والمطافيل جمع مطلق وهي التي معها طفلها . يريد أنهم خرجوا من ديارهم
 ومعهم من الأبل ذوات الدر والأطفال ليتزودوا بالباها ولا يرجعوا عن غيهم حتى

فِيهِ النَّاسُ فَمَلُّوا وَالْأَقْدَقَ جَمُّوا ^(١) وَأَنَّ هُمْ أَبَوَا قَوْمٍ الَّذِي قَسَى يَدَيْهِ
لَا قَاتِلَهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَفْرَدَ سَالِقِي ^(٢) وَلَيَنْفَذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ ^(٣) فَقَالَ
بَدِيلُ سَأَبْتُهُمْ مَا قَوْلُ قَالَ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ أَنَا قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ
هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَوْلًا فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَمَلْنَا فَقَالَ
سَمِعْتُهُمْ لَنَا أَنْ تُخْبِرَ نَاعَتَهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ذُو الرَّايِ مِنْهُمْ هَاتِ مَا
سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَهَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَوَلَسْتُ
بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَلْ تَتَّبِعُونِي قَالُوا لَا قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفْتَرْتُ
أَهْلَ عَكَازٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلِيَّ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ^(٤) قَالُوا بَلَى
قَالَ فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدَ أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ قَالُوا أَتَيْهِ
فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا
مِنْ قَوْلِهِ الْبَدِيلُ فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ
أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الرِّبِّ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ ^(٥) وَأَنَّ

رجعوك بالقاتلة ويمدوك عن أن تطوف بالبيت (١) أي فان شأوا ضربت بيني وبينهم
مدة تضع الحرب فها أوزارها وبخالوا بيني وبين غيرهم من مشركي العرب وغيرهم فان أظهر
وأتمتع عليهم فقد تنجز وعدي بنصر رسوله وغلبة جنده فان شأوا بمد ذلك ودخلوا في
دين الله كما دخل الناس فملوا ذلك وان لم أظهر فقد استراحوا من جهاد القتال ومشقة
النضال . وهذا التردد ليس شكافي وعنه الله تعالى أنه سينصره ويظهره على الذين كله بل
على سبيل التزل وفرض الأمر على زعم الخصم (٢) السالفة صفحة العنق . وللعنق
سالفتان في جانبيه . وكفى بذلك عن القتل . أي ان لي من الحول والقوة بالله جل شأنه وعظم
سلطانه ما يقتضي أن أقاتل من دينه وأزود عنه وانفردت حتى تنفرد سالقي (٣) في
الآتيان بهذا الجزم بمد ذلك التردد تنبيه على أنه لم يورده إلا على سبيل المجازة فهو لا ريب
في غاية الحسن وأعلى طبقات البلاغة (٤) الاستفغار طلب النفرة والغرور إلى النصر
. وعكاظ سوق بمصراء بين نخلة والطائف . والتبلغ التمتع . يريد أنه دعاهم إلى القتال
والنصرة فأبوا عليه (٥) الاجتناع بمعنى الإهلاك والاستعمال

تَكُنُ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وَجُوهَهَا وَإِنِّي لَا أَرَى أَشْوَكَامًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيفًا أَن يَقْرَءُوا وَيَدْعُوكَ ^(١) فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْنُصْ
بِظَرْ الْأَلَّتِ ^(٢) أَنَحْنُ تَقْرَءُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا فَقَالُوا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَمَا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ ^(٣)
قَالَ وَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَا تَكَلَّمَا أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ^(٤)
وَالْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَاتَمَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ
وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةَ يَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَرَبَ يَدَهُ بِذِمْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ آخِرُ يَدِكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ
أَيُّ غُدْرٍ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غُدْرَتِكَ ^(٥) وَكَانَ الْمُعِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي
الْبَجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ^(٦) ثُمَّ أَنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ
يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْنَيْهِ ^(٧) قَالَ قَوْلُ اللَّهِ مَا تَنْحِمَ

(١) حلف الهجزة من قوله وان تكن الأخرى رغبة فلا ذب واحتراما لمقام النبوة أى وان
تكن الدولة لقريش لا آمنهم عليك من إيصال المكروه اليك . والمراد بالوجوه أعيان
القوم . والأشواب الأخطا . والخلق بالشئ الحقيقي به (٢) البظر ما تقطعه الخافضة من بضع
المرأة عند اختان . والألت اسم صنم كانت تعبده قريش من دون الله تعالى . وقد كان من
عادة العرب الشتم بذلك ولكن بلفظ الأم فاستعار المديق ذلك لثقل مبالغة في سب عرو
واهانة لمجوده . والذى حمله على ذلك ما أغضبه به من نسب رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه إلى الفرار (٣) أى لولا نعمتك على لم أكافئك عليها لأجبتك (٤) أى على عادة
العرب من أخذ الرجل لحية من مخاطبه لاسيما عند الملاطفة (٥) غدر معدول عن غادر
مبالغة في وصفه بالفساد والمعنى يا غدر ألسأسى في دفع شر خيانتك بنبال المال عنك
(٦) أى لا أتمرض له ولا آخذنه وذلك لكونه آخذنه غفرا لان أموال المشركين وان
كانت غنية عند القهر والغلبة لكنها موصونة عند الأمن فأخذها عند ذلك غدر وغدرهم
غشور كغدرهم من المسلمين وانما تباح أموالهم للحاربة والمغالبة (٧) أى ينظر اليهم
بمؤخر عينيه نظرا طويلا ثم زرا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمَةً الْآ وَقَمَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَ
 بِوَجْهِهِ وَجِلْدُهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَسْتَلُونَ عَلَى
 وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا
 لَهُ ^(١) فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيْ قَوْمِ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ عَلَى الْمُلُوكِ
 وَقَدَعْتُ عَلَى قَبِيصٍ وَكَسَرِي وَالتَّجَاشِي وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ مِثْلَكَ قَطُّ يُعْظِمُهُ
 أَصْحَابُهُ لَا يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مُحَمَّدًا وَلَكِنَّهُ إِنْ يَنْتَعِمُ نَحْمَةً الْآ وَقَمَتْ فِي
 كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا
 تَوَضَّأُوا كَادُوا يَسْتَلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا
 يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعَوْنِي آتِيهِ فَقَالُوا إِنَّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا غُلَانٌ
 وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظِمُونَ الْبُذْنَ فَأَبْعَثُوهَا لَهُ ^(٢) فَبُعِثَتْ لَهُ وَأَسْتَبْقِلَهُ النَّاسُ
 يَلْبُثُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يُصَدَّوْا عَنْ
 الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قَلَّدَتْ وَأُشْعِرَتْ ^(٣) فَمَا
 أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنْ الْبَيْتِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ مِزْرُ بْنُ خُضَيْصٍ
 فَقَالَ دَعَوْنِي آتِيهِ فَقَالُوا آتِيهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ذَلِكَ الدَّلَالُ عَلَى سَبِيلِ التَّعِينِ بِمَا لَفِظُهُ الطَّاهِرُ الْمُعْصُومُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَابْتِدَارُ الْأَمْرِ الْأَسْرَاعِ إِلَى فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ . وَالْوَضُوءُ بِالْفَتْحِ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ وَالْمَرَادُ هُنَا مَاضِلٌ
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِالِشَّرِّ الْأَعْضَاءُ الشَّرِيفَةُ عِنْدَ الْوَضُوءِ . وَاحِدًا دَالِ النَّظَرِ
 إِدَامَتِهِ . وَاعْنَابُوا ذَلِكَ بِحُضْرَةِ عُرْوَةَ وَبِالْقَوَا فِيهِ لِمَا شَارَكَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَا خَشِيَ مِنْ
 فِرَارِهِمْ . وَكَأَنَّهُمْ قَالُوا بِلِسَانِ الْحَالِ مَنْ يَحِبُّ أَمْلَهُ هَذِهِ الْحَيْثُ وَيَكْبِرُهُ هَذَا الْكِبَارُ كَيْفَ
 يَنْظُرُ بِهِ أَنَّهُ يَفْرَعُهُ وَيَسْلَمُهُ لَعَنَتُهُ بِلَهُمْ أَشَدَّ ارْتِبَاطًا وَاغْتِبَاطًا وَبِنَصْرِ الْمَوْزُومِ
 الْقَبَائِلِ الَّتِي رَأَى بَعْضُهَا بَعْضًا بِجَرِّ الْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ (٢) الْبَحْثُ الْإِتْرَارُ أَيْ أَثَرُ وَهَالِهِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرُهُ فَقَدْ بَعِثَتْهُ (٣) تَقْلِيدُ الْبُذْنِ تَعْلِيقُ شَيْءٍ فِي عُنُقِهَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا هَدَى وَأَشَارَهَا
 طَعْنَهَا فِي سَنَامِهَا بِحَيْثُ يَسِيلُ دَمُهَا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً بِأَيْضًا لِقَوْلِهِ

وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فيئتما هو يكلمه اذ جاء سئل بن عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد سهل لكم من امركم فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا
 فدها النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب ^(١) فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سئل اما الرحمن فوالله
 ما اذري بماهي ^(٢) ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
^(٣) فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى
 عليه محمد رسول الله فقال سئل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
 ما صدناك عن اليت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتوني .
 اكتب محمد بن عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا
 بيننا وبين اليت فطوف به فقال سئل والله لا تتحدث العرب انا
 اخذنا مضطه ^(٤) ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سئل وعلى
 انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا ردذته الينا قال المسلمون
 سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فيئتماهم كذلك اذ
 دخل ابو جندل بن سئل بن عمرو يرسف في قيوده ^(٥) وقد خرج من

(١) الكاتب هو الامام علي كرم الله تعالى وجهه كاصرح به غير واحد من اصحاب الحديث
 (٢) أي ماهذه الكلمة (٣) أي لانه عليه الصلاة والسلام كان يكتب كذلك في بدء الاسلام
 . روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتب بسمك اللهم اني انزل بسم الله مجراها فامر
 بكتابة بسم الله حتى نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتابة بسم الله الرحمن الى ان
 نزلت آية النمل فامر بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم (٤) أي لا تخلي بينك وبين البيت الحرام
 فتتمتع العرب انا اخذنا قهرا (٥) الرسف مشى المقيد أي عشى بطيشا بسبب قيوده .
 وكان جسما بوه سهلا حين اسلم وعذب في الله تعالى فخرج من السجن وتكعب الطريق

أَسْفَلَ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ سُبُّهُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ
 أَوَّلُ مَا أَكَاذِبُكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَمْ
 نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ^(١) قَالَ فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا . قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجِزْهُ لِي^(٢) قَالَ مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ فَقَالَ بَلَى فَأَقْبَلُ قَالَ
 مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ مَكْرُزٌ بَلَى قَدْ أَجِزْنَاكَ لَكَ^(٣) قَالَ أَيْبُوجَنْدَلُ أَيْ مَعْشَرَ
 الْمُسْلِمِينَ أُرِدُّهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ^(٤)
 وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى
 الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلَمْ تُطِ الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا
 قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ^(٥) وَهُوَ نَاصِرِي قُلْتُ أَوَلَيْسَ كُنْتُ
 مُحَمَّدِنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتَ فَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَابِيَهُ الْعَامَ
 قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ . قَالَ فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ
 أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ
 قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلَمْ تُطِ الدِّينَةَ فِي دِينِنَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
 وَلَيْسَ يَنْصِي رِبَةً وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكْ بِرِزْوِهِ^(٦) فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ
 قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ بِمُحَمَّدِنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتَ وَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى أَفَأَخْبَرُكَ

وركب الجبال حتى وصل إلى المسلمين (١) أي لم نفرغ من كتابته الآن (٢) أي امض
 لي قولي فيه فلا رده إليك (٣) لم يعتد عليه الصلاة والسلام بقول مكرز ورد أبا جندل إلى
 قومه لأن ما عليه المعول . هو قول رئيسه الأول (٤) روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قاله عند ذلك أصبر واحتسب فانا لا نقدر وإن الله جاعل لك فرجا ومخرجا (٥)
 أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك إلا بوحى من السيد الملك (٦) الفرز
 للابل كالز كابل الفرس . يريد بذلك التمسك بأمره كما يمسك بغرزالا كبحال سببه
 وفي جواب الصديق للفراروق رضى الله تعالى عنهم ما ينظير ما أجابه صلى الله تعالى عليه وسلم
 إرشاد إلى أنه أكل الصحابة وأعلمهم بأمر الدين . وأشدهم موافقة لأمر الله جل شأنه

أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامُ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ قَالَ عُمَرُ فَعَمِلْتُ
 لذلك أَعْمَالاً ^(١) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا فَانْخَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا نَأْكُم مِنْهُمْ
 رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٢) فَلَمَّا لَمْ يَهْمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى
 أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ
 أَخْرَجُ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْخَرَ بِذُنُوكَ وَتَدْعُو حَالَكَ
 فَيُحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ بَذَنَ وَدَعَا حَالَهُ
 فَطَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْخَرُوا ^(٣) وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ بِحَاقٍ لِبَعْضٍ حَتَّى كَادَ
 بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ^(٤) غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ^(٥) حَتَّى بَلَغَ لَيْسَمَ
 الْكُوفَرِ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ أَمْرًا بَيْنَ كَاتِبَيْهِ فِي الشِّرْكِ فَتَزَوَّجَ أَحَدُكُمَا

وقلبه على قلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأعرفهم بشؤنه وأحواله (١) الإشارة
 الى التوقف الذي صدر منه . روى أنه قال لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم راجعة ما راجعت مثله فاقطعنا ولم يكن ذلك شكنا من في الدين معاذ الله تعالى
 بل ليقف على الحكمة وتكشفه الشبهة والحق على اذلال أهل الضلال كما عرف من
 صلابته وقوته في نصرته الدين . والمراد بالأعمال ما ورد تفسيرها عنه في بعض الروايات فقد
 كان يقول ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق خوفا من الذي صنعت يومئذ (٢) ارجاء
 الاجابة منهم رجاء نزول الوحي بإبطال الملح . أولا أدهشهم من صورة الحال فاستغفروا
 في الفكر للحظهم من النزل عند أنفسهم مع ظهور قوتهم واقتدارهم في اعتقادهم على باوغ
 مقصدهم وقضاء نسكهم بالطلب والقهر (٣) أي لانه لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر (٤) أي
 من شدة الازدحام غما على عدم المبادرة الى الامتثال (٥) أي فاختبروهن بما يغلب على
 ظنكم مطابقا لهن في الاستن في الايمان والآية (الله أعلم بامانهم فان علمقوهن مؤمنات
 فلا ترجوهن الى الكفار) أي الى أزواجهن الكفرة لقوله تعالى (لاهن حل لهم ولا
 هم يحلون لهن وأن توهم ما نفقوا) أي ما دفعوا اليهن من المهور (ولاجناح عليكم أن
 تنكوهن إذا آتيفوهن أجورهن) أي مهورهن (ولا تمسكوا بهن الكوافر) أي
 بما تنصم به الكافرات من عقدة النكاح . والمراد بهن المؤمنات عن المقام على نكاح
 المشركات . والنهي عن الارجاع في الآية لا يحد تقضيا لاصطلاحوا عليه لان معاهدة الصلح

مُؤَاوِدَةُ بْنِ أَبِي سُبَيْكَانَ وَالْأُخْرَى صَفَوْنُ بْنُ أُمَيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَعَاهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا الْمَهْدُ الَّذِي جَمَلَتْ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَّغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَرَلُّوْا يَا كَاوْنُ مِنْ تَرْهَمٍ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَأْمُلَانُ جَيْدًا فَأَسْأَلُهُ الْآخَرَ فَقَالَ أَجَلٌ ^(١) وَاللَّهِ أَنَّهُ لَيْدٌ لَقَدْ جَرَبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَبْتُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَمَكْنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ ^(٢) وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُ لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا ^(٤) فَلَمَّا أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَلِيَّيْ لِمَقْتُولٍ فَبَعَا أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَخْبَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلُ أُمَةٍ مَسِيرُ حَرْبٍ ^(٥) لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ ^(٦) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَبَرُهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ ^(٧) قَالَ وَتَفَلَّتْ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُبَيْكَةَ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَمَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى أَجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ ^(٨) فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِبَصِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَصُوا لَهَا ^(٩) فَتَقَتْلُوهُمْ وَاتَّخَذُوا

وقت على رد آل جال لا النساء (١) أجل بمعنى نم (٢) أي مات . وهذا تعبير باللازم لان الانسان اذا مات برد وخبث حواسه وسكنت جوارحه (٣) العدو المشي السريع (٤) الذعر بالضم الخوف والفتح التخويف كالاذعار (٥) الضعيف لا يبر . وهذه كلمة دهم يقولها العرب ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان الويل للحلاك والنبور كقولهم لآله الويل . والمراد هنا التعجب من اقلامه على الحرب والهوض لها واسعار نارها (٦) أي لو كان له أحد ينصره ووازره على ايقاد نار الحرب لآثار الفتنة وأفسد الصلح (٧) سيف البحر ساحله في موضع يسمى العيص كما في خبر وهو على طريق أهل مكة اذا قصدوا الشام (٨) العصاة الجماعة لا واحد لها من لفظها وهي ما بين العشرة الى الأربعين (٩) العير القافلة . واعتراضهم لها وقوفهم في طريقها بالعرض . وذلك كناية عن منعهم لها من

أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَادِيهِ بِأَقْبِهِ وَالرَّحِمِ
لَمَّا أَرْسَلَ مِنْ أَتَاهُ هُوَ آمَنٌ ^(١) فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَمَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ^(٢) حَتَّى بَلَغَ الْجَمْعُ حِمَةَ الْبَاهِلِيَّةِ . وَكَانَتْ
حِمَّتُهُمْ أَنْهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيٌّ اللَّهُ وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَحَالُوا يَنْتَهَمُ وَيَنْتَ الْيَتِ

أَنْ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ^(٣) ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ
بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ . ثُمَّ قَالَ . قَالَ
سَعْدُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَعَجَلْنَا
آخِرًا ^(٤) فَقَالَ أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ ^(٥)

المسير (١) أي تسالاهم بالقرب المحبوب بحق القرابة إلا أرسل إلى أبي بصير وأصحابه
بالاستماع عن أيده قريش عن أئمة منهم مسلما فهو آمن من الرد (٢) أي منع أيدي كفار
مكة عنكم . ويريد بطن مكة الحديبية . واطلاق عليها مبالغة في القرب . وأظفركم أي
نصركم عليهم والأيالة إلى الغاية (وكان الله ياتعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام والمهدى معكوثا) أي محبوسا (أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات) موجودون بمكة مع الكفار (لم تعلموهم) بصفة الإيمان (أن تطوهم) أي
تهلكوهم مع الكفرة لو أذن لكم في الفتح (فتصيبكم منهم معرفة) أي أئمة (بغير علم)
منكم يولدكن لم يوفن فيه حينئذ (ليدخل الله في رحمتهم يشاء) وهم أولئك المؤمنون
وذلك بأئمتهم وتوفيقهم إلى إقامة مراسم العبادة على الوجه الأتم (لوزيلوا) أي تميز واعين
أهل الكفر (لعبنا الذين كفروا منهم عنابا لئلا) وذلك يكون بالاذن بالفتح (لأجعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية) الآية أي جعلوها في قلوبهم راسخة وجوارحهم لها راضخة
ومعناها الأنفوسم الأذعان للحق الحقيقي بالتصديق . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أي أن أفضل قبائلهم بنو النجار فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال . يريد أن
الفضل حاصل في جميعهم وإن تفاوتت فيهم مراتبه بحسب سبقهم إلى الإسلام وآثارهم فيه
(٤) أي فضل بعض النابزين تلك الدور على بعض فجعلنا آخرها في الله (٥) أي
أوليس بكا فيكم أن تكونوا من الخيار الذين فضلوا على كثير من خلق تفضيلا . وهذا
الحديث متفق عليه

بني قارن عطف والرسول

ما ذكر من بني اسرائيل

ما يستخرج من البحر
بني اسرائيل على اقله وسلم فاشترى ولا تشتهنا

كتاب
الرسول

الحديث
الاول

الركعة
الاول

داوي
غولة

حذيفة

الحديث
الاول

اَنْ رَجُلًا يَتَخَوَّنُونَ فِي كُلِّ اَنفِ يَبْعِرُ حَقَّ فَلَهُمُ الْبَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١)
اَنْ رَجُلًا حَصَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَلَسَ مِنَ الْحَيَاةِ اَوْصَى اَهْلَهُ اِذَا اَنَا
مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا وَاَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى ^(٢) اِذَا اَكَلْتُ لَحْمِي
وَخَلَصْتُ اِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ ^(٣) فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوْهَا ثُمَّ اَنْظُرُوا يَوْمًا رَكْحًا
فَاَذْرُوْهُ فِي الْيَمِّ ^(٤) فَفَعَلُوْا فَجَمَعَهُ اللهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ
خَشْيَتِكَ فَتَقَرَّرَ اللهُ لَهُ ^(٥)

اَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّقَهُ أَلْفَ
دِينَارٍ فَمَهَّمَا إِلَيْهِ ^(١) فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ ظَمً يَجِدُمَرَكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَقَرَّهَا ^(٢)
فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ ^(٣) فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي
كَانَ أَسْلَقَهُ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا
وَجَدَ الْمَالَ

اِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مِثْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ اِهْمًا شَرًّا ^(٤)

(١) التَّوَضُّعُ تَكْلُفُ الْخَوْضِ . وَالْأَصْلُ فِي النَّاقِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحَرُّكُهُمْ اِسْتَعْمَلُ
فِي التَّلَسُّ بِالْأَمْرِ وَالنَّصْرُ فِيهِ . وَالرَّادُّ بِمَا لَمْ يَجْعَلْ لِمَالِ الْمُسْلِمِينَ . وَأَضَافَهُ إِلَيْهِ
جَلَّ شَأْنُهُ تَشْرِيفًا وَتَخَوُّفًا لِلتَّوَضُّعِ فِيهِ بِمَا لَرِضِيهِ . وَالْمَعْنَى اِنْ الَّذِينَ يَتَصَرَّفُونَ فِيهَا
خَصَصَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُصْلَحَةِ الْعَامَةِ بِمَا هُوَ أَنْفُسُهُمْ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا
بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٢) غَايَةُ التَّخَوُّفِ يَسْتَنْزِمُهُ التَّرْكِيبُ أَيْ وَالْقَوِيُّ فِيهَا حَتَّى اَلْ (٣) أَيْ احْتَرَفَتَا أَيْ
تَلَّكَ الْعِظَامُ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا مَقَرُّهَا الضَّعْفُ إِلَى الضَّعْفِ (٤) الْيَوْمُ الرَّاحِ شَدِيدُ الرَّيحِ . وَالْيَمُّ
الْبَحْرُ (٥) فِيهِ أَيْ الْقَلْبُ إِذَا أَشْعَرَ الْخَشْيَةَ وَتَأَثَّرَ بِالرَّهْبَةِ مِنْ تَجَرُّدٍ عَلَى عَازِمَةٍ وَمَتَدَّى
جِدْوَدُهُ لَا يَحْتَرِمُ وَارْفَ فَضْلِهِ الشَّامِلُ لِمِثْلِ الْمَوْصِي الَّذِي قَالَ لِابْنِهِ عِنْدَ ذَلِكَ كَأَنِّي أَخْبَرْتُ أَيْ لَمْ
أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَلَمَّا خَشِيَ غَفْرَ لِهَ مَا غَشِيَهُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
(٦) فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِلَى أَجْلِ مَعْنَى (٧) أَيْ قُوَّتُهَا حَتَّى صَارَتْ جَوْفًا (٨)
يُقَصَّدُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَوْصَلُ إِلَى الْمَالِ وَلَهُ احْتِقَاقُ جَلَّ شَأْنُهُ أَمْلُهُ بِحَسَنِ
ظَنِّهِ وَصِدْقِ نَبِيِّهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(٩) سَبَبُ أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بَشِّرْ أَخَا الْعَشِيرَةِ

أَنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا ^(١) فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ
 ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَأَغْفِرَ فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ
 ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْهُ فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ
 رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ
 ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَأَغْفِرْهُ
 لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا
 فَلْيَمْنَلْ مَا شَاءَ ^(٢)
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ^(٣)

كتاب
 داوي
 التوحيد
 الثاني
 حصة

قوله تعالى يريد أن يبدوا كلامه
 من باب عباد الله عز وجل

وبش ابن العشرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبطت اليه فلما انطلق الرجل قالت له الراوية
 يا رسول الله حين رأيت الرجل قلته كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبطت اليه فقال
 يا عائشة شقني عهدتي فأحشا الخبر . والرجل المشار اليه كان من جفافة الأعراب وكان يقال له
 الأحق المطاع ومن كانت هيئته كته فطلب مجاملته مداراة له وأمننا من غائلته وليس
 ههنا من المحذور في شيء . وهذا الحديث أصل في الممارسة . وآخر جسمه وأبو داود
 والترمذي

(١) كذا تكرر هذا الشك في هذا الحديث وفي رواية بدون تكرار ولفظها عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يحكى عن ربه عز وجل قال أَذْنَبَ عَبْدُ ذَنْبًا . وكذا في بقية
 المواضع (٢) أي إذا كان هناك أدب يفتقر في الذنب فيستغفر لكن هذا الاستغفار هو
 الذي ثبت معناه في القلب بمقارنا لسان لتصل به عقدة الأصرار ويحصل معه الإفلاخ
 والنزيم أمامن استغفر بلسانه وفي قلبه رجس الأصرار فهذا الذي يفتقر استغفار هالي
 استغفار (ومن يستغفر الله يجد الله غفورا راحيا) وهذا الحديث آخر جسمه وسلم والنسائي
 (٣) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . كل من صلاحه أنه لا ينام من الليل إلا قليلا
 وكان عالما مجتهدا زوايا السنة فروا من البعثة ناهيا للامة . وقال مالك بلغ عبد الله بن
 عمر ستا وثمانين سنة وأقنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جادا . وقال سفيان
 الثوري كل من عادته إذا أعجبته شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما
 شمر أحدهم وزن المسجد والاقبال على الطاعة فإذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقيل له انهم
 يخذعونك فقال من خدعنا بالله اخضعنا له . والله تعالى ولي التوفيق

أَنْ عَفَرْنَا مِنْ الْجَنِّ قَتَلَتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ . أَوْ قَالَ كَلِمَةً نَحْوَهَا .
لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ
سُورِ السَّجْدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي
سَلِيمَانَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُسْكَاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّهُ
اللَّهُ خَاسِئاً ^(١)

أَنْ مَنِّي تَنَامُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ^(٢)

(١) العفريت النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء . ويطلق على المقر من
الجن والانس ولذا اخصمه هناك الأول . وقيل بمعنى تعرض لي فلتة أي بفتة . والبارح كل
زائل ومنه سميت البارحة . والمراد بالسارية الاسطوانة . والخاسي المبعث المطرود . فيه
إشارة إلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اقتداره ذلك إلا أنه أراد كمال دعوه أخيه في
النبوة تترك شيئ تضعنه ذلك الملك العظيم والا فقل الملك ليس مجرد ربط جني ماردي في
بعض الأعمدة بل سائر ما تضعنه قول المجيب جلت قدرته (فسخرناه الرجح تجري بأمره رضاء
حيث أصاب) الآيات . وبعد في الآية بمعنى غير أي لا يصح لأحد غيري كقوله تعالى (فمن
يهديهم بغيري بغير الله) أي غيره . واستعطاؤه منه سبحانه لم يكن حرصا على الاستبداد بما لا يعطيه
غيره لأنه لم يطلب ذلك إلا بدان منه تبارك وتعالى فان الأشياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم
لا يطلبون إلا ما يؤذن لهم فيه . وجزاء العلم عز وجل قد أعلمه بأنه ان سأل ذلك كان
أصلح لأمره وأعلم بهاته لأصلاح فيه لغيره لأنه أرسل في زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك
وذلك يستلزم أن يستوهب ملكا زائدا على المالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الانحياز
ليكون ذلك دليلا على نبوته فاهرا للبعوث بهم ولن تكون معجزة حتى تخرق العادات
ومعجزة كل نبى بما اشتهر في عصره . ألا ترى أنه لما اشتهر السحر وغلب في عهد الكليم
عليه السلام جاءهم بماتلف ما أتوا به . ولما اشتهر الطب في عهد المسيح عليه السلام جاءهم
بإبراء الأكمه والأبرص وأحياء الموتى بإذن الله تعالى . ولما اشتهرت البلاغة في عهد ناتم
الأشياء صلى الله تعالى عليه وسلم أعلمهم بكلام هزم اقتدار فصاحتهم وأقدم عن مباراته
وسجل عجزهم عن مجاراته حيث قال (لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) الحديث
آخر جهنم والنسائي

(٢) سببه أنه قبل الرواية كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا
فقلت يا رسول الله أتنام قبل الوتر قال الخبر أي لأن القلب إذا قويت فيه الحياة لا ينام إذا

أَنْ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يَهْلُ لَهُ الرَّبَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١)
 لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يَهْلُ آيُنُ الصَّائِمُونَ فِيَقْوُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ
 غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ ^(٢)
 أَنْ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ^(٣) فِي كُلِّ
 زَكْوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَأْمُورُونَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ . وَجَنَّاتٍ مِنْ
 فَضَّةٍ ^(٤) أَنْتَبُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنَّاتٍ مِنْ كَدَا ^(٥) أَنْتَبُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَمَا
 بَيْنَ الْقَوْمِ . وَيَنْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمُ الْأَرْدَاهِ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ ^(٦) فِي
 جَنَّةٍ عَذْنٍ ^(٧)

باب
 الرزق الصائمون
 الصوم
 سئل
 التفسير
 عبد الله بن عباس

نَامَتْ الْأَعْضَاءُ . وَقَلْبُهُ الشَّرِيفُ أَقْوَى الْقُلُوبِ حَيَاةً بِأَوَّلِي الْأَبَابِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
 (١) الرَّبَّانُ مُسْتَقٌّ مِنَ الرَّبِّ وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِحَالِ الصَّائِمِينَ لِأَنَّهُمْ يَتَعَطِّشُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْهُ لِيَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ آمِنِينَ . وَتَخْصِصُ الرَّبِّ بِالْكَرَمِ الشَّبَعِ
 لِكُونِهِ شَقٌّ عَلَى الصَّائِمِينَ مِنْهُ (٢) كَرَّرَ فِي دُخُولِ الْغَيْرِ مِنْهُ لَتَأْكِيدِ إِنْطِهَارِ الْفَضْلِ
 الْعَالِيَةِ وَالْعَالِيَةِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
 (٣) وَصَفَ لِأَحَدِي الْخَلِيَامِ الْمَشَارِ الْهِيَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ . وَالْوَلْوُؤَةُ مِنْ ضَرْبِ الدَّرَجِ
 وَالْمِيلُ ثَلَاثُ فَرَسَخٍ وَالْفَرَسَخُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ بَيْنَ
 أَهْلِ اللُّغَةِ . وَقَدِيرٌ إِذَا هَذَا التَّقْدِيرُ الْقَصِيدَةُ أَوَّلُ التَّكْبِيرِ (٤) خَبَرٌ لِمَا تَلَوَهُ وَالْجَلَّةُ خَبَرٌ
 لِمَتَلَوَهُ فِي التَّرَكِيبِ تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ وَالتَّقْدِيرُ جَنَّاتٍ أَنْتَبُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فَضَّةٍ . وَذَلِكَ تَفْسِيرُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَنْ خَافَ مَقَامَهُ جَنَّاتُ) الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتُ)
 وَالْمَرَادُ بِالْمُتَلَوِّ هُنَا الْقَرِيبُ أَيْ دُونَهُمَا جَنَّاتُ هُمَا ذِي إِلَى الْمَرْشِ (٥) يَبِينُ هَذَا الْمَهْمُ
 مَا تَلَى فِيهِ فِي الرَّوَاةِ الْآخَرَى الْآتِيَةِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ مِنْ أَنَّهُمَا مِنْ ذَهَبٍ . وَهَاتَانِ لِلْقَرِيبَيْنِ
 وَالْأَوَّلَيْنِ لِأَحْصَابِ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ خَبَرٌ (٦) لَا يَزِيدُ عَنْ عِلْمِكَ أَنَّ صَاحِبَ الْبَلَاغَةِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَاطَبُ الْعَرَبَ بِمَا تَرْتَقِي إِلَيْهِمْ دَارُكُمْ وَيَذِي إِلَيْهِمْ الْقَصَى مِنَ الْمَعَانِي بِمَا
 يَصُوغُهُمْ مِنْ قَوْلِ الْخَسِيسِ لَتَتَنَاوَلَهُ أَهْلُهُمْ . وَلَمَّا كَانَ الرَّدَاءُ مِنْ مَلَأَاتِ الْخَاطِبِ عِبَرُ
 بِهِ عَنْ حِجَابِ هَيْئَتِهِ وَمَوَاقِفِ عَظَمَتِهِ كَأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الْكَبِيرِ بِأَمْرٍ دَائِيٍّ وَالْعَظْمَةُ إِذَا رَأَى
 وَالْمَرَادُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَبَوَّأُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْلَا مَا عُنْدَهُمْ مِنْ هَيْئَتِ ذِي الْجَلَالِ لِمَا حَالَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرَّؤْيَةِ حَائِلٌ . فَذَا شَأْنُ الزِّيَادَةِ عَلَى الْحَسَنِ الْمَشَارِ الْهِيَ فِي الْكِتَابِ تَطَوَّلَ
 عَلَيْهِمْ ذُو الطُّولِ سُبْحَانَهُ رَفَعَ ذَلِكَ الْحِجَابَ وَقَوَّى أَبْصَارَهُمْ وَبَصَّرَهُمْ عَلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ
 الْكَرِيمِ . وَهَبْنَا خَاتَمَةَ السَّعَادَةِ وَمَعْنَاهُ الْحَسَنُ وَزِيَادَةُ (٧) نَظَرٌ لِلْقَوْمِ . الْحَدِيثُ

باب ما جاء في صلاة الجنة وأنها مخلوقة ما ينسب عن الكلام في الصلاة في الحوض	كتاب	داوي
	الجنة	افس
	أواب	أن مسود
	الصلوة	أس
	الرقائق	

أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا^(١)
 أَنَّ فِي الصَّلَاةِ شَجَلًا^(٢)
 أَنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَةِ وَصْنَمَاءَ مِنَ الْيَمَنِ^(٣) وَأَنَّ فِيهِ مِنَ
 الْأَبَارِيقِ كَمَدَدِ نَهْجِ السَّمَاءِ^(٤)
 أَنَّ قُرَيْشًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَةٍ وَمُصْبِيَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ
 وَأَتَأْتَهُمْ^(٥) أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْذُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 إِلَى يَوْمِئِذٍ قَالُوا بَلَى . قَالَ لَوْ سَلَكَتِ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ
 شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ^(٦)

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) الشجرة هي طوبى كما عند الامام أحمد . والنخل له معان كثيرة عند أهل اللغة
 والمعنى منها هنا الناحية . والمراد بقطعها عدم الالتفات للسيرة إلى المنتهى . الحديث متفق عليه
 (٢) سببه كما عن رواه أنه قال كنا نعلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة
 فردد علينا فلما رجعنا من عند التجاني سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال - بعد فراغه - الخبر
 أي لانها مناجاة مع الله جل شأنه تستدعي الاستغراق في خدسته فلا يملح فيها الاشتغال
 بالأغيار . وقع ذلك بعد الأمر بالسكون وال سكوت في قوله تعالى (وقوموا لله قانتين)
 الحديث متفق عليه

(٣) آيلة جبل بين مكة والمدينة . وبلدين ينبع ومصر كما في القاموس وفي الارشاد
 ما يرشدنا إلى أن المراد الثاني . وتقبيد صنعاء باليمن يخرج صنعاء الشام . وهذا ليس المراد
 منه التعديل بل الإشارة إلى بعد أقطار الحوض وسعة جوانبه بما ينسج له من العبارات مع
 مراعاة ما يعلمه الخاططين من المواقع فلا ينافيه ما ورد مما يخالفه بظاهرة في التسيير والتقدير
 (٤) يشير إلى غاية الكثرة وهو باب من المبالغة معروف في الشرع واللغة . وصوب
 النووي بقاءه على ظاهره لما في مسلم والذي نفس محمد بسببه لأنه أتى كثر من عدد نجوم
 السماء وكواكبها . والعقل لا يحيل ذلك والله على كل شيء قدير . الحديث متفق عليه

(٥) يريد بالصبيبة الفتح وما يستتبعه . والجبر هنا ضد للسكر (٦) أراد بذلك
 استطاف الأنصار وتطيب قلوبهم . وذلك حين قسم ما أفاض الله تعالى عليه عليه الصلاة
 والسلام على أناس من قريش يتألفهم وكل أولئك إلى قلوبهم لا أودع فيها من كل الأيمان
 فوجد بعض أتباعهم في أنفسهم وغضبوا اذ لم يصحبهم ما أصاب غيرهم من الناس . وأشار بذلك
 إلى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالمعنى لا وجوب متابعتهم صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم اذ

باب

كتاب

داوى

ما يكره من
النباة

الجنات

النيرة

مناقب عثمان

المناقب

ان عمر

فضل الطلبة

الجهاد

عابر بن عبد الله

اَنْ كَذَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ كَكَذْبِ عَلِيٍّ اَحَدٍ ^(١) مَنْ كَذَبَ عَلِيٍّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ^(٢)

اَنْ لَكَ اَجْرٌ رَجُلِيٍّ مِمَّنْ شَهِدَ بِدِرَاسِهِ ^(٣)

اَنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ ^(٤)

اَنْ لِّلّٰهِ تِسْعَةٌ وَسِتِّينَ اَسْمًا مِّائَةً اَلَا وَاحِدًا ^(٥) مَنْ اَحْصَاهَا دَخَلَ

هو المتبوع والطاع لا التابع المطيع . هكذا باب الحكيم في قومه يعامل كل امرئ بما
يناسبو يعطيه ما يلائمه . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(١) يريد أن الكذب على الغير قد ألف واستسهل خطبه وليس الكذب عليه صلى الله
تعالى عليه وسلم بالتأصيل ذلك في السهولة بل فوفقه في الحكم والاثم لاقتضائه بقرير شرع عام
مسقرا في يوم التشور (٢) عام في كل كذب من كل نوع من الأحكام وغيرها . ولا مفهوم
لقوله على لعلم تصور إياحة الكذب له لأن مطلقه منهي عنه . وقد اغتر قوم فوضعوا
أحاديث في الترغيب والترهيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأيد بشرعته وما
دروا أن تعويله ما يقل كذب عليه عليه الصلاة والسلام وعلى الله جل شأنه . والتبوء
اتخاذ الملباة أي المنزل . والأمر بمعنى الخبر أي بيوته المنتقم سبحانه منزله من النار جزاءه
على جرأته على الشريعة وصاحبها صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب لعثمان عليه الرضوان . وذلك أن ابنته صلى الله تعالى عليه وسلم بقريرة رضي
الله عنها كانت في عصمته وكانت مريضة فأمره بالتخلف عن غزوة بدر لمراعاة شؤونها وقال
له الخبر ففحص له القائد نال العاجلة والآجلة بسجاية أمر الرسول مع مراعاة من يعول .
والله تعالى ولي التوفيق

(٤) حوارى المرء خاصته وناصره ومنه الحواريون خلصاء عيسى عليه السلام
وأناصاره وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأحزاب لما اشتد الأمر وبلغه أن
بنى قريظة هم طائفت من اليهود نقضوا العهد وافتقروا قريشا على عاربة المسلمين فقال من
يأتيني بخبر القوم قهبح الزبير بن العوام فجاء بخبرهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) الحكمة في هذا التأكيده تقرر ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجال
والتفصيل . أودفنا التصحيف الخطي والمعنى فان الاحتمال في الرسم قد يقع بشتابه تسعة
وتسعين في زلة الكتاب وهفوة القلم بسبعة وسبعين أو بسبعة وتسعين أو بالعكس فينشأ
الاختلاف في المعنى من المسطور فأكد ذلك حسنا للمادة وإرشادا الى الاحتياط .
وليس المراد حصر أسماء الله الحسنى في هذه العدة بل اختصاصها بما يترتب على احكامها من
دخول الجنة كاعليه الجمهور . ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألك بكل اسم هو

الجنة^(١)

إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَلْيَتَّصِبْ
وَلْيَتَحَنَّبْ^(٢) قَالَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِنِيهَا فَهَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ
عَبَادَةَ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بْنُ كُثَيْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلَانِ فَرَفَعَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفْسُهُ تَتَمَقَّقُ كَأَنَّهُ شَرٌّ^(٣) فَقَامَتْ عَيْنَاهُ فَكَانَ
سَعْدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ^(٤)
وَأَنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءِ^(٥)

إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ^(٦) فَإِذَا
وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ^(٧) قَالَ

لَكَ مَعِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَتَزَلَّتْ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ أَخْرَجَهُ أَحَدُ مَوْحِيهِ ابْنِ جَبَانَ (١) أَحْصَاهَا حَفْظُهَا . وَبِهِرُود . وَلَكِنْ
لَا بِجَرْدِ أَحْصَاءِ لَانَّهُ يَسْتَوِي فِيهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ بِلِ الْأَحْصَاءِ النَّظَرِي وَهُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِ كُلِّ اسْمٍ
وَالِاسْتِدْلَالُ عَلَيْهِ بِأَثَرِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ . أَيْ مِنْ حَفْظِهَا مَتَقَكَّرَ فِي مَلُولِهَا لَهَا مَعْتَبَرًا
بِمَانِهَا عَامِلًا بِمَقْتَضَاهَا مَقْتَضَا لِمَا هَا دَخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ الْأَوَّلِينَ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
وَالْتَرْمِذِيُّ وَالتَّسَانِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٢) سَبِيحُ أَنْ ابْنَتَهُ زَيْنَبُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ إِنْ ابْنِي
فَضِي - أَيْ فِي حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَالَجَةِ الرُّوحِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ - فَأَتَانَا فَارْسَلْتُ يَقْرَأُ
السَّلَامَ وَيَقُولُ الْخَبْرَ . وَقَدَّمَ الْأَخْذَ عَلَى الْإِعْطَاءِ وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِي الْوَاقِعِ لِأَنَّ الْمَقَامَ
يَقْتَضِيهِ (٣) التَّعَقُّقُ حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّيْءِ إِذَا حَرَكَ . وَالشَّنُّ الْقَرَبَةُ خَلْقَةُ الْيَابِسَةِ أَيْ إِنْ
نَفْسُهُ تَحَرَّكَ وَتَضَطَّرَبَ وَيَسْمَعُ صَوْنَهَا كَأَنَّهَا فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا شَرَّ جَافَةٍ (٤) أَيْ هَذِهِ
السَّمُوعُ الْمَقَاطِفُ مِنْ آثَارِ الرَّجَّةِ . أَيْ وَالَّذِي يَفِيضُ مِنَ السَّمْعِ مِنْ حَزَنِ الْقَلْبِ بِغَيْرِ
تَعْدُولٍ لَا اسْتِدْعَاءَ لَا يُؤْخِذُ عَلَيْهِ (٥) الرَّجَاءُ جَمْعُ رَجِيمٍ وَهُوَ مِنْ صَيْغِ الْمُبَالَغَةِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ
الرَّجَّةَ مَخْصِيَةً مِنْ اتِّصْفِهَا بِالرَّجَّةِ وَتَحَقُّقِهَا دُونَ مَنْ فِيهِ أَدْنَى رَجَّةٍ لَكِنْ ثَبَّتَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ الرَّاحِمُونَ بِرَجْمِهِمُ الرِّجْمَ وَالرَّاحِمُونَ جَمْعُ رَاحٍ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلٌّ مِنْ فِيهِ أَدْنَى رَجَّةٍ
وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَانِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٦) أَيْ يَطْلُبُونَ مَجَالِسَهُمْ . وَلَفْظُ الذِّكْرِ يَقْتَضِي الذِّكْرَ الْحَكِيمَ (٧) أَيْ تَعَالَوْا إِلَى
بَيْتِكُمْ الَّتِي تَقْصِدُونَهَا . وَجَمْعٌ عَلَى لَفْظِ بَيْتٍ نَجِيمٍ . وَأَمَّا الْحِجَازِيُّونَ فَيَقُولُونَ لِلْوَاخِدِ وَغَيْرِهِ
هَلُمَّ بِالْأَفْرَادِ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى (قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) وَتَقْصِلُ

باب ما يجوز من الاشتراط الخ

باب ما يجوز من الاشتراط الخ

كتاب
الفروطاسماء
الجنائز

فَيَحْضُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا^(١) قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ
مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالَ يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَتُسَجِّدُونَكَ^(٢)
قَالَ يَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي
قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجُّبًا وَتَحَمُّدًا
وَكَثْرًا لَكَ تَسْبِيحًا . قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونَنِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ
يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ
لَوْ أَنْتُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنْتُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا
وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ فِيمَ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ
النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ
يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا
وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأَشْهِدْكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ يَقُولُ
مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَا نَ لَيْسَ مِنْهُمْ لِمَا جَاءَ لِعَاجِلِهِ . قَالَ هُمْ
الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جُلُوسُهُمْ^(٣)

أَنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا^(٤)

هذا الموضوع ينظر في موضعه (١) أى يحمدون بهم ويستدبرون حولهم الى أن يجلوا
ما بينهم وبين السماء الدنيا (٢) في سؤال الله تعالى للملائكة عن أهل الذكرى علمه جل
شأنه بشأنهم وما هم عليه من الطاعة التي وفقهم اليها . الاشارة الى قولهم حين قال تبارك
وتعالى لم ائني جاعل في الأرض خليفة) . (أن يجعل فيهم من يفسد فيها ويسفك الدماء ويحق
نسج يجعله) ونفس لك . فكانت سبحانه قال لم انظروا الى ما حصل منهم من التسبيح
والتقديس والتحميد والتعجب مع ما سلط عليهم من الشهوات وسواوس الشيطان فقالوا
بنلك وقاموا العوائق وعارضوا الموارض وانصرفوا عن الموارف وضاهوك في
تسبيح وتقديس فاني أعلم ما لا تعلمون (٣) يريد أن مجالستهم مؤثرة في المجلس وهو
مشاركهم فيها يومئذ من الطول والفضل كراما لهم وان كان غير مشارك لهم في العمل .
وفي تعريفنا خبر إشعار بالكمال . أى هم الجلوساء الكاملون فيهم فيهم من السعادة .
الحديث متفق عليه

(٤) الأوابد جمع آبد أى نوافر وشوارد . سبأ أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يذى

فضل ذكر
الله عز وجل

١٣٦

الفرقة

تتم
في
الجزء
الآخر

أَن لَّهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ^(١)

أَن مَنِّي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ
الْأَمْوَاعَ لِنِسَاءٍ مِنْ زَاوِيَةِ فَجَلِ النَّاسِ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَسْجُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ
هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ^(٢)
أَن مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ
فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تَحْرِقُ فَمَنْ أَدْرَكَ
مِنْكُمْ فَلْيَقِفْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَبٌ بَارِدٌ^(٣)

الحليفة فأصاب الناس إبلا وغنا وقسمها صلى الله تعالى عليه وسلم فعدل عشرة من القم بغير
فقدتها بغير طلبه فأعيام فأحوى رجل منهم بسهمه فحبسه الله فقال الحديث . وأخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما توفي إبراهيم . أي أن له في الجنة من يتم
رضاعه . ووقع مثله للقاسم كافي الخبر . وذلك حين دخل صلى الله تعالى عليه وسلم على
أم المؤمنين خديجة بعد موته وهي تبكي فقالت يا رسول الله قدرت لبننة القاسم فلو كان
عاش حتى يستكمل الرضاعة لموت علي فقال إن له مرضعا في الجنة فقالت لو أعلم ذلك
لموت علي فقال إن شئت أمعنتك صوتي في الجنة فقالت بل أصدق الله ورسوله . آثرت
الإيمان بالغيب على الإيمان بالعيان وهذه من غزارة عرفاتها وكال إيمانها فلو منوت
بموت علي بماء به صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم والتفويض في الأمور الغيبية
أسلم . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٢) شبه الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم وما يشعرون به من الهدى رجل بنى بيتا فأحكم بنيانه
وشيد أركانه وبقى منه موضع لبننة شاغر إيمانهم بها ووهو يكمل رواؤه فهو صلى الله تعالى عليه
وسلم بالنسبة إليهم كاللبننة المقمة لذلك النظام كان به كمال الشرائع وحسن الختام . والمراد
بكونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين انقطاع حدوث وصف النبوة في أحدهم تحليه
بها . ولا يتأني ذلك ما أجمع عليه الأمة وصح فيه الخبر من نزول عيسى عليه السلام عند
اقتراب الساعة لأنه كان نبيا قبل تحلي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبوة في هذه النشأة .
ثم أنه حين ينزل يكون باقيا على نبوته الأولى غير متغير دعائها لكنه لا يتعبد بها لانتها بل
يكون مكلفا بأحكام هذه الشريعة فلا يكون اليهودي نذري ولا يتجدد في ذلك شرعة
ناسخة . الحديث آخره مسلم والنسائي

(٣) العذب من الطعام والشراب كل مستساغ . المعنى فخر عاصره من هذه الأمة

روى
البراء

الناظر

بسم الله

طبعة

الطبعة الأولى

كتاب
البراء

خاتم النبيين

ما ذكر عن النبي

باب

كتاب

ولوى

المعلم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ان مكه حرمها الله تعالى ولم يجر منها الناس ^(١) فلا يحل لامرئ
 يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يقضد بها شجرة ^(٢)
 فان احدهم ترخص لقتال رسول الله فيها فقولوا ان الله تعالى قد اذن
 لرسوله ولم ياذن لكم ^(٣) وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت
 حرمتها اليوم كحرمتها بالامس ^(٤) وليبلغ الشاهد الغائب
 ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ^(٥) وتثبت الجهل وتشررب
 النمر ^(٦) وتظهر الزنا

ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ^(٧) وتظهر الجهل وتظهر الزنا
 وتكثر النساء ^(٨) ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

فليصه ويقع في الذي يغفل اليه انه العذاب فانه ماء عذب سائغ للشاربين . وذلك من
 فتنة التي لم تكن الله تعالى بها عباده يضل بها من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
 الحديث متفق عليه

(١) لا ينافيه الخبر المتقدم ان ابراهيم حرم مكة الخ اذا المراد ان التعريم كان بالوحى
 واسناده اليه عليه السلام لكونه على لسانه (٢) سفك الدم صب والمرا به القتل . والعن
 قطع الشيء بالعند آله كالقاس (٣) أي فان قال احد ترك القتال عزه والقتال رخصة
 تتاحى عند الحاجة مستدلا بقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها للتركين فقولوا
 الخ (٤) المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية . وباليوم يوم الفتح إذ عودا الحرمة
 كان فيه لا في غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) ينظر الكلام عليه في خبر ان الله لا يقبض العلم انزاعا الخ (٦) أي يكثر شر به كما
 في بعض الروايات فيصل هذا على ذلك لان جل كلام النبوة على أقوى محامله اقرب الى
 المعنى فان السياق يفهم ان المراد بان شراط الساعة وقوع أشياء لم تكن معهودة عند المقالة
 فاذا ذكر شيئا كان موجودا عند الاشارة اليه فله على أن المراد يجعله علامة أن يتصف
 بصفة رائدة على ما كان موجودا أولى . وهذا خصت الأمور المشار اليها في الخبر بالذكر
 لكونها مشرعة بصدق العقل والدين واختلافها لخلال المبين . الحديث متفق عليه

(٧) لاتنافي بين هذا ومتلوه لأن القلة تعبر بها عن العلم (٨) قيل سبب ذلك كثرة
 القتل في الرجال لتوالي الحروب . واستظهر الحافظ ابن حجر أنها علامة محنة لا لسبب
 آخر . وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم . والحديث
 متفق عليه

راوى	كتاب
للقائى	للقائى
ابن جرير	الادب
سلطنة	الصوم
الاكوع	الادب

ان من اعظم القرى ان يدعى الرجل الى غير اميه ^(١) او يري عينه
مالك ترة ^(٢) او يقول على رسول الله مالك يقل ^(٣)
ان من اكبر الكبار ان يلعن الرجل والدنيه قيل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والدنيه ^(٤) قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه
ونسب امه

ان من اكمل فليتم ^(٥) او فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل
ان من البيان لسيح ^(٦) او ان بعض البيان سحر

(١) القرى جمع قرية بمعنى الاختلاق أى من اكذب الكذب واشنعها انتساب المرء الى
غير اميه (٢) أى يدعى ان عينه مات فى المنام مالم تره كما يرشد اليه خبر لاجد (٣) لا ريب
ان الكذب عليه عليه الصلاة والسلام من افرى القرى واعظمها وزرا لانه مشرع مخبر
عن الله جل شأنه فالمتعلق عليه كاذب على الله تعالى وقد اشتد النكير على من اختلق على
الخالق فى قوله سبحانه (نحن اظلم من افترى على الله كذبا ياتيه . و يوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) والآيات فى ذلك عدة . ففضل من انتسب الى
غير اصله . وزل من ارى عينه مسلم ترة . وقصا من افترى . والله تعالى الهادى الى
سواء السبل

(٤) استبعاد من السائل لان صاحب الطبع السليم بأى ذلك فبين صلى الله تعالى عليه
وسلم فى الجواب انه وان لم يتعاط بنفسه السب فقد يقع منه السب أى وكل من آلفه الى
محرم يحرم عليه قرين ذلك الفعل . وانما كان ذلك من اكبر الكبار لانه ضرب من
العقوق واساءة فى مقابلة احسان . والاصل فى هذا الحديث قوله تعالى (ولانسوا الذين
يعدون من دون الله فيسبوا الله فعوا بغير علم) وآخر جهنم وأبودا والقرمى
(٥) يريد ان من طعم فليسك ببقية يومه . وكان ذلك يوم عاشوراء . واستدل به من
يرى جهنم صوم الفرض لمن لم ينو من الليل وفيه خلاف ينتظر فى موضعه . والحديث
آخر جهنم والنسائي

(٦) البيان ضربان . أحدهما ما تقع به الابانة عن المراد بأى وجه كان . والثانى
ما دخلته الصنة بحيث يروق السامع ويسقبل له وهو الذى يشبه السحر اذا خلب القلب
وغلب على النفس حتى يحول الثنى عن حقيقته ويصرفه عن جهته فلوح للناظر فى غير
معرض . وهذا اذا صرف عن الحق فهو لا ريب من موم واذا صرف اليه فهو الحقيق
بالمسح وكيف لا وهو السحر الحلال الذى امكن الله تعالى به على عباده حيث قال (خلق
الانسان علمه البيان) الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

أَنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَيْسَرُكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَجُوزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ
وَالكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ^(١)

أَنْ مِمَّا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا
وَزِينَتِهَا ^(٢) (قَالَ) فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُسَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا يَكَلِّمُكَ قَرَأْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَسَمِعَ عَنْهُ الرَّحَضَاءُ ^(٣) فَقَالَ
أَيُّنَ السَّائِلِ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ فَقَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ^(٤) وَأَنْ مِمَّا يُنْبِتُ
الرَّيْعَ يُقْتَلُ أَوْ يُبْلِمُ إِلَّا كَلَّةَ الْخَضِرَاءِ كَلَّتْ حَتَّى إِذَا أُمْتَدَّتْ خَاصِرُ نَافِهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ وَرَكَعَتْ ^(٥) وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ
فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَأَيُّنَ السَّبِيلِ ^(٦) أَوْ كَمَا قَالَ

(١) التفرير بمعاملة الغير بما يشق عليه ويصعبه على النفور والفرار . والمراد بالاجوز
التخفيف الذي لا يخل بكمال الصلاة . وسببه كما عن رواه أن رجلا قال يا رسول الله اني
لا تأخر عن صلاة الضلوة من أجل فلان مما يطيل بنا فلما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه
(٢) يريد بذلك ما يفتح عليهم من الفتوحات وغيره من متاع الحياة الدنيا . وخوفه
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من نفس النعمة بل مما ينجم عنها من الفتنة (٣) أى أنصير
النعمة عقوبة لأن زهرة الدنيا نعمة من الله تعالى فبل تعود هذه النعمة تقمى وهذا استقهام
استرشاد لا إنكار (٤) الرحضاء العرق الكثير (٥) أى وانما يمرض له الشر بمرض
منعمن المستحق ومنعه لمن لا يستحقه وانفاق في غير ما خلق لأجله . فالشر أمر عرضي
لا ذاتي (٦) الربيع المطر . ويلمع يقرب . وترعت أى أكلت وهى مطلقه في خصب
وسعة . أراد بذلك ضربين أحدهما مثل المثل في جمع الحطام هو أن من جملة ما ينبت
المطر أو الجداول شيا يقتل كلة قتل أو يقرب منه إلا آكلنا الخضراء إذا اقتصدت فى أكلها
وتحرت دفع ما يهلكها حتى إذا امتلأ جانيها استقبلت الشمس تسقى ما أكلت فالتفت
ما فيها وترعت . وهذا المستقى مثل المتصم فجعل الاقتصاد في جمع المال الناجي من
غوائله في الحال والمآل (٧) وصف المال بما ليس من أوصافه على عادة العرب من
وصفهم كل شئ ناضرا أخضر فهو على التشبيه . أى إن هذا المال في نضارته كضرة خضرة
اللون حلوة المذاق فنعمة صاحب المسلم هو ما أعطى منه أو يلب الخوج وأهل الفاقة

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِنَعْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا
يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَيْطَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١)
أَنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ^(٢)

أَنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا^(٣) لَا يَرَى مِنْ جَلْدِهِ شَيْءًا اسْتَحْيَاهُ
مِنْهُ فَأَذَاهُ مِنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لَا يَسْتَرْ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ
عَيْبٍ بجلده إما برصٍ وإما أذرةٌ وإما آفةٌ^(٤) وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَرْتَهُ
مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى فَعَلَا يَوْمًا وَحَذَهُ قَوْضَعُ ثِيَابِهِ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا
فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَلَكِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ^(٥) فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ
وَعَلَّبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَبْرُ ثَوْبِي حَبْرُ حَتَّى اتَّخَذَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ^(٦) فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ
الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ قَوْلًا إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَذْبًا
مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ^(٧) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) أي وإن من يكتبه بغير وجوه المشرقة كلمتهم كئالاً منه شيئاً ازدادت رغبته
واشرب أب إلى ما وراءه ويكون ذلك الصامت ناطقاً بالشهادة عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) أي إن مما أدركه الأقوام من حكم الأولين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيها نسخ من
شرائعهم ولم يبدل فيها بديل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه إذا لم ينسخ إلح أي
إذا لم يكن ثم حياة يكف عن الهوى ويرد عن موافقة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل
ما شئت بما تطوعت له النفس ويسوته لك الشيطان فانك ملق جزاءه في الحياة الدنيا أو
في يوم تشخص فيه الأبصار . فلا أمر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون
بصير) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه

(٣) الحي كثير الحياء . وسير كفعيل بمعنى فاعل . أي من شأنه وأرادته حب السر
والصون (٤) الأذرة انتفاخ في الخصيتين . والآفة العاهة . وهي أعم من متلوها لانها تقتناول
كل عرض مفسد للبدين (٥) عدا مضى مشرعاً . وإفراد الثوب على إرادة الجنس
(٦) الملائر رؤساء القوم ونقشهم الذين يمار البهم في الشئون . وقد براد به مطلق
الجماعة (٧) النذب الأثر . وفي علو الحجر وحصول الأثر فيه معجزتان جليلتان للكليم

كتاب
الزكاة
الادب
أبو عبد الله الحنفي رحمه الله

باب
الصدقة على الناصر
أذا لم تسع فاصنع ما شئت

باب واحدنا موسى بني على الفجر فروءه القاع منافق	كتاب أحاديث الأئمة المج النفازي الكتاب	رواي أحمد ابن مسعود جابر سارية	<p>آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا^(١)</p> <p>إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوتَانَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ^(٢) الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ^(٣) فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُتِمُّوا^(٤) وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ^(٥)</p> <p>إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَسْتَقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَاتُ^(٦)</p> <p>فَقَالَ لِي مَنْ يَمْتَنِعُ مِنِّي قُلْتُ لَهُ اللَّهُ^(٧) فَهَا هُوَذَا جَالِسٌ</p> <p>إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُبَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ^(٨) عَلَيَّ وَجْهَهُ مَا أَقَامُوا الدِّينَ^(٩)</p>

عليه السلام (١) أي آذوه بنسبة ما تبرأ منه مقام النبوة اليه (فبرأه الله مما قالوا) بباراز جسده لقومه حتى رأوه وعلموا فساد اعتقادهم (وكان عند الله وجيها) أي كرمنا ذاباه أوحظيا عنده تعالى لا يسأله شيئا إلا أعطاه . الحديث ستفق عليه

(٢) يريد بالصلايتين المغرب والفجر أي أنه ما نقلنا عن ميقاتها في المزدلفة . فتحويل المغرب صلاتها جمع تأخير مع العشاء . وتحويل صلاة الفجر إيقاعها أول وقتها بالفتحة في التبكير ليرتفع الوقت لفعل ما يستقبل من المناسك (٣) الواو بمعنى مع . والعشاء منصوب على أنه مفعول معه لعدم صحة العطف على المغرب لأن العشاء ليست إحدى الصلاتين المحولتين (٤) جمع اسم للزدلفة . ويعقوا بمعنى يدخلوا في الفتحة (٥) أي بعد طلوع الفجر قبل أن يستتير الوقت ويظهر ضوءه . والله تعالى أعلم

(٦) كان صلى الله تعالى عليه وسلم نائما تحت شجرة يستظل بها والناس على بطنهم متفرقين في العشاء يستظلون أيضا بالشجر فجاء أعرابي فاستل سيفه فاستيقظ وهو في يده حجر دامن عنقه (٧) اخبار عن وعده كرم (والله يصفك من الناس) مع قوة اليقين وأصالة . وفي خبر قدفع جبريل في صدره فوقع السفن من يده فأخذه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يمتنع مني قال لأحد . وفي آخر أنه أسلم ورجع إلى قومه فهدى به خلق كثير . والله تعالى ولي التوفيق

(٨) أي لا يناصبهم العداوة أحد في هذا الأمر أمر الخلافة إلا أن شاء الله جل سلطانه على وجهه في النار ما طاعوا الله سبحانه واستقاموا على أمره وأما إذا فسقوا عن أمر ربهم فلا تقوم لهم قائمته وسلط عليهم من يسلبهمهم وقد كان وحيدنا فلا تنافي بين هذا والخبر الآتي لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنتان . والحديث أخرجه النسائي

باب
أزول القرآن
على سبعة
أحرف

الاستغفار
عن السنة

الامر للنساء
إذا نكح
الميتة السوداء

كتاب

رأى

مر

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

ق

أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ ^(١) فَأَقْرَأُوا مَا تَلَسَّرَ مِنْهُ ^(٢)
أَنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ^(٣) فَمَنْ آخَذَهُ بِخَاوَةِ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ
فِيهِ ^(٤) وَمَنْ آخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ
وَلَا يَشْبَعُ ^(٥) وَالْيَدُ الْعَالِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ^(٦)
أَنَّ هَذَا أَمْرٌ مَكْتُبٌ بِاللَّهِ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ فَيَرِ
أَنَّ لَا تَأْخُذُ فِي بَالَيْتٍ ^(٧)
أَنَّ هَذِهِ الْجَنَّةُ السُّودَّةُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ^(٨)

(١) أسلفت تلك القول عليه في خبر آخر أني جبريل القرآن على حروف الخ فألفت نظرك
إليه (٢) يشير إلى حكمة التعدد وأنه للتيسير فالمراد بالتيسير هنا غير المراد في الآية (فاقرأوا
ما تيسر منه) لأن مدلولها المراد به التقليل والكثرة ومدلول الحديث ما يستعصره القارئ
من الأحرف وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(٣) ينظر الكلام عليه في خبر أن ما أخاف عليكم الخ (٤) المراد بسخاوة النفس
تفغها عن السؤال كما يرشده إليه ذلك المقابل وهو طلب الشئ مع الحرص عليه والتطعن إليه
(٥) أي وكل من كذب الجوع الكاذب بسبب سقم طبعي كلما زاد أكله كلما ازداد جوعاً
فلا يجيش سخاؤه ولا ينعم فيه طعام (٦) اليد العليا هي مزية الاحسان . والسفلى هي القابلية
لذلك القبيح . وهذا المعنى هو الذي يدعو اللفظ وبعضه السياق ويعينه ما أتى به الخبر
من البيان . ينظر أواخر الكتاب في المحلى من حرف الباء . وما وراء ذلك فهو تأويل
ساخ للآل عند عدم الوقوف على النص الصريح ولا مجال اليمع وجود ما يجافيه ويناقيه
. الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٧) الإشارة إلى الحيض . والأمر بالقضاء للراوية حين أنها ذلك العارض مذ كانت
بسرقة . موضع قريب من مكة . فدخل عليها صلى الله تعالى عليه وسلم فأشعرته به .
والمراد بالقضاء هنا الأداء لما يقابله فقد ورد في اللغة بمعنى كما قال جل شأنه (فأذا قضيتن مناسككم
فاذكروا لله) الآية . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٨) السام الموت . تكلم أناس في هذا الخبر وخصوا عمومهم وردوا إلى قول أهل
الطب والتجربة ولا خلاف في خطأ ما نقل ذلك لأننا إذا صدفنا أهل الطب ومدار علمهم غالباً
أنما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى صلى الله
تعالى عليه وسلم أولى بالقبول . ويوجهه على العموم بأن يكون المراد من ذلك ما هو
أعم من الأفراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج فيه عن ظاهر الحديث أخرجه
مسلم وابن ماجه

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ^(١) فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ قِطْرُذًا عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ أَنْتُمْ تَحْشُرُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا ^(٢) (قال) ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعِذًّا عَلَيْنَا أَنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ^(٣) وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) وَإِنَّ أَنَا لَأَمْسَأُ مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي

اليمين . وفي وصفهم بكونهم أهل كتاب وطنة للوصية لتقوى همته عليها لكون أهل الكتاب أهل علم في الجلة فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الأوثان (١) عني أطاع باللام لتضعه معنى انتقاد . ولم يأمره بإعلامهم بتلك التكاليف جملة واحدة لتلقاها في الخطاب ليكون ذلك أدعى إلى قبول الدعوة والدخول في دين الله تعالى لانه لو خاطبهم بالجميع بدء الأمر لكان ذلك أقرب إلى الادرار وأبعد عن قبول ما يتوخاه . وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم . الحديث رواه الجماعة

(٢) لا ينافيه ما ورد من أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها لانه محمول على العمل والطلاق الثياب عليه وقع في قوله تعالى (وثيابك فطهر) وقوله سبحانه (ولباس التقوى ذلك خير) وبعضه ما رواه مسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه . والفرد جمع أغرل كاقفوز ناومعنى (٣) الاعادة عن عدم أو عن تفريق ذهب إلى كل فريق ولكل دليل وثانيهما أبعد عن الإبراد والتأويل . وكلا الأمرين من الممكنات فالقدرة لا يتعاضدا شيئا والله على كل شيء قدير . مستند الأول هذه الآية وقوله تعالى (كل شيء حالك إلا وجهه) وقوله سبحانه (كل من عليها فان) وبران الثاني ما أرشد إليه إبراهيم عليه السلام حين قال رب أرني كيف تحيي الموتى الآية إلى قوله جل جلالته (تغفر ربعة من الطير فصرهن البك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهن يأتينك سعيًا) الخ وقوله تبارك وتعالى (أجمعس أن لن يجمع عظامه بلى قادرين) الخ وقوله جل شأنه (قال من يحيي العظام وهى رميم) الخ . هذه الآيات ترشد إلى أن الاعادة هي جمع أجزاء الأعضاء وإعاض الموتى وتأليفها وإرسال الروح إليها لانه لم يعدم هناك سوى الجزء الصوري والهيئة التركيبية دون الأجزاء المادية والقادر يجمعها حيث كانت وهو سبحانه عالم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) هذا والمقام فسبح المجال . كثيرا الجدل . متشعب الأقوال . لم يحط بأطرافه هذا المقال . فمن أراد الوقوف عليه فلينظره في الأسفار الطوال . من كتب المفسرين . ودفاتر المتكلمين (٤) لا يازم من خصوصية التحليل عليه السلام بذلك تفضيله على نبينا

باب

راوى كتاب

أَصْحَابِي ^(١) فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يُرْتَدِّينَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ مِنْذُ قَارِقَتِهِمْ
نَأْوُلُوكُمْ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ^(٢) وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ^(٣)

إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمُ

أَنْتُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَتَسْتَكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنِمِ
الرُّضْعَةُ وَبَسَّتِ الْفَاطِمَةُ ^(٤)

أَنْتُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي آثَرَهُ وَأُمُورًا تُسْكِرُونَهَا ^(٥) قَالُوا فَمَا نَأْمُرُكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ آدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ ^(٦)

أَنْتُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ^(٧) لَا تُضَامُونَ فِي
رُؤْيَيْهِ ^(٨) فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَلْبِسُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ

صَلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ الْمَقْضُولَ قَدْ تَبَيَّنَ بَشَى بِمَحْصَنِهِ وَلَا يَزِمُهُ الْفَضِيلَةُ الْمَطْلُوعَةُ وَمَا
قِيلَ مِنْ أَنَّ التَّكْلِمَ لَا يَدْخُلُ فِي عَمَمٍ كَلَامُهُ وَرَدَّ مَا يَكْرَهُ عَلَيْهِ (١) الْمُرَادُ بِهِمْ قَوْمٌ مِنْ خِفَاءِ
الْأَعْرَابِ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَهْبَةً ثُمَّ ارْتَدَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ لِأَخْوَاصِ
حُصَانَةِ الدِّينِ لِأَزْمَةِ وَعَانَقُوا الدِّينَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْيَقِينُ (٢) عَمِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) تَقَى
الْآيَةَ (فَلَمَّا تَوَفَّيْتِي) أَيْ قَبَضْتِي بِالرَّفْعِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يُقَالُ تَوَفَّيْتُ الْمَالَ أَيْ قَبَضْتَهُ وَرَوَى هَذَا
عَنِ الْحَسَنِ وَعَلِيهِ الْجُمْهُورُ (كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَنْ تَعَذِّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) أَيْ أَنْ تَعَذِّبَهُمْ عَذَابًا لَمْ يَلْحَقْ بِمَعَذِّبِهِمْ اعْتِرَاضَ لَأَنَّكَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ
وَلَا اعْتِرَاضَ عَلَى مَنْ كَانَ هَذَا شَأْنَهُ فَيَا بَعْلَهُ بَلَّكَ (وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ) . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) أَيْ تَنِمِ الرُّضْعَةُ حَتَّى لَمَّا أَتَاهَا دَرَجَةُ الْمَرْءِ دَرِ الْمَنَافِعِ مِنْ حَصُولِ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَنَفَازِ
السَّكْمَةِ وَتَحْصِيلِ اللَّذَاتِ الْخَسَةِ وَالْوَهْمَةِ . وَبَسَّتِ الْفَاطِمَةُ عِنْدَ الْإِنْفِصَالِ بِالْمَزَلِ أَوْ
الْمَوْتِ فَهَاتِمَاتُ تَقَطَّعَ عَنْ الْأُمُورِ أَلَذَّةُ الْإِمَارَةِ وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ تَبَيُّعَاتُهَا . يَنْوَقُونَ وَيُلْهَوْنَ وَيَتَغَيَّبُونَ
فِي ظُلُمَاتِهَا . يَوْمَ يَحْمَلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ الْأَسَاءَ مَا يَزِرُونَ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
(٥) الْآثَرَةُ الْإِسْتِثْنَاءُ . أَيْ سَتَرَوْنَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَقْلِدُوا الْأَحْكَامَ اخْتِصَاصًا
بِمَحْظُوظِ دُنْيَا . وَأُمُورًا تُسْكِرُونَهَا دِينِيَّةً (٦) أَيْ سَلُّوهُ تَعَالَى أَنْ يُلْهَمَهُمْ رَشْدَهُمْ
وَأَنْصَافَهُمْ أَوْ يُبَدِّلَ لَهُمْ خِيَرَاتِهِمْ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عَلَى اسْتِغْنَائِهِ بَلْ اصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ فَاتِمًا عَلَيْهِمْ
مَا جَازُوا عَلَيْكُمْ مَا حَلَمُوا وَكَلُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَهْدِهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَذَرَوْهُمْ فِي طِفْيَانِهِمْ يَتَعَمَّهَوْنَ (نَمِ
الْحَرَامُ مِنْهُمْ جَمْعُ فَيَنْبَغِي لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
(٧) يَرِيدُ أَنْ يَهْزُونَ حَقِيقَةَ لَامِرَةٍ فِيهَا التَّشْيِيطُ وَتَبَالُغُهُ بِالْمَرْئِيَّةِ بِالْمَرْئِيَّةِ (٨) أَيْ

الحديث الاثني عشر

ابن عباس

الاحكام

ابن عمر

الفتح

ابن مسعود

واخذ الله
ابراهيم خيلاما يكره من
الحرس على
الامارة

قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورًا تسكرونها

باب

فصل صلاة العصر

فصل في صلاة العصر

فصل في صلاة العصر

كتاب	راوي
كتاب الصلاة	جبريل بن عبد الله
كتاب الصلاة	أبو
كتاب الصلاة	عمر

غُرُوبُهَا فَأَفْعَلُوا ^(١) (قال) ثُمَّ قَرَأَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ^(٢)

انْكُمْ سَتَقُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَقْلُوبِي وَمَوْعِدُكُمْ

الْحَوْضُ ^(٣)

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ^(٤) وَإِنَّمَا لِكُلِّ لَعْنٍ مَانَوِي ^(٥) فَمَنْ كَانَتْ

هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أَمْرَةٍ يَتَّكِمُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَجَرَ إِلَيْهِ ^(٦)

لأننا لخصم أي ظلم في رؤيته فبما بعض دون بعض (١) فيه إشارة إلى قطع أسباب القلبة النافقة للاستطاعة وإرشاد إلى مقاومتها بالاستعداد الدافع أو الرفع لعوارضها . والمراد بالصلواتين الفجر والعصر . وخصهما بالتمييز وقتهما بفضيلة اجتماع ملائكة الليل والنهار فيه (٢) أي نعمة تعالى عن كل ما ينافي الكمال حامدا له تبارك وتعالى على ما أتاه ذلك من النعم . الحديث مستقيم عليه

(٣) الكلام على الأثره تقدم لك غير بعيد وما بالعهد من قدم . ولعل المراد من ذكر الغاية والموعود التذكير بيوم الوعيد . لما فيه للاستأن من التهديد . أي فإذا رأيتم ذلك فاصبروا على ظلم المستأثرين واغتنيا لهم حقوقكم حتى تلقوني في يوم نلاق فيه العامل جزاء ما قدم . فيستبشر أو يندم . والظلم سيكون يومئذ ندامة والمظلومون هم المفلحون يوم القيامة . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أي لا عمل إلا بالنية . وليس المراد في ذوات الأعمال بل نواياها وأحكامها كالصحة أو الكمال على خلاف ذلك بين الأئمة . وانما تركت الحقيقة لعدم صلاحية اللفظ لها لأن المعنى الحقيقي أن لا يوجد أعمال الجوارح إلا بالنية وهو غير واقع لأن أكثر ما يقع العمل بها في وقت خلو النية فلا بد أن يعمل على الجواز أي نوايا الأعمال أو حكم الأعمال بالنيات . وتفصيل الموضوع ينظر في بحث الحقيقة والجواز من علم الأصول (٥) يرشد إلى أنه ليس للعامل إلا ما أتوا بما يقرب به إلى القفر (٦) كذا يحسن أحد وجهي التقسيم وهو ثابت في الرواية الآتية في المحلى بأن هذا الحرف . والهجرة في الأصل اسم من الهجرة الوصل ثم غلبت في الاستعمال على الانتقال من دار إلى دار . وقد وقعت في الإسلام على ضربين . أحدهما من أم القرى إلى المدينة وقد انتهى ذلك الفتح . والثاني الانتقال من دار الكفر إلى دار الإيمان . المعنى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصليها نية وقصدا فهجرته إلى ما هاجر إليه حكاه في عاونه هذا بتأثير الشرط والجزاء . وقيل في اتحادهما دليل على المبالغة في الصغير أو التفضيح فمن الأول ما هنا ومن الثاني القسم المحذوف وقوله تعالى (ومن تاب وآمن وعمل صالحا فإنه يتيو إلى القسمة) الحديث رواه الجماعة

باب	داوى
مايد كرى	ابن عمر
شوم القرس	الجهاد
زيارة القبور	انس
رفع الامانة	ابن عمر
	الراقى

أهملته

أخبرني عن هذا في باطل وهو يله

أَمَّا الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْقَرَسِ وَالرَّاءِ وَالْحِمَارِ ^(١)
إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ^(٢)

أَمَّا النَّاسُ كَالْأَبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تُجِدُ فِيهَا رَاكِلَةً ^(٣)
أَمَّا أَنَا بَشَرٌ ^(٤) وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ الْخَصَمُ فَلَلَّ بَعْضُكُمْ يَكُونُ أَلْبَغَ مِنْ
بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صِدْقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا
هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ^(٥) فَلْيَاخُذْهَا أَوْ لِيَرْكُهَا ^(٦)

(١) الشُّومُ ضد البين . ووجه الحصر في الثلاثة هو بالنسبة إلى العادة لا إلى الخلقة
وهذه الأشياء ظروف جعلت مواقع الأفضية ليس لها بأنفسها وطباعتها تأثير إلا أنها لما
كانت أعم الأشياء التي يقتديها الإنسان وكانت في غالب الأحوال لا يستغنى عنها ولا يتغنى
عن عارض مكرهه في زمانه أضيف الشُّومُ واليمين إليها إضافة مكان وهما صادران عن
التفرد بالرأية النافذة والتقدير والابحاد والتأثير (ذلك تقدير العزيز العليم) الحديث
آخر جهه النسائي

(٢) الصبر حبس النفس على المكروه . وهو فضيلة تأخذ بيد صاحبها إلى مستوى رفيع
وقد وعد الله تعالى الصابر بن باجر الـ المتوبة في غير ما آية وحسبك قوله جل شأنه (إِنَّمَا فِي
الصَّابِرِينَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) والمسئلة الأولى هي قوة المصيبة وحتمها وعظمها واشتدتها
يريد أنه إذا وقعت المصارعة للخواطر وحصل الثبات عند أول ما يهجم على القلب من
مقتضيات الخزع فذلك هو الصبر الجليل . والواصلون إلى هذه الدرجة قليلون فلا جرم هم
المقربون (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) . الحديث
رواه الجماعة

(٣) الراحة هي النجبة المختارة للرحل والركوب عليها . أي كلها حولة تصلح
لحمل الـ للرحل . يريد أن الناس كثير والمرضى منهم قليل كقوله الرحلة في الأبل . الحديث
آخر جهه مسلم بخناه

(٤) أي أنا أنا بشر مثلكم لم أنقب على القلوب ولا أعلم القلوب ولا أقول لكم أني مثلكم
ان أتبع إلا ما وحي إلى . أي بذلك رداعلى من زعم أن من كان رسولا يعلم القلوب ولا
يجنى عليه من ظالم فأشار إلى أن الوضع البشري يقتضى أن لا يدرك من الأشياء إلا ظواهرها
فإن خلق خلقا لا يعلم من قضايا مخبئة عن حقائق الأشياء فذا ترك على ما جبل عليه من
القضايا البشرية لم يؤيد بالوحي السامى طرأ عليه ما يطرأ على سائر البشر (٥) في وضع
السبب موضع مسببه أي بأخذ ما يقول به إلى قطع من النار (٦) أمرته بـ لا تخير كقول
تعالى (فَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) الحديث آخر جهه مسلم وأبو داود

باب

كتاب

راوي

أَمَّا جَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَصْرِ
لِي غُرُوبِ الشَّمْسِ ^(١) أَوْ بِي أَهْلِ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا تَنَصَّفَ
النَّهَارُ عَجَزُوا ^(٢) فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ^(٣) ثُمَّ أَوْتُوا أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ
فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْمَصْرِ ^(٤) ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتَيْنَا
الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ^(٥) فَقَالَ أَهْلُ
الْكِتَابَيْنِ آيَ رَبَّنَا آعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا
قِيرَاطًا وَفَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ
قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاءِ

أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَكَحْدٍ ^(٦)
أَمَّا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَاضُ النَّهَارِ ^(٧)

بن عمر
مواثيق
الصلاة
الكتاب
مطهر
عدي بن حاتم
الصوم

مناقب هاشم

وكذا رواه الشيخان في صحيحهما

(١) أي إن نسبة مدنتكم إلى مدنة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر إلى الغروب
(٢) أي عجزوا عن استيفاء عمل النهار كلهم غير أن يكون لهم صنع في ذلك بل ما تواقبل
الدين . والمراد من مات منهم مسلما قبل التفسير والتبديل وعجزوا عن إحراز الأجر الثاني
دون الأول لكن من أدرك منهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به أوتي أجره مرتين
ومن كفر فقباه بنقض من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (٣) كرهه لأن العرب إذا
أرادت تقسيم شيء على متعدد كرهه كما يقال قسم على بني فلان هذا المال درهمان
أي لكل واحد منهم درهم . والمراد بالقيراط النصيب لاجزاء المعروف (٤) أي فعملوا
من نصف النهار إلى صلاة العصر (٥) يرشد إلى أنه يعطى العامل بعمل البعض أجر
الكل فهو نظير من يعطى أجر صلاة العصر كلها ولم يدرك إلا ركعة في الوقت (ذلك فضل
الله تبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وهذا الحديث متفق عليه

(٦) سببه كل من جبر أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بنى المطلب - أي عماء الله عليك - وتركنا وأما
نحن وهم منك بمنزلة واحدة - أي في الانتساب إلى عبد مناف لأن عبد شمس ونوفلا وهاتين
والمطلب بنوه وعثمان بن بنى القريظ الأول - فقال صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث
وقد تمسك به من يرى أن سهم ذوى القريظ خاص بنى هاشم والمطلب دون غيرهم . والله
سبحانه أعلم

(٧) سببه كل من راويه أنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخطيب الأبيض من الخطيب

باب

كتاب

راوي

فصل الم

مائدة

الوضوء

حديث المحرر مع موسى

أخبار الأئمة

أبو حمزة

التبليغ

عمر بن ياسر

عمر بن ياسر

أَنَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ بِجَيْشٍ فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ
وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَأَغْسِلِي مَنَكَ اللَّهُ ثُمَّ صَلِّيْ ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى
يَجِيءَ ذَلِكَ أَلْوَقْتُ^(١)

أَنَا سَمَى الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ يَبِضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ
خَلْفِهِ خَضَرَ لَهُ^(٢)

أَنَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا^(٣) (قَالَ) فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَرْضَ وَتَفَخَّ فِيهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ^(٤)

أَنَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْتَلَةِ إِنْ عَاهَدَتْ عَلَيْهَا

الأسود عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فطلعت أنظر في
الليل فلا يستبين لي فعدوت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كرت ذلك فقال
الخبر قال قرآن الحكيم لا يهتدى إليه إلا بتوفيق العزيز العليم حتى أن الصحابة رضى الله
تعالى عنهم على علو كعبهم في الفصاحة واستنارة قلوبهم بما أشرق عليهم من مشكاة النبوة
كأوا كثيرا ما يرجعون إلى صلى الله تعالى عليه وسلم بالسؤال عن أشياء لم يعرفوا جوابها
ولم تصل أذهانهم إليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما أراد الكبير المتعال كما وقع
لهذا الصحابي الجليل فلاربيب أن غيرهم أجوج إلى الاسترشاد . والله تعالى الهادي إلى
سبيل الرشاد . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(١) الخطباء لامرأة جاءت إليه عليه الصلاة والسلام فأخبرته بلسقرار التمس بها
واستجازه في ترك الصلاة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأخذك عرق أي دم عرق يسمى
بالعادل وليس ذلك بالحيض لأنه يخرج من فم الرحم وتبين ذلك وتفصيل أحكمه في
كتب الفروع . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) المراد بالفروة البيضاء الأرض الجرداء . صاحب هذا الأمر اختار في المادة وقع
خلاف في شأنه بين نبوته وولايته وقبح الدليل على الأول . ومن قال بالثاني فقد أزل . وما
أنشئه الزهرا هو المنصور وعليه الجمهور . وذلك كالحلاف في تسميه فقال جمع البقاء
وطائفة بالقاء ولكل سندبأ اليهود عول عليه . وانظر ما أسهب به الفاضل الآلوسي في
روح المعاني في سفره ما بينك عن غيره . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) سببه أن رآه كان في سفر فأجنب ولم يكن هناك ماء ففعل فصلي قد كرك ذلك
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر (٤) استدل به من يرى الاقتصار على ذلك وهو
موضوع ليس بالقاطع والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

باب
استدكار
القرآن وتماهده
الكهانة

باب
الحرم والحرمة

باب
الرجوع نحو القبلة حيث كان

كتاب
فضائل
القرآن

الطلب

الباس

الصلاة

راوي
ابن عمر

باب

مر

باب

أَمْسِكْهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ^(١)

أَمَّا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ^(٢)

أَمَّا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنْ لَأْخَلَّاقٍ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ^(٣)

أَنَّهُ لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ لَبَيَّاتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ أَمَّا أَنَا بَشَرٌ

مِثْلَكُمْ أَنَسِي كَمَا تَسُونُ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ^(٤) وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ

فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ

(١) شبه حافظ القرآن الذي حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الأبل

المسدودة بالفعال خيفة الشراء فمن استذكر وتماهده دام له الحفظ وحكم العكس بمكس

الحكم . كما أن الأبل ما دامت في شدتها كان صاحبها أنسانا من ندها وان حل وثاقها

أسرعت إلى الفار . والحكمة في تخصيصها بالذكر أنها أشد الحيوان الانسي نفورا

والحصول عليها بعد نفورها أمر عسير غير يسير . والحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) تقدم لك تعريف الكهان في خبر ان الملائكة تنزل في العنان . والاشارة إلى

وحي أمر أنه رمت أخرى بحجر فالقت جنبها فاخصمت اليه عليه الصلاة والسلام ففضي

أن الذبيحة فزع عبد أمانة فقال الولي كيف أغرم من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا سهل

فخل ذلك بطل . أراد بذلك رفع ما أوجبه القضاء وجارى الكهان في كلامهم ولذا جعله

صلى الله تعالى عليه وسلم من اخوانهم لان الأخوة تقتضي المشابهة في بعض الوجوه . وقد

تمسك بهذا من يرى ذم السجع في الكلام وليس على الإطلاق بل المنسوم منه مكاف

لمصارعة الحق ومدافعته أما ما أتى عفوا في الشؤون المباحة فهو في حيز الجواز وعليه يحمل

ما ورد عن صاحب الامحاجز صلى الله تعالى عليه وسلم والله سبحانه أعلم

(٣) الخلاق الخط والنميب . والمراد من لا حرمته في الآخرة . وكلمة من تشعر بالعموم

لكن قد قام الدليل على اباحة الحرير للنساء في منتهى الأخبار عن أبي موسى الأشعري أن

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحل الذهب والحرير للزنان من أمتي وحرم علي ذكورها

رواه أحمد والنسائي والتبرني وجميعهم فند دليل الاباحه والحریم . وهذا الحديث

متفق عليه

(٤) سببه كما عن روايه أنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا أدري إذا ما نقص

فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قال صليت كذا وكذا فأنى رجله

واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل عليه باوجهه قال أخبرني أنه لو أوحى إلى

ما يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهد بموه ليلغته اليكم وإن لم أفعل فما بلغت رسالتك ولكني

أنسى الخ . فيه جواز وقوع السهوم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في غير الأحكام

باب	كتاب	رواي	إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَا لَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ أَبِي قُحَافَةَ ^(١) وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ
	الصلوة	د. ج. ق.	أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسُ الْأَشْهَادُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢)
رفع الصوت بانتهاء	الاذان	أوسيد الخدري	إِنَّهُمْ لَيَكُونَنَّ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذِّبُ فِي قَبْرِهَا ^(٣)
قول النبي يحذب الميت الخ	المناقب	عائشة	إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَفَسْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْفُسُ أَحَدٌ عَلَيَّ نَفْسِهِ ^(٤)
قول النبي لا ينفش أحداً	القباس	أنس	أَنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ ^(٥)
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة	المنافق	عائشة	التشريعة والأقوال التبليغية وعليه عامة العلماء وشذت طائفة فقالوا بعدم الجواز وما ذهبوا إليه برده الحديث وآخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
			(١) أسلفتك القول عليه في خبر أن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عندها الخ فألفت نظر كل إليه . والحديث متفق عليه
			(٢) مدى صوت المؤذن غايته . ولا ريب أن غاية الصوت أخفى من ابتدائه فادشده لمن بعده ووصل إليه منتهى صوته فلا ن يشهد له من دنايته وسمع مبدأ صوته أولى . والحكمة في هذه الشهادة وكفى بالله شهيدا اشهار المشهود له بالفضل وعلو الدرجة ورفعة المكانة . وكما أن الله تعالى يفضي بالشهادة قوما يكرمها آخرين . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه
			(٣) مرجع الضمير امرأته يهودية مرء عليها صلى الله تعالى عليه وسلم فألقى أهلها ليكون عليها . وهذا سلطان بين على إثبات عذاب القبر والأدلة في ذلك كتابا لوسنة متعاضدة متضاربة والله تعالى ولي التوفيق إلى الإيمان والتعديق
			(٤) حكمة النبي أنه إنما نقش فيه ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم ليختم به كتبه إلى الملوك وغيرهم فلو نقش غيره مثله لاشتبه الأمر ودخلت المفسدة وقبح الخلط في الشؤون ففات الغرض المقصود . والله تعالى ولي الارشاد
			(٥) يحمل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ذلك في النوم أو اليقظة . ودار الهجرة هي المدينة النبوية . ولابنتاهما حرتان تكتنفانها . الواحدة لالة وهي الحرمة ذات الحجارة السود . والله سبحانه أعلم

باب

التماس
القدر

ما كان ينسب للوالة عليهم كتب يروى عن الأئمة على السوي

كتاب
التراجم
في
أنس
الجهاد
ان مر

أَنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا ^(١) أَوْ نَسَيْتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ
الْأَوَّلِ فِي الْوَسْرِ ^(٢) وَلَئِنِّي أَرَيْتُ أَنَّ أَسْجُدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ^(٣)
لَئِنِّي أُعْطِيَ قَرِينًا أَتَأْتُهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَةٍ ^(٤)
لَئِنِّي أُنْذِرُ كُؤُوهَ ^(٥) وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أُنْذَرَهُ نُوحٌ
قَوْمَهُ ^(٦) وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ^(٧) تَعْلَمُونَ
أَنَّهُ أَعُوزُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُوزٍ
لَئِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ ^(٨) وَأَنَّهُ تَلَاجَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ
فَرَفِغَتْ ^(٩) وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ^(١٠) إِيَّاكُمْ فِي السَّبْعِ وَالْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ

(١) يريد أنه أنسى علم تعيينها وإلا لم يحدث عنها (٢) أي في ليالي أواخر العشر الأوائل
من شهر رمضان (٣) أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يجب جد صيغة ليلة القدر في ماء
وطين. هكذا ورد التعمين هذا وقد ذكر لها علامات كثيرة أكثرها لا يظهر إلا بعدد ضياعها
أراد الوقوف عليها فإلزامها في مواضعها. الحديث متفق عليه
(٤) لا يقال حق التركيب حديث عهد للطائفة لأن فيلما يستوي فيه الواحد والكثير
قال تعالى (والملائكة بعد ذلك ظهير) المعنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا
العهدة تأليف القلوبهم واستماله لأنفسهم وشيئا لم على الإيمان لأنهم حديث عهد ببجاهلية ومن
كان قريب العهد بها ينبغي مؤاساته لترسخ قدسه فيها دخل فيه حرصا عليه من نكوصه على
عقبه فيتردى في هوة عقبيه. والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أي التجال والتعذر لما صر به صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم ممن معاصروا
ذلك المثل المبطل في دعواه الألوهية (٦) خص نوحا بالذكر لأنه مقسم المشاهير من
الأنبياء كما خص بالتقديم في قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) الآية
(٧) حكمة تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن التجال انما يخرج في أئمة دون غيرها
من الأمم التي قد خلقت من قبل وإنما أنذر نوح قومه والنيبون من بعده إنذارا غير معين لأن
الوقت إذ ذاك لم يتبين. ووصفه عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف ليكون المدرك له
على بينة من أمره حتى لا يفتنى على العوام فضلا عن ذوي البصائر والأفهام. وهذا الحديث
متفق عليه

(٨) أي يتعين وقتها (٩) التلاحي الغاصم والتنازع. ويريد رفعها ورفع بيانها
من قلبه الشريف بمعنى التسيان كما تقدمت لك غير بعيدا لرفع وجودها لأن ذلك لا يجتمع
الأمر بالتماس. وفيه ذم التلاحي وتعدي شؤمه لأن ذلك تجمع عنه (١٠) أي لما يترتب

والخمس^(١)

إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ^(٢) فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُودًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَا كَلَّمْتُ مِنْهُ
مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا^(٣) وَأُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرِ مَنَظَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعُ وَرَأَيْتُ
أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا يَمُومُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ
قَالَ يَكْفُرْنَ الْمَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى أَحَدَاهُمْ الدَّهْرَ ثُمَّ
رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ

إِنِّي فَرَطْتُكُمْ^(٤) وَأَنَا شَيْدٌ عَلَيْكُمْ^(٥) قُلَانِي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي
الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ^(٦) أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي
وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي^(٧) وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ

على الرفع من الخبر المار جولا سترا من هذا الثوب والأجر لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في
الانقباض (١) في تقديم السبع على ما تلوهما إشارة إلى أن التعرض فيها أخرى ورجاها
فيها أقوى . والمرا دها السبع الأواخر من ليالي رمضان كما يستفاد التقدير من روايات
أخرى . والحديث متفق عليه

(٢) اختلف في الرؤية أهل التأويل فحملها فريق على الحقيقة وأن ذلك ليس بالحال
وانهاروا بغيره كسفت له ذنوبها الحبيب وطويت بينهما المسافة ويضده ما روى دنت
من الجنة حتى لو اجترأت عليها لجنتم بقطعة من قطاها . وفريق آخر على التخييل كافي
الخبر الآتي في موضعه . عرضت على الجنة والنار آتفاقي عرض هذا الحائط وانظروا
(٣) أي فأردت أن أتناول قطعا من قطوفا الدانية ولو قطعت له من منه مئة بقاء الدنيا
لان حكم القضاء لا يتناوله . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) الفرط هو من تقدم الواردة ليرتادهم الماء . وبهي علم الأرضة والدلاء . أي
أنا متقبض بكم وسابقكم إلى الخوض كالهي لله لأجلكم . وأشار بذلك إلى قرب الوفاة
وتقدمه على أصحابه ولذا قال ذلك كالودع لهم . وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو على المنبر بعد ما صلى على أهل الحداصل على الميت (٥) بفسره ما روى من فروعا
حياتي خبر لكم ووفاني خبر لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير رحمت الله عليه
وما رأيت من شر استغفرت الله لكم (٦) يشير إلى ما وقع على أمته من المثلث والقروح من
بمده (٧) أي ما أخاف على جميعكم الا شرارك بل على مجموعكم لأنه قد عارف بعضهم الشرك
بمسافارق صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا وفاة الله تعالى من ذلك . ومن سائر
المها لك .

روى
كتاب
الاجان

الكور
البر

لغة
ملاذالكور
لغة

باب الصلاة على الشهيد

الفرق بين هذه الصلوات

فرق بين

إذا لم يكن إلا الصلاة على الميتة

كتاب الجنائز
الجهاد
المنازلة
الاموال

(١) تَنَافَسُوا فِيهَا

إِنِّي كُنْتُ أَرْتَكُمُ أَنْ تَحْرَقُوا فَلَانَا وَفَلَانَا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُمْدَبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا أَخَذْتُهُمَا فَأَقْلَوْهُمَا^(٢)

إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصَوْتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ^(٣) وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَابِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَبَيْنَهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَبِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْمَدْوُ قَالَ لَهُمْ إِنْ أَصْحَابِي بِأَمْرٍ مِنْكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ^(٤)

لِإِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكِبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ^(٥)

إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاحِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي^(٦) قَالَتْ قُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاحِيَةً قَوْلَيْنِ لَا

(١) أسألت لك القول على معنى التنافس في خبر أنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة الخ فاقطروه وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

(٢) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث أي جيشا وقال لهم إذا لقيتم فلانا وفلانا رجلين من قريش فخرقوهما بالنار ثم أتوه يودعونه حين أرادوا الخروج إلى السفر فقال الخبر . إيمانهم من ذلك لأن التعذيب بالنار أشد العذاب ولا يعذب بها إلا الشهيد العقاب . ولذا أوعدها من تولى وكفر وجعلها في هدم الدار منفعته ونذيرا لئلا سقر كما قال تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للظالمين) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٣) أي يدخلون منازلهم بالليل إذا خرجوا لشغل تامم أبوا إليها (٤) أي تنتظروهم من الانتظار ومنه (انظرونا نقبس من نوركم) أي أنه لفرط شجاعة كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا لا تتولوا وانتظروا قومي حتى يأمرهم وذلك ليثبتهم على القتال وما ذلك إلا لقوة الجأش على التزال والنضال . الحديث متفق عليه (٥) أي إلى أعطي الرجل الضعيف الإيمان أتألف قلبه بالعبادة والاحسان خشية أن يلقى المنتقم سبحانه في النار على وجهه وذلك بالأرداد . أو بساءته في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعتقاد . من أجل ذلك أثره بالرفد على غيره وغيره أحب إلى منه لقوة إيمانه فلا أخشى عليهم رجوعا عن دينه ولا شكافي يقينه . الحديث متفق عليه

(٦) الخطاب للراوية . لا يخفى عليك هذه الملاحظة مع ملك العصمة . وهذا التنازل

باب

كتاب

روى

قصة النساء
ووجدهن

مائدة

التكاح

صفة ليس
وجنوده

مائدة

الصلوات

من أضاف
الصلوة عند
بكاء الصبي

مائدة

أبواب الصلاة الجامعة

أخبار مشرق الطريق

مائدة

أبواب الصلاة الجامعة

وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبٍ قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ ^(١) قَالَتْ قُلْتُ
أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ ^(٢)
إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَلِيحُهُ ^(٣) لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِأَقْبِ مِنْ
الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَلِيحُهُ
إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بِكَاءِ الصَّبِيِّ
فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَكَمَةٍ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ ^(٤)
أَنِّي لَا تَهْلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاطِعَةً عَلَى فَرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لَا كُلُّهَا
ثُمَّ أَخْتَشِي أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا ^(٥)

في الملأ الفائق فعليك بأخلاق النبوة في ماملة العامة . وعجالة الخاصة تنفر بالسداد في
معاشك وتظفر بالسعادة في ماداك (١) في تخصمه عليه الصلاة والسلام بالله كرددون
غيره دليل على كمال فضتها وقوة ذكائها لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أولى الناس به كما قال
جل شأنه (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) فلما لم يكن لها بمن هجر
الاسم الشريف أبدلته بسم من هو أولى به حتى لا يخرج عن دائرة التعلق في الجلالة (٢) أي
لا ترك إلا التسمية القلبية ولا يهجر قلبه التعلق بذاتك الكريمة ولا يخرج بي عن كمال المحبة
طور الغضب الذي يسلب العاقل اختياره . الحديث متفق عليه

(٣) سببه كما عن رواه أنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان
يشتبان فأحدهما أحر وجهه وانتفخت أوداجه فقال الخبر يشيران في قوله تعالى (وإما
ينزعك من الشيطان نزع فاستم بالله إنه سميع عليم) أي وذلك أن الغضب نزع من
الشيطان ولذا يخرج به المرء عن صورته في التجأ إليه جل سلطانه واعتصم به كانت له منه
العناية ومنه من تسلطه عليه ومنه الوقاية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أي لما يدخل عليها من الاقتتان بالكاهن وما يزم عليه من الشغل والأضاعة . روى
في تحفيم الصلاة عند ذلك أنه قرأ في الركعة الأولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي
فقرأ في الثانية ثلاث آيات . وهذا إيجاز مبين . مبين عن كمال رافتهم ورحمتهم وكيف لا وهو
بالؤمنين زؤف رحيم . الحديث رواه الجماعة

(٥) ظاهره في أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تركها أو عاخشية أن تكون من المدة
التي حرمت عليه عليه الصلاة والسلام فلم يلحس ذلك لم يكن للامتاع وجود . ولم
يذكر تمريرها قبل على أن ذلك من المحقرات يترك بالأخذ ولا يقتصر إلى تعريف . والله
تعالى أعلم

باب
في
القرآنفي
رواية
الكتابكتاب
الحج
راوى
خصةالناقب
ان عمر

اني لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَتَمُرَ^(١)

اَنْ تَطْعُنُوْا فِيْ اِمَارَتِهِ قَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُوْنَ فِيْ اِمَارَةِ اَيِّهِ مِنْ قَبْلُ^(٢)
وَأَيْمُ اللهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيْمًا بِالْاِمَارَةِ^(٣) وَاِنْ كَانَ لَيَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ وَأَنْ
هَذَا لَيَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ

اَنْ رَأَيْتُمُونَا تَحْفَظُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أَرْسَلَ
إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْمَأْنَا لَهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَرْسَلَ
إِلَيْكُمْ^(٤) فَهَزَمُوهُمْ قَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ^(٥) قَدْ بَدَتْ

(١) سببه كما عن راوية أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس أحلوا - أي من الحج -
بعمرك ولم تحلل أنت من عمرتك - أي المضافة إلى حبلك لأنه كان قارنا بكافي خبر آخر -
فقال الحديث والتبليد جعل المحرم شيئاً يشعر رأسه ليصق بعضه ببعض ويكون مانعاً من
دخول شيء فيمن الملمات . والتقليد تقدم لك الكلام عليه في خبر أن خالد بن الوليد بالعميم
فانظره . وفي الحديث ارشاد إلى أن العلة في عدم التحلل هو التبليد والتقليد وأنه لا يسوغ
ذلك حتى يبلغ الهدى محله . وهو موضوع ليس بالوفاقي والبص فيه فقهى ينظر في موضعه .
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثنا إلى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن
زيد فلعن بعض الناس في إمارته فقال الخبير وأما طعن من طعن في إمارتهما لانهما كانا
من الموالى وكانت العرب لا ترى تأييدهم وتستكشف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء
الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقوى
عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتنون بالمادة الممضون بحسب الرياسة
من الأعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يحتلج في صدورهم شيء من تلك الأفة لاسيما أهل
التفاق فانهم كانوا يسارعون إلى الطعن وشدة التكبر . وأما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم
أسامة وزيد من قبل لجدارتهما بالامارة ولتعلم الأئمة بأب العادات الجاهلية قد عبت
مسالكها واندرست معالمها . (٣) أيم الله اسم وضع للقس وفيه لغات موضعها كتب اللغة .
وان لئنا كيد خففت من أن أي أنه كان الخ والخليق مرادف للجبر والحقيق . والله تعالى
ولى التوفيق

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل على الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وقال
ذلك . وهزم العدو كسره وانتصر عليه . وأوطأه جعله بوطاً بالقدم قهراً وغلبة . أي أن
رأيهم اقتلنا وتحفظت الطير لحومنا فلا زايوا مكانكم وانظروا عليهم وقتلناهم ومشيئنا
عليهم استقامت ألهاتهم فلا تقار قوا موضعكم حتى أشخصكم وأستخضركم عندي (٥) أي

خَلَّاهُمْ وَأَسْوَأَهُمْ رَاكِبَاتٍ مَيَّاهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ
النَّمِيَةِ أَيُّ قَوْمٍ النَّمِيَّةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ ^(١) فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جُبَيْرِ أَنْتُمْ مَا كَانَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ
لِنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ النَّمِيَةِ ظُلْمًا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا
مَنْزِلَ مِنْ ^(٢) فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاجِهِمْ ^(٣) فَلَمْ يَبْقَ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَةَ سَبْعِينَ وَكَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ
وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَفَى الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ
فَقَالَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْيِيُوهُ ثُمَّ قَالَ أَفَى الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي
صُهَيْبَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفَى الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ
رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هُوَ لَا عَقْدَ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عَمْرٍؤُكُمْ فَقَالَ كَذَبَتْ
وَاللَّهِ يَأْعُدُوهُ أَنَّ الَّذِي عُدِدَتْ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ وَقَدْ جِئْتُكَ مَا يَسْؤُوكَ ^(٤)
قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ ^(٥) لَكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مَثَلًا

يسرعن المشي (١) الظهور هنا بمعنى التلبؤ والاتصار ومنه قوله جل سلطانه (فأيدنا
الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) (٢) أي حوِّلت وجوههم إلى الموضع الذي
جاؤا منه لتصوُّلهم عن الامتنال وارتكابهم ما نهوا عنه فكانت عاقبة الادب لعن الرضوخ
للنبي عقوبتهم بأقبح الممنز من جزاء وفاظا . وهنسيته تعالى في المخالفين (فلعن الذين
بخاؤا عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (٣) يشيرا إلى تفسير قوله سبحانه
(إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم) الآية أي بناذكم في
جاعتكم الأخرى . كان ينادي إلى عباد الله إلى عباد الله أنارسل الله من يكره له الجنة
كافي الخبر وإرادته عليه الصلاة والسلام في الآية بعنوان الرسالة للإيدان بأن دعوته صلى
الله تعالى عليه وسلم كانت بطريق الرسالة . جهة تعالى بمبالغة في توبيخ المنهزمين
(٤) أبو سفيان هو ابن حرب وكان رئيس المشركين يومئذ لم أسلم وحسن إسلامه . وإنما
أجاب به عررضي الله عنه بعد التي جأته للظن بمن عصمه الله تعالى من الناس أنه قتل وأن
بأصحابه الوهن فليس ذلك في الحقيقة بمخالفة (٥) أي التفرقة من تفرقة يومئذ لا آخر
ما خوف من مساجلة المستقيمين حيث بدى لها سجاله من توهنا أخرى

باب

كتاب

داوى

والأختلاف في الحرب

الجهاد

البراء

فضل من
يجمع بين
الدين

لارضى

و

ثلاثة

الصوم

والأختلاف في الصلاة

لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسُوْنِي ^(١) ثُمَّ أَخَذَ يَرْجِزُ عَلَّ هُبْلُ عَلَّ هُبْلُ ^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْبِسُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ
 قَالَ إِنَّ لَنَا الزَّمَى وَلَا عَزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 تَحْبِسُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ ^(٣)
 أَنْ شِئْتُ صَبَرْتُ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَأَنْ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ ^(٤)
 (قَالَ) فَقَالَتْ لِي أَصْبِرْ قَالَتْ لِي أَنْتِ كَشَفْتَ فَأَذْغِ اللَّهَ أَنْ لَا أَنْتِ كَشَفْتَ
 فَعَدَا لَهَا
 أَنْ شِئْتُ فَصُمَّ وَأَنْ شِئْتُ فَأُفْطِرْ ^(٥)

(١) المثلثة من المثل وهو جودع الأتوف والآدان وبقر البطون وقطع الأطراف . جمعه
 مثلثة بصفتين وأما قوله تعالى (وقد خلقت من قبلهم المثلثة) فهي المقربات واحدا
 مثله بفتح الميم . يريد أنكم سجدون في القتلى تشويها لم أسخطه وإن كان وقع بغير أمرى
 (٢) هبل والعزى صنان كأنما يعبدان في الجاهلية من دون الله تعالى (٣) المراد بالمولى
 هنا الناصر وفيه معنى الآية (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) .
 الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(٤) الخطاب لامرأة أنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى
 أنت كشف فادع الله فقال لها ذلك . والصرع الطرح على الأرض . وسببه انحسار
 الرمح في مناقب الدماغ فقتع الأعضاء الرئيسة من انفعالها منعاً غير نام . وقد يكون من
 أبواب النفوس الخبيثة من الجن إما الاستحسان ببعض الصور الانسية أو ليجرد ديقاع الأذنية
 والأول يشبه الأكلية والثاني يجمع كثر منهم . والمراد من الوعد بالجنة على ذلك الصبر معنى
 زائد عليه كدخولها بالانتقام حساب . أو مع استيفائها أجرها كما يوفى الصابرون أجرهم
 بغير حساب والافتقار قد مر مشترك تطول به جل انعامه على المؤمنين هذا وفي الحديث أن
 الأخذ بالشدّة أفضل لمن بهل من نفسه الطاقة . وفيه جواز ترك التداءى وعلاج الأدواء
 بالدعاء . ولا ريب أن الالتباء الى الله جلّت قدرته أنجع وأنفع من العلاج بالمقابر وأن
 تأثير ذلك أعظم تأثير ولكن ذلك بأمر من أحدهما منوط بالعليل وهو صدق القصد والآخر
 متعلق بالطبيب وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتوكل والتقوى والله تعالى أعلم . الحديث
 متفق عليه

(٥) الخطاب لحزة الأسلى حين استقهم عن الصيام في السفر . وفيه إمام المسؤول عن
 حكمه ومبين ذلك المذهب ما أتى في روايته لمسلم من أنه أجابه بقوله هي رخصة من الله فمن أخذ

باب

روى كتاب

مخروطة

ابن عمر

شوب القين بالله

الاميرة

ان قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرُ وَاِنْ قُتِلَ جَعَفَرُ فَمَيْدُ اللَّهِ بْنِ رَوْحَةَ ^(١) قَالَ ابْنُ
عمر كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ التَّرْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ
فِي الْقَتْلِ ^(٢) وَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بَضْعَةً وَسِتِّينَ مِنْ طَعْمَةٍ وَرَمِيَّةٍ ^(٣)
اِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَاءٍ وَالْأَكْرَعَانَا ^(٤) قَالَ
وَالرَّجُلُ يَحُولُ الْمَاءُ فِي حَاطَتِهِ ^(٥) قَالَ هَآلَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي
مَاءٌ بَاتَتْ فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ ^(٦) (قَالَ) فَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ
ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ ^(٧)

اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ . أَوْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ
خَيْرٌ فِي شَرْطَةٍ مِجْهَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ يَنْارٍ تُوَلِّقُ الدَّاءَ ^(٨)

بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . وذلك مشعر بأنه سأل عن صيام الفريضة
لأن الرخصة إنما تطبق في مقابلة المنزلة . الحديث رواه الجماعة

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أُمِرَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةٍ - مَوْضِعٌ بِمَشَارِقِ الشَّامِ -
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَقَالَ الْخَبْرُ أَيْ اِنْ قُتِلَ فَيُؤْتَرُ جَعْفَرُ (٢) فِيهِ اِيْجَازٌ أَيْ وَقَوُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ
الرَّابَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَالْتَمَسْنَا الْخَاصِمَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي
رَوَايَاتٍ أُخْرَى (٣) أَيْ مِنْ طَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ . هَكَذَا إِشَاءَةُ الْأَنْصَارِ فِي الْأَبْرَارِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٤) الْخَطَابُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ
لَهُ . وَالشَّنَةُ الْقَرِيبَةُ الْخَلْفَةُ وَكُلُّ سَقَابِيلٍ فَهَوْشَنٌ . وَالْكَرْعُ تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِفِيْرٍ أَيْ
اِنْ كَانَ مَوْجُودًا عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَتْ فِي وَعَاءٍ يَلِي حَاطَتَهُ وَإِلَّا كَرَعْنَا . الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ
الطَّلَبُ الْمَاءَ الْبَائِتُ أَبْرَدُ وَأَصْفَى كَمَا لَيَحْتَقِ فِي كَوْنِهِ فِي ذَلِكَ الظَّرْفِ زَيْدٌ يَلْمِزُ يَدَ الْأَنْ
التَّسْمِيَةَ بِسَمَرٍ إِلَى الْمَاءِ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَدِيدِ (٥) الْحَاطُّ لَهُ غَيْرُ مَعْنَى وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا الْبَسْتَانُ
(٦) الْعَرِيشُ هُوَ كَالْعَرْشِ كُلِّ مَا تَطْلُوهُ (٧) السَّكْبُ الصَّبُّ . وَالْدَاجِنُ الشَّاةُ الَّتِي
تَأْتِي الْبُيُوتَ . اِنَّمَا كَانُوا يَشْرُونَ الْبَيْنَ بِلَمَاءٍ وَيُشْرُونَهُ لِكَوْنِهِ حَارًّا وَتِلْكَ الْبِلَادُ
كَذَلِكَ فَكَانُوا يَضَعُونَ حَرَارَةَ الْبَيْنِ بِرَدِّ الْمَاءِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ
(٨) الْاِتِّبَانُ بَيْنَ لَتْنَا كَيْدٍ لَالِشِكِّ كَمَا قَسَمْتُهُمْ عَلَى حَدِيثٍ كَانَ لِعَمْرِو صَدِيقٍ فَرِيدٍ
أَيْ اِنْ زَيْدٌ صَدِيقٌ لِعَمْرِو لَأَتِيَهَا غُفْفَةً اِنْ قَالَ لِي اِنْ فِي شَرْطَةِ الْحَجِّمْ وَتَالِيَتْهَا خَيْرًا أَيْ

باب	كاتب	راوي	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بَابِنِ مَرَمٍ ^(١) وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ ^(٢) لَيْسَ بَيْنِي
واذكر في الكتاب مريم	أحاديث الأنبياء	١٦٣	وَيُنْتَهِي ^(٣) أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرَمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةُ
.....	لِعَلَاتٍ أُمَّهُاتُهُمْ شَقَى وَدِينُهُمْ وَكَلَدٌ ^(٤)
.....	أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥) وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ
.....	الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسَمِّيهِمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ^(٦)
.....	وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ فَيُلْقِيَنَّ النَّاسَ مِنَ النَّارِ وَالْكَرْبِ مَالًا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ
.....	فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى
.....	وعندني به جل شأنه من النصر حق لا بمن وقوعه وانتسب إلى جدّه دون أبيه لأنه كافي اشتهر بأنه يخرج من ذرية عبد المطلب من يدعو إلى التوحيد يكون خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فاعتزى إليه ليكون ذلك أقرب إلى الإذعان وأدعى إلى التصديق . والله سبحانه ولي التوفيق
.....	(١) أي لكونه مبدئ لقواعدي . مبشراً في قبل بعثي (ومبشراً رسول يأتي من بعدي اسمه أحد) (٢) أي ضرائر . يزيد بذلك أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أصل دينهم واحد وفروعه مختلفة كما بآبائه إلى رواية التالية (٣) هذا كالشاهد للأولوية وهذا الحديث متفق عليه
.....	(٤) المعنى أن حاصل أمر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعاً لأجلها دعوة الخلق إلى معرفة الحق جل شأنه وعز سلطانهم وارشادهم إلى ما به ينظم معاشهم ويحسن معادهم فهم متفقون في هذا الأصل وإن اختلفوا في تفاريع الشرع التي هي كالوصلّة المؤدية والأوعية الحافظة فعبعادها الأصل المشترك بين الكل بالدين ونسبهم الموعود بها يختلفون فيه من الأحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الفرض بالآلهات . وهذا الحديث متفق عليه
.....	(٥) تخصيصه في الآخرة يلزم منه سيادته في الأولى بالطريق الأولى . وتحت بذلك امتنالاً لأمره تعالى (وأما نعمته بك فحدث) ولأنه من البيان الذي يجب عليه عليه الصلاة والسلام تبليغه إلى أمته ليعلموه ويعملوا بمقتضاه فيعزروه وبقوته بقضية علو مرتبه ورفعه مكانته (٦) النفاذ الجواز يقال نفذه البصر إذا بلغه جاوزه ومنته نفذه السهم إذا اخترق الرميته جاوزها . والمراد أن بصر الراي يحيط بهم ولا ينفق عليه منهم شيء

رَبِّكُمْ يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بَأْذَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ
 أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ^(١) وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
 فَسَجَدُوا لَهُ ^(٢) اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ أَلَّا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَّا تَرَى مَا قَدْ
 بَلَّغْنَا يَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ^(٣)
 وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَانَّهُ قَدْ تَهَانَى عَنِ الشَّجَرَةِ فَصَبَّيْتُهُ ^(٤) قَسِي قَسِي
 قَسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ
 أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ^(٥) اشْفَعْ لَنَا
 عِنْدَ رَبِّكَ أَلَّا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ يَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ
 الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَانَّهُ قَدْ كَانَتْ
 لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ^(٦) قَسِي قَسِي قَسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا

لاستواء الأرض وعدم الحجب (١) الاضافة اليه سبحانه لتعظيم المضاف وتثني به
 والمعنى انه نفخ فيه روحا خلقها بالابنوس اصل ولا مادة (٢) يشير الى قوله تعالى (واذ قلنا
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) الآية والسجود في الأصل تدلل مع انخفاض بالتعاضد
 وغيره . وفي عرف الشرع وضع الجبهة على الأرض بقصد العبادة . وفي المعنى المأمور به
 هنا خلق فقيل المعنى الشرعي والمسجود له في الحقيقة هو الله جل شأنه . وآدم قبلته .
 وقيل المعنى القوي ولم يكن فيه وضع الجباه بل كان مجرد تدلل وانقياد . والحكمة في
 ذلك الأمر اظهار الاعتراف بفضل الله عليه السلام والاعتذار عما قالوه فيه مما أشار اليه الكتاب
 الحكيم (٣) الغضب المعروف عند البشر محال عليه سبحانه فالمراد لازمه وهو إرسال
 العقوبة الى المستحق واظهار الانتقام فمن عصاه وما يشاهده أهل الموقف من الأحوال
 والأحوال التي لم تكن ولن تكون (٤) ظاهره كقوله تعالى (وعصى آدم ربه فغوى)
 أن ما وقع من الكباثر وفيه بحث طويل لأهل التأويل وقصارى الأمر أن ذلك من الصغائر
 ووقع قبل النبوة . كما يرشده اليه قوله تبارك وتعالى (قسي ولم نجد له عزما) غير أن
 الخطاب عظيم لديه . نظرنا الى علو شأنه ومزيد فضل الله تعالى عليه . فندت نفس من المقربين
 - حاشا لله - وقشاع أن حسنات الأبرار يثبات المقربين فالعصيان صوري وليس به
 لان المعصية هي بلاسة الكبيرة قصد من غير قصد الى مخالفة الأمر . وهذا ليس بكبيرة .
 والقصد منقذ بنص الآية . وأنتي منه قصد المخالفة (٥) أي فيما أنزل على عبده صلى الله
 تعالى عليه وسلم (ذريت من جنات مع نوح إنه كان عبدا شكورا) (٦) هي قوله تعالى

إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونُ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ الْآ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَّبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ^(١) قَسِي قَسِي قَسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونُ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ^(٢) اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ قَسَا لَمْ أَوْمَرَ بِقَتْلِهِ ^(٣) قَسِي قَسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونُ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ^(٤) وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ^(٥) اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ

(رب لا تدبر على الأرض من الكافرين ديارا) يريد أن له دعوة واحدة عميقة الاجابة وقد استوفاهما بدعائه على قومه يرشد الى ذلك الخبر الآ في موضعه لكل نبى دعوة مستجابة الخ فأنلفت نظر كل اليه (١) أى فى الصورة لافى الحقيقة لاستعالة الكتب وكل ما يسط عن مرتبة الكمال فى حق الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين . وذلك قوله عليه السلام (إني مقبم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله لسارة هى أختى . ههنا معارض لكن لما كانت صورتها صورة كذب سبها به وليس به . وأشفق منها احتقار لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله أعرف وأقرب منزلة كان أعظم خطرا وأشد خشية (٢) عام مخصوص فقد ثبت أنه جل شأنه كل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج ولا يلازم من قيام وصف التكليم به أن يشق منه اسم الكليم كوصى عليه السلام إذ هو وصف غالب عليه كالغيب لنينا صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كان شارك الكليم فى التكليم والتحليل فى الخلقة على وجهه كل وأعلى (٣) يشير الى قوله تعالى (فوكز موسى فففى عليه) وإنما استعظمه واعتبر به لكونه لم يؤمر بقتل أهل الكفر . ووقوع ذلك لا يصدق فى العصاة لكونه خطأ . وعنده الآ من عمل الشيطان . وسماه ظلما واستغفر منه على عادة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى استغلام ما فرط منهم من المحقرات وجعلهم ذلك من عداد السيئات (٤) أسلفت لك القول عليه فى حديث الشفاعة . إذا كان يوم القيامة ساج الناس الخ فأنلفت نظر كل اليه (٥) المهدي عليه السلام من منجبه .

رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ^(١) قَسَى قَسَى قَسَى أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَيَّ
 مُحَمَّدٌ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَقَدْ غَضَرَ اللَّهُ لَكَ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ^(٢) اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَهَ رَبِّكَ أَلَا
 تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْمَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
 ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ
 قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلْ نَعْمَةً وَاسْتَغْفِرْ نَشْغَةً فَأَرْفَعُ
 رَأْسِي فَأَقُولُ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ ^(٣) فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ
 ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَاحِسَابٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْآيَمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
 وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ إِنْ مَا يَبْنَ الْبَصْرَاكَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ
 أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى ^(٤)

أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ^(٥) (قَالَ) وَاشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى
 وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا

ذَاكَ يُشِيرُ إِلَى مَحَامِدِ التَّزِيلِ عَنْ أُخْتِ هَارُونَ حِينَ أَتَتْ قَوْمَهَا بِمِصْرٍ تَعْمَلُهُ وَقَالُوا لَهَا
 مَا قَالُوهُ (فَأَشَارَتْ إِلَيْهَا كَيْفَ نَكَلُكُمْ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبَا . قَالَ إِنْ عِبَدَ اللَّهُ آتَانِي
 الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) الْآيَاتُ (١) فِي رَوَايَةِ لِأَحَدٍ وَالذَّائِي إِلَى التَّخَنُّتِ إِلَى الْمَلَمَنِ دُونَ
 اللَّهِ (٢) الْمُرَادُ بِاللَّغْوِ مَخَافَةُ مَنْ خِلَافُ الْأَوَّلَى بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَقَامِ النَّبُوَّةِ وَلَيْسَ بِذَنْبٍ
 حَقِيقَةً لِقَاتَانِ الْعَصَةِ . أَوْ مَا عُوذُ بِذَنْبٍ فِي نَظَرِ الْعَالِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 ذَنْبًا وَلَا خِلَافَ الْأَوَّلَى عَنْهُ جَلَّ شَأْنُهُ (٣) فِيهِ حَقِيقَةُ عِلْمِ عِمْرَا جَمْعَةٍ مَاعْلَقٍ عَلَى حَدِيثِ
 الشَّفَاعَةِ الْمَشَارِإِ (٤) بِرَيْدِ تَقْرِيرِ أَسْعَادِ بَيْنِ جَانِبِي أَبْوَابِهَا لَا تَقْدِيرُهُ عَلَى الْحَقِيقِ .
 وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ

(٥) يُرِيدُ إِلَى رَفْعَةِ مَنْزِلِهِ مِنَ يَحْوِطِ الْيَتِيمَ وَيَكْفُلُ مَضْلُوعَهُ وَرَحِمَهُ وَأَنْ يَنْهَاهَا بَيْنَ
 دَرَجَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَاوُتًا قَلِيلًا وَذَلِكَ لِأَشْرَافِهِمْ فِي الْكِفَالَةِ كَمَا قِيلَ وَإِنْ
 اخْتَلَفَتْ كَيْفَا لَأَنَّ النَّبِيَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى قَوْمٍ لِيَكُونَ هَادِيًا دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ مَرِيًّا
 لِأَرْوَاحِهِمْ مَقُومًا لِأَوْدِهِمْ كَافِلًا لِمَا بِهِ يَصْلُحُ أَمْرُ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ . وَكَافِلُ الْيَتِيمِ مِنْ شَأْنِهِ

أَنْتَ أَخَوَانَا وَمَوْلَانَا ٨

أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَهِيَ لِي حَلَالٌ ٩

أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْيَيْتَ ١٠ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحًا يَقُولُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْيَيْتَ قَالَ فَأَنَا أَجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ يَجِيئُ لِي بِأَهْلِهِمْ وَلِإِنْ
لَمْ أَهْلُ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ

أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ١١

أَنْتَ وَحْشِي ١٢ (قَالَ) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حُمْزَةَ قُلْتُ قَدْ
كَانَ مِنَ الْأَمْرِ أَقْدَ بَلْفَكَ قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ

أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِشَرِّهِ مِنْ لَيْدِرِكَ أَمْرُ دِينِهِ بِلَوْلَا دِينَاهُ فَيَرَاهُ مَا بِهِ قَوَامُهُ فَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ
وَيَحْسَنُ تَأْدِيبَهُ وَرُسْدَهُ إِلَى مَا تَوْجَّاهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

(١) الْخُطَابُ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . وَالْمَرَادُ بِالْأُخُوَّةِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَوْلَى
هَذَا الْمُتَقَرَّبُ هَذَا وَلَا يَتَقَرَّبُ إِلَّا فِي هَذَا مِنْ كَرَمِ الشَّيْءِ حَيْثُ طَيَّبَ قَلْبَهُ مَعْتَوْقَهُ مَبْنُوعٍ مِنْ
التَّشْرِيفِ وَخَاطَبَهُ بِالْأُخُوَّةِ الَّتِي لَا رَيْبَ أَنَّهَا لَتُطْفِئُ غَايَةَ وَلَتُطْفِئُ نَهَابَهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى
وَلِي التَّوْفِيقِ

(٢) الْخُطَابُ لِلْعَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَسَيِّدُهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطِبَ عَائِشَةُ مِنْهُ
فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا أَنَا خَوْكُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ . إِشَارَةً إِلَى تَحْقُوقِهِ تَعَالَى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) أَيْ
وَهَذِهِ الْأُخُوَّةُ لَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا الْمَنَاعَةُ أُخُوَّةُ النَّسَبِ وَالرِّضَاعِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

(٣) خُطَابٌ لِرَجُلٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ وَمَاذَا أَعْدَدْتُ
لَهَا قَالَ لَا تَأْتِي إِلَّا أَنْ أَحِبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْخَبَرُ . يُرْشِدُ بِلَى أَنْ حُبَّ
الْأَخْيَارِ يُوَدِّي إِلَى الْمِيعَةِ فِي ذَلِكَ الدَّارِ وَمِنْ لَازِمِ ذَلِكَ اقْتِنَاءُ الْأَثَارِ لِإِقْرَاقِ مَا يَفْضِي إِلَى
دَارِ الْبُورَاءِ كَمَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ) الْآيَةُ وَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْمِيعَةِ الْإِتِّحَادُ بَلِ الْمُرَادُ كَوْنُهُ مَعَهُمْ فِيهَا بِحَيْثُ يَتَّفِقُونَ مِنْ
رُؤْيِهِمْ وَزُورَتِمْ حَتَّى أَرَادَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) الْخُطَابُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ . وَمِنْ هَذِهِ أَنْصَالِيَّةُ أَيْ أَنْتَ
مُتَّصِلٌ بِوَأَنَا مُتَّصِلٌ بِكَ اتِّصَالٌ بِالنَّسَبِ وَمُصَاهَرَةٌ وَوَدٌّ وَمُوَازَرَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَزَايَا الْمُتَعَدِّدَةِ
وَالْعَاصِرَةُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَى الْمُتَتَبِعِ فَفَضْلُ الْعِلْمِ أَشْهَرُ مِنْ عِلْمِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

(٥) فِيهِ تَقْدِيرُ أَدَاءِ الْاسْتِغْنَاءِ . وَالْخُطَابُ لِمَوْلَى جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ . وَكَانَ ذَلِكَ الْخُطَابُ

راوى
البراء
صالح
حاشية
النسكح

أنس
البراء
صالح
الكتاب

باب
كيف يكسب
تزيين لسان من الكلام في السنن
مناقب عمر
باب
كيف يكسب

فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسْلِمَةَ الْكَذَّابُ
فَقُلْتُ لِأَخْرُجَنِي إِلَى مُسْلِمَةَ لَيْلِي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِي بِهِ حِمَزَةً^(١) قَالَ فَخَرَجْتُ
مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَإِذَا رَجُلٌ مُقَاتِلٌ فِي ثَلَاثَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ
جَمَلٌ أَوْ رَقٌّ ثَائِرٌ الرَّأْسِ^(٢) فَوَيْتُهُ يَحْرَبُنِي فَأَضْمُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجْتُ
مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَيْبٌ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى
هَامَتِهِ^(٣)

أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٤)

اتَّعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا إِيْمَانُ بِي
وَأَصْدَقُ بَرُّي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ^(٥) أَوْ أَدْخَلَهُ
الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ^(٦) وَلَوْ دِدْتُ

بعد أن دخل في دين الله تعالى وله قصة مشهورة تنتظر في الأصل (١) هذا من الرهبة والخوف
مما أنام من قتل أسد الله وأسد رسوله والإسلام يجب ما قبله (٢) نعمت الجدار موضع
الخلل منه . والأورق من الأبل ما في لونه يياض إلى سواد وهو من أطيب الأبل لما لا سيرا
وثائر الرأس منتشر الشعر (٣) الهامة رأس كل شيء . وهذه هامة الكذب وضعا لله
تعالى وإذا قام طرفا من العناب الأذن (٤) ولعناب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون والله
المهادي إلى سواء السبيل

(٤) الخطاب لأهل بيعة الرضوان . وفيه أفضلية أحبابها على غيرهم من الصحابة .
كيف لا وقد استوجبوا رضا الله تعالى الذي لا يعادله شيء ويستتبع مالا يكاد يخطر على
قلب بشر . وذلك في كتاب يتلى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذا يبايعونك تحت الشجرة)
الآية . وهذا الحديث مستحق عليه

(٥) انتدب بمعنى تكفل وبه ورد . وذلك التكفل على وجه التفضل منه جل شأنه
كقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ) الْآيَاتُ .
وقوله لا يخرج من الإيمان إلا ما فيه حذف القول والاكتفاء بالقول أي قال تبارك وتعالى
ذلك . وحذف القول سائح شائع ومنه قوله سبحانه (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما) أي يقولون ربنا الآية . وقوله أو غنيمة أي مع أجر فلا دابة
مانعة الخلو للجمع (٦) السرية هي القوم المرسلون لقتال العدو وهي من خمسة أنفس
إلى ثلاثة أو أربع . والمعنى أي أقصد عن السرية خيفة المشقة على أمتي الضعفاء
الذين لا قدرة لهم على المسير بسبب تحلفهم بضي ولولا ذلك ما تحلفت عن سرية

أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ^(١)
أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا
فَكَيْفَ نَصْرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ^(٢)

فَانْطَلَقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ^(٣) مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْرَأَ الْمَيْتَ إِلَى غَارٍ
^(٤) فَدَخَلُوهُ فَأَمْعَدَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا
يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُو بَكْرٍ شَيْخَانِ كَبِيرَيْنِ وَكُنْتُ لَا أَغْنِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا
مَالًا^(٥) فَأَيُّ بِي^(٦) فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرْخَ عَلَيْهِمَا حَتَّى قَامَا فَطَبْتُ
لَهُمَا غُبُوعَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْنِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا
فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ أَسْتَيْقِظُهُمَا حَتَّى يَرُقَ النَّجْرُ^(٧) فَاسْتَيْقَظَا
فَشَرِبَا غُبُوعَهُمَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَخَرِّجْ عَنَّا مَا
نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَقْرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ . قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بَنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِي فَأَمْتَعَتْ^(٨) حَتَّى أَمْتُ بِهَا نِسَةً مِنْ

(١) أي لما ترتب على ذلك من الشهادة . وختم مقناه لتلك الأطوار بالقتل لأنه الغاية
المقصودة التي تشرب إليها النفوس العالية . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٢) كناية عن كفاها الفعل أن لم يرعو عن ظلمه بالقول . وعني بالقوة الإشارة إلى
الأخبار الاستعملاء والقوة . والنصر عند العرب الإغاثة وقد فسر صلى الله تعالى عليه وسلم
نصر الظالم بمنعم من الظالم لأنك إذا تركته وظلمه تجاوز حدة تعالى فيؤذبه ذلك إلى حدة
فمنعك له من وجوب القصاص عليه نصرة له فتفسير النصر بالنعم من باب تسمية الشيء بما
يؤثر إليه . وهذا من الإيجاز البليغ بمكان . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) تقدم لك بيان الرهط في خبر إذا نبت أشفاها الخ فانظره (٤) أي نزلا إلى كهف
الليثية (٥) التبرق كصبور ما يشرب بالمشى مقابل المبروح . والمعنى ما كنت
أقتم عليهما أجدا في شرب قسطنهما من اللبن الذي يشربه في ريانو ولا رقيقا (٦) فيه
إيهام بفسر مبرواه مسلم . وإني نأى في ذات يوم الثبر أي استطر جمع ماشية في الرعي إلى
أن بعد عن مكانه زيادة عن العادة (٧) يريد بذلك ظهور ضيائه (٨) أي أودتها

السَّيِّئِ ^(١) فَبَكَتُ نَفْسِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارًا عَلَيَّ أَنْ تُخْلِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِيهَا
فَقَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تُهْضُمَ الْعَائِمَ الْأَيْمِقَةَ
فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ^(٢) فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ
وَتَرَكْتُ اللَّهَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ
فَأَفْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَتَرَجَّتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ
مِنْهَا قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْجِرُكَ أَجْرَكَ
فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَتَحَرَّجْتُ أَجْرَهُ
^(٣) حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَبَكَتُ بَعْدَ حِينٍ ^(٤) فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدْرَأَيْتَ
أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالرَّقِيقِ
فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ
فَأَسْتَأْجَرُهُ فَلَمْ يَبْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ
فَأَفْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَتَرَجَّتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ ^(٥)

الاجابة ابن عمر

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى لا يقبل العبادات إلا بغير غش ولا رياء ولا تميل إلى الدنيا

عن نفسها فاستعصمت . والمرادة المطالبة برفق من رادبرود اذا ذهب وجاء لطلب
شيء . ومنه الرائد لطالب الكلا والماء . وهي مفاعلة من واحد نحو مطالبة الدائن
ومطالبة المدين ومداواة الطيب وغير ذلك مما يكون فيه الفعل من أحد الجانبين ومن الآخر
سببه فان هذه الأفعال وان كانت صادرة من أحد الجانبين لكن لما كانت أسبابها صادرة
من الجانب الآخر جعلت كأنها صادرة عنهما لأن سبب الشيء يقوم مقامه ويطلق عليه
اسمه كقول الحكميم كاتدين ندان أى كاتيجزى تجزى فان فصل البادى وان لم يكن جزاء
لكنه لكونه سببا للجزاء أطلق عليه اسمه . وكذا إرادة القيام الى الصلاة وإرادة قراءة
القرآن حيث كانت سببا للقيام والقراءة عبر بهما عما قيل (اذا قمتم الى الصلاة) الآية
(فاذا قرأت القرآن فاستمعوا للقرآن الشيطان الرجيم) (١) أى زلت بها نازلة القمح
والشدة (٢) التخرج والخروج مما فيه حرج وضيق يقال تخرج فلان اذا فعل فلان يخرج
بمن الحرج كنأتم اذا فعل فلان يخرج بمن الأثم (٣) يريد أنه عمل فيه الأعمال العائدة
بالفائدة حتى نفاوأت بالثمرة (٤) الحين وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال الزمن أو قصر
يكون سنة وأقل وأكثر والدليل يظهر لتتابع التنزيل (٥) صاحب البصيرة النافذة
يرى أن خروج هؤلاء من هذه النافذة يسبب التبعاتهم الى الله تعالى بأخلاصهم في أعمالهم
ومراقبتهم له جل شأنه في أحوالهم فلا خلاص من تقوى القلوب وهو الروح لمور الأعمال

أَنْظُرْنَ مِنْ إِخْوَانِكُنَّ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ^(١)
 أَتَقِي عَلَيْهِمْ فَلَاكُ أَجْرُ مَا أَتَقَتِ عَلَيْهِمْ ^(٢)
 أَهْتَرِ الرِّضْ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ^(٣)
 أَهْجُمُ أَوْ هَاجِمُهُمْ وَجَبِيلُ مَكَ ^(٤)

وبه ينجو العبد من المضايق والأحوال . ويبلغ به درجة الكمال . والله تعالى ولي التوفيق .
 الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) ملخص سببها صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على عائشة وعندها أخ لها من الرضاعة فأخبرته بأخوته فقال الخبير . والاعوان جمع أخ لكنه أكثر ما يستعمل في الأصدقاء بخلاف غيرهم ممن هو بالولادة والرضاعة فيقال فهم أخوة . وهذا الجمع ينعكس الأول فأكثر استعماله في الأخوة النسبية وقد يستعمل في الإغانية كقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) المعنى آمن النظر في سبب هذه الأخوة فإنه ليس كل من أرضع لبن أمهاتكن بمبرأ خا كن إنما الرضاعة التي تجعل الرضيع محرما هي ما كانت في حال الطفولية وأغنت عن الجماعة وشدت العظم وأثبتت اللحم حتى يصير الرضيع كجزء من الرضعة فيشارك مع أولادها في الحرمة . استدل به من يرى أن الرضعة الواحدة لا تحرم لأنها لا تسمن ولا تنسى من جوع وهو موضوع ليس بالوفائي والبص فيسفه في ينظر في موضعه . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) الأمر للراوية بأن المؤمنين حتى قالت صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أجر أن أتق على بني أبي سلمة أنما هم بني فقال الخبير وأبو سلمة المشار اليه هو زوجها الأول . وهذا ليس في الحديث نصريح بان الذي كانت تنفق عليهم من الزكاة كان شيئا اليه التزجف فكان المراد منه حصول الاتفاق على الأيتام . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) ظاهره الاهتزاز حقيقة فقد قيل جعل الله اهتزاز علامة لللاك على موت من يموت من أوليائه إشعارا بفضله . أو المراد جعله يؤيد به حديث أن جبريل قال من هذا الميت الذي قصت له أبواب المباء واستنشر به أهلها أخرجه الحاكم . أو ذلك كناية عن اكباره واعظام وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء . تقول أنظمت الأرض لموت فلان . وبكت عليه النساء . وقامت القيامة . وعلى أي تفسير . فهي منقبة جليلة لذلك الصحابي الكبير . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٤) الأمر لحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الاسلام . والمأمور بهجومهم المرتهنون بكفرهم . والهجوم الشتم بالشعر . وهاجهم أمر من المهاجرة . والشك من الراوى . المعنى قابلهم بهجومهم جزاء وفاقا وجبريل مبعث بالعودة والتأييد . الحديث متفق عليه

باب
 من قال لا رضاعة
 بعد حولين
 الزكاة على الزوج
 والأيتام
 متاب سعد بن
 مساذ
 ذكر الأئمة على أن لا تقام عليهم

داوي
 عائشة
 أم سلمة
 جابر
 للنسائي
 للحديث

باب
رسالة الولد وتبلي
قول النبي
صلى الله عليه
وسلم اتبوا
من عهدهم الخ

ما قيل في حال الروم

كتاب
الأدب

للثاقب

المجاد

داوى
حائفة

انس

أم حرام

أَوَأَمَلْتُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ^(١)

أَوْصَيْتُكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَأَتَيْتُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي ^(٢) وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ

وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ^(٣) فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ^(٤)

أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَنْزُورُونَ الْبَحْرَ قَدًا وَجَبَا ^(٥) قَالَتْ أُمُّ حُرَّامٍ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَتْ أَنْتَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَنْزُورُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَقْوُورٌ لَهُمْ ^(٦) قُلْتُ أَنَا

فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا

أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ التَّمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ^(٧) وَالَّذِينَ

عَلَى أَرْهَمِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْبٍ اضْأَةِ قُلُوبِهِمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا

اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ^(٨) لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ^(٩) كُلُّ

(١) الخطاب لأعرابي جاء إليه عليه الصلاة والسلام فقال أتقبلون الصبيان فأتقبلهم

فقال اتخبروا والمهمز فلا تستفهمم إلا سكرى ومعناه النبي أي لا أملا لك جعل الرحمة في قلبك

بعد أن زرعها الله تعالى منه وصيره فقرا من الرقة والخوان . خلوا من التعطف والاحسان .

وأما الرجل جعل شأنه هو الملك للقلوب بقلها على وفق ما أتاه لها من الاستعداد فهو المانع

المانع وهو على كل شيء قدير . الحديث مستوفى عليه

(٢) ضرب المثل بهما لأن الكرش مستقر غناء الحيوان الذي يكون به قوامه وماؤه

والعبية يبحر زفها المرء نفيس متاعه . يراد أنهم خاصتي وبطاني وموضع سرى

ومستودع أمانتي (٣) يشير إلى ما وقع لهم من المباينة على أن يؤوا النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بما عاهدوا عليه وبقى ما لهم من الجزاء الجزيل

(٤) أي في غير الحدود . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أي استوجبوا رضوان الله تعالى ورجحه . يقال أوجب الرجل إذا أتى فضلا

يستوجب به جنة النعم أودار الهوان . وفيه منقبه لما وبترضى الله عنه لأن جيشه أول من

غزا البحر (٦) مدينة قيصرة هي القسطنطينية وأول من غزاها يزيد بن معاوية وسعه

طائفتين الصحابة عليهم الرضوان . واستدل به على أنهم المغفور لهم لدخولهم في عموم

الحكم وفيه كلام ينظر في غير هذا الوجه . والله سبحانه أعلم

(٧) الزمرة هي الفوج والجماعة (٨) لاختلاف الخ تفسير لقوله فلو هم الخ أي إن

فلو هم لطهارتها من رجس الأخلاق كقلب رجل واحد لتوارها على الود الخالص

من شوائب الكدورة (٩) أي من نساء الدنيا بخلاف خالصات الطرف كإبرشداي

واحدة منهما يرى مخ ساقها من وركه لهما^(١) من الحسن^(٢) يسبحون
الله بكرة وعشيا^(٣) لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون أنبتهم الذهب
والفضة وأمشاطهم الذهب وقود جوارهم الألوة^(٤) ورشحهم المسك
أول زمره تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا
يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون^(٥) أنبتهم فيها الذهب^(٦)
أمشاطهم من الذهب والفضة وجوارهم الألوة^(٧) ورشحهم المسك
ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وركه اللحم من الحسن
لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله
بكرة وعشيا

أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل^(٨) اتخذت منطقاً
لتعني أثرها على سارة^(٩) ثم جاء بها ابراهيم وبأنها اسماعيل وهي

ذلك الأخبار (١) مخ الساق هو ما في داخل العظم . والمراد وصفها بالصفاء البالغ حيث
لم يستتر ما في داخله به وبرادفه (٢) أي به تمقيها وصوناً من توهم ما يمتدور في تلك الروية
ما ينفر عنه الطبع (٣) أي قمرهما إذ لا بكرة ثم ولا عشيّة إذ لا ثم وق ولا غروب وهذا
التسبيح ليس عن تكليف وإلزام . بل هو كالنفس مجرّدة الهام (٤) الألوة عود يتغير به .
ليس ذلك الامتشاط عن أنساخ الشعور . وليست تلك الجواهر عن تغير قضية الافتقار إلى
عود البخور . وإنما ذلك لذات متتالية . ونعم متوالية . وكالانتفاع . وتام استنفاع .
وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفته الجنة وفي كل ما ليس في الآخر

(٥) روى أنه جاء رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم زعم أن أهل الجنة يأكلون
ويشربون قال نعم إن أحسنهم يعطى قوة ما تترجل في الأكل والشرب والجائع قال الذي
يا كل ويشرب تكون له قوة الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشحاً
يفيض من جلودهم كرشح المسك أخرجه النسائي (٦) في الرواية الأولى والفضة وفي
الأمشاط بعكس ذلك وكانت كني في الموضعين بكراً أحد الصائتين عن الآخر
(٧) تقدم لك ما فيها من التفسير وفي التركيب تقدّر لا يخفى على البصير . وهذا الحديث
متفق عليه

(٨) المنطق كافي القاموس شقة تلبسها المرأة وتشدّ بوسطها فترسل الأعلى على الأسفل
والأسفل ينجر على الأرض (٩) ذلك أنها كانت أمه لسارة فوهبها للخليل عليه السلام

تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْيَتِّ^(١) عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمٍ فِي أَعْلَى السَّجْدِ^(٢) وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهَا مِثْلَ ذَلِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ مُنْطَلِقًا^(٣) فَجَبَّتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا هَذَا الْوَلَدِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَكْرًا وَجَعَلَتْ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ أَمْرُكَ بِهَذَا قَالَ لَنْمُوتَ إِذَا لَا يُضَيِّقُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَةِ^(٤) حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْيَتَّ ثُمَّ دَعَا بِوَلَدِهِ الْكَلْبَاتِ وَزَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ يَتِّكَ الْمَحْرَمِ حَتَّى بَلَغَ يَشْكُرُونَ وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا قَدَّ مَاءُ السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ أَبْنَاهُ^(٥) وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى أَوْ قَالَ يَتَلَبُّطُ فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ

تُحْمِلَتْ مِنْهُ بِإِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ دَاخِلَ قَلْبِهَا مَا يَدَاخِلُ النِّسَاءُ مِنَ الْغَبْرِ فَعَرَفَتْهَا بِمَا يَوْجِبُ الرِّهْبَ فَخَلَسَتْ هَاجِرًا مِنْطَقًا وَهَرَبَتْ وَجَرَتْ ذَيْلُهَا الْغَفَى أَتْرَاهَا (١) أَيْ عِنْدَ مَوْضِعِ الْيَتِّ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) أَيْ وَحْدَةً مَعَ الْعِظَمِ مِنَ الشَّجَرِ . وَالدَّوْحَةُ مَوْضِعٌ عَلَى الْمَسْجِدِ كَانَ لَهُ مَاءٌ لَمْ يَكُنْ إِذَا ذَاكَ بِنَاءُ (٣) أَيْ وَلِيٍّ مُنْطَلِقًا حَيْثُ أَمْرُهُ بِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (٤) الثَّنِيَّةُ هِيَ مَا كَانَتْ فِي الْجَبَلِ كَالْعَقَبَةِ فِيهِ (٥) وَصِفَةُ ذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ مَزْرُوعٌ لِلْبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى غَيْرُ صَالِحٍ لِلزَّرْعِ نَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (قَرَأْنَا نَعْرِيضًا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ) بِمَعْنَى لَا يَوْجِدُ فِيهِ أَعْوَجَ . وَالْمَقْصُودُ إِظْهَارُ كَوْنِ ذَلِكَ الْإِسْكَانِ مَعَ فَقْدَانِ سَبَابِدِهِ لِمَحْضِ الْإِلْتِمَاءِ إِلَى جَوَارِهِ الْكَرَمِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ . يَنْبَغِي عَنْ الْأَوَّلِ التَّعَرُّضُ لِعُنْوَانِ الْحَرَمِ فِي قَوْلِهِ (عِنْدَ يَتِّكَ الْمَحْرَمِ) أَيْ الْمُؤْتَنِ بِعِزَّةِ الْمَلْتَمَأِ وَعَصَمَتْهُ عَنِ الْمَكَارِهِ فَاتَّهَمَ قَالُوا مَعْنَى كَوْنِهِ مَحْرُومًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ التَّعَرُّضَ لَهُ وَالتَّهَافُوتَ بِهِ . وَعَنِ الثَّانِي قَوْلُهُ (رَبَّنَا لِيَقْبِعُوا الصَّلَاةَ) وَتَكَرَّرَ الدُّعَاءُ لِإِظْهَارِ كَيْلِ الْعَنَاءِ بِإِقَامَتِهَا فَاعْمَادُ الَّذِينَ وَلَدَا خِصْمَهَا بِالَّذِي كَرِمَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ شَعَائِرِهِ (فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنْ) أَفْنَدَةُ (النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) أَيْ تَسْرِعُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَوَدَادًا (وَارْزُقْهُمْ مِنْ) أَنْوَاعِ الْقُرْآنِ أَلَمْ يَشْكُرُونَ) بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَدَاءِ سَائِرِ مَرَامِ الْعِبَادِيَّةِ . وَقَدْ اسْتَجَابَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعْوَتَهُ فَجَعَلَهُ مَا آمَنَّا بِحَبِيٍّ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا لَهُ وَلَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ بِعَجِيبٍ (٦) أَيْ عَطِشَتْ فَاقْطَعْ لَهَا بِهَا فَعَطِشَ أَنْهَا فَصَارَ يَتَلَوَّى أَيْ يَنْعُطُ بِعَضْفِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَلَبُّطُ بِمَعْنَى يَتَقَلَّبُ . وَذَلِكَ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَوَجَدَتِ الصَّمَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلْبِهَا فَامَّتَ عَلَيْهِ ثُمَّ
 اسْتَقْبَلَتْ أُولَئِكَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَّتْ مِنَ الصَّمَا
 حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أُولَئِكَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ^(١) ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ
 الْمَجْهُودِ ^(٢) حَتَّى جَاوَزَتْ أُولَئِكَ ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَامَّتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ
 تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَقَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ
 سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ صَهٍ ^(٣) تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسَمِعَتْ فَسَمِعَتْ ^(٤) أَيْضًا
 فَقَالَتْ قَدْ أَسَمِعْتُ أَنْ كَانَ عِنْدَكَ فَوَكَتُ ^(٥) فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ
 زَمْزَمَ فَبَحَثَ بَعْبِهِ أَوْ قَالَ يَحْنِكُهُ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَمَلَتْ نَفْسُهُ وَقَوْلُ
 يَدِيهَا هَكَذَا ^(٦) وَجَمَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَاهَا وَهُوَ يَقُورُ بَدْمًا تَعْرِفُ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إسماعيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ أَوْ
 قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا ^(٧) قَالَ فَتَرَبَّصْتُ
 وَأَرَضَنْتُ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ فَإِنَّ هُنَا يَتِ اللَّهُ يَتِي
 هَذَا النَّعْلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْقِعًا مِنَ الْأَرْضِ
 كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى
 مَرَّتْ بِهِمْ رُقُوعَةٌ مِنْ جُزْءِهِ ^(٨) أَوْ أَهْلُ يَتِ مِنْ جُزْءِهِ مُقْبِلِينَ مِنْ

لَمَّا لَمْ يَمِنْ أَلَمُ الْأَوَارِ وَشِدَّةُ الْعَطَشِ (١) أَيْ قِيصَهَا ثَلَاثِينَ فِي ذِيهِ (٢) الْمَجْهُودُ مِنْ
 أَصَابِهِ الْجَهْدِ الْأَمْرُ الشَّاقُّ (٣) أَنْشَرَفَتْ أَيْ عُلَتْ . وَصَهٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْمُرِجَلَةِ
 وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْأَسْكَاتِ (٤) تَسَمِعَتْ تَكَلَّفَتْ السَّمْعَ تَمَعُ مَا فِيهِ تَنْفِيسُ أَرْسَهَا
 وَتَفْرِجُ كَرَبَهَا (٥) أَيْ فَاغْنِي طَلِبَاءَ عَنُوفٍ مِنَ الْكَلَامِ لَشِدَّةِ الْإِهْتِمَامِ . وَالنَّوَاتِ
 رَوَى بِتَلْسِيفِ الْعَيْنِ وَقَالَ الْمُجِدِّ الشَّيْزَانِيُّ بِالضَّمِّ وَقَصَصَ (٦) هُنَا حِكَايَةٌ عَنْ فَعْلَاهَا وَاطِّلاقِ
 الْقَوْلِ عَلَى الْفَعْلِ سَائِعٌ شَائِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِكَ الْقَوْلِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ
 هُمُ الْأَقْلُونَ الْخِ فَانْظُرْهُ (٧) أَيْ لَكَانَ مَلُوحًا عَيْنًا مَعِينًا أَيْ جَارِيًا عَلَى الْأَرْضِ لَكِنْ لَمْ
 دَخَلِ الْعَوْبُضُ وَالتَّوْبُطُ دَاخِلَهُ كَسَبَ الْبَشَرُ فَقَصُرَ عَنْ ذَلِكَ (٨) أَيْ فَكَانَتْ هَابِرًا

طريق كداء^(١) فزولوا في أسفل مكة فزأوطائر عاتقا^(٢) فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء نهدنا بهذا الوكى وما فيه ماء فآزسكوا جرأ أو جريين^(٣) فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسماعيل عند الماء فقالوا أأنا ذنين لنا أن نزل عندك فقلت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قولوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأتني ذلك أم اسماعيل وهي تحب الأنس^(٤) فزولوا وأزسلوا إلى أهلهم فزولوا معهم حتى إذا كان بما أهل آيات منهم وشب النلام وتعلم العربية منهم^(٥) وأقسمهم^(٦) وأعجبهم حين شب فلما أدرك الصلح زوجه امرأة منهم ومات أم اسماعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته^(٧) فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتنى لنا^(٨) ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام وتوولي له تغير ضبته بابه^(٩) فلما جاء اسماعيل كأنه أنس شيئا^(١٠) فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصالك بشيء قالت نعم

فترى وترضع ابنها حتى مر بهم أولئك القوم وهم حي راب العين (١) كداء أعلى مكة (٢) الطائر العاتق هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يحول عنه (٣) الجري هنا بمعنى الرسول معنى بذلك لانه يجري مجرى مرسله (٤) أي فوجد ذلك الحي أو البيت الجرمي أم اسماعيل الخ (٥) فيه إشعار بأنه لم يكن لسان أمه وأبهم عربيا ولا تعارض بين هذا وخبر أول من نطق بالعربية اسماعيل لأن الأولية فيه بحسب زيادة اليان لا الأولية المطلقة فيكون بعد تعلمه أصل العربية من ذلك الحي ألهم الله تعالى العربية الفصحى اللينة فنطق بها فكانت أفصح من عرب بينهم كما يرشد إلى ذلك ما روى بإسناد حسن أول من فقه الله لسانه بالعربية المينة اسماعيل (٦) يرادف نال به أي أعجبهم وعظم في نفوسهم وصار رفيع المكانة فيهم (٧) أي ينظر شأن من تركها هناك (٨) أي يطلب لنا الرزق روى أنه كان عيشه العبد (٩) سيأتي ما يشعر بأن المراد بالعقبه هي المرأة ومعبته المشار إليها هنا في بعض الصفات فان فيها صلاح المنزل وصون المتاع من الضياع (١٠) أي أبصر شيئا

أمرني أن أقرأ عليك السلام وهول غير عتبة بآبك قال ذلك أبى وقد
أمرني أن أقرأك الحق بأمك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم
إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألها عنه
فقال خرج ينتني لنا قال كيف أنتم وسأله عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن
بخير وسعة وأنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فاشربكم
قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهم لا يتلو عليهم
أحد فيركم إلا لم يؤفاهم^(١) قال فإذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام
وسريه ثبت عتبة بآيه فلما جاء اسماعيل قال هل أناكم من أحد قالت
نعم أنا ناسخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف
عشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام
وأمرتك أن تثبت عتبة بآبك قال ذلك أبى وأنت العتبة أمرني أن
أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يري نبلا^(٢)
تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد
بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل إن الله أمرني بأمر قال فأصنع
ما أمرتك ربك قال وتبينني قل وأعينك قال فإن الله أمرني أن أنبي
هاهنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة على محوها^(٣) قال فعند ذلك رقا
القواعد من البيت^(٤) فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وإبراهيم يني حتى إذا

بعده (١) يقال خلوت بالشئ واختليت به إذا لم أضف إليه غير مولى المعنى أنه لا يقتصر على
اللحم والماء أحد غير هذا البلد الحرام إلا لم يوافقا لما ينشأ عنهما من انحراف المراج وهذا
من بركات مكة وأورد عام الخليل عليه السلام (٢) النبل السهام العربية ولا واحد لها من
لفظها فلا يقال نبلة وأما يقال سهم ونشابة (٣) الأكمة التل من الحجارة (٤) القواعد
جمع قاعدة وهي ما يقوم عليه البناء من الأساس والمراد برفعها أعلاء البناء عليها فانه ينقلها
من هيئة الانخفاض إلى هيئة الارتفاع

باب

قول الله تعالى
واخذناه
ابراهيم خيلا
يوم القيمة

مبايعه قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فامشوا راجعين الى ارضكم

كتاب
الادب
الافياء
الراقى
مسود
الديوعراوى
ن
ق
د
ابن
مسود
ن
ق

ارفع البناء جاء هذا الحبر^(١) فوضعه له فقام عليه وهو يني واسماعيل
يتكلمه الصجارة وهما يولان ربنا قبل منا^(٢) انك انت السميع العليم^(٣)
اول ما يقضى بين الناس في الدماء^(٤)
اولم ولو بشكاه^(٥)
الا احدثتكم بما انا اخذتكم به اذركتم من سبقكم ولا يذكركم
اخذ بعدكم^(٦) وكنتم خير من انتم بين

(١) أى حجر المقام (٢) التقبل مجاز عن الانابة والرضا لان كل عمل يقبله تعالى يثيب
عليه صاحبه ورضاه منه أو المراد الثانى دون الاول لأن غاية ما يقصد المخلصون من الخدم
رضا الخدم بما يقع من الخدم وهذا هو الأنسب بمقام الخليل واسماعيل عليهما الصلاة
والسلام (٣) تعليل لاستدعاء التقبل أى المميع للدعاء العليم بالسرائر . والله تعالى
ولى التوفيق

(٤) فيه تنظيم خطب السماء فان البدء يكون بالأهم فالهم وفي جذبة بذلك فان الذنوب
تنظم بحسب عظم المفاسد وهدم بنيان الله تعالى الذى جعله فى أحسن تقويم من أعظم
الفساد وليس بعد الكفر بالله سبحانه أعظم منه وقضى الكتاب والخبر فى هذا بما فيه ارباب
وارعاد . وتهديد واعداد . قال تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها
وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) أى جزاؤه ذلك وان لم يقع لان الجزاء عبارة عن
الستحق سواء فعل أو لم يفعل ولذا يقال جزاء المحسن الاحسان وجزاء المسيء الاساءة
وذلك كما قال تبارك وتعالى (جزاء سيئة سيئة مثلها) ولو كان هذا اخبارا بأنه سبحانه
يجزى كل سيئة بمثلها لعارضه قوله جل شأنه (ويعفو عن كثير) فلا دليل فى هذه الفارعة
للعبرة على تخليد القاتل فى النار لتضافر الأدلة كتابا وسنة على عدم تخليد صاحب
الكبيرة فى دار الخلود . وعن البراءة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال زوال الدنيا وما
فيها أهون عند الله تعالى من قتل مؤمن ولو أن أهل معوانه وأهل أرضه اشتروا كوافى دم
مؤمن لأدخلهم الله تعالى النار وغير ذلك من الأخبار مما يخرج بنا إلى إرادته عن حيز الإيجاز .
الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) ينظر الكلام على معنى الوليمة فى خبر إذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها . والأمر
لراويه حين أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باقتراحه . وهو للتنبؤ وقيل للوجوب كما هو
مقتضى الظاهر وعلى كل فى على القادر . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) شبه أنه جاء الفقراء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور . جمع
دثر وهو المال الكثير . من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما تفسلى

باب

كتاب

رواي

الذكر الصلاة

صلاة الصلاة

أمر مرة

قوله تعالى
عقل بعد ذلك
زيم

التفسير

أمر مرة

من حديث يحيى بن الجلس

العلم

أمر مرة

ظَهَرَانِيهِمْ ^(١) الْأَمِنْ عَمَلٍ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتُحَمِّدُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ (قَالَ) فَأَخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ أَرْبَاعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَحْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 الْأَخْبَرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُبْضَعٍ ^(٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ^(٣) أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِلٍ مُسْتَكْبِرٍ ^(٤)
 أَلَا أَخْبَرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَمَّا اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَسْتَحْيَا فَأَسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ عَنْهُ ^(٥)

ويصومون كالمصوم ولم يفضل أموال يصحون بها يعفرون ويجاهدون ويتصدقون فقال لهم الخبر (١) أي من أتم مقبوعين بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم . وزيد في الظاهر ألف وثلاثون تأكيذا ومعناه ان ظهر انهم مسلمهم وظهر اخلفهم فهم مكثفون من الجانبين . وقد يستعمل هذا اللفظ ويراد منه مطلق الاقامة بين القوم هذا وظاهره الفضيلة وظاهر متلوه المساواة دونها ولا منافاة بينهما لأنه لا يلزم من الإدراك المساواة والوقوف عند ما بل قد يدرك المرء ثم يفوق بما ينصه الله تعالى إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أي مستضعف وبه ورد (٣) أي لودعه تعالى في شيء وأقسم عليه في طلبه طمعا في كرمه بما يراه لأجابه لكرامته عليه (٤) العتل الشديد الفاتك . والجوواطيل الضخم الختل . ووراء هذا وذلك أقوال تنظر في الأسفار الطوال . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) سببه أنه بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في المسجد ومعه القوم إذ قدم ثلاثة نفر فلما رأوا القوم أقبل انان فوقعا عنده فأما أحدهم فأرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فلما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم مما كان مشغلا به قال أخبر ونسبة الاواء والاستصياء والاعراض الى الله سبحانه من ضر وبالحجاز من باب المشاكلة والمقابلة . والمراد لو ازمها على منحب أهل التأويل والمعنى . أما أحدهم فانضم الى مجلس رسوله فأتاه به جل شانه على فعله بأث ضعه الى رضوانه وشعله برحته واحسانه . وأما الثاني فترك المراحة حياء ضعفائه ولم يعاقبه على ما سلف منه . وأما من أدبر ونوى فقدمه بسخط من الله تعالى عليه المستبغ لا يصال انتقامه إليه . وهذا الحديث

کتاب	راوی
النازنی	فیروزشیر
النائب علی	ابوبکر
التبایات	

أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ (قال) قلتُ بلى
يَا رَسُولَ اللَّهِ فذلكَ أَبَى وَأُمِّي قالَ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(١)
أَلَا أَعْلِمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتَانِي . إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكْبِرُ أَرْبَعًا
وِثْلَيْنِ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ
خَادِمٍ ^(٢)

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَايَرِ ثَلَاثًا ^(٣) قالوا بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ قالَ
الإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ (قال) وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِّيًا ^(٤) فقالَ أَلَا
وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا ذَكَرَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ^(٥)

آخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) لما كانت هذه الكلمة المكتنزة بالمعاني الالهية محتوية على التوحيد الخفي
لتجربيدما العبد من الحول والحيلة والقوة والاستطاعة وابنائها الله جل سلطانه على سبيل
الحصر صعبت كثرة . يريد ان اجزها . تدخر لثقلها كباي خبر السكز يتفجع بنعمه في دار
النعم المقيم . والله تعالى بولي التوفيق

(٢) سبه كامن الانام كرم الله تعالى وجهه ان فاطمة عليها السلام سكنت ماتني من
أثر الرحافاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبي فانطلقت - أي قد هبت اليه عليه الصلاة
والسلام لتسأله خادما - فلم يجده فوجبت عائشة فأخبرت بها فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أخبرته عائشة بمجيي فاطمة فجاءه الينا وقد أخذنا مناصنا فذهب لأقوم فقال علي
مكانكم أقعدم سيننا حتى وجدت برد قسيه على صدري وقال الخبر وفيه أن من تابر على هذا
الذكر عند التوم لم يصبه اعباء لان السيد لما اشتكت ألم ماتني أحالها المرشدا الحكيم على
ذكر العزيز العليم . وفيه أيضا اختيار صاحب النفس العالمة لخاصته ما يجتار له نفسه من
الترفع عن الترفه والقناعة بما أعده الله تعالى لأوليائه الصابرين في الآخرة . وهذا الحديث
متفق عليه

(٣) تكرار ذلك القول ثلاثا لتنبيه المخاطب على الإلقاء معمو إحضار قلبه (٤) يشعر
بالاهتمام بالزور وتأكيد حرمة وتعظيم شأنه . ذلك الاهتمام بتعظيمه ليس لعظمته بالنسبة
لنأواه . بل لسهولة وقوعه . والتهاون بأمره . وتعدي ضرره . وتطابر شرره .
هذا وقد أسلفت لك القول على هذه المواقف في خبر أكبر الكبايَر الإشراف بالله الخ
فألفت نظرك اليه (٥) أي كراهية لما يزعمون شفقة عليه عليه الصلاة والسلام . الحديث
آخرجه مسلم والترمذي

أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ^(١) أَلَا أَنَّهُ لَيْسَ
بِئَنِّي بَعْدِي ^(٢)

أَلَا تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ^(٣) (قال) وَكَانَ يَتَا فِي خَتَمٍ يُسَمَّى كِمَةً
الْيَمَانِيَةَ ^(٤) قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَسِينٍ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ^(٥) وَكَانُوا
أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ
آثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْمَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . فَأَنْطَلَقَ
إِلَيْهَا فَكَسَّرَهَا وَحَرَقَهَا ثُمَّ بَثَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبَرِهِ
فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا
جَمَلٌ أَجْرَبُ ^(٦) (قال) فَبَارِكْ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ ^(٧)
أَلَا تُصَلِّيَانِ ^(٨) (قال) قُلْتُ أَتَقُصُّنَا يَدِ اللَّهِ فَإِنَّ شَاءَ أَنْ يُمِثَّنَا

والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم . الحديث أخرجه
مسلم رحمه الله

(١) الخطاب لعلي كرم الله تعالى وجهه حين خرج صلى الله تعالى عليه وسلم إلى تبوك
واستخلفه على المدينة فقال أتختلفني في الميمان والنساء فقال له ذلك بشراي استخلفني موسى
هارون في قومه بني إسرائيل لما خرج إلى الطور . ومن هذه اتصالية أي أنت متصل بي
ونازل مني بمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عليهما السلام (٢) بيان لجهة الاتصال يريد أن اتصاله
به ليس من جهة النبوة بل من جهة الخلافة في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي تلي النبوة
في الرتبة والفضل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) هذا الطلب يتضمن الأمر بإراحة قلبه المقدس من ذي الخلة لأنه لم يكن شيء أعجب
لقلبه صلى الله تعالى عليه وسلم من بقاء ما يشرك به من دون الله تعالى . والأمر لجرير بالأحصى
راوي الخبر (٤) أي وكان ذو الخلة يتينا لمن في ختم . وختم قبيلة سميت باسم أبيها .
وسمى ذلك البيت كمة اليمانية لأنه بأرض اليمن وضاهوا به كمة البيت الحرام (٥) اسم
قبيلة (٦) كناية عن إزالته وتلك الكعبة وإذهابها بها حصل لها من سواد
الاحراق (٧) أي دعا بالبركة خمس مرات بمبالغة في الدعاء . والله سبحانه أعلم .

(٨) الخطاب لعلي وفاطمة رضي الله عنهما . وذلك حين أتاهما صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلا فآتاهما وقال لهما ذلك . وفيه فضيلة صلاة الليل لأنه لو لا ما عمله عليه الصلاة والسلام
من فعلها وما تروى عليها من إجزال الثوبة والأجر ما كان يوفقها ما في وقت جعله الله تعالى

باب	راوى	كتاب	
تعمير بني النضير على صلاة الليل	علي بن الحسين	صحيح الشيخ	بَنَيْنَا ^(١) فَأَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مَوْلٍ يَضْرِبُ فَعِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ^(٢)
			أَلَا تَنْجِبُونُ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَيْئًا قُرَيْشٍ وَلَهُمْ يَشْتُمُونَ مَذْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مَذْمَمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣)
ما جاء في أساءه رسول الله	للقائظ علي بن الحسين	صحيح الشيخ	أَلَا خَيْرٌ لَهُ وَلَوْ أَنَّ تَرْضَى عَلَيْهِ عُودًا ^(٤)
			أَلَا مَنْ كَانَ حَافِقًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٥) (قال) وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُخَلِّفُ بِأَيِّهَا قَتَالَ لَا تَخْلُقُوا بِأَيِّكُمْ
أيام الجاهلية	ابن عمر	للقائظ	إِنَّا كُمْ وَالْجُلُوسُ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بَلَدًا إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا تَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا آتَيْتُمُ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ سَكَاتُ خَلْقِهِ لَكِنَّا اخْتَارَ احْرَازَ الْفَضِيلَةِ عَلَى الْبُذَّةِ وَالسُّكُونِ (١) البعث بإزالة الشيء من موضعه . والمراد هنا الإيقاظ (٢) ضرب فحده واستشهد بالآية تعجباً من سرعة الجواب وعدم موافقته على هذا الاعتذار . والجمل النازعة بمفاوضة القول مأخوذة من الجمل وهو الفتل والمجادلة والملاواة لأن كلام المصادلين يلتوى على صاحبه . المعنى أن الإنسان بحسب جبلته وحكم فطرته أكثر الأشياء التي يتأذى منها الجمل وذلك لسعة منظر به فاته بين أوج الملكية وخفيض الشهوة وليس بين الترقى والتزلزله مقام معلوم . هذا وفي الحديث من قبله لا ملام حيث لم يكن ما فيه عليه أدنى غشاة ففهم مصطلح نشر العلم وتبليغه على الكتمان . وآخر جهه مسلم والنسائي
			(٣) يريد بذلك تعريضهم إياه بمنتهى مكان محمد فكانوا لشدة كراهتهم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه بل يسمونه المشرك بل يدعونه فيدعون إلى ضده وهو ليس بلهوه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وفاعله . وعقاب ذلك ليس بمصر وفاعله وحاق بهم ما كانوا به يسهزون . والله تعالى الهادي إلى السداد والرشاد
			(٤) التغيير التغطية بالجار ومنه خاف المرأة لآفة غطاء الرأس . وكل ما ستر شيئاً فهو خافره . والضمير مرفعه لأنه من لين آتى به إليه صلى الله تعالى عليه وسلم . والكلام على العرض تقدم لك في خبر إذا استخفى الليل الخ فارجع إليه . والحديث مستق عليه
			(٥) الحكمة في النبي عن الخلف بنبره تعالى أن الخلف بالشيء يقتضى تخفيه والعلامة في الحقيقة انما هي العلي الكبير . ولا يقال آتى الكتاب بالقسم بغير سبحانه كالمساكنات والذاريات والطور وغير ذلك مما هو مسطور لأن الله جل شأنه يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهاً على مال ذلك القسم بمن الشرف . الحديث رواه مسلم والنسائي

باب

أقنية الدور
والجلوس فيها

لا يجوز دخول امرأة الأجنبي محرم

كتاب

الظالم

النكاح

راوي

أبو سعيد الخدرى

عقبة

قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَثُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ^(١)

إِيَّاكُمْ وَالشُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ^(٢) قَالَ الْحَمَوُ الْمَوْتُ ^(٣)
إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ^(٤) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ^(٥) وَلَا تَحَسُّوْا وَلَا تَحَسُّوْا ^(٦)

(١) أشار بغض البصر إلى السلامة من التعرض للفتنة بللار من أهلها فكل الأمور مبدؤه من النظر ومبطله من مستصغر الشرر . وبكف الأذى إلى التجافي عما يؤذي بالجلوس إلى وخلة العاقبة . وبرد السلام إلى أداء الوصلة الدينية . وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أداء جميع ما شرع وهجر عموم ما لم يشرع . نهى أولاد عن الجلوس حتى المأذة فلما قالوا ليس لنا غنى عنه أبان لهم صلى الله تعالى عليه وسلم المقاصد الأصلية للنفع فلم أن النبي الأول للارشاد إلى الأصح . وأرشاد أن دره المفيدة مقدم على جلب المنفعة لتدبه أولاد إلى ترك الجلوس مع ما فيه من الأجر لمن عمل بما وجب عليه وذلك أن الاحتياط لطلب السلامة أكمن الطمع في الزيادة . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

(٢) أى أخبرني عن حكم دخوله على المرأة . والحو قريب الزوج . والمراد غير أصله وفرعه من يجوز له الاقتران بها ولم تكن في عصمة الغير (٣) أى الخلوة به كاللوث . والعرب تصف الشيء المكروه باللوث وقد نفى إليه إذا وقعت المعصية وجب الرجم فهو أولى بالمنع من الأجنبي لأن الشر به أكثر والفتنة به أكثر ووصوله إلى المرأة والخلوة بها من غير تكبير عليه أقرب إلى الأمن عصم الله . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أى المؤمن فهو يشير إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن إن بعض الظن إثم) لأنه أقسام منه ما يباح كالظن في الأمور المعاشية . ومنه ما يجب كسب الظن بالله تعالى . ومنه ما يحرم كالظن في الهيات والنبوءات . والظن السوء بالأخبار وأمن أو رد نفسه موارد الريب جهرة فليس ذلك من متناولات الحكم (٥) لا يقال الكذب من صفات الأقوال فلا يوصف به الظن لأن المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولاً أو غيره (٦) التحسس في الأصل طلب الاحساس بأحدى الحواس . وبالجمم اختبار الشيء بالبدن الحكم عليه فهو أخص من متلوه . والفرق بينهما في الاستعمال أن الأول البحث عن متعلقات السمع والبصر والثاني تتبع مواطن الأمور . المراد لا يتبعوا عن المثالب مطلقاً واقتنعوا بالظواهر فإنه أسلم لتلو بكم وأبرأ لدينكم وكلا أمر السرأ إلى من هو بالشؤون علي . وهذا النبي دفع به قول الخائض في الاعراض ابحت لاصحوق . نعم لو

باب

ما تقدم من مال
وأولاه فهو له

شأنه الناس على البيت

كتاب

الرقاق

العتق

الجنائز

مر

روى

ن

س

ب

ع

م

ن

ن

أَيُّكُمْ مَالٌ وَكَرِهَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ^(١) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَبَأُ
أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَكَرِهَ مَا آخَرَ ^(٢)
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا أَسْتَفْذَّ اللَّهُ بِكُلِّ عِضْوٍ مِنْهُ عِضْوًا مِنْ
النَّارِ ^(٣)

أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ^(٤) (قَالَ) فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ
قَالَ وَثَلَاثَةٌ قُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَثْنَانٍ . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ ^(٥)

وأخبار ونوحيد وهي قد اشغلت على الثالث لأنها تضمنت ما يجب إثباته لله جل شأنه من
الأحدية النافية لطلاق الشراكة . والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال ونفي الولد
والوالد المقرر لكمال المعنى . ونفي الكف ، المتضمن لنفي الشبه والنظير وهذه مجامع
التوحيد الاعتقادي فكانت ثلثها هذا الاعتبار . والله سبحانه وتعالى أعلم

(١) يريد أن الذي يتخلفه المرء من المال وإن كان منسوباً إليه في الحال لكنه منسوب
إلى الوارث في المال فنسبته إلى المالك في حياته حقيقة وإلى الوارث في حياة المورث
بمجازية (٢) أي ماله ما قدمته لا آخره وتزود به لمعاده وماله وارثه ما آخره بعد فاته وغادره إلى
دار جزائه . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) الرجل مقيبل للمسلم كما وقع ذلك في رواية مسلم . والعتق في اللغة القوة يقال عتق
الفرخ إذا قوى وزايل وكره تقبض الرق لأنه الضعف ومنه توبيرقيق . وتفسيره في عرف
الشرع قوة حكمية بها يصير المرء أهلاً لما أهل له العقلاء بعد سلبه منه بسبب الرق الذي هو
أثر الكفر فالشرعي من أفراد المعنى القوي . ومن محاسنه أنه أحياء حكمي يخرج العبد
عن كونه ملحقاً بالجمادات إلى كونه أهلاً للكرامات البشرية فإن الرقيق ميت معنى لأنه لم
ينتفع بحياته ولم يلق حلاوتها الطيافصار كأن لم يكن له روح فكان العتق أحياءه معنى ولذا
كان جزاء المعتق عند الكرم مفادته من العذاب الأليم الذي هو الهلاك الأكبر والموت
الأخرفقو بل أحياءه معنى بمنزلة جزاءه وقاؤه لكون ذلك في دار بؤس وفناء وهذا في دار
نعيم وبقاء فهو لأرباب أعظم أحياء . الحديث رواه الجماعة

(٤) سببه أن أبا الأسود القولي قسم المدينة وقدمه هاهنا على مجلس عند عمر فثرت
جنائز فأتى على صاحبها خير فقال عمر وجبت . ثم مر بأخرى فأتى على صاحبها خير فقال
عمر وجبت . ثم مر بالثالثة فأتى على صاحبها شر فقال عمر وجبت . فقال أبو الأسود
وما وجبت أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر واقصر على
السبق الأول اختصاراً أو أحالة السامع على القياس (٥) عدم السؤال عن الواحد استبعاداً
أن يصح في مثل هذا المقام الخطير بأقل من النصاب . وهذا الحديث أخرجه

مرقا الجب الخ القريب في الوضوء والتسليم اذا رأى ما يكره

راوى
كتاب
ابو هريرة
الفصل
العلم
ابو سفيان الاضاري

أَيُّنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ
وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَتَجَسَّسُ^(١)
أَيُّهَا النَّاسُ انْكُمُ مُمْتَرُونَ^(٢) فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَخَفْ فَإِنَّ فِيهِمْ
الْمُرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ^(٣)
أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا^(٤) (قَالَ) فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ
تَصَدَّقْنَ^(٥) فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
تُكْثِرِينَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرِينَ الشَّيْرَ^(٦) مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ
أَذْهَبَ لُبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ أَحَدَاكُنَّ^(٧) يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَازِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْوُودٍ تَسْتَأْذِنُ طَلِيحَ فَقِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيَابِ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْوُودٍ قَالَ
نَعَمْ انْذَرُوا لَهَا فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالْصَّدَقَةِ وَكَانَ

الترمذي والنسائي

(١) تمسك بمفهومه بعض أهل الظاهر فقال إن الكافر نجس العين وقوله تعالى
(إِنَّمَا الشُّرَكَاءُ نَجَسٌ) أجاب الجمهور عن هذا بأن المؤمن طاهر الأعضاء لا عيبه مجانبه
النجاسة بخلاف المشرك لعدم توقيفه عنها وعن الآية بأنهم نجس في الاعتقاد والاستعداد
حجتهم أن الله تعالى أباح نكاح الكنانيات ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من يضاهجهن
ومع ذلك لا يجب عليه من غسل الكناية إلا مثل ما يجب عليه من غسل امرأة مسلمة
وهذا الحديث أصل في طهارة المسلم حيا وأما الميت ففيه خلاف ينظر في موضعه
وأخرجه الجماعة

(٢) تقدم لك القول عليه في خبر أن منكم منفر من فائطره (٣) الفرق بين المريض
والضعيف أن مبالأول أمر عرضي ومبالثاني ذاتي والله سبحانه أعلم
(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في عيد أضحى أو فطر بعد انصرافهم من المصلى
وعظ الناس (٥) المعشر كل جماعة أمرهم واحد (٦) المراد من كفرانه جحوده نعمته
وإحسانه (٧) بن صلى الله تعالى عليه وسلم وجه نقص عقلمن ودينهن في خير يلتمسهن
النساء تصدقن الخ فائطره في موضعه والله بأخص من العقل وهو الخالص من الشوائب
والخازم الضابط لأمره يريد أنهن إذا أردن شيئا غالبن الضابط لأمره عليه سواء كان
ذلك صوابا أو خطأ وهذا مبالغة في وصفهن بذلك لأنه إذا أذهبن لبسهن وصفه بالخزم وانقاد

كتاب

الزكاة

المع

الجهاد

داوي

أوسيد
الحندري

د. د. د.

عبد الله بن أبي

عِنْدِي حُلِيٍّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَزَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ
أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ
مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَلَوْلَاكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ ^(١)

أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ ^(٢)
أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْمَدُونِ وَسَلُّوْا اللَّهُ الْعَافِيَةَ ^(٣) فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ
فَاصْبِرُوا ^(٤) وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ^(٥) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمَجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْنَاهُمْ وَأَنْصُرْنَا
عَلَيْهِمْ ^(٦)

المن فخره بالأولى (١) تلك الأحقية تستتبع تعدد الأجر أجر صلة القرابة وأجر الصدقة
والله سبحانه أعلم

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم عند إفاضة من عرفه والناس يزجرون
الابل جلالها على الإيضاع أى سرعة السير . المعنى الزموا الوفاق في سيركم والرفق بأنفسكم
وعند إدخال المشقة على ركوبكم فإن تكلف الإسراع في المسير ليس من القربات إلى العلى
الكبير . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن غنى ذلك لما فيه من صورة الإعجاب والاكتمال على
النفوس والوقوف بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وذلك تبيان الاحتياط والأخذ بالحزم ولأن
المرء لا يدري ما ينزل إليه أمره ولذا عقبه بسؤال العافية (٤) حثهم على الصبر في القتال
لأنه أكد أركانه وقجع سبحانه آدابه في قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب تبعكم واصبروا إن الله مع الصابرين) (٥) معناه أن الجهاد مشوبته الجنة وأن
استحقاق ذلك الجزاء ملازم لتلك السيوف المشهورة قلنضال ملازمة الظلال (٦) أشار
بهنا الدعاء إلى التوسل بهذه النعم التي هي وجود النصر والتظفر بالكتاب إلى ما أتى به
من سعادة المعاش والمعاد وإلى أمره في قوله جل شأنه (قاتلوهم يعلم الله بأبديكم) الآية
ويعجز السحاب إلى القدرة الظاهرة . وهازم الأحزاب إلى التوسل بالنعمة السابقة
فكانه قال كما أنعمت علينا بأنعمك الدينية والأخروية ونحن وهم عبيدك نواصينا
ونواصيرهم بيدك فاهزمهم وأنصرنا عليهم فأنت المفرد بالجل والقدرة وأنت على كل شيء قدير
الحديث متفق عليه

باب

راوي

الغازي

ابن مسعود

عائشة

أحد عشر

مر

الابن

شهود
للأمانة

الأرواح بنود جديدة

ملحقات الأعمال والآثار

﴿ فصل في المحلى من حرف الهزرة ﴾

الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه^(١)
 الأزواج جنود مجتدة فما تمارف منها التفت وما كنا كرمها اختلف^(٢)
 الأعمال بالنية وليكن امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
 ورسوله فخرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو
 امرأة ينكحها فخرته الى ما حاجر اليه^(٣)

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الهزرة ﴾

(١) الآيتان أولهما آمن الرسول وآخر الأولى المصير ومن ثم الى الآية بانفاق
 المادين . ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل . وقيل كفتاه شرب الشيطان . يرشده الى
 الأول ماروى مرفوعا من قرأ آيات البقرة أجزأت عنه قيام ليلة . والى الثاني مارواه
 الحاكم وصححه ان الله كتب كتابا لو أنزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة لا يقرآن في دار
 فقر بها الشيطان ثلاث ليال . ووراء ذلك القولين أقوال . ولا مانع من ارادة جميع
 ماورد من الاحتمال . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) الأرواح من الأسرار الخفية التي تشرئب النفوس الى مصيرها ولكن لتسكاد
 تعرفها عقول البشر ولا يمكن تعلق علمها بأشكال ذلك فهي مما استأثر بعلمه العليم الخبير .
 وقد مثل عنانيه صلى الله تعالى عليه وسلم فأوحى اليه (قل الروح من أمرى وما أتيتم
 من العلم الا قليلا) ومعنى كونهن من أمره تعالى أنهن من الابداعات الكائنة بالأمر
 التكويني أى بكامة كن من غير تحصل من ماذة وثول من أصل . والتجند التجمع .
 وأشار بالتعارف الى معنى التناكُل والتناسب فى الخير والشر . أى ان الأرواح اجوع
 بحقيقة وهى وان اتفقت فى كونها أرواحا لكنها تبايز بأمر مختلف تتنوع فيها فتشاكل كل
 أشخاص النوع الواحد وتتوافق بسببها اجتمعت فيمن المعنى الخاص . لذلك ترى
 الخير من الناس يصبو بفطرته الى الأخيار . والشر يميل الى الأشرار . فتعارف
 الأرواح يقع بحسب الطباع التى فطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا السقاوة فبا
 توافق فى الصفات وتناسب فى الأخلاق تواسج وتآلف . وماتباين فى ذلك تتنافر وتختلف .
 والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٣) هذا أحد الأحاديث التى عليها مدار الاسلام . وقد أسهب الشارحون عليه
 الكلام . وأتوا بما يهز العقول . من المنقول والمقول . فتره طرفك فى رماضه .
 وتضلع من ماء حياضه . وتقدم لك الزر اليسيرة فى خبر إعمال النيات فانظروه .
 والله تعالى ولى التوفيق

الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا ينقضهم الا منافق^(١) فمن احبهم
 احبه الله ومن انقضهم انقضه الله
 الايمان يضع وستون شعبة^(٢) والحياء شعبة من الايمان^(٣)
 الايمان يمان ههنا^(٤) الا ان القسوة وغلط القلب في القاديين عند
 اصول اذ ناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومصر^(٥)
 الايمن فالايمن^(٦)

كتاب
 الراوى
 الناف
 الايمان
 المعزة
 عقبة
 الساقية
 انس

باب
 حب الانصار
 من الايمان
 امور الايمان
 خبر دل السلم
 فم الخ
 والترب

(١) أى يفضهم من جهة أنهم آووا ونصروا . أما من أنقض البعض لمعنى يسوغ له
 البعض فليس ذلك من متناولات الحكم . وهذا الحكم جارٍ باطراد في أعيان الصجابة
 عليهم الرضوان لتعقق الاشتراك في الانتصار والمنع الجبل وان وقع من بعضهم بنقض البعض
 بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك ليس من هذه الجهة وإنما هم في ذلك مجتهدون فلم يخطئ
 أجر وللمصيب أجران . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (٢) البضع عدد مهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع ورواه ذلك أقوال أخر موضوعها
 كتب اللغة . ويكون مع الدكر بهاء ومع المؤنث بغير هاء ومنه (فلبث في السجن بضع
 سنين) والسبعة الطائفة من الشئ والقطعة منه والمراد الخصلة . اخبرنا في بابهم هذه الشعب
 وطوبى لمعنى . وفي القمع عن القاضي غياض تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق
 الاجتهاد . ويصعب الحكم بكون ذلك هو المراد . ولا يفتىح عدم معرفة ذلك على التفصيل
 في الايمان اه وانظره فقيه البيان (٣) الحياة انفعال النفس من اتيان ما يجلب اللذنة
 وتأثيره في ردع النفوس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين والمسطين .
 وشبهه يلزمها شرف النفس . وهو ما تدور عليه دائرة المعاملات وهو أس الوفاء بالقيود
 والعهود والوعود . ومنه ما هو غريزي ومكتسب . والمراد هنا الثاني لأنه لا يكون شعبة
 من الايمان إلا اذا كان من نوعه . وأفرده بالذكر بعد دخوله في الشعب لأنه كالإدعى إلى
 سائر أهافه ولا يربيعث على الخوف من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . وهذا الحديث
 رواه الجماعة باختلاف في العدد

(٤) أسلفت لك القول عليه في خبرنا كما أهل اليمن الخ فالفت نظرنا اليه . والاشارة
 إلى مواطنهم (٥) يريد بالقاديين الذين تعلموا أصواتهم في حروثهم ومواسمهم عند سوقهم
 له لأن دأب أصحابها ذلك . واحدهم فتاد . يقال فتار الرجل فديدا اذا اشتد صوتة .
 وذهبوا لاستعالم بمعالجة ذلك عن شؤن دينهم وذلك مقتضى لفظ القلب وقساوته . وقرن
 الشيطان أمتة وحزبه . والمراد بقرنيه أمتاه الأولون والآخرين . الحديث متفق عليه
 (٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بهاء وعن يمينه أعرابي وعن يساره

﴿ حرف الباء ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ
عَظِيمِ الرُّومِ ^(١) سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بِنْدُ فَإِنِّي أَذْعُوكَ بِدَعَايَةِ
الْإِسْلَامِ ^(٢) أَسْلَمَ تَسْلَمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ^(٣) فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ
عَلَيْكَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ ^(٤) وَإِنَّا أَهْلُ الْكِتَابِ لَنَعْلَمُ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَكُنَا وَبَيْنَكُمْ
أَن لَّا نَسُبَّكَ يَا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَهَوُلُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ^(٥)

باب

باب

المدقق فشرّب منه ثم أعطى الأعرابي وقال ذلك . وتقديمه ليس بمعنى فيه بل بمعنى في
جهته وهو فضلها على اليسار فالترجيع للحل لا للعالم . واستظهر الحافظ ابن حجر أن الأيمن
ما استاز بمجرّد الجلوس في الجهة اليمنى بل بخصوص كونها عين الرئيس فالفضل إنما فاض
عليه من الأفضل . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

﴿ حرف الباء ﴾

(١) هذا الحديث صورة كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قيصر . ووصفه بالعظيم
تأنيفاً لقلبه ورجاء في إسلامه . وعمل عن خطابه بالملك أو الامرة لكونه مزمز ولا يحكم
الاسلام (٢) دعابة الاسلام الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد (٣) أي لكونه
آمن بنبيان أو أن التضعيف من حيث ان إسلامه يستتبع إسلام قومه (٤) اختلف في
هذا اللفظ صيغة ومعنى على أقوال منها هذا المبنى . ومعناه الأكارون أي الفلاحون .
والمراد بهم أهل مملكته لان كل من زرع فهو عند العرب فلاح سواء كان يلى ذلك بنفسه أو
يغيره . أراد أن عليهم مع إيمانه زرع عليه اذ لم يسلموا تقليداً له لانه اذا كان عليه إيمان الا اتباع
بسبب الا اتباع فلان يكون عليه إيمان اعراضه بالطريق الأولى . ولا يعارضه قوله تعالى
(ولا تزر وازرة وزر أخرى) لأن وزر الأثم لا يتصله غيره ولكن الفاعل المتسبب
يتم عمل من جهتي فعله ونسبته (٥) (تعالوا الى كلمه سواء بيننا وبينكم) أي هلموا الى
كلام عبد لا يختلف فيه الكتب المتزله هو (أن لا نعبد) نحن وأنتم (إلا الله) بأن
نوحده بالعبادة المقرونة بالاخلاص (ولا نشرك به شيئاً) من الأشياء على معنى لا نجعل
غيره شريكاً له في استحقاق العبادة ولا نراه أهلاً لأن يعبد (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من
دون الله) أي لا يطبع بعضنا بعضاً في معصية الله تعالى ويؤيده ما أخرجه الترمذي وحسنه
من حديث عدي بن حاتم أنها نزلت هذه الآية قال ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم أما كانوا يحفلون لكم ويحرمون فتأخرون بقولهم قال نعم فقال صلى الله

بِئْسَ مَا لَاحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ^(١) بَلْ نَسِيتُ ^(٢)
وَأَسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ قَصَصًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّهْمِ ^(٣)
بِالْشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ ^(٤)

بِأَيْدِيهِمْ وَلَا تَشْرُقُوا بِأَفْهٍ شَيْئًا ^(٥) وَلَا تَسْرُقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا
تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ^(٦) وَلَا تَأْتُوا بِهَتَانٍ فَتَرْوَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ^(٧)

تعالى عليه وسلم هو ذاك . والى هذا أشار سبحانه بقوله نسييت آية كيت وكيت . وهما كلمتان يعبر بهما
من دون الله . (فان تولوا) عن موافقتكم فبانوا فقت عليه الكتب المتزلة وأطبقت عليه
الرسول (فقولوا) لهم (اشهدوا) أي انصفوا واعترفوا (بأننا مسلمون) أي بأننا
على الدين القويم . والصراط المستقيم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي

(١) أي بئس شياً كائناً لقوله نسييت آية كيت وكيت . وهما كلمتان يعبر بهما
ككنا وكذاعن الجمل الكثيرة والكلام الطويل . ذم ذلك لما فيه من الاستعانة بترك
التأهيد وعدم الاستدكار إلا بذكره كذا في النسيان إلا بتركه كما وكثرة الغفلة فلو تهدي بتلاته لدام
تذكره فقوله بذلك شهادة له على نفسه بالتفريط والاعراض (٢) إضراب عن القول
بنسبة النسيان إلى النفس إلى القول بالنسبة الذي لا يصنع له فيه بل هو عقوبة الاعراض
عن تنزيل العزيز الحكيم (٣) أي اطلبوا من أنفسكم هذا كونه والحفاظ على دراسته
فانه اذا ترك يكون أشد تغلباً من النهم (ولقد يسرنا القرآن لذكره) وهذا
الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر عنده رجل أصبح وهو ناغم . وهو
كتابة عن صرفه عن القيام إلى طاعة الله جل شأنه لثقل النوم كن وقع البول في أذنه فأعلن
معه وأقصد حسه والعرب تكنى به عن بعض الأشياء ومنه قول الشاعر
* بالسهيل في الفضيخ ففسد * كنى بذلك عن طلوعه لأنه وقت ظهوره يفسد الفضيخ أي
عصير العنب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٥) الباطية عبارة عن المعاهدة تشبهاً بالمبالغة أو العادة المالية (٦) يشير إلى قوله تعالى
(ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) أي فقر وفاقه . وعلل سبحانه الله بإبطال موجب
في زعمهم بقوله (نحن نرزقهم وإياكم) ثم علله بتعليل آخر بين أن النبي عنه في نفسه
منكر عظيم فقال (إن قتالهم كان خطأ كبيراً) أي لما فيه من قطع النسل وتقليل النوع
وخص قتلهم بالذكور لأنه قتل وقطيع مكرم فهو جدير بصرف العناية إليه أكثر (٧)
الهتان الكتب التي يهت بها صاحبه ويدهش له لفظاً معناه . والافتراء الاختلاق . وخص

باب

كتاب

وَلَا تَصُومُوا فِي مَعْرُوفٍ ^(١) فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوبٌ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ^(٢) (قَالَ) فَيَأْتِيهِ عَلَى ذَلِكَ

يَحْ . ذَلِكَ مَالٌ رَكِبَ ذَلِكَ مَالٌ رَكِبَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَا فِي الْأَفْرَيْنِ ^(٣) (قَالَ) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَمَّهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنَى عَلَيْهِ
بِعِ الْجَمْعِ بِالذَّرْكَاهِ ثُمَّ ابْتِغَى بِالذَّرْكَاهِ جَنِيًّا ^(٤)

عبادة بن الصامت

أُسَ الرِّكْبَةِ

أَبُو طَلْحَةَ

طريق الإيمان من الإحصار

الركبة

إذا أراد بيع تمر بخر شيرته

الأبدى والأرجل بالأفراء لأن معظم الأفعال تتبعهما إذا كانت هي العوامل والحوامل للبائنة والسعي . وقديما قب الرجل بجناية قولية فيقال هذا بما كسبت يداك (١)
المعروف ضد المنكر وحواسم جامع لكل ما عرف من ضرر وب الطاعات وأنواع القربات (٢)
فيه رد على المعتزلة القائلين بوجوب تعذيب صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة والفضل الواسع لا يضيّق على أئمّة (والله ذو الفضل العظيم) الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) يح كذا يقال عند الرضا بالثني والاعجاب به ومعناه عظم الأمر ونظم . وفيها لغات موضعها كتب اللغة . وسببه أنما أنزلت آية فن تناووا البراح قلم أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول (لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى يرباء - أرض بلبلينة - وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أريد الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر . وآثر الأقر بن علي غيرهم من معارف الصدقات لأن الاتفاق عليهم ممتاز عن غير ما في معنى الصدقة صلة الرحم . وصلة الأرحام حيث عليها الشارع وأكسبها . ولأنهم الدرجة الثانية بعد الأيوين من الأصناف التي أمر الكتاب بالإحسان إليهم في غير ما موضع (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) الآيات فلا يرب حقهم أكسولنا جعلهم المرشد الحكيم بالإشارة جبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) الجمع تمر جمع من أنواع متفرقة وليس بمرغوب فيه . والجنيب نوع من التمر جيد . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل رجلا عاملا على خير فجاءه بتمر جنيب فقال له اكمل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله إننا لنأخذ الصاع من هذا الصاعين . والصاعين بالثلاثة فهذه صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك أي لما فيه من التفاضل وقال الخبر رواه

بُعثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَمَا تَيْنِ^(١)

بُشْتُ بِجَوْلَعِ الْكَلِمِ^(٢) وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ^(٣) فَيَنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ
مَقَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا^(٤)
بُشْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ نَبِيِّ آدَمَ قَرْنَا قَعْرَنَا حَتَّى كُنْتُ فِي الْقُرُونِ
الَّذِي كُنْتُ فِيهِ^(٥)

مسلم والتساقي

(١) الإشارة إلى أصبعيه صلى الله تعالى عليه وسلم الوسطى والتي تلي الإبهام . المعنى
أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل إحدى الأصبعين على الأخرى .
يريد تقرير أمر الساعة وسرعة مجيئها (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب)
هذا وفق الحديث اشعار بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم غلظ قريحها على الأجل أمالوقت قيامها
فما استأثر به علم الرواية . كانطق به الكتاب (وبسألوك عن الساعة أيان مرساها قل
إنما علمها عند ربى لا يعلمها الا هو) الآيات أى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس أمرها فى
وقتها الا الله سبحانه بالذات من غير ان يشعر به أحد من المخلوقين فيتوسط فى اظهاره ولكن
لا بطريق الاخبار بل باظهار عينها فى وقتها الذى تسألون عنه . فى النظم الكريم بيان
لاسفرار خفاها الى حين قيامها . وإقناط كل من اظهار أمرها بطريق الاخبار .
وانما أخفى جل شأنه أمر الساعة لاقضاء الحكمة التشريعية ذلك لأنه أدى الى الطاعة
وأزجر عن المعصية كاخفاء الأجل الخاص بالانسان ليكون دائم الأبهة الى الارتحال .
والله تعالى ولى التوفيق

(٢) جوامع الكلم هى الموجزة لفظا المتضمنة وذلك يتناول الكتاب والسنة
(٣) ينظر الكلام عليه فى خبر أعطيت خصال الخ (٤) المراد مفتاح الخزان ما يفتح لأمتة
من بعده . وتنتلونها تستقر جونها من مواضعها . وقد وقع ذلك ففتح لهم ممالك كثيرة
ففتحوا أموالها واستباحوا خزائنها ولو كها وكانت أيديهم عليها أبدى المالكين . والله
سبحانه وتعالى أعلم

(٥) المراد بالبعث هنا قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم فى أصلاب الآباء الامهار - كما قال
تعالى (وتبلى فى الساجدين) أبانا وقرنا فقرنا حتى كان فى القرن الذى وجد فيه .
والقرن الطبقة من الناس الجمعيين فى عصر واحد . مأخوذ من الاقتران ووراء ذلك
أقوال آخر تنتظر فى غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى التوفيق

باب

روى كتاب

ما ذكر من
نبي اسرائيلابن عمر
الانبياء.....
الايان.....
التفسيرقول النبي صلى الله عليه وسلم على خلق
قوله تعالى ولما خلق في الصور فنفخ من في الصور

بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ^(١) وَحَدَّثُوا عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ^(٢) وَمَنْ
كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمِدِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ^(٣)
نَبِيُّ الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ ^(٤) شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاكَ الزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَصَوْمَ رَمَضَانَ
بَيْنَ النَّخْتَيْنِ أَرَبُونَ قَالُوا يَا أَبَاهُ رِزَّةَ أَرَبُونَ يَوْمًا قَالَ آيَتُكَ قَالَ
أَرَبُونَ سَنَةً قَالَ آيَتُكَ قَالَ أَرَبُونَ شَهْرًا قَالَ آيَتُكَ ^(٥) وَيَسْبِي كُلَّ شَيْءٍ
مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبُ ذَنَبِهِ فِيهِ يَرْكَبُ الْخَلْقُ ^(٦)

(١) أي اتقوا عني ما جئت به من الوحي ولو شيئاً قليلاً تحصل به الفائدة وتكثر به
العائدة . وغيباً بآية دون حديث لأن الأمر بتبليغه فيهم من هذا الطريق الأولى لأن الآيات
مع انتشارها وكثرة حلها وتكفل الله له بالحفظ وصونها من الضياع والتعريف واجبة
التبليغ فالحديث الذي لا نبي فيه مما أشبه إليه الأولى (٢) أي لاضيق عليكم ولا إثم في
تعديتكم عنهم بما وقع لهم من الأعاجيب . لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينهي عن الأخذ
 عنهم والنظر في كتبهم وذلك قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية
 الفتنة ثم لما زال المحذور أذن لهم في ذلك لما في مباح الأخبار التي وقعت في زمانهم من الاعتبار
 (٣) أسلفت لك القول عليه في خبر أن كتاباً على الخ فألقت نظرك إليه . والحديث
 رواه الترمذي

(٤) في الكلام استعارة مكنية . وعلى بمعنى من فلا يقال إن هذه الخمس هي هو
 فكيف يكون مبنياً عليها والمبنى لابد وأن يكون غير المبنى عليه . واقتصر على هذه الخمس
 لأنها الفروض العينية وقواعد الإسلام فهي أصولها وما بقي فمشتق منها ولكن قطب
 دائرتها الشهادة وعليها تدور الأحكام . والحديث متفق عليه
 (٥) أي امتنع من تعيين ذلك لأنني لأدري الأربعين الفاصلة بين نفختي الأمانة
 والبعث أياماً أم سنون أم شهور (٦) حكم النبي عام مخصوص بنبي الأنبياء صلوات الله
 تعالى عليهم ومن ألحق بهم فإن الأرض لاسطة لها على أجسادهم . وعجب الذنب أصله .
 وهو عظم لطيف في أصل الصلب . وتركيب الخلق فيه معنى أنه جلت قدرته في جميع إليه تلك
 الأبعاد المتفرقة . يعضد القول بأن الإعادة عن تقريب . والأجزاء البائسة يبيد فيها
 التأليف ويسوق إليها الروح والحياة . فان قيل لك كما قيل (من يحيي العظام وهي رميم
 قل يحياها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) الحديث متفق عليه

يَنْ كُلَّ آذَانَيْنِ صَلَاةً ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ^(١) وَفِي رَوَايَةٍ بَيْنَ كُلِّ آذَانَيْنِ
 صَلَاةً بَيْنَ كُلِّ آذَانَيْنِ صَلَاةً ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ
 يَنْنَا أَنَا آمَشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ
 الَّذِي جَاءَنِي بِحِرْكَهَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُفِعْتُ مِنْهُ
 فَرَجَعْتُ قُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي^(٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ^(٣) إِلَى
 قَوْلِهِ وَالرُّجُزَ فَأَهْجُرُ فَصَحِيَ الْوَحْيُ وَتَنَابَعَ^(٤)

يَنْنَا أَنَا قَائِمٌ^(٥) فَإِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 وَبَنِيهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ قُلْتُ أَيْنَ فَقَالَ إِلَى النَّارِ وَأَقْبَهُ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ أَنَّهُمْ
 أُرْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَذْيَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ

(١) المراد بالآذان الآذان والاطمة فهو من باب التغليب كالعمرين والقمرين . ولا
 يصح حمله على ظاهره لأن الصلاة بين الآذان مغروضة والخبر ناطق بالتصيير . الحديث
 رواه الجماعة

(٢) في رواية دثروني واللفظان يتلفيان في معنى واحد . التزميل والتدبير والتلفيف
 بازمال والدنار . أمرهم بذلك لأن العادة جارية بزوال الرعدة الناشئة من الرعب بالتلفية
 والتلفيف (٣) وعلى أثرها نزلت يا أيها المزمل . وتداوهم صلى الله تعالى عليه وسلم في مفتتح
 السورتين بذلك على عادة العرب في اشتقاق اسم للخاطب من صفته التي هو عليها تطفأ به
 وتشيطا له ليلتقي ما يرد عليه باستعداد لائق بخطارة الوحي . المعنى قيم من مضجعك فقدر
 من لم يؤمن بك (وربك فكبر) خصه سبحانه بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء
 والعظمة قولوا واعتقادا (وثيا بك فطهر) تطهير الثياب كناية عن تطهير النفس عما تنم به
 من الأفعال وتهذيبها بما يستحسن من الأحوال لأن من لا يرضى بنجاستها بما سه فكيف يرضى
 بدناسه نفسه . يقال فلان طاهر الثياب ونقي الثياب إذا وصف بالنقاء من المئال (والرجز
 فاهجر) الرجز العذاب وقد أقسم مقام سببه المؤدى إليه من الآثام . ولما كان الطاهر
 المحصون صلى الله تعالى عليه وسلم يري شأنا من ذلك كان المراد منه البوام والنبات فكأنه قال
 دم على طهاره نفسك واثبت على هجر المأثم لئلا تهاجم مقام النبوة (٤) أي كثر بعد نزول
 هذه الآية وتوالى . الحديث متفق عليه

(٥) أي قائم على الحوض يوم يقوم الناس لرب العالمين . والزمرة الجماعة . والمراد
 بالرجل الملك الموكل بذلك يرى في صورة رجل وليس به نظيره على بعض الأقوال (وعلى
 الأعراف رجال) الآية وهم يعني تعالى . وارتدوا رجعوا . والقهرى الرجوع السمي

باب	كتاب	رواي	رجل من بني وبنينهم فقال لهم قلت أين قال إلى النار والله قلت مكشاً لهم قال أنهم أرتدوا بذلك على أذبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم ^(١)
في الحوض	الرقائق	أومرودة	بيننا أنا نائم أتيت بجزائني الأرض ^(٢) فوضع في كفي سيوركان من ذهب فكبيرا علي ^(٣) فأوحى الله إلي أن انفضحهما فنفضهما فذهبا فأولتهما السكذابين اللذين أنا بينهما ^(٤) صاحب صنعا وصاحب اليمامة ^(٥)
وقد بني حشنة	اللطاري	بيننا أنا نائم أتيت بحدح لبن فشربت حتى أتي لأرى الرئي يخرج من أظفاري ^(٦) ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ^(٧)
فصل العلم	الم	ابن عمر	بيننا أنا نائم رأيت الناس يمرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ^(٨) ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الذين ^(٩)
عاشوا أهل الإيمان في الأحمال	الإيمان	أوسيد الجندري	<p>بهذا الاسم وهو المسمى إلى خلف من غير أن يستقبل جهة مقدمه وكفى به عن الرذة (١) أراه بضم الهمزة بمعنى أظنه . وهمل النعم ضوال الأبل واحداها هامل . يريد أن الناجي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه وصدوا عنه قليل . والله تعالى ولي التوفيق (٢) تقدمت القول عليه غير بعيد ومبالي العلم من قسم (٣) أي عظماء ونفلا على لأن الذهب من حلية النساء وزينتهن (٤) أي لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه . ووضع سوارى الذهب المتي عن لبسه في يديه الكريمتين من باب ذلك الوضع . وفي نفضهما الإشارة إلى أن محوما يكون بدولته وجهايته . وفي ذهابها شعار بتلاشيها واضمحلال أمرهما وقد كان . وستتم نبأهما قريبا ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون . (٥) صنعا المراد بها صنعاة اليمن . واليمامة صنع معروف شرقي الحجاز . وصاحبها مصرح بدميها في الخبر الآتي بقليل . الحديث متفق عليه (٦) أي يظهر عاها . وجعل الرئي حريثا تزيلا لمنزلة الجعم المرتي . والمراد أنه (٧) وجه تفسيره بالعلم الاشتراك في كثرة النفع هما وكونهما سببا للإصلاح ذاك في الأشياخ والآخرف في الأرواح . الحديث متفق عليه (٨) الثدي جمع ثدي وهو عام وقيل خاص بالمرأة والحديث برده (٩) أي لأن الذين</p>

يَنَّا أَنَا نَأْتِمُّ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَكْرَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّتِي شَأُهُمَا
فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أُشْخِصَهُمَا فَنَفْخَهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَمْزُجَانِ
بَعْدِي ^(١) أَحَدُهُمَا الْمَنَسِيُّ وَالْآخَرُ سَيْلَةُ

يَنَّا أَنَا نَأْتِمُّ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَذَا أَمْرَاءُ تَوَضَّأُوا إِلَى جَانِبِ قَصْرِ
قُلْتُ لِمَنِ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا
^(٢) قَالَ فَبِكَيْ عُمَرُ ^(٣) وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٤)

يَنَّا أَيُّوبُ يَسْتَسِلُّ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَمَلَ أَيُّوبُ
يَحْتَمِي فِي ثَوْبِهِ فَذَا لَهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى
وَعَزَّتْكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ ^(٥)

يشمل الانسان ويصعبه عن كل مكروه ويبقى جوارحه من المقررات كوقاية الثوب وشموله
وفيه فضيلة الفاروق ولكن لا يلزم منه افضلية على المديق لانه حادثة المحبة الواردة في
فضله وافضلية على غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(١) لا تعارض بين هذا وما تقدم انقل من انه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما لان المراد
بمخروجهما بعد ظهور شوكهما بعد نبوته ومخاربهتهما ودعواهما النبوة . وقد كان ذلك
وظهر الغنى بصنعه في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فاذى النبوة وعظمت شوكة
وحارب المسلمين وقتك فهم وتقلب على البلدان وآل امره الى ان قتل بيده رجل من الصحابة
عليهم الرضوان . وأما سلسلة فاذى النبوة ايضا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
لم تعظم قوته ولم تقع محاربه الا في خلافة المديق وكان عاقبة امره خسر . قتله وحشى
قاتل حزة بعد ان دخل في دين الله تعالى . وتقدم لك قصص قتله في خبر انت وحشى الخ
فانظره ان شئت . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أى فأردت أن أدخله فذكرت ما أعهد من خلقه وغيره فنأيت عنه ووليت الى
غير جهته (٣) بكاء الفاروق ليس من فرق وانما اشتتمه وره بما طرق سمعه . فأهوى
دمعه لمشا كلته لحزن في التأني فذا أقوى أبكى بل واذا تضاعف أفنى وأبلى (٤) هذان
باب القلب والأصل أعلاه أغار منك . وهل رفنى الله إليك كافي الخبر . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٥) ذلك الجراد قيل انه صوري مجر عن الروح . ولم يتناول به أيوب عليه السلام
حيا في المال ولا ميلا الى عرض الدنيا وانما أخذه لكونه رزقا سبق اليه بدون أن يتخالطه
به كاسب . ولكونه خيرا قريبا للمعبد بالتكوين . ولكونه نعمته خارقة للعادة فينبني

باب

كتاب

داوي

فصل من الله

الساعة

ابو هريرة

في الحروف

الرقاق

أس

يَبْنَا رَجُلٌ يَمْنِي فَأَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَزَلَّ يَتَرَا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْتَمِسُ بِأُكُلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ^(١) قَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي فَلَا خُفَةَ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ ^(٢) ثُمَّ رَفَعِي فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ^(٣) فَتَرَدَّدَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَافِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِيرٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ^(٤)

يَبْنَا أَنَا أَسِيرٌ فِي الْجَنَّةِ ^(٥) إِذَا أَنَا بَنِي حَافَتَهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجُوفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ^(٦) فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ ^(٧)

يَبْنَا أَنَا فِي الْعَظِيمِ ^(٨) وَزَيْنًا قَالَ فِي الْحَبْرِ مُنْطَجِعًا إِذَا تَنَانِي آتٍ ^(٩) فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ مِنْ ثَمَرَةٍ تَخْرُجُ إِلَى شِعْرَتِهِ فَأُخْرِجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلُوءَةٍ بِإِيمَانًا ^(١٠)

تلقاها القبول . ففي ذلك من شكرها وتظيم شأنها ما ليس من شوارد العقول . والله تعالى ولى التوفيق

- (١) ذلك الرجل قيل أنه من بنى إسرائيل . والله استخرج اللسان عطشا أو أعباء .
- (٢) والذي التراب الندى (٢) فيه حنف يستزعمه التركيبى فنزل فلا خفه ثم أمسكه بفيه وفيه إشعار بعسر المرقى لأنه ما افتقر إلى ذلك الأمساك إلا لیساعده نفسه بيده عند الارتقاء
- (٣) ذلك مجاز عن قبول العمل وأشعار بللالبته في الجزاء عليه (٤) أى في الاحسان إلى كل ذى كبر رطبة بطوبة الحياة أجر والله لا يضيع أجر المحسنين . الحديث متفق عليه
- (٥) أى ليلة الأسراء (٦) القباب جمع قبة . والكوثر وصف بالغة في الكثرة .
- وأشار التعبير بالإعطاء دون الإتياء كبار لصاحب المقام الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيمن الإشارة إلى أن المعطى وإن كان بالغاً في الكثرة المنتهى لكنه قليل بالنسبة إلى شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لأن الإتياء كما قيل لا يستعمل إلا في الشيء العظيم كقوله تعالى (وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) . وآ تيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (والإعطاء يستعمل في القليل والكثير فغن الأول قوله سبحانه (أعطى قليلاً كدى) ومن الثانى (هذا أعطونا) فامتن أو أمسك بغير حساب (٧) أى طيب الرائحة . والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكبر هو يفرق بينهما بما يوصف به ويضاف إليه . الحديث متفق عليه
- (٨) العظيم بضم ما بعده (٩) جبريل عليه السلام (١٠) المراد بالإيمان شئ يحصل

فَقَسَلَ قَلْبِي ثُمَّ حُسِّي ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِدَايَةِ دُونَ الْبَلِّ وَفَوْقَ الْجِمَارِ
 آيِيضٌ ^(١) قَالَ وَهُوَ الْبُرْكَانُ يَضَعُ خُطْوَةً عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ ^(٢) فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ
 فَأُتِلِقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا ^(٣) فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيَامٌ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ
 مَرْجُبًا بِهِ ^(٤) فَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ^(٥) فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا فِيهَا آدَمُ ^(٦)
 فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْجُبًا
 بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ
 فَأُسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ
 إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْجُبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا بِجِبِّي
 وَعِيسَى وَهَمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا جِبِّي وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا

به كل الايمان فتصعبت به من باب تسمية الشيء باسم مسببه . الحكمة في ذلك الشق مع القدرة
 على غايته بدون . الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطى رؤيته ذلك وعدم تأثره بها آمن معه
 من جميع المخاوف العادية ولذا كان أقوى الناس حالاً وأثبتهم جاشاً ولذا اوصف به بقوله
 (ما زلت البصر وما طفت) (١) التذكير على معنى البراق (٢) الخطو مصدر بمعنى المشي
 والمراد وضع ما به الخطوا أي يضع حافره عند منتهى ما يرى نظره تغلبه السير وطية المسافة
 الطويلة في الزمن اليسير (٣) تمسك به من زعم أن المعراج كان في غير ليلة الاء راء إلى
 بيت المقدس . والمشهور عند الجمهور أنهما كانا في ليلة واحدة وكانا أيضاً في البقطة وقد
 اختلف في ذلك اختلافاً كثيراً ينظر في غير هذا الوجيز . وفي الكلام حذف كافٍ بعض
 الروايات أي حتى دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فسلمت بالأنبياء ثم أتيت بلعراج ولم أر
 قط شيئاً أحسن منه فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى إلى باب من أبواب السماء الخبر
 (٤) مفرد أو اسم مكان أي صادق رجلاً - بالضم - أي سعة . أولي مكاناً رجلاً
 - بالفتح - أي متساو ذلك كناية عن الانشراح بالقادم وعبرة من عبارات التأسيس له
 (٥) أي نعم المجيء الذي جاءه . واستشهد به ابن مالك على الاستفناء بالصلة عن الموصول
 (٦) لا إشكال في رتبة الأنبياء غير عيسى عليهم السلام بالسماع استقرار أجسامهم في
 قبورهم بالأرض لأنه إنما حضرت أجسامهم للآفة تلك الليلة لتشريفا له صلى الله تعالى
 عليه وسلم ويصعد حديثاً أنس فيه ويبحث له آدم من دونه من الأنبياء فاتهم . أو تمسكت
 أرواحهم بمسوراً أجسامهم لأن الأرواح في غاية اللطافة وقد أودع فيها قوة التجدد كما يشرب به

باب كتاب راوي

ثم قالاً مرجباً بالآخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل اليه قال نعم قيل مرجباً به فنعم المجيء جاء فتفتح فلما خلصت اذا
يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرجباً بالآخ
الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قياً وقد أرسل اليه قال
نعم قيل مرجباً به فنعم المجيء جاء فتفتح فلما خلصت اذا إدريس قال
هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرجباً بالآخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرجباً به
فنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرجباً بالآخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرجباً به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت اذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرجباً بالآخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى^(١) قياً ما يبكيك
قال أبكي لأن غلاماً بمث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن
يدخلها من أمتي^(٢) ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل

ما وقع الروح الأمين (١) لم يكن بكاه موسى عليه السلام حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك المالم يزوع من آحاد المسلمين فكيف بمن اصطفا الله تعالى برسالته وبكلامه بل كان أسفا على ما فاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقضية لتنقيص أجورهم المستقرم لتنقيص أجره لان لكل نبي مثل أجر أمته (٢) ليس المراد منه الخط من شرف أو شرف الخلق صلى الله تعالى عليه وسلم بل التنويه بعشره ورفعة

من هذا قال جبريل قیل ومن ملک قال محمد قیل وقد بُعث إليه قال نعم
قال مَرَجَا بِهِ فَنَمَ المَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَا ابراهيمُ قال هذا أبوك
ابراهيمُ فسلم عليه فسَلَّمْتُ عليه فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرَجَا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ
وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ^(١) ثُمَّ رَفِئْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ^(٢) فَأَذَا نَبِيهَا مِثْلُ قَلَانٍ هَجَرَ ^(٣)
وَأَذَا وَرَحْمَا مِثْلُ أَذَانِ النِّعَلَةِ ^(٤) قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَأَذَا أَرْبَعَةُ أَهْكَارٍ ^(٥)
تَهْرُكُنْ ظَاهِرَكَ وَتَهْرُكُنْ بَاطِنَكَ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَتَهْرُكُنِ
فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْثَلَاثُ وَالْعُرُكُ ^(٦) ثُمَّ رَفَعْتُ لِي اللَّيْلُ الْمَعْمُورُ
فَأَذَا هُوَ يَسْخَطُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أُتِيتُ بِأَنَاءٍ مِنْ خَيْرٍ وَأَنَاءٍ
مِنْ لَبَنٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ الْلَبَنَ فَكَانَ هِيَ الْفِطْرَةُ ^(٧) الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا

قدره حيث أعطى في ذلك السن ما لم يسطع أحققه من هو أسن منه (١) اقتصر الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام على وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الصفة وتواردوا عليها لأن
الصالح صفة تفعل خلال الخير أجمع ولذا كررها كل منهم عند كل صفة في لرب كلمة
جامعة لكل وصف جيد (٢) نطاهر في أنها شجرة تبق حقيقة والنبات في الشاهد يكون
ترابا وماؤها واثبا ولا يبعد على الله جل قدرته أن يخلق في أي مكان شاء وقد أخبر سبحانه
عن شجرة الزقوم أنها تنبت في أصل الجحيم . ومعبت بذلك لأنه ينهى الباطل كل عالم وما
وراءها لا يعلم إلا العظيم الخبير (٣) أي في الكبر . وهجر بلدة باليمن (٤) أي مثلا
في الشكل والاستدارة لا في المقدار (٥) أي يخرج من أصل سدرية المنتهى كما في خبر
(٦) يرشد بظاهرة إلى عنصر هذين النهرين والكلام في مشاع الطرفين ومحصوله تبان
المشارب وتوافق المذهب فن ذاهب إلى تأويل ولكنه يجافي الدليل ومن واقف عند
ما يعطيه الظاهر غير مستبعد ذلك على قدره القاهر وظواهر الينيات تعضده كقوله جل
شأنه (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه نبات في الأرض) الآية وغيره من الآيات
المتضاربة على أن مادتهما مائية . وما يشير إلى ذلك قوله سبحانه (وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) وكون الماء يخرج من أصل السدرية ثم يسير حيث يشاء
الله تعالى المستأثر بعم ذلك ثم يسلكه نباته حتى يخرج من الأرض ثم يسير في مجاريه بأي
مع ما يحتاج من وابل المطر وطله أمر لا يحيله عقل ولا يتعثر عبل بدعوه النظم الكريم
والحديث والقدرة لا يتعاضد اثني والله على كل شيء قدير (٧) أي الفطرة التي فطر عليها
البشر وهي دين الاسلام كما قال تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل خلق الله ذلك الدين القيم) والمراد علامة الفطرة لأن اللين ليس هو نفس

وَأَمَّا تَكُنْ ثُمَّ فَرِضْتُ عَلَيْكَ الصَّلَاةَ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ
فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ
قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ
النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَالِجَةِ ^(١) فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ^(٢) فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ^(٣) فَرَجَعْتُ إِلَى
مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ
فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
عَنِّي عَشْرًا فَأَمَرْتُ بِشَرْعِ صَلَاةٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ
فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتُ قُلْتُ
أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَالِجَةِ
فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ
وَلَكِنْ أَرْضِي وَأَسْلَمْ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمَضَيْتُ فَرِيعَتِي
وَحَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي ^(٤)

يَبْنَا أَنَا نَأْتِمُّ أَطُوفُ بِالْكِمَةِ ^(٥) فَإِذَا رَجَلُ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَ يُهَادِي بَيْنَ

الاسلام بل علامة له ودال عليه (١) أى انى قد اختبرت ومارست بنى اسرائيل أشد الممارسة
مع قوة أجسامهم فرأيت منهم الشدة وعدم الطاقة فكيف حال أمتك (٢) أى فارجع الى
الموضع الذى ناجيت فيه ربك فلا حول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . وقدره لموسى
عليه السلام العناية بهذه الأمتة فى شأن الصلاة بالرفع لقدره (٣) أى فوضع عني فى
ضمن الوضع عن أتى عشرين موضعاً على أن الوضع عنه يستلزم الوضع عن أمتة . ولم يقل عن
أتى ثلاثتهم بقا . فرضية الخمسين عليه عليه الصلاة والسلام هذا وفى رواية أن التخفيف
كان خساً وخسواً وعقد هذا الحافظ ابن حجر وجعل حل غيرها عليها من التبعين (٤) هذا لما
يستدل به على أن التكليم ليلة الاسراء كان بغير واسطة والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه
مسلم فى الايمان وفى كل ما ليس فى الآخر

(٥) أى رأيتنى أطوف بالكعبة

باب

كتاب

داوي

الطبرستان

ان عمر

وان ذكر في الكتاب سيرة الامام

الزراعة

في

استعمال البذر والعروة

رَجَلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهْرَقُ رَأْسُهُ مَاءً ^(١) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَأَذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدَ الرَّأْسَ أَعْوَدُ عَيْنِهِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ ^(٢) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدُّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابْنُ قَطَنِ ^(٣)

يَنْتَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَرَقَةٍ أَلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاكَةِ قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ^(٤) وَآخَذَ الذَّنْبُ شَأَهُ فَتَبِعَهَا الرَّكْبَى فَقَالَ الذَّنْبُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمٌ لَا رَكْبَى لَهَا غَيْرِي ^(٥) قَالَ آمَنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

يَنْتَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزْكَرُهُ مِنَ الْخَيْلِ اعْخُصَفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ

(١) الآدم الأسمر . وسبط الشعر مرتسلة . ويهادى بين رجلين أي يمشي بينهما معقدا عليهما من ثيابه . وينطف الخ أي يطر قليلا قليلا . وما ينلوه شك من الراوي وهو بمعنى يريق وقبضا على مالم يسم فاعله اجراءه مجرى الأفعال الملازمة للبناء للجهدول كنج وغيره (٢) يريد بجمعودة الرأس أن شعرها متين . يقال شعر جعد إذا كان فيه التواء وتقبط . والعنبة الطافية هي الناتئة عن حنا أو خاتنها (٣) رجل من خزاعة حلت في الجاهلية . الحديث متفق عليه

(٤) الرجل من بني إسرائيل . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم آمنت الخ لما قال الناس بقرعة تسلم كافي رواية . نطق الدواب جائز عقلا وكل جائز أخبر به صاحب المعجزة أنه واقع علمنا عقلا أنه واقع ولنا من التنزيل دليل (قالت نمله) الآية ومن المشاهدات أيضا ما يرى في بعض الطيور - كالبيضاء - ولا يعمل توقف المتوقفين على أنهم شكوا في الصدق ولكن استبعدوه استبعادا عاديا ولم يصلوا علما مكيئا أن خرق العادات في زمن النبوات يكاد أن يكون عادة . وتخصيص العمرين عليهما الرضوان بالتصديق محمول على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان أخبرهما بذلك فقبلاه بالآمان فلاننا في أن غيرهما شاركتهما في هذا التصديق والاذعان (٥) فيه حذف يعلم مما أخرجه المصنف فيأذ كر عن بني إسرائيل ولفظه فتبعها الركبى حتى كأنه استغنى عنه فقال له الذنب استغنى عنها من في لها يوم السبع الخ بمعنى ذلك أنه إذا أخضعها لها الحيوان المقترس لم يقدر الركبى على انتقادها منه بل يفر إذا رآه فلا رجاها حيث تغضب الذنب بمعنى أنه يكون قريبا منه راعيا مفضل منها فيتناوله . الحديث أخرجه مسلم والترمذى

باب	كتاب	راوي
ما ذكر من بنى اسرائيل	الاحاديث الانبياء	عمر
فضل التهجير الى الطهر	الاحاديث الانبياء	عمر
الحيل مقود في توصيها الحير الخ	الاحاديث الانبياء	انس
سائر الاحاديث في السيرة	الاحاديث الانبياء الصلاة

الى يوم القيامة^(١)

يَنَامُ رَجُلٌ يَتَّبِعُ طَرِيقَ وَجَدَ غَضَنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ
أَلَّهُ لَهُ^(٢) فَتَقَرَّرَ لَهُ

﴿ فصل في المحلى من حرف الباء ﴾

البركة في نوامي الخيل^(٣)

البركان في المسجد خطيبته وكفارها دفنها^(٤)

(١) ذلك الرجل هارون وكان من بني اسرائيل كما يرشد اليه الكتاب (إن هارون كان من قوم موسى فبقي عليه) الآية . واغلياء العجب عن تحيل فضيلة تراءت للشخص في نفسه . والتجلجل الغوص في الأرض مع اضطراب وتضاعف من شوق الى آخر العجب آفة قلبية . وغائلة من الغوائل النفسية . مذمومة كتابا وسنة . قال تعالى (ويوم نحين إذا عجبكم كثير ثم كنتم فوق منكم شيئا وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) ذكر ذلك في معرض الانكار عليهم لا عجبهم بالكثرة التي يتحيل فيها الانتصار فكان الأمر بعكس ما خال الأفكار . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه . وقد أعجب ذلك الرجل بنفسه لما تحيله فيها من فضيلة العلم وما أوتي به من الكنوز ما أتى بمقاومه لتنوع العصبية أولى القوة تخفف الله بوبداره الأرض (فما كان له من فتنة يصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) الشكر المعروف محال عليه جل شأنه فهو مجاز عن الرضا بعمل هذا المصيط للأذى من جادة الاجتياز . والجزاء عليه بما رفته الى درجة الامتياز . والتعبير بالشكر يشعر باللطيف العامل بالمتعة في الاحسان اليه . والتعطف عليه . فهو كقول تعالى (ومن تطوع خير انا ان الله شاكر عليم) الحديث رواه مسلم والترمذي

﴿ فضل في المحلى بال من حرف الباء ﴾

(٣) المراد بالبركة الخير . وفسر في الخبر بالأجر والمغنم . ويريد بالتحيل ما ترتبط لهجهاد كما يرشد اليه الخبر الا ان التحيل لرجل أخرج فانتظره فقيه الدليل والتفصيل . الحديث متفق عليه

(٤) الخطيئة السيئة . وصاحبها آتى خطيئته على مكان محترم جعله الله تعالى محل عبادته وموضع جباه عباده وأضاف اليه . واليه يبرأ هذا المسمى بموازاتها ان كانت الأرض زاوية ولا موجب محوها وإلا فذلك الأثر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

الْيَمَانِ بِالْخِيَارِ. أَلَمْ يَتَّفِقَا^(١) أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَّفِقَا فَإِنْ صَدَقَا وَيَتَّفِقَا
يُورِكَ لِمَا فِي يَمِينِهِمَا وَإِنْ كَتَبَا وَكَذَبَا حُقَّتْ بَرَكَةُ يَمِينِهِمَا^(٢)
الْيَمِينَةُ أَوْ حَدَّثَ فِي ظَهْرِكَ^(٣) قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا
عَلَى أَمْرَاتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْيَمِينَةَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ الْيَمِينَةَ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ قَالَ هَلَالٌ وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ أَنِّي
لَصَادِقٌ وَلَيَزِلَّنَّ اللَّهُ مَا يَرَى ظَهْرِي مِنَ الْعَدُوِّ^(٤) فَقَدْ زَلَّ جَبْرِيْلُ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ وَالَّذِينَ يَرْمُونُ أَرْوَاهُمْ حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ^(٥) فَأُفْرَفَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا جَاءَ هَلَالٌ فَشَهَدَ^(٦) وَالنَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ
تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهَدَتْ^(٧) فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوها وَقَالُوا إِنَّمَا
مُوجِبَةٌ^(٨) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَتْلُكَاتٌ وَنَكَصَتْ^(٩) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَُا تَرْجِعُ

(١) البيوع هو البائع وأطلق على المستدري تغليبا . واختيار اسم من الاختيار وهو
طلب خيرا لأمرين إما بإمضاء البيوع أو فسخه . والمراد به هنا خيار المجلس . والتفرق هل
المعتبر فيه التفرق بالأبدان أو بالأقوال موضوع خلاف ينظر في موضعه (٢) أي فإن
صدقا في بيعهما يؤتا مال البيوع والغن من نقص وعيب يورك لهما في البديلين وحكم العكس
بعكس الحكم فإن دلس أحدهما فالشوم قاصر عليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي

(٣) سببه أن هلال بن أمية الأنصاري قلق امرأته بشريك بن سمعاه فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الخبر أي أحضر البيعة أو يقع الحد على ظهرك . تمسك به من يرى حد
الزوج القاذي إذا عجز عن البيعة ولم يقع لعان . وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه
فقهي ينظر في موضعه (٤) ساغ له القسم على الإزال لقوة يقينه في ربه وحسن ظنه به
ولذا جعل له من أمره مخرجا وراه بالوحي (٥) يرشد إلى أن هذه الواقعة هي سبب النزول
وأن ذلك هو أول لعان وقع . روى عن أنس أنه قال لأول لعان كان في الإسلام هو ما وقع
بين هلال بن أمية وزوجته (٦) أي شهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين فبارعها به
من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين (٧) أي شهدت أربع شهادات
بالله أنه لمن الكاذبين (٨) أي موجبة للعقاب أن كانت كاذبة (٩) تلك كانت بمعنى

ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ^(١) فَضُتْ ^(٢) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبْصُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْهَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدَّجِ السَّاقَيْنِ
فَهُوَ لَشْرِيكَ بِنِ سَمْحَاءَ ^(٣) فِجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَدَالِي لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ^(٤)

﴿ حرف التاء ﴾

تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا
تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا ^(١) وَتَأْتِي النَّعَمَ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ
حَقَّهَا تَطْوُهُ بِأَغْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِزُرُوعِهَا . وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ ^(٢)
وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْلِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يَمَارُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ
فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ وَلَا يَأْتِي بِمِيعَةٍ يَحْلِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ
لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ ^(٣)

تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَلَتْ عَنْ قَوْلِ ذَلِكَ . وَكَسَبَتْ أَى أَحْبَبَتْ عَنْ (١) أَى بَاقِي أَيَّامِ الدَّهْرِ
بِإِذْعَارِضٍ عَنِ اللَّعَانِ وَالرَّجُوعِ إِلَى تَصْدِيقِ الزَّوْجِ . وَأَرَادَ بِالْيَوْمِ الْجَنَسَ (٢) أَى مَضَتْ
فِي نَعَامِ الْعَالَمِ . وَنَحَلَهُ فِي الشَّهَادَةِ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ .
وَنَحْصِصُ الْغَضَبَ بِجَنَابِ الْمَرَأَةِ لَتَشِدَّ يَدُهَا أَلْفَ مَرَّةٍ الْفُجُورَ وَلِأَنَّ النِّسَاءَ كَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلْنَ
الْعَمَلُ فَرِمًا يَسْتَسْلِمْنَ النِّقْمَةَ بِهِ لِسَقُوطِ وَقْعِهِ عَنْ قُلُوبِهِنَّ بِخِلَافِ غَضَبِهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَعَظُمَ
سُلْطَانُهُ (٣) سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ عَظِيمَتُهُمَا . وَخَدَّجِ السَّاقَيْنِ مَمْلُتُهُمَا (٤) يَرِيدُ أَنْهَ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا مَا أَوْحَى إِلَيْهِ مِنَ آيَةِ اللَّعَانِ الَّتِي دَرَأَتْ عَنْهَا الْخَذْلَاءُ قَامَهُ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ الشِّبْهِ الظَّاهِرِ بِالَّذِي رَمَيْتُ بِهِ . وَفِي تَكْبِيرِ الشَّأْنِ تَهْوِيلِ عَظِيمَتِهَا كَانَ يَرْقُبُهَا
أَى لَوْلَا ذَلِكَ لَأَوْقَعْتُهَا تَضَاعُفَ جَرْمِهَا مَا يَكُونُ عِبْرَةً لِلنَّاسِ وَتَذَكُّرَةً لِلسَّامِعِ . الْحَدِيثُ
رَوَاهُ الْجَامِعَةُ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ النَّسَائِيِّ

﴿ حرف التاء ﴾

(٥) أَى تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَلِ وَالْقُوَّةِ وَالْكَثَرَةِ
فَقَطَّأَ صَاحِبُهَا حَيْثُ لَمْ يَبْزُذْ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الزَّكَاةِ . وَاتَّخَذَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَتَكُونَ
أَشَدَّ قِيَظًا وَطَهَارًا وَبَلَّغًا فِي الْمَقْبُورَةِ (٦) أَى عَنُورٌ وَدَهَا لِيَضْرِبَهَا النَّازِلُونَ عَلَيْهِ مِنْ لَابِنِ
لَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لِأَرْبَابِ الْحُجُجِ مِنْ قَصْدِ الدُّورِ وَطَرَقِ الْأَبْوَابِ (٧) الْيَعَارِصُ
النَّعَمِ . وَالرُّغَاءُ صَوْتُ الْإِبِلِ . وَالتَّخْبِرُ هُنَا مَعْنَى النَّبِيِّ أَى لَا تَعْلَمُوا فَيَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ

تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زَاكَ الْمَلَائِكَةُ نَظَلُّهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ ^(١)

تَحْدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ^(٢) خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُضُوا ^(٣) وَتَحْدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ^(٤) وَتَحْدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الرَّجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي مَوْلَاهُ بِوَجْهِهِ وَهُوَ لَا يَبْجِيهِ ^(٥) تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ^(٦) فَقَالَتِ النَّارُ أَثَرْتُ بِالْمُسْكِبِينَ وَالْمُسْجِبِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ^(٧) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلَكُوهَا

فالذي في الحقيقة انما يشر سبب الاتيان بهذا الوصف لانفس الاتيان . وهذا حديث آخر يتعلق بالقول في الغنائم ولذا أخرجه المصنف مفردا في الجهاد بسياق أو في من هذا نظره في حرف لا بلفظ لألقين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة الخ . والله تعالى ولي التوفيق (١) سببه كما عن روايه أنه قال لما قتل أبي - يوم أحد - جعلت أكنف الثوب عن وجهه أبكى ويهوى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمى تبكى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم أي معز يا محمد بما آل اليه أمر من الخير الحديث . رواه النسائي (٢) أي أصولا مختلفة كاللعدن فيها النفيس ومنها الخسيس فكل يعمل بمقتضى فطرته وقضية جوهره (٣) يشير إلى أن الشرف الاسلامي لا يكمل إلا بالتفقه في الأمور الدينية ولا يتم إلا بالخلية العملية (٤) يريد بالسان تفلد الامارة . وكرهيته من حيث صعوبة العمل بالعدل . وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى لمن يدخل في تلك العهدة بحقوقه وحقوق عبادده ولا تخفى خيريته من خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى (٥) أي وذلك ليكون طريقته أخيب الطرائق . لتدفع به بذلك إلى استكشاف الأسرار والاستطلاع على الحقائق . الحديث متفق عليه

(٦) الحاجة الخاصة . وذلك بحمل الحقيقة ونحن متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فإن القدرة لا يتعاضدا شي والمقل مجوز والظواهر قضية بوقوع ما يجوز العقل وأمور الآخرة لا تقاس على شؤون الأولى . ويحتمل أن يكون ذلك لسان الحال والله تعالى بالحقيقة عليم (٧) سقط الناس المحترقون فيما بينهم الساقطون من أعينهم ولكم النسبة إلى ما عند الله تعالى عظماء أجلاء في مكانة عالية ودرجة سامية

باب	كتاب	روى
		أبو حمزة
من من زيد	التفسير	
الحشر	مائة	الرقاق
شبهه الحاشي البديري	المحيط	أبو حنيفة

فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَصْعَاحَ رِجْلُهُ ^(١) فَقُولُ قَطِ قَطِ ^(٢) هُنَا لَكَ تَمْتَلِي وَزُرِّي بِمَعْصِي إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا ^(٣)

تُحْشَرُونَ حَفَاةً عَوَاةً غُرْلًا ^(٤) (قَالَ) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَحْمِيَهُمْ ذَلِكَ ^(٥) فَخَرُجُ الْعَوَاتِقِ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ^(٦) وَالْحَيْضُ وَلَيْسَ هُنَّ الْغَيْرُ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٧) وَيَتَنَزَّلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى

تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ ^(٨) (قَالَ) قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَنَّى تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْأَلُ ذُنُوبُكَ لَهَا ^(٩) وَبُوشِكَ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا

(١) طريقة السلف في هذا وأمثاله التوقيض وتسلم ماوردمع اعتقاد استعمال ماينافي الكمال على ذى الجلال . وخاض كثير من أهل التأويل في ذلك على أقوال أقومها أنه بذلها تذييل من وضع تحت الرجل . والعرب تضع الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم في الدعاء رغم أنفه وللنادم سقط في يده (٢) قط بمعنى حسي (٣) فيه دليل لأهل السنة على أن العطاء ليس متوقفا على الأعمال . وبمثل الخلق المنشأ أمر الأطفال . الحديث متفق عليه

(٤) ينظر القول عليه في خبر إنكم تحشرون حفاة الخ (٥) يشير إلى قوله تعالى (كل امرئ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) العواتق جمع عاتق الجارية أو لم تأدركت . والخدور واحد ما خدر وهو ستر يلقى ناحية البيت تقع دوراه الأ بكر . وكل ماواراك فهو خدر (٧) المراد بالخبر موطنه كحال الجمعة والعبد من مجالس العلم . ودعوة المؤمنين كاستنقاه . واستثنى من هذا العموم ذوات الهينات وربات الجلال لاعتلال النفوس وسر يلن الفساذ في الأجسام لأن الفتنة إذ ذاك كانت مأونة بخلافها بعد المصير الأول . الحديث رواه الجماعة

(٨) استفهام حذفت أداته قصد به الإعلام أي أغدري . والمخاطب راوى الخبر وذاك كان وقت أقول الشمس . وهذا خبرها المستقر لها كقافي الآية (٩) السجود والاستئذان مؤولان بالانقياد والتسخير الدائم . وقال فريق الظاهر عن تميز وإدراك مستدلان بظاهر الآيات على أن سائر الكواكب مدركة عاقلة حيث استند لها ضمير العقلاء في قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) وقوله سبحانه حكاية عن يوسف عليه السلام (إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) والدليل بقبول التأويل

باب

كتاب

داوى

صفة الشمس
والقمر

أبوذر

العلم

وجه الناس

الادب

التماز

ابن بشير

الاحكام السجود بن عبد
الرحمن

الصوم

انس

يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْأَلُ فَلَآ يُؤْذَنُ لَهَا بِقَالُ لَهَا اِزْجِي حَيْثُ جِئْتَ فَتَقْلَعُ مِنْ
مَرْجَبَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ (١)

تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَكُّبِهِمْ وَتَوَكَّدِهِمْ وَتَلَطُّفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا
أَشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالْأَسْرِ وَالْحَمَى (٢)

تَسْعَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً (٣)

تَسَمُّوا بِأَسْمَائِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي (٤) وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَرَاتِي (٥)
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي (٦) وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدًّا فَلْيَتَبَوَّأْ

وإن كان القول بذلك لا ينافي ضروريات الدين ولا يضرب باليقين . والمتفقون على الظاهر
مختلفون في حقيقة المستقر ف قيل انها تسجد لحدتيته اليه دورها فتستقر وتسجد تحت
العرش من غير خروج عن مجراها الا انها حينما كانت في تحتها . وقيل وقيل بما يجزئنا
لإبراهيم عن حيز الابدان (١) . الاشارة الى الجري المفهوم من التركيب أي ذلك الممر
السريع البديع الشأن . المنطوي على حكم يحارفا العقول والأذهان . تقدير العزيز
العليم . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) وجه التشبيه التوافق في النصب والارتياح . وتداعيه بمعنى أنه يدعو بعضه بعضا
الى المشاركة في الألم بالسهر والحمل . أما الأول فلأن الألم يمنع النوم . وأما الحمل فلأن
الأرق يشيرها . يرشد الى ما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون من التلطاف والتواضع . والتناظر
والاتحاد . حتى يكونوا كرجل واحد . شعورهم واحد . في الاعتماد بجعل الاتحاد
سعادة للعاشق والمعاد . وفي التناظر كس والتناظر الحسرة المبين كما قال جل شأنه (ولا
تنازعوا فتيقشوا ولا تذهبوا) الحديث متفق عليه

(٣) السحور بفتح السين اسم لما يتسحر به . وبالضم الفعل . وهو أمر مندوب اليه
ومن قويات مشروعيته مخالفة أهل الكتاب . ويحصل ولو بقليل من الطعام . ووقته
السحر لأنه مصوغ من مادته . والبركة فيه على الأول بمعنى الاعانة والقوة . وعلى الثاني
بمعنى المثوبة والأجر . الحديث رواه الجماعة إلا أبا داود

(٤) مقيد بزمه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعا للالتباس وهو مذهب جمهور السلف
وفتها الأمصار . وقيل مطلقا الظاهر الخبر (٥) اتحاد الشرط والجزاء دليل على التناهي
في صدق الروايات أي فقد رأي حق ولا رتاب في المرقى وليست رؤيته بأضغاث أحلام ولا
تخييلات شيطان (٦) منح الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام محقره بالناس إياه ومنع

مقدمة من النار^(١)

تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ^(٢) (قَالَ) فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَضْنَاهُ^(٣) وَقَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى^(٤) قَالَ ابْنُ صَيَادٍ يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ^(٥) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ^(٦) ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً^(٧) فَقَالَ لَهُ ابْنُ صَيَادٍ هُوَ الدُّخَانُ^(٨) فَقَالَ أَخْسَأُ فَلَنْ تَعُدَّ وَقَدَّرَكَ^(٩) فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ^(١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أَفْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبِي بَنْ كَسْبٍ إِلَى التَّنْحَلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَادٍ وَهُوَ يَحْتَلِ^(١١) أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ

الشیطان أَن يَتَوَصَّرَ بِصُورَتِهِ فِي النَّوْمِ كَأَسْمَاعِلَ عَلَيْهِ إِذْ لَوْ وَقَعَ ذَلِكَ لَوْفَعَ الْإِتْبَاسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَلَمْ يَوْفُقْ عَاجَاجًا بِمَنْ جِهَةَ النَّبُوَّةِ لَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ لَذِكُّ كَاحَى رُؤْيَاهُ نَفْسَهُ مِنَ الْقَاءِ الشَّيْطَانِ فِيهَا لَتَصَحَّرَ رُؤْيَاهُ فِي الْوُجْهِينَ وَيَكُونُ ذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى الْعِلْمِ صَحِيحًا لَا يَرِيبُ فِيهِ (١) أَسْلَفْتُكَ الْقَوْلَ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ إِنْ كُنَّا بَعْلَى أَلَحْ فَأَلْقَتْ نَظْرَكَ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٢) اسْتَقْبَاهُمْ مَحْدُوفِ الْأَدَاةِ . وَاسْتَطَابَ ابْنُ صَيَادٍ وَاسْمُهُ صَافِي وَكَانَ غُلَامًا يَهُودِيًّا مَدْعِيَا الرِّسَالَةَ (٣) أَيْ تَرَكَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْضَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ لِأَسْمَانِهِ (٤) أَرَادَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَسْتَطَاعَ أَنْ يُظَاهِرَ أَمْرَهُ وَيُثَبِّتَ كُتُبَهُ الْمُنَافِي لِلدَّعْوَاهِ (٥) بِرِيدَانِهِ بِرَى الرُّؤْيَا فَطَوَّرَا تَطَابُقَ الْوَاقِعِ وَطَوَّرُوا تَخَالُفَهُ وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْكُهْنَةِ يُخْبِرُ بِالْخَبَرِ فَيَصْدُقُ نَارُهُ وَيَكْتَبُ أُخْرَى (٦) أَيْ لَبَسَ عَلَيْهِ شَيْطَانُكَ مَا بَلَقَى إِلَيْكَ (٧) أَيْ أَضْمَرَ تِلْكَ فِي نَفْسِي أَمْرًا . رَوَى أَنَّهُ خَبَأَهُ (يَوْمَ تَأْتَى السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) (٨) فِي خَبَرٍ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الدُّخَانُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ الدُّخَانُ (٩) أَيْ أَبْعَدَ صَاغِرًا وَلَنْ تَجَاوِزَ قَدْرَكَ فَانْهَ لَا يَبْلُغُ أَنْ تَطَالَعَ بِالْعَيْبِ مِنْ قَبْلِ الْوَحْيِ الْمُخْتَصِّ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَلَا مِنْ قَبْلِ الْإِلَهَامِ الَّذِي يَدْرِكُهُ الْمُقَرَّبُونَ (١٠) أَيْ إِنْ يَكُنْ هُوَ الدَّجَالُ . وَكَانَ عَلَى صُورَتِهِ . فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ بَلْ سَلَطَ عَلَيْهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَفِي بِإِسْمَاعِيلَ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ شَيْئًا بِمَا يَقُولُهُ فِي وَحْدَتِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ كَاهِنٌ

باب

كتاب

راوي

أما سلم فأتى على سلم عليه الخ

الجنائز

ابن عمر

الزكاة على الزوج واللائم

الزكاة

زبد أسامة بن مسعود

الصدقة قبل الرد

.....

حارة

صِيَادٍ فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فَيَهَارِزُهُ^(١)
فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صِيَادٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَقَى يُجْذُوعُ
التَّخَلُّلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صِيَادٍ يَا صَافٍ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صِيَادٍ هَذَا عَمَدٌ هَذَا
مُحَمَّدٌ فَتَارَ ابْنُ صِيَادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكْتَهُ يَبْنَ^(٢)

تَصَدَّقَنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَقَالَتْ (الراوية) لَعَبِدَ اللَّهِ^(٣) سَلَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ أَيْجُزِي عَنِّي أَنْ أَتَقَّكَ عَلَيْكَ وَعَلَى آيَتَاكَ فِي حِجْرِي
مِنَ الصَّدَقَةِ^(٤) فَقَالَ سَلَّى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَتْ) فَأَنْظَلْتُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتَهَا
مِثْلَ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ فَقُلْنَا^(٥) سَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجُزِي
عَنِّي أَنْ أَتَقَّكَ عَلَى زَوْجِي وَأَيَّتَاكَ لِي فِي حِجْرِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَمَّ لَهَا أَجْرَانِ
أَجْرُ التَّرَاكِيبِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ^(٦)

تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكَ زَمَانٌ يَنْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ
يَقْبَلُهَا^(٧) يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ
لِي بِهَا^(٨)

أَوْسَاحُ (١) الرَّمْزَةُ الْإِشَارَةُ (٢) أَيْ أَظْهَرَ لَنَا مِنْ طَوِيلِهِ مَا تَقَفَّ بِهِ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهِ
الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) أَيْ ابْنُ مَسْعُودٍ وَزَوْجُهَا (٤) تَرْبِدُ الْخَجَرِ أَنَّهُمْ فِي حَضَانَتِهَا وَكَقَالَتِهَا (٥) الْمُرَادُ
فَقَالَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِيُطَابِقَ الْإِفْرَادَ الْآتِي (٦) أَيْ أَجْرُ صَلَاحِ الْقَرَابَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ
بِهَا أَنْ تُوَصَّلَ . وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا صَالِي اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَوْعٍ مِنَ التَّنْكِيدِ
حَيْثُ قَرَنَ الطَّلَبَ بِالْإِجْهَادِ وَلَوْ مَا اتَّخَذَهُ النِّسَاءُ حُلِيَةً لَهُنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْفَعُ وَأَجْدَى . يَوْمٌ
يَتَصَمَّرُ مِنْهُ وَأَكْثَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَائِي وَابْنُ مَاجَهٍ

(٧) ذَلِكَ الزَّمَانُ يَكُونُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ (٨) عِلْمُ حَاجَتِهِ لَا يَرَى ذِمَّةَ الْغَنَى
الْمَاطِلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ أَمَّا غَيْرُ الْمَاطِلِ فَقَدْ فَعَلَ مَا قِيَّ وَسَعَى كَمَا فَعَلَ الْوَاجِدُ لَنْ قَبْلَ صَدَقَتِهِ . قَدْ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحْذِيرُ مِنَ التَّسْوِيفِ بِالصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ذَرِيعَةً إِلَى عَدَمِ الْقَابِلِ
لَهَا إِذْ لَا يَتِمُّ مَقْصُودُ الصَّدَقَةِ إِلَّا بِصَادِقَةٍ أَرْبَابِ الْحَوَجِ وَقَدْ أَخْبَرَ الصَّادِقَ بِأَنَّهُ سَيَقَعُ فَقَدَانُ

تَطْعِمُ الطَّعَامَ ^(١) وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ^(٢)
تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ فَإِذَا الَّذِي تَقْسِي يَدَيْهِ لَهُمْ أَشَدُّ قَعْبًا مِنَ الْإِبِلِ فِي
عَقْلِهِ ^(٣)

تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ ^(١) أَنْ أُعْطِيَ رَضِي
وَأَنْ لَمْ يُطْ سَخِطَ تَعَسَّ وَأَتَكَسَّ ^(٢) وَأَذْأَشِيكَ فَلَا أَتَقَشَّ ^(٣) طُوبَى لِعَبْدٍ
أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْتَرُ رَأْسُهُ مُبَرَّةً قَدَمَاهُ ^(٤) أَنْ كَانَ فِي
الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَأَنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ ^(٥) أَنْ اسْتَأْذَنَ

المصرف ولكن السوق لا يفقد المواخذة على تسويفه يوم يقوم الحساب . هذا الحديث
متفق عليه

(١) سببه أن رجلاً من بني النضير صلى الله تعالى عليه وسلم أي الإسلام خير أي شيء شبعه
أفضل فقال له ذلك أي هو أن تطعم الطعام . وعبر بالاطعام ليتناول سائر أنواعه فلا يتخصص
بالبقرة . وفيه فضل كبير وخير كثير ففي الخبر أن في الجنة غرافة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها هي لمن ألان الكلام . وأطعم الطعام . وصلى بالليل والناس نيام .
(٢) أي فلا تؤثر به أحد أنك كبريل الأجر التعميم كبراً لشعار الإسلام ومراعاة
لأخوة المسلم . وخص هاتين الخصلتين بالذ كر ليس الحاجة إليهما إذ ذاك لما كانوا
فيمن الجهد والخصاصة ولمصلحة التأليف ولا يخفى ما فهم من الجمع بين نوعي المكافئ المالية
والبدنية . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) سلف لك القول عليه في خبر بنس مالأحدكم الخ فارجع إليه . وتخصيص الإبل
بالذ كر تفتتلك حكمتك في حديث أنما مثل صاحب القرآن الخ فانظره . والله تعالى
ولي التوفيق

(٤) التسليم معان عند أهل اللغة فهو معنى الهلاك والنفار والسقوط والاختطاط
والبعد . ولا بعد هنا بين جوهر اللفظ وهذه المعاني . والخمصة كساء أسوده أعلام . سمى
مبتغى الدينار وما في حكمه عبداً لحرصه على ذلك وتحمل النذل في طلبه فكأنه أسيره
وعبده (٥) أي إذا دعوا في مما أثم به عاوده ذلك فهو دعاء عليه بالخيمه والخمران
(٦) أي وإذا أصيب بشوكه فلا خرجت بالناقش (٧) طوي بكامل الجسد الشيرازي
هي الحصى والخبر وشجرة في الجنة . أو الجنة بالهندية . والعنان سيرا الجمال . والأشعث
منتشر الشعر (٨) الحراسة مقدمة الجيش . والساقم مؤخرته . وفي اتحاد الشرط
والجزاء دلالة على نغمة الثاني وكأله أي فهو في شأن عظيم حيث أنه حامل الذ كر لا يقصد

باب
الحراسة

من يؤذنه من دوزخ النار

من رغب من المدينة

كتاب
الجهاد

القدر

المج

باب من رغب

لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَأَنْ شَقَعَ لَمْ يَشَقَّ (١)

تَوَدُّوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسَوْءِ الْقَضَاءِ وَشِمَانَةِ

الْأَعْدَاءِ (٢)

تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَإِنِّي قَوْمٌ يَسُوءُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ

(٣) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ أَيْ لَوْ كَانُوا يَمْلِكُونَ (٤) وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَإِنِّي قَوْمٌ

يَسُوءُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَمْلِكُونَ

. وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَإِنِّي قَوْمٌ يَسُوءُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ

وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَمْلِكُونَ

تَقْضَى صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً (٥)

وَيَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ

الْمَعْرُوفِيُّ شَوْنَهُ فَأَيُّ مَوْضِعٍ اتَّفَقَ لَهُ كَانَ فِيهِ (١) أَيْ إِنْ طَلَبَ الْإِذْنَ لَهُ فِي الدَّخُولِ عَلَى

غَيْرِهِ تَعَلَّقَ بِدُونِهِ النَّسَبُ . وَإِنْ أَرَادَ الشَّفَاعَةَ لِمَقَرٍّ لَا تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ لِأَزْدِرَأَتِهِ فِي أَعْيُنِ

الْمُتَرَفِّعِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لِمَا جَعَلَهُ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلٍ الْأَكْثَافِ وَسَلَامَةِ الْفِطْرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي

التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ

(٢) جَهْدُ الْبَلَاءِ مَشَقَّةُ الْإِخْتِبَارِ فِي الْمَعَاشِ . وَالدَّرْكُ الْعَاقِبَةُ لِلشَّيْءِ وَالْوَصُولُ إِلَيْهِ

وَالْمَرَادُ بِالشَّقَاءِ شَقَاؤُ الْمَعَادِ لِأَنَّهُ هُوَ الشَّقَاءُ الْحَقِيقِيُّ - أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ - وَرَبُّهُ بِالْقَضَاءِ

الْمَقْضَى لِأَن قَضَاءَهُ جَلُّ شَأْنِهِ لِأَسْوَءِ فِيهِ . وَشِمَانَةُ الْأَعْدَاءِ فَرْحُهُمْ بِإِيْنِكَ الْقَلْبِ وَيَبْلُغُ مِنَ

النَّفْسِ أَشَدَّ بَلُغٍ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْبَسُّ السُّوقُ الْيَمَنُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَسُوءُونَ دَوَابَّهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَصْلُوا عَلَيْهَا الْأَهْلَ

وَمَنْ أَطَاعَ رَاحِلِينَ إِلَى مَا قَعِبَ مِنْ تِلْكَ الْأَقَالِمِ لِمَا عَجَبَهُمْ مِنْ رُؤَايَاهُمْ وَخَائِفَاهُمْ . وَقَدْ وَفَّقَ الْأَمْرَ

عَلَى وَفَّقَ الْخَبَرَ (٤) أَيْ لَوْ كَانُوا يَمْلِكُونَ بِمَا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا سَيِّدَانَهُ لِمُخْتَارِهِ صَلَّى اللَّهُ

تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهَا مِهْطَ الْوَحْيِ وَمِنْ زَلِ الْبَرَكَاتِ مِنَ الْفَوَائِدِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ الَّتِي

يَسْتَحِقُّ دُونَهَا بِجِدْوْنِهِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْخَطُوطِ النَّفْسِيَّةِ الْغَايَةِ مَا عَرْضُوا عَنْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا

. فَيُهَيِّجُ لِمَنْ زَالِمُهَا وَآثَرُ غَيْرِهَا عَلَيْهَا . وَالْمَرَادُ بِهِمُ الْخَارِجُونَ مِنْهَا رَغْبَةً أَمَّا الْفَارِقُ

لَفَرَضَ لَا يَفَارِقُ الْمَقْصِدَ الصَّحِيحَ فِي شَيْءٍ فَيَقْلِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ

مسلم والنسائي

(٥) فِيهِ إِنْ أَقْلَ الْجَمَاعَةُ اثْنَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الْفَضْلَ لغير الواحد وما زاد عليه فهو جماعة

باب	كتاب	روى
فضل صلاة	أبواب	٢٠٤
التجر جاعة	صلاة	٢٠٥
	الجماعة	
قال اليهود	المجاهد	ابن عمر
والسارق والسارقة الآية	المهود	ثالثة

فَأَقْرُوا إِن شِئْتُمْ أَن تَقْرَأَ الْفَجْرَ كَانَ مَشْهُودًا ^(١)

تَقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْشَوْا أَحَدَهُمْ وَرَكَ الْحَجَرِ يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ ^(٢)

تَقَطَّعَ الْيَدُ فِي رُزْنٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ^(٣)

تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْفَيْكَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْبَجَارُ بِيَدِهِ
كَمَا كُنَّا أَحَدُكُمْ خَبْرَةً فِي السَّفَرِ زُلًّا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ^(٤) (قَالَ) فَأَتَى رَجُلٌ
مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِزُلِّ أَهْلِ

وحذف التاء من العدد على تأويل الجزء بالدرجة (١) استشهد أبو هريرة على اجتماع الملائكة في ذلك لأن المراد من يشهد قرآن الفجر ويحضرهم ملائكة الليل وملائكة النهار . والمراد بهم الحفظ والكرام الكاتبون . لا يخفى ما في عبارة الكتاب والحديث من اللفاظ والحث على الاعتناء بأمر صلاة الفجر لأن العبد في ذلك الوقت يشيع كراما ومتلى كراما فينبغي أن يكون على أحسن حال يتحدث به الراحل ويرتاح له النازل . الحديث مستق عليه

(٢) الخطاب لمعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم من يعاصريه صلى الله عليه وسلم لأنهم يكونون معه في قتال اليهود والنجال . وفيه إشعار ببقاء الدين الإسلامي إلى ذلك الوقت . والظاهر من اسناد القول إلى الحجر يشعر بالحقيقة ولا مانع من ذلك ويكون نطقه معجزة للسمع ابن مريم . ويحتمل أن يكون هذا مجازا عن عدم إفادة الاختباء شيئا والله تعالى بالحقيقة عليم . الحديث مستق عليه

(٣) ذهب إلى قضية هذا الحديث من ثبوت القطع في ذلك القدر الجمهور سلفا وخلفا وخالف في ذلك آخرون . والحديث مستق عليه

(٤) أي يقبل أسبغانه بقدرته كما يقبل أحدكم خبرته في السفر . يزيد الخبر الذي يصنعها المسافر ويضعها في الملة - الحجر والرماد الحار - فلها لا تبسط كالرقعة وإنما تقبل على الأيدي حتى تستوى . والنزل ما يمد للضيف عند نزوله . استشكل هذا من يحيل قلب الاجرام لا من حيث انكار صنع الله تعالى وقدرته على ما يشاء . ووجهه على التشبه بأن تكون الأرض كالخبرة في النقاء والاستواء . مع أن الحقيقة في مشهد الظلم أبلغ وقلب الاجرام وقع في هذه النشأة كما تبينك عنه أنه موصى عليه السلام (فأتى عصاه فاذا هي نعبان مبيت) في النشأة الأخرى موقع الابداع والاختراع وموضع الغرائب والعجائب أولى . والانتقال في النظم الكريم على حقيقته إذ لو كان تحسيدا لابلل الإعجاز ولم يكن

الجنة يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خَبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا أَخْبَرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَنَاءَ ثُمَّ ضَحَكَ حَتَّى
بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١) ثُمَّ قَالَ ^(٢) «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَدَامِهِمْ قَالَ أَدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونُ»
^(٣) قَالُوا وَمَا هَذَا قَالَ تَوْرَ وَتُونُ يَا كُلُّ مَنْ زَانِدَةٌ كَبِدُهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا ^(٤)
تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ
شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا الْمُسْرِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الدُّمُورِ ^(٥)
فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٦)

تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الرُّوَّةُ
الْوُفْقِي فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ^(٧)

لقد كرمين معنى مبين . والقدرة لا يتعاصها شيء والله على كل شيء قدير (١) قال ابن الأثير
النواجض من الأسنان الضواحي توهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر أنها أقصى
الأسنان . والمراد الأول لأنها كان يبلغ في الضحك حتى تبدو أو آخر آخرها . وان
أريد به الأول وآخر فالوجه فيه أنه يراد به القوة مثله في ضحك من غير أن يراد ظهور نواجذه في
الضحك وهو أفسس القولين لأشهر النواجذ بأواخر الأسنان (٢) أي اليهودي
(٣) بالأم لفظ عبراني ولما سأل عنه الصحابة عليهم الرضوان ولو كان عربيا لعرفوه وما
افتقروا إلى تفسيره . والنون الخوت (٤) زائدة كبدهما هي القطعة المنفردة المتعلقة
بكبد هما وهي أطيبه . والسبعون ألفا يحفل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب
و المراد التكثير كما هو معروف في كلام العرب . الحديث متفق عليه

(٥) انظار المسير أرجاؤه إلى مسيرة . والمراد بالتجاوز عن الموسر حسن التقاضى
منه . وفي رواية كنت أنظر الموسر . وأتجاوز عن المسير . وهذه موافقة للترجمة
(٦) تجاوز الكريم عنه جزاء وفاقا لما ملته لغيره فهذا من غرس عمله وثمرة إحسانه
و (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) . (فن أحسن فلنفسه ومن أساء فلعلها) الآية .
الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٧) الخطباء لراويه . وسببه كما روى عنه أنه قال رأيت كائنا في روضة وسطها عمود
من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي إن فقلت لا أستطيع
فأتاني منصف - خادم - فرفع يداي من خلفي فركبت حتى كنت في أعلاه فأخلفت
بالعروة فقيل لي اسقك فلبيت فظفت وانها في يدي . أي والحال أن العروة في يدي قبل

باب كتاب

الرقاب

اليوم

المناد

في

باب

كتاب

راوي

زوال الكسبة
وللاشكة عند
قراءة القرآن

الاسقاط في الدين

فصل القرآن

التكاثف

أبو عبد الله

أبو حمزة

تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَّتْ لِمَوْتِكَ ^(١) وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ
إِلَيْهَا لَا تَتَوَكَّلِي مِنْهُمْ ^(٢)
تُكْخِ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا ^(٣) وَجَمَالِهَا وَيَدِينِهَا فَاطْمَرِ بَذَاتِ
الَّذِينَ ^(٤) تَرَبَّتْ يَدَاكَ ^(٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف التاء ﴾

التَّكَاثُفُ مِنَ الشَّيْطَانِ ^(١) فَإِذَا تَكَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ

أن أتركهوا وليس المراد أنه استيقظ وهي في هذه حقيقة - فقصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام الخ . أى جميع ما يتعلق بالدين . وعمود الاسلام التوحيد لأن الاعتقاد عليه وبه قوام الدين وملاكه . والعروة الوثقى هي المشار إليها في قوله تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أسس على صخرة صلبة لا تزعزع لها والله سميع عليم) الحديث متفق عليه

(١) سببه بإيجاز أن راو به قال ينهاهو بقراء من الليل سورة البقرة وفرسه من بوطه عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت وقمع ذلك ثلاثا وكان ابنه يحيى قريبه من فاشق أن نصبه فلما أخبره فرغ رأسه إلى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابع عرجت إلى السماء حتى مارها فلما أصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له أقرأ يا ابن حنظل أقرأ يا ابن حنظل - أى كان ينبغي لك أن تسفر على القراءة وليس أمر الله بها حال الحديث قال فاشققت أن تطأ يحيى قال وندري بماذا قال لا قال الخبر رأى لأنه كان حسن الصوت فقد ورد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال أقرأ أسيد فقد أوتيت من من أمير آل داود فقيه إشارة إلى الباعث على استماع الملائكة لقراءته (٢) أى ولودست على قراءتك لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتخفى عنهم . وفيه جواز رؤية آحاد الأئمة للملائكة . والله تعالى أعلم

(٣) الحسب الشرف بالأباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأن العرب كانوا إذا تفاخروا وعدوا منافعهم وما استرا بهم وقومهم وحسبوا فبصم لمن زاده على غيره . وقيل المراد به هنا الفضائل الحسنة . ووراء ذلك أقوال أخر غير مرضية لنا فاتها الخبر (٤) أى ففر بالاعتناء بذات الدين لأن الثلاثي بذوى المر وآت أن يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما في بدوم أمره ويظم خطره فلما اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم بأبلغ وجه وأكده فأمره بالظفر الذي هو غاية المبتنى ومنتهى الاختيار (٥) أى لصقتا بالقراب . كناية عن الفقر فهو خبر بمعنى الدعاء أى افتقرت أن تالفت ما أمرتك به . وهذه كلمة تقولها العرب ولا يردون حقيقة . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف التاء ﴾

(٦) أى لأنه السامع إلى سببه وهو الاستسلام المنع لثقل النفس وكثورة الخواص فلما

باب
صفة اليبس
وجنوده
الثانية

كتاب
رواي
أبو
هريرة
في
الدين

الكتاب
الذي
في
الدين

الثانية
في
الدين

فَأَن أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ مَا ضَعَكَ الشَّيْطَانُ ^(١)

الثَّلَاثَةُ مَجَمَّةٌ لِقَوَادِ الْمَرِيضِ ^(٢) تَذْهَبُ بِيَعَضِ الْحَزَنِ ^(٣)

﴿ حرف التاء ﴾

ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ ^(٤)

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ

إِلَيْهِ مِمَّا سَوَّكُمَا ^(٥) وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ^(٦) وَأَنْ يَصْرَهْ أَنْ

أَضِيفَ إِلَيْهِ (١) هَذَا الْقَصْرُ حِكَايَةً صَوْتِ الْمُتَنَائِبِ . وَضَعَكَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ لَأَسْتَخَارَهُ
بِفَعْلِهِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ تَنْكِهَ الْآدَابِ وَتَأْنِيفَ الْأَسْمَاعِ وَيَأْبَاهُ الذَّوْقُ السَّلِيمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى
وَلِي الْأَرْشَادِ

(٢) الثَّلَاثَةُ حَسَاءٌ يُصْنَعُ مِنْ دَقِيقٍ وَعَسَلٍ . مَعِيَتْ بِذَلِكَ تُشَبِّهُهَا بِاللَّبَنِ فِي الْبَيَاضِ
وَالرَّقَةِ . وَالتَّائِبُ مِنْ هَذَا الْحَسَاءِ مَا كَانَ رَقِيقًا فَاضِيحًا لَا غِلْظَانِيًّا . وَتَجْتَمِعُ الْفَتْحُ أَيْ مَظَنَّةٌ
لِلْإِسْتِرَاحَةِ . وَرَوَيْتُ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْ مِنْ جِدَّةٍ لِقَلْبِ السَّقِيمِ (٣) أَيْ لِأَنَّ قَلْبَ الْحَزَنِ
يُضَعْفُ بِإِسْتِيلَاءِ الْيَبَسِ عَلَى أَعْضَائِهِ وَمُعْدِنُهُ لِقَلْبِ الْفَنَاءِ وَالْحَسَاءُ يَرْطُبُهَا وَيَقْوِيهَا وَيَفْعَلُ
ذَلِكَ أَيْضًا بِالْقَوَادِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

﴿ حرف التاء ﴾

(٤) الصَّدْرُ رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ . وَالشَّارِبُ مِنْ مَوْرَدِهِ . يَرِيدُ طَوَافَ
الصَّدْرِ وَيُسَمَّى طَوَافُ الْوُدَاعِ لِأَنَّهُ طَوَافُ آخِرِ عَهْدِ الْبَيْتِ . الْمَعْنَى ثَلَاثُ لَيَالٍ تُرَخَّصُ
الْإِمَامَةُ فِيهَا بِمَكَّةَ لِلْمُهَاجِرِ مِنْهَا بِعَطْوِافِ الصَّدْرِ . وَجَوَزَ بَعْضُهُمُ الْإِقَامَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . الْحَدِيثُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٥) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (فَلْيَنْ كَانِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ) إِلَى أَنْ قَالَ (أَحَبُّ إِلَيْكُمْ
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) وَالْمُرَادُ بِالْحُبِّ هَذَا الْحُبُّ
الْعَقْلِيُّ الَّذِي هُوَ إِنَارٌ مَا يَقْتَضِي الْعَقْلُ السَّلِيمُ رَجَاءَهُ وَانْكَارُ عَلَى خِلَافِ هَوَى النَّفْسِ
كَالرَّيْضِ يُعَافِ الدَّوَاءَ بِطَبْعِهِ فَيَنْفَرَعُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ بِمَقْتَضَى عَقْلِهِ فَيَهْوِي تَنَاوُلَهُ فَإِذَا تَأَمَّلَ
الْمُرءَ أَنَّ الشَّارِعَ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ عَاجِلٌ أَوْ خِلَاصٌ آجِلٌ وَالْعَقْلُ يَقْتَضِي
رَجَاءَهُ مِنْ جَانِبِ ذَلِكَ تَمَرُّنَ عَلَى الْإِثْمِ بِأَمْرِهِ بِحَيْثُ يَصِيرُ هُوَ أَتَمَّ تَعَالَاهُ وَيَلْتَمِزُ ذَلِكَ التَّنَادُ إِذَا
عَقَلْنَا إِذَا لَمْ نَلْتَمِزْ الْعَقْلَ إِذَا رَأَيْنَا مَا هُوَ كَالْوَخِيرِ مِنْ حَيْثُ هُوَ كُنْكَالٌ . وَغَيْرُ الشَّارِعِ عَنْ هَذِهِ
الْحَالَةِ بِالْحَلَاوَةِ لِأَنَّهَا أَظْهَرَ الْقَلْبَ الْمَحْسُوسَةَ (٦) أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُوبَ ذَلِكَ الْحُبَّ هَوَى .
وَحَقِيقَةُ الْحُبِّ الْخَالِصِ أَنْ لَا يَزِيدَ عِلَالَهُ وَلَا يَنْقُصُ بِالْخِفَاءِ

راوي
أبو أنس
الاماني

أبو حمزة
الهمداني

يَعُوذُ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْفُرُهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ ^(١)
ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرُكَ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ
^(٢) وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مُوَالِيهِ ^(٣) وَرَجُلٌ كَانَتْ
عِنْدَهُ أُمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ^(٤) ثُمَّ أَغْنَاهَا ^(٥)
فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرُكَ ^(٦)

ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ^(٧) رَجُلٌ حَلَفَ
عَلَى سِلْمَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ^(٨) وَرَجُلٌ حَلَفَ
عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْمَضَرِّ لِيَقْتُلَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ^(٩) وَرَجُلٌ مَنَعَ

(١) العود في جانب من منح العصاة ابتداء بمعنى المبرورة . وعدها في إيماء إلى أن
الكفر للعامة بمنزلة الوعاء المحيط به . والعود في جانب من أخرج من الظلمات إلى النور
فهو على ظاهره . والمراد بالتقيد بالافتاء . المعنى أنه يفيض العود في دياجير الكفر
بصاحب النعماء بعد إذ صانه تعالى منه في الابتداء وأثقله منه في الانتهاء كما يفيض الالتفات في
دار البؤس والشقاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي بألفاظ مختلفة

(٢) المراد بأهل الكتاب أصحاب التوراة والإنجيل كما ضافرت عليه النصوص كتابا
وستحبث بطلق أهل الكتاب (٣) وصف العبد بذلك الوصف لأن الناس كلهم عباد
للله جل شأنه في ذلك . والموالي جمع ولي وهو اسم يقع على معان كثيرة والمراد هنا
المالك (٤) أي علمها بما يجب فعله من الدين (٥) النكته في العطف هنا بهم دون
مثله أن العطف نقل من نوع إلى آخر ولا يخفى ما بين النوعين من البديل من الضحية في
الأحكام والمنافاة في الشؤون والأحوال فناسب أن يكون لفظا ذا أعلى التراخي (٦) أعاده
مع فهمه من السابق بحكم العطف لأن الجملة كانت فيه مستعدة وهي التأديب والتعليم والعق
والتزويج وكانت مظنة أن يستحق من الأجر أكثر من سابقه فأعاده إشارة إلى أن المستبر
من الجهات أمران العتق والتزويج وأما التأديب والتعليم فيوجبان الأجر في الأجنبية
فلم يكونوا خاصين بالاماء . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٧) التخصيص على هذا العدد لا يفي زائدا عليه بدليل الحديث التالي . والمراد من
نفي التكليم والنظر أنه لا يكلمهم الله تعالى بما يمرق قلوبهم فلا ينافي قوله سبحانه (فوربك
لنسألهم أجمعين عما كانوا يعملون) ولا ينظر إليهم نظر رجوة إحصان . فالنفي هو وصف
ومثله شائع في العربية كثير في القرآن (٨) أي لقد دفع لمن اشتراه منه بسببها أكثر مما
أعطى زيد الذي ابتاعه منه . وهو كاذب فيما يقول (٩) على زائفة . والعبودية ليست

باب من رأى أن صاحب النفوس والنفوس له حق عليه

أثم من
ابن السبيل
من الماء

أثم من رأى أن صاحب النفوس له حق عليه يوم القيامة

كتاب
المسألة
راوى
جيم

الغازي
ابن مسعود

فَضْلُ مَا عَفَى اللهُ الْيَوْمَ أَمْنُكَ فَضْلِي كَمَا نَمَتَ فَضْلُ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ^(١)
ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٢)
رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٌ بِالطَّرِيقِ فَنَمَتْ مِنْ أَيْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ
أَمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لَدُنْيَا فَإِنْ آخَظَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخَطَ^(٣)
وَرَجُلٌ أَقَامَ سَلْمَتَهُ بِنَدِ الْمَصْرِ^(٤) فَقَالَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيَ
بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَقَهُ رَجُلٌ^(٥) (قَالَ) ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ
وَأَعْيَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا^(٦)

﴿ حرف الجيم ﴾

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ^(٧) جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعْمِدُ^(٨)

بقيد . وخص العصر بتعظيم الأثم فيه لشرفه لا اجتماع ملائكة الليل والنهار فيه . وفيه
ترفع الأعمال وربما يكون هذا الجرم في ذلك اليوم خاتمة العمل (١) منع الفضل وحرمان
هذا الجاني منه في يوم يشرى إلى إحسانه الأعناق وتتطارب إليه النفوس لهو من أثم
العذاب وأشق العقاب (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) والله
تعالى ولي التوفيق

(٢) لا يزكِّيهم أي لا يثني عليهم . أو لا يظهرهم من رجس الأوزار ولمن من العذاب
ما يبلغ الغاية (٣) أي بايع الامام الأعظم وعاقده على طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم والحال أنه لا يعاقده إلا لغرض نفسى وعرض دنيوى . والمراد بالرضا
والسخط لازمهما وهو الوفاء والفسخ طوعا سلطان الهوى وقهر النفس الأمارة بالسوء
(٤) مأخوذ من قامت السوق إذا نفقت . والنفاق الرواج (٥) أي اعتماد على خلفه الذى
أكده بالوحي وباللام وقد (٦) أي يستنبطون بما عاهدوا عليه الله من الإيمان بالرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم وما أقسموا عليه عوضا حقيقيا من متاع الدنيا . أولئك لا خلاق لهم
في الآخرة الآية . والله تعالى الهادى إلى سواء السبيل

﴿ حرف الجيم ﴾

(٧) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة
نصف . ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى . فجعل يطعنوا بعدو في يده ويقول ذلك .
وزهو الباطل اضمحل له وتلاشه (إن الباطل كان زهوقا) (٨) أي ذهب الباطل
فلم يبق منه بقية تبدي شيئا أو تعينه . هذا الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

باب

كتاب

راوى

جَعَلَ اللَّهُ الرِّيحَةَ مِائَةَ جُرَّةٍ ^(١) فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُرًّا
وَأَنزَلَ فِي الْأَرْضِ جُرًّا وَاحِدًا ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ الْجُرَّةِ تَرَاكُمُ الْخَلْقُ ^(٣) حَتَّى
تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرًا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ ^(٤)
جُتَّانٍ مِنْ فِضَّةٍ آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجُتَّانٍ مِنْ ذَهَبٍ آيَتُهُمَا وَمَا
فِيهِمَا ^(٥) وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَّاهُ الْكَبِيرُ عَلَى
وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عِلْنِ

فصل في الخلق من حرف الجيم

الْبَارُ أَحَقُّ بِسِقِّهِ ^(١)

الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرْكِكُمْ لَعَلَّهِ . وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ ^(٢)

(١) المراد بالرحمة أمورها وهو متعلق بالإرادة لا لإرادة الملق لأنها صفة ذاتية قديمة لا تنجز ولا تنتهي . وبراد من هذا العدد الكثير والمبالغة لا المحصر (٢) المراد أنه إذا خلقه أكثر وأعلم بما أعطاه لهم في الدنيا لأن الآخرة أشد خطرا فكان قسطها من الرحمة أوفر (٣) أى قبل ذلك الجزء يتراخون ويتعاطفون وبه يتصافرون ويتواشجون ولولا ذلك لانعكس الحال وساء المآل (٤) خص الفرس بالذكور من دون الحيوان المألوف لئلا يهاو سرة سيرها وشدة بطشها ومع ذلك تجنب أن يصل ضررها إلى وليدها وإلا فاسار الحيوانات كذلك . الحديث يستحق عليه

(٥) هذا لا ينافي أن الجنان ثمانية لأن المدد لا مفهوم له . وتقدمت القول على الحديث في خبر إن في الجنة خيمة الخ فافطره . والله تعالى ولى التوفيق

فصل في الخلق بألف من حرف الجيم

(٦) السقبة القرب يقال سقيبت الدار وأسقيبت قريته . أى إن الجار بسبب قربها أحق بالشفعة . يجمع هذا الحديث من يرى الشفعة للجار وإن لم يكن مقاما . وأخرجه أبو داود وابن ماجه

(٧) الشراك السير الذى فوق النعل لتسقيك به القدم . والمراد بالقرب القرب المعنوى أى الاتصال بالسبب الموصل لهذه أوتلك وهو العمل الصالح أو ضده . وإنما كان ذلك أقرب لأن سبب حلول جنة النعيم . ودخول دار الهوان نمت الشخص وهو العمل وهو أقرب من شراك النعل إذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به . فالواجب على المرء أن يتخير الوصف ويتوخى جادة السعادة وأن لا يوافق الهوى فاتباعه خسران مبين . والجنة قريب من المحسنين . والله تعالى ولى التوفيق

جعل الله
الرحمة مائة
جدة

ومن دونها جنتان

منها الشفة

الشمس الجنة أقرب إلى أحدكم من شركه لعله

الادب

التصريح

الشفعة

الرقائق

عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس

أبو داود

﴿ حرف الحاء ﴾

حُبِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ . وَحُبِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ^(١)
 حُصِيَ عَنْهَا ^(٢) أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمَلِكِ دِينَ أَكُنْتَ قَاضِيَةً
 اقضُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ ^(٣)

حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَانِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي ^(٤)
 حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضْعَةً ^(٥)

﴿ حرف الحاء ﴾

(١) أى جعلت الشهوات التى حظرها الشارع حجابا للنار فمن هتك الحجاب ومنزق حرمة بارتكاب تلك الموبقات كان ذلك سببا لاصطلاؤها وذوق عذاب الحريق . والمكافاة هى ما أمرت الشرع به أمر تكليف كالأمور التعبدية أو أمر إرشاد كالغفو والحلم والاحسان الى المسىء والمبر بأواعه وغير ذلك مما يقف دون غايته فلم المتبع . وأطلق عليها مكافاة لمشتقها على العامل وصعوبتها عليه . وهذان جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلا بلاغته فى التعذير من تلك الفوائى وان جنت بها النفوس الأثام بالسوء . والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس التى ترشح للعود عنها . أما النفوس الراضية العالية فارتياحها وكفها بتكاليف ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن امرأه من جهنم جاءت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان أمتى نذرت أن تعبد فلم تعبد حتى ماتت ألحق بها فقال الخبر وفيه إرشاد الى وجوب قضاء ذلك الحق ولكن هل ذلك اذا أوصى أو مطلقا فيه كلام ليس هذا . وضع إرادته (٣) أى اقضوا حقه جل شأنه فإنه أحق بالوفاء من غيره . وفيه أن حق الله تعالى مقدم على حق الآدى وهو أحد أقوال تنظر فى غير هذا الوجه . الحديث أخرجه النسائى

(٤) الآية هى الحرية أى الأرض ذات الحجارة السود . والمدنية بين حرتين عظيمتين إحداهما شرقية والأخرى غربية . ابتداء محرم المدينة فى عبده صلى الله تعالى عليه وسلم لأنهم تكن محرمة من قبل ككعبة بل حرم ما جل شأنه على لسانه . أى أنه لا تنتهك حرمتها ولا يصاد صيدها ولا يعض شجرها ولا يبعث فيها حدث مخالف للكتاب والسنة . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) سببه أنه كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة تسمى العشاء لا تسبق لحاء أعرا إلى على قوم فسبقها فنشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث أى ان وضع ما ارتفع فى الدنيا أمر ثابت الوقوع محقق الوجود لا يتخلف عنه ولا مربة فيه وان طال الأمد وعظم الشأن وبلغ الشأؤ فى ذلك . بذلك شهدت أسفار التواريخ وحكمه العيان لأن بلوغ

كتاب	باب
الزكاة	حجبت النار بالشهوات
الحج	الحج والتذلل على الميت
.....	حرم المدينة
الجهاد	فائدة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

تكملة

ابن عباس

تكملة

أنس

باب

راوي

الجمعة

هل طي من
يشهد الجمعة
غسل

ابن عمر

في الخوض

جابر

الحرب خدعة

البيع

يحق انقاذ الراوي في الصدقات

حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَقَسَّلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ
رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ ^(١)

حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ^(٢) مَاءُ أَأَيُّضُ مِنَ اللَّبَنِ ^(٣) وَرَبْحَةُ أَطِيبُ
مِنَ الْمِسْكِ وَكَبْزَانُهُ كَنَجْوَمِ السَّمَاءِ ^(٤) مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَطْمَأُ أَبَدًا ^(٥)

﴿ فصل في الحلي من حرف الحاء ﴾

الْحَرْبُ أَخَذَعَةٌ ^(٦)

الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلَامَةِ مَخَافَةٌ لِلْبِرْكَ ^(٧)

الغاية من تدبر التراجع * وعند التناهي يقصر المتناول * فبعضان من بيده الملك برفع
ويخفض وهو على كل شيء قدير

(١) الحق الواجب وقد حكى الوجوب عن بعض الصحابة وبه قال أهل الظاهر وذهب
جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الأمام إلى الاستصحاب أي فهو كالواجب في
التأكيدي لا في الحكم لوجود المصارف وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل رواه الترمذي وحسنه وانظر ما أطل به الحافظ في

الفتح والشوكاني في نيل الأوطار تر الدليل والتعليل . الحديث رواه مسلم والنسائي
(٢) أي ما بين أرجائه مسيرة شهر . وليس المراد تقدير الحقيقة بل ذلك عبارة عن
تناهي أكتافه . وتباعد أطرافه (٣) فيه حجة للكوفيين على إجازة أفضل التفضيل من
اللون وفيه خلاف البصريين وانظره في موضعه (٤) أي في الكثرة والاشراق
(٥) أي لا ينظم طعاماً مؤملاً بل ظمأً اشتهاه وإلام يكن لشرب ماء الجنة فائدة . الحديث
متفق عليه

﴿ فصل في الحلي بأل من حرف الحاء ﴾

(٦) فيه لغات وقروى هي جمع وأقصها فتح الخاء مع كون الدال . أي تنقضي
بصدقة . والخاء مع إظهار أمر واضار خلافة وذلك سائر في الحروب لأن من المستتي الجائر
المخصوص من المحرم الآن يكون فيه نقض عهد وأمان فليس بالجائر . الحديث
متفق عليه

(٧) الحلف بمعنى اليمين . وأول به الفصل التطابق بين طرفي الجملة في التأييد . والمحقق
الجو والاباطال . أي اليمين الكاذبة سبب لنفاق البضاعة وترواجها ولكها حاجة للبركة .
فالأموال المكتسبة من البيوع المشفوعة بالأيمان الكاذبة وإن كانت نامية في بادئ النظر
فأمم البركة فيها في حيز العلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي

أُوتِيَتْهُ ^(١)

الْحَمْدُ مِنَ قَبْلِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُهَا بِالْمَاءِ ^(٢)
الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَمِ بَيْنَ وَيَنْتَهِمَا أَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ^(٣) فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبِهَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَنْ تَرَكَ ^(٤) وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ
الْإِثْمِ أَوْ شَكَّ أَنْ يُوَاقِعَ . أَسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حَمَى اللَّهِ ^(٥) مَنْ يَزِنُ حَوْلَ
الْحَمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ^(٦)

(١) السبع الثاني هي المشار إليها بقوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) سميت بذلك لأنها سبع آيات . ومن في الآية الكريمة للبيات للتبعيض فلا إشكال بين النظم الكريم والحديث . والمثاني جمع مثني وهو ما من التثنية أي التكرير لأنها تأتي في أوقات الصلاة وغيرها فهي تكرر على مرر الأوقات فلا تهجر وتدرس فلا تندرس . وأمن التناء لا شئها على ما هو تناء على الله جل شأنه بما هو أهل من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى . والقرآن اسم يقع على الجزء كما يقع على الكل بدل عليه قوله تعالى (بما أوحينا إليك هذا القرآن) يريد سورة يوسف عليه السلام . والمراد هنا الأول المطابقة للواقع لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن إذ ذاك قد أوتى القرآن كله هذا وفي الحديث دليل لمن يرى أن السبعة ليست بآية من أم الكتاب والله سبحانه أعلم . وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) أي إن الحى ناشئة من وجه جهنم واتقادها فاذا زلت بكم وحلت بأبدانكم فأطفؤها بلقاء كما تطفأ النار التي هي المنشأ لما بينهما من الشبه . والمحطاب عام لكل مصاب به في أي اقليم ويحفل التخصيص بأهل المواقع الحارة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) أي على فريق من الناس بدليل الحديث الثاني من أنه لا يعلها كثير من الناس لأنها في الواقع كذلك كيف وهو صلى الله تعالى عليه وسلم ما فارق الحياة الدنيا حتى ترك أمته على شريعة واضحة بما تركه فينا من الكتاب المبين والسنة المزمعة للشبهات (٤) أي من تباعد عما شبه عليه من أجل اتقاء الائم كان عما استبان أبعد (٥) الحى هو الشئ المحي أي المحظور فهو من المطلق المصدر على اسم المفعول (٦) الزنح هو أن تأكل وتشرب ما تشاء في حسب سوسة . يريد أن من توسع في تناول ما حول الحى يقرب أن يقع فيه . فينبغي للرء اجتناب ما اشتبه عليه لأنه أن كان في الواقع حراماً فقد برى من تبعته ووفى قلبه من الحرام فان له أثرافه وإن كان حلالاً فيؤجر على تركه بهذا القصد الجليل ومن ترخص لنفسه ندم ومن الفضائل حرم . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

راوى

كتاب

التصنيف

ابن السلي

ابوسعيد

عائشة

الحق

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

البيوع

باب

داوى

الانسان

الادب

كتاب
الانسان
الادب

الْعَالِلُ يَنْ وَالْعَرَكُ يَنْ وَيَنْهَأُ أُمُورٌ مُشْبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ فَمَنْ أَتَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِزِّهِ وَدِينِهِ ^(١) وَمَنْ وَقَعَ فِيهِ
الشُّبُهَاتُ كَرَامٍ يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُؤَقِّمَهُ ^(٢) إِلَّا أَنْ لِكُلِّ
مَلَكٍ حِمًى إِلَّا وَأَنْ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ إِلَّا وَأَنْ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةٌ
إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ إِلَّا وَهِيَ
الْقَلْبُ ^(٣)

الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ ^(٤)

(١) أى فمن تجافى عن الشبهات فقد توخى البراءة أى التزاهة لمرضه من الطعن ولدينه
من النقص (٢) شبه المكلف بالراعى . والنفس البهيمة بالإنعام . والشبهات بما حول
الحي . والمحارم بالحي نفسه . وتناول الشبهات بالرّفع حوله . ووجه التشبيه وقوع
العقاب على كلّ بئس من اتقاء ذلك فمن أكثر من الشبهات وتعرض لفتنها وقع في الحرام أو
كاد (٣) علق صلاح الأعضاء بصلاحه لأنه أميرها والمسيطر عليها إذا صلح بمحاول الهداية
فيه صلحت الرعية وحكم العكس بعكس الحكم وهو أشرف ما فى الإنسان إذ علم سدار
الأعمال لأنه عمل النية التى هى قوام العمل . وشربوا العقل كانت صارت عليه آيات الكتاب
وماوى العلم الذى يسموه به الإنسان وبه يميز الخبيث من الطيب . وموضع الرأفة والرحمة .
ومبسط الألام ومورد الأسرار ومصدر المعارف وغير ذلك من الخصائص المعنوية التى
يقف دون غايتها يبلغ علم القاصر . الحديث رواه الجماعة

(٤) أى لأنه الخلق الفرد الذى يجهل صاحبه بالآداب وينفر به عن المثالب والشهوات
البهيمة . ويغضّر روح الاعتدال على حركاته وسكناته . هذا هو الخلق الذى ينهض بصاحبه
لمجاراة أرباب الرقة . ويتجافى به عن مواضع الخسوة والضعفة . هذا الوصف الكريم
هو منبذ خلال الفطرة . ومنع من الشيم العالية . هذا الوصف هو آلة الحكمة القائمين
على التريسة . المقومين لأرد النفوس . الداعاة لمكارم الأخلاق . المولعين بترقية
الفضائل صورية ومعنوية . يستعملونها فى نواصيهم يذكرون بها النافل . ويعرضون
نهارا لئلا يكل . ويوظفون النائم . ويقعدون القائم . وبالأجال فالحياة خير كله
ولكن ليس منه ما يمنع من قول الحق أو فعل الخير لما فيه من تقويض أركان
الحق وحرمان النفس من أسلحة ما ينفعها ويرفعها فى الحال والمآل . والله تعالى ولى
التوفيق

﴿حرف الخاء﴾

خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفَرُّوا إِلَٰهِي ^(١) وَأَخِفُوا الشُّوْكَرَ ^(٢)
 خَذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ^(٣) فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ^(٤)
 خُذِي أَنْتَ وَبَنُوكَ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ ^(٥)
 خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ ^(٦) فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ ^(٧)
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَاكَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيِيُونَكَ. نَحْيَيْكَ وَنَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ ^(٨) فَهَذَا السَّلَامُ

﴿حرف الخاء﴾

(١) أي اتركوا حاقتي وفر ولكن لا إلى حالة يسخر منها بل إلى قدر ما ورده عنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم (٢) وقع خلاف في المراد بالاحفاء ف قيل الاستقصاء والاستتمثال كما هو
 معناه في كتب اللغة . وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة . ووراء هذا الاجال تفصيل
 ينظر في نيل الأوطار مع الدليل . الحديث متفق عليه
 (٣) أي ما تسع قدرتك المداومة عليه لأن الاقتصاد في العبادة أعون على المثابرة عليها
 والتعمق فيها يؤدّي إلى السامّة المفضية إلى هجر العمل (٤) أي تدرّوا العمل ملألا
 والملل محال عليه تعالى فالمراد لا زمه وهو ترك الجزاء وعبر به مشا كلمة بعده كقوله تعالى
 (وجزا مسيئته سيئة مثله) وقوله سبحانه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
 عليكم) وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن . الحديث متفق عليه
 (٥) سيئه أن هند أم معاوية قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن ألسفيان
 - زوجها - رجل شجع فهل على جناح أن آجنسنا له سرّاً فقال انظر أي تناولي ما فيه
 كفائتك وما يكفل شؤون من يعول بقدر ما عرف بالعادة وجرى به التسامح بين الناس
 بدون اسراف . وهذا اقتناء لا حكم لعدم استيفاء شرطه لأن القضية كانت بمكة وأبو
 سفيان حاضر بها فلا ينض دليله على جواز الحكم على الغائب . وهذا الحديث متفق عليه
 (٦) قيل المراد به المصدر أي القراءة . وقيل الزبور . وقرآن كل نبي كتابه الذي
 أوحى إليه (٧) أي من ثمن ما كان يعمل . لأن القادر سبحانه له الحديد فكان يعمل
 السابقات ويبيعها ولأيا كل الامن فثما مع ما كان فيه من الملك الوارف وسعة السلطان .
 والله تعالى ولي التوفيق
 (٨) أي فاتها نحييتك ونحية ذرّيتك المؤمنين . والحية السلام قال تعالى (نحييهم

باب

كتاب

راوي

تقليم الاظفار

الباس

ابن عمر

صوم شعبان

الصوم

مائة

من أجرى

اليوع

.....

امر الامعاء

...

الخ

وقد انما داود زورا

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

باب

وانذارك باللائحة

قوله تعالى وقطعوا أرحامكم

كتاب

الحديث والآثار

أبو هريرة

..... الحديث

عَلَيْكُمْ . فَكَلِمَاتُ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . فَكَادُوهُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ ^(١) فَكَلَّمَ
 مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ ^(٢)
 خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ ^(٣)
 فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْمَائِدَةِ مِنْ الْقَطِيعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ
 أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ^(٤) وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ ^(٥) قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَصَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَسُدُّوا فِي الْأَرْضِ
 وَتَقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ^(٦) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَهَلْ عَصَيْتُمْ

يوم يلقونه سلام . وتعينهم فيها سلام (١) لهذا واقوله تعالى (واذا حييتُم بهيئة فحيوا
 بأحسن منها) نذبت الزيادة (٢) أي لأن كل قرن كانت تشابه في الطول أقصر من
 القرن الذي قبله حتى انتهى القصر إلى خير أمة أخرجه الناس . وانظر أسفار التفسير
 كفتايج الغيب للامام الرازي وروح المعاني للفاضل الأکوسی عند قوله تعالى (وزادكم في
 الخلق بسطة) ترى شاهد هذا الحديث . متفق عليه

(٣) الفراغ من الشيء إتمامه بعد الشغل به . والقادر تعالى لا يشغله شأن عن شأن بفرد
 عن أحدهم عنه وهو الشغل وأريد به الآخر وهو الاتمام . وقيل الرحم يحفل أن يكون على
 الحقيقة والأعراض يجوز أن تجسم وتسكن بإرادة من هو على كل شيء قدير . ويحفل
 أن يكون ذلك من ضرر وبالحجاز . والمراد تعظيم شأنها وفضلها وإتمام قطعها . والحق
 معقد الأزار وهو الموضع الذي يستجار به على عادة العرب لأنه أحق ما يحصى عنه . وقد
 يطلق على الأزار نفسه لعلاقة المجاورة بمعنى أنها كل من عادة المستجير أن يأخذ بذيل
 المستجار أو بطرف إزاره وردائه وربما أخذ بحقو إزاره مبالغة في الاستجارة فكأنه
 يشير إلى أن المطلوب أن يجرس ويدود عنه ما يؤذيه كما يجرس ما تحت إزاره ويدود عنه فانه
 لاصق به لا ينفك عنه استبر في ذلك للرحم في استأذنها بالله تعالى والتجأ بها من القطيعة .
 وآثر التعبير بذلك مراعاة لحال المخاطب في خطابه بما يصل إليه فهمه والتخيل له بما يلزم عمله
 (٤) تقدم لك معنى الصلة في خبر إنا رحم شجرة الخ فأنظره (٥) أي فذلك لك
 (٦) أي فهل يتوقع منكم أيها المنافقون وينتظر أن توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم
 ومشواحت لواشكم أن ترجعوا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من الفساد وقطع الأرحام .
 والمراد بإيراد الآية الثانية بيان رفع ما تأذت الآية الأولى وقفه . الحديث أخرجه
 مسلم والنسائي

باب

ما يقتل الحرم
من الدوابلا يشهد على
شهادة جور
الخ

يخرج من تعلم القرآن وعلمه

كتاب

المعج

التيارات
في القرآن
منازل

راوي

ماتية

نور
منازل

خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ^(١) يُقْتَلَنَّ فِي الْحَرَمِ ^(٢) التُّرُكُابُ
وَالْحِدَاةُ وَالْقَرْبُ وَالْقَارَةُ وَالْكَلْبُ الْقَوْرُ
خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ^(٣) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ ثُمَّ يَجِيئُ
أَقْوَمُ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَهَادَةٌ ^(٤)
خَيْرٌ كُمْ مَن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ^(٥)

(١) العدد لا يقوم به بل كل ما في معنى هذه الخمس مشارك لها في الحكم . والفاسق
في الأصل الخروج عن الشيء ومنه (فاسق عن أمر ربه) أي خرج عن جادته ومرق من
طاعته . وهذه كلمة لم تسمع في أشعار الجاهلية ولا أحاديثهم وإنما كتبت بها العرب بعد
زول القرآن . وإنما سميت هذه الدواب فواسق تلبيها وخر وجهها عن الاستفاعة بها .
وعبر بالافراد ولم يقل فواسق لأن كلمة كل حكمها الافراد والتذكير وأن معناها بحسب
ما تضاف اليه فإن كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا
مذكرا في نحو (وكل شيء فعليه في الزبر) أو مفردا مؤنثا في قوله تعالى (كل نفس بما
كسبت رهينة) وإن كانت مضافة الى معرفة - كما هنا - فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة
معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمعنا في قوله سبحانه (إن كل من في السموات والأرض
إلا آت في الرحمن عبدا . لقد أحصاهم وعلمهم عدا . وكلهم آتية يوم القيامة فردا) وانظر
تفصيل الموضوع في أسفار العربية ان شئت (٢) أي في الحل الأولى . الحديث
متفق عليه

(٣) هل ذلك التفضيل بالنسبة الى الجميع أو الى المجموع موضوع بصحت والى الأول
ذهب الجمهور كما في نيل الأوطار وفيه كلام يلفت النظر فاعتقه (٤) أي بر وجون
شهادتهم بالخلف . فتارة يملفون قبل أداء الشهادة . وطورا يكسون لقلته بالالتهم
بالذين وهذا اخبار عن غيب وقع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . الحديث
متفق عليه

(٥) لا يقال يلزم على هذا أن يكون المقرئ أفضل من الفقيه لأن المخاطبين بذلك كانوا
فهاء النفوس لأنهم كانوا أهل اللسان فكانوا يحكم السليقة أكثر دابة لعاني القرآن من
بعضهم بالاكتساب فكان الفقهاء سجية فن كان عليهم في هذا الشأن شاركهم في هذا
الحكم لا من كان قارئاً أو مقرئاً محضاً لا يفهم معنى ما يقرؤه أو يقرئه هذا وتقدم لك سبب
خير بمن جمع بين فضيلتي التعلم والتعليم في خبر إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه فراجع
والله تعالى ولي التوفيق

راوي	كتاب
علي	الحديث
	الانبياء
البراء	الصلح
الزكاة	

في الحديث

البراء

خَيْرُ نِسَاءٍ مَرِيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ^(١) وَخَيْرُ نِسَاءٍ خَدِيجَةُ ^(٢)

﴿فصل في المحلى من حرف الخاء﴾

الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ وَرَبَّمَا قَالَ يُعْطَى مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا
مُؤْتَرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ فَيَذْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ ^(٣)
الضَّالَّةُ يَمْنَحُهُ الْأُمُّ ^(٤)

التَّخِيلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ زُرٌّ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ
فَرَجُلٌ رَطَبَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ

(١) أي خير نساء عالمها في زمانها لما خصها تعالى بالميراث أنه أحد من النساء . طهرها
واصفها على نساء العالمين ، وكلها روح القدس ونفخ في درعها ولم يكن هذا لأحد من
النساء وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين (٢) أي لأنها أمنت به حين كفر
به القوم . وصدقته حين صدعته المستكبرون . وجادته صلى الله تعالى عليه وسلم عالمها
حين بخل به البخاؤون . فسيمة لها إلى الاسلام وتأثيرها في بهته وقت أن كان غربيا
وموازيها ونصرتها وقيامها في الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من
أمته المؤمنين . ففازت بذلك به حظرت التفضيل على النساء . ويستثنى من هذا
العموم بضعته صلى الله تعالى عليه وسلم فانها أفضل . يرشد اليمام واهم مسلم أم قال لها صلى
الله تعالى عليه وسلم أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . وفي رواية لأحد أفضل نساء
أهل الجنة . فإذا فضلت عليهن في خير دار فلأن تكون خيرا منهن في الدار الأولى بالطريق
الأولى . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

﴿فصل في المحلى بأل من حرف الخاء﴾

(٣) أي وإن اختلف أجرهما كما وكيفاً فهو نحو قولهم في المبالغة القلم أحد اللسانين .
الفيود المقتد معتبرة في غاية هذا الشأن فلا يمتن رعايتها . فبدا الحازن بكونه مسلماً لأن
الكافر لا يتنه . ويكونه أمينا لأن الخائن مأزور غير مأجور . ورتب أجره على أداء
الأمور به كاملاً موفراً لئلا يكون من المخصرين . ويكونه طيباً به نفسه لئلا يعظم النية
فيصرم الثوبة والأجر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أي في استحقاق الحضانة عند فقدان الأم لأنها تقرب منها في الحنو والشفقة
والاعتناء إلى ما به صلاح المحتضن وقوام أمره . تمسك به من يرى تقديم الحالة على غيرها
عند وفاة الأم وفاء بحق التسيمة والاكل لغوا والموضوع خلاف ينظر في موضعه .

الحديث مستحق عليه

ياد واذنات اللزكاسم الآية الخادم
كيف يكتب هذا ما صلح

باب

كتاب

رواي

شرب الناس
وسق الدواب
من الانهار

الساقة

تقريرة

الجمادى من البر والسم

الجماد

مروءة الدواب

فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ ^(١) وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ
طِيلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَزْوَاجُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ^(٢) وَلَوْ
أَتَاهُمُ رَتْ بَنِيهِ فَنَشِيتَ مِنْهُ وَلَمْ يُرْذَأَنَّ يَسْتَفِي كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَفِي
لِذَلِكَ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا
وَلَا ظُهُورِهَا فَفِي ذَلِكَ سِتْرٌ ^(٣) وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَدِيَاةً وَنَوَاجِدَ لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ فَفِي عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ ^(٤) قَالَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْحُمْرِ ^(٥) فَقَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَمِيعَةُ الْفَادَةُ ^(٦)
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٧) الْأَجْرُ
وَالْمَعْمُومُ ^(٨)

(١) المرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيها الدواب أي تحل على تسرح محتلة
كيف شاءت . والطيل بالسكسر الجبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر
في يد الغرس ليدور فيه ويرى ولا يذهب لوجهه (٢) استنت بمعنى عدت بمرح ونشاط
والشرى الشوط أو نحو ميل (٣) فيمدليل لمن يرى فيها الزكاة (٤) النواء العداوة
(٥) أي عن جسد الفجر (٦) أي المنفردة في معناها لا احتوائها على فوائد الدين أصلاً
وفراً وأورشاد فقزتها وعدها وعيدها إلى أن أي عمل يصدره المرء وإن بلغ الغاية في الفلة
بشاهد وفاهه . وبعين جزاءه . وبضاعف مشوبة ذرة الخير إلى أضعاف كثيرة كما قال
ولي العدل والاحسان (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
أجر أعظماً) الحديث متفق عليه

(٧) الخيل لفظ عام . والمراد به الخصوص أي الخيل الغازية . والمراد به بقدر الخير
بناصيتها أنه ملازم لنواصيها كما أنه معقود في شعر نواصيها . وقد يكتفى بالناصية عن جميع
الذات يقال فلان مبارك الناصية أي الذات . وفي هذا التركيب إيماء إلى أن الخير في
مقدماته لا يقدم بها على العتود من مؤخرتها لما فيه من الإشارة إلى الأدبار . ولا يخفى
ما فيه من بلاغة اللفظ وجزالة المعنى مع ما فيه من الجنس واللاحق بين الخير والخيل (٨) أي
بهاياتنا لما هو المراد من الخير وإزاحة لما قد يتوهم من عموم اللفظ لأن الأجر المقترن
بالفهم إنما يكون في خيل الجهاد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه

راوي	كتاب
ابن عمر	البيان
.....	البيان
التبر	البيان
عائشة	البيان

حرف الدال

دَخَلَتْ أَمْرَأَةً النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَطْمِئْ وَلَمْ تَدْعَ تَأْكُلْ
 مِنْ خَشاشِ الْأَرْضِ ^(١)
 دَعَا فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ^(٢)
 دَعَمَّا فَإِنِّي أَذْخَلْتُهُمَا طَاهِرَيْنِ ^(٣) قَالَ فَسَخَّ عَلَيْهِمَا ^(٤)
 دَعَمَّا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنِّي ^(٥)

حرف الدال

(١) خَشاشِ الْأَرْضِ هَوَاتِمُهَا وَحَشَرَاتُهَا . الْمُتَى تَدْخُلُ تِلْكَ الْجَانِيَةُ دَارَ الْجَزَاءِ بِسَبَبِ
 جَنَابِهَا عَلَى هَرَّةٍ مُنْعَهَذَةٍ وَأَقْبَاهُ أَذْأَقُهَا لِمُ الْجَوْعِ حَتَّى مَاتَتْ . وَزُلَّ الْمُسْتَقْبَلُ نَزْلَةً لِمَا ضَى
 نَظْمُهُ فِي تِلْكَ الْمُقْطُوعِ بِهِ لِمُدُورِهِ عَمَّا لَارِبٍ فِي أَخْبَارِهِ . هَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِمَنْ آلَمَ
 حَيَوانًا أَيْسَ مِنْ نَوْعِهِ فَكَيْفَ يَنْزِلُ نَوَازِلُ سَيِّئَاتِهِ بَيْنَ تَجَمُّعِ مَعِجَلَةِ الْإِنْسَانِيَةِ .
 وَتَرْبِطُهُ بِالْوَاشِجَةِ الْعَصِيَةِ . أَوَّارِ الْإِطَاعَةِ الْإِيمَانِيَةِ . وَلَمْ يَرْفُغْ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلا ذَنْتَهُ . وَلَمْ
 يَفْطَحْ قَلْبُهُ أَنَّهُ فِي تَصَرُّفٍ مُلْكِيٍّ مُقْتَدِرٍ . يَسُومُهُ سَوَاءُ الْعَذَابِ . وَيَذِيقُهُ أَلِيمَ الْعِقَابِ .
 (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
 (٢) سَبَّحَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَحْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ
 إِنَّكَ لَتَسْخِي حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ لَهُ الْخَبْرُ أَيْ أَتَرَكَ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ السَّخِيَّ ثُمَّ زَادَهُ
 تَرْغِيْبًا فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِهِ . وَلَا يُقَالُ إِذَا كَانَ الْحَيَاءُ بَعْضُ
 الْإِيمَانِ فَيَتَنَفَّذُ بِإِتْقَانِهِ لَأَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ مَكْمَلَاتِ الْإِيمَانِ وَفِي السَّكَالِ لَا يَسْتَلْزِمُ فِي الْحَقِيقَةِ .
 الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
 (٣) سَبَّحَ كَعْنُ رَاوِيَهُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ
 لِأَنْزَعِ خَفِيهِ فَقَالَ الْخَبْرُ (٤) الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ يَجْمَعُ عَلَى جَوَازِهِ خِلَافُ الْخَوَارِجِ لِمُ
 وَرُودِهِ فِي الْكِتَابِ . وَلِلشَّيْخِ لَا مِتْنَاعَ عَلَى مَنْسِهِ . بِدَحْضِ خُجَّتِهِمْ صَحَّةَ هَذِهِ السَّنَةِ عَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوَاتُرِ فَقَدْ سَطَعَتْ أَوَارِثُ شُعْبَتِهِ فِي سَائِمَةِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَطْهُرَةِ .
 فَقَدْ صَرَّحَ بِجَمْعِهِ مِنَ الْخَفَافِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ مُتَوَاتِرٌ . وَجَمْعُ بَعْضِهِمْ وَرَأَتْهُ فَجَازُوا
 الثَّانِيَيْنِ مِنْهُمُ الْعَشْرَةَ - أَيْ مِنْ الْعَشْرَةِ الْأَمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ - وَقَالَ الْأَمَامُ
 أَحْمَدُ فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا عَنْ الصَّحَابَةِ مِنْ فَوْعَةٍ . فَبُذِلَ حُكْمُ قَوِيِّ الدَّلِيلِ وَإِنْ فَتَنَ مِنَ التَّزْيِيلِ
 فِي السَّنَةِ وَأَدْلَتْهَا أَسَنَةُ زَالٍ . وَسَهَامٌ نَضَالَ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ
 (٥) سَبَّحَ كَعْنُ رَاوِيَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَسَى جَارِ بَيْتَانِ فِي أَيْامِ بَيْتِهَا تَمْدَقَانِ
 وَتَضَرَّبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَمَشِّقٌ بِثَوْبِهِ فَاتَّبَعَهَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَعَتْهُ النَّبِيُّ

أَخْبَرَنَا الْقَاهِرُ بِأَنَّ
 الْحَيَاءَ مِنَ
 الْإِيمَانِ
 إِذَا دَخَلَ
 رَجُلُهُ الْخ
 إِذَا فَتَنَ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ
 رَجُلَيْنِ

دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً^(١) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ أَعْطُوهُ سَنَأْمُنَ
 سِنِيهِ^(٢) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَخِذُ إِلَّا أَمْرًا مِنْ سِنِيهِ فَقَالَ أَعْطُوهُ^(٣)
 فَإِنْ خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً^(٤)
 دَعُوهُ^(٥) وَهَرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ^(٦) فَإِنَّمَا
 بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ^(٧) وَلَمْ يُبْعَثُوا مُصْرِينَ^(٨)

صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه وقال الخبر . أضاف الأيام الى العيد ثم الى معنى إشارة
 الى الزمان والمكان وأبان للصديق رضى الله عنه الحكم مقر ونايبيان الحكمة بانها أيام
 عيد أى أيام سرور وشرعى فلا ينكر فيها مثل هذا وان كل الأصل الترفع عن الهوى واللعب
 والتجافى عما دنى الى المثالب والأخذ بما رفع الشخص الى مستوى الفضيلة . الحديث
 متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتى الى رجل بتماضاه . أى يطلب
 منه أن يقضيه بعيره الذى اقترضه منه . فأغلظ عليه فهم به الصحابة فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم الخبر يريد ببلقال صولة الطلب وقوة الحجة ولكن مع رعاية الأدب المشروع . وهذا
 من كمال خلقه وجمال شيمه وانما صوره على جفاة الأعراب مع قدرته على الانتقام
 (٢) أى ذاسن مثله يريد بعير امثل بعيره (٣) أى اعطوه الأمتل . وليس هو من
 فرض جر منفعة الى المقرض لأن المنهى عنه ما كان مشروطا فى العقد بل هذا من كرمه
 الوارف وجوده الواسع (٤) أى فان خيركم معاملة أحسنكم قضاء لدينه برده امثل منه .
 وهذا اذا كان لنفسه أما اذا كان لحجوره أو لجهة وقف فليس هذا بالأمر الساتع . الحديث
 أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) يريد أعرابى بالمال فى المسجد النبوى . أى كفوا عن زجره (٦) هريقة وأجمعى
 صبوا . والسجل الدلو المائى ماء ويجمع على سجال . والتغيب لما غبر معنى . والمراد
 بها هنا الدلو العظيمة . وقيل لاسعى ذنوبا إلا اذا كان فيها ماء وجمعا أذنية . وفيه أن
 الأرض المنجسة يطهرها الماء لا الجفاف وفيه خلاف موضع كسب الفروع (٧) أسند
 البعث الى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تجوزا لأنهم كانوا فى مقام التبليغ عنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك أى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعث بالذين اليمسرى تيسيرا على الأمتة ولذا أرسهم لأن يسلكوا بالغير جاذبه ليكون ذلك
 أبعد عن النفاق والادبار وأقرب الى القبول والاقبال (٨) أ كذا السابق بنى ضده تبها
 على المبالغة فى التيسير . الحديث أخرجه الجماعة

﴿ حرف الذال ﴾

ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَقِرُّ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ ^(١) فَقَالَتْ عَائِشَةُ
وَأَكْسِيْلَهُ ^(٢) وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلَّتْ آخِرَ
يَوْمِكَ مَعْرَسًا بَعْضُ أَزْوَاجِكَ ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا
وَأَزْوَاجُهُ ^(٤) لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنَيْهِ وَأَعْهَدُ
أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتِمَّنِيَ الْمُتَمَنُّونَ ^(٥) (قالت) ثُمَّ قُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ وَيَدْفَعُ
الْمُؤْمِنُونَ ^(٦) أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ
ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍّ فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْتَسِبَنِي فَأَمَرْتُ بِحِسْمَتِهِ ^(٧)

﴿ حرف الذال ﴾

(١) الإشارة إلى الموت أي لو حصل ذلك وأنا حي والخطاب للرابوة حين قالت
وَأَزْوَاجُهُ نادبة نفسها بشيرة إلى موتها من شدتها لم تهانم ألم الصداق (٢) التكل بالضم
الموت والمهلاك وفقدان الولد أو من يعز على الفاقول ليست حقيقة مرادة من أجل هو كلام
يجري على السنة العرب عند وقوع المصيبة أو توقفها (٣) أي بانيها بها قال أعرس الرجل
بامرأته إذا دخل بها ولا يقال عرس لأن التعريس نزول المسافر آخر الليل (٤) اضرب
عن كلامها . أي دعي التفجع واشتغلي بفلک بقبض من الأجل بعدى . علم ذلك صلى الله
تعالى عليه وسلم بالوحي وما ينطق عن الهوى . وفيه أن مجرد ذكر الآلام ليس بشكابة
ولا بنافي الرضا بالقضاء فكم من ساكت وهو ساخط وكم من شاك وهو راض فالمرسل
عليه في ذلك عمل الجنان لا نطق اللسان (٥) أعهد أي أوصي للصديق بالخلافة كراهية أن
يقول القائلون لا خلافة لنا أو فلان أو يبقى المقنون ذلك فأعنه قطع النزاع ودفعاً للأطام
وأراد الله تعالى أن لا يعهد ليؤجر المؤمنون على الاجتهاد . ونص على ابن الصديق وإن
كان لا مدخل له في الخلافة لأن المقام . قام الله قلب عائشة فناسب أن يقرن اسمها بسم
أي مرضي الله عنه . فكان يقول كأن الأمر يفوض إلى أليك كذلك الاتجار بضرورة
أخيك فأقر بكم أهل مشورتى (٦) أي بأبي القاسم بانه لا خلافة أبى بكر ويدفع
المؤمنون خلافة غيره . الحديث أخرجه مسلم بإجازة

(٧) سبه كما عن روايه أنه قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة العصر
فسلم ثم قام سراً فغطى رقبته الناس إلى بعض حجر نساؤه ففرع الناس من سرعته
فخرج عليهم فرأى أنهم يحجوا من سرعته فقال الخبر . والتبر القهب والفضة قبل أن يضربا
وأطلق بعضهم على جميع جواهر الأرض قبل أن تصاغ أو تضرب . المعنى تذكرت وأنا في

باب

راوي

ماتة

عنه

ترواية

ترواية أبي حمزة الثمالى عن أبيه
عن علي بن النضر عن علي بن النضر عن علي بن النضر

ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ^(١) فَمَنْ أَخْفَرُ مُسْلِمًا فَلَيْلَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ^(٢) لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ^(٣) وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا
يَبْذُونَ آذَنَ مَوَالِيهِ فَلَيْلَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ^(٤) لَا يَقْبَلُ
مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ

ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ^(٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف الذال ﴾

الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ بِأَلِفٍ هَاءٍ وَهَاءٍ ^(٦)

الصلاة تبرأ من الصدقة فكرهت أن يشغلني التفكير فيه عن التوجه إلى الله تعالى والاقبال
عليه فأمرت بإعطائه إلى مصرفه صرفاً للخواطر ودفعاً لاليلام مقام المناجاة . الحديث
أخرجه النسائي

(١) أى ذمهم وأمانهم كثرى واحد . فلو صدر أمان من أحد المسلمين لمؤجر ذلك
على جميعهم وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عهده بسبب بقرده به سواء صدر ذلك من
شريف أو وضيع . فقد أجاز عمر رضى الله عنه . أمانت عبد على جميع الجيش
(٢) أخفروه نقض عهده وذمهم . والمهزوزة لا زلة أى أزال الخفارتة كاشكاه اذا
أزال شكائته (٣) اختلقوا فيها اختلافا كثيرا فاضداد الجهور الصرف الغريضة والعنل
النافلة وملوا ذلك من الأقوال ينظر في غير هذا الوجيز (٤) تولى قوماً أى انقضى اليهم
واختلصهم أولياءه . والاذن ليس بشرط كما قد يستوهم لأنه لا يجوز أن يوالى غير معتقه وإن
أذنوا له لأن ولاد الحق كالنسب لا يزول بالازالة وانما هو بمعنى التأكد لصر به والتنبه
على بطلانه والارشاد إلى السبب فيه لأنه اذا استأذن أولياءه في موالة غيرهم حالوا بينهم وبين
ذلك . الحديث متفق عليه

(٥) سببه كما عمن رآوه انه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكثرنا ظلاً فأما
الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً وأما الذين أفطروا فاجتمعوا الركاب - أى أناروا الأبل إلى الماء
للسقى وغيره - وانهنوا وعالجوا - أى خضعوا الصائمين وكابدوا المشقات بتناول ما يابزم
لهم ولزكهم - فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان خبر أى ذهبوا بالأجر الوافر لما حصل لهم من
النفع المتعدى وأما الصوام فحصل لهم أجر صومهم القاصر عليهم ولا ريب أن صاحب النفع
المتعدى أوفر حظاً من صاحب النفع القاصر فشتان بين العاملين والعاملين (والله لا يضيع
أجر من أحسن عملاً) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

﴿ فصل في المحلى بألف من حرف الذال ﴾

(٦) هاء اسم فعل بمعنى خذ . المعنى يبيع الذهب بالذهب باقى عموم الحالات إلا حال

باب

كتاب

راوي

ما يذكر في
تبع الطعام
والحكمة

ابن عمر

ابن عمر

في مال السلم
ثم يتبع بها
شخصا ليل

ابن عمر

ابن عمر

وذكر في الكلام
بسم الله

ابن عمر

ابن عمر

وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبُّهُ الْآهَاءُ وَهَاءُ ^(١) وَالْتَمَرُ بِالْتَمَرِ رَبُّهُ الْآهَاءُ وَهَاءُ وَالشَّيْبُ
بِالشَّيْبِ رَبُّهُ الْآهَاءُ وَهَاءُ ^(٢)

حرف الزاء

رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ^(١) وَالْفَخْرُ وَالْخَيْلَةُ فِي أَهْلِ الْغَيْلِ
وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ ^(٢) أَهْلُ الْوَبْرِ ^(٣) وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ ^(٤)
رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرُقُ قَالَ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَنِّي ^(٥)
رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ^(٦) قَتَلَ أَبُو بَكْرٍ فَرَزَّ ذُنُوبًا
أَوْ ذَوَيْبِينَ ^(٧) وَفِي نَزْعِهِ صَفٌّ ^(٨)

التقاضي في مجلس التعاقد فكفى عنه بذلك لأنه يستلزمه كما أنه يستلزم الحلول في المجلس
ويزاد على ذلك شرط المائلة فقرار (١) نص على البر وبنايتوه والمقصود من الأول الاقتبات
ومن الثاني التأذي والتفكه فيلق بهم ما يشاركونه في ذلك (٢) تسلك به من يرى أن البر
والشعر صفان وفيه خلاف ليس هذا موضع إرااده . الحديث متفق عليه

حرف الزاء

(٣) في ذلك إشارة إلى شدة كفر الجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب
كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتعبر حتى
مزق في حكمهم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسقرت الفتن من تلك الجهة (٤) ينظر
الكلام عليه في خبر الإيمان بمان (٥) يريد بهم أهل البادية (٦) أي لأشهر في الغالب
دون أولئك في التوسع والكثرة الموجبين للعاصي القلبية والقالية والله تعالى ولي التوفيق
الحديث متفق عليه

(٧) أي صدقت من حلف بالله جل شأنه وكذبت ما ظهر لي من كون الأخنصرة
لاحتلال أن يكون أخنصة باذن صاحبه أو لأن له حقاقه . وهذا خرج مخرج المبالغة في
تصديق الخائف لأنه كذب نفسه حقيقة لأن المشاهدة أعلى اليقين . وهذا الحديث
متفق عليه

(٨) هلهو ويمنامية . والصعيد المعان والمراد به هنا الأرض (٩) نزع أي أخرج
ذو بلس البر . والذوب تقدمت لك تفسيرها غير بعيد في خبر دعوه وهريقوا الخ ومبالغة
من قسم . والشك من الراوي (١٠) ليس فيه لخط من فضيلته رضي الله عنه . والله

باب
مؤلفه
علاء الدين
فصل
رسم
الخط
فصل
في
الخط

كتاب
التاريخ
ابو
الخط
الخط
الخط

راوى
ابن
مرو
رواية
ابن
مرو
ابو
مرو

وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ ^(١) ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتَ يَدُهُ غَرَبًا ^(٢) فَلَمْ أَرْ عَقْرِيًّا فِي
النَّاسِ يَقْرِي فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَطْنِي ^(٣)
رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَنْتَدِرُونَهَا أَهْمُ يَنْتَبِهَا أَوَّلُ ^(٤)
رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحْيٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قَصْبَةً فِي النَّارِ ^(٥) وَكَانَ
أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ ^(٦)

رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ . فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَدَّ عَرِيضُ الصَّدْرِ ^(٧)

إِيعَاء إِلَى قَلْبِهِ مَا وَقَعَ فِي خِلَافَتِهِ مِنْ الْفِتْوَحِ لَاشْتِغَالِهِ بِالْأَضْرَابِ الَّتِي وَجَدَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ
وَقَالَهُمْ مَعَ قَصْرِ مَدَّةِ الْخِلَافَةِ (١) هُنَا كَلِمَتَانِ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ بِرُودٍ فِي بَعْضِ
الْكَلَامِ لَزُومِهَا . وَلَا يَرِيدُونَ مَعَزُومِهَا . بَلْ يَقْصِدُونَ بِهَا التَّوْقِيرَ . لِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْخَطِيرِ .
وَكثيراً مَا يَصْدُرُ الْخُطَابُ بِمَعْنَى ذَلِكَ لِإِجْلَالِ الْخَاطِبِ وَإِكْبَارِ الْحُرْمَةِ كَقَوْلِكَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ
مَا صُنِعَتْ فِي أَمْرِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ) لَمْ أَذْنَبْ
(لَمْ) الْآيَةُ (٢) اسْتَحَالَتَ تَحَوَّلَتْ وَانْقَلَبَتْ . وَالْغَرَبُ الدَّلُوعُ الْعَظِيمَةُ كَبَرُ مِنَ الذُّنُوبِ
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى عَظَمِ الْفِتْوَحِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَثَرَتْهَا لَطُولُ مَدَّتِهِ
(٣) الْعَقْرِيُّ السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ . وَيُقْرَى فَرِيَةً أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ . وَالْعَطْنُ لِلْأَبْلِ
كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ وَهُوَ مَبْرُكُ الْأَبْلِ حَوْلَ الْمَاءِ يُقَالُ عَطْنَتِ الْأَبْلُ إِذَا شَرِبَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ
الْحَيَاضِ لِنَعُودِهَا إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى وَأَعْطَنْتِ الْأَبْلُ إِذَا فَعَلَتْ بِهَا ذَلِكَ . ضَرْبُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِإِنْسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ الْقَارِوِقِ وَمَا قَعَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُمُورِ وَالْفَنَائِمِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
(٤) سَبَبُهُ كَأَنَّ رَاوِيَهُ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَسْلِي بِوَمَا وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرِّكْمَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِنَجْدِهِ فَقَالَ رَجُلٌ بَنَّاوَلْنَا الْحَمْدَ جَدًّا طَيِّبًا كَثِيرًا مَبَارَكًا كَافِيًا
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مِنَ التَّسْكِيمِ قَالَ أَنَا قَالَ اخْبِرْ . الْبَضْعُ أَسْفَلُكَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ الْإِيمَانِ
بِضَعٍ وَسَتُونَ شَعْبَةً فَانْظُرْهُ . وَأَوَّلُ رُودٍ بِالْقَصَمِ عَلَى الْبِنَاءِ لِأَنَّهُ طَرَفٌ قَطْعٌ عَنِ الْإِضَافَةِ .
وَالنَّسَبُ عَلَى الْخَالِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ غَيْرَ الْكِرَامِ السَّكَنِيِّينَ . وَمَبَادِرُهُمْ إِلَى
كِتَابَةِ عِبَارَةِ التَّنَامُلِ انْطَوَتْ عَلَيْهِ صِفَتُهَا مِنَ الْإِمْتِزَاجِ عَنْ غَيْرِهَا بِجَمِيلِ الْأَوْصَافِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدُّنَسَانِيُّ

(٥) الْقَصْبُ الْمَحِي يَجْمَعُ عَلَى أَقْصَابِ (٦) السَّوَابِ جَمْعُ سَائِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي كَانُوا يَسْبُونَهَا
لَأَنَّهُمْ لَا يَجْعَلُ بِهَا شَيْئًا وَلَا تَمْنَعُ مِنْ كَلَامٍ وَلَا مَاءٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا مَرَضَ مَثَلًا
نَذَرَ أَنْ يَرَأْفَتَهُ سَائِيَةٍ وَابْتَدَعَ لِنَفْسِهِ ذَلِكَ الشَّقِي فَكَانَ لَهُ النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ مِنَ الْعَذَابِ
الْأَلِيمِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٧) يَرِيدُ بِهَذَا وَصْفَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى الْحِمَاةِ كَمَا فِي الْخَبَرِ الْآخِي بَعْدَ حَدِيثِ . وَالْمَرَادُ

باب
واذ كرت
الكتاب
الاجبة

اذا رأى ما خرج القى من كوة

اذا قال احكم ابنك

روى
كتاب
الاجبة
التعبير

في

في

وَأَمَّا مُوسَىٰ فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبِطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطْرِ ^(١) .
رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً نَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ
بِهَيْمَةَ وَهِيَ الْجَنَّةُ ^(٢) فَأَوَلَّتْ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَيْهَا ^(٣)
رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوْلًا جَعْدًا ^(٤) كَأَنَّهُ مِنْ
رِجَالِ شَنْوَةَ ^(٥) وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ ^(٦) إِلَى الصُّرَّةِ
وَالْيَاقُصِ ^(٧) سَبِطُ الرَّأْسِ ^(٨) وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالذَّجَالَ فِي
آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ أَيَّامًا فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ^(٩)
رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ
خَشَنَةَ قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ ^(١٠) وَرَأَيْتُ قَصْرًا فِينَاكَ جَارِيَةٌ ^(١١)

يعودنه جموده جسمه لا شعره أي ربه رشدا إليه أيضا الحديث الآتي انه مربوع الخلق سبط
الرأس (١) آدم الأسمع . والجسامة كما تطلق على الضخامة تطلق على الطول وهو
المراد . ويرد بتاليه أنه تمتد الأعضاء لا الشعر لا نسياني أنه جعد . والزط جنس من
السودان والمنود طول الأجسام مع تحافة هذا وليس في الر وابتوضف الخليل عليه
السلام . وقد تقدم في حديث أم ابراهيم فانظروا الى صاحبكم الخ فانظروه . والله تعالى
ولي التوفيق

(٢) نائرة الرأس بمعنى منتشرة الشعر . والجحفتيقان أهل الشام (٣) وقع ذلك
كما عبر صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل انه من شرب من مائها حم ثلوقته . الحديث أخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) أي ليس بمترسل الشعر (٥) أي كأنه في طول وسعره من تلك الرجال .
وشنوة قبيلة من قحطان (٦) أي ممتدة (٧) أي ماثلا اليهما وليس بشديد هما
(٨) السبوطه ضد الجموده (٩) أي في جملة آيات أراهن الله تعالى إلي في هذه التفات
أو الراوى نقل معنى لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد بالآيات ما في قوله سبحانه (لقد
رأى من آيات ربه الكبرى) أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم من عجائب الملكية
والملكوتية ما لا يحصى ولا يكاد يستقصى . والضمير في لقائه مرجه التجل . والخطاب
لما صر عليه الصلاة والسلام والمراد من يعاصر ذلك الصال . وذلك شائع في الصحيح كبير
الاستعمال . الحديث رواه مسلم بإيجاز

(١٠) استخشفه حركة وقع القدم . والمجيب لسؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل أن
يكون جبريل أو الخازن (١١) الفناء ككتاب الوصيد . وهو ما نفع أمام القصر

باب
في تفسير عمر بن الخطاب
في السيرة في
البراءة والبيع
في تفسير عمر بن الخطاب

كتاب
المناقب
المجاهد
اليوم
الادب
ولوى
جابر
سهل
جابر
تفسير

فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِعُمَرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَ تَاكَ
فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ ^(١)
رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٢) وَمَوْضِعُ سَوَاطِ
أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٣) وَالرَّوْحَةُ يَرْوَحُهَا أَحَدُكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ النَّدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٤)
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى ^(٥)
رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ^(٦)

(١) تقدم لثالث القول عليه في حديث يينا أنا ناشر أيتني في الجنة الخ فراجعه ان شئت .
والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الرباط مراقبة العدو في الثغور المتاحة بلادهم لخراسته من بهامن المسلمين .
والسبيل كثير ما يضاف إليه تعالى . والمراد به كل عمل صالح خالص له قصد به التقرب إليه
جل شأنه لكنه غلب إطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه . والمراد بتفضيل
الرباط على الدنيا أن مشيئة ذلك الزمن السير في الدار الآخرة خير من الدنيا بعدد ما فيها
لوحصلت الرهء وانفقها في وجوه الخير وضروب الاحسان بخلاف ذلك أجزل ونوابه أعظم
(٣) عبر بالسوط دون سائر ما يقاتل به لأنه أقل آلات الجهاد ومع كونه نافعا في الدنيا
فقد مر من الجنة خير وأبقى من الدنيا وما حوت لها إلى الانصرام (٤) الروح هي
السير في بين الزوال إلى الليل . والنَّدْوَةُ بالفتح المرة الواحدة من العدو وهو سير أول النهار
إلى انتمصافه . الحديث متفق عليه

(٥) أي طلب قضاء حق من الدين . فيبحث على التسامح والتساهل في التعامل
وترك المشاق في ذلك من التجميل بالأخلاق السنية الداعية إلى تداعى القلوب وتجاذباها
إلى التالف الذي هو من الغايات المقصودة . ويتأكد الاعتناء بذلك لرجاء أن تشعل دعوة
من هو بلل مؤمنين رؤف رحيم . الحديث رواه الترمذي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم قطعة وأخرها أناس من المؤلفين فلو بهم فقال
رجل هذه قطعة ما عمل فيها وما أريد بها وجه الله فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بما وقع فغفر
وجهه - أي تغفروا له - وقال الخبر يشير إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى) الآية وإلى صبره نفسه على أذى قومه بل كان يشفع ذلك الصبر
الجليل بالعلم المقرون بالعفة عنهم فقد قال لما بلغت قريش في إيذائه يوم أحد اللهم اغفر
لقومي ظنهم لا يعلمون فأزل الله سبحانه عليه (وإنك لعلى خلق عظيم) . الحديث
متفق عليه

باب روى كتاب

﴿ فصل فى المحلى من حرف الراء ﴾

الرؤيا الحسنه من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة^(١)

الرؤيا الصالحة من الله^(٢) والحلم من الشيطان^(٣) فإذا حلم أحدكم حلمًا يحافه فليصق عن يساره وليتموذ بالله من شرها فإنها لا تضره^(٤)
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئًا يكرهه فليفت عن شماله^(٥) ثلاثاً وليتموذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يزاكيا بى^(٦)

﴿ فصل فى المحلى بال من حرف الراء ﴾

(١) أسلفت لك القول على معنى الرؤيا فى خبر إذا رأى أحدكم رؤيا إلى آخره فألفت نظرك اليه . وحسن باعتبار ظاهرها أو باعتبار تبخيرها . وصالح الرجل الرائي قيد معتبر لأن رؤيا الفاسق لا تمتد من أجزاء النبوة . ورؤيا الكافر لا يعتد بها أصلاً ولو صدقت أحياناً فذلك كإصدق الكذوب . وقد صدقت الرؤيا من بعض الكفرة كإفريق رؤيا صاحبي السجن مع يوسف . ورؤيا ملوكها وكان الأمر طبق تأويله عليه السلام . وكون هذه الرؤيا من أجزاء النبوة تقدم لك الكلام عليه فى خبر إذا اقترب الزمان الخ فانظروه وهذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) سمي الشارع الرؤيا الخالصه من الأضغاث صالحة وأضافها اليه تعالى للتشريف وإن كان الكل يحتلفه وتقديره (٣) أى الرؤيا السيئ من الشيطان (يعزى الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله) . وهذا التخصيص تصرف شرعى وإلا فالكل يسمى رؤيا (٤) أى لأن ما فعله من العود ومثواه جعل سبباً للسلامة من المكروه المقرب عليها كما جعلت الصدقة وقاية للمال . وسبب دفع البلاء فى الحال والمآل . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٥) بين هذه الرواية وسابقتها اختلاف لأن النفث نفخ لطيف ليس معصية . والجمع بينهما جعلها على التقل لأنه نفخ معصية يسير من الريق فى النظر إلى النفث قبل نفثه والنظر إلى الريق قبله بصاق (٦) الزى بالكسر الهتة والشكل أى لا يتصدى لأن يكون مرثياً بصورى . وتام الكلام فى هذا المقام ينظر فى حديث تمهوا بلى الخ فقيس من الزيادة ما غنى عن الإعادة والله سبحانه أعلم

رؤيا الصالحين

صحة ليس وبشروطه

من رأى الشئ فى المنام

باب
وأما تكم
الكتاب
ارضضكم

إذا رجع ردنا الصل

كتاب
الكتاب
عائنة

أبو بكر
أبو بكر
أبو بكر

الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ ^(١)

﴿ حرف الزاي ﴾

زَلَّكَ اللَّهُ حَرِصًا وَلَا تَعُدَّ ^(٢)

﴿ فصل في المحلى من حرف الزاي ﴾

الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٣) السَّنَةُ
اثنًا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ^(٤) أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ^(٥)
(قَالَ) قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ^(٦) فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ أَسْمِهِ

(١) أَيُّ تَحَرِّمَ ابْتِدَاءً وَدَوَامًا وَتَبِيعًا وَتَبِيعًا وَلَكِنْ التَّحَرُّمُ لَا يَتَنَاوَلُ سَائِرَ أَحْكَامِ الْأُمُومَةِ
مِنَ التَّوَارِثِ وَوُجُوبِ الْإِنْفَاقِ وَغَيْرِهَا مِمَّا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَالتَّسَائِي

﴿ حرف الزاي ﴾

(٢) سَبَبُهُ أَنْ رَاوِيَهُ أَنْتَبَهَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكِعَ قَبْلَ أَنْ
يُصَلَّ الْمَغْفِقَ كَرَّذَ ذَلِكَ لِلشَّرْعِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اتَّخَبِرْ . وَالنَّبِيُّ يَحْمُولُ عَلَى
التَّزْيِيدِ لِأَنَّهُ نَهَاهُ عَنِ الْمَوَدُولِ كَانَ التَّحَرُّمُ لِأَمْرِهِ بِالْإِعَادَةِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو
دَاوُدَ وَالتَّسَائِي

﴿ فصل في المحلى بأن من حرف الزاي ﴾

(٣) الزَّيْمَانُ اسْمٌ لِقَابِلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرُهُ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا السَّنَةَ . وَاسْتَدَارَ تَعَادَلَهُ عَوْدُهُ إِلَى
شَكْلِهِ وَوَضْعِهِ الَّذِي أُنْتَبَهَ . يُشِيرُ إِلَى بَطْلَانِ التَّسْيِ الَّذِي كَانَتْ تَفْعَلُهُ الْعَرَبُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا جَاءَ شَهْرٌ حَرَامٌ وَهُمْ بِحَارِبٍ أَوْ بِأَحْلَاهُ وَحَرَمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا آخَرَ وَرَفَضُوا خُصُوصَ
الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ وَاعْتَبَرُوا بِجَرْدِ الْعِدَّةِ . ذَلِكَ التَّسْيُ هُوَ الْمُنْشَارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (إِنَّمَا
التَّسْيُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) لِأَنَّهُ تَحْلِيلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَحَرُّمُ مَا أَحْلَاهُ فَهُوَ كُفْرٌ آخَرُ ضَعُوهُ
إِلَى ضَلَالِهِ الْقَدِيمِ (٤) أَضْيَفُ رَجَبٍ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ لِأَنَّهُ كَانَتْ تَقْسُقُ تَبْطُغُهُ
وَتَحْفَظُهُ عَلَى تَحَرُّمِهِ أَشْتَمَنَ مَخَافَةً سَائِرَ الْعَرَبِ . وَأَيُّ قَوْلِهِ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدًا
وَأَزَاجًا لِقَوْلِهِ بِالْحَادِثِ فِيهِ مِنَ التَّسْيِ وَتَصَحُّحًا لِقَوْلِهِ مُضَرٌّ وَفِي الْقَوْلِ رُبْعُهُ أَنْ رَجَبًا
الْمُحَرَّمُ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ (٥) اسْتَفْهَامٌ يَقْرَأُ أَرَادَ بِهِ تَعَارُفَهُمْ كَرَاهِيَةَ
الشَّهْرِ وَتَقَرُّرِهَا فِي نَفْسِهِمْ لِيُنْفِىَ عَلَيْهِ مَا أَرَادَتْ قُرْآنُهُ (٦) هَذَا مِنْ بَابِ تَعَاهُلِ الْعَارِفِ
مِمَّا عَادَ لَا دُبَّ وَتَقَرُّرًا عَنِ التَّحَرُّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوْقُفًا فِي

باب

داوى كتاب

قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدُ ^(١) قُلْنَا بَلَى
قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ
بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النُّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ
وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَمٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ
هَذَا ^(٢) وَسَتَقُولُونَ رَبِّكُمْ فَنَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا تَرَجِعُونَ بِنَدِي
ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ^(٣) أَلَا لِيُبلغَ الشَّاهِدُ النَّابِ فَلَمَّا
بَعْضٌ مِّنْ يُّبْلَغُ أَنِّي يَكُونُ لَهُ مِّنْ بَعْضٍ مِّنْ سَمْعِهِ ^(٤) أَلَا هَلْ يَلْقَى
مَرَّتَيْنِ

﴿حرف السين﴾

سِيَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ^(١) وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ^(٢)

لا يعرف الغرض من السؤال عنه وتقوينا كليا للشارع وعزلا لما ألفوه من المعارف
المشهور (١) وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان أنها الجامعة لاختيار المستحقة
أن تتوحد بهذا الاسم لتتوحد ما تسمى أجناسها تتوحد الكعبة في تسميتها بالبيت
سائر تسميات أجناسها حتى كأنها المحل المستحق للاقامة به (٢) المراد أن انتهاك حرمة
الدماء وما يتلوها في أي زمان بأي مكان كوقوعه في يوم النحر بمكة فلا ينهون المعنى يكون
الاعتداء في غيرهما وإن كان انتهاك الحرمات في البلاد الأمين والشهر الحرام أغلظ تعريفا
وأشد عقابا من ذلك (٣) فيه استمهل رجوع كصا معنى وعلا أي فلا تصير وابعد فراق
الحياة الدنيا ضال عن جادة الهدى . متعين للهوى . الذي يقودكم إلى إراقة الدماء .
وانارة الدماء . فذلك يغضى بكم إلى وخامة العاقبة وضخامة العقوبة (٤) أي أحفظ لعمى
القول المبلغ وأقدر على استنباط الأحكام من بعض من سمعه لم يمتد اشتراكه في المواهب
الالهية والفيوضات الربانية . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

﴿حرف السين﴾

(٥) أي شتم المؤمن اعتداءه وطعنه بما يؤلم قلبه فجور ونواء للاخوة الإيمانية والتواء
عن الجامعة القومية وعيدول عن توحي التآخي والتآلف وذلك لا ريب فسوق (شس)
الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يمتب فأولئك هم الظالمون (٦) هذا ينوط بالاستقلال
بدون تأويل سائح وأما عند فقدان المقضى اليه فظاهره ليس مرادا وإنما أطلق عليه ذلك

جمعة الزوام

شرف المؤمن من إخباته

أبو بكره الغاري

ان نسود
لاجان

سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْقَيْنِ ^(١) وَمَاذُ أَفْضَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ^(٢)
 أَقْطُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ ^(٣) قَرَبٌ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ ^(٤)
 سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ^(٥) الْإِمَامُ الْعَادِلُ ^(٦)
 وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ^(٧) وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُلْمَقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ^(٨) وَرَجُلَانِ
 تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ^(٩) وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ
 فَقَالَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ ^(١٠)

مبالغة في التعذير بمعتقد أعلى من قواعده الذين بالضرورة على عدم كفره بمثل ذلك
 أو المراد الكفر القوي لانه يقتله ستر حقوق أخوة الاسلام من كف كفره عن إراقة دمه
 واتهاك حرمة . أو أنه يؤل الى ذلك بشؤم عمله وسوء طويته . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(١) أي من اعلامه بما يقع من القين . والمراد بها نال الكوارث والنحن (٢) أشار
 به الى ما يقع بعده من خزان الملوك والغنائم . وعبر بصيغة الماضي لتحق الوقوع .
 أو الى خزان رجح بر هذه الليلة على من هو قات آباء الليل ساجدا وقتا يجتهد الآخرة
 ويرجو رجح به (٣) يريد أنواجه صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنهم . أي يقظوهن
 للتجهز والتجافي عن المضاجع ولا يعبثن على مجرد الصحبة فيقرن عن العمل . وخصهن
 لأنهن الحاضرات وقتئذ . أو من باب إبداء بنفسك ثم من تعول (٤) أي قرب مكنته في
 الدنيا بنفائس الخلل لئلا يتأذى بها ويسارها هي عارية عما يأخذ بيدها الى رفيع الدرجات يوم
 لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) العدد لا يفهمه فقد روى الاطلال لغير من نص عليهم في هذا الخبر . والمراد
 باظهارهم في ظله أنهم يكونون في كنفه وكرامته كما قال فلان في ظل الملك (٦) المراد به
 صاحب الولاية العظمى ويلصق به كل من ولي شأمن أمور المسلمين فعلى فيه . والعدل
 هو المتبع لأوامر الله جل سلطانه موضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط . وقتئذ
 لعموم نفوس صديقه بأمره وقيامه بالعدل الذي هو رأس الفضائل وأساس الملك
 (٧) خصه لأن عبادته أشق لقلبه شهوته وكثرة السواغى لطاعة الهوى فلا لزومة العبادة أدل
 على غلبة القوى (٨) أي متعلق بها . من العلاقة وهي شدة الحب (٩) المراد انهما
 داما على حبي ديني ولم يقصا حبله بعارض دنيوي حتى فرقا بينهما الموت (١٠) المنصب
 هنا بمعنى الحسب وبه ورد . أي راودته عن نفسه فاستعصم عن شدة خوف ومناة حياء
 من الفلم الحير ولا ريب أن هذه رتبة صديقية ووراثية نبوية كيف لا وقد كف وعصف عن

باب
القبض والقبض على كل شيء
المفضل
للموطة
لم يروى
الوساوس الخ
قوله تعالى فاعلموا ان الله
هو العزيز الحكيم

كتاب
الزكاة
المع
اليوم
مائة
ثاني
باب في عبادة الله

أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ^(١)

سَلُونِي مِمَّا شِئْتُمْ ^(٢) (قال الراوي) قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي ^(٣) قَالَ أَبُوكَ
حَذَافَةٌ فَتَمَّ أَمْرُهُ فَقَالَ مِنْ أَبِي يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ سَأَلْتُ مَوْلِي شَيْئَةً
فَلَمَّا رَأَى عُمُرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَوْبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤)
سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكَلُّوه ^(٥)

سَمُوا بِأَسْنِي وَلَا تَكْنُتُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ^(٦)
سَيِّدُ الْأَسْتِقْمَارِ أَنْ قَوْلَ اللَّهُ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي
وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ^(٧) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

خصلته الخ (١) المراد من الدوام الدوام العرفي وهو الاتيان بما يطلق عليه اسم المداومة
عرفا لا معمول الأزمنة إذ هو غير مقصور عليه . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) صدر ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أكثر الناس في السؤال عن أشياء
كرهها حتى غضب لتعنهم في السؤال وتكلمهم مالا يحتاجهم فيه . والأولى جل هذا
الطلب منه على وحى ما يرى لأنه لا يعلم ما يستل عنهم من المغيبات إلا بإعلام من العلم . برشد
اليه قوله تعالى أَنَا أَنبِئُكُمْ بِشَرِّ مَا لَكُمْ لِنَنْظُرَ مَا عَلَيْهِ (٣) سبب سؤال هذا الرجل الآخر طعن
بعض الناس في نسب ما جريا على عادة الجاهلية المسنجة (٤) أي فلما أبصر ما في وجهه
الوجيه من أثر الغضب قال الخ . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) سببه أن أناسا قالوا يارَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِالْحَمْدِ لَا يَدْرِي أَذْكَرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْرُ . أي فليس هذا من الورع في شيء . وهذا من
باب ورع التشكيك كن يترك شرا ما يحتاج اليه من مجهول لا يدري أم الله حرام أم حلال
وليست هناك علاقة تمل على الحرمة . وكن يترك تناول الشيء لخبر ورد فيه متفق على ضعفه
وعدم الاحتجاج به . ويكون دليل الإباحة قويا وتأويله ممتنع أو مستبعد . قيل وهذا
الحديث أصل في تحسين النظر بالمسلم وأن أموره محمولة على الكمال . والله سبحانه أعلم

(٦) أي أقسم بينكم النبي والمواريث وغيرهما عن الله تعالى . وهذا المعنى لا يشارك
فيه صاحب الوحي أحد ولذا قال بالظاهر أهله . وأجاز الجمهور التكني بكنيته صلى الله تعالى
عليه وسلم لأن هذا كان في زمنه فضلا للباس وقدر رفع . وهذا الحديث متفق عليه

(٧) أي أنا تقم على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك لا بثنى عنه حولا . أو
أنا مقسمك بما عاهدته من الأمر . ومنجز وعدك بالثبوت بالأجر . أو المراد بالعهد
مأخذه على عباده في عالم الأرواح وأشهدهم على أنفسهم ألسنتهم بكم فأقره وبالبر بولية .

باب

كتاب

داوي

أهل الاستغفار

السموات

عبدان آدم

النفقات

أبوهم

مَا صَنَعْتُ أَبُو لَكَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوهُ يَذُنِّي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِمَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِمَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ
يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

﴿ فصل في المحلى من حرف السين ﴾

السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) أَوْ الْقَائِمِ
اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ

وَأَذَعْنُوا لَهُ الْوَحْدَانِيَّةَ . وَبِالْوَعْدِ سَاجَاةً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنْ مَن
مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَاسْتِطَاعَ فِي ذَلِكَ مَشْعُرَ الْعَجْزِ وَالْاعْتِرَافِ
بِالْقُصُورِ عَنْ بُلُوغِ كُنْهِ الْوَاجِبِ فِي حَقِّهِ شَأْنَهُ . وَنَشِيرَ إِلَى اسْتِنْسَانِهِ مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ
السَّابِقُ وَالْقَضَاءُ الْحَقُّمُ فَإِنَّهُ لَا مَقْبَلَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادًّا لِقَضَائِهِ . وَأَبُوهُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ . مَعْنَى
هَذَا الْقَوْلِ سَيِّدُ اسْتِغْفَارِ الْجَمْعِ مِنْ حَسَنِ الْفَقْطِ وَجِزَالَةِ الْمَعْنَى مَا يَصِحُّ لَهُ أَنْ يَفْضَلَ سَائِرُ
صِغَرِهِ وَيُسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ فِيهِ الْأَقْرَارُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ بِالْأَلُوْهِةِ . وَأَنَّهُ يَلِيقُ . وَالْاعْتِرَافُ
لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ . وَبِالْعَبْدَانِيَّةِ أَخَذَهُ عَلَيْهِ . وَبِالْوَعْدِ الْقِيَّ وَعَدَهُ بِهِ . وَتَبَرُّؤُهُ مِنَ الْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ . وَالتَّعَوُّذُ مِنْ شَيْءٍ مَا جُنِبَ بِهِ . وَإِضَافَةُ النِّعَامِ إِلَى مَوْجِدِهَا . وَاسْتِنَادُ
الذَّنْبِ إِلَى نَفْسِهِ . وَرَغْبَتُهُ فِي الْمَغْفَرَةِ . وَاقْرَارُهُ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا الْغُفُورُ
الرَّحِيمُ . وَلَا رَيْبَ أَنَّ فِي ذَلِكَ وَصْفَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَكْمَلِ الْأَوْصَافِ . وَنَعْتَ الْعَبْدِ نَفْسَهُ
بِأَنْقَاصِ النِّعَاتِ . وَهَذَا أَقْصَى دَرَجَاتِ التَّضَرُّعِ وَنَهَايَةُ الْاسْتِكَانَةِ لِمَنْ لَا يَسْتَعِينُهَا إِلَّا بِالْعَلِيِّ
الْكَبِيرِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

﴿ فصل في المحلى بال من حرف السين ﴾

(١) الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَالْأَرْمَلُ مَنْ فَقِدَ زَوْجَهُ سِوَاهُ كَمَا أَنَّ غَنِيْنًا أَوْ فَقِيرًا
وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا . وَالْمَسْكِينُ وَقَعَ فِي عَمْرِيهِ خِلَافُ قُلُوبِ الْأَمَامِ الْأَعْظَمِ
وَالْعِتْرَةِ إِلَى أَنَّهُ دُونَ الْفَقِيرِ مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) يَقَالُ رَبُّ الرَّجُلِ
إِذَا افْتَقَرَ وَلَمَّا قَبْلَ التَّرَابِ مِنَ الْمُسْتَقْبَةِ وَفَرَطَ الْجُوعِ فَهُوَ يَتَأَبَّرُ الْفَقِيرُ فِي الْمَعْنَى فَقَدَ عَرْفَهُ
بِمَنْ يَلِيقُ بِأَقْصَى الْعَيْشِ وَالِدَّلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَالُوتُهُ * وَفَقُّ الْعِيَالِ فَلَمْ يَبْرُكْ لَهُ سَبْدُ

وَرَشْدُهُ إِلَى مَتَابَرَتِهَا الْمَلْفُ فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ (إِنَّمَا الْمَدْعَاةُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) الْحُ
وَقَضِيَّتُهُ الْمَغَارَةُ . وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْفَقِيرَ أَسْوَأُ أَحَالًا مِنْ مُسْتَدَلِّينَ بِالْبَلَاءَةِ (أَمَّا السَّقِينَةُ

باب

السفر قطعة
من العذابالسفر والظاعة اللذان
شهرهما لا يتصلان

كتاب

المحج

المجاهد

الصوم

داوى

نحو

ابن عمر

أبو بكر

السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه وتومه فإذا
قضى نهمته فليعجل إلى أهله^(١)
السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمصيبة فإذا أمر بمصيبة فلا سمع
ولا طاعة^(٢)

﴿حرف الشين﴾

شهر كن لا يقصان شهر أعيد . رمضان وذو الحجة^(٣)

فكانت لها كين يعملون في الصر فسلم مساكين مع أن لهم سفينة يعملون فيها . وهذا
يفارق الذي في موضوعه لأن المراهب السكنة هنا الضعف وسلب القدرة . بر يد أنها الضعفاء
لا يقدر على مدافعة الظالم ودرءه بالمقتصب . هذا وتشبه الساعي بالجاهل من حيث
حصول أصل الأجر له لا في الكمية والكيفية . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه

(١) العذاب أعظم من أن يكون على جرم وغيره ولهذا قال من العذاب ولم يقل من العقاب
وإنما جعل جزأ منه لما لم بالنفس بسببه من الآلام بالمشاق وترك المؤلف ومزايله تنعيم المقام
والمراحم منه الطعام وما يتلو منه للكمال لا لتحقيقه أي يمنع أحدكم لقمة طعامه الخ والهمة
الوطر . أي إذا قضى أحدكم حاجته من سفره فليعجل الكثرة إلى أهله فإنه أعظم لأجره كما
في الخبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) أي الاصفاء إلى أقوال أولي الأمر من أو الطاعة لأوامرهم حق واجب على المرء فيها
أحب أو كره . وهذا إذا لم يتطرقوا طرق الفساد . ويضلو سبيل الرشاد . ويعدوا
الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمر وإعاجرهم الكتاب وحظرت السنة فإذا أمروا
بذلك فلا سمع ولا طاعة إذ لا طاعة لخالص صاحب هوى . منحرف عن جادة الهدى . في
انتهاك حرمان الهدى إلى سواء السبيل . الحديث رواه مسلم وأبو داود

﴿حرف الشين﴾

(٣) اختلف العلماء في معنى هذا الخبر اختلافا كثيرا فذهب من حمله على ظاهره ويدفعه
البيان ويكفي في ردّه ما رواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذ كرم رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا
له . أي تمام المدة ثلاثين يوما فلو كان رمضان أبدا ثلاثين لم يصح إلى هذا الحديث . وقيل
لا يتقصان في الأجر وإن نقصا في المعدل تعلق حكم الصوم والمناسك بهما وصوبه النووي
وقال هو المعتمد . ورواه ذلك أقوال آخر تنتظر في المطولات . واطلاق شهر العيد على
ذى الحجة ظاهر وعلى رمضان من ضر وبالمجاز لملاقاة المجاورة . وهذا الحديث متفق عليه

﴿ فصل في المحلى من حرف الشين ﴾

الشفاء في ثلاثة ^(١) في شرطة محجم وشرطة علي وكية ناري
 وأنه أمي عن الكي ^(٢)
 الشمس والقمر يكوثران يوم القيامة ^(٣)
 الشهداء خمسة ^(٤) المظنون والمبطون والفریق وصاحب الدم
 والشهيد في سبيل الله ^(٥)
 الشهر تسعة وعشرون ليلة ^(٦) فلا تصوموا حتى ترووه ^(٧) فإن غم
 عليكم فأكملوا العدة ثلاثين

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الشين ﴾

(١) أسلفت القول عليه في خبران كان في شيء من أدويةكم غير في شرطة محجم
 الخ فألفت نظرك اليه (٢) جاء النبي عن الكي والرخصة فيه ولا تمارض بينهما قاله
 لمن ألقى دواء غيره يرى العلة والرخصة لصاحب الداء الباغي الذي لا نعسم ما ذنه إلا به .
 والله سبحانه أعلم
 (٣) أي بلقان من كوثرت العانة إذا لففتها وهو مجاز عن رفعها وازالتهما من مكانهما
 بعلاقة الزوم فإن الثوب إذا أريد رفعه بلفه ثم رفع ونحوه قوله تعالى (يوم تطوى
 السماء كطي السجل للكتب) وفي رواية يكوثران في النار يوم القيامة أي يطويان
 ويلقان فيها كما قال سبحانه (إنكم وما تبعيدون من دون الله حسب جهنم) الآية وذلك
 تبخيتا لمن كان يبعد ههنا من دون الله ليملوا أنهم كانوا في ضلال مبين . والله تعالى الهادي
 إلى أقوم طريق
 (٤) ليس العدد على معنى التصديد فقد ورد غير ذلك وانظر في غير هذا الوجيز .
 وأصل الشهيد من قتل مجاهد في سبيل الله ثم أطلق على غيره . وسمى بذلك لأن الملائكة
 تشهدوا وأنه يشهد ما أبغاه من النعم المقيم فهو إما شهيد أو مشهود على اختلاف التأويل
 (٥) أي القتل في سبيل الله فلا رد ما قيل التفسير به يلزم منه حمل الشيء على نفسه . وهذا
 الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
 (٦) أي يكون كذلك في بعض الشهور . والشهر يطلق على الهلال والقمر
 وعلى العدد المعروف وهو المعنى في هذا المقام (٧) أي الهلال فيه استخدام . والله
 سبحانه أعلم

باب

روى كتاب

١٣٧٩٠٢٠٢

الطب

مختار ما هو مشهور

صفة الشمس
والقمر

شده الحلق

فضل التهجير
الى صلاة
الظهر

أجاب سؤالا في صلاة

الصوم

ابن عمر

قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال باع

﴿ حرف الصاد ﴾

صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ ^(١)صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ^(٢) قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ ^(٣) كَرَكِيَّةً أَنْ

يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً

صَلَّى أَمْلَكَ ^(٤)صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ^(٥) أَوْ تَصَدَّقْ بِرَقِي يَنْ سِتَّةً ^(٦) أَوْ أَنْسُكَ بِمَاتَيْسَرُ ^(٧)

﴿ حرف الماد ﴾

(١) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إن أخي يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتى الثانية والثالثة فقال له ذلك ثم أتاه فقال فطبت فقال الخبير . يشير إلى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وهذا خبر صادق لا ريب فيه . ولعلم تجمع فيه في الحال إجراء مجرى الكتب لعله بنور الوحي أنه سيظهر نفعه فيما بعد ذلك ولذا أمره في المرة الرابعة بسقيه عسقا فقرأ أي لأنه لم تذكر راحة الدواء قاوم الداء فذهب به فاعتبار كية الأدوية وكيفيةها ومقدار قوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أي ركعتين كما عتد أي داود قال ذلك ثلاثا ليلة ما بعده (٣) أي به دفعا لتوهم وجوب هذه النافلة ويانا لكونها غير مؤكدة وإن أكد الأمر بالتكرار وإيذا نابا أنها ليست في رتبة الرواتب . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه كما من روايته أنها قالت قد ريت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغفيتها فقلت إن أمي قتلت وهي راغبة - أي في الصلاة - فأصلها قال نعم صلى أملك . زاد المصنف في الأدب فأزل الله فيها (لأنها كم الله عن الذين لم يقتلوا كفي الدين) الآية . فيه جواز الهدية للقريب الكافر ومن الأدلة لقاضية بالجواز قوله تعالى (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدين معروف) الآية . والله تعالى أعلم

(٥) الأمر للراوى حين اشتكى هو أم رأسه وهو محرم فأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بحلقها وخبره بين ناذ كرم القدية . وفيه نزل قوله سبحانه (فمن كان مريضا أو به أذى من رأسه) الآية (٦) الفرق بمكيال بالدينه يسع ثلاثة أصع (٧) أي تقرب اليه لجل شأنه بذهب ما يتسر لك من الهدى . وهذا الحديث متفق عليه

داوى

الطب
أبو سعيد
الخدريعبد الله
الزرقأبو بكر
الزرق

كتاب

الطب

أبو باب
الطوط

الحديث

المع

باب

الدواء

الصلوات

الهدية

الهدية

باب

قول النبي ﷺ أفادتم الحلال بالغ

في خمس أنفس في خمس

فصل صلاة الجمعة

روى

المصوم

الصلاة

ابن عمر

ابواب صلاة الجمعة

ابواب صلاة الوتر

صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرِؤُوسِهِ فَإِنْ غَيَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ
شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ ^(١)

صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً
وعشرين درجة ^(٢) فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد
لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفقه الله بها درجة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت قبسه
^(٣) وتصلى الملائكة عليه ^(٤) ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر
له اللهم ازحمة ما لم يحدث

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة ^(٥)
صلاة الليل مثنى مثنى ^(٦) فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة
واحدة توتر له ما قد صلى ^(٧)

(١) أي صوموا وأفطروا لشهود الحلال فإن الحكم فيها منوط بالروية فإن خفي
عليكم أمره لمعلم في السماء أو في النظر فأتموا العدة من الأصل في الشهر الكمال . الحديث
متفق عليه

(٢) أي ضعفان الأجر . والتخصيص بهذا العدد من أسرار النبوة التي تقصر عن
دركها العقول (٣) أي كان في ثواب صلاة لا في حقيقتها وإلا لا تمتنع عليه الاتيان بمناف
(٤) المراد بذلك الاستغفار والاسترحام كما يرشد إليه ما يملوه . وهذا الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) الفجر الفرد . والعقد في هذا الخبر يخالف ما في متلوه واختلف في أرجحية
رواية الخمس والعشرين أو السبع والعشرين قيل الأولى لكثرة روايتها وقيل الثانية
لأن فيها زيادة من عدل حافظ . وقد جمع بينهما وجوه منها أن ذكر القليل لا ينفى الكثير
واختاره الشوكاني على غيره من وجوه الجمع التي أوردناها في نيل الأوطار وأقلره . وهذا
الحديث متفق عليه

(٦) أي يسلم في كل ركعتين كما فسره ابن عمر في رواية لأحمد ومسلم . والتكرار
للتأكيد لأنه في معنى اثنين اثنين (٧) أخبر به من يرى أن الوتر ركعة واحدة وهو موضوع
ليس بالوافي والبص فيه فقهي ينظر في موضعه . وهذا الحديث رواه الجماعة

صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ^(١) إِلَّا الْمَسْجِدَ

الْعَرَامَ ^(٢)

﴿ فصل في المحلى من حرف الصاد ﴾

الصَّيَامُ جُنَّةٌ ^(٣) فَلَا يَرُقُّ وَلَا يَجْهَلُ ^(٤) وَإِنْ أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ
فَلْيُقِلْ إِنْ صَامَ مَرَّتَيْنِ ^(٥) وَالَّذِي تَقْسَى يَدَيْهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَيْمِ الْمِسْكِ ^(٦) يَتْرَكَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ ^(٧)

(١) هذا التضعيف يرجع الى الجزاء لا الى الاجزاء عن القوايت . وهذه الفضيلة خاصة بمسجده الذي كان في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم دون ما زيد فيه كاصرح بذلك النووي (٢) أى فان الصلاة فيه أفضل من الصلاة في المسجد النبوي وبطل ما رواه أحد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير عن عاصلة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سوا من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا بما عاينة صلاة . واستنبط منه تفضيل مكة على المدينة لأن الأمانة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها رجوحة وهو قول الجمهور . واستثنى القاضي عياض البقرة التي دفن فيها صلى الله تعالى عليه وسلم لحسب الاجماع على أنها أفضل بقاع الأرض . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الصاد ﴾

(٣) أى جنه من النار كما في الخبر والجنة الوقاية . والمراد بما يكون جنه فيها ما ظهر من الرجس وأمسك صاحبه فيه عن الشهوات لأن النار محفوفة بها كما في الحديث (٤) الرقت كلمة جامعة لكل ما يريده المرء من المرأة . ويطلق على الفحش من الكلام والنهي يتناول كل ذلك إلا ما استثناء الفقهاء في كتب القروع . والمراد بتأليه أنه لا يأبى بشئ من أعمال الجهل . ولا يفهم منه أن اجترار ذلك يباح في غير الصيام بل المراد منه أنه يتأكد فيه المنع (٥) المفاعلة ليست على حقيقتها لأن الصائم مأمور بكف كفه ونفسه عن ذلك وإنما المعنى وإن استطال عليه أحد فليقل إلى صائم إذا رآه له بموجب انتهاك حرمة الصائم لعله يرعوى عن سوء عمله وأيضا الصوم أمانته من الأمانات الشرعية يلزم صونها من المتألبين وذبحها الصائم على وجه الكمال (٦) الخلوف هو تغير رائحة الفم بخلاف العذمة من الطعام . وكونه أطيب باحتماز عن تقرب الله تعالى عبده الصائم منه لاستحالة حمله على الحقيقة (٧) أى يقول الله جل شأنه ذلك كما في رواية . وحذف القول شائع في العربية كثير في القرآن كقوله سبحانه (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم بما

داوى

كتاب

ابن جرير

ابواب الطلوع

باب

فصل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

باب
قبل الصومكتاب
الصومرادي
أومرطامم الواحد
يكفي الاثنين

الاطمة

.....

ادخال البعير
في المسجد
قائمة

الصلاة

أهسلة

حرف الطاء في الصلاة

طى

للنازى

الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ^(١) وَالْحَسَنَةُ بِشْرٍ أَمْثَالِهَا ^(٢)

﴿ حرف الطاء ﴾

طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ^(٣) وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ
طُوفِي مَنْ وَرَكَه النَّاسُ وَأَنْتَ رَاكِبَةٌ ^(٤) (قَالَتْ) فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَمْرَأً بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ

﴿ فصل في المحلى من حرف الطاء ﴾

الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ^(٥)

صبرتم فنعم عقبي الدَّارِ (أَي يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) الْخ (١) وَقَعَ خِلَافٌ فِي الْمَرَادِّ مِنْ هَذَا
التَّضَمُّنِ مَعَ أَنَّ الْأَعْمَالَ أَجْمَعًا تَعَالَى فَأَوَّلُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بَأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَشُو بِهِ رِيَاءٌ وَلَا يَطْلُعُ
عَلَيْهِ بِعِزِّهِ فَعَلَهُ الْإِسْلَامُ يَسْلُمُ السِّرِّ وَأَخْفَى لِأَنَّهُ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِ الْقَلْبِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَعْمَالِ فَانْه
قُلْ أَنِّي سَلِمْتُ بِظَهْرِ مَنْ شَوِبَ . وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيَامَ لَا رِيَاءَ فِيهِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَمَا وَرَاءَهُ فَلَمْ يَنْسِ
الْأَقْوَالَ يَنْظُرُ فِي الْأَسْفَارِ الطُّوَالَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَا أَجْزَى بِهِ أَنَّهُ يَنْفَرُ دَيْمًا بِمَقْدَارِ
ثَوْبِهِ وَيَتَوَلَّى اعْطَاهُ بِنَفْسِهِ . وَبَدِيحِي أَنَّ الْكِرَامَ إِذَا تَوَلَّى الْإِعْطَاءَ . أَوْسَعَ الْعَطَاءُ .
وَضَاعَفَ الْجَزَاءَ (٢) كَذَا وَقَعَ . وَرَوَى كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ
ضَعْفٍ إِلَّا الصَّيَامَ فَانْه لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَرْجَحِ . وَاللَّهُ بِضَاعِفٍ لَنْ يَسَاءَ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَه

﴿ حرف الطاء ﴾

(٣) أَيْ طَعَامُهُمَا الْوَاصِلُ هُمَا إِلَى حَدِّ الشَّبَعِ كَافِي لِنَفَاءِ الثَّلَاثَةِ . وَطَعَامُ أَوْ ثَلَاثُ حَسَبِ
الْأَرْبَعَةِ . وَلَيْسَ الْمَرَادُّ الْخَصَرُ بَلِ الْخَضْرَاءُ عَلَى الْكِرَامِ وَالْمُوَاسَاةِ وَالْحَفْظُ عَلَى التَّقْنَعِ بِمَا يَسُدُّ
السُّغْبُو بِهِ تَقْوَمُ الْبَنِيَّةُ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يَحْصُلُ بِهِ الْاِكْتِفَاءُ مَا يَنْشَأُ مِنْ رُكَّةِ
الاجْتِمَاعِ مَعَ السَّلَامَةِ مِنْ غَوَاثِلِ الْاِكْثَارِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
(٤) الْأَمْرُ لِلرَّوَاةِ حِينَ اشْتَكَّتْ إِلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَجُّعُهُمَا أَلَمْ يَهْمَنَّ
الْمَرَضُ . وَجَوَازُ طَوَافِهَا نَالِيَتِ عَلَى بَعِيرٍ مَحْمُولٍ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْوَقًا مَلَكًا مَوْعِلًا مَوْعِلًا عَلَيْهِ مِنَ
التَّسْلُوِيَةِ إِلَّا لَامْتَنَعَ الْجَوَازُ . وَأَمْرُهُمَا بِالطُّوَافِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ يَقْتَضِي مَنَعَ طَوَافِ
الرَّاكِبِ فِي الْمَطَافِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الطاء ﴾

(٥) أَيْ الطَّاعَةُ لِأَوَّلَى الْأَمْرِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ . أَيْ إِنْ الْأَمْرُ يَهْتَفِي بِالْكِتَابِ

باب

كتاب

داوى

ما ذكره من
بنى اسرائيل
الشهادة بسبع
سوى القتلأحاديث
الانبياء
الجهادأسامة
بن زيد
أنس

للظالم

ابن عمر

الظالم

الطَاعُونَ رَجَسُ أَرْسَلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١) أَوْ كَانَ عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ^(٢) وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ
وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ^(٣)
الطَاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ^(٤)

﴿ حرف النطاء . المحلى منه ﴾

الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٥)

والأحاديث المطلقه مقصوره على ما كان منهم في غير مصيبة لاقى عموم الشؤون كاهوقية
الاطلاق . والمراد بالمعروف ما كان من الأمور المعروفة في الشرع لا المعروف في العقل
والعادة لأن الحقائق الشرعية لها أرجحية التقديم وأحقية الاتباع وإن خفيت حكمها على
العقول . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) الطاعون مأخوذ من الطعن عدوا به عن أصله وضعوه على الموت العام . وهو
وباء يفسد به عنصير الهواء الذي هو مدال روح فتفسد به الأرزقة والأبدان فيفنى به خلق
كثير . والرَجَسُ الرجز وهامة تدفن على معنى العناب . والمراد بالطائفة قوم فرعون
الذين قال تعالى لهم (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة) الآية . إلى أن قال (فبذل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون) (٢) أى لما فيه من التهور والالقاء بالأيدي إلى التهلكة إذا أراد سبحانه
تأثيره . ولاتنافي بين هذا وخبر لاعدوى فإن المراد منه إبطال ما كانت الجاهلية تعتقده من
أن الأدواء تؤثر بطبعها بدون استناد إلى المنقرض بالتأثير (٣) أى لما فيه من معارضة القدر
ورفض التقويض والتسليم . وقد جعل صلى الله تعالى عليه وسلم القرار منه كالقرار من
الزحف كماروته عائشة على أنه لا محالة يدرك إذا جاء الأجل . (ابن ماثكونا بدر كرم
الموت ولو كنتم في روج مشبية . قل إن الموت الذين تفرقون منه فانه ملايكم . فإذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) . ومن حكمة النبي أنه لو جاز الخروج لأفضى
ذلك إلى ضياع المرضى لعدم من يتهمهم . والموتى لفقدان من يتولى شؤونهم . ومفهومه
أنه يجوز الخروج لمرض صحيح لانتفاء العلة . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٤) أى يترب على الموت بذلك . ولا يازم منه المساواة بين قتل مجاهد في الرتبة وسائر
الأحكام . كأنه لا يازم من هذه السكينة استواء أرباب الكمال في مرتبة الشهادة بأهل
الفسوق والصيان (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء بحياهم ومماتهم سواء بما يحيكمون) الحديث متفق عليه

﴿ حرف النطاء . المحلى منه ﴾

(٥) هذا من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو يتناول ظلم الشرك (إن الشرك

كتاب

راوي

الرحمن

بسم الله

المجاهد

.....

الظَّهْرُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ^(١) وَلَيْنَ الدَّرِّ يَشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَعَلَى الذِّئْبِ يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ

﴿ حرف العين ﴾

عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ ^(١) عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ ^(٢) فَجَسَلَ النَّبِيُّ وَالتَّبَيَّانُ يَمْزُونَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ ^(٣) وَالتَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ^(٤) حَتَّى رُفِعَ إِلَى سَوَادٍ عَظِيمٍ ^(٥) قُلْتُ مَا هَذَا أَتَيْتُ هَذِهِ قِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ قِيلَ أَنْظُرْ إِلَى الْآفَاقِ ^(٦) فَإِذَا سَوَادٌ مِثْلُ

للظلم العظيم (وظلم العباد أنقسمهم فيما بينهم وبين بلرثهم . وظلم بعضهم لبعض . وكل ذلك من ظلمة القلب التي تحول بين المرء ورشده لأنه لو استنار بنور الهدى لوجد له واز عامن نفسه يكفه عن موجبات حيرته في ظلمات ظلمه التي تكسفه . يوم يعض الظالم على يديه . الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(١) المراد كما في نيل الأوطار أن للرهن الانتفاع بالرهن في مقابلة النفقة وبه قال أحد وطائفة . والأئمة الثلاثة وجهور العلماء على عدم جواز الانتفاع بشئ من الرهن بل الفوائد القرآنية والمؤثر عليه . وانظره فقيه الدليل . وهذا الحديث أخرجه الجماعة للإسما والنسائي

﴿ حرف العين ﴾

(٢) التعجب المعروف عند البشر بمعنى استعظام الشئ لعظم موقعه وخفايته مستحيل على من لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء فالمراد غاية وهو عظم ذلك الأمر ونغمته كأن المراد بالقوم الأسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فلما أضاء لهم الحق وثبت لهم حجة الرسالة وما جاءهم به صلى الله تعالى عليهم وسلم من الهدى دخلوا في دين الله وظهرت سرائرهم وزكت أفعالهم فصاروا من أهل الجنة وكانت السابقة لهم منه تعالى الحسنى وعاقبة أمرهم السعادة (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ الْحَسَنُ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أي مثلته وعرضت عليه . وذلك ليله الامراء كبار واه الترمذي والنسائي (٤) الرهط هو من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين (٥) أي لعلم إيمان قومه بنبوته والمعيرة فرع الإيمان (٦) السواد الشخص لأنه يرى من بعد أسودجه أسود . والمراد الجنس لا الواحد ويؤيد معار واه المصنف في كتاب الرقاق سواد كثير وعليه يحمل معنى العظم هنا (٧) الآفاق الناحية والجمع آفاق

الْأَفْئِقُ ثُمَّ قِيلَ لِي أَنْظُرْ هَهُنَا وَهَهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْئِقَ
قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هُوَذَا مَسْبُوعُونَ أَلَمَّا بَغِيَضَ حِسَابٍ (قال)
ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ فَأَقْضَى الْقَوْمُ ^(١) وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا
رَسُولَهُ فَحَنَّنْهُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَلَدُنَا فِيهِ
الْجَاهِلِيَّةُ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ
^(٢) وَلَا يَنْظُرُونَ ^(٣) وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ^(٤) فَقَالَ عَكَاشَةُ بْنُ
مِحْصِنٍ آمِنْتُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَهَاتِمَ آخِرُ فَقَالَ آمِنْتُمْ أَنَا قَالَ
سَبَقَكَ بِمَا عَكَاشَةُ ^(٥)

عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَلَمَّا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ^(٦) فَلَمْ أَرِ كَالْخَبِيرِ
وَالشَّرِّ ^(٧)

(١) أي تعادوا في هذا الشأن رغبة في بيان المراد من ذلك القول (٢) هذان من نوت
الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة لا
يرتفع فيها غيرهم ، فأما العواتق فخص لهم في ذلك فقد جاء الحديث بالجواز استرقوا لها فان بها
النظرة - والاسترقاء التعمد بشيء من القرآن ، وبالمروى مما ألمّ بالنفس من الآفات المؤثرة
عليها كالصرع وغيره (٣) التطير التشاؤم بالشئ كما هي عادة الجاهلية الأولى وأصله
التعاؤل بالطير البارح والسائح ثم عم (٤) أي يفوضون أمورهم إلى العلم الخبير فهم برآء
من الاختيار أمراء القدر حلفاء التسليم لا يصبون الله تعالى في قضائه ولا يفترون عن التوكل
عليه (٥) أراد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حسم المادة إذ لو أجاب الثاني لقام ثالث
ورابع وهم جراحا وليس كل أحد يصلح لذلك . وهذا إصاير مثالا لكل امرئ سبقه غيره
بالعرض الذي يرى إليه . وهذا الحديث آخر جهنم والترمذي والنسائي

(٦) أي مبتلا في جانب الحائط وذلك كافي لإبراز أن صاحب البصيرة لا يساير
الأوليين والآخرين صلى الله تعالى عليه وسلم إذا توجه قصد ما إلى شيء لينظره فان بصيرته تفرق
الحجب التي بينه وبين المنظر إليه حتى يبلغ نور البصيرة فيصطب به فاذا حصلت صورة المنظر
إليه في البصيرة فان حكمها يمتد إلى البصر وتصير القدرة الحاصلة لها حاصلة للبصر أيضا
فيرى البصر الصورة مرة ثمعنه فيا يقابله فان كان المقابل له حائطا رآه فيه وعليه يتفرج
حديث مثلت لي الجنة والنار الخ لآله صلى الله تعالى عليه وسلم توجه ببصيرته إليها وهو في
صلاة الكسوف فتعدى ذلك إلى بصره وكان المقابل له عرض الحائط فرأى صلى الله تعالى
عليه وسلم صورتهما فيه (٧) أي فلم أبصر كالخبر الذي رأيته في الجنة التي أزلت للفقيرين

باب	داوي	كتاب
من صلى وقدمه نور الخ	أنس	الصلاة
الحج	اللقطة	
الحج	اللقطة	
الحج	اللقطة	

عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصْلَى ^(١)

عَرَفَهَا حَوْلًا ^(٢) (قَالَ) فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَهَالَ
عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهَا ثَلَاثًا ^(٣) فَقَالَ احْصِ
وَعَاهِدَهَا وَعَدَّهَا وَوَكَّاهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَلَا فَاسْتَمِيعَ بِهَا ^(٤)
عَلَى أَتَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ ^(٥)
عَلَى رَسْلِكُمْ ^(٦) أَبَشِّرُوا أَنْ مِنْ نِعْمَةٍ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ

والشر الذي أبصرته في النار التي أعدت للكافرين . جعلنا الله تعالى من الأولين ووقانا
عذاب السعير . والله تعالى ولي التوفيق

(١) استدل بهذا من يرى جواز الصلاة وأمام المصلي نار وهي مسئلة خلافية تنظر في
كتب الفروع . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) سببه أن الراوى أصاب صرعة فيها ثمانية دينار فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فأمره بتعريفها حولًا . ولا يلزم استيعاب الحول بل بحكم العادة والعرف (٣) أى مجموع
الأتان ثلاث مرات لأنه أتى بعد المراتين الأولين ثلاثا وإن كان ظاهر اللفظ يقتضيه .
والأمر بتعريف اللقطة ثلاثا فيم زيادة على ما جاء من الأمر بتعريفها سنة . والجمع بينهما أن
رواية السنة محمولة على أقل ما يميز . ورواية الثلاث محمولة على الورد وزيادة لفصلة .
(٤) أى فإن جاء بخبرك بعدها ووعاها ووربطها فاعطها إياه والأطسقتع بها . فيه دليل
على أنه يجوز للتقط أن برد اللقطة لمن وصفها بعلاماتها بدون إقامة اليانة وفيه خلاف قرره
صاحب نيل الأوطار مع ترجيح ما رآه ومباحث أخرى فانظره ان شئت . وهذا الحديث
رواه الجماعة

(٥) الأتقاب جمع تقب وهو الطريق في الجبل أو بين الجبلين . والمراد هنا أبواب المدينة
وفوهات طرقها . ونفى دخول الطاغوت والدجال بيان لموجب استقرار الملائكة على
الأتقاب . وقد عذ عدم دخول الطاغوت المدينة من خصائصها وهو من لوازم دعائه صلى
الله تعالى عليه وسلم لها بالصحة في حديث اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد الخ وقد
تقدم . وأما الدجال فلا يدخل البلد الحرام أيضا لما رواه أنس عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ليس من بلد إلا يسيطره الدجال إلا مكة والمدينة وانظر في موضع من هذا الكتاب .
وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) سببه كما عن رواه أنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في
بقيع بطحان - وأب المدينة - والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان ينتاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة تنفر منهم فوافقتنا النبي صلى الله تعالى عليه

﴿فصل في المحلى من حرف العين﴾

المائد في هبته كالكلب يقي ثم يمود في قيته^(١)
 العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى انه ليسمع مخرج
 نعالهم انما ملك كان فأقعداه^(٢) فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
 محمد^(٣) فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقول انظر الى مقعدك من
 النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق
 فيقول لا أذري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت^(٤)
 ثم يضرب ببطرقه من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه
 إلا الثقلين^(٥)

وهو المهادي الى سواء السبيل

﴿فصل في المحلى بال من حرف العين﴾

(١) في الرجوع في الهبة خلاف دائرين التصريم والجواز مع التفريق بين ذوى
 القرى والأجانب . والتقييد ببقاء العين وعدمه في أراد الوقوف على ذلك فليراجعه في
 موضعه . لا يخفى ما في هذا التشبيه المقرر لرفع ذلك العمل المنهي عن فقهاء شعور
 مرتكبه بمعاي الأمور المدلى به الى الترك الأسفل من التال . الممثل صاحبه بأخص
 الحيوانات حال تلبسه بأشنع الأحوال وأبشع المناظر . فلا ريب أن من شاهد ذلك من
 ذلك الحيوان أو تصور وقوعه من نفسه مع تصور فظاعة منظره لابد أن ينبوعه بعد
 المشرفين ويجعله رادعا له عن سوء عمله المناقض للفضيلة وشر في الأخلاق . وهذا
 الحديث متفق عليه

(٢) أى بعد إعادة الحياة اليه في جسمه أو في جزء منه على خلاف في ذلك (٣) هذا
 لا يعين أن يكون السؤال باللسان العربي لا احتمال أن يكون حكايته بلسانهم نعم لو جازع لنعين
 ولم كان السؤال خلاصا من ألفاظ الأكابر وعبارات التعظيم لأن المقام مقام استبار
 واختبار إذ رما تارة من المسؤول الجواب من التعظيم . ولكن ثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت فيحيون بما ينجم من العذاب الأليم (٤) أى لا علمت بنفسك بالاستدلال والنظر
 الصحيح ولا اتبع العلماء بالتقليد فيأقولون (٥) الحكمة في عدم معامها الامتحان
 والابتلاء إذ لو معا لكان الامتحان منها ضروريا لولا أعراض التدمير والمنافع وغيرها
 مما يتوقف عليه بقاؤها في الحياة الدنيا وبانتظام المعاش وسعادتها المعاد . وهذا الحديث
 أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

باب في اسرار الجن	كتاب	راوي	الجماء جبار ^(١) والبرجبار ^(٢) والمدن جبار ^(٣) وفي الركاك الخمس ^(٤)
	الزكاة	المحرمة	المعرة الى العورة كناية لما بينهما ^(٥) والحج المبرور ليس له جزاء
وجوب الدمرة	الحج	الا الجنة ^(٦)
العين الحق	الطب	العين حق ^(٧)

(حرف الفين)

غَزَانِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ^(٨) فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ

(١) أى جرحها هدر . والعجاء البهجة . وسميت بذلك لانها لا تسكلم وكنل
ملا يقدر على الكلام فهو أعجم . والحكم ليس عتصا بل جرحا على من به على غيره
سار اذا نهذا فقلت وصمت انسانا فأتقته وأتلفت مالا فلا غرم على الملك . أما اذا كان
قائدا أو سائقا أو محتطبا فى الضان خلاف ليس هذاموضع تفصيله (٢) أى تلقها جبار
وتأويل ذلك بأن يحفرها المرء فى ملكه أو فى موان فتردى فيها رجل أو تتراب على من
استأجره لحفرها فيها فلا ضامن . أما اذا حفرها فى الجادة أو فى ملك الغير فقط فيها
حيوان فردى وجب الضمان (٣) الممن يطلق على الميت الذى يستخرج منه جواهر
الأرض وعلى الثنى المستخرج والمراد هنا الأول (٤) الركاز دفين الجاهلية مأخوذ من
الركأى الدفن . وإنما كان فيه الخس لكثرة تقعه وسهولة أخذه . الحديث رواء الجماعة
(٥) أى من السفائر لكن بشرط اجتناب الكبار كما فى نظائره . وقد أسلفت
القول عليه فى خبر اذا أمن الامام الخ فأتلفت نظرك اليه (٦) الحج البر ورواه التى
انسلخ صاحبها من المتألب ويجوز دعواها بجرده من نيابة الله تعالى لذلك الانسلاخ فلم يحل عليه
إثم وفيت أحكامه فوقع من المكسب على الوجه الأكمل ولذا كان جزاؤه الجنة فىقتصر
لوقعه من الخزانة على التكفير . الحديث رواء الجماعة إلا ما دود

(٧) أى إصابة النفس واسطها أمر مقضى به الوضع الإلهي معفق كونه لا ريب فيه وهو كسائر الآثار المشاهدة من المؤثرات وأنت تعلم أن مدار كل شيء على المشيئة الإلهية فإشياء الله كأن وما لم يشأ لم يكن . ولكونها حقائق لا يعقب عليها السلام لبني (ياني) لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب مستقرة الآية . نهام عن ذلك خبر ابن إصابة العين منهم كانوا ذوي جلال وشارة حسنة وقد اشتهروا بين أهل مصر بالزني والكرامة التي لم تكن لغيرهم عند الملك فكانوا مظنة لأن يقاتوا إذا دخلوا كوكبة واحدة هنا وقصور دقي تخبر . ما نفعهم ودفع هذا الأثر . الحديث آخر جسر وأبو داود

﴿ حرف الغين ﴾

(٨) أي أراد أن يغزو. وهذا النبي هو يوسف بن نون كما في الخبر.

أمر آت وهو يريد أن ينني بها ولأين بها ^(١) ولا أحد ينني يوتما ولم يرفع
سفوها ولا آخر اشترى غنما أو خفلات وهو ينتظر ولا دها ^(٢) فزادنا
من القرية صلاة العصر ^(٣) أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة
وأنا مأمور ^(٤) اللهم احسبنا علينا فحيست حتى فتح الله عليه فجتمع
الغنائم فجاءت ينني النار لنا كلها فلم قطعها ^(٥) فقال ان فيكم غلولا ^(٦)
فليكن ينني من كل قبيلة رجل فلزمت يد رجل بيده ^(٧) فقال فيكم الغلول
فلتبكتني قبيلتك فلزمت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا
برأس مثل رأس بقرية من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم
أحل الله لنا الغنائم ^(٨)

(١) يريد أنه عقد نكاحها ولم يدخل بها ، والتعبير به يشعر بتوقع ذلك فهو كقوله تعالى
(ولما دخل الإيمان في قلوبكم) وفيه أن فتن الدنيا تدعو النفوس إلى الملهع وحب البقاء
لأن من ملك بضعة امرأة ولم يربها فإن قلبه يكون متعلقا بالرجوع إليها بعيد الشيطان سبيلا
إلى شغل قلبه عما هو عليه من الطاعة . وفيه أن الأمور لا تنقضي إلا لحازم فارغ البال لأن
من له تعلق بسواها رما خارت عزيمته وفترت قوته فالقلب إذا تفرق ضعف فعل الجوارح
(٢) الخفلات جمع خفلة وهي الحامل من النوق . وأللتنويح بالالشك (٣) القرية هي
أريحا كافي رواية للحاكم وهي بلدة بالشام (٤) الفرق بين المأمورين أن أمر العقلاء أمر
تسليف وأمر المجادات أمر تسخير (٥) أي لأن من مضى من الأمم كانوا يفترون ويأخذون
أموال أعدائهم وأسلامهم ولكن لا تنصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك
أن يبعث الله تعالى النار عليها فتأكلها . وعادة عدم قبوله أن لا يبعث . ومن أسباب عدم
القبول أن يقع فهم الغلول . ولا يلزم من عمومها كلها للغنم فتشعول النسي ثلاثا يلزم منه أهلاك
القرية ومن لم يقابل من النساء (٦) الغلول مطلق الخيانة ثم خصص في عرف الشرع
بالمرقة من المنتم قبل القسمة ومعبية بذلك لأنها تنزل فيها الأبدى (٧) فيه حنفى يستلزم
التركيب أي فبايعوه فلزمت الخ وقد جعل الله ذلك علامة الغلول . وفيه تنبيه على أنها
يدل عليها حق لطلب أن يتخاص منه وذلك من جنس شهادة السب على صاحبها يوم القيامة
(يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) (٨) فيه اختصاص
هذه الأمتة بحمل الغنائم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قوله تعالى (فكلوا مما
غنمتم حلالا طيبا) وهذا من فضل الله سبحانه على هذه الأمتة حيث من عليها ورزقها لشرف
نبيها فأحل لهم الغنائم وستر عليهم الغلول وطوى عنهم فضيحة عدم القبول فقلنا الجميل على نعم

رَأَى ضَعْفًا وَعَجَزًا فَأَحْلَاهَا لَنَا ^(١)

غَفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا^(١) وَأَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ^(٢) وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ^(٣)

غُفِرَ لَهَا مُوسَمَةً مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي يَلْتَهُ قَدْ كَادَ
يَقْتُلُهُ الْمَطَشُ فَتَزَعَتْ خُفَهَا فَأَوْقَعَتْهُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَتَزَعَتْ لَهُ مِنْ أَمَاءٍ فَقَفِرَ لَهَا
بِذَلِكَ ^(٥)

﴿ فصلٌ في المحلى من حرف النين ﴾

النَّاسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ^(١) وَأَنْ يَسْتَنْ ^(٢) وَأَنْ

يَمَسَّ طَيِّبًا أَنْ وَجَدَ ^(٣)

تري (١) هنا مشعر بأن إظهار الضعف والعجز بين يدي القوى المقنن يستوجب ثبوت الفضلة لأن العبد إذا تحقق بأوصاف أمته الله تعالى بأوصافه . الحديث متفق عليه (٢) غفار وأسلم وعصية أسلمه قاتل ولذا منعت من الصرف . والفعل لفظه خبر وقد رآه الدعاء فقد قيل إن بنى غفار كاتوا بمر فون الحاج في الجاهلية فدعا لهم صلى الله تعالى عليه وسلم ليحور عنهم ثم ذلك العار (٣) يحجل الخبر والانشاء فعلى الأول يكون اخباراً بأن الله سالها أي منع من حرجها وعلى الثاني يكون دعاءها بأن الله سالها ولا يأمر بقتالها (٤) أي لأنها عاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم فقدرت فلا كبر هذا الصبيان من قوم ينقضون عهد الله من بعد سبأه . هذا وانظر ما وقع في الحديث من جناس الاستقراق مما ألقاه على المعمر وأعلمه القلب وأبعد عن التكلف . الحديث متفق عليه

(هـ) المومنة الباغية . والركبة البئر : ويلت أي يخرج ليائه عثما . والخيار غطاء الرأس وهذا وفي الحديث اشعار بأن الله جل شأنه يجاوز عن الكبير مقابل العمل اليسيرا اذا تفصل بالتعبيل . فالقل من العمل الصالح اذا قارنه بالاخلاص وصدق النور رجح في ميزان القبول فهو لا يرب به بالوزر ويحوموا قمته اليه من المقترفات (ان الحسنات يذهبن السيئات لذلك ذكرى لئلا تكفرن) والله تعالى ولي التوفيق

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الغين ﴾

(٦) تقدم لك في خبر حق على كل مسلم الخ ما ينبغي عن الإعادة (٧) الامتحان ذلك الأسنان بالسؤال (٨) لا يخفى ما فيه من الرفق والتيسير وعدم التكليف باليسر بوجود (لا تكلف الله نفسا إلا ما آتاها) الآية . وهنا الحديث آخر جهنم وأرداد

راوى	كتاب
عمر بن	ابن الحسن
ابن عمر	للقايم
أبو حمزة	بدا الحسن
أبو سعيد الخدرى	الجمعة

راوى	كتاب
عمر بن	ابن الحسن
ابن عمر	للقايم
أبو حمزة	بدا الحسن
أبو سعيد الخدرى	الجمعة

﴿ حرف الفاء ﴾

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ^(١) فَمَنْ أَغَضِبْنَا أَغَضِبْنَا ^(٢)
فَتَنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ
وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ^(٣)

فُرُجٌ عَنِ سَفْهِ يَتْنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ^(٤) فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَفْرُجَ
صَدْرِي ^(٥) ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَلَيٍّ حَكَمَةً
وَأَيُّهَا نَا فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ^(٦)

﴿ حرف الفاء ﴾

(١) البضعة البقع وقد تكسر القطعة من الشيء أي أنها جزء مني كما أن القطعة من الشيء
جزء منه (٢) فيه كإقوال الحافظ ابن حجر أنها أفضل بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة يحيى بن زكريا بن حارثة بن زبنيب بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى مكة في آخره قال صلى الله تعالى عليه وسلم هي أفضل
بناتي فقد أجاب عنه بعض الأئمة على تقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله تعالى
لها طمعة من الأحوال السنية والكمال الملم يشار كفا فيه أحسن نساء هذه الأمة والله تعالى أعلم
وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوءه
وتكون في الخير أيضا كما في قوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) والفتنة في الأهل
تقع للميل اليهن وعليهن وخص الرجل بالفتنة لأنه غالبيا صاحب التصرف في أهله
وداره والأفالنساء شقائق الرجال في الأحكام والفتنة في المال تأتي بأخذ من غير ما أخذه
وصرف في غير مصرفه والفتنة في الأولاد تقع للميل اليهم والالتئام بهم وإيثارهم على الغير
وأن يأتي لأجلهم على الجمل أو يخل بما يجب عليه (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) والفتنة في
جاره بطلب أداء ما أمر به من حقوق الجوار والتكفير خاص بالصائر وتقدم لك غير بعيد
في حديث العمرة ومبلغه من قدم وفي تخصيص الصلاة وما يتلوها بالتكفير دون سائر
العبادات إشارة إلى عظم شأنها الآن غير ما من الحسنات ليس فيه صلاحية التكفير وهذا
الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه

(٤) فرج أي فتح والحكمة فيه أن الملك أنصب إليه من السماء انصبابة واحدة ولم
يصرح على شيء سواها لفتنة المناجاة وتبنيها على أن الطلب وقع على غير موطن (٥) أي شقته
(٦) المراد بالحكمة والإيمان شيء يحصل به كمال الحكمة والإيمان فمعى حكمته وإيمانا

كتاب	راوي
الكتاب	السور بن عرفة
مناقب الطائفة	حديثه
العلامة كثره	روايت الصلاة

ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَمَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ^(١) فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ ^(٢) قَالَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَلَكَ
 أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ^(٣) قَالَ نَعَمْ
 فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ
 أَسْوَدَةٌ ^(٤) إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَكَانَ مَرَجِبًا
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِعِبْرِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ^(٥) فَأَهْلُ الْيَمِينِ
 مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ
 ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَكَانَ
 لِحَازِنِهَا افْتَحَ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسُ فَذَكَرَ

مجاز من باب تسمية الشيء باسم سببه . والحكمة كما قال الامام النووي فيها أقوال كثيرة
 مضطربة فقد اقتصر كل من قالها على بعض صفاتها وقد صفا لنا منها أن الحكمة تبارة عن
 العلم المتف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة ونهيب
 النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهدى والحكيم من له ذلك (١) عرج
 صعد . استدلل بعضهم على أن المعراج وقع غير مرة لكون الامراء الى بيت المقدس لم
 يذكر هنا ويمكن أن يقال هو من اختصار الراوي . والاثنيان بنم المقتضية للتراخي لابن ابي
 ووقع أمر الامراء بين الاطبايق والعروج بل يشير اليه (٢) يرشد الى أن الباب كان مفتوحا
 وحكمته التحقق أن السماء لم تنفتح إلا من أجله عليه الصلاة والسلام (٣) أي للعروج . وليس
 السؤال عن أصل الرسالة لاشتهارها في الملكوت . ويؤخسه أن رسول المرسل يقوم
 مقام اذنه لأن الحازن لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال
 اليه (٤) الأسودة الأشخاص . ن كل شيء (٥) التسم جمع نسعة وهي الروح .
 وظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل لأن أرواح الكفار
 في سبعين ولا تنفتح لها أبواب السماء كافي الكتاب المبين . وأن أرواح المؤمنين في الجنة
 فكيف تكون محقة في السماء الدنيا

(يرتفع) هنا الاشكال بأن التسم المرتبة هي التي لم تدخل الأجساد وهي مخلوقة قبلها
 واستقرها عن بين آدم وشماله . وقيل علم عيسى برون اليه فذلك كان يستبشر ويحزن
 بخلاف التي في الأجسام فليست مرادة قطعاً وبخلاف التي انتقلت من أجسادها الى

أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَادْرِيْسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَابْرَاهِيْمَ صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا وَابْرَاهِيْمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ^(١) قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِادْرِيْسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا اذْرِيْسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ^(٢) قَالَ
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ
 مَرَرْتُ بِابْرَاهِيْمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ
 هَذَا قَالَ هَذَا اِبْرَاهِيْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ هَبْشَانٍ وَأَبُو حَبَّةَ
 الْأَنْصَارِيُّ يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ
 لِسُتُوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ ^(٣) قَالَ أَنَسٌ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ
 بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا قَرَضَ اللَّهُ عَلَى
 أُمَّتِكَ قُلْتُ قَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا
 تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَأَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا ^(٤) فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ وَضَعَ
 شَطْرَهَا فَقَالَ رَاجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَرَأَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا
 فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَأَجَعْتُ فَقَالَ

مستقرهما من الجنة أو أمار فليست مرادة أيضا فيا يظهر والله أعلم (١) الثابت في رواية
 أنس أنه في السابعة فإن قيل يعتمد المعراج فلا تمارض والافرواية الجامعة أرجح أقوله فيها
 انه رآه مستنداً يظهره إلى البيت المعمور وهو في السابعة بلا خلاف (٢) ثم هنا ليست على
 بابها في الترتيب إلا أن قيل بالتعدد كما تقدم إذا روايات متفقة على أن المروية كان قبل المرور
 بموسى عليهما السلام (٣) ظهرت أي علوت . وصريف الأقلام تصونها حال نسخ
 الملائكة الأضيض من اللوح المحفوظ (٤) أي بعضها منها فليس المراد بالشر النصف وفي
 رواية عشرة وفي أخرى خمسة . قال الحافظ وقد حقت رواية ثابت أن التفتيف كان

روى
أبو موسى
أبو هريرة
أبو موسى
المجاهد

هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ^(١) لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ^(٢) فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ قُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ^(٣) ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى
اتَّعَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَشَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ مَا أَذْرِي مَا هِيَ ^(٤) ثُمَّ أَذْخَلْتُ
الْجَنَّةَ فَأَذَا فِيهَا جِبَالُ اللَّوْلُؤِ ^(٥) وَأَذَا تَرَاهَا الْمِسْكُ
فَقُدَّتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٦) لَا يَبْذُرِي مَا قَمَلَتْ وَأَنَّى لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَّ
^(٧) إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تُشْرَبْ ^(٨) وَأَذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ
فُكُّوا الْعَارِي ^(٩) . يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَأَطْمِئِنَّا الْجَائِعُ ^(١٠) وَعُودُوا
الْمَرِيضُ ^(١١)

خَمْسًا خَمْسًا وَهِيَ زِيَادَةٌ مَعْقُودَةٌ يَتَعَيَّنُ حِسْلُ بَاقِي الرِّوَايَاتِ عَلَيْهَا (١) أَيْ هِيَ خَمْسٌ عِدَدًا
بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ وَخَمْسُونَ بِاعْتِبَارِ الْأَجْرِ فَالْخَمْسَةُ بَعِشْرُ أُمْتِهَا (٢) أَيْ لَا يَبْدُلُ
الْقَضَاءُ الْمَرْبُومَ الْمَالِقَ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثَبِ . وَأَمَّا مَرَجَعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْمَرَّاتِ لَطَلِبُ التَّخْفِيفِ فَلَمْ يَأْنِ الْأَمْرُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَلَيْسَ عَلَى سَبِيلِ
الْإِرَامِ بِخِلَافِ الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ فِيهَا مَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ (٣) تَفَرَّسَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي كَوْنِ التَّخْفِيفِ وَقَعَ خَمْسًا لِأَنَّهُ لَوْ سَأَلَ التَّخْفِيفَ بَعْدَ أَنْ صَارَتْ خَمْسًا لَكَانَ سَائِلًا لِرَفْعِ
الْخَمْسِ بَعْدَ نَوَالِ سَبَابٍ وَقَدْ سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى (لَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ) (٤) الْإِبَاهِمُ التَّخْفِيفُ
فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (إِذْ يَنْفُثُ السِّدْرَةُ مَا يَنْفُثُ) (٥) ذَكَرَ كَثِيرٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ
وَأَنَّهُ مَوْجِبٌ لِدَوَاهِي شِبْهِ الْقِيَابِ وَاحِدٌ هَاجِرٌ نَبِيَّةٌ هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْأَسْرَاءِ وَالْمَرَاجِ
فِي حَرْفِ الْبَاءِ فِي كُلِّ مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَنُّيُّ
(٦) الْأُمَّةُ كَلِمَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ مَعَانِي شَيْءٍ وَالْمَعْنَى مِنْهَا هَذَا الطَّائِفَةُ (٧) عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي رِوَايَةٍ
أُخْرَى . الْفَارَّ مَسْخُوفٌ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ بَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبِنُ الْقَتْمِ فَتَشْرَبُ بِوَضْعِ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبِنُ
الْإِبِلِ فَلَا تَرْوَقُ . وَقَعَ خِلَافٌ فِي تَنَاسُلِ الْمَسْخُوفِ فَهَبْ قَوْمٌ إِلَى التَّنَاقُلِ تَعَسَّكَ بِهِ هَذَا
الْحَدِيثُ . وَقَالَ الْجَهْورُ لِلْحَدِيثِ ابْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ قَوْمًا أَوْ يَنْتَبِ
قَوْمًا فَيَصِلَ لَمْ نَسْلًا وَأَنَّ الْقَرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَأَقْوَابِلِ ذَلِكَ . وَأَيُّ أَوَاعِنِ الْحَدِيثِ بَأَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَوْحَى إِلَيْهِ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ وَلَقَدْ لَمْ يَجْزِمْ بِهِ بِخِلَافِ مَا فِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنَ النَّفْيِ فَهُوَ أَيْ بِطَرِيقِ الْجَزْمِ (٨) أَيْ لِأَنَّ أَلْبَانَ الْإِبِلِ لَمْ تَحْرَسْ
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ مَادُونَ لِحُومِ الْقَتْمِ وَالْبَاهِيَّافِلِ الْإِمْتِنَاعُ مِنْ لَبِنِ الْإِبِلِ دُونَ الْقَتْمِ
عَلَى الْمَسْخُوفِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
(٩) فَكَأَنَّ تَخْفِيفَهُ مِنْ قَهْرِ الْعَدُوِّ بِالْفِدَاءِ (١٠) هَذَا يَتَنَاوَلُ كُلَّ ذِي كَبَدٍ رَطْبَةٍ
بِرُطْبَةِ الْحَيَاةِ (١١) الْعِبَادَةُ إِلَى الْبَارَةِ . وَكُلٌّ مِنْ أُنْثَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَادٌ . وَقَدْ

باب

كتاب

راوي

العشر فيها
يسق من ماء
السماء الخ

الزكاة

ابن عمر

الساعة التي في الجمعة

الجمعة

نحوه

فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَذْرَاءَ الْمَشْرِ^(١) وَمَأْسُومٍ بِالنُّضْحِنصفُ العُشْرِ^(٢)

فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِعُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا

لَا آعْطَاهُ آيَةً^(٣) وَأَشَارَ بِبَيْدِهِ بِقَلْبِهَا

﴿ فصل في المحلى من حرف الفاء ﴾

الْفِطْرَةُ خَمْسٌ^(١)

اشهر ذلك في زيارة المريض حتى صار كما نهتخص به . وظاهر الأمر الوجوب كسابقه
ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني النبي . وقال الجمهور هي في الأصل الندب
وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون آخر . والله تعالى ولي التوفيق

(١) المراد بالعيون هنا ما يجري بنفسه في نهر أو غدير لا كقديس توهم . والذكر هو
ما يشرب بعروقهم غير سقي كما نيفرس في أرض يكون الماء قريباً من وجهها فيصل الى
عروق الشجر فيستقي عن السقي . قال ابن الأثير يسمى به لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب
باليد وغيرها كما نهت على الماء عثر ابلا عمل من صاحبه فكأنه نسب الى العثر . وحركة
الثاء من تغييرات النسب (٢) أي ما كان سقيه باليد والى فيه نصف العشر لثقل المؤنة هنا
بمخلافها في متلوه . وهذا الحديث أخرجه الجماعة للإسما

(٣) الضمير في فيه مرجه يوم الجمعة في كلام سابق على هذا الكلام . اختلف في
تعيين ساعة الاجابة اختلافاً كثيراً والأقوال فيها ترجح على الأربعين قولاً أو ردها الحافظ في
فتح الباري فانظره . أخضاها كناية لقدر الاسم الأعظم لحكمة لا تخفى . الحكمة في
ذلك الإلهام بمن العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة بخلاف ما لو تحقق
الأمر في شيء من ذلك لكان مقتضياً للاقتصار عليه وإهمال ما عداه وهذا واستشكل حصول
الاجابة لكل داع بالشرط المتقدم مع تباين المطالع واختلاف المواضع والمصلي فترى أنه
يتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف . يجاب
عندما أجيب به عن إشكال ليلة القدر في خبر التمسوها الخ فالتفت نظرنا اليه . الحديث
رواه الجماعة

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الفاء ﴾

(٤) المراد بالفطرة هنا السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
واتفقت عليها الشرائع . وكاشها أمر جلي فطر واعليها . والحصر هنا ليس مراداً لما
رواه مسلم . عشر من الفطرة الخبر . ونسكة الاتيان بصيغة الحصر بالمبالغة تأكيداً أمر

روى
كتاب
الباس

.....

.....

الْعِثَانُ وَالْأَسْحَدَادُ ^(١) وَقَصَّ الشَّارِبِ وَقَلِيمِ الْأَطْفَارِ وَتَفَّ الْأَبْطِ

﴿ حرف القاف ﴾

قَالَ اللَّهُ أَتُنْفِ أَنْفِقَ عَلَيْكَ ^(٢)

قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣) رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ^(٤)

وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَقَا كُلَّ مَنَّةٍ ^(٥) وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ ^(٦)

قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ^(٧) وَشَتَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبِي إِيَّايَ فَرَزَعُ أَتَى لَا أَفِيدُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ^(٨) وَأَمَّا

الحس كقولهم الذين النجبة . والحج عرفة . وهذا بناط بهذه الخصال مصالح دينية وشؤون دنيوية تترك بالتبع (١) الاستعداد استعمل الحديدة أي الموصى في خلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد . وفي التعبير بهذا مشروعية الكناية عما يستحي منها إذا حصل بها الإفهام . وأغنت عن التصريح برفع الإهام . وهذا الحديث رواه الجماعة

﴿ حرف القاف ﴾

(٢) أي فاتفق المرء على من يعول وأرباب الخوج سبب الجديب النعمة عليه لانه جل سلطانه . وعظم إحسانه . إذا أراد أن يعطي وفق للعطاء فلا ينبغي للنفاق أن يخاف الضيعة بالانفاق (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزايقين) وأخرج البهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل ما أنفق المبدنقة فعلى الله خلفها ضامنا إلا تنفقة في بنين أو معصية . وقفنا الله تعالى للانفاق في مرضاته مما جعلنا مستخلفين فيه أنه ولي التوفيق

(٣) العدد لا مفهوم له فالحكم العدل جل شأنه خصم لكل من غوى واتبع الهوى ولكنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح . والمراد من الخصومة لازما وهو الانتقام . وتأخير إيقاع العقوبة بهم عن أيام جنابهم ليس بالعمال (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) (٤) أي عاهد عهدا وأقسم عليه بلمحى ثم نقض العهد من بعض شيئا (٥) أي لأن ذلك الحر عبد الله جل سلطانه ومن جنى عليه فخصمه سيده لانه أعيت من هو مكافئ له في الحرية ومنعه من التصرف الذي أباحه تعالى له . وأزله النذل الذي أنقذه سبحانه منه فهو إذا لارب خصم . والأكل ليس بقية وإنما خصم بالقتل لأنه أعظم مقصود (٦) ذلك في معنى الاستعباد لانه استوفى منفعة بغير عوض وهذا ظلم ثم الحيرة والحسرة

(يوم يقوم الحساب) والله تعالى ولي الإرشاد والهداد

(٧) يريد بئني آدم بعض بني (٨) هذا زعم منكري البعث (زعم الذين كفروا أن

قوله قال
وكان مرثه
على الماء

عن ابن جرير

كتاب
التفسير
راوي
ن

باب
وقال اتخذ الرحمن ولدا

تفسير سورة قل هو الله أحد

هل قرأني صائم اذا صام

شَمَّةُ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ لِي وَلَدٌ ^(١) فَسَبَّحَنِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا ^(٢)
قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ
فَأَمَّا تَذْيِيقُهُ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ لَنْ يُبَدِّلَنِي كَمَا بَدَّلَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ
عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ^(٣) وَأَمَّا شَمَّةُ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ
الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ^(٤) وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ ^(٥)
قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ^(٦)
وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ ^(٧) فَإِنْ
سَاءَ أَحَدٌ أَوْ كَانَتْهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ
فَمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا
أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ ^(٨)

الصوم

لَنْ يَبْعَثُوا قُلُوبِي وَرَبِّي لَتَبْعَنَ ثُمَّ لَتَبَيُّونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ فَلَا تَعَاظِمُوهُ فَانَّهُ
غَيْرُ عَسِيرٍ (مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا كُنُفُسُ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّهِ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (١) اَعْلَامُهُ
شَنَا مَا فِيهِ مِنَ التَّنْقِصِ لِاسْتِزَامِهِ الْإِمْكَانَ الْمُسْتَدْعِيَّ لِمَعْدُونِ الْمُنَافِقِ لِلْمَقَامِ الْأَلَوِيَّةِ
(٢) أَيْ تَزَعَّتْ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ (أَيْ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ .
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
(٣) فِيهِ مَعْنَى الْآيَةِ (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٤) نَفَى عَنْهُ
سُبْحَانَهُ وَالْوَالِدِيَّةَ وَالْمَوْلُودِيَّةَ لِإِقْتِصَاصِهَا التَّرَكِيبَ الْمُنَافِقَ لِلْأَلَوِيَّةِ . وَقَدَّمَ النَّفْيَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ
الْأَهَمُّ لِإِعْتِقَادِ بَعْضِ الطَّوَائِفِ خِلَافَ ذَلِكَ وَلِذَا عَبَّرَ بِهِ بِمَدُونٍ لَنْ لَوْ رُدَّ عَلَيْهِمْ فِي
قَوْلِهِمُ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ . أَوْ عَزَّ بِرَأْسِ اللَّهِ . أَوِ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ . تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا
كَبِيرًا (٥) أَيْ وَلَمْ يَكُنْ لِي مِمَّاثِلًا أَحَدٌ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْمَسِيحُ الْبَصِيرُ) وَاللَّهُ تَعَالَى
الْمُهَادِي إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ

(٦) أَيْ لَهُ فِيهِ حِفْظُ نَفْسِي لِإِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَعَجَّلُ بِذَلِكَ ثَوَابِهَا مِنْهُمْ وَيُجَوِّزُهُ خِطَا
مِنْ السَّنْيَا إِلَّا الصِّيَامَ الْحَقَّ وَقَدْ أَسْلَفْتُ الْقَوْلَ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ الصِّيَامِ جَنَاحٍ فَانْظُرْهُ
(٧) الصَّخْبُ اضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخَصَامِ . وَالرَّادِ بِاللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فِي الصِّيَامِ تَأْكِيدُهُ
فِيهِ لِأَنَّهُ يَبَاحُ فِي غَيْرِهِ (٨) فَرَحُ مَا أَفْطَرَهُ أَهَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِزَوَالِ عَوَارِضِ الصُّومِ مِنْ
الْأَلَامِ وَالْمَشَاقِّ حَتَّى يُبَيِّحَ لَهُ الْفَطْرَ وَهَذَا الْفَرْحُ طَبِيعِيٌّ وَهُوَ السَّابِقُ لِلْفَهْمِ . وَمِنْ حَيْثُ
أَنَّهُ تَامَ صَوْمُهُ . وَخَاتَمَتْ عِبَادَتُهُ . وَتَحَقَّقَ مِنْ رَبِّهِ . وَمَعُونَةُ اللَّهِ عَلَى مُسْتَقْبَلِ صَوْمِهِ .

باب

تفسير الصور

قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر

كتاب

الباس

التفسير

رواي

ابو حمزة

.....

قَالَ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ بِخَاتَمِ كَلْبَتِي ^(١) فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً
وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً . زَادَ فِي رَوَايَةٍ وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً
قَالَ اللَّهُ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ^(٢) يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ^(٣) يَدِي
الْأَمْرُ . أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ^(٤)

قَالَ رَجُلٌ ^(٥) لَا تُصَدِّقُنَّ بِصَدَقَةٍ ^(٦) فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ
سَارِقٍ ^(٧) فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُ لَكَ الْحَدِيثُ ^(٨)

فالمرح بالافطار يتنوع بسببه باختلاف مقامات الصائمين وتباين مشاربهم في ذلك ففرح كل
بحسب مقامه الذي فيه وضع . ودرجته التي بهارفع . ويريد بقرحبصومه اذا لقي
رب جل شأنه فرحه بقبوله وترتيب الجزاء الجزيل عليه والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث
متفق عليه

(١) أي لأحد أظلم ممن قد تصور كصوري . لا إشكال في هذا التركيب مع قوله
تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه . فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا . فمن أظلم ممن كذب بآيات الله) ولا في الآيات أيضا لأن ذلك لا يدل على نفي التسوية
في الأنظمة . وقصاري ما يفهم من الحديث القنسي والآيات الظلمية أولئك ممن عداهم ولا
يعلى التركيب أكثر من نفي أن يكون أحد أظلم منهم ولا يفهم أن أحدهم أظلم من الآخر .
والله سبحانه أعلم

(٢) الإيذاء المعروف عند البشر بحال وصوله الى القاهرة فوق عبادته . فالمراد أن من
صدر منه ذلك تعرض لسخن الله تعالى فهو من باب إطلاق المازوم وإرادة لازمه (٣) أي
أنا صاحب الدهر ومدير الكون ومدير الأمور التي ينسبونها الى الدهر فمن سبب من أجل
أنه ظلم هذه الأمور عا دسبها الى مآلئ فاعلموا بوقتها وانما الدهر زمان جعلته ظرا فالواقع
الأشياء فلا ينافي اليه فعل ولا يسند اليه تقدير (ذلك تقدير العزيز العليم) (٤) أي أقلبها
بنتقيب أحد ههنا لآخر أو بنقص أحد ههنا وزيادة الآخر أو بتغيير شؤنها بالمر والبرد
وغيرهما بما يقع فيها من الأمور التي راجعها أولو الأبصار فيستدلون بها على وجود الصانع
القديم ووحده . وكالقدرته . ونفاذ مشيئته . واحاطة علمه بجميع الأشياء وتنزيهه
عماليق بشأنه العلي . يقبل الله اليه ليل والنهار إن في ذلك عبرة لأولي الأبصار) وهذا
الحديث آخر جهنم وأوردوا والنسائي

(٥) أي من بني اسرائيل كما عند الامام أحمد (٦) أي لا تصدقن البسلة كما في صحيح
مسلم ويشرح السياق (٧) أي وهو لا يعلم بحاله (٨) أي لك الحد الذي لأن صدقني وقت
يسمن لا يستحقها وذلك لما رادتك لا يرا دق وإرادتك كلها جيلة وأنت المحمود على جميع

لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فُخِّرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ
تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ
فُخِّرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوْضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ
فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَتَيْنِ ^(١) قَبِيلُ لَهُ أَمْرٌ
صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ ^(٢) فَلَمَلَهُ أَنْ يَسْتَعْفَ عَنْ سَرَقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَمَلَهَا
أَنْ تَسْتَعْفَ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الَّذِي فَلَمَلَهُ يَتَبَرَّ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ

قَالَ مُوسَى النَّبِيُّ ^(٣) خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ
فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ ^(٤) فَغَسَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْمَلَمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ^(٥) قَالَ يَارَبِّ
وَكَيْفَ لِي بِهِ ^(٦) قَبِيلُ لَهُ اخْمَلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ^(٧)
فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ فِتْنَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُوفٍ وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى

الشُّونَ لَا يَحْمَدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ سَوَاءٌ (١) أَيُّ آتَى فِي مَنَامِهِ (٢) أَيُّ تَقَدُّبِلَتْ كَافِي
رَوَاة . وهذا في الحديث دلالة على أن الصدقة كانت عندهم عتمة بأرباب الخوج من
أهل الخير ولهذا تعجبوا من التصديق على الأصناف الثلاثة . وفيه أن نية المتصدق إذا كانت
صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموضع . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٣) فيرد على من زعم من أهل الكتاب أنه غيره لانكارهم تعلم النبي من غيره
(٤) قال ذلك في أيام فقد أجاب السائل بحسب اعتقاده لانه في ذلك الزمان ولا أحد في زمنه
أعلم منه (٥) الجمع الملتقى . والبران هما بجرافرس والروم كاروى عن مجاهد وقادة
وغيرهما . والاطلاق في قوله هو أعلم منك سقيده بأمر مخصوص لقوله بعد ذلك أتى على علم من
علم الله علمه لانه لو أنت على علم علمك الله لا أعلمه . والمراد يكون النبي أعلم أهل زمانه أى
عن أرسل إليهم ولم يكن موسى من سلالى الخضر عليهم السلام . وهذه خصوصية لا تقتضى
تفضله على موسى فلا ريب أن الكلام أفضل منه بما اخص به من الرسالة والكليم وإيتائه
التوراة وأن أنبياء بني اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته . ومخاطبون بحكم نبوته .
والخضر وان كان نبيافليس برسول باتفاق والرسول لأريب أفضل . وان قيل انه نوى
وليس نبي فالأمر أوضح . ومن أوضح ما يستدل به على نبوته قوله وما فضله عن أمرى
(٦) أى وكيف يتيسر لي الظفر به (٧) المِكْتَلُ الزنيل الكبير . وثم اسم يشار به

كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ ^(١) وَضَمَّا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا فَأَنْسَلَّ الْحَوْتُ مِنَ الْمِكْتَلِ
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ^(٢) وَكَانَ يُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَأَنْظَلَاهُ بِمِثْلَيْتِهِمَا
وَيَوْمَهُمَا ^(٣) فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاةٌ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
نَصَبًا ^(٤) وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ
فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ أَذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ^(٥) قَالَ مُوسَى
ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْنِى فَاذْهَبْ عَلَيَّ آثَارِهِمَا قَصَصًا ^(٦) فَلَمَّا انْتَبَهَا إِلَى الصَّخْرَةِ
إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِنُوبٍ ^(٧) أَوْ قَالَ تَسْحَى بِنُوبٍ فَلَمَّ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ
وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ^(٨) فَقَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٩)
قَالَ لَعَنَ قَال هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا ^(١٠)

للكان القاصي بمعنى هناك وقد يشار به للداني (١) أي التي عند مجمع البحرين (٢) أي
مسلكا كالسرب أي النفق فقد ورد في الصحيح أن الله تعالى أسلك عن الحوت حربة
الماء فصار عليه مثل الطاق . وفي رواية حتى كان أثره في حجر (٣) فيه قلب والمواب
بقية يومهما وليتبعهما كالمسلم والمنصف في التفسير لقوله بعد فلما أصبح . والاصباح عن ليل
(٤) أي تعبوا واهياء . وهذا إشارة إلى سفرهم الذي هم متلبسون به ولكن باعتبار بعض
أجزائه بدليل قوله ولم يجد موسى مسا من النصب أي شيئا منه حتى جاوز المكان الذي أمر
به . والحكمة في حصول الجوع والنصب حين جاوزته أنه يطلب الغداء فيذكر الحوت
فيرجع إلى حيث يجتمع غزاده (٥) يريد الفتى بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام
مما اعتراه هناك من النسيان مع أنه جعل فقدا أنه علامة لوجدان المطلوب . وهذا أسلوب
معتاد بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا نابه خطب أرايت ما نابه يريده بذلك تهويله
وتعجيب صاحبه منه وأنه بما لا يهبط وقوعه (٦) ذلك أي ماذا كرهته من أمر الحوت مما كنا
نطلبه من حيث أنه آية الفوز بالمقصود بالذات . وارتد أي رجعا في الطريق الذي جا آمنه
يقصان آثارهما قصصا أي يتبعان آثار سيرهما اتباعا (٧) التسيحية التغطية (٨) أي كيف
بأرضك السلام وهو غير معروف بها وكأشها كانت دار كفر . أو كانت تصيهم فيها غيره
(٩) يرشد إلى أن الأنبياء ومن دونهم أولى . لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله إذ لو
كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى ولم يستعرف (١٠) لا ينبغي ما في هذا الاستئذان
من التواضع والأدب . لا إشكال في طلبه عليه السلام التعليم مع كونه رسولا من أولى
الغزم أي ولا بد أن يكون صاحب الرسالة أعلم أهل زمانه . لأن اللازم في الرسول أن يكون
أعلم في الغفاد وما يتعلق بشريعته لا مطلقا وإنما قال نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم أتتم أعلم

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ^(١) يَا مُوسَى إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ
عَلَيْهِ لَا تَعْلَمُهُ أَأَنْتَ ^(٢) وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عِلْمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ
لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَعَرَّتْ جَمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَقَرَفَ الْخَضِرُ
فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ ^(٣) فَجَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ قَرَّةً
أَوْ تَقَرَّرَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ مِّنْ عِلْمِ
اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةٍ هَذَا الْمَضْمُورُ فِي الْبَحْرِ ^(٤) فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ لُوحٍ مِّنَ
الْوَاحِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدْتَ إِلَىٰ
سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُفْرَقَ أَهْلُهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا قَالَ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزهِقْنِي مِمَّا أَمَرْتُ عُسْرًا ^(٥) فَكَانَتْ
الْأُولَىٰ مِّنْ مُّوسَىٰ نَسْيَانًا فَأَنْطَلَقَا فَاذًا بِنِلَافٍ يَلْبَسُ مَعَ الْفُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ
بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَأَقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ
تَقْصِي ^(٦) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا

بأمور الدنيا كم فلا يصبر في منصبه أن يتعلم من غيره علوما غيبية . وأسرا را لا تعلق لها بذلك
خفية لاسبابا اذا كان ذلك الغير صاحب نبوة كالخضر عليه السلام (١) أى لاني آتى
أمورا خفية . المراد ظاهره المنكر وأنت لا تستطيع الصبر على ترك الانكار لمكان
عصمتك وباطنها لم تحط به وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا (٢) هذا لابد من تأويله لأن
لموسى علم باطل الحقيقة إلا أن الخضر أعلم به منه وللخضر علم باطل الشرية إلا أن موسى أعلم
به منه فكل منهما أعلم من صاحبه من وجه . ونعت الخضر في الحديث بأنه أعلم من موسى
ليس على أنه أعلم منه من كل وجه بل أنه أعلم من بعض الوجوه وفي بعض العلوم كما تقدم لك
غير بعيد ولكن لما كان الكلام خارجا عن مخرج التعليم والتأديب أخرج على وجه ظاهره
العموم (٣) النول الأجر (٤) العلم موقول بالعلوم لأن العلم القائم بذاته تعالى صفة
قدية لا تتبع ولا يدخلها نقص . وللصنف في التفسير رواية أخرى أحسن سيفا وأبعد
اشكالا ولفظها ما علمى وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا العصفور : قارمه من هذا
البحر (٥) أى لا تغشى ولا يحملنى من أمرى - وهو اتباعه إياه - عسرا أى صعوبة .
والمراد لا تصبر على متابعك ويسر هاعلى بالأعضاء وترك المناقشة (٦) أى أقتلت نفسا

باب

كتاب

ما يذهب الدار والشارع إلى الناس اعلم

ما يجرى بعد التكبير صلاة الليل

السلام

أبواب صلاة الأواب صلاة الجماعة

ابن كثير

أسماء بنت أبي بكر زينة ثابت

أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ^(١) قَالَ الْغَضَرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ^(٢) قَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ^(٣) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحِمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ دِدْنَا لَوْ صَبَرْتُ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَذَا قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ لِحْشَكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ^(٤) وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ أَوْ أَتَا مَعَهُمْ فَادَا أَمْرًا حَسِيتُ ^(٥) أَنَّهُ قَالَ تَخْشَعُهَا هَرَّةٌ قُلْتُ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَ جُوعًا لَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خُشَاكِشِ الْأَرْضِ ^(٦)

قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ^(٧)

ظاهرة من الذنوب بغير قصاص لك عليها (١) أي يسقط . واستعيرت الإرادة للشارقة والافلجار لإرادة (٢) أي مسحه بيده فأقامه . والقول شائع إطلاق في كلامهم على غيره من الأفعال (٣) انظر الآيات فيها تفصيل ما لم يستطع عليه صبرا . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) سلفك القول عليه في خبر أبي أريت الجنة فتناولت عنقودا الخ فراجعه (٥) الحسبان مصدره أحد رجال سند الحديث (٦) كلا للفطن بمعنى حشرات الأرض وأنكر بعض العلماء الزاوية الأولى . وضبطها بعض يضيف الأولى على التصغير من اللفظ الثاني والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٧) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ حجرا في رمضان ففعل في البالي ففعل بصلاته أناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقدف فلما أصبح خرج إليهم فقال الخبر . ظاهره يشمل عموم النوافل لكنه يحمل على ما لا يشترع فيه الجميع ولا يخص المسجد كركعتي الضمة وبرسده أيضا كما في نيل الأوطار أني أفضلية ذلك ولو كانت المساجد فضلة كالمسجد الحرام ومسجد صلى الله تعالى عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وفورود التصريح بذلك في إحدى روايتي أبي داود وحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدتي هذا إلا المكتوبة . قال العراقي وأسناده صحيح فلي هذا لوصلي نافله في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث فإذا صلاها في بيته

باب

إذا أحرق
للعرك المسلم
هل يحرق

كتاب

المجاهد

المجاهد

المجاهد

كتاب

المجاهد

المجاهد

المجاهد

قَرَصَتْ نَمْلَةً نَيِّماً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّعْلِ فَأَحْرَقَتْ ^(١) فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ ^(٢)
 قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَبِينَةُ وَمَرْيَنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوْلَى لَيْسَ
 لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ^(٣)
 قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ^(٤) وَلَا يَنْفَعُ الذُّنُوبَ إِلَّا
 أَنْتَ ^(٥) فَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ^(٦) وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ ^(٧)

كانت أفضل من ألف سنة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس . وهذا الحديث
 أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه
 (١) قرية النمل محل اجتماعهم . والعرب تفرق في الأوطان فيقولون لمسكن الانسان
 وطن . ولمسكن الابل عطن . وللأسد غابة . وللنبي كناس . وللدب وجار . وللطائر
 عُش . وللزنبور كور . وللبر بوع نافعا . وللغل قرية (٢) للسيف في بده الخلق
 فهل لعله واحدة . وفيه إشعار بأنه كان في شرع ذلك النبي جواز التعذيب بالنار ولأنهم
 يقع عليه العتب في أصل الإحراق بل في الزيادة على الواحدة . والتسبيح قالوا حالي .
 ذهب إلى كل فريق . ولأنه شهد الأخبار والآثار شهادة لا تقبل التأويل عنده ذوى
 الأبصار . يعززها قوله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 انه كان حليفاً غفورا) الحديث عرواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
 (٣) المولى هنا بمعنى الناصر . يريد أن المؤمنين من هؤلاء القبائل هم أنصارى وليس
 لهم ناصر ينصرهم على من ناصبهم العداء وغير الله جل سلطانهم ورسوله . لأن من نصر
 دينه سبحانه ينصر كما هو الوعد الحق (إن تنصروا الله ينصركم) الآية . والله تعالى
 ولي التوفيق
 (٤) الأمر المديق رضى الله عنه حين قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمنى دعاء أَدْعُو
 به في صلاتي (٥) فيه إقرار بالوحدةانية واستحلاب المغفرة وهو كقوله تعالى (والذين إذا
 فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله)
 الآية . فأتى على المستغفرين وفي ضمن ثناءه عز وجل عليهم بالاستغفار لروح بالأمر به كما
 قيل إن كل شيء أتى سبحانه على فعله فهو أمر به وكل شيء ذم فاعله فهو ناه عنه (٦) دل
 التنكير على أن المطلوب غفران عظيم لا يدرك كله . ووصفه بكونه من عنده تعالى
 مرئداً لتلك العظم لأن الذى يكون من عند الله جل شأنه لا يحيط به وصف (٧) لتبليغ
 الدعاء ومنه استدعاء للاجابة . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

كتاب
رواي
العلماء
الاجازة
الرازي
السجدة

فَمَنْ أَتَرَكَبِ . فَمَنْ أَتَرَكَبِ ^(١)
فَمَنْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مِّنْ دَخَلُوا الْمَسَاكِينَ ^(٢) وَأَصْحَابُ
الْجِدِّ مَعَهُمْ ^(٣) فَيَزِيدُ أَنْ أَهْلَ النَّارِ قَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَفُتُّ عَلَى بَابِ
النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ أَهْلِهَا النَّسَاءُ ^(٤)
قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِذَلِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ^(٥)

(١) سببه أن أمير المؤمنين علياً كرم الله تعالى وجهه غاضب فاطمة رضي الله عنها
فذهب إلى المسجد فاضطجع فيه فأنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم وقد لصق بجنبه
التراب فجعل يمسحه عنه ويقول ذلك قصدا لرفع الحجاب . وطى بساط العتاب . وتأنيسا
له وتلطفا به على عادة العرب في اشتقاق أسم للخاطبين صفته التي هو عليها . ومن ذلك
مأثري به الكتاب في نداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأول سورتي المزمل والمدثر .
الحديث . تفق عليه

(٢) فيه ما في نظائره كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء
الخ وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء الخ . وقد
أسلفت لك القول عليها فأنظره (٣) الجنة التي . وارتها ن أصحابه بالوقوف وعدم
دخولهم الجنة لأجل الحساب . والمراد بهم المرتبون بشروطهم الذين صرفوا أموالهم في
غير مصارفها ووضعوا في غير ما خلقت لأجله فلم يؤدوا شكره تعالى فيجعلهم مستحقين
فيه . أما الموقنون فهم هؤلاء . فارقون (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)
(٤) أي لئلا يلبس الهوى على قلوبهم . وكفرهم العشير والاحسان كما في الخبر إلا من
عصم الله تعالى عنهم . وهن أقل من الغراب الأعصم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٥) سببه أنما نزل قوله جل شأنه (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الآية
قالوا يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه . المراد به ما علمهم إياه في التشبه من قولهم
السلام عليك أيها النبي الخ . فكيف الصلاة عليك فقال الخبر . ذلك أنهم لم يسمعوا
الأمر بالصلاة . سمعوا أنه جل شأنه وملائكته عليهم السلام يصلون عليه صلى الله تعالى عليه
وسلم وفهموا أن الصلاة منه سبحانه ومن ملائكته عليه عليه الصلاة والسلام نوع من تعظيم
لأنه يشأن ذلك النبي الكريم لم يدروا ما لا تدرون من شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم من
كيفيات كبر ذلك الجناح الفخيم . فدأوه عن كيفية ذلك التعظيم . فأرشدهم إلى
ما هو أولى أنواعه وهو بهم رؤوف رحيم . وفيه إجماع إلى أنكم عاجزون عن الصلاة اللازمة
بما كتبت فاطميوها من التقدير جل شأنه . والصلاة تختلف حالها بحسب حال المعنى والمصلحة
والمعنى على وجهين ذلك في المطولات . صلواته عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم

باب
قوله تعالى ان
افقه و ملائكة
يصلون على
النبي الخ

قوله تعالى
واخضعوا
ابراهيم خلبا

قوله تعالى ان افقه و ملائكة
يصلون على النبي الخ

كتاب
التفسير

الحديث
الابن
الانبار

التفسير

راوي
ابو سعيد الخدري

ابو جندب السلمي

كثير بن عمرو

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ^(١)

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ^(٢)

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(٣) اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ثَنَاءُهُ عَلَيْهِ عَمَلًا لَكُمْ . وَتَعْظِيمُهُ إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَازِ كَرَمِهِ . وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ . وَتَوْطِئِهِ

بِشَرْعِهِ . وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيهِ فِي أَمْتِهِ . وَتَضْعِيفِ مَنُوبَتِهِ . وَابْدَاءِ فَضْلِهِ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ .

وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَّةِ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ . وَإِذَا انْجَسَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَعَلَى أَحْسَنِ الْمُؤْمِنِينَ تَعَلَّقَتْ بِكُلِّ حَسْبَابٍ قَضَى بِرَفْعَتِهِ وَدَرَجَتِهِ . هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ

الرَّوَايَةِ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَالْحَقُّ كَمَا فِي الْفَتْحِ أَنْ ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ

وَأَلْهَمَ نَابِتَ فِي الْخَبَرِ وَانْمَا حَظُّ بَعْضِ الرِّوَايَةِ مَا لَمْ يَحْفَظْ الْآخَرُ ^(١) اخْتَلَفُوا فِي الْمَرَادِ بِالْأَلِّ

اخْتِلَافًا كَثِيرًا . وَبَرَادِهِمْ هُنَا أَمْتَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَمِنْ حَمْدِهِ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ

مِنْ أَسْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رُشِدَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ التَّالِي

وَالْبَرَكَةُ الْأَصْلُ فِيهَا الثَّبَاتُ وَالِدَوَامُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَكْتَ الْبَابُ أَيُ ثَبِتَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَوَلَّقَ عَلَى

الزَّيَادَةِ وَالْمَطْلُوبُ لَهُمُ الزَّيَادَةُ مِنَ الْخَيْرِ وَاعْطَاؤُهُمْ مِنْهُ أَوْفَاهُ وَثَبَاتُ ذَلِكَ لَهُمْ مَعَ دَوَامِ مَنَازِلِ

الْكَرَامَةِ وَالشَّرَفِ هَذَا وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْمَرَادِ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ فِي مَوْضِعِهِ بَعْدَ حَدِيثِ

بِمُسْتَيْتَةٍ تَعَالَى . وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

^(٢) رُشِدَ إِلَى مَا قَدَّمَ لَكَ فِي مِثْلِهِ مِنْ أَنَّ أَمْتَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ الْآلِ حَيْثُ

أَقَامَ الْأَزْوَاجَ وَالزَّوْجَةَ بِمَقَامِ الْآلِ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يَرْثُكَ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكَ تَطْهِيرًا) وَسَوَابِقُ الْآيَةِ وَلَوْ أَحَقُّهَا لِنِسَاءِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْعَرَ ذَلِكَ بَارَادَتَهُنَّ . وَأَهْلَ الْبَيْتِ تَعُورُ فِي آلهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

^(٣) اشْتَهَرَ السُّؤَالُ عَنْ مَوْضِعِ هَذَا التَّشْبِيهِ عَنِ الْمُقَرَّرِ أَنَّ الْمَشَبَّهَ يَكُونُ دُونَ الْمَشَبِّهِ

بِهِ وَالْوَاقِعُ هُنَا عَكْسُهُ لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَهُ أَفْضَلُ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَمِنْهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا سَبَاقَةَ أَضِيفَ إِلَيْهِ الْآلُ وَقَضِيَّةٌ كَوْنُهُ أَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ الْمَطْلُوبَةُ

أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ حَصَلَتْ أَوْ تَحْصُلُ بغيرِهِ . الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَوَّلًا دَفْعُ الْمُقَدِّمَةِ وَهِيَ أَنَّ

قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ^(١)

قِيلَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ^(٢) فَذَخَلُوا

المشبه به يكون أرفع من المشبه وأن ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه للثلل بل
والذنون كافي قوله جل شأنه (مثل نوره كشكاة فيها صباح) الآية وابن يقين نور تلمن
نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به أن يكون شيئا ظاهرا واضحا للسمع حسن
تشبيهه النور بالمشكاة . وكذا هنا لما كان تعظيم إبراهيم وآله بالصلاة عليهم مشهورا عند
جميع الطوائف حسن أن يطلب لمحمد وآله من التعظيم بالصلاة عليهم مثل ما حصل لإبراهيم
وآله . وثانيا أن التشبيه بما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر وهو كقوله
تعالى (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) وقوله سبحانه (كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم) وقوله تبارك وتعالى (وأحسن كما أحسن الله إليك)
فالتشبيه للأصل لا القدر . الحديث رواه الجماعة

(١) الخطاب لقوم من الأنصار . والسيد سعد بن معاذ رئيس الأوس رضى الله عنه
وأمرهم بالقيام له حال قدومه عليهم لفضيلته وماله مكانته وكيف لا وقاهن العرش لو أنه كما
في الخبر . فيه مشروعية توقير أولي الفضل بالقيام لهم لما لهم من الشرف المقتضى لذلك .
وقد منع قوم مخجلين بما ليس بصحيح السنو ما ليس بصريح النهي . والنهي عنه محبة
القيام فلو لم يخطر بباله فسواء عليه القيام والعصم فإن أحب ذلك ارتكب النهي سواء تمثل
له الناس قياما أو لم يفتلوا . وانظر ما أسهب به صاحب الفتح في سفر ما يغنيك عن غيره
الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) أي أمره وبذلك على لسان موسى عليه السلام لما خرجوا من التيه الذي ابتلاه
الله تعالى به . فقد روى أنهم لما أمروا بقتال الجبارين وامتنعوا قالوا لنبيهم اذهب أنت
وربك فقاتلا . ابتلاه الله تعالى بالتية بين الشام ومصر أربعين سنة . والمراد بالباب على
المشهور أحد أبواب بيت المقدس ويدي الآن باب حطة . وسجدا أي خضعا مخجلين لأن
اللائق بحال المذهب الثابت والطبع الموافق الخشوع والمسكنة . ويجوز جل السجود
على المعنى الشرعي أي إذا دخله فوطسجدوا وشكرا الله جل شأنه على ما أنعم عليكم حيث
أخرجكم من الحيرة وأعادكم إلى ما تحبون . وحط من خط الشيء يحطه إذا أزاله وألقاه .
وارتفعت على معنى سألتنا أي قولوا نسألتنا أو سألتكم بارئنا أن تحط عنا ما اقترناه من
الذنوب تغفر لكم خطاياكم وسزى بها المحسنين

راوى
ابو سعيد الخدرى
كتاب
الإستبصار

عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم قوما إلى سيدكم

يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ فَبَدَّلُوا ^(١) وَقَالُوا خِطَّةَ حَبَّةٍ فِي شَعِيرَةٍ ^(٢)

(١) أى فبطل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذى قيل لهم . والآية تدل على الانقسام
فيراد من الحديث ما أعطاه النظم الكريم (٢) حاصل أمرهم أنهم لما
أمروا أن يخضعوا لله جل شأنه عند دخولهم الباب بالفعل والقول
تلبسوا من المخالفة بغايتها . وجاهروا بالمصيبة حتى أتوا
بنهايتها . فى مقام الطاعة والشكران . على ذلك
الاستئذان . فحقت عليهم كلمة العذاب . وأنزل
جل سلطانة على الذين ظلموا رجزاً
من السماء بما كانوا يفسقون
الحديث أخرجه مسلم
والترمذى

﴿ تم الجزء الأول . ويليهِ الجزء الثانى . أوله حرف الكاف ﴾

صواب	خطأ	سطر	حقيقة
لتضافر الادلة	لتضافر الادلة	٢٢	٤
خرج منها	خرج منها	١٤	٢٤
الشكواء	الشكواء	١٩	٢٥
للاكتساب الرسالة	لا اكتساب الرسالة	٢١	٤٥
تصوم في شهر من الشهور	تصوم من شهر في الشهور	٢٣	٧٣
والخصيص	والخصيص	١٤	٧٦
يستمدون	يستمدون	١٦	٧٦
يرغب	ترغب	٢٦	٨٢
بالقدر	بالقدر	٢٥	٩٣
ناقص	ناقص	١٨	٩٤
أوسمة بمائة	أوسمة بمائة	٣	١٠٦
التيسير التي	التيسير التي	٢٤	١٢٢
من صر	من صر	٢٣	١٣٧
وأخطأ	وأخطأ	٢٧	١٦٤
يسع الله حراله حر	يسع الله حراله حر	٥	١٧٠
لا تعرفوا	لا تعرفوا	٧	١٩٤
الكرم قلب المؤمن	الكرم قلب المؤمن	٥	١٩٦
لا تقسم ورتي	لا تقسم ورتي	٤	١٩٩
وأناؤه النهار	وأونة النهار	٢٦	٢٠٥
الى استعجاب	الى استعجاب	٢٠	٢٠٦
لا يأتي ابن آدم الخ	لا يأتي ابن آدم الخ	٤	٢٠٨
محمنا	محمنا	٨	٢١٣
والآكل	والاول	٩	٢٢١
فأعطهم	فأعطهم	٦	٢٢٢
كما استعمله	كما يستعمله	١٨	٢٢٢
من الشراب	من الشراب	١٨	٢٢٥
يأتى	يأتى	٨	٢٣٣

الجزء الثاني

من

كِتَابُ

(هداية الباري - إلى ترتيب أحاديث البخاري)

تأليف

(الفاضل السيد عبد الرحيم عتبر الطهطاوي)

مذيبة صحائفه بتعاليق وجيزة لمحضرة المؤلف حفظه الله

الطبعة الأولى

(سنة ١٣٣٩ هجرية)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة السعادة بدار محافظة مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حرف الكاف ﴾

كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ^(١) وَكَتَبَ فِي
الَّذِ كَرَّ كُلُّ شَيْءٍ ^(٢) وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٣)
كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُقَرُّ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ فَيَجَاهُ
بِالْبِشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْتَبِنٍ وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ^(٤)
وَيَمْشِي بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ
عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ يَتِمُّنَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنَ صَنَاءٍ إِلَى
حَضَرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ ^(٥) وَلَكِنَّكُمْ

مراد من

يدخل الخلق

قوله قال هو الذي يبدأ الخلق ثم يبيده

﴿ حرف الكاف ﴾

(١) لاتناقض بين هذه الجملة والأولى قالوا بمعنى ثم . وكان فيما بحسب مدخولها
ففي الأولى بمعنى الكون الأزلى . وفي الثانية بمعنى الوجود بعد المسم فلا يلزم من العطف
المعية . ولذا جاء قوله ولم يكن شيء غيره لئلا يوهى . وفي المقام مباحث موضوعها أسفار
التفسير (٢) أى قدر في جبل الله كراى الفوح المحفوظ كل شيء وهو بكل شيء عليم
(٣) الأنفس نشرئب الى الوقوف على علم تقديم أى الكونين فى التكوين والظواهر
متعارضة فى ذلك والمحققون على أسبقية الكون العاوى لقوله تعالى (أم المياه بناها)
الى قوله (والأرض بعد ذلك دحاها) والخلق فى قوله جل شأنه (هو الذى خلق لكم ما فى
الأرض جميعا ثم استوى الى المياه) الآية . وقوله جلت قدرته (خلق الأرض فى يومين)
الى قوله (ثم استوى الى المياه وهى دخان) الخ بمعنى ارادة الخلق على حد (اذا قمتم الى
الصلاة . فاذا قرأت القرآن) أى اذا أردتم القيام والقراءة فلا إشكال . والله تعالى
ولى التوفيق
(٤) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لصحابته عليهم الرضوان تسليطهم عن مضى من الأمم
عما كانوا يقولونه من البأس (٥) المراد بالأمر الاسلام أى ليكملن الله جل سلطانه هنا

راوي
كتاب

خياب
للتائب

عائشة
القدسي

تَسْتَحْلُونَ

كَانَ « الطَّاعُونَ » ^(١) عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ^(٢) فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ^(٣) مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَمُتُّ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَاحِبًا مُّحْسِنًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ ^(٤)

كَانَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ^(٥) فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ ^(٦) فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَتَلَّ فَجَبَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ قَرِيبٌ كَذَّاءٌ وَكَذَا ^(٧) فَأَذْرَكَ الْآمُوتَ ^(٨) فَأَتَاهُ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ^(٩) فَاتَّخَصَّصَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ

الذين بنصره واطهاره على الذين كفوهم بزسوكته و بذلك تجرى أحكامهم من غير مانع وتقام حدوده بلامعارض و به ينتشر الأمن في الأرض من اعتداء بعض الناس على بعض حتى يسير الراكب الخ و قد حقق الله تعالى ذلك (اليوم اكملت لكم دينكم) الآية و صنعاء قاعدة الحين و مدينة العظمى . و حضر موت بلدة باليمن بينها وبين القاعدة مسافة تسعة . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(١) وقع جوابا للرواية حين سألت عنه (٢) أي ممن كفروا بآياتهم وعصوا رسوله (٣) أي جعله سبب الرحمة لمؤمني هذه الأمة لما يتوب عليه من ارتداء الصابرين مثل أجور الشهداء (٤) الصبر والاحتساب والعلم بأنه لا يضيئه إلا ما قدر له فيودم بغيره في حصول الخلق وهي ثابتة ولومات بنبر الطاعون ولو في غير زمنه كما يقتضيه مفهوم الحديث وأخرجه النسائي

(٥) أي يسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب كما عني سلم في بعض رواياته (٦) فيه إشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لأن الرهبانية إنما ابتدئها أتباعه كاهنوص الكتاب (ورهبانية ابتدعوها) الآية (٧) قاله ذلك بعد أن أخبره بقتل تلك الأنفس واستفتاء في التوبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة أنت قرية كذا وكذا فانها أنا ما يعبدون الله فاعبد الله منهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء . بدل لذلك ما في الصحيح (٨) فيه كلام مطوى يستلزم التركيب . أي قهقبح حتى اذا انتصف الطريق أدركه الموت . وهذا الخلق من ضرب وبالبلاغة وشبهه في القصص والصحيح كثير (٩) نام أي نهض مجهد ومشقة إلى جهة تلك القرية

إلى هذه أن قرئى وأوحى إلى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهما
فوجد إلى هذه أقرب بشير^(١) فقهر له^(٢)
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات^(٣) قال الله تعالى بادرني بصدى بنفسه
حرمت عليه الجنة^(٤)

كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بأبني أحدهما
فألت صاحبتها إنما ذهب بأبنك وألت الأخرى إنما ذهب بأبنك
فتعا كما إلى دكود^(٥) فقضى به للكبرى^(٦) فخرجتا على سليمان بن
داود فأخبرناه فقال اتوني بالسكين أشمة بينهما فقالت الصغرى لا تفعل

(١) أى وجدوه أدنى إلى القرية التي أراد حيث قرعها القدر على كل شيء فضلا منه ورجة
(٢) فيه كما قال القاضي عياض إن التوبة تنفع من القتل وهو وإن كان شرعا لمن قبلنا
وفي الاحتجاج به خلاف لكن هذا ليس موضع اختلاف لأن موضعه إذا لم يرد في شرعنا
نقرر به أما إذا ورد فهو شرع لنا بلا خلاف (إن الله لا يغير أن يشرك به يوسف ما دون
ذلك لمن يشاء) الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٣) أى إذا قطع الدم حتى فارق الحياة (٤) المبادرة كناية عن استعجاله الموت
لما لم يمتن الألم . استشكل ذلك مع أن الأجل لا يستقسم ولا يستأخر . أزيل هذا
الاشكال بأنه لما طوعت له نفسه ذلك وزين له الشيطان سوء عمله وصده عن سبيل الرشاد
فاجترأ على قتل النفس المملوكة لليلك المقدر وليس له فيها شائبة تصرف ووجهه تسبب
في ذلك الطغيان . وقصد واختار في هذا العصيان . أطلق عليه المبادرة لوجود صورتها
والا حقيقة أنه قد جاءه الأجل وأن موته بذلك السبب هو الذي كان في العلم وسبق به
الارادة ونقد به القدر (فأجابهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وتحريم
الجنة عليه ظاهره غير مراد . بل هو إبعاد وإرعاد . لتنافر الأدلة كتابا وسنة على عدم
تحليل الموحدة في النار . خادون الشرك موضع راحة العزير الغفار . والمراد تحريم
السبق إليها حتى يذوق وبال أمره . وقدراد الظاهر ويكون ذلك في حق من عيب بقلبه
الضلال . فأقضى به إلى الاستلال . والله تعالى أعلم

(٥) في رواية قصا كتنا . وقد كبر الضمير هنا على معنى الشخصين (٦) فضاؤه بالكبرى
لسبب اقتضى عنده ترجيح قولها ككون الولد في بداهة عجز الصغرى عن إقامة البينة

كتاب
حاديث الانبياءداوي
والمزمرةيَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ أَتْبَهَا فَهَضِي بِهِ الصُّرَى ^(١)

كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ^(٢) كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ^(٣)
وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ^(٤) وَسَيَكُونُ خَلْقَاءُ فَيَكْذِبُونَ قَالُوا فَمَا نَأْمُرُكَ ^(٥) قَالَ
قُوا بِيَعَةِ الْأَوَّلِ فَأَلَا أَوَّلَ ^(٦) أُعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ^(٧) فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا
اسْتَرْعَاهُمْ ^(٨)

كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْتَسِلُونَ عُرَّةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى
يَنْمَسِلُ وَحْدَهُ ^(٩) فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَنْمَعُ مُوسَى أَنْ يَفْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ ^(١٠)
فَذَهَبَ مَرَّةً يَفْتَسِلُ فَوَضَعَ تَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ قَرَّرَ الْحَجَرُ تَوْبَهُ فَخَرَجَ مُوسَى
فِي أَثَرِهِ يَقُولُ تَوْبِي بِحَجَرٍ تَوْبِي بِحَجَرٍ ^(١١) حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى

(١) أي لما رآه من عظيم جزعها الله ال على شقتها ولم يلتفت إلى إقرارها لأنه علم بذلك
أنها آثرت حياته . ولم يكن وقوع ذلك منه نقضا للحكم لأنه لم يعمد إلى نقضه وإنما أراد
بذلك حين أخبرناه بالقيمة استكشاف الأمر فظهر له من قرينة شفقة الصغرى وعدمها في
الكبرى مع ما انضاف إلى ذلك من القرينة الله ال على صدقها ما همج به على الحكم لها .
وكلاهما حكم باجتهاد لأنه لو كان داود حكم بالنص لما سأل سليمان الحكم بخلافه . الحديث
أخرج به النسائي

(٢) أي تتولى شؤونهم كما يفعل الولاة برعايهم (٣) أي بعث الله تعالى لهم نبياً بعده
يقوم أودهم ويزيل ما به تلوه من أحكام التوراة (٤) أي ليس بعدي مبعوث يفعل
ما كان أولئك يفعلون (٥) أي إذا كثر بعدك الخلفاء فوقع التشاكس والتشاجر
بينهم فأتأمر نابه ففعله (٦) أي إذا جوع خليفة فوقع بعده خليفة فبيعة الأول هي
الواقعة الموقع التي يجب الوفاء بها وبيعة الثاني في دائرة البطالان (٧) أي من السمع
والطاعة ولا تصومهم في معروف فأن في ذلك إعلاء كلمة الدين وإطفاء شر الفتن (٨) تليل
لحذوف يدل عليه السياق أي أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم مالكم من الحقوق فإن الله
تعالى سائلهم عما استرعاهم (يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئاً . والأمر يومئذ لله) الحديث
رواه مسلم وابن ماجه

(٩) أي كان منفرد في تلك الحالة تنزهها وحياء واختياراً للاكمل لا لوجوب السر
عنده لما تقرر في الأصول أن الفعل بمجرد الابدال على الوجوب وليس في الخبر أن موسى
عليه السلام أمرهم بالتستر ولا أنكر عليهم التكشف (١٠) الأدر منفتح الخمينين
(١١) الأدر بكسر الهمزة وسكون الناء وبقتهما وهو أفصح . أي فخرج موسى بعد عذوه

باب

من انفصل
عن ربنافي
الجنةمن انفصل
عن ربنا

كتاب

النسب

الحج

الادب

راوى

ابن
الكلينيابن
الكليني

مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا مَعُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا ^(١)
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَذِبٌ بِالْحَجَرِ ^(٢) سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ
 كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْصَحُ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا ^(٣)
 كُلُّ أُمَّتِي مَعَانِي الْأَمْجَاهِرِينَ ^(٤) وَإِنْ مِنَ الْأَمْجَاهَةِ أَنْ يَمْعَلَ الرَّجُلُ
 بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ
 كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ اللَّهُ وَلُصِّبُ يُكْشَفُ سِتْرُ اللَّهِ عَنْهُ ^(٥)
 كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَيْي. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْيِي

يقول ذلك . وانما خاطبه لأنه اجزاء مجرى من يعقل لفعله فعله (١) أراد بذلك إظهار
 المعجزة لقومه بأثر الضرب في الحجر (٢) الذنب الأثر . الحديث متفق عليه
 (٣) كأن هنالك تقريب . والضمير في بهمهم يقسمه ما بعده كقوله تعالى (فقضاهن
 سبع سموات) الآية . والفتح تبعاً لعسايا بن السافين . وفي أعراب هذا التركيب أوجه
 كثيرة تنتظر في غير هذا الوجه . ويقطعها أي الكعبة . وقدر في نفيها أحاديث
 منها رواتها الشيخان وغيرهما يضرب الكعبة والسوقين من الحشمة - وانظره في حرف
 الياء - وروى مرفوعاً عراباً من الكعبة على يد جشئ أفعج الساقين أزرق العينين
 أفضس الأنف كبير البطن معه أصحابه ينقضونها حجراً حجراً ويتناولونها حتى رموا بها
 يعني الكعبة إلى البحر . وخراب المدينة من الجوع . واليمن من الجراد . ولكن ذلك
 إذا اقتربت الساعة في الصحيح ليصحب البيت وليعقرن بعد خروج بأجوج وأجوج
 وانظره في موضع من هذا الكتاب . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي كل واحد من أمة الاجابة يعني عن مقتضاته اذا عملته المنيئة إلا المعلنين بالسفوق
 والعينان لما في البجاجة من الاستغفاف بحق الزقي جل شأنه . وفيها أيضاً ضرب من
 العناد . وتطارد شر الفساد بين العباد . ولا يخفى ما في ملازمة ذلك من الضلال المبين .
 هذا أيضاً يجوز تخلفه . وقد تركه صلى الله تعالى عليه وسلم لماتقرر في الشرع من أن مادون
 الشرك موضع غفران (٥) المجانة رفض المبالاة بالقول والعمل . المجانة منمو مشرعاً
 وعقلاً في أظهر المعصية فقد ارتكب مخطوئين اقتراف الفاحشة واقتراب الفضيحة فحرم
 بذلك من سلامة الاستغفاف وكشف ما ستره الله تعالى عليه وتقلد بذلك المعصية . واستغنى
 عناب الخزي في الحياة الدنيا بالجزاء العقوبة عليه (ولعلنا بالآخره أخزى) . أم من ألم
 بشئ من هذه القاذورات التي نهى الله عنها ونستره فقد تمحض الحق للعفو الكريم
 فاذا تطوّل عليه بالستر في هذه الدار فأمره إليه جل عفوه وهو أكرم من أن يسلبه في
 الأخرى ما هو به في الأولى من السر وبنيقه فاعذاب الحريق . والله تعالى ولي الارشاد

كتاب
القدر
راوى
ابن جرير

باب
الجنة والنار

الجنة في القبر والندى

ابن عمر

كُلُّ يَمَلٍّ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ ^(١) أَوْ لَمْ يُسَرَّ لَهُ

كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ^(٢) الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّأَةُ رَاكِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا . وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ^(٣)
كَلِمَتَانِ ^(٤) حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ^(٥)

الى الناس وكل ما نبت اليه الشريعة الطاهرة . يريد أن كل ما يصدر من المرء بما عرف في الشرع بأنه من أعمال البر من قول أو فعل وقارنه الاخلاص الذي هو ملاك العمل وروح صورته ووسيلة قبوله كان له حكم الصدقة . الحديث متفق عليه
(١) سببه أن رجلا قال يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فأي عمل العاملون قال اخبر أي لا تعرضوا عن العمل وكولا الى المال ولا تعرضوا لشؤون الربو فيفكوا الى صاحبها واعملوا بشأن العبودية وما خلقت من أجله وأمرتم به فكل من القريبين يعمل لما يسره فأما من كان من أهل السعادة فيسير لعمل أهلها وأما من كان من أهل الشقاوة فيسير لعمل أهلها . شاهد ذلك قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسر له يسرى) الآية . والعيب موضع تصرفه ومجاري أقداره (لا يستل عما يفعل وهم يسئون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٢) الرعى حفظ الشيء وحسن التعمد . والراعى هو كل من ولى أمر شيء ليقوم بمابه قوامه . وهذا الوصف مشترك بين هؤلاء الأفراد ولكن لا يخفى التفاوت في الملوك
(٣) ختم بما يشبه الفلك بعد أن أجل ثم فصل اشارة الى استيفاء التفصيل . يدخل في هذا العموم المنفرداته يصدق عليه أن يراع في جوارحه وحواشيه وهو مسئول عنها (ان المعص والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) الحديث أخرجه مسلم والترمذي
(٤) خبر عن قوله سبحانه الله الخ والنسكة في تقديمه على التبتا تشويق السامع اليه وكلما طال الكلام في وصفه اخبر حسن تقديمه لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا الى الموصوف (٥) المعنى قائلها . والمراد من الحب أثره . وأثر هذا الاسم على غيره من الأسماء الحسنى لأن كل اسم منها انما يذكر في المكان اللائق به وهذا من محاسن البديع الواقف في الكتاب وغيره من الفصح كقوله تعالى (استغفر وارباك إنه كان غفارا) وكذا هنالك كل جزء من يسبح بحمده الرحمة ذكر في سياقها الاسم المناسب للقام

ب:

ونقم الزاوي القسط

وخر باقة ثلاثين آية الآية

داوي

التوحيد

أحد الأدياء

أبو موسى

خَفَيْنَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ قِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ^(١) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ^(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ^(٣)

كُلٌّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ أُمِّ رَأْةٍ
فِرْعَوْنَ وَهَرَمِيمُ ابْنَةُ هِرْمَانَ ^(٤) وَإِنْ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ النَّبِيِّ
عَلَى سَائِرِ الطُّغَمَاءِ ^(٥)

كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ^(٦) وَكَانَ ابْنُ عَرَبٍ يَقُولُ

(١) وصفهما بخلف والنقل لبيان قله العمل وكثرة الأجور المدخرة لقائهما في فوزها
(يوم توفي كل نفس ما كتبت) فيه ترميز إلى أن إثرا التكليف شاق على النفس
وهاتان الكلمتان مبنيان لمخاف في هذا الوصف أن تقلهما في الميزان نقل الشاق من
التكليف . وفيه من البديع المقابلة والموازنة في السجع (٢) أي أقنعه عن كل
ما لا يجمع صفات الكمال متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه إلي (٣) كرر التزيين كيدا
واعتنا به أنه لكثرة المخالفين . وأتى بهذا الاسم لجمع بين الرجاء والخوف لأن معنى
الرجح يشوق إلى آثار رجته . وبدلول العظيم يشمر قلوبنا بالرهبة . والجمع بينهما لازم
لقب البعد على نسبة التساوي حتى لو غلب الأول على الثاني تخيف منه الفسوق وهو منكر
أو الثاني على الأول تخشى منه القنوط وهو منهي عنه (قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
(٤) هذا يقرر ذلك ما هو بهما جل شأنه من الكمال . ولا يميز عن علمك ما أتى به الذكر
الحكيم من بيان فضلها والثناء الجميل (٥) ذلك لا يستلزم الأفضلية المطلقة بل يخص نساء
هذه الأمة ما عدا ابنته وأول نسوة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي الله عنهما . لما ورد في
فضلهما من الأحاديث . ضرب المثل بالثريد على ستم من ضرب الامثال للمخاطبين بما لا يجاوز
معلوماتهم تقرر بيلافهامهم وذلك الطعام هو أفضل أطعمة العرب إذ ذاك ولا يوزنون عليه
شئ لكونه جامعا من الخواص والمنافع بما تبارزه عن غيره فاستمر باعتدال ما بانها أعطيت
من المزايا ما قلصت به على الغير فتمتعت مع حسن الخلق عنوة المنطق وفساحة اللبحة
وأصالة الرأي ورصانة العقل وحسبك أنها عقلت منه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يعقل غيرها
من النساء وروت ما لم يرو غيرها من الرجال وقال فيها صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يحصى ونزل
في شأنها قرآن . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٦) شبه أول الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن بأو به ثم ترقى وأضرب عنه
إلى عابر السبل لأن الأول قد يسكن في بلد الغربة بخلاف الثاني المقيم ببلد شامع وبينهما
أودية مرديّة ومفاوز مهلكة وهو بحر صدم قطاع الطريق فان شأنه أن لا يقيم لحظة ولا

إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ . وَخُذْ مِنْ
صِحَّتِكَ لِرِضَاكَ . وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ ^(١)
كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زَرَعٌ لِأَمٍّ زَرَعٌ ^(٢)
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تَزَلَّ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَكُمُ وَلِأَمَامِكُمْ مِنْكُمْ ^(٣)
كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَدْوِيكَ قُلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ
لَيْلَةٍ ^(٤)

كتاب
الرقائق
الفتح
عاشية
أعاد
السلام
الرموط
ابن عمر

باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الدنيا ما لا يحصى
نزل عليه
عليه السلام
إذا افترقت في الرماح إذا اشتد امر بك

يسكن لجة . المعنى لا تتركن إلى الدنيا ورواها ولا تسكن إلى زخرفها وبهاها فانها دار عبور
وزود منها السفر فكما يزداد المرء من بعض المقاصد فان خيرا زاد التقوى
والآخرة خير وأبقى . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(١) كلام ابن عمر رضي الله عنهما منزع من حديث مرفوع هو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل وهو يخطب . اغتم خسا قبل خسر شبابك قبل هرمك . وصحتك قبل سقمك . وغناك قبل فقرك . وفراغك قبل شغفك . وحياتك قبل موتك . أخرجه الحاكم . هذه حكم عالية تستهض النفوس المتعاسة إلى اغتنام وسائل الخير قبل نزول المقدمات دون الوصول إلى المقصد فالخاز من احتق واحتفل بتلك الوسائل حتى تأخذ يبعث إلى سعادة المبدأ والمنتهى والله ولي التوفيق

(٢) الخطباء الراوية . وكان زائدة أي أنا لك كما جاء في قوله تعالى (كنتم خير أمة) أي أتم . ويحتمل أن كان هنا على بابها والمراد بها الأفعال كما في قوله تعالى (وكان الله غفورا رحما) إذ المراد بيان زمن ماض في الجملة أي كنت لك في سابق علم الله تعالى كما في زرع لأم زرع في الألفة والوفاء . لهذا الحديث سبب طويل ينظر في الاصل . وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى عليه السلام . أي كيف يكون شأن أولئك إذا نزل روح الله وكنتم والامام منهم يقال له كافي مسلم صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة . لو تقدم اماما لوقع في النفس اشكال وقيل أترأه تقدم نائبا أو يستدثر عاصلي ما يومئذ لا تدنس بغير الشبهة قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي بعدى والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) سبب هذا الحديث أن راويه لما قدمه أهل خير . الفدع اعوجاج الرسخ من الديوار الرجل حتى يتقلب الكفا والقسم . قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل يهود خيبر على أموالهم وقال تفركم ما أفركم الله وان ابن عمر خرج إلى ماله هناك فمدى عليه فقتل عت يده ورجلاه وقدر أيت اجلاهم فأنه رأس اليهود فقال

كَيْفَ نَصُومُ^(١) (قال) هَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَكَيْفَ نَحْنُمُ قُلْتُ كُلَّ
 لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً^(٢) وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ أَطِيقُ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ
 هَذَا قَالَ أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا^(٣) قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ
 صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَأَفْطَارَ يَوْمٍ^(٤) وَاقْرَأْ فِي
 كُلِّ سَبْعٍ لَيْلًا مَرَّةً^(٥) (قال) فَلْيَتَنِي قُبَلْتُ رُخْصَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعْتُ
 كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ^(٦)

أَنْ يَحْمَدَ . هَلْ يَنْجُو مِنَ الْحَرِّ

فَضَائِلُ
الْقُرْآنِ

لِي كَيْفَ يَمْلَأُ
الْقُرْآنُ الْخَلْجَ
الرَّحْمَةُ الْمُسْتَقْبَلَةُ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرَجْنَا وَقَدْ أَقْرَأَ نَحْمَدُ فَخَالَ الْفَارُوقُ أَنْظِفْتَ أَيْ نَسِيتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ حِينَ كَانَ يَخْطُبُكَ كَيْفَ بَلَغَ أَشَارَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِ أَجْهِمٍ مِنْ خَيْرِ فَهُوَ أَخْبَارٌ عَنْ غَيْبٍ وَقَعَ وَالْعَدْوُ وَسُرْعَةُ الْمَسِيرِ . وَالْقَاوِصُ
 مِنَ الْأَبْلِ كَالْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْحَدِثُ مِنَ الرِّجَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(١) الخطيب للراوى (٢) أى قُلْتُ صِيَامَ الدَّهْرِكَا فِي رِوَايَةٍ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعَثَ
 أَمَنَّا هَا كَافِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ (٣) اسْتَشْكَلَ ذَلِكَ بِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْجُمُعَةِ أَكْثَرُ مِنْ فِطْرِ
 يَوْمَيْنِ وَصِيَامَ يَوْمٍ وَالْمَقَالُ فِي مَقَامِ التَّسْبِيحِ مِنَ الصِّيَامِ الْقَلِيلُ إِلَى الْكَثِيرِ . يُعْلَى الْأَشْكَالُ
 بِاحْتِمَالِ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ سُنَنِ الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ (٤) أَيْ أَعْطَى ذَلِكَ الصَّوْمَ
 الْأَفْضَلَ الْمَطْلُوقَ لِكُونِهِ أَيْ مَكْنً مِنْ تَأْخِيرِهِ مَا يَجِبُ أَدَاؤُهُ . وَأَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ . وَأَبْقَى لِحُكْمِهِ
 الْمَقْصُودُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ اعْتَادِهِ لَا يَكْدِشِقُ عَلَيْهِ بَلْ يَضْعِفُ شَهْوَتَهُ وَتَقِلُّ حَاجَتُهُ إِلَى الطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ نَهَارًا وَيَأْتِي تَنَاوُلُهُ بِالْقِلِيلِ بِحَيْثُ يَتَعَدَّدُ طَبْعٌ تَغْيِيرًا كَانَ عَلَيْهِ (٥) فِي رِوَايَةٍ
 لِسُلَيْمٍ لِأَنَّهُ دَعَى ذَلِكَ . فِيهِ الْإِرْشَادُ إِلَى تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ وَالتَّوْبَرُّقِ فِي مَعَانِيهِ وَاسْتِثْبَارِ فَوَائِدِهِ .
 وَوَسِيلَةُ ذَلِكَ كَلَامُ الْاِقْتِصَادِ فِي تِلَاوَتِهِ وَلِذَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْشِدُ الْحَكِيمُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاللَّهُ تَعَالَى بُولَى التَّوْفِيقِ

(٦) سَبَبُ أَنْ رَأَوْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَاتَتْهُ أُخْرَى فَادْعَتْ أَرْضَاعَهُمَا إِلَى تَزَوُّجٍ بِهَا فَقَالَ
 لَهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي فَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ذَلِكَ أَيْ كَيْفَ
 تَبَاشَرُ حَاوَتْغُضِي الْيَهُودَ قِيلَ إِنَّكَ أَخُو هَامَانَ الرِّضَاعِ . احْتِجَّ بِهِ مَنْ يَرَى الْاِكْتِفَاءَ بِشَهَادَةِ
 الْمَرْضِعَةِ وَهَذِهِ خِلَافِيَّةٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَفْصِيلِهَا . وَلِلشُّوْكَانِيِّ فِي نَيْلِ الْاَوْطَارِ تَحْقِيقُ لِهَذَا
 الْمَقَامِ حَقِيقٌ بِأَنَّهُ يَنْظُرُ . وَاللَّهُ تَعَالَى بُولَى التَّوْفِيقِ

كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ^(١) (قال الراوى) فَتَزَلَّتْ لَيْسَ لَكَ مِنْ

الْأَمْرِ شَيْءٌ^(٢)

كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ^(٣)

﴿ فصل في المحلى من حرف الكاف ﴾

الْكِبَايَرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ . وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَقَتْلُ النَّفْسِ . وَالْيَمِينُ

النَّعُوسُ^(٤)

(٢) أى كيف يفلحون وقد أدموا وجه نبيهم - كان ذلك يوم أحد - وهو يدعوهم

لما يصيبهم ويرشعهم الى ما به سعادتهم ويعلمهم عما ينبتهم أى لن يفلحوا إذا أبدا (٢) نزول
الآية ليس قاصر على هذا السبب كما يعلم بمراجعة أسباب النزول وأسفار التفسير وتبع
دقائق الحديث . المعنى أن الله جل شأنه مآل أمرهم فلا تستبعد الفلاح ويده أزرمة الأمور
يتوب على من يشاء منهم فينشر صدره بحالهم أو يعلمهم أن أصرروا على كفرهم فتشقى
فيهم ظالمون . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أمر الشارع بالا كتيال في بيع ما يكال بالدفع للقر المتي عنه . وقرن ذلك
الطلب ببيان الفائدة العائدة على أولى الخطاب لاختصاصه بالشرع القاصدين احترام
أمره . ومن جرم امتثال الأمر بالا كتيال سلب نعمة البركة بشؤم العصيان . والله تعالى
ولى التوفيق

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الكاف ﴾

(٤) ليس المراد حصر الكباير في هذا العدد كما يعلم من الاستقراء . وتقدم كلام على
ذلك في حديث اجتنبوا السبع الموبقات فانظروا . واليمين النعوس هى التى يقطع بها
مال امرئ سمس هو فيها كاذب . معيت بذلك لانها تنفس صاحبها فى الانتم ثم فى النار .
استدل به كافى القم للجهور على أن اليمين النعوس لا كفارة فيها للاتفاق على أن متلوها
لا كفارة فيه وانما كفارة التوبة والتكفين من القود فى القتل العمد والاستدلال بذلك
ضعيف لان الجمع بين مختلف الاحكام جائز كقوله تعالى (كلوا من ثمره اذا أثمر وآواحقه
يوم حصاده) والاتباء واجب والأكل غير واجب اه أى وانما الدليل من أمر خارجي
ففى منتقى الاخبار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس ليس لمن
كفارة الحديث وفيه وعين صابرة يقطعها مالا بغير حق رواه أحمد . والصابرة من الصبر
بمعنى الحبس معيت بذلك لان الخالف يحبس بها الحق عن صاحبه . واستناد الصبر اليها
ضرب من المجاز وهذا وعلى المقارن لذلك أن يفارق ذلك المنكر فان اليمين النعوس تذر

باب
كيف كان بدء
الوحي الخ
البرود والحيرة
في الدين والالتفات
الكيفية المعنى

كتاب
رواي
أنس
الايمان
الادب
أنس

مَنْ رَمَضَانَ فَيَذَرُهَا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ أَجْرَهُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (١)
كَانَ أَحَبُّ النَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَلْبَسَهَا الْحِيرَةَ (٢)
كَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ (٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا (٤) وَكَانَ لِي أَخٌ يَمْلِكُ لَهُ
أَبُو عَمِيرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَطِيمًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ قَالَ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّبِيُّ (٥)
نُبَيْرٌ كَانَ يَلْبَسُ بِهِ قُرْبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي يَتْنًا فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي
تَحْتَهُ فَيَنْكَسُ وَيُنْضَعُ ثُمَّ يَقُومُ وَهُوَ خَلْفُهُ فَيُصَلِّي بَيْنَا

لان تم التسببانه على عباده تروفيه على غيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يؤثر متابعه سنة
القتبار وتعالى في عباده (١) أى التى يرسلها الله تعالى بشرا يبدى وحته . وآثرها
بالذكر احترام من غيرها كالريح المقيم والصرصر العاتية وإشارة الى استقراره بها
مدة ارسالها وعوم نفعها وانها آتية بالخير الذى يحيى به الأرض بعد موتها . لذلك وقع
التشبيهها وشان بين الأثرين . وهذا الحديث متفق عليه
(٢) الحيرة ضرب من البر والجمانية تصنع من القطن وتوشى . مميت بذلك لانها تحجب
أى زين يقال حيرت الشيء اذا جعلته وحسته . والظاهر أنه انما أحبها للنبي وحسن
انسياحها وما وقفها الجسد الشريف فانه كان على غاية من النعومة واللين فيوافقها كان
مشاركه في الوصف . الحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه
(٣) المراد بالدين هنا العمل الصالح . والدوام يراد به الدوام العرفي لاثموم الأزمته
لانه متغير . وانما كان ذلك محبوا لانه بلداؤه على العمل ولو قليلا ينفو وبروعلى
الكثير المنقطع أضعاظا كثيرة . ولان المأجر للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل
وأيضا فان الدائب على الخير ملازم للنفسه وليس من لازم الباب كل يوم وقتا بكن لازم
وقتا كمالا لم ينقطع . الحديث متفق عليه
(٤) فيه تمثيل بأن يذكره من قصة الصبي . والمخاع الى قوله تعالى (وانك لعلى
خلق عظيم) (٥) التغير تصغير نكر كصرد وهو الليل . أى ما شأنه وحاله وكان قد مات
وحزن عليه فقال له ذلك تأنيضا له وهذا من عظيم خلقه وكرم شأنه هذا وقد نقل الحافظ في
الفتح عن بعض الفضلاء ستين وجهها لهذا الحديث من وجوه الفقه وفنون الأدب والغرائب
وزاد عليها من عنده ما هو دون ذلك العدد بقدر ما سنح له . وذلك لان بعض المشغوفين
بحب الانتقاد عاب على أهل الحديث أنهم يروون أشياء لا فائدة فيها ومثل هذا الحديث وما
درى أن فيه ما يقصر عنه عقله ولا يرتقى اليه ادراكه (فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى
القلوب التى فى الصدور) والله تعالى ولى التوفيق

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ
 النَّاسِ ^(١) وَلَمَّا ذَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ^(٢) مَا نَطَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ
 فَاسْتَمَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ ^(٣) وَهُوَ
 سَوْدٌ لَنْ تَرَكَوْا لَنْ تَرَكَوْا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عُرِي ^(٤) مَا عَلَيْهِ
 سَرَجٌ مِنْ عُنُقِهِ سَيْفٌ فَهَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَجْرًا ^(٥) أَوْ أَنَّهُ لَبَحْرٌ
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجَمًّا وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا لَيْسَ
 بِالطَّوِيلِ الْبَاتِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ^(٦)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 آلِ فُلَانٍ ^(٧) (قَالَ) فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَهَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ^(٨)
 (١) الاقتصار على هذه الاوصاف من جوامع الكلم لانها أهميات الاخلاق وأصولها
 وهنات تفرع السجاياء الفاضلة كالأبغنى على من أودع فيه الاستعداد للوقوف على تلك
 الشيم الكريمة (٢) أي على ما معواصونا بالليل فخرجوا بهم الخوف من أن يهجم عليهم
 من غفنى فائتته (٣) أي فتلقاهم راجعا وفسبهم إلى الصوت فهما طالان متولد فان
 (٤) هذا وصف خاص بغير الآدي فلا يقال رجل عري وأغياقال عريان (٥) يقال للفرس
 يمر اذا كان واسع الجري . أو أن جريه لا ينفد كالآني فند البصر . ويؤيده ما في بعض
 الروايات وكان بعد ذلك لا يجاري . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 (٦) يريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بعيدا من التوسط ولا مبينا للاعتدال .
 وفي بني أصل القصر وافرط الطول اشعار بأنه كان إلى الطول أقرب . ولا ينافيه وصفه
 الآتي في موضعه بأنه كان بربعة لانه أمر نسي . يرشدا إلى ذلك خبر البراء كن بربعة وهو إلى
 الطول أقرب . الحديث متفق عليه
 (٧) المراد بالصدقة المدقة المفروضة . وصلاته على المتصدقين لأمره جل شأنه في قوله
 (خمس أمواهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) أي تسكن
 البها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم ويتقون بأن الله تعالى فيهم وتقبل منهم . عند ذلك من
 خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم إذ يكره لنا افراد الصلاة على غيبي أو ملك لأنه صار شعارا
 لهم فلا يلحق بهم غيرهم فلا يقال أبو بكر صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان المعنى جميعا للضعف
 الصلاة طلب الرحمة والمغفرة كالأقال محمد عز وجل وان كان عززا لجيله عليه من العز
 العلم صلواته وسلم (٨) الآل قد يطلق على ذات الشخص . وعليه وعلى من يضاف إليه
 فن الأول ما هنا شاهد به قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمى الا شعري لقنوا وثبتت منارها

باب

كتاب

داوي

في

الحبة

في

دواء

المرض

ماتحة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَلَمٍ ^(١) سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَةً أَمْ
 صَدَقَةً فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوْا وَلَمْ يَأْكُلْ ^(٢) وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ
 ضَرَبَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ ^(٣)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ أَذْهَبِ
 الْبَاسُ ^(٤) رَبُّ النَّاسِ أَشْفَى وَأَنْتَ الشَّافِي ^(٥) لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ^(٦) شِفَاءُ
 لَا يَأْتِدُرُ سَقْمًا ^(٧)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
 خَدِّهِ وَقَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا ^(٨)

من مزبور لداود يريد اود نفسه عليه السلام . ومن الثاني قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنا آل محمد لئلا نلنا الصدقة . واذا اجمعنا افترقا كما في الصيغ الجامعة بينهما وآله
 صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث أخرجه الجماعة الا الترمذي
 (١) أي من غير أهله (٢) أي لم يصرم الصدقة عليه الصلاة والسلام لما تقدمت
 غير بعيد وما بالمعنى من قسم (٣) الضرب أي في القلعمان جزلة دانية وقاصية جامعة بين
 نوعي الحقيقة والجاز استعملت في أساليب النظم الكريم والحديث . والمعنى المعنى متناه
 صلى الله تعالى عليه وسلم أهوى بيده الى الطعام فطمع به مع القوم لما في الموا كلفه من بيان
 جواز تناول من الهدية لمبايتها الصدقة في الحكم . الحديث متفق عليه
 (٤) الباس بدون همز لمواخاة لفظ الناس (٥) فيه جواز تسميته تعالى بما ليس في
 القرآن اذا كان لا يومه النقص وكان له أصل فيه وهذا من ذلك (واذا امرضت فهو شفيق)
 وأما اذا كان له أصل فيه وكان يومه نقصا لو ورد ذلك نضافلا كلما هدا والبناء والزارع
 والمالك في قوله تعالى (فتم للماهدون . والمساء بيننا هدا بآيد . وإنا لموسعون . أأنتم
 تزعوننا من الزارعون . ومكروا ومكر الله والله خير مما كرم) (٦) هذا الحصر
 مؤكسلاوه لان خبر المبتدأ اذا كان معرفا أطاد الحصر (٧) أي لا يترك سقما الاذهب
 به ولم يكن له في نفس المريض أثر . والتنكير للتقليل . وقائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل
 الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولاه منه فكان بدعوله بالشفاء المطلق لا مطلق
 الشفاء . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 (٨) أي بك الموت وأحيا فقط الاسم مقسم للتعظيم . أو المراد باسمك المستأ موت
 وباسمك الحي أحيا إذ معاني الأسماء الحسنى ثابتة جل شأنه فكل ما صدر في الكون فهو
 صادر عن تلك المقننات . وفي ذلك بالليل إشارة الى أنه الأغلب وانه الظرف لذلك

وَاِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اٰحْيَانَا بَعْدَ مَا اَمَاتَنَا ^(١) وَلِئِنَّ النُّشُورَ ^(٢)
 كَانَ صِلَى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اُرَادَ اَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا اَفْرَعُ بَيْنَ اُذُنَيْهِ
 فَاَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ^(٣) فَاَفْرَعُ يَنْتَابُ فِي غَزَاةٍ غَزَاَهَا فَخَرَجَ
 سَهْمُهَا فَخَرَجَتْ مَعَهُ بَعْدَ مَا اُنْزِلَ الْحِجَابُ ^(٤) فَاَنَا اُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ
 وَاُنْزَلُ فِيهِ فَيُرْتَا حَتَّى اِذَا فَرَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صِلَى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَاةٍ
 ثَلَاثَ وَقَطْلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ اَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحْلِ ^(٥) فَقَعْتُ حِينَ اَذَّنَا
 فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي اَقْبَلْتُ اِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ
 صَدْرِي فاِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ ظَلَقَارٌ قَدْ انْقَطَعَ ^(٦) فَرَجَمْتُ فَالْتَمَسْتُ عَفْصِي
 فَحَبَسَنِي اِبْتِغَاؤُهُ فَاَقْبَلَ الَّذِينَ يُرْحَلُونَ لِي فَاَحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ
 بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ اَزْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ اَنِّي كُنْتُ فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ

والماعا الى قول الحكم سبحانه (وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الآية
 (١) أي رد أنفسنا بعد قبضها بالنوم . واطلاق الموت على النوم من ضرر المجاز فقد
 يستعار الموت للما ينهم من المشاكلة كما يستعار لغيره من الاحوال الشاقة كالغفر
 والذل والعصية والجهل وغير ذلك مما يقهر النفوس أو يفقد الفضيلة . الباعث على الجمائر
 التيقظ من النوم أن الانسان بالحياة يتوخي نعم النعم جل شأنه الحسية والمعنوية ليصاها
 حياة طيبة والنوم يزول عنه الا مكان ولم يأخذ نصيب حياته وكان كالميت فقيد التصرف
 سلب الاختيار فكان جده شكر الله تعالى على أو بقية النعمة وزوال ذلك المانع
 (٢) أي البهيمانه لا إلى غيره المرجع والمآب . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود
 والترمذي وابن ماجه

(٣) سفرًا منصوب بنزع الخافض . والحكمة في القرعة تطيب القلوب . وفيه
 مشروعية القرعة والدعوى المانع . والجهور على القول بها (٤) أي الأضربة . صدر
 هذا منها طوطئة للسبب في كونها كانت مستترة في الهودج حتى أفضى ذلك إلى تحصيله وهم
 يظنون أنها فيه وليس فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب فان النساء حينئذ كن بركن متون
 الرواحل بغير هودج . أو بركن الهودج غير مستتران بغيره من ولو كن الأمر كذلك لما
 وقع ما وقع (٥) قفل رجع . وأذن لليلة والتخفيف . ويجوز فيه القصر والتشديد أي
 أعلم بالرحيل (٦) الجزع خرز في سواده يياض . وظفار مدينة باليمن ينسب إليها الجزع

اذ ذاك خفاك لم يثقلن ولم ينشئن اللحم ^(١) وانما يا كلن العلفه من
 الطعم ^(٢) فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل البودج ^(٣) فاحتملوه
 وكنت جارية حديثة السن فبثوا الجعل وساروا فوجدت عفى بد
 ما استمر العيش فبحت منزلهم وليس فيه احد فامنت منزلي الذي
 كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الى ^(٤) فينا انا جالسة
 غلبتي عيناى فمت وكان صهوان بن المظلل السلمي ثم الذكواني من
 ورثة الجيش ^(٥) فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان
 يرانى قبل الحجاب فاستيقظت واسترجاعه حين اتاخ رجليه فوطى
 يدها فركبتها ^(٦) فانطلق يهودى في الرحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
 معر سين في بحر الظهير ^(٧) فهلك من هلك ^(٨) وكان الذى تولى الافك
 عبد الله بن ابي ابن سلول ^(٩) فقدمنا المدينة فاشتكت بها شهرا والناس

(١) ليس يشكر ارمع متاولا لان كل معين ثقيل ولا عكس لان الهزل قد يعنى يطنه
 طعاما فيثقل بدنه فاسارت الى ان المعنيين لم يكونوا في نساء ذلك الزمان (٢) العلفه بالضم
 ما يبلغ به من العيش (٣) أى النقل الذى اعتاده ولان ثقله في الاصل اتاهو بما ركب
 المودج منه وماهى فلسده تعاقبا كان لا يظهر لوجودها فيه زيادة اثره وفي رواية للصف
 في التفسير خفة المودج وهى اوضح لان مرادها اقامة عندهم في تحميل هودجها وهى
 ليست فيه فكأنها تقول كأتى خفة جسمي لافرق عندهم بين وجودى فيه والعدم ولهذا
 اردفت ذلك بقولها وكنت جارية حديثة السن أى انها مع ثقافتها صغيرة السن فلذلك ابلغ في
 خفتها (٤) امنت أى قصدت والظن هنا بمعنى العلم لان قد علم ايها عفى الوقوع
 (٥) أى ليلتقط ساقطة القوم فيأتيهم بها (٦) انما طوى بد الرحلة ليسهل الركوب على
 ظهرها بنظره واسترجاعه قوله ان الله وانا اليراجعون استرجع صفوان لما داخل
 قلبين المشقة بما جرى لألم المؤمنين رضى الله عنها . وأوانه خشي أن يقع ما وقع . أو أنه
 اكتفى به عن مكالتها بكلام آخر صيانة لقامها عن الخاطبة ولا يبنى ما في ذلك من فطنته
 وحسن أدبه (٧) التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . وبحر الظهير
 أولها كحر النهار والشهر (٨) أى بسبب خوضهم في الافك (٩) سلول أم عبد الله
 رأس المنافقين المعنى يقول المنتقم (والذى تولى كبره - أى معظمه - منهم عذاب
 عظيم) الضمير للافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب والافتراء وكثيرا ما يفسر بالكذب

يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ^(١) قَوْلِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَى مَنْ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْطَفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ كُنْتُ
أَمْرَضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ لَا أَشْعُرُ شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
تَهْتَمُ ^(٢) فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ^(٣) مُتَبَرِّزًا لَا تَخْرُجُ إِلَّا
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُوفُ قَرِيبًا مِنْ يُونَنَّا وَأَمْرُنَا أَمْرُ
الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزِهِ ^(٤) فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ بِنْتُ أَبِي
رُحْمٍ غَنِيٍّ فَتَثَرْتُ فِي مِرْطَلِهَا ^(٥) فَقَالَتْ لَسَ مِسْطَحُ قَهْلْتُ بِشَأْنِ قَهْلَتِ أَنْسِينَ
رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَتَاهُ ^(٦) أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ
الْإِفْكَ فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ قَهْلْتُ أَتَذُنُّ لِي إِلَى أَبِي ^(٧) قَالَتْ
وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَأَذُنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ أَبِي قَهْلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ هَكَذَا يَا بَنِيَّةُ
هَوَيْتِي عَلَى قَسِيكِ الشَّأْنِ فَوَافَقَهُ فَلَمَّا كَانَتْ أُمُّ رَأً قَطَّ وَصِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ
يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَاكِرُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا ^(٨)

مطلقاً وأصله من الإفك - بفتح فسكون - وهو القلب والصرف لأن الكلب بمصر وف
عن الوجه المطابق للواقع ^(١) اشتكى أي مرضت . وإضافة القول لإشاعتها وإذاعتها من
أفاض القبح إداملاً حتى حال ^(٢) الناقصة التي أفاق من مرضه وكان قريب العهد من قول
يرجع إليه كمال صحت وقوته ^(٣) المناصع مواضع الغلي ^(٤) أي في التبرز في البرية بأوفي
طلب التنزه . والمراد التناهي عن المساكن . والشك من الراوي ^(٥) المرط بالكسر كساء
من صوف أو خزّ جمعه مروط ^(٦) أي يالهذه . وهذه لفظة تختص بالثناء كاحكام ابن الأثير
عن الجوهرى ويقال في التثنية هتاهن وفي الجمع هنوات وهنات . وفي اللد كرهن وهنان
وهنون ^(٧) أي إلى أتيان أبي ^(٨) الوضوء الحسن والجمال . وقيل للزوجات ضرائر لأن
كل واحدة منهن يحصل لها ضرر من غيرها بالنيرة . وضعا كثر للضرائر . أي أكثر
القول عليها في عيبها ونقصها . والاستئناس متصل لاتها لم تقصد قصتها بسبب ما ذكرته شأن
الضرائر وستين في بعضهن . وأما ضرائر هاهن فاهن وإن كن لم يصدر منهن في شأنها شيء مما
يصدر من الضرائر ورعن لكن لم يصدر ذلك من هومن أتباعهن كواقع من أخت زينب

فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى
أَصْبَحْتُ لَا يَرَاؤُنِي دَمْعٌ ^(٢) وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمَئِذٍ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ
^(٣) يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ^(٤) فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي
نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَهُمْ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٥) وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا
وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سَوَّلَهُنَّ كَثِيرٌ ^(٦)
وَسَلَّ الْجَارِيَةُ لَصَدُوقُكَ ^(٧) فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ
يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يُرِيكَ فَقَالَتْ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَنَيْتُكَ بِالْحَقِّ
أَنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمَصْتُهُ عَلَيْهَا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ خَدِثَةُ السِّنِّ

أَتَمُّ الْمُؤْمِنِينَ . و بعضهم يجعله منقطعا والضعير للنساء ذلك الزمان غير ضارها . والمراد من
هذا براءة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطهارتهن من الخوض في العرض
الكريم وأهن لم تشغلن سنة الضرائر هذه أوقى الكلام من فطنة أمتها وحسن تربيتهن ما لا
من يعليه فنهأ عانت أن ذلك يعظم عليها فبوت عليها الأمر بإعلامها بانها لم تنفر بذلك لأن
المريئة تأتي بغيره فبأوقع له من الكوارث . وأدعجت في ذلك ما تطيب به خاطر هاتين
فأثقت في الجلال والخلاوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (١) تعجبت من وقوع مثل ذلك
في حقهما تحقيقا براءة نفسها وحق لها أن تعجب من هذا البهتان (سبحانه هاتان
عظيم) (٢) أي لا ينقطع لي دمع مما ألي من المديح (٣) استلبث الوحى بالرفع أى طال
لبثه أو بالنصب أى استبطأ نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) التفتت الي الغيبة لكرهها
التصرع بإضافة الفراق اليها (٥) أى أمسك أهلك أى العقيدة اللائقة بجنابك الرفع .
وإطلاق الأهل على الزوجة شائع الاستعمال (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لأن لفظ
فصيل يستوى فيه المذكر والمؤنث أفرادا وجمعا . هذا الكلام من الامام رضى الله عنه
جمله عليه ترجع جانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عنده من الفلق المحتشم والم
التمرا كم بسبب ما قيل وكان عليه الصلاة والسلام شديد الغيرة فرأى أنه اذا فارقها سكن
مأغه بسببها الى أن يتحقق براءتها فبراجمها وهذان بذل النصيحة لراحة فؤاده
الشرع لالعداوة عائته رضى الله عنها كما زعم الزاعمون (٧) فوض الأمر أخرا الى
نظرة العالى صلى الله تعالى عليه وسلم . فيكما أنه قال ان أردت تعجبتل الراحة ففارقها وان
أردت الوقوف على حقيقة الشأن فأبحث الى أن تطلع على براءتها لانه كان يتحقق أن بريرة

تَنَامُ عَنِ الْحَجِّينَ فَنَأْتِي الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُهُ ^(١) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَعِزُّنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي آذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعِزُّكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبًا عُمَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ الْخَوَازِمَةِ مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَيَّةُ ^(٣) فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَا قَتْلَهُ وَلَا تَقْدِيرَ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَتَلْتُهُ فَأَنَّا كُنتَ مُتَأَنِّفٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُتَأَنِّفِينَ ^(٤) فَتَارَ الْعَيَّانُ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَتَزَلَّ فَتَقَضَّضَهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ وَبَكَيْتُ يَوْمَ لَا يَرُونَا لِي دِمْعُ وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمَ فَاصْبَحَ عِنْدِي أَبْوَى وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبَيْكَةَ قَالَتْ كَيْدِي قَالَتْ فَيَنْتَاهُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا فَطَسْتُ تَبْكِي مَعِي فَيَنْتَاهُنَّ كَذَلِكَ أَذْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَسَ وَلَمْ يَحْلِسْ مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ

لا تخبروا إجماعاً وهي لا تعلم من عائشة إلا عن الأخص البراءة (١) أي ما رأيت منها أمراً أعين عليها في كل أمورهما أكثر من أنها تنام الخ ووصفها بذلك لأن حديثها السنن غالب النوم لطوبى بجمعه . وهذا جواب في أنها كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد صلى الله تعالى عليه وسلم التنقيب عنه وغيره . والداجن الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى (٢) أي طلب من يقوم بالمعصرة أن كل ما ابن أبي على سوء صنعه . أو المراد طلب من ينصفه ويتفق له منه كما يرشد إليه السياق الكلام الآتي (٣) أي أغضبت الأثقة (٤) لم يرد نسبته إلى النفاق الإجماعي وإنما أراد النفاق العملي لأنه كان يظهر المودة للأوس

فَتَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ لَقَدْ بَلَّغْتَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرِيَّةٍ فَسِيرْ لَكَ
 اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
 اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي ^(١) حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لَا يَبِ أَجِبْ
 عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا
 قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
 وَأَنَا بَارِيَةٌ حَدِيثُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ قُلْتُ وَاللَّهِ لَتَذْ
 طَلَبْتُ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ وَوَقَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ ^(٢)
 وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَبَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ^(٣)
 وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَبَرِيَّةٌ تُصَدِّقُونِي ^(٤) وَاللَّهُ
 مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا بِأَيُّسُفٍ ^(٥) إِذْ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
 عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَرَفِّقَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ
 وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيًّا يُتْلَى وَلَا نَا أَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ

ثم ظهر منه في هذه القضية ضد ذلك فأشبه حال المنافقين . صدر ذلك منهم لقوة حال الحمية
 التي غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال عليه الصلاة والسلام فلم يتالك أحسنهم الاقام في
 نصرته لئلا نال الحال اذا ورد على القلب ملك فلا يرى غير ما هو بسبيله فلما غلبهم حال الحمية لم
 يتعمروا الا لفاظ فوقهم منهم السباب والتشاجر لعتيتهم وذلك لشدة ازعاجهم في الانتصار
 (١) أي اسفك نزوله فاقطع . وذلك لان الحزن والغضب اذا اخذا من القلب ما خدما
 وبلغانه غايتهما فاقد السمع لفرط ألم ما ألم بالقلب من المصيبة (٢) وقرئت . قالت هذا
 وان لم يكن على حقيقته على سبيل المتقابل لما وقع من المبالغة في التنقيب عن ذلك وهي كانت
 لما تعلمه من راءتها ورفعة منزلتها تعتقد أنه كان ينبغي لكل من سمع عنها ذلك أن يقطع بأنه
 افك فألك أني لكن العللم عن ذلك أنهم أرادوا اقامة الحجة على من خاض في ذلك ولا
 يكفي فيها مجردتي ما قالوا والسكوت عليهم بل تعين التنقيب عنه لقطع ما لقوه من الشبهات
 (٣) أي لا تطعون بصدق وما ذاك بناضي عندكم (٤) أي لان المرء مؤاخبا بقراره
 (٥) أي لا قول أبي يوسف عليهما السلام

يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُرَتِّبُني اللَّهُ بِهَا فَوَاقِهِ مَاوَكُمْ مَجْلِسُهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمِّ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ^(١) فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَبَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ^(٢) فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَحَدِي اللَّهُ هَدَى بَرَأَكَ اللَّهُ قَالَتْ لِي أُمِّي قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْتَدِ الْأَلَّةَ ^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ^(٤) الْآيَاتِ ^(٥) فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَأَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَتَفَقَّحُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أُمَيَّةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهِ لَا أَتَفَقَّحُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَأْتِلُ أَوَّلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أَوَّلَى الْقُرَى ^(٦) إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَنْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعُ

(١) ما رآه مجلسه أي ما زاياله . وأكثرا يستعمل هذا الفعل في النبي (٢) البرحاء شدته الكربة من ثقل الوحي . والجنان القوْلُو . وقوله سرى الخ أي كشف عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم به من الكربة والنسبة (٣) أي لانه جل شأنه هو الذي أنزل برأى وأتم على بما لم أكن أتوقع من أن يتكلم الله تعالى في شأنى بقرآن يتلى . قالت ذلك لإدلائهم وعينها لكونهم شكوا فى حالهم عليهم بحسن طرائقها وجعل أحوالها وارتفاعها مما تناسب اليها بما لا حجة عليه ولا شبهة (٤) التعبير بالمجيء يشير إلى أنه محض اختلاق من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا وأنه لأصله فى الواقع (٥) أي اقرأ الآيات المتصلة فى برأتها وتقضي شأنها تهويل الوعيد فمعنى تكلم فيها أنه كمال الرخصى لم يقع فى القرآن من التلظى فى مصيبة ما وقع فى قصة الإفك بأوجز عبارة وأشيعا لا شبهة على الوعيد الشديد والعقاب البليغ والزجر العنيف واستظام القول فى ذلك واستثناؤه بطرق مختلفة وأساليب متقنة كل واحد منها كفى فى بابه بل ما وقع منها فى وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذلك إلا لظهار علو منزلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتطهيره من هومته بسبيل (٦) أي لا يقسم أولو الطول والاحسان والسعة

الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أخفى سمني وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً وهى التي كانت تُسامني ^(١) فقصها الله بالورع ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا أركد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد تمت بعد الركوع ^(٣) فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم أشد وطأتك على مضر وأجعلها سنين كسني يوسف ^(٤) يجر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة العجر اللهم أنن فلانا وفلاناً لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء ^(٥) كان صلى الله عليه وسلم اذا أركد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة ^(٦)

كان صلى الله عليه وسلم اذا أركد قرأ أقرع بين نسائه فأتين خرج منها خرج بها مرة وكان يُسم لكل امرأةٍ منهن يوماً وليلتها غير

في المال على أن لا يؤثروا أولى القربى الخ (١) أى تعالى في جملها وتطاولني في الحظوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) أى حفظها بتقواها من أن تقول بقول أهل الافك . والله تعالى ولى التوفيق . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) التقوت له معان والمعنى منهاها الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام (٤) الوطأ بالأس . والتشبيه بسى يوسف عليه السلام في القحط والشدّة . وفي تلويح الى ما في التنزيل (ثم بأى من بعد ذلك سبع شدادياً كلن ماقتنم لهن) الآية (٥) الاحياء الطون التي هى من طبقات الشعب . والآية تقدّم لك الكلام عليها في حديث كيف يعلّم قوم شجوانتهم الخ فانظره . والله تعالى الهادى الى سواء السبيل (٦) أى توضأ كما يتوضأ للصلاة لا لأداء الصلاة . وانما المراد توضأ وضوءاً شرعياً لا لغوياً . وقد تقدّم لك حكمة ذلك في خبر اذا توضأ أحدكم فليرقده وهو جنب فراجع .

وهذا الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	روى	أن سودة بنت زمعة وهبت يوماً وليتها لما نثت ^(١) تبتنى بذلك وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبة المرأة	الهبة	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة ^(٢) وإذا اشتد
لتعير زوجها			الحرأبرد بالصلاة ^(٣) يعنى الجمعة ^(٤)
إذا اشتد الحر	الجمعة	أنس	كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قث على نفسه بالمؤذات
يوعى بالجد			ومسح عنه يديه ^(٥) فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه طفقت أنث عليه بالمؤذات التى كان يثث وأمسح يده النبي صلى الله عليه وسلم
مرض النجم	الثانى	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم إذا اعتسكف المؤذن للصبح وبدأ الصبح
على الله عليه وسلم الخ			صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تمام الصلاة ^(٦)
الاذن	خصة		(١) وعينها لما حين أسنت وخشيت أن يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها وأشباهها نزل (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما على ما صلحا والصلح خير) . والله تعالى ولى التوفيق
الاذن			(٢) أى أى بها أول وقتها على الأصل وكل من يادر إلى شئ فقدأ بكر اليه (٣) أى دخل بها فى البرد أى آخرها الى انحطاط قوة الوهج من حر الظهيرة (٤) هذا قاله الراوى كما فى الارشاد قياسا على الظاهر لا بالنص لان أكثر الأحاديث يدل على التفرقة فى الظاهر وعلى التكبير فى الجمعة مطلقا من غير تفصيل والذى نصا اليه المصنف بشر وعين الاراد بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لان ذلك القول يحتمل أن يكون قول التابعى أخذه مما فهمه من التسوية بين الجمعة والظهر وأن يكون من نقله فرجع عنده لما فهمه . والله سبحانه أعلم
			(٥) الشكوى أى المرض . والنفث دون التفل لان الثانى لا يكون الا بعد ريق . والمراد بالجمع فى المؤذات ما فوق الواحد . وأوفيه تغليب المؤذتين على الاخلاص . أى قرأها ونثت ما خاطه الله كرا الحكيم فى يده ومسح بها بشرته المقدسة تعاقلا بزوال ذلك الألم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا هو الطب الروحانى الذى كان يرقى به صلى الله تعالى عليه وسلم وثارة الطب الجسمى وطورا بهما (٦) أى لانها كانت أعظم ركة من يدي كما سلم . ترك صلى الله تعالى عليه وسلم الرقعة فى ذلك المرض لعله بأنه آخر أمره وأنه الأجل فداقرب . وأزق الارتمال الى دار لاسم فيها ولا نصب . وهذا الحديث متفق عليه
			(٧) هكذا وقع كافى الفتح عند جمهور رواة البخارى وفيه نظر واستشكه كثير من العلماء لانه ياتزم منه أنه كان لا يصلى الركعتين الا اذا وقع الاعتكاف من المؤذن كما يقضيه

باب

كتاب

راوى

الوضوء قبل الغسل

الغسل

ماتفة

باب

.....

باب

.....

تخليل الشعر

.....

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَنَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ
تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ^(١) ثُمَّ يَنْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيَخْلُلُ بِهَا أَصُولَ
الشَّعْرِ ^(٢) ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ ^(٣) بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِضُ الْمَاءَ عَلَى
جِلْدِهِ كُلِّهِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ
الْعَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ^(١) فَقَالَ بِمَا
عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ
وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ^(١) ثُمَّ يَخْلُلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ
أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا ^(٢) ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ^(٣)

مفهوم الشرط وليس كذلك لو اظننته عليه الصلاة والسلام عليهما مطلقا . والحق أن
لفظ اعتكف عرف من لفظ سكت كافي الموطأ عند جميع رواه . وهذا الحديث رواه
الجامعة الأبا داود

(١) فيه احتراز عن الوضوء القوي . وقدم أعضاء الوضوء تشريفا لها وتوصلها
صورة الطهارتين الصغرى والكبرى (٢) الحكمة في التخليل تلين الشعر وتزطيه
ليسهل مرور الماء عليه ويكون أبعين الأسراف (٣) لعل هذا تحريفا من الناسخ
لان لفظ غرْف جمع غُرْفَة بمعنى العلية قال تعالى (لم غرْف من فوقها غرْف مبينة) وأما
الغرْفَة بمعنى اسم المفعول وهي المعنية هنا فجمعها غُرُف كغلاف كافي القاموس . وهذا
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) الدعاء الطلب . والحلاب ما يعلب فيه اللبن . أى طلب الماء بقرب من ذلك الماء
فيه ماء فأخذ بكفيه الخ (٥) فيه حذف كما يعلم من رواية مسلم ولفظها ثم أخذ بكفيه فقال
بهما الخ أى فلهما على وسط رأسه يقال قال للواء على يده أى قلبه واطلاق القول على الفعل
شائع في كلامهم كما تقدم لك في خبران الآخر من الأفلون الخ خارج اليه . وهذا
الحديث متفق عليه

(٦) لفظ اغتسل الاول بمعنى أراد الاغتسال . والثاني بمعنى أخذ في أفعال الاغتسال
(٧) الضمير في عليه مر جعه الشعر (٨) السائر مهموز الباقي والناس يستعملونه بمعنى
الجميع وليس بصحيح كافي النهاية . وقال الجيد الشيرازي السائر الباقي للجميع كما توهم
جاءت أو قد يستعمله . ومنه قول الأحرص

باب

كتاب

روى

المع

ابن عمر

الزكاة

ابن عمر

من نزل بذي
طوى اذا
رجع من مكة

أقول انما روى بفتح ز

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ
دَخَلَ وَإِذَا قَرَرَ مَرَّ بِذِي طَوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ ^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ نَابًا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَلَقَ أَحَدَنَا إِلَى
السُّوقِ فَيَحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ ^(٢) وَإِنْ لَبِثَهُمْ يَوْمَ لَمَاةٍ أَلْفٍ ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرُهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ ^(٤)
قَالُوا إِنَّا لَنَسْتَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا قَدْ سَقَمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ^(٥) فَيَغْضِبُ حَتَّى يُتَرَفَّ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ^(٦) ثُمَّ يَقُولُ إِنْ

فَلْتَبَا لَنَا لِبَابَةِ مَا * وَقَدْ انْزَمَ سَائِرُ الْحُرَاسِ

فصل ما هنا عليه جمابين هذا والرواية السابقة قبل حديث . والله تعالى ولي التوفيق
(١) أقبل أى من المدينة إلى أتم القرى . وطوى موضع بأسفل مكة وفيه ثلاث طلاء
ويجوز صرفه . ونقرأ أى من منى . ليس الميت بذلك للموضع من المناسك والشعائر وإنما
يؤخذ منه أما كن نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتأذى به غيره فيها إذا اجتنبوا من أفضله
وتصرفاته عن حكمة وهذا الحديث متفق عليه .

(٢) أى يكلف الجمل بالأجرة فيصيب المدة في مقابلة عمله فيصدق به على أبواب الخوج
وهذا التكليف من أنفسهم لأنفسهم رغبة في الخير لأن الأمر بالصدق لا يتناول المترين بل
هو مقصور على ذوى الجناح المال (٣) أى من الدراهم أو الدينارين . أشار أولاً إلى ما كانوا
عليه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قلة ذات اليد ومع ذلك فكانوا في ذلك العهد
يتصدقون بما يجدون ويؤثرون ولا يدخرون وإن لم يجدوا جتوا وأجهدوا أنفسهم ليمسوا
بما ينفقونه ابتغاء مرضات الله وثبتت من أنفسهم . وأشار ثانياً إلى ما صاروا إليه بعد من
التوسع لكثرة الفتح والأموال فصاروا يتصدقون عن ظهر غنى مع عدم خشية املاق .
والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أى إذا أمرهم بعمل من الأعمال أمرهم بما يطيقون الدوام عليه ولم يكلفهم بما يشق
عليهم خيفة أن يعجزوا فينقطعوا عن العمل والفاطح في صورة ناقض العهد والنقض أمر
أمر وثني نكر (٥) الهيئة الشكل والصورة وليس المراد في المماثلة الذاتية وإنما المعنى
ليس حالنا كذلك لاقتدارنا إلى المبالغة في العمل دونك لأن الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فلا تحتاج إلى العمل . والمراد بـ لا تنبأ ما سلفتك القول عليه في حديث
أناسيد الناس يوم القيامة فانظره (٦) أى لأن حصول ذلك له عليه الصلاة والسلام لا يؤدى
إلى التمسك في العمل بل يوجب الازدياد شكر المولى النعم كافي الخبر الآخر فلا يكون

باب
قول النبي
صلى الله عليه
وسلم أنا
أعلمكم بالله

كتاب
الآمان
راوي
عائشة

أَنَا كُمْ وَأَعْلَمَكُم بِاللَّهِ أَنَا^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ
ثُمَّ نَتَفَتْ فِيهِمَا قُرْآنًا فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ^(٢) يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى
رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْيَمِينِ ثُمَّ
قَالَ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ^(٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَا فِيْهِ فَيَسْلُبُهُ بِهِ^(٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تَقْبَلَ عَنْهُ^(٥)

فصل القرآن

فصل العرفان

باب
البراءة
الوضوء
الأنس

القوم على
الشفق اليمين

باب في غسل البول

عبد اشكور (١) أي أنا أؤتي بالعمل منكم لأني أتكلم وأعلمكم بالله جل شأنه أي
فأعمل بقدر مبلغ الإنسان من العلم بحلال الله تعالى وكبريائه واستحقاقه للعبادة . والأنباء
في ذلك هم أصحاب المقام الأرفع لاسيما سيد المرسلين صلى الله تعالى عليهم وسلم . أو ما صلى الله
تعالى عليهم وسلم بذلك إلى كماله لأن رتبة الكمال الإنساني منحصرة في الحكمتين العملية
والعلمية فأشارني الأولى بالقوى وإلى الثانية بالعلم . والله سبحانه أعلم
(٢) الفاء في قوله فقرأ على قياس قوله تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستمع له من
السلطان الرجيم) والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فقرأ الخ فلا رد ما قبل من أن هذا
التركيب يدل بظاهره على سابقة النفث على القراءة بدليل فاء التعقيب ولا فائدة في ذلك
وكان ينبغي أن يكون بعدها لتصل بركة ما قرئ إلى بشرة القارئ . وقائل ذلك غفل عن
القياس وأسند ذلك إلى سهو الكاتب أو راو اتفق أصحاب الصحيح على محض روايته وكمال
ضبطه ودرايته . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) ينظر الكلام على هذا الخبر في حديث إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للملاة . والله تعالى ولي الإرشاد . والهادي إلى سبيل الرشاد

(٤) تبرز خرج إلى البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع كتوابه عن فضاء الغائط كما كانوا
عنه بخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأماكن الخالية قبل اتخاذ الأخلية . وأما البراز بالكسر
فهو مصدر من المبرزة في الحرب . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) وذلك لاختلاف القرائح وتباين المدارك . وهذا ولا يصح أن يكون أعاد مع بقائه

باب
من أضاف
الحديث ثلاثاً
ليتهم حقه

التعريف على المدة والثناء فيها

الترجمة من الأسماء إذا أراد

رواي
أنس

الزكاة

حاشية الكتاب

وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ سَلَامًا ثَلَاثًا^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
قَالَ اشْفَعُوا تَوْجِرُوا وَيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ^(٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَجَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتِ الرُّعُةُ
لِمَا شَاءَ وَحَفْصَةُ^(٣) وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ
يَتَحَدَّثُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ أَلَا تَرَكَيْنِ اللَّيْلَةَ بَعْدِي وَأَرَكْبُ بَعْدَكَ تَنْظُرِينَ
وَأَنْظُرُ^(٤) فَقَالَتْ بَلَى فَرَكِبْتُ فَبَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ
وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا
جَمَلَتْ رَجُلِيًّا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَقَوْلُ يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حِيَّةً تَلْدَغُنِي
وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا^(٥)

على ظاهره مما لا في ثلاثاً ضرورة أنه يستأنم قول تلك الكلمة أربع مرات فان الاعادة
ثلاثاً انما تتحقق بها إذا المرة الاولى لا لاعادة فيها فلما أن بضمن معنى قال ويصح عمله في ثلاثاً
بالمعنى المضمن . أو يبقى أعاد على معناه ويحصل العامل عنده فأي أعادها فالحال ثلاثاً وعليها
فلا تتع الاعادة إلا مرتين (١) أي إذا سلم سلام الاستئذان . يحصل وقوع ذلك منه إذا
خشى أن لا يسمع في المرة الاولى والثانية وأما سلام المار فله عرف في عدم التكرار .
والله سبحانه أعلم

(٢) الشفاعة التوسط بالقول في وصول الشخص ولو كان أعلى قدراً من الشفيع
إلى المنفعة ذوبة أو أخرى أو خلاص من مضرة مما . مأخوذة من الشفع ضد الوز كان
الشفوع له كان وتراً فصار شفعا بالشفيع . وتكون سيئة كما تكون حسنة قال جل
شأنه (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)
ومن الثانية الشفاعة في الحد في الخبر من حالت شفاعته دون حتم حمو الله تعالى فقد
ضاد الله تعالى في ملكه . أمرهم صلى الله تعالى عليهم وسلم بالشفاعة ليعاوا جناح السائل
وطالب الحاجة . وإذا أمرهم بالشفاعة عندهم مع علمه بأنه مستغن عنها لأن عنده ما ضامن
نفسه وبعائهم جودة الشفاعة الحسنة عند غيرهم من يحتاج إلى تحريك داعية الخير
من كدة الطريق الاولى . الحديث ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(٣) أي حصلت لهما في سفر من السفرات . وطائر الانسان حظه (٤) فيد اشعار
بأنهما كانتا في جهتين ولذا دعيتها إلى تبادل المناظر (٥) الاذخر نبت معروف بوجوده

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَزْوِ وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ ^(١) وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا أَقْدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَفَّتُوا وَأَحْبَوْا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَنَزَّلَتْ لِأَتْحَسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا الْآيَةَ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعَتْهُ أَنَا وَعُثْلَامٌ وَمَعَنَا حُكَاةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عِزَّةٌ وَمَعَنَا إِذَا دَاوَةٌ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاقَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَنَا بِحَرْيَةٍ فَتَوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي الْيَمَّا ^(٣) وَالنَّاسُ وَرَأَاهُ ^(٤) وَكَانَ يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ^(٥) فَمِنْ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَكَ

الهوام غالباً في البرية . وغننت تلك الغائلة لأنها لما استشعرت جبناتها فإيا أجابت بالسمع علمها بعضه صلى الله تعالى عليه وسلم وأن شؤنه كلها لله جل شأنه عادت على نفسها بالوهم وطلبت ما طلبت ولم تقصص عليه عليه الصلاة والسلام القصص لعلمها بعدم قيام المعصرة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) وتخلّفوا أي المنافعون وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرب فإذا قل صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوه ألقوا إليه المعاذير وأكسوا ذلك القوم وفرحوا بما أتوه من اظهار الايمان وقولهم بمطمئنة الكفر واستحمدوا المؤمنين على هذا التدليس ففضحهم الله تعالى وأنبأ رسوله بأخبارهم ومآلهم من الضلال المبين . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) في تعريف الغلام أقوال في الفتح . قال أبو عبيد الغلام المترعرع وقال في المحكم من لبن القطام الى سبع سنين . وحكى الزمخشري في أساس البلاغة أن الغلام هو الصغير الى خدالاته . وفي القاموس الغلام الطائر الشارب والكحل ضد أو من حين يولد الى حين ينسب . والعزلة رمح بين العصا والرمح فيه زج . جلب لينبش بها الارض العلبة لتلارب عليه الرشا . ويصل الى جهتها في الفضاء وله فيها ما ريب أخرى . والاداة كما قال ابن الأثير إمارة صغير من جلد يتخللها وجعها أداوى . والله سبحانه أعلم

(٣) أي لان المصلي كان قضاء ليس فيه شيء يستره (٤) أي ولا ستره أمامهم لان ستره أمامهم لم ستره (٥) أي حيث لا يكون جدار . فيه أن الستره تحصل بكل شيء ينصب تجاه المصلي وإن دق . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

روى

كتاب

باب

أبو سعيد الخدري

الفتح

الحسين الثوري

أنس

الصلاة

الصلاة الى جهة الغزوة

ابن عمر

.....

سورة الاحقاف من ثلثه

باب

كتاب

ما قبل من الجلاء

الوضوء

العمل في الشهر
الأواخر من
رمضان

عائشة

علامات النبوة
في الإسلام

الكتاب

ما قال إذا طهرت

عائشة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَشْرُ شَدَّ مِزْرَةً وَأَحْيَا لَيْلَةً وَأَقْبَطَ
أَهْلَهُ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ
طَهُورٌ ^(٣) أَنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا ^(٥)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مُخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ

(١) أي إذا أراد دخول الخلاء قال الخ كبروا به البخاري في الأذنب المفرد . وهذا في
الأمكنة المعتدلة والأتافي غير هافيقوله في أول الشروع . واخبت جمع خيبت واخباث
جمع خبيثة . كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستعين ذكران الشياطين وإنهم عند إرادته
دخول الخلاء لأن الأخيلة تحضرها الشياطين تلوهما من الذكر . وإظهار العبودية .
وليتأسي به غيره والأفوه محفوظ ليس للشيطان عليه سلطان . وهذا الحديث رواه الجماعة
(٢) المراء العشر الأواخر من رمضان . وشتمتر ما أي اعتزل النساء . شاهد ذلك
قول الشاعر

قوم إذا حاربوا شدوا ما زرعهم * عن النساء ولو باتت باطهار
وقيل هو كناية عن جدته في العبادة يقال شددت لهذا الأمر مثري أي شمرت له وفي الفتح
ما بعضه ولا مانع من إرادة المعنى الثاني مع تجنب غشيان النساء . وهذا الحديث رواه
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) أي لاشدة عليك . فالمرض طهور من جنابة الجنابة ومكفر لما تمك المؤذي إلى
عقابك في عقابك فان صنعت رياض العافية فقد اغتفت الفائدةين والافتقد رحمت التطهير .
وهذان لطف اللطيف بعبد . فقد ورد إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له الله قربة في الدنيا
(٤) يرشد إلى أن متلوه دعاء لاخير . الحديث أخرجه النسائي

(٥) أي اجعله صيا نافعا . الصيب المنهمر المتدفق والتركيب يدل على أنه
نوع من المطر شديد هائل ولذا تمع بالوصف صياغة عن الاضرار والفساد . ومنه قول
الشاعر

فسقي ديارك غير فسدتها * صوب الريح ودجته تهمي
ولكن الوصف الواقع في الحديث وقع وأبلغ وأنتفع . وأخرجه النسائي وابن ماجه

وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرَى عَنْهُ ^(١) فَمَرَّقَهُ
عَائِشَةُ ذَلِكَ فَكَانَ وَمَا أَذْرَى لَمَلَهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةُ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا
مُبَارَكًا كَافِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَقْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَتْ قِطْعَةً
قَمَرٍ ^(٤) وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَمَكَثَ
يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ^(٥)

(١) الخيلة السحابة التي يخال فيها المطر . وتغير الوجه الوجه من خشية أن يكون
بتلك السحابة ما يصح بقومه كما وقع للأمام العابرة . ولا بد عليه الآية (وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم) لأنها زلت يده هذه الواقعة . وسرى عنه كشف عنه ما عراه من الخوف
(٢) المراد بالقوم عاد قوم هود . ومعنى الآية فلما رأوا السحاب عرض في أفق السماء
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عرض بمطرنا قيل لم بل هو ما استعجبتم به من العذاب فخرج فيها
عذاب اليم . الحديث رواه الترمذي والنسائي .

(٣) المائدة الطعام . وإخوان عليه الطعام . والمراد هنا الأول لما ثبت أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان كافٍ حديث أنس لأنه من دأب المترفين . وصنيع
الجبارين . ثلاثا فقرروا إلى خفض رؤسهم عند الأكل واستماله بدعة لكنها جائزة . وغير
مكفي . خبر مقدم لقوله ربنا . أي ربنا غير محتاج فيكفي بل هو التثنية الحميد . ولا مودع
أي غير متروك فيعرض عنه بل الكل متوجه إليه بدل العبودية وعزال روية . الحديث
أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الحكمة في التشبيه بالقطعة الإشارة إلى موضع الاستنارة وهو الجبين لأنه منظر
المروء كافي خير عائشة مسرور واتباع أسرار وجهه فكان التشبيه وقع على بعض
الوجه فانسأب أن يشبه ببعض القمر . الحديث شقق عليه

(٥) أي لينصرف النساء قبل أن يدركهن القوم . فيه مراعاة الإمام شؤون المؤمنين
والاحتياط في اجتناب ما يلهي عن المحظور والجافي عن مواقع التهم . والله تعالى
ولي التوفيق

باب	كتاب	راوي
باب ما يقرأه صالح وهو الذي يرسل الروح الآية	كتاب	عائشة
باب ما يقرأه صالح وهو الذي يرسل الروح الآية	الاطمة	ابو أمامة
مسند النبي صلى الله عليه وسلم	للتابع	ابو مالك
التعليق	ابو نيسة الصلاة	ابو نيسة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَقْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ أَقْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْبَيْلَةَ رُؤْيَا فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَبًا فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ
(قَالَ) فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا هَلْ نَلْنَا قَالَ لَنَكِي
رَأَيْتُ الْبَيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْنِي فَأَخَذَا يَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ
فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يَدُهُ كُلُّبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُنْخَلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى
يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخِرِ مِثْلَ ذَلِكَ ^(٢) وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا فَيَمُودُ
فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ لَا نَطْلُقُ فَإِنَّا نَطْلُقُنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ
عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ فِيهِ أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدُقُ بِهِ رَأْسَهُ فَإِذَا
ضَرَبَتْهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ ^(٣) فَأُتِلِقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى
يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ فَمَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ
أَنْطَلِقُ بِنَا فَأَنْطَلُقُنَا إِلَى قُبِّ مِثْلِ التَّنُورِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ
نَحْتُهُ نَارًا فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَقَمُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا فَإِذَا خَدَمَتْ رَجَعُوا فِيهَا
وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَتْهُ ^(٤) قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنْطَلِقُ بِنَا فَأَنْطَلُقُنَا حَتَّى
أَتَيْنَا عَلَى قَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ

(١) الحديث كافي نيل الأوطار يدل على مشروعية الاستقبال والمواظبة على ذلك كما
يشعر به لفظ كان كما تقرر في الأصول . والمختار ما قاله النووي الذي عليه الأكثرون
والحققون من الأصوليين أن لفظة كان لا يلزمها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض
يدل على وقوعه مرة . ذكرت أقوال في حكمة الاستقبال تنظر في غير هذا الوجه .
والله سبحانه أعلم

(٢) الكلوب حديدة مقوسة الرأس . والشديق بالكسر جانب الفم من باطن الخد
(٣) الفهر الجبريل الكف وقيل الحجر مطلقا . والشدح كسر الشئ الأجوف .
وندهه تدحرج (٤) في الرواية حذف وتقدم وتأخير كما يعلم ذلك من رواية المصنف في
التعبير والتقدير فاطلعنا عليها فاذا فيها رجال ونساء عراة فاذا اقترب منهم لم يها ارتفعوا حتى

وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ^(١) فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحِجْرِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَلَّ
كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ بِحِجْرِي فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَلَا
انْطَلِقَ بِنَا فَأَطْلَعْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي
أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيدَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا
فَصَمَدَانِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَذْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَقُطْ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رَجُلَانِ
شَبُوحٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِيدَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَمَدَانِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَذْخَلَانِي
دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شَبُوحٌ وَشَبَابٌ قُلْتُ طَوْفُفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ
فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمَا فَلَا تَمَّ أَمَّا الَّذِي يُشْقُ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ مُجَدِّثٌ
بِالْكُذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢) وَالَّذِي
رَأَيْتُهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ
بِالنَّهَارِ فَيُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣) وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الثَّغْبِ فَهُوَ الزُّنَّاءُ ^(٤)
وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا الرِّبَا ^(٥) وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٦) وَالصَّيْدَانِ حَوْلَهُ فَأُولَئِكَ النَّاسُ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ
النَّارِ وَالِدَارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلَتْ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ

كَاذِبِي وَهُمْ يَنْصَقُونَ فَذَا خُذْتُمْ رَجْعًا (١) فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ وَهُوَ
أَقْرَبُ تَنَازُلًا إِلَى الْقَهْمِ (٢) أَمَّا اسْتَقْ هَذَا الْأَثِيمُ . ذَلِكَ الْعَنْبِي الْأَثِيمُ . لِمَا يَنْشَأُ عَنْ ثَلَاثِ
السُّكْبَةِ مِنَ الْمَفَاسِدِ وَالْمَضَارِّ وَهُوَ فِيهَا غَتَارٌ غَيْرُ مَكْرَهٍ (٣) أَيْ نَامَ عَنِ الْعَمَلِ بِهَلِيلَا وَشَقَعَ
ذَلِكَ بَرَكٌ مَا لَيْ فِيهِ مِنَ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي نَهَارًا فَقَدْ أَهْوَى عِبَادَةَ الْجَدِيدِ بِنِهَايَةِ الْعَمَلِ وَذَلِكَ
جَنَابَةٌ كَبْرَى لَا تَرْفُضُ مَا لَيْ فِيهِ مِنَ التَّسْكَالِيفِ يَوْمَ أَنَّهُ خَالَجَ قَلْبُهُمَا يَوْجِبُ الْأَعْرَاضَ عَنْهُ
فَعُوقِبَ عَلَى أَعْرَاضِهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ فِي أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ (٤) تَقَدَّمَ لَكَ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ
عَرَاءٌ وَلَمْ يَنْسَبْ الْعَرَى لَمْ يَزِدْهُ عَلَى أَلَمِ الْعَذَابِ أَنَّهُمْ لَمَّا اتَّهَكُوا إِحْرَامَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَهَتَّكَوْا حُرْمَ التَّعَرُّوفِ وَبَاهَتْكَ أَسْتَارَهُمْ جَزَاءً وَفَا (٥) أَيْ تَجَاوَزُوا بِالْقَاهِمِ الْحِجَارَةَ
لِأَنَّ الْأَفْوَاحَ يَجَارَى مَعَاقِفَةُ الرِّبَا كَبْرَ عَوَامِلِهِ فَكَانَتْ هِيَ الْمَوَاقِعَ الْعِقَابِ . وَالْمَرَادُ بِأَكَلِهِ
تَنَاوُلُهُ بِأَيِّ وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَعَبَّرَ بِهِ لَاتَهُ أَعْظَمُ مَقْصُودٍ (٦) تَخْصِيمُهُ بِذَلِكَ دُونَ سَائِرِ

باب	روى كتاب	
ما قبل في الآرد	الجنائز	سورة جن
يدي ضيقه ويجلس في السجود	الصلوة	عبد الله بن مالك
ما قبل في السجود	الحج	ابن عمر
من طائف البيت اذا قدم مكة		

الشهداء^(١) وَأَنَّا جَبْرِيْلُ وَهَذَا مِيكَائِيْلُ فَأَرْفَعُ رَأْسَكَ فَزَفْتُ رَأْسِي فَأَذَا
فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ فَلَا ذَلِكَ مِثْلُكَ قُلْتُ دَعَانِي أَذْخُلْ مِثْرِي فَلَا أَنَا
بِقِيْلِكَ عَمْرُؤُكُمْ تَسْتَكْمِلُهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتُهُ أَتَيْتَ مِثْرَكَ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْذُلَ وَيَبْأُضُ
إِبْطِيْهُ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَفَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ حَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى
أَرْبَعًا^(٣) وَكَانَ يَسْنُو بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَلَفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَفَ فِي الصَّحِّحِ أَوْ الْمُعْرَةِ أَوَّلَ مَا يَبْدُؤُكُمْ
سَبْعَ ثَلَاثَةِ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً^(٥) ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ^(٦) ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنه أبو المسلمين كما قل تعالى (مله أتيكم إبراهيم هوسا كم
المسلمين من قبل) (١) لا يلزم منه أن يكون الشهداء أرفع منزلة من الخليل لاحتال أن
تكون أفضلهنك بسبب كثرة الولدان ودرجته في الجنة أرق من درجات الشهداء بلا
رب قال جل شأنه (ومن بطع الثور الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء) الآية . والطف على سبيل التلوي . وهذا الحديث أخرج
مسلم طرفه منه

(٧) صلى بمعنى سجد ففيه تجوز . والحكمة في هذه الهيئة امتياز كل عضو بنفسه
وانها أشبه بالتواضع . وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض . وأقرب إلى الخشوع . وأبعد
من هيئات الكسالى إذا قالموا إلى الصلاة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي
(٣) اتجبا اسراع المشي مع تقارب الخطا . والمراد الزمل (٤) السبي العدو .
وبطن المسيل بمجمع السيل وقيد كان ولم يكن الآن . والمراد بالطواف السبي وبالأول جاء
الكتاب (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو عقر فلجناح عليه أن يطوف بهما)
الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك في متلوهنا الخبر ترميز السبي بالعدو وهو قصارى السرعة في السير
وهو بهذا المعنى ليس مرادا في الطواف بالبيت بل براد منه ما أريد في قوله تخب في سابقه
وهذا يقتضي التناهي بين الخبرين (٦) يريدهما ركعتي الطواف ففيه من الجازم من سببه
والعلاقة الجزئية . الحديث متفق عليه

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْمَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ^(١) فَلَمَّا كَانَ يَبْدُو الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَمَرَ بِرَاكِبَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهِمَا رَحْلَهُمَا ثُمَّ مَشَى وَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَيْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكْيِ ^(٢) فَجَعَلَ يَنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا (قَالَ) فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاهُ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ إِلَيَّ أَقُولُ مِنْهُمْ ^(٣)

المطري أوطمة

ب

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَرَّابْنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَنْزُبُنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْتَظِرَ ^(٤) فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ ^(٥) قَالَ فَفَرَجْنَا إِلَى خَيْرٍ فَأَتَيْنَا الْيَهْمَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنْ قَدِمْتُ لَتَمَسُّ قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ظهر غلبه وانصره . والعصة كل بقعة واسعة ليس بها بناء . الحكمة في الاقامة بالسكان الذي ظهر به حزب الحق على غيره ثلاث ليلال لاراحة الأنفس والركاب . والثلاث أكثر ما يستريح فيها المسافر من وعناء السفر والمجاهد من وعناء القتال . ولأظهار تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال والاكثر اثناء العدو ولا طلة شعائر الاسلام بأرض طالما شقيبت بافتراق الآثام (٢) ما ترى الخ أى ما تلتفه يذهب الالبعض حاجته . والركي البر التي قفى فيها صناديد قريش بعد قتلهم يوم بدر بأمر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) لاتناقى بين هذا وقوله جل شأنه (انك لا تسمع الموتى) وقوله تعالى (وما أنت بمعصم من فى القبور) لأن المراد منه نفي اسماعه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم وهم موتى ولكن الله جللت قدرته أحيامهم حتى أسمعههم قوله كبار واه البخارى عن قيادة فيكون ذلك من خوارق العادة . أولامعهم سماعا ينفعهم وقد ينفي الشئ بانتفاء فائدته وثمرته كافي قوله تبارك وتعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الآية . الحديث مستفق عليه

(٤) أى اذا سار بنا الى قتال قوم وانتهى اليهم ليلال لم يقا تلهم حتى يصبح وينظر فى أمرهم (٥) أى هجم عليهم بغتة بدون شعور منهم

باب في بيان كيفية صلاة ركعتين

باب في بيان كيفية صلاة ركعتين

روى
أبو
الاذان
أبو
الامة
البراء

قَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَسَاحِبِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِيُّسُ (١) قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبِرُ (٢) إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ (٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَآرَأَنَا (٤) غَيْرَ مَكْنِي (٥) وَلَا مَكْفُورٍ (٦) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَجْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا ثُمَّ يَقَعُ سَاجِدًا لَعَدَهُ (٧)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ يَكْبُرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَرُكْعُ (٨)

(١) المسكتل جمع مكنل كنز الزنيل الكبير والمساحي جمع مسحاة الحجر من الحديدة وهي آلة زراعية . والخمس الجيش . معنى بذلك لانه خمس فرق المقدسة والقلب والجناحان والساق (٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الوحي أو تقاولا للمراءاة بأيديهم من الآلات المشعة بتقويض البناء لان لفظ مسحاة مأخوذ من السحو وهو بمعنى الكشف والازالة (٣) أي فبئس الصباح صباح من أنذر بالعذاب . وأطلق الزمان وأريد ما وقع فيه كما يقال أيام العرب ورواد ما حدث فيها من الوقائع . الحديث أخرجه مسلم طرقيته . وأبو داود والترمذي والنسائي

(٤) كفنا من الكفاية الشاملة لجميع الآلاء فابعده من عطف الخاص على العام . والنكتة في تخصيصه بظاهره فضل الرى أشهر من أن يذكر . وأجل من أن ينكر (٥) تقدم لك القول عليه في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فرغ من شأنه أن قال طهره (٦) أي ولا يجوز تطويعه وتفضله على عبادته بالنم التي أسبقها عليهم بظاهره وباطنه . فأكبرها من نعم توفى المتعرض لحضر هادون شأوها (وان تمتوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) والله تعالى ولي التوفيق

(٧) أي بحيث يتأخر يده سجودهم عن ابتداء فعله صلى الله تعالى عليه وسلم . لاحية فيه على أن المأموم لا يشرع في الركن حتى يفرغ منه الإمام خلافا لمن فهم منه ذلك . الحديث متفق عليه

(٨) أي يحصل تحييد الهدف في أثناء الصلاة حال الانتقال من ركن إلى آخر التكبير

ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ
وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَجَدَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ^(٢) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ^(٣) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِنَّ . وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ . وَقَوْلُكَ حَقٌّ .
وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ . وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ^(٤) وَالسَّاعَةُ حَقٌّ
اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبَالِكَ أَنْبَتُ وَبِكَ
خَاصَمْتُ ^(٥) وَبَالِكَ حَاكَمْتُ ^(٦) فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا

الذي هو شعار النية التي كان ينبغي استعمالها إلى آخر الصلاة (١) تمسك بهذه من قال
بالجمع بين التسبيح والتحميد وهي مسئلة خلافية تنظر مع دليل المخالف في غيرها الوجيز .
وانظر ما أتى به الامام الشوكاني في نيل الأوطار . ففيه ما يغنيك عن غيره من الأسفار .
الحديث متفق عليه

(٢) القيم من أبنية المبالغة أي القائم بحفظ السموات والأرض وما فيها يتبع لكل ما به
قوامه . ويقضي له ما به نظامه . ويقضي عليهم من آلاء النعم ما قضت به الإرادة فهو المدير
للعالم العلوي والسفلي لا يسيروه تدير شؤون ما فيها (ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم)
(٣) نور بمعنى منور كما قيل في قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) روى ذلك
عن جمع من المحابة وعليه جماعة من المفسرين . ويؤيده قراءة بعضهم منور وكذا قراءة
علي كرم الله تعالى وجهه وطائفة نور . وتنوير السموات والأرض قيل بالكواكب
وقيل تنوير النجوم بل لا شك عليهم السلام . والأرض بالأنبياء صلوات الله تعالى عليهم
فالتنوير على الأول حمى وعلى الثاني معنى . وقيل وهو الذي اختاره الفاضل الأكرسي
تنويره سبحانه إياهما بما فيهما من الآيات التكوينية والتنزيلية الدالة على وجوده ووحدايته
وسائر صفاته عز وجل والهادية إلى صلاح المعاش والمعاد (٤) خصه بالكرم شعوله في
سائر النبيين عليهم الصلاة والسلام أي ما بالثناء وأنه فائق عليهم بأوصاف خاصة به فأنشأ
الوصف بمنزلة التثنية في الثبات ثم حكم عليه استقلا لا بأنه حق وجرده عن ذاته كما أنه غيره
ووجب عليه الإيجاز به وتمديقه بمبالغة في إثبات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم
(٥) أي وبما آتيتني من البراهين القاطعة والحجج الدامغة فاضلت في ميدان الخصام من
ضل عن سواء السبيل (٦) أي واليك رفعت أمر أهل الجحود وجعلتك الحاكم فيه

باب	كتاب	راوي	نوع
التهجد بالليل	أبواب التهجد	أبو داود	نوع
السواك	الوضوء	حذيفة	نوع
الغزاة	الغزاة	الحذافي	نوع
الملا إذا قدم من سفر	المجاهد	نوع
في سماعه	الحج	انس	نوع

أَمَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَاهُ بِالسَّوَكِ^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ
رَكْعَتَيْنِ^(٢) ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ
فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ^(٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَنْصَرَدَ رَجَاتِ الْمَدِينَةِ
أَوْضَعَ نَاقَتَهُ^(٤) وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا . زَادَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ حَبَّأ^(٥)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حِجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يَكْبُرُ

فَأَنْتَ خَيْرُ الْخَائِكِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى بُولَى التَّوْفِيقِ

(١) أصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغفوا عن الناس ولو بشوص السواك
أي بفساكه ثم استعمل في ذلك مجازاً . أي كان إذا اتبته بالليل بذلك أسنانه وينقيها به لان
النوم مقض لتغير الفم لما يتعاضد اليه من أجزأة المعنفة والسواك آلة لتنظيفه فيستحب
عنده قضاؤه . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي

(٢) أي ليكون أول آتات حضره شيء من التعب . وشكر الله تبارك وتعالى على
أوبته سالما من مصائب السفر وأوصابه غائما في أسفار الغزو والنصر المؤزر والفوز المبين
وغير ذلك من الفيوضات الالهية التي لم يحط بها إلا صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) لعل ذلك طرف الزمان اخبار عن قدومه من بعض الأسفار أو غاها فلا يكون
العمل منوطا به وجودا وعملا ولا خصما لمنه . والله سبحانه أعلم

(٤) المراد بركات المدينة طرقها المرتفعة . وأوضع ناقته عليها على السير المريع

(٥) فيه اشعار بحب الوطن والحين اليه . وهذا من آثار دعوتهم صلى الله تعالى عليه
وسلم فإنه طلب حبا من اختيارها موضع دعوته ودار هجرته في دعائه لها . اللهم حبب لنا
المدينة كحبنا مكة أو أشد . وقد قسم في موضعه فأنظره ان شئت . والله تعالى الهادي
إلى سواء السبيل

باب

كتاب

راوي

ما قال اذا رجع
من الحج الى آخره

الحج

البيدين

حاجرة

نذكر
في هذا الباب
الحجرة والمواضع
مع أهل التمة

الجهاد

النساء

عشر

عمران

بن

صحين

الصعيد الطيب
وضوء المسلم

التييم

على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات^(١) ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير آيوني^(٢) تأثيوني^(٣) عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده^(٤) ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده^(٥)

كان صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق^(٦)
كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يقابل أول النهار أتنظر حتى تهب
الآزواح^(٧) وتحضر الصلوات^(٨)

كان صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأننا
لا نذكرى ما يحدث له في نومه^(٩)

(١) فقل رجع . والشرف المكان العالي (٢) ليس المراد الاخبار بمحض الاياب فانه تصميص حاصل بل الاياب في شأن مخصوص وهو التلبس بالعبادة المخصوصة والآنصاف بما ذكر من الاوصاف (٣) يشير الى التقصير في العبادة تأديبا وتواضعا وما بالغة في شكره تعالى . أول المراد بذلك الأمانة لأنه أتى بصيغة شاملة لنفسه الطاهرة وتشريفها لم واعلاه لقدمه كافي قوله سبحانه (لقد ناب الله على النبي والمهاجرين) الآية (٤) أشار بالوعد الصادق الى قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا وكم عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض) وقوله جل شأنه (ولقد سبقنا لكنا لعبادنا المرسلين انهم لم منصورون) والى المناسك في قوله عز وجل (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) فهو وعد غير مكثوب (٥) نفى السبب فناء في السبب (وما رميت اذ رميت ولكن القفري) الحديث آخر جمعه وأبو داود والنسائي

(٦) اختلف أهل العلم في مخالفة صلى الله عليه وسلم الطريق على أقوال أكثرها في مقال ويصفونها بأنه خالف إظهارا للشعائر . أو إشعارا بالهبة لقلوب أهل الشقوة بكثرة من معمن الجوع . والله تعالى بأمرار الشرعة عليم

(٧) أي لان توران الرج قد وقع به النصر يوم الأحزاب - نصرت بالمبا وأهلك عابدات البور - ضار مظنة لذلك (٨) ظاهره أن فائدة ابرجاء القتال ليدخل وقت الصلاة رجاء الاجابة في دعوا المؤمنين ولهم في صلاتهم ويستنصر ونه على أعدائهم (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) والله تعالى ولي التوفيق

(٩) أي من الوجدان لان الرؤيا من أقسامه وكما وان يشعرون انقطاعا بالانقطاع . لا يعزب عنك أن نومه صلى الله عليه وسلم بعينه كافي الخبران عني تمامان ولا ينأى قلبي وقد تقدم

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْمَذْرُوكِ فِي خَدِرِهَا ^(١) وَفِي رِوَايَةٍ . وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ^(٢)
كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَجَحَصَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَفْطُرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتُهُ وَلَا يَوْمُهُ حَتَّى يُنْسِيَ ^(٣) وَإِنْ قَيْسُ بْنُ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى أُمَّرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدِكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَطْلُقُ فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ فَقَلْبَتُهُ عَيْنَاهُ فَجَاءَتْ أُمَّرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيئَةٌ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَضِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ^(٤) . قَهْرُ حُوا بِمَا فَارَحًا شَدِيدًا

فَانظُرْهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(١) العنقاء البكر التي لم تنقض عفرتها . والحياة منه ما هو غريزي ومنه ما هو مكتسب كما تقدمت لك تعريفه في خبر الأمان بضع وستون شعبة والحياة شعبة من الأمان . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جمع له النوعان فكان في الطبيعي أبلغ حياء من العنقاء وفي الطبيعي من الله روة العلياء . والخبر ستر يجعل للبكر في ناحية البيت وآوى بها غامما القام فان العنقاء اذا كانت مربية فيه تكون أشد حياء منها اذا نبتت في غيرها هذا المنبت لتسترها حتى عن النساء وصورها نفسها من العوارض التي هي من قضايا الاختلاط وعدوى الاجتناع (٢) أي روى أن ذلك في وجهه الوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يواجه أحدا بما يكره لشدة حياءه بل كان يغير وجهه فيهم منه كراهيته لذلك . الحديث متفق عليه

(٣) في رواية كان اذا نام قبل أن يتمشى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس . وفي أخرى كان المسلمون اذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها . وقد بين غير واحد أن هذه الحكم كان على وفق ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه ابن جرير ولفظه كتب على النصاري الصيام وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين وألا مثل ذلك . هذا التحريم كان نابتا بالسنة كما قبل وليس في صريح القرآن ما يدل عليه . وفي قوله تعالى (أهل لكم ليلة الصيام الرفت إلى نسائكم) الآية ما يرشد اليه بطريق الزوم (٤) المراد برفق غشيان النساء . وعدى بالى والأصل أن يتعدى بالبهاء

وَزَلَّتْ وَكَلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْغَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْغَيْطِ
الْأَسْوَدِ ^(١)

كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(٢)
كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤْنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَمِيعًا ^(٣)

كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ ^(٤)
لَيْسَ يَتَذَكَّرُ لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمَئِذٍ فِي ذَلِكَ ^(٥) فَقَالَ بَعْضُهُمْ اخْذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ
نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ يَوْمًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ فَقَالَ عُمَرُ أَوْلَا
تَبْعُونَ رَجُلًا يَتَذَكَّرُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ
قُمْ فَتَذَكَّرْ بِالصَّلَاةِ

لتجمنه بمعنى الانضمام قال سبغانه (وقد أفضى بعضكم إلى بعض) (١) بظا هـ بدل على أن
هذه الآية غير مشاركة لتلك في النزول . والمراد أن الكلام بتمامه نزل في الأمرين معا .
ومحل قوله فخر حواها الخ بعد انتهاء النظم الكريم كما يرشد إليه التصريح به في بعض
الروايات . ومعنى الخيطين تقدم لك تنبيهه في خبرنا ما ذكرك سواد الليل وبياض النهار فالفت
نظرك إليه . الحديث رواه أبو داود والترمذي

(٢) اختلف أهل التأويل في المراد من الحسنتين وكل قصر كلتيهما على معنى رآه
أحسن أنواعها والذي استظهره الفاضل الألباني في روح المعاني أن الحسنين كانتا
نكرة هي في الآيات لأنهم إلا أنها مطلقة فتتصرف إلى الكامل والحسنة الكاملة في
الدنيا ما يشمل جميع حسناتها وهو توفيق الخير . وفي الآخرة ما يتناول الرحمة والاحسان
وبينها بشئ مخصوص ليس من باب تعيين المراد . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٣) هذا محمول على ما قبل نزول آية الحجاب وأما بعدها فيقتصر عمومها باللائل
والمحارم . الحديث حكمه الرفع لأن الصحابي إذا أضاف الفعل إلى زمن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يعطى هذا الحكم . كما هو الصحيح . وحكى عن قوم خلافه لا خيال عدم
اطلاعه . وضعت لتوفر دواعي البحث وسؤال الصحابة بإياه عن الأمور التي تقع لهم ومنهم
ولو لم يسألوه لم يقر وأعلى فضل ينافي الجواز في زمن التشريع . والله سبحانه أعلم

(٤) أي بقدرت أحيانا ليسعوا إليها في أوقاتها المقترنة لها (٥) أي فتأمرهم وإيما

كتاب

البراه

أنس

ابن عمر

الاذان

باب

أهل لكم
لغة الصيام
الرفعة الآية

قول النبي
ربنا آتينا
الدنيا حسنة

وغيره من
المراد مع
أسرارها

في الأذان

كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى
فِي الصَّلَاةِ ^(١)

كَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ
أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُذَكَّرَ ^(٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنْتُ فِي
جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ^(٣) فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ
نَعَمْ ^(٤) قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ ^(٥) قُلْتُ
وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ^(٦) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ^(٧) قُلْتُ

في هذا الأمر وتشاوروا في شأنه واقتروا في تعيين الغرض الذي يرى إليه فقال فريق
بالتقوس وآخر بالبوق فكره ما صلى الله تعالى عليه وسلم لكونهما من شعار النصراني
واليهود فقال القاروق رضي الله عنه أتقولون بموافقتهم ولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة
فأمر عليه الصلاة والسلام بل لا بذلك . لا يقال كيف بيني حكم شرعي على غير وحي مما وحي
لا احتيا لمقارنته لالوحي وفي الفتح ما رشح إليه . وهذا الحديث متفق عليه
(١) الأخبار لهم من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وأبهم موضع الوضع
من الذراع . والمراد به ظهر كفه اليسرى كما في خبر رواه أحمد ومسلم . الحكمة في هذه
المهنية ظاهرة لأنها أمتع من العبث وأقرب إلى الخشوع ولا نه يلزم أن تكون هذه صفة
السائل الذليل . بين يدي الملك الجليل . ولكن خالف في ذلك الإمام مالك ومالك إلى الإرسال
والمثقفون في أصل الوضع مختلفون في محله من الإنسان وانظر تفصيل ذلك في غير هذا
الوجيز . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) انظر حكمة الله تعالى في عبادته كيف أقام كلاً منهم فيأشاه فحب إلى جل الصعابة
رضي الله عنهم السؤال عن وجود الخير ليعلموها ويعملوا بها ويلتفتوها غيرهم وحب
لخيفة عليه الرضوان السؤال عن الشر مخافة أن يذكره فيتقيه ويكون سبباً في دفعه عن
أراد الله سبحانه له الحياة (٣) أي جاءنا برسالة نبور الهدى ودين الحق فأخرجنا من
الظلمات إلى النور وانمحت فياجير الشرك والقنل وتشتت سحب الضلال . وتوطد
الأمّن وصلح الحال (٤) المراد بالشر ما وقع من الفتن وبدوها قتل عثمان عليه الرضوان
(٥) أصل التخن أن يكون في لون البداية كدورة إلى السواد . يشير بذلك إلى أن ذلك
الخير لا يكون خالماً ولا صفاؤه ناصباً بل يشوبه كدر (٦) أي يرشدون الناس بغير سبقي
ويسلكون بهم غير جادتي (٧) أي تعرف منهم المعروف فتشكره والمبكر فتشكره
فقد خلطوا عمل الصالح وأخر سبقي

باب

كتاب داوي

فَقِيلَ بِمَذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ قَالَ نَعَمْ دُعَاةُ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ^(١) مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا ^(٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْكُرَ كُنِيَ ذَلِكَ قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْقُرُقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ لَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَذْرُوكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ ^(٣)

في بيان العار

الناجب

علامات النبوة والإسلام

كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَالْمَوَالِي ^(٤) فَيَأْتُونَ فِي الثُّبَارِ فَيَصِيهِمُ الثُّبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَاءً مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا ^(٥)

ماثمة

الجمعة

من أين تأتي الجمعة وعلى من يجب

كَانَ النَّبِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ حُشَاكُنْ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَهُ

(١) أطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول إليه حالهم أي يدعون الناس إلى الفسق ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبيس وضروب من التدليس وذلك يقول بهم إلى ذلك المال (٢) أي هم من عشبنا وملتنا ويتكلمون بلسان العرب . أو يتكلمون بما قال تعالى يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحكمة والموعظة الحسنة وليس في قلوبهم شيء من الخير فلا مطاعة بين مقولهم ومكنونات صدورهم (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكفون) (٣) كناية عن مكابدة المشقة . تقول فلان بعض الحجارة من شدة ما لم يمسس الألم . أي إذا لم يكن في الأرض خليفة فاعتزل الناس اعتزالاً لا غاية بعده واصبر على الكوارث والتوب حتى يأتيك اليقين . وهذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٤) أي يتنابون بها بمعنى يحضرونها توباً لعدم وجوبها عليهم لبعدها ماوىء والا كان شهوذاً عانياً . والعوالى أما كن . بأعلى أراضى المدينة وأدناها من أعلى أربعة أميال وأقصاها ثمانية (٥) أي انكم لو اغتسلتم في هذا اليوم لكان من الحسن مكان لما في الاغتسال من اتقاء الجسم واتقاء الأبداء واستبقاء الاجتماع . وهذا ما بدأ الأمر بالنسب للجمعة كما في الخبر . الحديث متفق عليه

النِّدَاءُ الثَّالِثُ عَلَى الزُّورِ^(١)

كَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّوْيَا الصَّادِقَةَ فِي
النُّومِ^(٢) فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ^(٣) ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ
الْغَلَاةَ^(٤) فَكَانَ يَلْقَى بِنَارِ حِرْكَهَ فَيَحْتَضُّ فِيهِ وَالتَّحْتِ التَّبَعُ الْيَلْبَاسِي
ذَوَاتِ الْمَدَدِ^(٥) قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ^(٦) وَيَقْرُؤُ لِدَلَالِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى
خَدِيجَةَ فَيَقْرُؤُ لِمِثْلِهَا حَتَّى يَفْجَأَ الْحَقُّ^(٧) وَهُوَ فِي غَارِ حِرْكَهَ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ
فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ قَالَ فَآخِذْنِي
فَنُطْقِي حَتَّى يَلْغَ مِنِّي الْجَهْدُ^(٨) ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ
فَآخِذْنِي فَنُطْقِي الثَّانِيَةَ حَتَّى يَلْغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا
أَنَا بِقَارِيٍّ فَآخِذْنِي فَنُطْقِي الثَّالِثَةَ حَتَّى يَلْغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ
اقْرَأْ بِأَنَّهُمْ رَبُّكَ الَّذِي خَلَقَ^(٩)

(١) المراد بالنِّدَاءُ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) الْآيَةُ
وَمَعْنَى النِّدَاءِ الْمُرِيدُ ثَلَاثًا لِيُعْتَبَرَ كَوْنُهُ زَائِدًا عَلَى الْأَذَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمَامِ وَالْأَقْلَامِ وَأَنْ كَانَ
الْأَوَّلُ بِالْعِتَابِ وَالْوُجُودِ . وَاطْلَاقُ النِّدَاءِ عَلَى الْإِقَامَةِ تَغْلِيظُ . وَالزُّورَاءُ مَوْضِعُ سَوَاقِ الْمَدِينَةِ
وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٢) أَيْ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ كَافِي زَوَائِدًا مَطْلُوقًا بِمَا بَدَأَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّسَتْ لَهُ أَسْأَاءُ كَسَلِمَ الْحَجَرُ كَافِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَاتَّعَابِي بِالرُّؤْيَا لِأَنَّ مَفْاجَأَةَ
الْمَلَكِ بِالْوَحْيِ بِمَا لَمْ يَحْصِلْهُ الْقَوِيُّ الْبَشَرِيَّةُ (٣) فَلَقِ الصُّبْحِ ضِيَاؤُهُ وَاخْتِزَالُكَ فِي التَّصْبِيرِ
لِأَنَّ خَمْسَ النَّبِيِّ قَدْ كَانَتْ مَبَادِيُّ أَثْوَارِهَا الرُّوْيَا إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ أَسْعِيَاتُهَا تَوَرُّهَا
وَأُشْرِقَتْ بِهِ الْأَرْضُ (٤) أَيْ الْإِخْلَافُ وَحُكْمُهُ لَا تَحْتَجُّ عَلَى حَكِيمٍ . وَاخْتِلَافُهُ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْعَالِي الْكَبِيرِ لَا كِتَابَ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِتَابِ وَأَمَّا
يَضْمَانُهَا فَمِنْ يَحْتَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ (أَلَلَّهِ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا مِنْ النَّاسِ)
(٥) تَعْبُدُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ يَنْبَغِي بِمَعْنَى أَوَّلَا الْجَهْلُورِ عَلَى الثَّانِي وَطَائِفَةُ
عَلَى الْأَوَّلِ وَاخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِهِ عَلَى أَقْوَالٍ . تَنْتَظِرُ فِي الْأَسْفَارِ الطُّوَالَ (٦) فِيهِ إِهَامٌ
يُسْرُهُ مَا بَعْدَهُ (٧) أَيْ أَنَّهُ الْوَحْيُ جَاءَهُ . وَقَوْلُهُ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ الْخُ تَفْسِيرُهُ لَهَا وَتَفْصِيلُ بَعْدَ
إِجْمَالِ (٨) أَيْ ضَمْنِي حَتَّى يَلْغَ مِنِّي التَّعْطُّ غَايَةُ سَعْيٍ . الْحِكْمَةُ فِي ثَلَاثِ أَظْهَارِ الشُّتَاءِ وَالْحَدِّ
فِي الْأَمْرِ تَنْبِيْهَا عَلَى ثِقَلِ الْقَوْلِ النَّصِيحِي سَلَقِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (٩) أَيْ أَقْرَأْ مَا بُوْحِي

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ^(١) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ^(٢) الْآيَاتِ . فَرَجَعَ بِهَا صَلى الله عليه وسلم تَرْجُفُ بَوَاقِرُهُ ^(٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ^(٤) فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ الرُّوعُ قَالَ لَخَدِيجَةَ أَى خَدِيجَةَ مَا لِي لَهَذَا خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَ هَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا ^(٥) أَبَشِرْ فَوَالله لَا يُحْزِنُكَ اللهُ أَبَدًا فَوَالله أَنْتَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ وَلَتَصُدُقَ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلَ الْكُلَّ وَتَكْسِبُ الْمُدُومَ وَتَقْرَى الضَّيْفَ وَتُبَيِّنَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ^(٦) فَأُظْلِفَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ ابْنَ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخَى أَيْيَهَا وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

التي كنت تلبس ربك . ووصفه بما بعده لتدكبره صلى الله تعالى عليه وسلم بأول النعماء . وفى حلق المفعول مفعول لمعوم الأكوان أى خلق كل شئ فقدره مقدر (١) فى تخصيص الانسان إشارة الى أنه خلق للقراءة والكتابة وأنه أشرف الأنواع وفيه من بدائع الصنع والتدبير ما فيه هو أعدل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة مع أن التزويل اليه . وفى تكوينه من علق أى دم جامد بيان لكمال قدرته جل شأنه باظهار ما بين حالتي الانسان الأولى والأخيرة من التباين البين . وفيه إرشاد الى أن المراد من الانسان الجنس لا آدم عليه السلام (٢) كرر الأمر بالقراءة تأكيذا للإيجاب وتعميدا لما يقبضه فانه كلام مستأنف وارد لازما احتسابه صلى الله تعالى عليه وسلم من العذر بقوله لجبريل عليه السلام ما أنا بقارئ فقيل له وربك الأكرم الذى علم بالقلم أى الذى علم الانسان بواسطة القلم وعلمه ما لم يعلم من كليات الأمور وجزئياتها وجلبها وخفيها يملك بدون واسطته فهو الأكرم وهو على كل شئ قدير (٣) أى يضطرب . والبوادى جمع بادرة وهى الخطين المنكسب والنعق (٤) التزميل التلغيف بالمال . طلب ذلك ليسكن الاضطراب الذى لحقه من هول ذلك الأمر والعامة جارية بذهاب الفرع وسكون الرعدة بالتزميل (٥) نفي وإبعاد أى لا تقل ذلك فلا خوف عليك فان من طبع على الخبر لا يلزمه ضير (٦) الكل هو من لا يستقل بأمره قال تعالى (وهو كل على مولا) واكسبه المعلوم إرفاده الغير ما هو معصوم عنه . وقرى الضيف كرام مشواه . ونوائب الحق كوارثه ونوازله . ووصفتها بالحق لانها تكون فى غيره . قال لبيد

نوائب من خير وشمر كلاهما * فلا غير ممدود ولا الشر لا زب

استندلت على ما أقسمت عليه من . نفي ذلك بأمر استقرأى ووصفته بأصول مكرام الأخلاق التى ارتقى غايتها وأخذ بنهايتها حتى تفضل عليه صاحب النعماء . وأجزل له الثناء .

باب

كتاب

راوى

وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الرَّبِّيَّ وَكَتَبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ
 اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَاعَمَّ اسْمِعْ مِنْ
 ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ^(١)
 لِيَتَنَبَّيَ فِيهَا جَدْعًا ^(٢) لِيَتَنَبَّيَ أَكُونَ حَيًّا أَذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ
 بِهِ إِلَّا أَوْزَى وَأَنْ يَذُرْكُمِي يَوْمَ كُنِيَ يَوْمُكُمْ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ^(٣) ثُمَّ لَمْ
 يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوَفِّيَ وَقَدْ أَلْوَحِيَ قَدْرَةٌ حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ^(٤)

الله عليه وسلم

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ
 قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ
 سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُحِبُّهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ
 صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْمَضَرِّ ^(٥) وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ
 فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ فَذَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ ^(٦)
 وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَتْ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ

فقال وانك لم على خلق عظيم (١) الناموس هو من يطلعه الملك على ما يطوبه عن غيره
 من الأسرار فهو بطائفة وخاصته . والمراد به الروح الأمين عليه السلام (٢) أى ليتنبى
 كنتفى مدة النبوة ذات شئبه وقوة حتى أجاهدنى نصرتها وأبلغ فى جانبها (٣) أى قوتيا
 بلغنا ما أخوف من الأذى أى القوة (٤) لم ينشب أى لم يلبث . وقدر الوحى أى انقطع وفى
 مدة فترته خلاف فصيل ثلاث سنين وقيل أقل من ذلك والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث
 أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) أى صلاها قبل البيت الحرام (٦) أى قولوا وجوههم شطر المسجد الحرام على
 ما هم كانوا عليه من الصلاة ولم يطلوها لكونهم افتتحوها الى جهة كانت هى الوجهة
 إذ ذلك وأعموا الى بيت أمروا أن يولوا وجوههم شطره . فهما جهتان يعموهما فى فرصة

قوله سور قاف الميم ريك

مائة التفسير

الكتاب^(١) فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يمشي قوماً يمالئهم القراءة^(٣) زهاء سبعين رجلاً^(٤) إلى قوم من المشركين^(٥) دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وفي رواية قتلت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رجليه وذكوان كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار مرة^(٦) الشاة

كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سميت للجذع مثل أصوات المشار^(٧) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه^(٨)

واحدة عشر علم من الدين (١) تعميم بعد تخصيص (٢) تسبب عن انكارهم أن وصفهم الله تعالى بالسفه وسجل جهلهم في كتاب تلي آياته (٣) يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها (الآية) وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) سمو بذلك لأنهم كانوا أكثر دراسة للقرآن من غيرهم (٤) يقال زهاء كذا أي قدره (٥) أي إلى أهل نجد يدعوهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن ليهدمهم إلى الرشد وكانوا دون المبعوث بهم عنه وعدداً وكان بين أولئك وبينه صلى الله عليه وسلم عهد فقتلوه وقتلوا القراء فوجد عليهم وحزن على ما حل بهم فقتل شهراً يدعو على أولئك الذين أرادوا لأنفسهم غير ما أراد لهم صلى الله عليه وسلم من الهدى والله سبحانه ولي التوفيق وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي قدر موضع مورها والمراد مقدر مكان السجود والحكمة في الدنو من الجدار الذي يلي قبلته ظاهرة لأن في الاقتراب منه قطع السيل على الجناز وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٧) العشار جمع عشراء وهي من النوق ماضى لها عشرة أشهر (٨) في رواية فاحتضنه فسكن وفي أخرى لولم احتضنه حتى إلى يوم القيامة وانظر كيف فسدت قلوب فريش عليه

وساوه وحن جذع إليه وقوله ووداه الغراء

وهذا الحديث أخرجه الترمذي

باب

كتاب

وإلى

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَدِيثَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو لِرَجَالٍ فَيَسْمِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ ابْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْمُسْتَغْفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ^(٢) وَأَجْمَلَهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ ^(٣) وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُحَاوِلُونَ لَهُ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا مِنَ الْقَوْمِ ^(٤) لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ ^(٥) لَيْسَ بِمَجْمَدٍ قَطَطٍ وَلَا سَبْطٍ رَجُلٍ ^(٦) أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ ^(٧) يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ وَقُبُضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً يَنْضَاكُ كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْآلَ عَمْرُكَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) فَمَاذَا نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذْرَى مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ^(٩) فَقَالُوا هَذَا

(١) لعل هذا كان قبل تحريم الكلام (٢) أي أشد بأسك وعقوقك على كفار مضر (٣) يشير بذلك إلى السبع الشداد التي وقعت لمن في زمنه عليه السلام وامتدت فيها المحنة والبلاء . وسبهم بالبأساء والضراء . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي (٤) هذا الوصف مفسر بما بعده (٥) الأزهر الأبيض المشرب بحمرة . والأَمْهَق شديد البياض وذلك غير مدح عند العرب . والأدَم شديد الأدمة أي السمرة . والمراد بها الحرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر . وهذان الوصفان اللذان ينسب لهما الوصف الثابت مع عادة التأكيد (٦) أي ليس شعره بشديد الجعودة ولا يستمر بل هو رجل أي وسط بين ذلك . وهذا محمول على بعض الأحوال فلا ينافي ما ورد بما يخالفه (٧) مقتضاه أنه عاش صلى الله تعالى عليه وسلم ستين سنة وأخرج مسلم عن أنس أنه عاش ثلاثاً وستين سنة ومقال الجمهور . وجمع بينهما بالغاء الكسرة . أو بأن أنس لم يقصر على مجرد العدد بل قال لبث بمكة عشرين سنة ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أنه تألم بها أكثر من هذه المدة أي ثلاث عشرة سنة كما في بعض الروايات ولكنه لم ينزل عليه الوحي إلا في العشر ولا ينفى أن الوحي قد رُفِيَ ابتداءه كما تقدمت في غير بعيد . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٨) أي يكتبه الوحي (٩) أي طرحت من داخل قبره إلى خارجه لتقوم الحجة

يعنى بالأسير حين أسير

أورب سنة البلاء

أورب سنة

المتاب

أنس

صدقه صلى الله عليه وسلم

باب

باب في بيان ما استطاعوا فأصبح

استراء الظهر

الجدد

كيف كان صلاة النبي ﷺ

كتاب

روى

الناقب

البراء

انس

ابواب الصلاة

ابواب التهجيد

فمَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْتَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ
فَأَغْمَقُوا فَأَصْبَحُوا وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَمَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابَهُ نَبَشُوا
عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْتَوْهُ خَارِجَ الْقَبْرِ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَغْمَقُوا لَهُ فِي
الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَمُتُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ
فَأَلْتَوْهُ ^(١)

كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
وَإِذَا رَقَعَ مِنَ الرُّكُوعِ مَخْلًا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السُّوَاءِ ^(٢)
كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ^(٣) لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا
الْجَبْدِ بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاكِهِ

كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ^(٤) يَعْنِي بِاللَّيْلِ

عَلَى مَنْ رَأَاهُ وَيَكُونُ غَيْرَ تِلْكَ الْأَوَّلَى الْأَوَّلَى وَيَدُلُّ أَمْرُهُ عَلَى صِدْقِ رَسُولَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (١) بَلَى مِنْ رَبِّ النَّاسِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مِنْ نَكْصٍ عَلَى عَقِيْمِهِ مَوْضِعٌ عَنْ سَبِيلِهِ
وَرَمَى رَسُولَهُ بِمَا شَاءَ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا يَدْرِي عَاقِبَةُ أَمْرِهِ وَلَكِنْ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى
بَصَرِهِ غَشَاوَةً فَضَلَّ عَنْ جَادَةِ الْهَدْيِ (وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَالْهَى مِنْ هَادٍ) وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي
إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ

(٢) أَيْ كَانَتْ أَعْمَالُ صَلَاتِهِ كُلِّهَا قَرِيبَةً مِنَ السُّوَاءِ إِلَّا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ فَانْهَكَ أَنْ يَطْوِي لَهَا
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُرْبِ مَا يَتْلُوهُ فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْتِمِشِدِ . وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِالتَّفَاوُتِ لِأَنَّ
الْقَرِيبَ مِنَ السُّوَاءِ لَيْسَ بِسُّوَاءٍ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَنُّيُّ
(٣) أَيْ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمَقْرُطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَقَبِّضِ . وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ مَا عَنَاهُ مِنْ نَفْيِ
تَالِيهِ . وَأَرَادَ بِإِبْرَادِ الْمُنْفَى وَمَا يَتْلُوهُ تَقَرُّبًا لِمَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الْوَصْفِ مَعَ تَأْكِيْدِهِ بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ فِي
نَظَائِرِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَنُّيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ

(٤) لِاتِّفَاقِ بَيْنِ هَذَا وَحَدِيثِ كَانَ يَصَلِّي أَحَدِي عَشْرَةَ رَكْعَةً لَمْ يَخْبُرْ كَانَ يَصَلِّي ثَلَاثَ
عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ - وَانْظُرْ هَاهُنَا فِي هَذَا الْبَابِ - لِأَنَّ مَا هُنَا يَجْمَلُ بِفَصْلِهِ
الْحَدِيثَ الثَّلَاثَ وَالثَّانِي لِأَنَّهُمَا قُضِيَ بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى مَا دُونَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ . هَذِهِ الصَّلَاةُ
كَانَتْ فَرَضًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دُونَ غَيْرِهِ (وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَجِدُهُ نَافِلَةً لَكَ) أَيْ
فَرِيضَةً زَائِدَةً عَلَى الْفَرَائِضِ خَاصَّةً بِكَ دُونَ أَتَمَّتْكَ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَجْهُودًا)
وَاللَّهُ تَعَالَى وَلى التَّوْفِيقِ

باب

روى كتاب

كان صلى الله عليه وسلم صلى نحو يَنْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا^(١)
 أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَرَى قَلْبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ^(٢) فَتَوَجَّهَ نَحْوَ
 الْكَعْبَةِ . وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي
 كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 فَصَلِّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْمَصْرُوحِ يَنْتِ الْمَقْدِسِ . فَقَالَ هُوَ يَشَدُّ أَنَّهُ صَلَّى
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَحَرَفَ الْقَوْمُ
 حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَّ الْيَدَيْنِ^(٣) وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَكَانَ بَسَطَ الْكَفَيْنِ^(٤)

كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا عِدَّةٌ

(١) أي من الهجرة (٢) أي نرى تردد وجهك وتصرف نظرك في جهة السماء تشوقاً
 للوحي وتطلعا إليه . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يحوطه
 إلى الكعبة لأن اليهود كانوا يقولون عالفنا حملو يتبع قبلتنا ولا نأخذ قبلة أيما إبراهيم عليه
 السلام وأقدم القبلتين وأدى إلى الإيمان . فوافقت مشيئته مشيئة الله تعالى ووقع ما كان
 يتوقعه ولله القبله التي رضاها ويميل إليها فأنكر ذلك خفاف الأحلام الذين استهواها
 بالتقليد المحض والأعراض عن التدبر وقالوا ماصرفهم عن قبلتهم التي كانوا على استقبالها
 فأمر الله جل شأنه رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يرد عليهم بما أوحاه إليه . أي فهو
 المالك للكل لا يمكنه يكلف عباده بلسه تقبال أي جهته حسب ما ترضيه الحكمة وتقضي به
 المصلحة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى شطر المسجد الحرام تارة أخرى . وهذا
 الحديث متفق عليه

(٣) أي يميل إلى اللفظ غير أنهم ماع ضماهما كانتا ليدن كافي حديث أنس
 ما منست حريرا إلى من كفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) أي ببسوطهما
 خلقه في صورة بمعنى أنه كان في راحته وأصابعه طولا غير مفرط وذلك وصف محمود في
 الرجال لأنه أشد قبضهم . منسوج في النساء . وهذا أنسب للقيام بما قيل أنه بسطهما بالعطاء
 فانه وإن كان أجود من الریح المرسله إلا أنه ليس بالمعنى المراد . والله تعالى أعلم

التي هي نحو القرآن الكريم

باب

البراءة الصلاة

أنس الباس

أَصْحَابِ طَلُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مِمَّا نَهَرَ بِضَمَّةٍ عَشْرَ وَثَلَاثِينَ ^(١) قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مِمَّا نَهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ^(٢)

كَانَ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَكَانَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَادَةً قَدْ غَلِمُوا ^(٣)

كَانَ عَمَلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً ^(٤) وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيقُ

كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَّدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمَ فَنَظَرَ إِلَى آيِهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِيعِ أَبَا الْقَاسِمِ فَأَسْلَمَ ففُجِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْدَمَهُ مِنَ النَّارِ ^(٥)

(١) طَلُوتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَلِكِ بْنِ إِسْرَائِيلَ (إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّهِمْ أَنَبْتُ لَنَا مَلِكًا تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) الْآيَاتِ (وَزَادَهُ اللَّهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) وَالنَّهْرُ نَهْرُ فِلَسْطِينَ كَمَا رَوَى عَنْ الْحَبَرِ وَهُوَ الَّذِي اخْتَبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَاجِرٍ طَلُوتَ كَمَا فِي الْآيَةِ (إِنَّ اللَّهَ يَبْلُغُكُمْ فِي النَّهْرِ) (٢) جَوَابُ كَلَامِ حُفَوفٍ تَقْدِيرُهُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ . وَبِحَقْلِ زِيَادَةِ لَا وَأَقْسَمَ تَأْكِيدًا لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

(٣) التَّنْقِيلُ لَهُ مَعَانٍ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْمَعْنَى مِنْهَا هَذَا الْحُثُّ عَلَى الْعَمَالِ . وَالْفُلُوقُ الْخِيَانَةُ فِي الْمَقْتَمِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ يَغْلُهُ فِي مَنَاعِهِ أَيْ يَحْتَفِيهِ . وَلَا يَنْتَعِلُ بِدَلِّ الْأَخِيَّةِ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِهِ مَعَ وَصِيْدِهِ تَعَالَى لَهُ بِمَا يَوْجِبُ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ كَمَا قَالَ (وَمَنْ يُظْلَمْ يَأْتِ بِمَا غُلِبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ

(٤) الْبَيْتَةُ مَطَرٌ يَدُومُ أَيَّامًا تَمَّ أَطْلُقْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَسْقُرُ . وَالْمَرَادُ بِذَلِكَ الدَّوَامُ الْعَرَفِيُّ لِاتِّمْعَالِ الْأَزْمَنَةِ كَمَا تَقَدَّمَ لَكَ فِي خَبَرِ كَانَ أَحِبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَارْجِعْ إِلَيْهِ لَتَنْتَظِرَ مَا عَلَيْهِ . وَهَذَا الْحَبِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ

(٥) فِيهِ أَشْعَارُ بِصِحَّةِ إِسْلَامِ النَّبِيِّ وَأَنَّهُ إِذَا عَقَلَ الْكُفْرَ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَدْخَلَ النَّارَ وَهِيَ سَبْئَةٌ خِلَافِيَّةٌ وَعَلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ فَتَسْبِقُ لَهُ مِنْهُ تَعَالَى الْحَسَنِيُّ فَرَحَ حَرَمٍ مِنَ النَّارِ بَيْنَ عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِيِّ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) وَاللَّهُ تَعَالَى بُولَى التَّوْفِيقِ

كتاب
للغازي
البراء
الجهاد
ابن عمر
الصوم
عائشة
الجنائز
أنس

باب
عنه
القول من القول
هل ينقص شيئا من الأيمان
إذا أسلم المسلم فأنزل على عليه الخ

باب

كتاب

روى

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَأَنْتَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتُ اصْبِعُهُ فَقَالَ
هَلْ أَنْتِ إِلَّا اصْبِعُ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَرَأَ فِي أَحَدِي الرُّكَّتَيْنِ بِالْبَيِّنِ
وَالزَّيْتُونِ ^(٣) (وَفِي رِوَايَةٍ) وَمَسَمَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ ^(٤) أَوْ فَرَاةً
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَقَةِ شِعْرَاتٍ يَبُصُّ ^(٥)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمًا يُرِيدُ غُرُوزَهُ يَزُومُهَا إِلَّا وَرَى

(١) أَسْلَفْتُ الْقَوْلَ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ تَسْمَوُا بِاسْمِي الْحَوْثِي خَبَرَهُو بِالْمَعْنَى فَظَنَّهُ
لَيْسَ فِي هَذَا وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ تَكَرَّرَ بِنَافِي الْفَرْضِ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ لَافِي كُلِّ مَا لَيْسَ فِي
غَيْرِهِ . وَاللَّهُ سَمَاءُهُ أَعْلَمُ

(٢) هَذَا مِمَّا تَسَلَّاهُ بِهِ الْمُحَدِّثُونَ فِي الطُّعْنِ فَقَالُوا عِنْدَ شَرْحِ نَظْمِ الْقُرْآنِ بَنِي عَمِيقَةَ
الشَّاعِرَةِ (وَمَا عَلِمْنَا هَذَا الشَّعْرَ) مَعَ أَنَّ هَذَا الْإِبْرَادَ لَا يَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا يَجْعَلُ بِهِ لَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْدَهُ مَقْتَلًا بِكَاجِرٍ بِهِ غَيْرِ وَاحِدٍ . وَأَوْ أَنْشَأَهُ غَيْرَ قَاصِدٍ لَوْزْنِهِ وَالشَّعْرُ
غَرِي فِيهِ فَمِنْ ذَلِكَ فَالْمُ يَكُنْ بِصَدْرِهِ عَنْ نَيْتِهِ لَهُ وَرُويَ فِيهِ أَوْ تَمَّا خَوَاتَمُ كُلِّ مَقَامٍ
مُوزُونًا فَلَيْسَ مِنْهُ . وَمِنْهُ فِي الْقَمَجِ كَثِيرٌ آيَاتٍ وَأَشْطَارُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ
وَالْتَرْمِذِيُّ وَالتَّسَاتِي

(٣) وَقَعَ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَإِنَّمَا قَرَأَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا قِصَارَ الْقَبْلِ
دُونَ أَوْسَاطِهِ لِكَوْنِهِ كَانَ مُسَافِرًا وَالسُّفَرُ يُطْلَبُ فِيهِ الْجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ كَمَا طَلَبَتْ فِيهِ
قِصْرُ الْقِرْطَبَةِ الرَّبَاعِيَةِ (٤) وَرَدَّ فِي الْأَرْضِ قِتَادَةً أَنَّهُ قَالَ نَابِعَةُ اللَّهِ نَبَا الْأَحْسَنِ الرَّجُلِ
حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ نَبِيكُمُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ . وَفِي رِوَايَةٍ
وَكَانَ نَبِيكُمُ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا . فَهُوَ الَّذِي تَمَّ لَهُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ وَصْفٍ . وَتَزِدُهُ
عَنِ الشَّرِيكَ فِي كَمَالِ حَسَنِ الْمَعْنَى وَالصُّورَةِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٥) الْعِنْفَقَةُ شِعْرَاتُ بَيْنِ الشَّقَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ . وَأَصْلُهَا كَمَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ
الْعِنْفَقُ وَهُوَ خِفَةُ الشَّيْءِ وَقَلْتُهُ . وَالتَّنُونُ فِي شِعْرَاتِ التَّلْقِيلِ أَيْ شِعْرَاتِ مَعْبُودَةٍ . وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ

ما ذكره
الاسوان

البرج

أمن

من شكبه
للسبيل الله

الجهاد

جنب

القراءة
الشاء

البرج

البرج

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

الكتاب

في صلاة النبي

باب في معرفة نكاح النكاحين اسم القوم والرجال . صفة التي صلى الله عليه وسلم

كتاب
الرجال
الكتاب
الرجالراوي
الرجال
الرجال
الرجال

بغيرها^(١) حتى كانت غزوة تبوك فزارها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً ومقاماً^(٢) واستقبل غزوة وكبير فجاء المسلمين أمرهم ليتأهبوا أمة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد . ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفره إلا يوم الخميس^(٣) كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحيث^(٤) كان صلى الله عليه وسلم مربوعاً^(٥) بعيد ما بعد المنكبين^(٦) له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأته في حلة حمراء^(٧) لم أر شيئاً قط أحسن منه^(٨) كان صلى الله عليه وسلم متكيفاً فأنثته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت فأقبلت فتأمم معي ليلتي^(٩) فر رجلاً من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما أنها صبيبة بنت حبي^(١٠) فقالا سبحان الله يا رسول الله قال الشيطان يجري

(١) أي سترها وكفى عنها وقد افهام التبر غير قصد . وأصله من الورا أي التي البيان وراء ظهره . والحكمة في ذلك المبالغة في اليكبان لأجل أن يغير على العدو ويأخذه على غرة (٢) المفاوز والمفازة الأرض القفر . سميت بذلك لاهلاكها لانها مأخوذة من فوزا ذامات . وقيل مأخذها الفوز فتسميتها بذلك تفاؤلاً بالنجاة (٣) لعل سببه ما روى الطبراني من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يورك لأمتي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف . والله سبحانه أعلم

(٤) الفرس للفرس كرو الأثني . واللحيث يروى هنا بالتصغير . وضبط بدونه على وزن أميرع الجزم والرجع . سمى بذلك لأنه كاللص بمرقته . أو لظول ذنبه فكأنه يلصق بذنبه الأرض أي يضطرب به . والله تعالى أعلم

(٥) هذا يرادف قوله آتفا كان ربعتمن القوم فارجع إلى بيانه (٦) يستلزم أنه رحب الصدر وذلك آية النجاة (٧) أي منسوجة بخطوط حر وليست بالأجر البحت لانهتهى عنه (٨) أي انتهى إليه الكمال في الجمال

فهو الذي تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبياً لبارئ النسم وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٩) الانقلاب الرجوع ومنه قوله تعالى (وينقلب إلى أهله مسروراً) (١٠) الرسل

باب

كتاب

رأى

صفحة ليس
وغيره
قوله عليه السلامصفحة
للغزالي

صفحة

سورة
النحل

النحل

أسامة بن زيد

وتقسم من الذين رأوا الكتاب بالآية

مَنْ الْأَنْسَانُ مَجْرَى الدَّمِ ^(١) وَأَتَى خَشِيتُ أَنْ يَحْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سَوْأُ أَوْ قَالَ شَيْئًا ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيْقٍ فَلَا كُوهَ ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَنْقُورُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِي
الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٤) وَلَمْ يَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ
^(٥) فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَرَا فَعَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ
فُرَيْشٍ ^(٦) قَالَ ابْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةِ الْأَوْثَانِ ^(٧)
هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ^(٨) فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ
فَأَسْلَمُوا ^(٩)

التَّوَدُّةَ أَي عَلَى هَيْتِكَ فليس دَمٌ شَيْءٌ تَكْرَاهَانَهُ (١) فَيَلْهُو عَلَى ظَاهِرِهِ لِرَقَّةِ جَوْهَرِهِ
وَقِيلَ جَازٍ عَنْ اقْتِدَارِهِ وَشِدَّةِ اتِّصَالِهِ لِيُوسَّسَ فِي صُدُورِ النَّاسِ كَأَنَّهُ يَجْرِي فِي ذَلِكَ الْجَرَى
(٢) لَمْ يَنْسَبْهَا صِلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنَّهُمَا يَنْظُرَانِ بِهِ الظَّنُونِ لِمَا تَقَرَّرَ عَنْدهُمَا مِنْ صِدْقِ
إِيمَانِهِمَا كَالْبَقِيَّةِ مِنْهُمَا فَبِهِ وَلَكِنْ خَشِيَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِهِمَا ذَلِكَ لِكُونِهِمَا
غَيْرَ مَعْصُومِينَ فَيَقْضِي ذَلِكَ إِلَى هَلَاكِهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَلْقُوا بِالْإِيمَانِ كَقَرَفَادٍ إِلَى إِعْلَانِهِمَا
حَسْبًا لِلْبَادَةِ وَنَعْلَمَا لِلْغَيْرِ إِذَا وَقَعَ لَهُمْ ذَلِكَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ جِسْمُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٣) السَّوِيْقُ الْقَمَحُ أَوَالِ الشَّعْرِ الْمُتَقَلَّبُ وَقَدْ وَصَفَهُ أَعْرَابِي بِأَنَّهُ عَدَّةُ الْمَسَافِرِ . وَطَعَامُ
الْعِجْلَانِ . وَبَلَقًا لِمَرِيضٍ . وَأَتَوْا بِهِ حِينَ دَعَا صِلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ
بِالْأَزَادِ فَلَمْ يَوْفُوا إِلَّا بِهِ لِفَنَاءِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَقْوَاتِ . وَاللَّوْكَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ وَادَارَتُهُ فِي النَّفْسِ
أَمْرٌ يَجْمَعُ الرِّدَالَ جَمِيعَ عَلَيْهِ جَنَّتُهُ فَيَصِيبُ مِنْهُمَنْ لَا زَادَ عَنْدهُ . وَهَذَا هُوَ الشَّأْنُ فِي الرَّئِيسِ
يَكُونُ دَائِمَ التَّيَقُّظِ لِرَايَةِ شُؤْنِ الرَّعِيَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٤) أَي فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (عَافُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) (٥) أَي فِي
قِتَالِهِمْ كَمَا فِي غَيْرِ آيَةٍ . وَهَذَا غَايَةُ لَعْفِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ أَمَا فِي غَيْرِهِ فَيُزِيلُ
دَاخِلُ فِي الْغَايَةِ وَلَمْ يَزَلِ الْمَغْفُورِينَ شِمَالَهُ حَتَّى زَايَلَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى . وَعَفَا
عَنْ كَثِيرٍ (٦) أَي عَظَاهُمْ وَرَوْسَاهُمْ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبُهُ صَنْدِيدٌ (٧) خَصَّ
عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ مَعَ شُعُولٍ مَتَافِهِمْ لِأَنَّهُمَا نَسَبُ كُلِّ أَيْمُونٍ وَضَلَّاهُمْ أَشَدَّ (٨) أَي ظَهَرَ وَجْهَهُ
وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ الْحَقُّ (٩) بِأَيْعٍ مَعْنَى عَاهِدٍ . وَالْفِعْلُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَرَدُّ بَشِيَّةِ الْمَاضِي

كتاب

راوي

الغازي

طائفة

أبو الطحان

.....

الهدية

أنس

.....

الاستسقاء

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَاحِبُ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ
 حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ^(١) فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَصْرَهُ
 الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي عُمِّي عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَحَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ
 الْبَيْتِ فَقَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى^(٢) فَقُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ
 حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبُ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ^(٣) وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ
 الْعُدَاةِ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ^(٥)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي
 الْإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى يَاقُضَ ابْطِئِهِ^(٦)

والأمر . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) يُخَيَّرُ أَيُّ يُمَكِّنُ فِي أَمْرِهِ . وَيُخَيَّرُ أَيُّ بَيْنَ الْمَقَامِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَالرَّحَلَةِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ
 وَهَذَا الِظْفَرُ يَرَادُ فِي مَقَالَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفِيهِ تَبَيُّانُهُ . وَالشَّكْلُ مِنَ الرَّوَايَةِ (٧) أَيُّ مَعَ
 الَّذِينَ أُنِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةِ كَافِي رَوَايَةِ لِلصَّنْفِ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي هَذَا كَانَ مَنْتَهَى
 الْإِخْتِيَارِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) لَا تَعَارِضُ بَيْنَ هَذَا وَحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْآخِي كَانَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى قَبْلَ
 الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ لِحَاحْتِمَالِ أَنْ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا وَذَاكَ فِي أَطْوَارٍ مُتَعَدِّدَةٍ فَرَوَى كُلُّ مَنِهَا
 مَا رَأَى (٤) هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ
 أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَيْهِمَا كَافِي الْخَبَرِ وَقَدْ ضَلَّهَا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ وَمَا حَوَتْ كَافِي مُتَقَى الْأَخْبَارِ
 عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . رَوَاهُ أَحَدُ
 وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ

(٥) قَبُولُ النَّبِيِّ عَنْ رَدِّهِ مَقْرُونًا بَيَانِ الْحِكْمَةِ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ فُرُوعٍ مِنْ عَرَضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَهُوَ خَفِيفُ الْحِمْلِ - إِلَى الْحِمْلِ -
 طِيبُ الرَّاحَةِ . وَوَرَدَتْ لَهُ أَيْضًا بَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ . يَرِيدُ أَنَّهُ نَوَافِلُ طِيبِهَا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ
 خَرَجَ مِنْهَا وَلَا فَطِيرُهَا يَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِينَ عَامًا كَافِي الْخَبَرِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

(٦) يَقِيدُ بِنَظَائِرِهِ فِي الرُّفْعِ فِي غَيْرِ دُعَاءِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَلَا تَعَارِضُ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ

باب	كتاب	روى	نص الحديث
باب في صلاة الجمعة	المسج	أنس	كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْأَغْذَوَةَ أَوْ عَشِيَّةً ^(١)
باب في صلاة الجمعة	البيدين	كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَكَ ^(٢)
باب في صلاة الجمعة	أبواب	ابن عمر	كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ^(٣)
باب في صلاة الجمعة	التطوع	كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا ^(٤)
باب في صلاة الجمعة	كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ وَفَعْدُ الْحَسَنِ عَلَى فَخْذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمَا فَانِي أَرْحَمُهُمَا ^(٥)
باب في صلاة الجمعة	الادب	سنة زيد	وغيرهما ما ثبت الرفع في غيره لا يمكن التوفيق بحمل النفي على الوصف لأصل الرفع فيقول المعنى إلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يبالغ في الرفع إلا في هذا الدعاء والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
باب في صلاة الجمعة	(١) تقدم للمعنى الطروق مع بيان حكمة النبي عنه في خبر إذا أطال أحكم القية الخ فأنظره . والندوة البكرة . والمراد بالعشية هنا ما بعد الزوال إلى الغروب وما بعده الغاية فليس بمراد كالعلم بمرجعة الخبر المشار إليه . وهذا الحديث متفق عليه
باب في صلاة الجمعة	(٢) أي وبأكله ونرا كبارواه المصنف تعليقا وهذا التعليق وصله أجموعه غيره كافي نيل الأوطار . والحكمة في الأكل قبل الندوة إلى المصلي يوم عيد الفطر أن لا يظن ظان لزوم الصوم حتى يصلي العيد فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد رفع ذلك واستحب تعجيل الفطر بدارا إلى سده الذرية . والله تعالى بأسرار الشريعة علم
باب في صلاة الجمعة	(٣) مسجد قباء هو أول مسجد أسسه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وفيه روي مرفوعا عن خرج حتى يأتي مسجد قباء فصلي فيه كأنه عدل عمرة وروي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إلى من أن آتي بيت المقدس مرتين لو يعطون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل . والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه
باب في صلاة الجمعة	(٤) فيمالبس في متاوه من إزاحة الإبهام الحاصل في وقت الزيارة وبيان اليوم الذي كان يتوخاه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتان ذلك المسجد . وآثر السبب لأجل موصلته لأهل قباء بتفقد حال من تحلف منهم عن شهود الجمعة في المسجد النبوي . وذلك من آثار الحكم التشريعية في شرايع الجمع والجماعات . وغيرهما من سائر الاجتماعات . والله سبحانه أعلم
باب في صلاة الجمعة	(٥) في التركيب تنويع والتفات من التكلم إلى القية . أو يقال أنه عبر بذلك من روى عن أسامة . والمعنى اللهم صل خيرك اليهما فإني أرق لها وأستغف عليها . والخبر كل

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالْثَمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ^(١) فَيَجِي بِهِ هَذَا
بِثَمَرِهِ وَهَذَا مِنْ ثَمَرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ ثَمَرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ الثَّمْرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ثَمْرَةً فَجَلَسَ لَهَا
فِي فِيهِ فَظَنَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ صَدَقَةً ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَنْفَى فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَثَرِهِ
أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّهْرِ ^(٤)

الحديث طويل عليه تعالى برحمته وتعطف عليه صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم .
الحديث رواه النسائي

(١) صرام النخل قطع ثمره (٢) هذا كلام يقال عند وضوح الأمر وإن لم يكن
المخاطب على علم منه أى كيف خفى عليك هذا مع ظهوره وهو أبلغ في المنع من صريح النهي
وظاهره تحريم الصدقة مطلقا فرضا وطوعا ولو من بعضهم لبعض . لكن جرى في ذلك
خلاف وقد أسهب في تقريره صاحب نيل الأوطار فانظره . والحكمة في ذلك التحريم أن
الصدقة أوساخ الناس كآراءهم ولا تهاشع ببل المتناول وعز المعطى وقد صان تعالى
المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها الغنية المشعرة بعكس ذلك الحكم . والله تعالى واسع
المطاء جزيل الانعام

(٣) الضل في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان . وفي الشرع منع الواجب . من
علم أن من بخل بما أوتيته من فضله تعالى سيطر عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون فقد بخل على نفسه
بالتفادى من ذلك (ومن يخل فاما يضل عن نفسه) الآية . والحجج ضد الشجاعة .
وأردف العمر أخسه وهو الهرم الذي يشابه الطفولة في نقصان القوى والعقل المسطر على
الاعضاء وبه كمال الهيئة البشرية ونقصه قد يوجب تخاطب الرأي واختلال الحال . وقانا الله
تعالى بمنه في الحال والمآل . وهذا الحديث أخرجه النسائي

(٤) الرجال هنا المنازل التي يأوى إليها الإنسان سواء كانت من الحجر أو المسر أو غيرها
كالأصوان والأوتار والأشعار . وأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة فيها لا ينقض

كتاب راوي

الركعة

البيان

الاذان

باب

أحكام الصيام

الصوم من الليل

الاذان المسافر إذا كان واجبا

باب

داوى

الدين

الصفات

شخص الرجل فموت سنة على أهله

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّعِ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَسْأَلُ
هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلاً^(١) فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى وَالْأَقَالَ
لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ^(٢) فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ قَالَ أَمَا أَوَّلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٣) فَمَنْ تُؤْتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَتْرَكَ دِينًا فَلْيَ تَصَادُ
وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلْيُورَثْهُ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ بُخْلَ بَنِي النَّضِيرِ^(٤) وَيُجِسُّ لِأَهْلِهِ
ثَوْتَ سِتْرِهِمْ^(٥)

دعوة داعي الله تعالى بالاقبال على الصلاة في السداء لان الأمر بذلك رخص لمن أراد أن
يترخص ومعنى حتى على الصلاة تدبيل من أراد أن يستكمل الفضيلة ولو بتكبد المشقة
يؤيد بذلك ما رواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطرونا
فقال ليبل من شاء منكم في رحله . الحديث متفق عليه

(١) أي قرار إذا عمن مؤنة تجهيزه وفي منه دينه (٢) امتناعه صلى الله تعالى عليه
وسلم من الصلاة على المدين كان لصريض الناس على قضاء دينهم في حياتهم الدنيا والتوصل
الى البراءة منه لئلا تقوهم صلاته عليهم . ولولم يكن أمر الدين شديدا لما أمر من عن
الصلاة على مدين فقير فقير الى صلاته وترجمه عليه (٣) أي كما قال تعالى (التي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم) أي أحق بهم وأقرب اليهم وأشفق عليهم من أنفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يرضى منهم ولا لهم إلا بما غلب صلاحهم وفلاحهم في معاشهم ومآلهم بخلاف النفس فانها إما
أثمارة بالسوء وحالها لا يخفى على غبي فضلا عن ذكي . أو غيرها فقد تعجل بعض الصالح .
وبخفي عليها بعض النافع . ويازم من كونه عليه الصلاة والسلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم
كونه أولى بهم من غيرها . وإذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه المثابة في حقنا يجب
علينا أن يكون أحب اليانا من أنفسنا وحكمه علينا أن نعلمن حكمها . وحقه أن نرعينا ما من
حقوقها . جزاءه الله تعالى عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته . وأبلغه سؤلا مع أمنيته . انه
بنار وفي رحيم . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي

(٤) ذلك مما لم يوجب المسلمون عليه بجعل ولا ركاب . وبنوا النضير حتى من يهود
خير (٥) لا يمارضه ماورد من أنه كان لا يدخر شيئا لئلا يذلل الأذكار كان للأهل فهم
المقصد بالذات . واحتباسه ذلك لهم تطيبا لقلوبهم ونشر بها لأمتهم وليس ذلك عتاف
للتوكل كيف وممدره سيد المتوكلين صلى الله تعالى عليه وسلم . والله تعالى ولي
التوفيق

باب

ما كان النبي يتخبرهم

تدبر في خبر الله

التعود من

قراءه فالرجل

الاشربة

كتاب	داوي
العلم	السنن
الحيات	عائشة
المين	عائشة
الاشربة	انس

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْنَ أَنَا غَدًا اسْتَطَاءَ لِيَوْمَ عَاشِشَةَ ^(٢) قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبِضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَتَحْرِي وَذَفْنٍ فِي يَتِي ^(٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّدُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَاضِرٌ ثُمَّ يقرأ القرآن ^(٥) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا ^(٦)

(١) الخائل المتعهد للأمر المصلح له . أي كان يتعهدنا بالنصح والتذكير بالعواقب غبا فلا يزال بين ذلك كراهية الملل شفقة علينا وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم . والله تعالى ولي الإرشاد والسداد

(٢) يتعذر رأي يطلب العذر في ابتغيه من الانتقال إلى بيت بنت الصديق رضي الله عنهما فيقول لمن النوبة اليوم من أتهات المؤمنين استبطاء ذلك اليوم . لأن المريض يلقي عند بعض أهله ما لا يحبه عنده بعض من الأنس والسكون (٣) السحر الرثة . والعرأ على الصبر تريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وهو مستند إليها والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) ينظر الكلام عليه في حديث تعوذوا بالله من جهد البلاء . وأما تعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تعبدا أو تعليا لآفته أو خوف من وقوع ذلك بهم ويرشد إلى ذلك الرواية بصفة الأمر . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) فيه مستند لمن يقرأ كتاب الله تعالى وهو مستند إلى زوجة في غير طهرها فخير من الوجود أولى . وأن ما كتبه الله تعالى على بنات آدم لا يحصل بين التالى وتلاوته . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) أي يتنفس في حال الشرب منه بأن يبينه عن فم ثم يتنفس خارجة ثم يعيده إلى فيه لافيه لانه منهي عنه . وأما كنه يفعل ذلك لانه أقمع للعطش . وأقوى على الهضم . وأقل أثر في برد المعدة ووضف الأعصاب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

باب

كتاب

داوى

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ^(١) وَكَانَ يَجْزِي
أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحَدِّثْ

انس

الوضوء

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي نَوْبٍ
وَلَحْدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي
الْحَدِّ ^(٢) وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ
وَلَمْ يُنْسَلُوا ^(٣) وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ ^(٤)

جابر

الجنائز

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى
ظَهْرِ سَبْرٍ ^(٥) وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْغُرَبِ وَالْمَشَاءِ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضِبُّ الْحُلُوكَ وَالْمَسَلَّ ^(٦)

ماتة

الصلوة على الميت

الجمع في السبر

بين المغرب والمشاء

الاطمئة

(١) ذَلِكَ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ نَسَخَ . دَلِيلُهُ مَا فِي مَتْنِ الْأَخْبَارِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ
طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ فَلَمَّا شُقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوَضَعَ عَنْهُ
الْوُضُوءَ إِلَّا مَنْ حَدَّثَ رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَقِيلَ كَأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ اسْتِعْجَالًا ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يُظَنَّ
وَجُوبَهُ فَذَكَرَهُ لِبَيَانِ الْجَوَازِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا مُسْلِمًا

(٢) سُمِّيَ مَا يَشُقُّ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْقَبْرِ لِحَدِّهِ لِمِيلِهِ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ . مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَادُوهِو
الْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَدُولُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا ثَلَّ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ فَهُوَ لَمَحْدٌ . قَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَهُمْ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ إِلَى جِهَةِ الْقِبْلَةِ لِحُوزِهِ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ وَحَقَّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ
الَّذِي خَالَطَ لِحُدُودِهِ . وَأَخَذَ بِجَمَاعِهِ . وَعَمِلَ بِمَافِيهِ . وَلَمْ يَسَلِّكَ غَيْرَ جَدَّتهِ . أَنَّ يَفْتَمَّ
عَلَى غَيْرِهِ (٣) الْحِكْمَةُ فِي عِلْمِ التَّسْوِيلِ بِإِقْدَامِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ (٤) أَيْ إِشَارَاتُهَا
بِاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْ دُعَاءِ الْقَوْمِ لَهُمْ . فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ خِلَافَ قَدَّاسِ سَبِّهِ الْإِمَامِ الشُّوَكَاةَ فِي
تَحْقِيقِهِ مَعَ بَيَانِ مَاهِيَةِ الشَّهِيدِ الَّذِي وَقَعَ الْخِلَافُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَانْظُرْ فِي نَيْلِ الْأَوْتَاطَارِ أَنَّ
شَتَّى . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَنَّى وَابْنُ مَاجَهٍ

(٥) أَخَذَ بِجَوَازِ الْجَمْعِ مِنْ الْمَحَابَةِ وَالتَّنَابُعِ وَالْفَقَاهِ وَهَذَا لَيْسَ بِوَضُوعٍ وَفَاقٍ
وَالْبَحْثُ فِيهِ فَقِيهٌ يَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَلَفْظُ ظَهَرٍ مَقْرَبٌ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
الْمَدْقَمَاتِ كَانِ عَنْ ظَهْرِ غَيْهِ وَقَدْ زَادَ فِي مِثْلِ هَذَا أَشْيَاءَ عَلَى الْكَلَامِ وَتَعَمَّكَيْتُهَا . كَأَنَّ السَّيْرَ
مُسْتَدْتِدًا إِلَى ظَهْرِ قَوَى مِنَ الْمَطِيِّ . وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا قِيَاسُ النُّوعِ الْبَدِيعِيِّ وَهُوَ جُنَاسُ
التَّعْرِيفِ بَيْنَ ظَهَرٍ وَظَهَرٍ فَإِنَّهُ أَظْهَرُ مِنْهُ . وَاللَّهُ سَجَانُهُ أَهْلُ
(٦) الْخُلُوعُ الْمَبْلَةُ وَالْقَصْرُ هِيَ كُلُّ مَاعَوْجٍ مِنْ الطَّعَامِ يُعْمَلُ . وَالْمَسَلُّ مَا خُلِقَ اللَّهُ جَلَّ

باب

هل تبيش
في يوم مشرك
الجاهلية الخ

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة

كتاب

الصلوة

الكتاب

المحج ابن عمر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ
وَلَصَلِّيَ فِي مَرَضٍ الْقَتَمِ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاءِ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ
طَرِيقِ الْمَرَسِ ^(٣) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
مَكَّةَ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِبَيْتِ الْحَلِيفَةِ بَيْتِ الْوَادِي
وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى ^(٥)
فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَدْعُو بِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَتَصَرَّفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ
عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَيْنًا قَطْعَهُ ^(٦) أَوْ
أَمْرَ بَشْيءٍ أَمْرَهُ ثُمَّ يَتَصَرَّفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ

شأننا في معناه أفضل منه إذهوب غدا من الأغذية . وشراب من الأثربة . وطلا من
الطلية . وبالجملة ففيه منافع وفيه شفاء للناس : حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها لم يكن
لكثرة التشبي وشدة نزوع النفس وفرغها بها ما كان يتناول منها إذا حضرا نبالا
صالحا فيمنه ذلك . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) الرابض للفتن كالعاطن للذليل واحدهما روض . وروضا كبروك والابل
وجشوم الطير . وصلاته صلى الله تعالى عليه وسلم فيها كانت قبل أن يبنى المسجد النبوي كما
في الخبر الآتي بمسورقات . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) أي لأطلاق احصاء لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بكلام فصل بمتاز بعضه
من بعض ويرتله ترتيبا بحيث يحصى العاد ويحفظه من التي اليه السمع وهو شهيد . وهذا
الحديث أخرجه أبو داود

(٣) المرس موضع نزول المسافر آخر الليل . توخى صلى الله تعالى عليه وسلم
يخروج من المدينة الى وجهته من طريق وأوبته اليها من طريق أخرى مشاهة فصله في
العبد (٤) المردبالوادي وادي العميق . والحكمة في البيات وعدم التوجه الى المدينة
لئلا يفي من الطروق وهو منهي عنه كما في الحديث . والله سبحانه أعلم

(٥) موضع الصحراء خارج المدينة (٦) أي فان كان يريد أن يفرد بعبا أي يبعوثا
من الجيش الى الغزو أفرده

باب	كتاب	داوى	<p>حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ أَلْبَدِيَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُسْلِمِي إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَذَبَتْهُ يَدُهُ فَجَذَبَنِي فَأَرْقَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيْرَ نَزَمَ وَاللَّهِ ^(١) فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْهَا أَلَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَدَا الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ ^(٢)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَأَتَانَا ثُمَّ يَمْدُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَقُولُونَ الْآنَ ^(٣)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفُذُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى آتِيَ لِأَقُولَ هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ ^(٤)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ خُرَيْمٍ بِنْتِ مَلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَأْسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ بَيْجَ هَذَا الْبَحْرِ ^(٥) مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ ^(٦) أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى</p>
	الميدان	أبو سعيد الخدري	
	الجنة	ابن عمر	
	ما تقرأه في الكتاب	أول التمجيد	

- (١) أى غيرهم ما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفاؤه عليهم الرضوان من تقديم الصلاة على الخطبة (٢) هذا يشعر بأنه فعل ذلك ما جاهدته وفيه موافق للاعتدادهما الفعل كلام ينظر في المطولات . والله تعالى ولى التوفيق
- (٣) استدلل بهذا من رأى القيام للخطبة واجبا ومن لا يرى براهنة . والبحث في ذلك فقهى ينظر مع الدليل في غيره هذا الوجيز . وهذا الحديث رواه الجماعة
- (٤) ليس معنى هذا التركيب فائدة الشك في قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب . وإنما المراد أنه كان يطيل في النافلة فلما خفف في قراءة تلك السنة صار كاشه لم يقرأ بالنسبة إلى غيره من النوافل . والله سبحانه وتعالى أعلم
- (٥) بُيْعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطٍ . والمراد أنهم يركبون السفن التى تجرى بهم على شتى
- (٦) أى يركبون مراكب الملوك حال ارتحالهم إلى الغزو لخدمة عالم . ووفور ملهم .

ب

كتاب

داوى

الروايات

التفسير

أنس

الكتاب

المصوم

مائة

الكتاب

.....

.....

الْأَمْرَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ فِدْعًا لَهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ وَهُوَ يَضْحَكُ قُلْتُ
 مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَأْسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قَالِ
 أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مَكَاوِيَةٍ بَنِي أَبِي سَفْيَانَ فَصَرَعَتْ
 عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَرِّكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ
 أَهْلِهِ ^(١) ثُمَّ يَقْتَسِلُ وَيَصُومُ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً
 أَنْ يَعْمَلَ النَّاسُ بِهِ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ ^(٣) وَمَا سَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الصُّحَى قَطُّ ^(٤) وَإِنِّي لَا سَبِيحَهَا

وَكثرة عُددهم . وجودة عُددهم . فكأنهم الملوك على الأمرة . وهذا الحديث رواه
 مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(١) أريد بذلك التقيد الردي على من زعم أن فاعل ذلك عدا لا ينعقد له صوم لا الإشارة
 إلى جواز الاحتلام عليه عليه الصلاة والسلام كما فهم ذلك من وهم لأنه ليس الشيطان عليه
 سلطان (٢) أرجأه الاغتسال لبيان الجواز والا لفرضية في المبادرة إليه قبل طلوع
 الفجر . الحديث متفق عليه

(٣) ظاهره ترتيب افتراض العمل على المواظبة عليه . أي لأن الله جل شأنه فرض
 الصلاة خمسين ثم حط معظمها بشفاعته نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا التزم الأمانة
 ما استغنى لم ينهم منه لم يستكر أن يثبت ذلك فرضا عليهم كما التزم أناس من قوم عيسى عليه
 السلام الرهبانيتم قبل أنفسهم فكثروا صباها عليهم ثم قصروا فيها فاعاد تعالى عليهم
 التقصير قال تبارك وتعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتاعوا رضوان الله)
 أي ما فرضنا عليها رؤسا ولكن ابتدعوها وألزموا أنفسهم بها طلب رضا الله تعالى
 (فارعوا حق رعايتها) الآية . نفخني صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون سيولهم سبيل
 أولئك فيصيبهم من النهم مثل ما أصابهم والنبي بآمنه روفد حيم (٤) السبعة النافلة .
 تعارضت الروايات عن عائشة في منتي الأخبار عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي الصبح أربع ركعات ويقرأ بمائة الف مرة وأحد ومسلم وابن ماجه وفيه عن

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَزْدَلِ
 الْعُمَرُ ^(١) وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ^(٢) وَهُنَّ أَحَدَى عَشْرَةَ ^(٣) وَفِي رِوَايَةٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ قِيلَ أَوْ
 كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ (قَالَ الرَّاوي) كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ

غيره غير ذلك . واختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة إلى ترجيح ما هنا لاتفاق الشيخين
 عليه . وذهب جمع إلى الجمع بينهما بأن المراد من التثنية في التوأم والله تعالى أعلم . الحديث
 متفق عليه

(١) أسلفت لك القول على ذلك في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر هؤلاء
 الكلمات الخ فالتفت نظرنا إليه . وتعود صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك خبري بما لأمته
 وإبانه لم صفة المهم من الأدعية وإرشاد إلى ما به سعادة المعاش والمعاد . الحديث متفق عليه
 (٢) المراد بالساعة قدر من الزمان لا ما اصطلاح عليه الفلكيون (٣) أي منهن اثنتان
 من الاماء والباقيات أحرار لأنه لم يجمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتاب إحدى عشرة
 وبهنا يجمع بين هذه الرواية وتاليتها . الحكمة في كثرة أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم
 دينية هي نشر أحكام شرعية لا تسكاد تعلم الإبراسطن مع تشييد أمر نبوته بالوقوف على
 استواء سره . وعلايته فإن النساء لا يكنن يحفظن سرا . وهن أعلم الناس بحفايا بعولتهن
 فلو وقف نسائه على أمر خفي منه يضل بمصعب النبوة لأظهرنه عملا يخفى طباع
 النساء لاسيا الضرائر . وكيف يصور إخفاؤه بمن مع كثرتهن وكل سر جاوز الانسين
 شاع وضاع . لا كما هو الملاحظون الذين طعنوا في كثرة زوجه عليه الصلاة والسلام
 وكونه في أمر النساء على حال لم يبع لأمتهم حل جمع مافوق الأربع . وزعموا أن في ذلك
 دليلا على غلبة القوة الشهوية في ذلك منافي لتقدس النفس الذي هو من شأن الأنبياء
 صلوات الله تعالى عليهم فجزموا والعياذ بالله تعالى بنبي نبوة سمع أن ذلك لا ينافي النبوة وأن
 الجمع بينهما وقع لكثير من الرسل قبله كما قال تعالى يدأ على أولئك الطاعين عليه
 الصلاة والسلام في ذلك (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) ومن تلك
 الرسل داود عليه السلام وما أشار إليه الكتاب من عداؤهم أزواجه ما ينفي عن الاسباب . ولا
 يخفى أن قائل ذلك على كفرهم جهلة بمراتب الكمال صم عن سماع آ ناره صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومن سبر الأخبار علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كل الأنبياء على الإطلاق لغاية كمال
 بشر يشبهه وليكفيه . ومن آثار الكمال الأول نزوج مافوق الأربع والطواف عليهن
 كلهن في الليلة الواحدة . ومن آثار الكمال الثاني أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان كثيرا

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا أَفْتَحَ الصَّلَاةَ
وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ^(١)
وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يَكْبُرُ
عَلَى أَمْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْجُدَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا
وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهْلُ
وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا
ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَتَصَرَّفُ ^(٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ
أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَالِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ وَاجِعُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي يَمِينِ
عَالِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ^(٣) قَالَتْ عَالِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ
عَلَيْهِ فِيهِ فِي يَمِينِي فَبَضَّهَ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَنْ تَحْرِي وَسَعْرِي وَخَالَطَ رِيْقُهُ

مَا كَانَ يَنْبَغُ وَبَصِغَ لَأَبَا كُلِّ وَلَا يَشْرَبُ وَهُوَ عَلَى غَايَةِ الْقُوَّةِ وَعَدِمَ الْأَكْثَرَاتِ بِرَأْسِهِ
ذَلِكَ لَيْسَ لِأَحْسَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اجْتِنَاعُ هَذَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ حَسَبَ اجْتِنَاعِهِمَا
فِيهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَالُوهُ نَاتِي عَنْ ضَلَالٍ فِي الْإِعْتِقَادِ (وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَغَالِي مِنْ هَادٍ)
وَوَرَاءَ ذَلِكَ حُكْمٌ أُخْرَى فِي التَّعَدُّدِ كُلِّهَا إِلَى بَحْثِ الْمُتَّبِعِ وَاللَّهُ تَعَالَى بُولَى التَّوْفِيقِ . وَهَذَا
الْحَبِيبُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(١) بهذا الحديث أخذ الإمام الشافعي وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي
ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي

(٢) الجرة لهامان والمعنى منها هنا إحدى جرات المناسك وهي المواضع التي يرى
فيها حصيات الجمار . والجرة الدنيا هي القرية التي جهة مسجد الخيف . وسهل بمعنى أنه
يقصد السهل من الأرض بحيث لا يصيبه المطر من الحصى الذي يرميه غيره . ويسهل
بمعنى يسهل . وجرة ذات العقبة أي التي عند العقبة وهي أسفل الجبل عن يمين السائر
إلى مكة هذا وصفة الرمي وأحكامه وحكمته في تفصيل ليس هذا موضعه . والله تعالى
ولى التوفيق

(٣) أي ودفن في حجرتها . روى مر فوعا ما قبض الله نبيها إلا في الموضع الذي يحب
أن يدفن فيه . وضمير يحب يعود عوده إلى الله جل شأنه أو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

سنة ١٠٠٠ هـ

توفي في سنة ١٠٠٠ هـ

صحة الحديث

كتاب

راوي

عائفة

الضيق

الكتاب

رَبِّي^(١) ثُمَّ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكَ يَسْتَنْ بِه
فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَضَيْتُهُ ثُمَّ مَضَيْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنْ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِي

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الرَّأَةِ مِنْهُ^(٢) بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ^(٣) (الآيَةُ قَالَتْ) فَكُنْتُ
أَقُولُ إِنَّ كَانَ ذَلِكَ إِلَى قَاتِي لَا أَرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤْوِي عَلَيْكَ أَحَدًا
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ^(٤) وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ
رُؤُوسَهُمْ^(٥) وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِبُ مُوَكَفَّةً أَهْلَ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَوْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ^(٦) ثُمَّ
فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الرَّكْعَةِ إِسْكَاتَةً

(١) الخالطة وقعت بواسطه سوال ابن الصديق رضي الله عنهما كما مر شد الى ذلك ما يتلوه
وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أى في يوم نوبتها اذا أراد أن يتوجه الى اخرى (٣) خيره به جل شأنه في
إرجاء من شاء من نسائه عن نوبتها ومضا جعة من شاء منهن وفوض ذلك الى مشيئته صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي عنه الجناح في ذلك ومع ذلك لم يفعل شيئا مما أوجب له ضبطا لنفسه وأخذا
بالأفضل وقسم لمن وسوى بينهن وعبدل فيهن اختيارا منه لا وجوب عليه الصلاة
والسلام وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أى يرسله حول رأسه (٥) الفرق قسم شعر الرأس نصفين وجعله على القودين
(٦) انما آتى رسول الله تعالى عليه وسلم حبيب موافقتهم دون المشركين لتسلك أولئك ببقايا
شرائع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء وثنيون وهم أبغض من أولئك عن الإيمان ولا
مستند لهم إلا ما وجبوا عليه آباءهم وهم على آثارهم مقتدون وأيضا كلن في موافقتهم مصلحة
دينية هي تأليفهم وجعلهم ظهيرا على قتال من أقر من المشركين فلما لم يجد ذلك تفعلوا لم يجد
منهم إقبالا وغلبت عليهم الشقوة والقي عبدا الأولان بدخلون في دين الله أفواجا تحضت
الخالفة لأهل الكتاب وهذا الحديث رواه الجماعة

باب

كتاب

راوي

ما قول عند
التكبير
السر إذا دفع
من معرفة

المسح

إسماعيل بن
زيد

التفسير

ثالثة

قوله ما قالها النبي أي ما لم يجر ما أحسن الله الآلة

(قال) قلت بأبي وأمي يا رسول الله إسكانك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم هني من الخطايا كما هني الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد^(١)

كان صلى الله عليه وسلم يسير العنق فإذا وجد فجوة نص^(٢) كان صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندهما (ثالث الراوية) فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فقتل له أكلت مكافير^(٣) اني أجذ منك ربح مكافير^(٤) قال لا ولكي كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش فلن أعود إليه وقد حلفت^(٥) لا تخبري بذلك أحداً

(١) صدر هذا الدعاء من سيد أولي العصمة صلى الله تعالى عليه وسلم لمحي براد إظهار عبودية أو إرشاد أو غير ذلك مما مالمالك غير مرة . وقد أسلفتك معناه في حديث اللهم اني أعوذ بك من الكسل والحرم الخ فراجع . هذا وفي الحديث مشروعية دعاء الاقتراح وفيه خلاف ليس هذا مبرور . وأخرج ما بين ما جاء

(٢) يشير بذلك الى كيفية دفعه صلى الله تعالى عليه وسلم من عرقه الى مزلفة . والعنق سير بين الأبطاء والاسراع . ونص بمعنى أسرع السير . يريد أنه اذا وجد متسعاً من راحته واستقرج أقصى ما عنده من السير . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) استقهم عن خوف الأداة أي أأكلت مكافير . جمع مغفور وهو صغ حلولة رائحة كرهية ينضج شجر العرفط . وتواطأت بمعنى توافق . تلك المواطأة مبدأ ما أمر النساء وما طعن عليهن من الغيرة (٤) في رواية فدخل على احدهما فاقالت له اني أجذ الخ (٥) حلف صلى الله تعالى عليه وسلم على أن لا يشرب به لانه كان يحب الطيب ويكره كرهه الرائحة لطافة نفسه الشريفة فشق عليه ما قيل فكان ما كان فضائه جل شأنه على ذلك بما أوحاه اليه (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تتبني مرضات أزواجك والله غفور رحيم) المراد من التحريم الامتناع . وانما عاتبه سبحانه عليه رفقا به وتوهمها بقدره واجلالاً لمنصبه العالي عليه الصلاة والسلام أن يراعي مرضات أزواجه بالامتناع من شيء أباحه اليه . فكانه قيل تتبني مرضات أزواجك ومن ذلك أجل من أن تتطلب مرضاتهن بثل

راوى كتاب

عائشة

جابر أنس

صلاة التطوع
على الدواب
وفيما يطأ ذوات النمل

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي أَحَدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ تَعْنِي بِاللَّيْلِ ^(١) فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَنَرٌ مَا يقرأ أَحَدُهُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكُعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ لِلصَّلَاةِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ ^(٢) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ ^(٣) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدًا يَمُرُّ بِجَلِيسَةٍ ^(٤) وَفَرَأَ فِيهَا مَا يَمِينُ السِّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ ^(٥) وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَأَحَدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ^(٦) (قال الراوى) وَنَسِيتُ

ذلك . فالكتاب لا كبار والتفخيم وفي مفتاح التركيب إشارة إلى ذلك . وفي ختام بالمعزة والرحمة ما يشعر بأن ترك الأولى بالنسبة إلى مقامه السامي الكريم بعد كائنات وان لم يكن في نفس الأمر كذلك لا كما قال من زلت به القدم فاحتشم . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) اضطربت الروايات في كمية ركعات هذه النافلة وقد أسلفت القول على ذلك مع بيان حكمها في حديث كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة قالت فتركك إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أى حيث توجه فقبله السافر في غير المكتوبة جهته مقصده وفي ذلك نزل قوله تعالى (فأينما تولوا فثم وجه الله) كما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما . أما المكتوبة في غير الخوف فلا تشارك التطوع في هذه الرخصة فانه تعالى عليه وسلم كان ينزل لها ويولى وجهه سطر المسجد الحرام كما في الخبر الآتي بعد أحاديث . وكان الممر في هذه الرخصة يسير العبادة على العبادة وتكثيرها لم توفيرا لأجورهم فضلا منه تعالى تطول به عليهم والله ذو الفضل العظيم . وهذا الحديث متعلق عليه

(٣) أى نزول عن كبد الماء ولا يرد بها صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان يردد بالظهر إذا اشتد الحر لأن في إرجاء الجمعة حرجا بخلافه ظن المشقة في تعجيله كما لا يخفى فلا أمر أظهر من الشمس في وقت الظهيرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي

(٤) تمسك به من يرى تعجيل صلاة النداء لأن ابتداء معرفة الإنسان وجه جلوسه يكون في أواخر الفلوس وهو موضوع خلف ليس هذا موضع تفصيله (٥) أى من الآي (٦) ليس المراد الذهاب إلى أقصى المدينة والرجوع من ثم إلى المسجد كما ينطبق ظاهر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ عَلَى رُكْلَيْهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ ^(١) فَإِذَا
أَرَادَ الْقَرِيبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ عِنْدَ الْيَتِّ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ
جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِسَلَا جَزُورٍ بَنِي فَلَانٍ فَيَضَعُهُ
عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ^(٣) (قَالَ) فَأَنْبِئْتُ أَشَقَى الْقَوْمِ ^(٤) فَبَاءَ بِهِ فَتَنَظَرْتُ حَتَّى
إِذَا سَجَدَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي
شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ ^(٥) قَالَ فَجَعَلُوا يَضَعُوكُونِ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^(٦)
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَطَرَحَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَرِيضِي ^(٧)
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ
ثُمَّ سَأَى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رِيْمَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ
رِيْمَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ هُبَّانٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مَيْمُونٍ وَعَدَّ السَّابِعَ

إِذْ لَوْ كُنَّ مَتَقَاتٍ لَكَانَ الْمَنْعُ الْقَنَاعَ لَا الْفَسْ . وَلا تَنَافَى بَيْنَ هَذَا وَحَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ
الْمَقْتَدِمِ غَيْرَ بَعِيدٍ . لِأَنَّ هَذَا إِنْبَاءٌ عَنْ رُؤْيَا الْمُتَلَفِّعَةِ عَلَى بَعْدِهِ . وَذَلِكَ إِخْبَارٌ عَنْ رُؤْيَا
الْجَلِيسِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(١) الْمُرَادُ تَوَجُّهُهُ بِمُطَابَعَةِ صِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ قَدِمُوا بِأَرَادَةِ الرَّكْبِ تَابِعَةً
لِقَصْدِهِ (٢) أَهْلَادٌ غَيْرُ التَّطَوُّعِ لَا يَجُوزُ فَعْلُهُ لِلْمُتَطَلِّ وَهُوَ سَائِرُ وَإِنْ أَمَكْنَ الْاسْتِقْبَالَ
وَعَلَيْهِ سَائِرُ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَمُورِدَتْ الرِّخَصَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْخَوْفِ كَمَا هُوَ مَبْنِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ
. وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْيَتُّ الْمُرَادُ بِهِ الْعَتِيقُ . وَالْبَعْضُ الْقَاتِلُ هُوَ أَبُو جَهْلٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ . وَالسَّلَا
الْجَلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ (٤) هُوَ عَقِبَةُ بَنِي أَبِي عَيْطٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى
لِنُصَيْرِ الْمَنْصَفِ . وَإِنَّمَا كَانَ أَشْقَاهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ مِنْهُمْ هُوَ أَشَدُّ كُفْرَانَهُمْ أَكْثَرُ إِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَانْتِهَاشَهُمْ أَشْرَكَ كَوَافِي الشَّرِّ وَانْتَرَدَ عَقِبُهُ لِلْبَاشِرَةِ فَكَانَ أَشْقَاهُمْ لِهَذَا
الْمَعْنَى وَلِذَا اقْتُلُوا فِي الْحَرْبِ وَقُتِلَ هُوَ صَبْرًا (٥) أَيْ لَوْ كَانَتْ لِي قُوَّةٌ مِنْ عَشِيرَتِي لَطَرَحْتُ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَضَعَهُ ذَلِكَ الشَّقِ الَّذِي غَلِبَتْ عَلَيْهِ شَقْوَتُهُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ الْعَذَابِ
فَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٦) أَيْ يَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثَرَةِ الضَّحْكِ وَكَثَرِ الْوَقْعِ عِنْدَ
مُسْلِمٍ (٧) أَيْ عَلَيْكَ يَا أَهْلًا كَرِهَ . وَالْمُرَادُ مِنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ مِنْهُمْ فَيُؤَامِلُ مَخْصُوصَ

باب	كتاب	روى
إذا كان بين الأمم وبين القوم حائط	عائشة	عائشة
العملاء	عائشة	عائشة
إذا جازى صغيرة على عقبة في الصلاة	عائشة	عائشة
صوم شعبان	عائشة	عائشة

الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج^(١) فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني
خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راكدة معترضة على فركشه فإذا
أركد أن يؤثر أيقظني فأوترت^(٣)

كان صلى الله عليه وسلم يصلي وهو جامل أمامة بنت زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لآبي العاص بن الربيع بن عبد
شمس فإذا سجد وضعا وإذا قام حملها^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول
لا يصوم^(٥) فمارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام
شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان^(٦)

(١) أي لم يخرج الى الموضع المعهود لم ينظر في موضعه . أسفلك الكلام
عليه في خبر عن صلى الله تعالى عليه وسلم يدع العمل الخ طارح اليه لتنظر ما عليه . والله
سبحانه تعالى الارشاد

(٣) فيه دليل جواز الاعتراض أمام المصلي بدون أن يعترض طريقه كراهية .
وذهب طائفة الى أن في ذلك كراهية . واستدلوا على ذلك بما طرقه كلها وإليه . الحديث
رواه الجماعة إلا الترمذي

(٤) البعث في هذا الموضع فقهي ينظر في موضعه . الحكمة في هذا العمل رفع
ما كانت العرب تألف من كراهية البنات وجلهن فخالفهن في ذلك وأراد لهم ما بنوه حتى في
الصلاة والعتة في ردعهم عما ألفوه من عادة الجاهلية الأولى والله تعالى بأسرار الشريعة تعليم
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) كان ذلك بحسب ما ينكشف له بنور النبوة من القيام بحق الأوقات
(٦) الحكمة في كثاره صلى الله تعالى عليه وسلم الصوم في شعبان غفلة الناس عنه لما
أخرج أبو داود والنسائي عن أسامة قال قلت لرسول الله لم أرك تصوم من شهر في الشهور
ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه
الأعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع علي وأناصم . يشير بذلك الى أنه لما استغف
شهران عظيمين اشتغل الناس بهما صار مغفولا عنه فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم بصيام
ذلك حوز فضيلته وتبهيهم عما كانوا عنه يغفلون . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ مَأْمُورًا
 شَتِيَّةً ^(١) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنَّا أَحَرُّ كُفًّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُّ كُفًّا ^(٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجْعَلَ
 بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ^(٣) قَالَ جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَقُرْأَهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ
 فَأَتْبَعَ قُرْآنَهُ ^(٤) قَالَ فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَتِ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ
 تَقْرَأَهُ ^(٥) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ
 اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّفُ الشَّرَّ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى
 تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ أَغْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ ^(٦)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَبَّفُ فِي رَمَضَانَ حَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ
 الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَغْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا ^(٧)

تَرْجُمَةُ

مائتة

تَرْجُمَةُ

الحاكم

تَرْجُمَةُ

الاعتكاف
في الشهر
الأواخر

اعتكاف الشهر الأوسط من رمضان

داود والنسائي

(١) أي وكثيرا ما كان يحرك شفتيه باليد كالحكيم عنده إلقاء عليه عليه الصلاة
 والسلام لإرادة حفظه (٢) هذا اعتراض بين متاخرين وتأليه زيادة الإيضاح بالوصف على
 القول (٣) أي لا تحرك بالقرآن لسانك من قبل أن يقضى اليك وحيه لتبادر بأخذه
 خشية أن يتقلب منك إن علينا جمعه لك في صدرك وتأليفه في قلبك وقراءته بلسانك بحيث
 لا يعزب عنك من شيء (٤) أي فإذا قرأ عليك الروح الأمين المبلغ عنا فاتبع قراءته
 (٥) أراد الخبر بذلك بيان البيان فالمراد منه إظهاره على لسان من لا ينطق عن الهوى
 صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٦) الاعتكاف في عرف أهل اللغة الإقامة على الشيء خيرا كان أو شرا . قال تعالى
 (ولا تبشروهن وأتم عاكفون في المساجد) وقال سبحانه (فأوأعلى قوم يكفون على
 أصنام لهم) وفي عرف الشرع اللبث في المسجد الصوم بنية . تمسك بهذا الحديث
 من يرى جواز اعتكاف النساء في معتكفات الرجال وهو موضوع ليس بالوفاقي والبعض
 فيه فقهي ينظر مع بيان حكم الاعتكاف وشروطه في موضعه . الحديث متفق عليه

(٧) يرشد إلى سبب مضاعفة الاعتكاف في ذلك العام ما أخرجه النسائي واللفظ له وأبو
 داود وصحاح ابن حبان وغيره من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فاسفرا عما فهم يعتكف فلما كان العام المقبل

باب

داوي كتاب

عائشة

ابن عمر

مر

الركعة

التيمن في الوضوء
والنسل

السلامة في الصلاة

من اصطلاحات شيخنا في تفسيره ولائحه

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ التَّيْمَنُ فِي تَعْمَلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُورِهِ
وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ مِنْ رَأْسِهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ^(٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنِّي ^(٣) فَقَالَ خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ
وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ^(٤) وَمَا لَا فَلَا تَبْتِمُهُ تَسْكُ

اعتكف عشر بن . وقبل السبب في ذلك أن جبريل كان يمارضه القرآن في كل رمضان
مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضني حين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا أراه إلا
حضر أجلي كما في الخبر فاعتكف فيه مثل ما كان يعتكف ليستكثر من أعمال الخير ليسين
للناس الاجتهاد في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليقوا الله تعالى على خير طوز وأحسن
حال . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الترجل لمعان عند أهل اللغة والمعنى هنا سرح الشعر . في الحديث اشعار بأن
التيامن سنة في سائر الأشياء لا يختص بشئ دون آخر الا ما استثنى بدليل كمخول مواضع
الغلي والخروج من المصلي . وقاعدة الشرع المنطردة البداءة باليمين في كل ما كان من
باب التكرم وما كان بصدقه فالتدب فيه التيسر . وأخرجه الجماعة

(٢) فيه دليل على جواز التسريح بما يستقر من الحيوان . ولا يمارضه ما أشير اليه غير
بعض من النبي عن الصلاة في معاطن الأبل لانها اذا اشتت كانت أبعد عن الأبناء والنفوس
وأقرب الى السكون من حال التجر يد . الحديث متفق عليه

(٣) التيمير بأفعل التفضيل أفاد نكتة حسنة هي كون الفقير بملك شيئاً ما لأنه لا يتحقق
فقره وأقرب الا اذا كان هناك شئ يقبل التفاضل أما اذا كان الفقير هو المترب كان الفقراء
كلهم سواء ولا يتحقق فيهم هذا المعنى . وهذا يؤيد ما تقدمتكم تحرير من اثبات الفرق
بين الفقير والمسكين في خبر الساعي على الأرملة والمسكين فالتفكير اليه . واعطاه
صلى الله تعالى عليه وسلم المال للفقار ورقضى الله عنه اتاهو بسبب حق العمال لامن الصدقات
لانه ليس من مصارفها (٤) المشرف المتطلع أي اذا أتاك شئ من هذا المال وأنت غير
متطلع اليه ولا طامع فيه فخذ . وعلق الأخنابل شرط بعدما أطلق في ستلوه فيتعبد بعبده
مع فيه كونه مالا مكتسباً من وجوهه المشر وعقل وجد فيه ريب فلا احتياط رده ثم
يجوز أن تدخله في ملكك ومالك عملاً بالأصل فقدرهن صلى الله تعالى عليه وسلم درعاً من
يهودي مع علمه بقوله جل شأنه فهم (سماعون للكذب) كالون للثبوت) وأخبرهم
الخبر بجمع العلم بأن أكثر أموالهم من ثمن الخمر والخنزير والمقود الفاسدة . الحديث رواه

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّي فِي عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ
 اشْتَدَّ بِي فَقُلْتُ أَنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرْتُمِي
 إِلَّا ابْنَةٌ^(١) أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ بَأَلْشَّطَرِ فَقَالَ لَا ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثُ
 وَالثَّلَاثُ كَيْدٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ
 عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ^(٢) وَأَنْتَ لَنْ تُثْنِيَ ثَقَّةً يَتَّبِعِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ الْأَ
 جْرَتْ بِهَا^(٣) حَتَّى مَا تُجِبَلْ فِي فِي أَمْرَاتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ بَدَنِي
 أَصْحَابِي^(٤) فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَمَلَّ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً
 وَرَفْعَةً^(٥) ثُمَّ لَمَّا كَانَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقُولُكَ وَيُضْرَبُ بِكَ آخِرُونَ^(٦)
 اللَّهُمَّ أَمْنٌ لِأَصْحَابِي هِجْرَتِهِمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٧) لَكِنَّ الْبَائِسُ
 سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ^(٨)

مسلم والنسائي

(١) انما قال ذلك سعد بناء على أنه يقضي في ذلك المرض ولا وارث له غيرها . أوله من
 العصابات وخسها لكونها هي التي يخاف عليها الضعفة والثلاثي . ويرشد إليه قوله صلى
 الله تعالى عليه وسلم الآتي انك ان تذر ورثتك أغنياء الخ . والتخصيص لذلك المعنى المشار إليه
 (٢) أي انك ان تترك ورثتك أغنياء عن الافتقار الى الغير خيرا لك من أن تتركهم فقراء
 يسقذون الناس بأكفهم . أو يسألونهم ما يكف عنهم العوز والحوج (٣) ذلك الابتغاء
 الذي هو روح الصورة العملية ووسيلة القبول فيدمعته في حصول ثمره الاتفاق فانه لثمرة
 يجتنبها من ينفق ماله رثاء الناس سوى ثمره فلهذا الفاسد من حبوط العمل مع ما يشفع ذلك
 من اقراراف الوزر الذي يشغل أزره (٤) فيه حذف أداة الاستفهام أي أترك بمكعبد
 أحمائي المهاجرين . يريد بذلك خوف الموت بها لانها دار تتركوها لله تعالى مع حبهم فيها
 جل شأنه ولم يردوا موتهم بها ومن ثم خشي سعد أن يقضى عليه بأرضها ويدفن بترها
 (٥) يريد بذلك التسليم ورفع ما نال قلبه من خشية ذلك (٦) لعل وان كانت للرجي
 لكنهم من الله تعالى للأمر الواقع وكذا اذا وردت على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أي لعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام بسبب هدايتهم بدعوتك وارشادك ويضربك آخرون
 ممن أبوا الدخول في دين الله تعالى فكأنوا بأيدي جنسك من المهاجرين (٧) أي اللهم
 أتم لهم الهجرة ولا تردهم على أعقابهم بتركها ورجوعهم عن قويم حالم فيضيب المقصد الذي
 يرى اليه (٨) البائس من عليه أثر البؤس أي شدة الفقر . ويرى الخ أي يحزن له

بج

كتاب

راوي

ابن جرير

أحمد بن الزبير

انس

قول تعالى وانزل

الفرقة بالذ

قال النبي صلى الله عليه وسلم وتومه

ابو ابراهيم

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكَ
كَانَ يُعَوِّذُ بِمَا اسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ ^(١) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَلَّلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ^(٣) وَيَتَوَضَّأُ
بِالْمُدِّ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ
وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاهُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ
مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا تَأْكُلُ إِلَّا رَأَيْتَهُ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فَتْنَةً ^(٥)

وتوجه اليه اشفاقا عليه لأجل موته بمكة وكان بهوى أن يقضى بغيرها لما علمت والله
سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد بالأب الجد الأعلى ابراهيم صلوات الله تعالى عليه (٢) تزاجت الأقوال في
المعنى المراد من كلمات الله تعالى وأدناها إلى اللفظ وأجزؤها في المعنى أن المراد بها كلامه على
الإطلاق . والتامة أي الكلمة . ولفظ شيطان يتناول شياطين الانس والجن . والهامة
واحدة الهوام ذوات المصوم . والعين الالتمهي ما تم بالانسان ما يصيبه من جنون وخبل
الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد . والمد رطلان أو رطل وثلاث على خلاف في
ذلك . أي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقتصر في الفصل على ملء الصاع وربما جاوزه إلى
ثلاثة الغاية فعلى المرء أن يقصد القصد ولا يصرف في الأمر ويتأني بهديه صلى الله تعالى عليه
وسلم . وهذا في معتدل الخلق أما من كان جسيما أو ضئيلا فيصيب الله أعيه إليه . وهذا
الحديث متفق عليه

(٤) أي ما أوردنا أن نراه في آن من آناه الليل قائما أو نأثما وراقبناه المرة بعد الأخرى
الأنفينا على وفق ما أوردنا أن نراه عليه . وهذا شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم في مطلق
النافلة فلا إشكال بين هذا وما ورد مما يدل على دوامه كان يعمل أو يختصص وقت لنافلة
الليل منه فهو محمول على ما وراء ذلك مما كان راتبه عليه عليه الصلاة والسلام . والله سبحانه
وتعالى أعلم

(٥) أي لأنهم كانوا يقتلون المجاهدين بالقتل والأسر ابتلاء منه تعالى ليقيم التحييت
من الطيب

باب
وقال لهم حتى
لا تكون
الركعة في الصلاة
بالماء والقبض

القرآن على الظهر

كتاب
التفسير
ابن عمر
عائشة

المؤمن

ابن عمر
ابن مسعود
ابن جابر

ابن عباس
ابن جابر
ابن عباس

وَلَيْسَ كَتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْهَدْيَةُ وَيُنِيبُ عَلَيْهَا^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيُنِيبُ وَهُوَ صَائِمٌ^(٣) وَكَانَ أَمَلَكُمْ

لَا رَيْبَ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ
وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا هَوْضَ جَبَّتِهِ^(٥)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ
بِقِصَّةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ^(٦) يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ^(٧) وَيُسْمِعُ
الآيَةَ أَحْيَانًا^(٨) وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْرِ بِقِصَّةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ
يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ وَكَانَ يَطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ
صَلَاةِ الصُّبْرِ وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ

(١) أي بل كان تأسيساً للذين وشيئهم . ونصره وتضييده . والله تعالى ولي التوفيق
(٢) التواب الجزاء . ويكون في الخير وضده الآفة في الأول أكثر استعمالاً . ومنه قول
ذي الطول (فأتابهم الله بما قالوا أجنت تجري من تحتها الأنهار) الآية . ومن الثاني قوله
جل شأنه (فأتابكم بما كنتم) الآية . المعنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية
ويقابل مهنياً بخير منها أو مثلاً شوبه على مساقاة إليه . الحديث رواه أبو داود والترمذي
(٣) المباشرة أعم من متلوها . والمراد منها ما رواه الغسانيان من مقدماته (٤) أي
أغلبكم لهواً وما حجه . وروى بكسر الهمزة وسكون الراء أي لعضوه والأول أشهر
ورواته أكثر وقدمه الحافظ في الفتح وإلى ترجمته أشار البخاري بما أورده من التفسير .
الحديث رواه الجماعة إلا النسائي

(٥) ليس المراد إثبات هذا الحكم لكل فرد بل لبعض من القوم منهم أي حتى ما يجد
بعضاً موضع سجوده ليكون المسكن غاصباً للساجدين . وهذا الحديث متفق عليه
(٦) أي في كل ركعة منهما سورة كما صرح به في رواية أخرى (٧) لعل الحكمة
في ذلك أن القادم يكون له قسط في فضيلة الركعة الأولى أو أن النشاط يكون فيها أكثر
بمخلاف الثانية فتناسب التبوؤ فيها بما في غنى المال والاملا (٨) فيه إشعار بتكرار
ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيه دليل على جواز الجهر في المربة وهو موضوع
خلف ليس هنا موضع تفصيله . الحديث متفق عليه

في آيات القرآن الكريم

ما قرأه في

قول الله تعالى

الذي عند الكرب

كتاب

روى

أبو عبد الله

بو عاتق

الحكمة

أبو هريرة

التوحيد

ابن عباس

البركات

.....

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأُ في الظهرِ في الأولينِ بِأَمِّ الْكِتَابِ
وَسُورَتَيْنِ ^(١) وفي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ وَيُطَوِّلُ
في الرُّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطِيلُ في الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا في الْمَضِي وَهَكَذَا
في الصُّبْحِ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأُ في الصَّجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلَمْ تَنْزِيلُ وَهَلْ
آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالنَّاسُ يَمُوتُونَ ^(٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ
الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ^(٤)

(١) أم الكتاب حمده والها برذغيرها . والعرب تسمى كل جامع يكون من رجلاً أمًا
وأولاد القرآن كذلك (منه آيات محكمات من أم الكتاب) ومعيت الفاتحة أم الكتاب
لأها كالأصل لم يبدعها لاشتغالها على مقاصد المعاني . التي تنجلي للقاصد المأماني . إذا
أجال الفكر . وأمن النظر . ونظر في وجود التأويل . وأسرار التنزيل . الحديث
متفق عليه

(٢) بذلك أخذ الامامان الشافعي وأحمد طائفتان الصحابة والتابعين عليهم الرضوان
وذهب الثوري إلى غير ما ذهبوا إليه . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أي ألتجى اليك بقوتك وقهرك من شر ما خفت فأنت القاهر فوق عبادك
وأنت العزيز الحكيم . فاستغنى الله جل سلطانه كآمنه وذيالك وتذلل لزمته . وتنازل
لعظمته . عساه يب لك عزًا لا يشوبه ذل . وشرقا لا يتخلله ضعة . ثم تواضع لأوليائه
وأهل طاعته . وتكبر على كل جبار عنيد . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) وصف العرش بالكرم لشرفه وكل مشرف في باب وصفه كما في قوله تعالى
(وزر وع ومقام كريم . وقل لها قولا كبريا) إلى غير ذلك من الآيات . إنما كان يصدر
من صلى الله تعالى عليه وسلم هذا التنازع عند الكرب ليناسب كشفه عنه لأن القلب إذا علم
هذه النبوة البالغة أقصى رتب العظمة والكمال المشجرة بكمال البروية المستزينة لافاضة
الرحمة والاحسان وأزاحة الكرب وإراحة النفوس اندفع عنه ألم بهودمه . وأخذ

باب

كتاب

راوى

الذكر

باب صفة

باب صفة

لم يكن النبي

باب صفة

باب صفة

ربنا الذي صلى الله عليه وسلم

باب صفة

باب صفة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)
 اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مَعْطِي لِمَا مَنَنْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ (٢)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (٣) يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ (٤)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَسْبَةِ مَا لَهُ تَرَبُّبٌ جَيِّدٌ (٥)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً أَرْضِينَا بِرَبِّهِ بَعْضُنَا يُشْفَى سَقَمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا (٦)

بنفسه فأحزنه وأحبه، وخرج من هذا الضيق إلى سعة الانشراح . وفناء الارتياح .
 الحديث متفق عليه

(١) لا ينبغي ما في ذلك من التفويض إلى العلم الخبير . وتسليم زمام الأمور إلى المنفرد في ملكه وملكه بالتدبير . واسع القدر مستوجب الحمد في كل الشؤون (٢) أي لا ينفع ذا الغنى من سطوتك غناه . ولا يدفع عن مسوط عذابك . وشديد عقابك . وانما ينفعه الإيمان والاعتصام بحبلك . والافتقار بهدى ختم رسلك . صلى الله تعالى عليه وسلم وما التوفيق إلا بك عليك التسكّلان واليك المرجع والمآب . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك امتثالاً لأمره جل شأنه في آخر أمره عليه الصلاة والسلام بالتسبيح والحمد والاستغفار في سورة النصر فاحصلى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه الآية يقول فيها سبحانك يا ذا الجلال والإكرام . وفيه إشعار بإباحة الصلاة في الركوع وفيه خلاف ينظر في كتب القروع (٤) أي يفعل ما أمر به فيه . والمراد بالقرآن بعض ما في قوله تعالى (فسبح بحمديك) الآية . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي (٥) هذه كلمة قولها العرب ولا يريدون حقيقة إنما معناه خروجه فاصاب التراب جبينه . ولها نظائر في كلامهم كقولهم رغم أنفه وترت بينه فهي ألفاظ تجري على لسانهم عند التعبد ولا يريدون مدلولها . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦) فيه حنف يستأثره التركيب . أي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان أصاب أصبعه بريقه المبارك ثم أنصقها بالأرض فيعلق بها شيء من التربة ثم يضعها على الليل أو الكليم قائلا بسم الله الخ فشهدت المباحث الطبية كما قال البيضاوي على أن الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الأصلي ودفع

راوي	كتاب
أبو حمزة	النازي
عائفة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدُهُ
وَنَصَرُ عَبْدُهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُورْثُ ^(٢) مَا تَرَ كُنَاهُ صِدْقُهُ
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ^(٣) إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ ^(٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّوْخَ ^(٥) وَفِي رَوَايَةٍ إِذَا
سَمِعَ الصَّوْخَ قَامَ فَصَلَّى ^(٦)

نكابة المنار والمرض والرقى والغزائم آثار مجيبة تتقاعص عن الوصول إلى كتبها العقول
الحديث متفق عليه

(١) بعدهما يعني غير كقوله تعالى (من يهديه من بعد الله) أي غيره جل شأنه . أي
فلا شيء غيره فصار الأكواف بالنسبة إلى وجوده كمحض العلم . فكل شيء كلاً شيء فهو
النفرد بالتأثير وهو على كل شيء قدير هذا الحديث من السجح المحمود الذي أتى به الاتفاق
ودليل الانسجام . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي نحن معاصر الأنبياء لا نورث كافي رواية أخرى . لا تعارض بين هذا وما أتى
به الكتاب عما يدل بظاهره على غير المراد كقوله تعالى (ورث سليمان داود) وقوله سبحانه
حِكْمَةً عَنْ زَكْرِيَّا (حَبِيبٌ لِمَنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثِي) الآية . فالوراثه فيها وراثه العلم
والنبوة والكمال لا وراثه العروض والأموال . والوراثه بهذا المعنى أتى بها الكتاب في
غير ما موضع فمن ذلك قوله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)
وقوله سبحانه (نخلع من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) وقوله جل شأنه (ان الذين
أورثوا الكتاب من بعدهم) إلى غير ذلك من الآيات . وما يؤيد جعل الوراثه في آيتي
سليمان وزكريا عليهم السلام على الوراثه المعنوية لا المالية أنه ليس في الأنظار العاليه وهم
النفوس القدسية التي انقطعت عن تعاقب هذا العالم الغاني واتصلت بالعالم الباقي ميل إلى
التنازع الديني ولا سيما خواص الخلق من الرسل عليهم الصلاة والسلام (٣) أي وغيره من
الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم لما علمت (٤) أي مال بني النضير وهو مما آفاه الله على رسوله
عالم بوجوب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . والمراد أن آل عليهم الرضوان يتناولون منه
نفقاتهم والسائر يصرف في مصارفه ولا يختار وبه لا يرت ولا يستأزرون به دون غيرهم .
الحديث متفق عليه

(٥) جرت العادة بتتابع صياحه عند نصف الليل أو قبله أو بعده بقليل وهذه فطرة
فطرة الله تعالى عليها . وروى مرفوعاً لا نسبوا إليه كانه يوقظ للصلاة وإما أحد وأبو
داود وابن ماجه وأسانده جيد (٦) في هذه الرواية تفصيل ما أجل في مثولها فقد أضافت

وفي رواية ما ألقاه السحر عندي إلا نكيتاً^(١)

كان صلى الله عليه وسلم يقوم ليصلي حتى ترم قدماه^(٢) أو ساكاه
فيقال له^(٣) فيقول أفلاً أكون عبداً شكوراً^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل المشاء والحديث بعدها^(٥)
كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة
خرج إلى الصلاة^(٦)

ما كان يصنع إذا قام عليه الصلاة والسلام (١) ألقاه وجهه . والسحر قبيل الصبح .
والمراد نومه بعد القيام الذي مبدؤه عند سماع الصارخ جمعاً بينه وبين الرواية الأولى .
الحديث الأول أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي . والثالث رواه مسلم وأبو داود
وابن ماجه

(٢) فيه تحافيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرفق بنفسه بجافي جنوبه عن المضاجع
حتى أضمر ذلك بقسميه الشريقتين ولم يفض ذلك به إلى الملل كيف وقد قال جعلت قرّة
عيني في الصلاة (٣) فيه إبهام القائل والمقول ويفسر ذلك المهم بما روي أن عائشة قالت له
لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك . وبزال الإبهام (٤) أي أترك تهدي فلا
أكون عبداً شكوراً كأن المعنى أفلاً بالغ في شكره وقد آتاني ما لم يوثأ أحد من
العالمين . وإيثار العبودية لئلا كرمشعر بغاية القرب ولذا وصفه تعالى بها في مقام الاسراء
كافي سورة . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) كره النوم قبل المشاء لئلا يذهب بصاحبه ويستفرقه فتقوته أو يفوته فضل
وقتها المندوب اليه . أو يترخص في ذلك الناس فيناموا عن إقامة جاعتها . والحكمة في
كرهه الحديث بعدها خوف الاسترسال في السهر وغلبة النوم بعده فيفوته ما يفوته من
الطاعات الليلية وأداء فريضة النداء في وقتها . والكرهية بمنوعة بما إذا لم تسكن الماسمة
في أمر من المقاصد الدينية . أو من الوسائل المؤدية إلى تلك المقاصد العالية . الحديث
رواه الجماعة

(٦) الحديث وقع جواباً للسائل عما كان يصنع صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته .
والهينة الخفية . وفسرها المجيد الشيرازي بأنها الخفية بالخدمة والعمل . لا يعني ما في ذلك
من التواضع الذي ترغب النفوس الأنيبة فيه وييسرها على رفض الكبرياء والتطهر من
رجس الترفع لتعوز فضيلة من فضائل رسول كريم أظهر من سله عظم نعمته عليه
وأجزل الثناء عليه فقال (وإنك لعلی خلق عظیم) وأخرجه الترمذي

كتاب
أبواب
التجديد
.....
التوبة
مرويات
أبو زرعة
الصلاة
أبواب الصلاة الجامعة
مائة

باب من غلبه السحر
قيام النبي صلى
الله عليه وسلم
حتى يرم قدمه
ياكره من النوم
من كان في حاجة فلهذا قيل الصلاة فخرج

باب

راوى كتاب

أنس البدين

عائشة

ابن عمر البدين

باب الصلاة

باب في بيان ما رواه أنس البدين عن النبي صلى الله عليه وسلم

كرامة النوى في الصلاة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِي الْمَلْبِي لَا يُسْكِرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمَكْبِرُ
فَلَا يُسْكِرُ عَلَيْهِ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَّ أَوَّلَهُ وَقَوْمُ آخِرَهُ فَيَصِلِي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى
فِرَاشِهِ فَإِذَا أَدَّى الْمَوْزْنَ وَتَبَّ فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ أَغْتَسَلَ وَالْأَوْضَا
وَوُجَّحَ ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْحَرُ وَيَنْجُبُ بِالْمَصْلَى ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَلُّ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكِبَةِ ^(٤) وَعَلَيْهِ
إِزَاكُهُ فَقَالَ لَهُ الْمُبَاسُّ عُمَةُ يَا أَبْنُ أَخِي لَوْ حَلَّتْ أَزْرَاكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكَبِكَ
دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَسَقَطَ مَقْشِيًّا عَلَيْهِ ^(٥) فَعَارَوْى
بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّيَانَا

(١) سببه أن سائلا سأل أنسا وهو غاديل من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في
هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له الحديث ومفهومة أنه لا
خرج في التكبير موضع التلبية وفيه قول ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي
وابن ماجه

(٢) صدر ذلك الخبر جواب استفهام عن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم العيلة .
والوثوب له معان عند أهل اللغة والمعنى منها هنا النهوض والقيام . وذلك للقيام على الأقدام
للمناجاة لدى الجلال والاكرام . الحديث مستفق عليه

(٣) المصلى موضع بالصحرَاء خارج المدينة . الحكمة في نحر الابل وذبح النشاء
بالصحرَاء أن يكون ذلك برأى من الفقراء ليمسوا قسطا من ذلك وليترتب عليه اقتداء
الناس به صلى الله تعالى عليه وسلم ولجمع لهم بين البيان القولى والفعلى ولأن الأضحية من
القرب العائمة فظهرها أحياء لست بها وذلك أفضل . الحديث رواه أبو داود والنسائي
وابن ماجه

(٤) وقع ذلك قبل البعثة (٥) أى لما حج عن ذلك من بدو ما يستعيان إبدائه .
أما أشار العباس عليه بذلك لفرط شفتهم ورافته وإثاره الوقاية من آثار الأحجار على
الانترار فقصت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم غزارة أدبه بتلبية طليمولكن كره الله سبحانه
استرساله في أمره فهاجله الحياء فمضى عليه موكان في ذلك القضاء الاتهاء . والله تعالى
ولى التوفيق

باب
الوتر
على
الجمادى الصلاة وكما

راوي
ابواب
الوتر
الانس
باب صلاة الجماعة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ ^(١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُكْمِلُهَا ^(٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَارِدًا لِلنَّاسِ فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ
قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ ^(٣)
قَالَ مَا الْإِسْلَامُ ^(٤) قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ ^(٥) وَتَقِيمَ
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ^(٦) قَالَ مَتَى السَّاعَةُ
قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وُلِدَتْ
الْأُمَةُ رَجُلًا ^(٧) وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُيُوتُ فِي الْبُيُوتِ ^(٨) فِي خَمْسٍ

(١) أفاد أن الوتر ليس بواجب للإجماع على أن غير التطوع لا يؤدى على الرحلة
وهى سائرة كما تقدمت في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على راحلته الخ وهذه
خلافة تنظر مع دليل من يرى الوجوب في غير هذا الوجز . الحديث رواه الجماعة
(٢) هذا الإيجاز مقرون بالا كمال منوط بقضية الضرورة لافى كل صلاة كما
يفهمه التركيب . يرشد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لأقوم فى الصلاة أريد أن
أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز الخ وقد تقدمت فى موضعها فانظروا ان شئت . هذا
الحديث متفق عليه

(٣) الجواب يرشد الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن السؤال عن متعلقات
الإيمان لاعن ماهيته والا لأجاب عنه بالتصديق (٤) فيه دليل على مغايته للإيمان وبذلك
جاء الكتاب (قالت الأعراب آمنوا ولم يؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية (٥) العبادة
هنا بمعنى التوحيد ومنه قوله سبحانه (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٦) الاحسان
يتعدى بنفسه وبغيره . الأول احكام الشيء وابقاعه على الوجه الأكمل . والثانى اتصال
الخبر الى الغير . وما هنا من القسم الأول فاحسان العبادة الاتيان برسومها مع مر اقبته ذى
الجلال . ورعاية الاخلاص فى الأعمال . المعنى أن الاحسان هو أن تعبد الله جل شأنه عبادة
من استقر المعرفة وأشعر قلبه الاخلاص والخشية وقام فى مقام المشاهدة القلبية حتى كأنه
يراه بعينى وأصفاته يكون فى نهاية الاستكانة وأقصى درجات الخشوع والخضوع
والاعراض عن الأغيار فان لم ترتق الى هذا المقام فقوّم عبادة وان لم تره فانه سبحانه يراك
وعلمك لا يميز بينه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء وهو المميع العليم (٧) كناية عن
الاستيلاء على السرارى واستيلاذهن فيكون ابن الأئمة من سيدها بنزلته (٨) التطاول

لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا اللَّهُ^(١) ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةَ^(٢) ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَحْدِثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ^(٣) فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ^(٤) قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَرْزَعَ قَالَ فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ

التفاخر في تطويل البنيان وامتداده . والهم جمع أهم أي الأسود وصف للرجال لأن الأدمة غالب ألوانهم . يريد أن من علامات الساعة أن أهل البادية ومن في معناهم من الدرجة الدنيا ينسبط لهم الأرزاق فتصرف همهم إلى صرفها في إعلاء البنيان وتشبيهه (١) أي علم الساعة في جملة خمس من الغيب لا يعلمن إلا علام الغيوب (٢) (و ينزل الغيب ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) . هذه الخمس فسر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) كافي الخبر . وظاهره استئثار العلم القديم بها فلا يعلم غيرها مائة قرب ولا نبي مرسل . وحكم كل غيب كذلك وإنما خصت هذه الخمس بالذكر لأنه وقع السؤال عنها كافي حديث لكثرة تطلع النفوس إلى علمها وتشوقها إلى حقيقةها والا فالغيب لا يتناهى ولا يعلمه إلا العظيم الخبير الإله تعالى أن يظهر خواصه عليه كمال (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) فإنه يطلع على غير ما استأثر به جل شأنه وأنه يجوز اطلاع التسببانه بعض أصفيائه على واحد من هذه الخمس على وجه الاجال وعلمها الخاص به عز وجل ما كان على وجه الاطاحة والشعول فلا تنافي بين هذا وما ورد من الاخبار مما يدل بظواهره على العلم بشئ من هذا القليل بتحديث بحث آنا والساعة كهاين فانه يدل على العلم الاجبالي وقتها ورشد إلى ذلك كراثر اطها . وكلم من وكل بالأرحام من الملائكة إذا أمر بكتابة ما قدر على الجنين من ذكورة أو أنوثة . وسعادة أو شقاوة . إلى غير ذلك مما جاء به الخبر وهذا لا ينافي الاستئثار والاختصاص على وجه التفصيل التام . وأما ما يقع للأولياء فقد قيل إن علمهم لا يكون يقينيا ولهمهم لا يقيد إلا أمر الظن . وأما أمر المتجسدين في ذلك فبني على قواعد حسانية وأمو ر عادية وليست من علم الغيب في شئ . الحديث رواه الجماعة

(٣) مقتضى الظاهر التعبير بالمضارع فيقال يستأذن إلا أنه عبر بالماضي في هذا ولوا حقه تنبيه على تحقق الوقوع كافي قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (٤) أي ألسنت كائنا

وَأَسْتَوِيكُمُ وَأَسْتَحْصِدُهُ ^(١) فَكَانَ أَمْتَالُ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّكَ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ ^(٢) فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهُ لَا يُعِدُّهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَانْتَهَمَ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا غَنٌّ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ نَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ^(٤) فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ ^(٥)

كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦)

فِيمَا شَتَّ عَمَّا تَشْتَبِيهِ الْأَنْفُسُ وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ (١) فِي أَوَّلِ السَّكَّامِ حَتَّى يَسْتَلْزِمَهُ التَّرَكُّبُ أَيْ فَاذْنُهُ فَيَنْفَرُ نَفْسٌ وَاسْتَوَى وَاسْتَحْصَدَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ أَيْ لَمْ يَكُنْ يَبْنَاهُ وَاسْتَوَاهُ وَتَجَازَاهُ أَمْرُهُ كُلُّهُ لَا كَلِمَةَ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ وَالْقُدْرَةُ لَا تَعَاصَاهُ نَبِيٌّ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) دُونَ اسْمِ فَعْلٍ مَدْلُولُهُ الْأَخْذُ . أَيْ خِنَمَا اشْتَبَتْ نَفْسُكَ وَطَالَ بَلِّكَ بِهِ مِيلُكَ فِي دَارِكَ فِي نَعِيمِهِ مُنْقَعٌ . الْحَدِيثُ يَرْتَدُّ إِلَى أَنَّ مَا تَشْتَبِيهِ الْأَنْفُسُ فِي الْخِنَةِ مِمَّا يَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مِنْ شُؤْنِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تَحْتَمِكُ الْوُقُوعُ أَمَّا مَا يَلِيقُ كَوْنُهُ فَلَا يَحْتَاجُ النُّفُوسَ ابْتِغَاؤُهُ فَلَا يَشْتَبِي . وَإِلَى اللَّهِ الْمُنْتَهَى . وَبِهِ التَّوْفِيقُ

(٣) عَاشُورَاءُ هُوَ عَاشِرُ الْحَرَمِ أَوْ تِسَاعُهُ كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ وَالْأَوَّلُ مِنْ مَذْهَبِ جَهْوَرِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمُ وَالِاشْتِقَاقُ بِدَلِّ عَلَيْهِ . وَذَهَبَ الْخَبَرُ إِلَى النَّاتِي لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْعَشْرِ . بِالْكَسْرِ - فِي قَوْلِ الْعَرَبِ وَرَدَتْ الْإِبِلُ عَشْرًا إِذَا وَرَدَتْ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الْوُرُودِ أَيْ الْيَوْمَ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ (٤) لِأَنَّا فِي مَارِوَاهِ الشَّيْخَانِ عَنْ الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ نَصُومَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا يَوْمَ صَالَحَ هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ لِاحْتِمَالِ تَوْحِيدِ الرَّابِتِّ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ اقْتَصَرَ كُلٌّ مِنَ الرُّوَايَيْنِ عَلَى مَا لَمْ يَرَوْهُ الْآخَرُ . وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا عَلَى الْعَلِيمِ غَيْرُ عَسِيرٍ (٥) فَرَضَ رَمَضَانَ كُلَّ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ عَلَيْهِ فُلَّ بِقَعِ الْأَمْرِ بِصِيَامِهِ الْإِثْنَيْنِ وَاحِدَةً ثُمَّ فُرِضَ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى رَأْيِ الْمُتَطَوِّعِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٦) أَيْ ظَهَرَ فِي وَجْهِهِ أَوْ تَرَاهُ خَوْفَ مَخَافَةٍ أَنْ تَكُونَ رِيحًا فِيهَا صَرٌّ - أَيْ

تَحْمِيرُهُ

مَائِنَةُ

أَنْسَ

بِجَارِ الْمَلِكِ

المرامحة

المصوم

بِجَارِ الْمَلِكِ

بِجَارِ الْمَلِكِ

كتاب الأرض الذهب والفضة - صياح عاشوراء

إذا طرغ

﴿ حرف اللام ﴾

لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وفيه مهلكة وممعة
راكنته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت
راكنته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أزعجني إلى
مكاني فراجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راکنته عنده^(١)

لأعطيت هذه الراية عذراً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحب الله ورسوله^(٢) قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاهما^(٣)

بردفاس مهلك - أو ربما صرعاوية . حفر صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك خشية
أن يحيق بأنته كما حاق بالأم التي قد خلت من قبل ويصير مثل ما أصاب هرقة منه ورجة
كيف لا وهو بل مؤمنين رؤوف رحيم . عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم : والله سبحانه
ولي التوفيق

﴿ حرف اللام ﴾

(١) الفرح المتعارف في نعوت البشر مجتمع في حقه تعالى لأنه اهتزاز طرب بعبده
الشخص في نفسه عند نظره بفرض يستكمل به نقصاته أو يسد به خلته أو يدفع به عن
نفسه ما لم يكن من الضرر وكل ذلك محال عليه جل شأنه فانه الكامل بذاته الغني بوجوده
الذي لا يلحقه نقص ولا قصور لكن هذا الفرح له عندنا فائدة هي الاقبال على الشيء
المفروح به وإحلاله المحل الأعلى وهذا الذي يصح في حقه تعالى فغيره عن غيرته على
الطريقة العربية وهذا القانون جارٍ في جميع ما أطلقه سبحانه على صفته من الصفات التي
لا تليق به وكذا ما ثبت عن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم . والتوبة المراد بها النصوح أي
الخلة التي تمحو أثر الرغبة في الانتم من صحيفة القلب وتفتح صاحبها من العود إليه كما لا يعود
اللبان إلى الضرع . والباعث عليها شعور التائب بعلقة من عصاه وماله من عظيم السلطان
وهذا شعور يبعث في قلب المؤمن الخشيعو يبعث في روحه انفعالا بما فعل وتتما على
صنوره منه . وهذا الأثر يدعو صاحب التوبة إلى استعمال الجد والعزيمة في العمل
بمقتضاياتها ليجوأ نار مقترقائه . وما توفيق الاباء الله عليه توكلت واليه أنيب . الحديث
متفق عليه

(٢) الراية العلم الذي يعمل في الحرب ليعرف به موضع أمير الجيش . وذلك كان
في غزو خيبر حين أخذ اللواء رجال من الصحابة على التعاقب فرجعوا ولم يقع عليهم فلما
كان مساء الليلة التي فتح الله تعالى خيبر في صباحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
(٣) يدوكون أي يعضون ويحتفلون فحين تدفع الراية إليه يقال وقع الناس في دوكون

باب

كتاب

داوى

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُطَاعُوا فَقَالَ آيُنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَتِيلِ يَارَسُولَ اللَّهِ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّابَةَ فَقَالَ عَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ أَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ أَنْفَذَ عَلَى رَسُولِكَ ^(١) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ^(٢) قَوْلَ اللَّهِ لِأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ^(٣) لِأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِجُرْمَةٍ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيُصِيبَهَا فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ ^(٤) لِأَنْ يَتَلَّى جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَخَافُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَلَّى شِعْرًا ^(٥) لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ . لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ إِنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ

سجل

الركعة
الربيعين
العوامللغازي
الادب
ابن عمر

تكملة

الاستغفار
من المصيبةتكملة
الركعة
الربيعين
العوام

أى فى اختلاط واختلاف (١) أى امض على هينتك أى اتند (٢) أى فى الاسلام (٣) أى حرا ابل وهى مما يتفاخر بها العرب لكونها أحسنها عندهم وأعزها عليهم . هداية الرجل الواحد خير من ذلك بل خير مما طلعت عليه الشمس وغربت كفى خبرا سنادا حسن لان الدعوة الى الله تعالى ونفذة الرسل صلى الله تعالى عليهم وسلم . وهى أحسن قولاً وأعظم أثراً و ترتب عليها ما يرتب من جزيل الجزاء وذلك لاريب خير وأبقى من عرض مقضى عليه بالانقضاء والفناء (ومن أحسن قولاً بمن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين) هذا الحديث متفق عليه

(٤) أفضل التفضيل هنا ليس على باب بل هو كقوله جل شأنه (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً) الآية لأنه لا خير فى السؤال أصلاً سواء قبل بالقبول أو الرفض فى الإجابة إضافة نقل المنفعة اراقصاء الوجه بذل السؤال . وفى المنع اقتران اللذ بلحبة والحرم ان وهذا الحديث متفق عليه

(٥) المسوم من الشعر ما كان لغير غرض شرعى والالوقع التعارض بين هذا وخبر ان من الشعر حكمة - تقدم - وغيره مما يدل على حله ولا يقبل التأويل . وانظر ما أسهبه الفاضل الأكرسى فى سفره . عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوى - فيه ما يغنيك عن غيره . هذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

لَكَ وَالْمُلْكُ لِأَشْرِكَ لَكَ^(١١)

لَتَبَيِّنَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِدْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ^(١) حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا
جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ ^(٢) (قَالَ) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمَنَ ^(٣)

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ . حَالًا بَعْدَ حَالٍ ^(٥)

لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخْلِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ^(١)
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لَكُمْ فِي لَيْتِكُمْ^(٢)

(١) هذه الصيغة صفة تليته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أسلفتك القول على

معناها في خبر أن الله يقول لأهل الجنة الخ فارجع إليه ، والحديث متفق عليه

(٢) كناية عن شدة الموافقة لهم في التحالفات (٣) آثر الجحري بالذرة كرسنة ضيقة
ورداً، فهو مع ذلك منهم لا قفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودوا ولواها الضيق الردي
لوافقهم في دخوله (٤) استفهام انكاري بمعنى النفي أي ليس المراد غيرهم . والله
تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٥) الخطاب بان تولي وكفر . والمراد من الركوب الملاقة . والطبق في الأصل مطابق غيره مطلقا وخص في العرف لخالط الحاشية لغيرها . وعن معنى بعد . المعنى التلاقق . حاله مطابقة لا ختاف الشدة وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة وأهوالها . وروي عن جماعة أن الخطاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لتركب أحوالهم يقبع أخرى من مراتب القرب . أو من مراتب الشدة بما تقاسم من تبليغ رسالة وتعاليمهم الكفرة حتى تغفر بجميل العاقبة (فلا يحزنك كفرهم إن المرءة لله جميعا هو السمع العلم) والله تعالى وتوفيق

(٦) المراد بخالفة الوجه بالدابر والاعراض . أي ان الله تعالى فطركم وآف بين قلوبكم وجعل بينهم مودة ورحمة فمن عليكم بالقبال الذي هو من آثار ذلك يعاقبكم ان تجمعوا صوفكم على سمعة واحد . يصرّف وجوه بعضكم عن بعض والقائه المداوة البضاه ينكم بماز تكيّفوه من الخالفة جزءاً وظاهراً . الحديث متفق عليه

(٧) سببه أنه اشتكى ابنه لثاني طلبة فأتوا بطولعة خارج فصار أت امرأته قد ماتت تحته بجانب من البيت فلما جاء قال كيف الغلام قالت قد هأت نفسه - تريد أن نفسه كانت مزيجاً لمرض المرض فسكنت بالوطن ووطن هو أن امرأها سكنت بالنوم لوجود العافية - وأرجو أن يكون قد استراح فبات معها فلما أصبح اغتمسل فلما أراد أن يخرج علمته أنه قلسا فجلس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أخرجهما كان منهما فقال الخبر

راوی	کتاب
ابن عمر	الحج
عبد بن یحییٰ، ابن عباس	العمامة والبراءة
النسائی، ابن بشر	المناقب
أحمد	المناقب

**باب
الطية**

من طبق
لترکین طبقتا
نمونه
الصفوف الخ
در
مجلس
العلی

باب
الفسوة
والروحة الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

رحمة الله وبركاته

إذا أخطأت اليائتي الصلاة

كتاب
أنس
أحمد
مر
أحمد
الادب
ماتة
أواب السبل في الصلاة

لَعَذَابُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(١)
لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ ^(٢)
لَقَدْ أُنزِلَتْ عَلَى اللَّيْلِ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ^(٣)
(قال) ثُمَّ قَرَأَ أَنَا تَحَنُّنًا لَكَ فَتَحًا مِينًا
لَقَدْ حَبَّرْتَ وَاسِعًا ^(٤)
لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِذَّتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ
أَخْذُ يَطْلُعًا مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى رَأَيْتُنِي جَعَلْتُ أَهْلَهُمْ ^(٥) وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ
يَطْمُ بِضَمِّهَا بِضَمٍّ حِينَ رَأَيْتُنِي تَأْخُذْتُ ^(٦) وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيْ
وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَابِ ^(٧)

(١) أي فضل ذلك وثوابه خير من الدنيا وما أودع فيها من الكنوز والنفائس لو
حصلت لامرئى وأتقيا بأمرها في وجوه البر وضر وب الاحسان . يرشد الى ذلك ما روى
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث جيشا فيهم ابن رواحة فأتوا يشهد الصلاة معه عليه الصلاة
والسلام فقال له والنبي نفسى بينه وبينه لو أنفقت ما فى الأرض ما أدركت فضل غلوتهم .
الحديث متفق عليه

(٢) المراد من هذا ما سبقه تحقيق أمر الدنيا وتغني عن الجهاد ومشو بت وأن من
أولى فقر قوس في الدار الآخرة فقد أوى خير من الدنيا وما أقلت لما أن نعمها مع كونه في
غاية ما يكون من اللذة سليم من الشائبة ما مومن القائله بتخلاف نعم الحياة الدنيا فانه مع كونه
أدنى فهو مشوب بل بخصائص وعما قليل يؤول الى الانصرام . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) أى لما أتت بمن البشارة بالفتح المبين وانعام النعمة وغيرها بما يظهر يتبع
الآى . والفتح فتح الحديسية أو خير أو البلاء الأمين أقوال على الأول الجمهور وروى عن
الحبر وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٤) سببه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام في صلاة فقال أعرابى وهو في الصلاة
اللهم ارحنى ومحمد ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحديث بر بدرجة
الله التي وسعت كل شئ . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أسلفتك القول عليه في خبر إني رأيت الجنة الخ فألفت فظنرك اليه
(٦) الحلم الكسر . والحطمة من أمثاتها لانها تحطم ما يدخل فيها (٧) السواب
جمع سائبة أى مسبية كانوا يسبونهم لآلهم لا يحمل عليها شئ ولا يحبس عن كلاً ولا ماء
لنصر صاحبها ان نال ما أراد فقامت سائبة . والمبتدع لذلك ذلك الأثم . والله تعالى الهادى

باب
ومن الدليل
الحج
من طلق رجل
يوأبه الرجل
أمراته الحج

كتاب
فرض
الحج
عامة

التأنيب
في

في تأنيب
مؤمن في
تأنيبه

لَقَدْ شَقِيتُ أَنْ لَمْ أَعْدِلْ^(١)

لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ^(٢) الْحَقِّي بِأَهْلِكَ^(٣)

لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مَنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ^(٤) فَإِنْ يَكُ مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَعَمْرُ^(٥)

لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ^(٦) وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ
الْعَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ قَسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِِبْنِي إِلَى
مَا أَرَدْتُ^(٧) فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ فَلَمْ أَسْتَفِضْ إِلَّا وَأَنَا بَقَرْنِ
الْتِمَالِيبِ^(٨) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَظَنَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيْلُ
فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوْا بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ
بَعَثَ لَكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فَيَسْمِعُ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ

إلى أقوم طريق

(١) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يقسم غنمة فطلب رجل منه العدل
والشرط لا يستلزم الوقوع لأن قسمته ليست بضري حتى يناله الشقاء بل هو سيد أولى
العصمة (وما ضل عن الحق وما غوى) والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الخطاب لامرأته حين أدخلت عليه عليه الصلاة والسلام ودنا منها فقالت لما
كتبه الله تعالى عليها من الشقاء أعوذ بالله منك . المعنى لقد لجأت إلى ملجأ وأنت بملاذعظيم
(٣) كناية عن فراقها . وقد أبى جل شأنه أن يرضى لعشره أكرم خلقه عليه إلا الطيبات
(الطيبات لطيبين والطيبون الطيبات) الآية . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٤) يكلمون بمعنى يلهمون بأن يلقي في روعهم شيء من قبل الملائكة الأعلى فيكون
ذلك بمنزلة التكليم (٥) وردته أمور والتأكييد لا التزديد . نظيره قولك أن كان لي
صديق فلان تريد اختصاصه بكل المداقة لأنني الأصقاء وإذا ثبت أن هذا قد وجد في أمة

(٦) الخطاب للراوية حين قالت صلى الله تعالى عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد
من يوم أحد فأجابها عاتق من القوم . وفي الإيهام تعظيم لشأن الأمر ونهوه يله فهو كقوله
جل شأنه (فقسيم من اليم ما غشيم) (٧) ابن عبد ياليل كان من رؤساء
الطائف وسادات القوم (٨) على وجهي أى على الجهة المواجهة لى . وقرن
التمالب على يوم وليلة من أتم القرى . والقرن كل جيل صغير منفرد من الجبل الكبير

كتاب
داوي
مائة
من
النسب
في
الجنس

كتاب
داوي
مائة
من
النسب
في
الجنس

علي^١ ثم قال يا محمد فقال ذلك^(١) فما شئت^(٢) ان شئت ان اطبق عليهم
الأخشين^(٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم بن ارجوان يخرج الله من
اصلاهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا^(٤)
لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يامعن^(٥)
لكل امة امين وان اميننا ايها الامة ابو عبيدة بن الجراح^(٦)
لكل غادر لولا يوم القيامة^(٧)
لكل نبي دعوة مستجابة يدعوبها^(٨) واريد ان اخي دعوتي

(١) أي ذلك كما قال جبريل . أو كما علمت منه (٢) استقام . أي أي متى شئت فهم
(٣) أي ان أردت ذلك فقلت فان الله تعالى بعني لانجاز امرك وتنفيذ ارادتك . ويريد
بالأخشين جيلي مكة المطيقين بها . معيا بذلك خشوتهما وعظمتها وكل ما كان كذلك
من الجبال فهو أخشب (٤) أي لا شاء ذلك بل أرجوا هذا ولا بعني مافي ذلك من
كال شفقة وحلمه وجيل صبره على أذى قومه وعظم راقته ورجته صلى الله تعالى عليه وسلم
فهو كما يمد به رؤوف رحيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٥) يزيد بن الأخنس السلمي كان أخرج ذنانا ووضعها عن رجل ليصدق بها
على أهل الخوارج فأخذها ابنهم لفاقة فأتاه بها فقال لها ما لي بك أريد وعصاها اليه عليه
السلام والسلام فقال الحديث أي لك أجر ما تو بتمن الصدقة وقطعت الموضع ولك
ما أخذت يامن لا تقارك اليها . ولعلها كانت تطوعا ولذا أمضاها صلى الله تعالى عليه
وسلم . والله تعالى أعلم

(٦) الثقة التي وصفها عليه الصلاة والسلام وان كانت مشتركة بينه وبين الصحابة
عليهم الرضوان إذ كلهم بلا ريب أمناء لكن السياق يشعر بأن له مزيدا في ذلك لأنه صلى
الله تعالى عليه وسلم إذا خص أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفها أشعر ذلك التخصيص
بقدر زائد فيهم على غيره . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٧) . النادر من غادر الوفاء بالوعد . واللواء العلم . أي لكل غادر علم رفعه يوم
تجزى كل نفس بما كسبت ويقال هند غدره فلان بن فلان كافي الخبر . والمراد تشهيره
بين الأشهاد بالهدر لعمواصفته التي رضا لنفسه ووضعها لان موضوع اللواء اظهار
موضع الرئيس وكانت العرب تشب الأتوية في الأسواق الخافله لصدرة النادر لتشهيره
بذم فعله الردي الذي أرداه في هوة الاقتضاح . الحديث متفق عليه

(٨) أي دعوة مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة فلا يرد ما وقع للأتية

إذا تصدق
على به الخ
مناقب أبي
طهيرة
أبو القادر جبريل والقادر

باب
السكر في دعوة
مستجابة
فضل الحج للبرور
السفر في الله
والخير بعد الشاء
١٠

كتاب
دعوى
ابو
هريرة
الحج
مروان
الصلاة
١٠

شفاعة لأمتي في الآخرة^(١)

لَكُنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حُجٌّ مَبْرُورٌ^(٢)

لَمْ تَزَلْوا فِي صَلَاةٍ مَا تَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ^(٣)

لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ^(٤)

لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ^(٥) عِيسَى^(٦) وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ وَجُلٌّ
يُقَالُ لَهُ جُرْجِجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أَجِيبِي أَوْ أَصْلِي فَقَالَتْ
اللَّهُمَّ لَا تَنْتِنِي حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ^(٧) وَكَانَ جُرْجِجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ

صلوات الله تعالى عليهم من الدعوات المستجابة لاسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (١) هذا
من سعة كرمه عليه الصلاة والسلام حيث آثر أتمته على نفسه ولمصلحة نظره العالي واعتناؤه
بالنظر في مصالح أئمة أرجأها وادخرها لأهم أوقات الحاجة إليها فجزاه الله سبحانه أفضل
ما جازى رسولا عن أئمة ونبيا عن قومه . والله تعالى وقي التوفيق

(٢) سببا من رأوبته قالت صلى الله تعالى عليه وسلم زى الجهاد أفضل العبد - أى
نفعه كذلك لما أتى به الكتاب المبين من فضائله في غيرها آية والسنة في غير ما حديث -
أفلا يجاهد فقال الخبر . والحج المبرور هو ما وفيت أحكامه ولم يتأطله ثم وخلص من
شوائب الإحباط وتجبرد صاحب من الطالب فوقع موقع القبول . الحديث رواه
التسائي وابن ماجه

(٣) أى لم تزلوا في ثواب صلاة الخ لا فيها والا لا تمنع على المنتظر ما ينالها . وذلك
مقيد بدم طر و ناقص كما في الخبر الآتي في موضعه لا يزال العبد في صلاة الخ فانظره . وهذا
الحديث مستق عليه

(٤) كذا الرواية للفظ الله على المعنى تحقيقا لوقوعه . والمراد الاستقبال أى
لا يبق من آثار النبوة بعدى إلا المبشرات . يريد أن الوحي ينقطع عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم فلا يبق بعده ما يتوصل به إلى علم ما سيكون غير الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له
وكذا المنيرة ربها الله تعالى للؤمن رفقا به ليستبعد لما سيقع قبل وقوعه . والحصر في
الرؤيا لتشملها وكثرة وقوعها فلا يزدها يقع من الإلهام لبعض الأولياء فإنه نادر بالنسبة
إلى غيره فلا يتناول حكم . والله تعالى أعلم

(٥) المهمل ما بهد للصبي وهباً له . ولعل الحصر من هذا المدقيل أن يعلم فيهم
والا فن تكلم في المهدي كبر كما هو مبين في غير هذا الوجيز (٦) قال أن عبد الله آتاني
الكتاب الآية (٧) فيه كلام مطوئ . أى فاستمر الصلاة فقالت الخ . والمؤمنات جمع

باب

روای کتاب

فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى ^(١) فَأَنْتَ رَاكِبًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ تَحْتِهَا
فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرْمِي فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَّوهُ
فَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى السَّلَامَ فَقَالَ مِنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ الرَّاعِي فَأَلَوْا
بَنِي صَوْمَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا أَلَا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَرْضِعُ ابْنًا
لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارِدٍ ^(٢) فَقَالَتْ اللَّهُمَّ أَجْعَلْ
أَبْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ نَذِيهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى نَذِيهَا يَمْصُهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَمْصُ أَصْبَهُ ^(٣) ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ
نَذِيهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ
الْجَبَّارَةِ وَعَلَيْهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ ذَنَّتَ وَلَمْ تَعْمَلْ ^(٤)

لَمْ يَكْذِبْ بَرَكُمِمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَعْلَاءُ كَذَبَاتٍ ^(٥) ثَلَاثِينَ مِنْهُمْ
فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦) قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ ^(٧) وَقَوْلُهُ بَلْ فُلْهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ^(٨)

موسسة أي الباغيات (١) أي فابتغته البغاة فاستمع (٢) السارة الهيمية والجال
(٣) فيه المبالغة في إيضاح الخبر (٤) أي وهي تقول حسبي الله كما في خبر لا أحسنها وفي
الحديث إرشاد إلى أن نفوس أهل الدنيا تنفع مع الخيال الظاهر بخلاف أهل التصديق
فوقوفهم مع الحقائق الباطنة فلا يزالون بذلك مع حسن المرائي . وذلك نظير ما حكمنا
الكتاب عن أصحاب قارون لما خرج على قومه في زينته (قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليتنا مثل ما أوتى قارون أنه لا نوحظ عظيم . وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله
خير من آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون) والله تعالى بولي التوفيق

(٥) أطلق عليه الكذب تجوزا لكونه على صورته ولا فهو من باب المعارض
المحملة لأمرين بقصد ديني وهي فسحت وقابض الكذب كما في الخبر إن في المعارض
للتلوحة عن الكذب فلا يستدل به على عدم عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
(٦) أي لأجله تعالى محض بخلاف الثالثة فأنها وإن شاركها في ذلك لكنها تنفع خطأ
لنفسه (٧) قال ذلك لما طلبه قومه ليخرج معهم إلى بيعهم وأراد أن يستدرع إجابتهم
على وجلائهم كبرون عليه فقال إني سقيم . أراد أنه سقيم ولقد صدق فإن كل إنسان لا يلبث
من أن يسقم وكفى باعثلال المزاج أول سريل الموت في البدن سقما (٨) أي لما كسر
أفئدهم لا كبيرا لهم لعلمهم إليه يرجعون فلما رجعو من عيدهم ورأوا ما رأوا قالوا من فعل

والذكر في الكتاب من ذلك

أبو هريرة

أبو هريرة

وَقَالَ يَبْنَؤُ هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ اِذْ اَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ
 اَنْ هَهُنَا رَجُلًا مَعَ امْرَاةٍ مِنْ اَحْسَنِ النَّاسِ فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا قَالِ
 مِنْ هَذِهِ قَالِ اُخْتِي ^(١) فَأَتَى سَارَةٌ قَالِ يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنْ هَذَا سَأَلَنِي فَأُخْبِرْهُ أَنْكَ اُخْتِي فَلَا تُكْذِبْنِي
 فَاَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ ^(٢) فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ
 لِي وَلَا أَضْرِكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ
 فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرِكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ فَنَدَا بِنَصِّ حَبِيبَتِهِ فَقَالَ
 أَنْتُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَهُمَا هَاجِرٌ ^(٣) فَأَتَتْهُ
 وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ مَهْمٌ ^(٤) قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ
 الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ ^(٥) وَآخَذَهُمُ هَاجِرٌ

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ
 وَضَعَهُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ ^(٦) أَنْ رَحِمَنِي تَلْبِغُ غَضِي ^(٧)

تفسير

البيان

الترجيد

قوله تعالى وتعالى الله

هَذَا بَابُ لَحْنِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بَابُ لَحْنِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بَابُ لَحْنِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
 وَهَذَا مِنْ بَلْغِ الْعَارِضِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَدَانَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ بِطَرِيقِ السَّبَبِ حَيْثُ أَرَى تَعْظِيمَهُمْ إِيَّاهُ
 أَشْتَمَنَ تَعْظِيمَهُمْ لِسَائِرِ مَا مَعَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ الْمُسَطَّغَةِ الرِّتْبَةِ لِلْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى فَغَضِبَ
 لِذَلِكَ أَشَدَّ الْغَضَبِ وَفَعَلَ مَا فَعَلَ وَأَسْتَدَانَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ اسْتِدَانًا عِجَازِيًّا بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ
 (١) يَرِيدُ الْأُخُوَّةَ الدِّينِيَّةَ . وَلَعَلَّهُ أَرَادَ ارْتِكَابَ أَخْفِ الضَّرَرَيْنِ دَفْعًا لِأَعْظَمِهِمَا لِأَنَّهُ
 اغْتِمَابُ الْجَبَّارِ إِيَّاهَا وَاقِعٌ لِمَحَالَّةِ لَكِنْ أَنْ عِلْمُ أَنْ لَهَا زَوْجًا جَلَّتْ الْغَيْرَةُ عَلَى قَتْلِهِ لِأَنَّهُ كَافِي
 بَعْضُ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا مِنْ رَأْيِهِ أَنْ كَانَتْ مَرْجُوَّةً لَا يَقْرَبُهَا حَتَّى يَقْتُلَ بِعِلْمِهَا فَلَمَّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ تَقَادِمًا مِنَ الْقَتْلِ (٢) أَيْ قَبِضَتْ يَدُهُ (٣) فِيهِ حَذْفٌ يَسْتَلْزِمُهُ
 الرِّكَابُ أَيْ فَأَطْلَقَهَا وَأَخَذَهَا إِلَى أَيْ وَهَبَهَا جَازِلًا لِنَفْسِهَا لِأَنَّهُ أَكْبَرُهَا أَنْ تَخْدُمَ نَفْسَهَا
 (٤) مَهْمٌ كَلِمَةٌ اسْتَفْهَامٌ عَائِيَّةٌ أَيْ مَا الْخَبَرُ (٥) هَذَا مِثْلُ نَصْرِ بِهِ الْعَرَبُ لَنْ رَامَ أَمْرًا بِاطْلَا
 فَمُيْصِلٌ إِلَيْهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٦) يُشِيرُ إِلَى كَيْلِ كَوْنِهِ مَكْنُونًا عَنِ الْخَلْقِ مَرُفُوعًا عَنِ ادْرَاكِهِمْ فَلَيْسَتْ الْغَنَدِيَّةُ
 مَكَانِيَّةً تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٧) الْمُرَادُ أَنَّ تَعْلُقَ الرَّجَّةِ غَالِبُ السَّابِقِ عَلَى تَعْلُقِ
 الْغَضَبِ لِأَنَّهُمَا مُقْتَضِي الْآيَاتِ الْمُقْتَضِيَّةِ لِلْمُصْنَعِ لِلْخَيْرِ بِخِلَافِهِ فَاهْتَمُّوا عَلَى سَابِقَةِ جَنَابَتِهِ مِنْ
 الْعَبْدِ . فِي غَلْبَةِ الرَّجَّةِ بَيَانٌ أَنَّ قِسْطَ الْخَلْقِ مِنْهَا أَكْثَرُ وَأَنَّهَا تَنَالُهُمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ بِخِلَافِ

باب

كتاب

راوي

لَمَّا قَضَى^(١) اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَمَوْعِدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ

أَنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي

لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَبَلََا اللَّهُ لِي يَنْتِ الْمَقْدِسَ فَطَقَعْتُ

أَخْبَرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ^(٢)لَنْ أَوْ لَا سَتَسْمِعُ عَلَي عَمَلِنَا مِنْ أَرْكَدِهِ^(٣)لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ^(٤) حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍفَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ^(٥)لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ^(٦) قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا

الغضب ألا ترى أن الرحمة تشعل الإنسان جنيها ورضيعا وطفيا وناشئا من غير أن يصدر منه شيء من ضرر وب الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر منه ما يستحق به ذلك من المخالفات والله سبحانه الهادي إلى سواء السبيل . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) لهذا الفعل معان شتى والمعنى منها ما تقدم في مثله فهو كقوله تعالى (ففصا هن سبع معوات) الحديث ستفق عليه

(٢) كذبوه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أخبرهم بأنه أسرى به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى واقتن بذلك من لم يثبت له قسم وسأله أن ينعت لم بيت المقدس وفيهم من رآه فقام في الحجر فكشفه فجاء شأنه فشرع ينبتهم عن علاماته وهو ينظر إليه لا يسألونه عن شيء إلا أنبأهم به فخرج من آمن ومنهم من كفر فاستحق العزى والعذاب المهيمن . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الشك من الراوى . المعنى لا تقلد عجلان أرادوا لأن ابتغاء الولاية دليل على الحرص عليها وذلك أقوى برهان على تهمة فبا أراد . ولأن من سأله لكل الباب والامان عليها كافي الخبر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) السؤل وقوع السؤل بين اثنين فأكثر وحذف المفعول لإفادة الشمول

(٥) هذا من تضليل الشيطان وكيده الضعيف (ان كيدا الشيطان كان ضعيفا) فان وقع للشخص شيء من ذلك فليقلبه بالأعراض فانه لا يحتاج للاحتياج والمناظرة وليستد بالله منه كإل تعالى (وإيتايز غنك من الشيطان نزغ فاستنبالله) الآية . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) أى على سبيل الاستقلال والسببية التامة فلا تعارض بين هذا وقوله تعالى

ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق أجمعين حديث الاسراء استعجاز الرب العالم . في الآية المذكورة .

أَنَا لَا أَنْ يَتَمَدَّنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ^(١) فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا^(٢) وَلَا تَتَيْنَّنْ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ أَمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا وَأَمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَحْشِبَ^(٣)

لَنْ يَزَلَ الْمُؤْمِنُ فِي فَسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا حَرَامًا^(٤)
لَنْ يُلْغِ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا^(٥)
لَنْ يُجِبِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا
إِلَّا أَنْ يَتَمَدَّنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَعْدُوا وَرَوْحُوا وَشَيْتَا مِنْ
الدُّلْجَةِ وَالْفَصْدِ الْقَصْدِ تَبَلَّغُوا^(٦)

لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُتَنَفَّى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ

(وتلك الجنة التي أوردتهم بما كنتم تعملون) (١) أي يشملني بفضل ورحمته مأخوذ من غدا السيف يقال غدته إذا ألبسته غمده وغشيت به (٢) أي اقصدوا المسدد أي القصد في الأمر واتركوا الغلو في الأمور ثلاثا نفى بكم ذلك إلى الملل فتدروا العمل (٣) أي يطلب العتيبي أي الرضا منه تعالى ويرعوى عن الاقتراضات ليكون من اليه أتاب (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) وهذا الحديث أخرجه مسلم بإجازة (٤) أي بأن يقتل نفسا بغير نفس فإنه يضيق عليه حاله بعد أن كان في رخص وسعة لما أوعده جل شأنه على القتل عبدان بغير حق بما فيه رعب وارعاد في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها) الآية . والله سبحانه أعلم

(٥) هذا صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى وذلك لعلمهم من يتولى الملائكة النبي لأن الله تعالى أيدهم بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم حين أرسل كتابه إلى كسرى فخره فعدا عليهم بأن يمزقوا كل ممزق فاستجاب الله تعالى الدعاء ولم يبق لهم بعد ذلك أمر ناقد وأدبر عنهم الأقبال وأقبل عليهم الحين فقتل بعضهم بسد بعض حتى أفضى ذلك إلى تأخير المراءاة فخر ذلك إلى ثلاثي ملكهم ومزقوا كل ممزق جزاء وفاقا . والله الهادي إلى سواء السبيل

(٦) التفسير أول النهار تقبض الزواجر . والتلخيف السير بدء الليل . شبه المتعبين بالسافرين لأن العابد كالسافر إلى دار إقامته وهي الدار الآخرة . كما أنه يقول لا تسرعوا الأوقات كلها بالسير في العمل بل اغتفوا أوقات نشاطكم يعني طرفي النهار وزلفان الليل وراقوا الرقيق بأنفسكم فيما بين ذلك واقصدوا القصد تبلقوا المقصد . والله تعالى ولي التوفيق

كتاب داوي

تتبع

المرضى

الفئات

للغازي

ابوبكر

الرفق

تتبع

باب كتاب التبرعات

كتاب التبرعات

القصد والدار على السبل

الْأَحْرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارُ (١)

لَوْ آمَنَ فِي عَشْرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ فِي الْيَهُودِ (٢)
لَوْ اسْتَنْبَقْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَنْبَقْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَنِي
الْهَذْيَ لَأَخْلَقْتُ (٣)

لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَمَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ (٤) إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْتِئْذَانُ
مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (٥)

(١) المراد نار الخلود إذا اقتصر على مجرد الإيعان ولم يتممه الله تعالى برحمته . وقد
برأها الطبقة المعدنة عن عبث بهوى . وضل عن الهدى . وخلص منها باخلاصه في
توحيدهم ووقوفه عند حدوده جل شأنه ولم يصاذ الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم . ولا
رب أن من سلك سبيل النجاة فقد خرج عن النار (فن رزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز) الآية . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي لو صدق رسالتي ومجئتي بهم الحق عرفت من رؤساء اليهود وسادات
القوم الذين يفتديهم في القول والعمل لقادوا سائرهم إلى الدخول في دين الله جل شأنه
فليس المراد مجرد هذا العدد حتى يقال ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن منهم أضعاف ذلك
وأي من غلبت عليه الشقوة وحقت عليه كفة العذاب فكأن من الكافرين . والله تعالى
ولي التوفيق

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أحرّم هو وأصحابه الحج وليس مع أحسنهم
هدى سوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض منهم فأمرهم بأن يفسخوا الحج إلى العمرة
ويطوفوا ثم يقصروا ويحلقوا إلا من كان معه الهدى فشق عليهم عليهم الرضوان أن يحلوا
وهو محرم ولم يعجبهم أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه الكرمية ويتروكوا الاقتداء به بل أرادوا
أن يكابدها ما يكابده صلى الله تعالى عليه وسلم من الشدة فقال لم ذلك ثلثا يجيئون في أنفسهم
وليعلموا أن الأفضل في حقهم ما دعاهم إليه . المعنى لو أن الذي رأته آخرها وأمر تكب به
من الفخ عن في أول الأمر ما سقت الهدى لأن سوقه يمنع منه لأنه لا ينصر إلا بعد بلوغه محله
يوم النحر . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه أن رجلا طلع من ثقب في دار النبي ومعه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مرى
- آله من حديثه لإصلاح الشرية كرو وثوبت - يحك بذرأسه فقال له ذلك (٥) أي إنما
شمرع الاستئذان في الدخول من أجل البصر لئلا يقع على ما تحب حواراته . نص
المشروعية قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا)
أي تستأذنوا (وتسلّموا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون) وهذا الحديث رواه
مسلم والترمذي والنسائي

راوى

عتبان

ابن مالك

ابن ماجة

ابن جرير

ابن أبي شيبة

ابن فضال

ابن عاصم

ابن عمار

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

ابن علقمة

كتاب

الرقاق

الكتاب

الحج

الجابر

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

باب

العمل الذي ينبغي

به وجه الله تعالى

في الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

العمل الذي ينبغي

به وجه الله تعالى

في الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

لَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَقَتْ بِحَصَاةٍ فَهَاتَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ ^(١)

لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَهْوَاكَ مَا يَنْتَهَمَا ^(٢) وَلَمَّا لَمْ يَجِيا وَلَنْصَبْنَاهُمَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(٣)
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ^(٤) (قال) فَفُتِيَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهُهُمْ وَلَهُمْ حَيْنٌ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فَلَانُ قَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ ^(٥)
لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ ^(٦) وَلَوْ أَهْدَى إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لَقَبِلْتُ ^(٧)

(١) أي لم يكن عليك حرج لانهم خائفة الأعين . هذا نص صريح في أنه لا دية على الفاق ولا قصاص . وهو موضوع خلف ينظر في غير هذا الوجيز . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) البيعة لا تكون إلا بين منتهد وما هنا فيه اقتصار على العباء التي أفتلك ولكن لا تخفى عليك التي أظنك فهي معلومة من المقام بالضرورة (٣) النصف هنا الخمار . وتفصيل متعلق بالآخرة على الدنيا من باب تفضيل السيف على العصا . والله سبحانه أعلم (٤) أي لو تعلمون ما أعلم من عظمة ذى الجلال وانتقامه من أهل الجرائم وما يؤلون اليه من الموارد بعد الفناء وشدة مناقشة الحساب يوم تبلى السرائر لأفلام الضحك وأكثرهم الصب لا زعاج القلوب مما توقعت من العقوبة (٥) تحدثت الأقوال في سبب النزول وأصحها ما في الصحيح ولا مانع من نزول آية في غير أمر والله سبحانه أعلم . في الحديث من أنواع البديع القابلة بين الضحك والبكاء والقله والكثرة . وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٦) أي لان الدعوة لا يبعث عليها الا صدق المحبة وسرور الداعي بأكل المدعو من طعامه والحبب اليه بلوا كذا تركيد الدمام معهما فلهما حصص صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولو قل المدعو اليه (٧) فيه حث على قبول الهدية وان قلت كذا لا يمنع المهدى من ذلك لاحترام الشيء . حث على القبول لما فيمن التا لف الذي هو قوام الأقوام وبه نظام العالم وقد أتى به الكتاب في غير آية والسنة في غير ما حديث والله تعالى ولي التوفيق وهذا الحديث أخرجه النسائي

باب	كتاب	راوي
من اطلع في بيت قوم الخ	الديات	يحيى بن
الموردين	الجهاد	أنس
أخبارنا عن	التفسير
أقبل من البكة	المبة	يحيى بن

باب

كتاب

راوي

لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَ^(١) وَلَنْ تَمْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ^(٢)
وَلَنْ أَذْبَرْتَ لِمَعْرَنِكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ^(٣)
وَهَذَا ثَابِتٌ بِجُحُوكَ عَنِّي^(٤)

لَوْ فَلَمَّا لَا خَذَنَةَ الْمَلَائِكَةَ^(٥)

لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ^(٦) قَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا^(٧) (قال) فَلَمْ
يُجِبْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةً أَوْ
ذِينَ فُلْيَا تَبَاغُتُهُ فَقُلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا كَذَا فَعَنَّا لِي
حَيَّةً وَقَالَ لِي عِدَّةً فَمَدَدْتُهَا فَأَذَا هِيَ خَسْمَانَةٌ وَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا

(١) سببه أن مسليمة الكذاب قسم المدينة على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل
يقول إن جعل لي محمدًا لخلافه من بعده تبعته فأقبل إليه عليه الصلاة والسلام وسبع ثابت بن
قيس خطيب الأنصار وفي يده صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقص على
مسليمة في أصحابه فخطب في شأن الإسلام فطلب مسليمة أن يكون له شيء من أمر النبوة
فقال ذلك (٢) أي لن تجاوز حكمه النافذ وقضاه بالمجرم (٣) كان قرأ صلى الله
تعالى عليه وسلم ما يدل على إضعافه كافي خبر آخر (٤) أي لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم
أوتي جوامع الحكم فاكثف عاقلة لمسليمة وأعلمه بأنه إن كان يريد الإسهاب في الخطاب
فهذا الخطيب يقوم بالمراد . والله تعالى أعلم

(٥) سبب هذا الحديث أن أباجه حقه باللائم والزعمي لأن رأيت محمدًا صلى الله
عليه وسلم لأطأن على عنقه فباع ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر وفي رواية لأحمد
وسلم وغيرهما لودنا نسي لا تخطفته الملائكة عضواً . انما أشد الأمر حق أبي جهل
ولم يقع مثل ذلك لعقبة بن أبي معيط حيث وضع سلا الجزر على ظهره صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو يصلي لانهما وإن اشتهر كافي مطلق الإساءة إلى الصلاة لكن زاد أبو جهل بالتهديد
وبرادة وطنه العنق الشريف وفي ذلك من المبالغة ما يقتضي تعجيل العقوبة له لغير فعل
ولكن الله يصمم من شاء بمن شاء فكيف الطاغى ويدرء الباغى فاليه انتهت القصة التي
لا يتعاصها ناسي (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) واليه تنصير الأمور

(٦) موضع العراق (٧) بفسره قوله الآتي فثناني حنة الخ والحسنه بل الكفين
وفي رواية فزادة هكنا مرة ثالثاً وثالثاً تلك تظهر مناسبة ضم الثلاثين إلى الحنة الأولى آخر
الحديث . متفق عليه

وقد بني حنة

قوله تعالى أقيم بيننا الخ

من شكل من بيت بيتنا الخ

باب

كتاب

راوي

باب السورة يوم الجمعة حرف الحقيق خلق آدم وذكرته ان الذي يشترط به الله واعانهم بخلافه	راوى الجمعة البراء أبو هريرة • ابن عباس التفسير	<p>لَوْلَا أَنِ اشْتُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّلُوكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ^(١)</p> <p>لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتُمْ^(٢) وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا^(٣)</p> <p>وَوَثَّيْتُ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَنَا أَنْ الْأُولَى قَدْ بَقُوا عَلَيْنَا^(٤) إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً</p> <p>أَيْنَمَا^(٥)</p> <p>لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ^(٦) وَلَوْلَا حَوَاهِ لَمْ تَخْنُ أَثْنَى زَوْجَهَا^(٧)</p> <p>لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَتِهِمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ^(٨)</p> <p>(١) اللفظ يفيد العموم فلا يخص بالفريضة . وقد أكثر أصحاب المصنف من تخرج الأحاديث الدالة على فضله لكثرة فضائله وانظرها في مواضعها ان شئت . قال الامام السوكاني واللفظ فيه آداب وهنات لا ينبغي للفظن الاغترار بشئ منها الا ان يكون موافقا لما ورد عن الشارع ولقد كرهوه في أوقات وعلى حالات حتى كاد يفضى ذلك الى ترك هذه السنة الجليلة واطراحها وهي امر من الأمور الشريفة ظهر ظهور النهار وقبله من سكان البسيطة أهل الأجداد والأغوار . الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) كذا الرواية وفي أخرى والله والخال وبذلك يترن البيت . وهذا من كلام ابن رواحة يمثل به صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حفر الخندق (٣) السكينة هنا بمعنى الطمأنينة والأمن وسكون النفس والربط على القلوب بالتشجيع (٤) فيه حذف سبب خفيف والتركيب هم قد بقوا علينا . والبنى الاستطالة والتظلم (٥) أى وان أرادوا قتالا أينما الفرار . لأن النفوس الكبار تأبى الزحف والادبيل . وتأبى على عدوها للنزال والنضال . الحديث رواه مسلم والترمذي</p> <p>(٦) أى لم يمتن . أصل ذلك فيباروى عن قتادة أن بنى اسرائيل اذ خروا لحم الساوى وكانوا نوا عن اذخاره فقبوا بذلك (٧) يشير الى ما وقع من أم البشر في قبولها التزيين من العدو المبين لآدم عليه السلام وميلها الى ذلك التسويل حتى لا يس ولا يستمع معه الأكل من الشجرة فمعد ذلك خيانتها . ولما كانت هى أم بنات آدم أشبهن بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانتها بعلها بالفعل أو القول وخيانة كل واحدة منهم بحسب ما يسرته . والله تعالى ولى التوفيق الى أقوم طريق</p> <p>(٨) أى لو يعطى الناس بمجرد دعوائهم لزوم حق قبل آخرين عند ما هم وليس ثمينة ولا عين لا تدعى قوم دماء قوم وأموالهم فنهبت تلك الدماء والأموال ضحية الدعوى وليس فى استطاعة المدعى عليه اذا صون دمه وماله ولكن البيئة على المدى والعين على من أنكر . الحديث رواه الجماعة</p>
---	---	--

قوله تعالى جعل الله السمكة الحية

راوی	کتاب
عن عمر	الجهاد

أبوموسى	الزكاة
---------	--------

طائفة	الجهاد
-------	--------

ابو سعید الخدری

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ^(١)
لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَوِّفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ
لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ^(٢) وَيَرَى الرَّجُلُ الْوَلَدَ يَنْبَغُهُ أَرْبُونَ أَمْرَأَةً
يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ^(٣)
لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ^(٤) (قال) اذْ سَمِعْنَا
صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لَأَحْرُسَكَ
وَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيُحِبَّ النَّبِيُّ^(٥) وَلِيَتَمَرَّنَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(٦)
لِي خُمْسَةِ أَسْمَاءَ^(٧) أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ^(٨)

(١) أى لافى السبر لى الامن الفاء النفى الى التهلكة بتعريضها الى الآفات والقوالب .
وهذا فى غير الضرورة والمصلحة التى لا تنظم الا بالانفراد كالرسالة العينية والجانوس فان
الضرورة تنافى غيرهما فى الحكم . والله سبحانه أعلم

(٢) أثر الله سبحانه كره لانه أعزّ الأموال وأثمنها خادراً فقبره بالطريق الأولى
ورده لفقدها بباب الخوج لكثرة الأموال وعموم التنى وانعدام الفقير (٣) يقين به أى
يلجأ اليه . وقوله الرجال لكثرة الحرب والقتل آخر الزمان . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم انهم . وانما تخشى ذلك شعيرة
توكله ليكون أسوة فى ذلك لغيره . وتعاطى الأسباب لابتناى التوكل لانه عمل القلب وهى
عمل الجوارح والأمر فى ذلك بين . وهذا قد روى الترمذى عن عائشة قالت كان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يصمكم من الناس) واسناده
حسن . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) لا يازم من الحج بعد خروجهما المتناعه فى وقت ما عند اقتراب الساعة فلاتناقى
بين هذا . وخبر لا تقوم الساعة حتى لا يصح البيت . وبأجوج وبأجوج فيبستان من
ياقوت بن نوح وبه جزم غير واحد من الأوائل وعليه كثير من الأواخر . والله تعالى أعلم

(٦) أى لم يجعل الله من قبل مصيافها فلا ينفى أن له غير ذلك من الأسماء فلا يرد
ما قرره علماء المعانى من أن تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر . وهذا فيه ارشاد بان الأسماء
النادرة جدرية لاثرة وابها كانت العرب تتوخى التسمية بها لكونها انمرف وأرفع
والنخب والزرادفع (٧) محمد بمعنى محمود . وفيه قيل

وشق له من اسمه ليله • فلو العرش محمود وهذا محمد

باب

كتاب

راوي

جبر

سبل

ابو جبر

ابو جبر

ماتة

لثايب

سبل

الادب

التفسير

ما يدين أسامه
رسول الله
سلي عليه
وسلم

باب في صفات النبي - صلى الله عليه وسلم -

فصل في صفات النبي - صلى الله عليه وسلم -

وَأَنَا الْمَلْحِي الَّذِي يَخُوحُ اللَّهُ بِي الْكَفَرُ ^(١) وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ
عَلَيَّ قَلَمِي ^(٢) وَأَنَا الْعَائِبُ ^(٣)

لَيْدُ خَلَنَ مِنْ أُمِّي سَبْعُونَ آفًا أَوْ سَبْعِمِائَةَ آفٍ ^(٤) لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ
حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ^(٥) وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ^(٦)

لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى آذَى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ أَنَّهُمْ
لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَانَّهُ لَيَمَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ ^(٧)

لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ الْأَهْلَكَ (قالت الراوية) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يُحَلِّلُنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا قَالَ ذَلِكَ الْعَرْضُ ^(٨) وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابُ
هَلَاكَ ^(٩)

وَأَجْمَعُ قَوْلَ مَنْ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى التَّفْضِيلِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجْدَلُ الْحَامِدِينَ رَبِّ النِّعَمَاءِ وَهِيَ صِفَةُ
تَنَبُّيٍّ عَنْ الْإِتِّهَادِ إِلَى غَايَةِ لَيْسَ وَرَأَاهَا مَتْنِي (١) أَيْ لِأَنَّهُ بَعَثَ الدُّنْيَا مَطْلَعَةً بِغَايِبِ
الْكُفْرَ قَافِيًا بِالنُّورِ السَّاطِعِ حَتَّى عَاثَرَهُ مِنْ قُلُوبِ أَهْلِ الْإِسْتِعْدَادِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ
الْحَسَنَى فَكَانُوا مِنَ الْفَائِزِينَ (٢) أَيْ عَلَى أُنْزَى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ كَافِي
الْخَبَرِ (٣) أَيْ الْآخِرِ عَقِبَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . فَكَانَ بِهِ حَسَنُ الْخِتَامِ
الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) شَكَّ مِنَ الرَّوَى (٥) يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ صَفًّا وَاحِدًا . وَفِيهِ أَشْعَارُ بِسْمَةِ
السُّدَّةِ الَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا (٦) لَيْسَ فِيهِ نَفْيٌ دُخُولِ أَحَدٍ مِنَ الزُّمَرِ الْآخِرَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(٧) الْمُرَادُ مِنَ الْمَصِيرِ لَازِمُهُ وَهُوَ جِسْمُ الْعُقُوبَةِ عَنْ مَسْخَقِهَا وَإِرْجَؤُهَا إِلَى آوَةِ
آخِرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَوْ تَأْخِيرُهَا (لِيَوْمِ تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) كَأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَذَى
سَبَبُهُ وَهُوَ ارْتِكَابُ مَا لَا يَرْضَاهُ مِنْ كِبَايَرِ الْمَعَاصِي كَنِسْبَةِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ لِاسْتِعْلَالِهِ بِإِسْمِ
الْأَذَى إِلَيْهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ مُنْزَعٌ عَنْ كُلِّ مَا يَنَاقِي صِفَاتِ الْكَمَالِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ

(٨) أَيْ عَرَضَ طَائِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ لِيَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَعْرِفُ مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى
الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ مَثُوبَةً عَلَى حَسَنَاتِهِ وَسُتِرَتْ عَنْهُمْ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى وَغَفَرَ هَالِكَةً فِي الْآخِرَةِ
(٩) الْمُنَاقَشَةُ أَخْخُودَةٌ مِنَ النِّقْشِ أَيْ الْإِسْتِخْرَاجُ وَمِنْهُ نَقِشُ الشُّوْكِ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا
بِالنِّقَاشِ . وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْإِسْتِعْصَاءِ فِي الْحَاسِبَةِ . لَا رَيْبَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ

باب
الحديث من
الكتب
التي
يرويها
الشيخ
في كتابه

كتاب
الادب
الصلح
النسب
الخير

راوى
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة

لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّفْسِ^(١)
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَهِى خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا^(٢)
لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ وَلَا الْأَقْمَةُ وَلَا اللَّعْمَتَانِ
إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّى^(٣) وَأَقْرَبُ أَنَّا شَيْئُهُمْ يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْأَلُونَ
النَّاسَ الْخَفَاءَ^(٤)

المعروف وتشملة الرحمة التي وسعت كل شيء وتتبعه تالبه كباثره وصفاؤه وحوسب على
القتيل والقطمير كان من المال كين . الحفيشرو وامسلم والترننى والنسائى
(١) الصرعة المبالغ في الصراع الذي لا يلب . أى ليس الشديد الكامل الذي
يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها
بجلده ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شره وخصومه وأعدى أعداءه التي
بين جنبيه . الحفيشرو وامسلم والنسائى

(٢) نعى الحديث يقيه اذاروا على وجه الاصلاح بخلافه فلف معناه نقل
الكلام على قصد الافساد . والمراد من نعى الكتب نعى ائمة لانهم لا ينفقه لان عدم مطابقة الخبر
لواقع كتب سواء كان للاصلاح أو لتعديده ولكنه أذن فيه للأول فهو من المواطن التي
رخص فيها الكتب كما في الخبر . اباحة الشارع ذلك للاصلاح دليل على عظم موقعه
ولترغيب النفوس فيه وسوقها اليه . وقد عده صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقة فيما أخرجه
البيهقي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ألا أدلك على صدقة يرضى الله
تعالى ورسوله لموضعها قال بلى قال تملح بين الناس اذا تفسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا .
بل جعله أفضل الصدقة فباروا عنه ابن عمر قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم أفضل
الصدقة اصلاح ذات البين وهذا ظاهر في أن الاصلاح أفضل من بدل المال لانهم ما ومن
تعدي نفعهما ولكن الأول في الأرواح . والثاني في الأشباح . وشتان بين الأثرين .
والله تعالى ولى التوفيق

(٣) ليس المراد نعى المسكتة عن الطائفة على الناس للسؤال بل نعى كمالها لان
الطائفة صاحب الحوج مسكين وانما نعى عنه الكمال لأنه قادر على تحصيل قوته وورثاته
ان يادع عليه بخلاف المتعفف عن المسألة فيعصبه الجاهل غنيما من التعفف فلا يملكه يذات بل
ما به من اختصاصه فهذا هو الخاص بكال المسكتة (٤) بدء الآية (للفقراء الذين أحصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسمهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم
بسبامهم لا يسألون الناس إلحافا) الآية . الإلحاف الإلحاح . والمراد أنهم لا يسألون الناس
أصلا كما روى عن الحبر واليه ذهب غير واحد فالتقى للقيد والمقيد . والله تعالى
ولى التوفيق

باب

كتاب

ولوى

قوله تعالى لا يأسفون
القاسم الحظا

الزكاة

بمكة

ليس الواصل
بالسكان

الادب

ابن عمر

فعل صلاة
الشاء في
جماعة

ابواب

بمكة

صلاة

الجماعة

انس

مرض التي على افعليه وسلم روقه

لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرَدُّهُ الْقِدْمَةُ وَالْقِمَتَانِ وَالنَّمْرَةُ
وَالنَّمْرُ تَكَانَ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى لِنَفْسِهِ ^(١) وَلَا يُطْنُ لَهُ
فَيَصْدُقُ عَلَيْهِ وَلَا يَوْمُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ ^(٢)
لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا طُغِيَتْ رَحْمَةُ
وَصَلَحًا ^(٣)
لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ ^(٤) وَلَوْ يَعْلَمُونَ
مَافِيهَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا
لَيْسَ عَلَى أَمْرِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ ^(٥)

(١) جوهر اللفظ بمحمل أصل اليسار أو اليسار المقيد بأنه يكفيه ويكفه عن ذلك
السؤال (٢) أي لا يتنبه له حتى يعلم حاله فيعطى ما يستد به عوزة . ولا يقف بفير باب
الكرم جل شأنه فيسأل القوم ما به قوام أمره . والله تعالى وهاب العطاء وولى الاحسان
(٣) حاصل المقام ثلاثة أقسام . واصل . ومكافئ . وقاطع . فالأول المتفضل
والثاني المقابل للمثل . والثالث عكس الأول . فالمراد من نفي الوصل في القسم الثاني
نفي الكمال لأن المكافأة ضرب من الملة . والمعنى ليس حقيقة الواصل ومن يستد بملته
من مكافئ صاحب المثل فذلك هو القصاص ولكن الواصل الجدير بتلك الحقيقة من اذا
قطع تفضل . الحديث رواه الترمذي وأبو داود
(٤) دل هذا التفضل على أن الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين لقوله جل شأنه
(ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفعون إلا وهم كارهون) إنما كان الفجر والعشاء
أثقل على المنافقين من غيرهما لقوة الداعي إلى تركهما لأن وقت الصلاة الأولى وقت المدة
النوم التي تأخذ بجميع الأحوال . والثانية وقت الذبوع والسكون فيثقل فهما ثقلاهما
وزداد تباطؤهم بعد اعتقادهم عن الثواب والعقاب فهم عما يحسم راكدون . وفي
أهوائهم راكضون (واذا أقاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله
إلا قليلا) والله تعالى ولى التوفيق
(٥) الخطاب لبعضه فاطمة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي الله عنها لما اشتد به
المرض وجعل يتعشا الكرب بما ألم به من ألم سكرات الموت فقالت وا كرب أباه فقال
الحبر ولكن كان الكرب كل الكرب على الأحياء من القبائل والأحياء فلقد كان موته
صلى الله تعالى عليه وسلم خطبا كالحاء . ورزا لأهل الاسلام فادحا . كادت تنخر الجبال
هدا وترجفه الأرض وتنكشف النيرات لانقطاع خبر السماء مع آذن به موته من

باب	داوي	كتاب
ليس ملي	الزكاة	ليس ملي
السلام الخ	ليس ملي
مأدوي زكاة	ليس ملي
فليس بكفر	ليس ملي
عن النبي أن ظلال طيب الخ	ليس ملي
لا يدخل الصلاة للشيخ	ليس ملي

لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعُلاَمِهِ صَدَقَةٌ ^(١)
لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْ كُنْ ^(٢) صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ
صَدَقَةٍ ^(٣) وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةٍ أَوْ كُنْ صَدَقَةٌ ^(٤)
لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّيِّمُ فِي السَّفَرِ ^(٥)
لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ ^(٦) الْأَمَكَةُ وَالْمَدِينَةُ لَيْسَ لَهُ مِنْ
نَمَائِمَاقِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ أَلْمَلَايِكَةُ صَافِينَ يَمْشُونَ وَهِيَ ^(٧) ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ
بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنافِقٍ ^(٨)
لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَذْفَى لِفَرَسٍ أَيْمَهُ وَهُوَ يَلْمُهُ إِلَّا كَفَرٌ ^(٩)

أقبل الكوارث . وتراكم الحوادث . ولولما أنزل الله تعالى من السكينة في قلوب
المؤمنين . وأضاءها بنور اليقين . لا تقصعت الظهور . وضافت عن الخطب الصدور .
ولما فهم الجزع عن تدبير الأمور (وبأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)
الحديث رواه ابن ماجه

(١) رقيق القنية لازكاة فيه . وفيه اذا كان التجارة لأن الصدقة حيث تتعلق
بالمال فالنفي ليس على عموم . وسواء الخيل اذا كانت لغیر التجارة ففيها اخلا في نظر
في موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٢) أي من الورق (٣) الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل وقيل .
واسعمل ذلك في الواحد نظير استعمال الرهط في قوله تعالى (تسع رهط) واللفظ مؤنث
والحكم عام يتناول الذكور والاناث فان من ملك خمسة من أي النوعين وجبت عليه فيها
الزكاة (٤) أي من المكيلات الواجبة فيها الصدقة . والوسق معيار معلوم وهو ستون
صاعا . الحديث متفق عليه

(٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فرأى رجلا ورجلا فظلال عليه
فقال ما هذا فقالوا أصائم فقال أخبر أي ان الصوم في السفر ليس بمعدودا من أنواع البر
وضرب الطاعة اذا بلغ من الصائم هذا المبلغ من الجهد والله تعالى يحب أن توفى رخصه كما
يجب أن توفى عزاءه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) أي سيدخله (٧) النقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل . أراد بذلك
مدخل المدينة (٨) أي تضطرب بهم مرة بعد أخرى . وأخرى حتى يخرج الله جل
سلطانه منهن أن ضرب قلبه الزئج فلا يبق بها إلا أصحاب المصراط السوي ومن اغتدى .

الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٩) أي انتسب . والعلم قد يستعبر في الأسماء لانه ان يقع على العالم بالشئ المتعبد له

باب
لغة الدين الى
اسماعيلليس متاعين
شق الجيوب

ما يكون من التذلل والاداء

ما لا فيمن يتصل بالخراب

كتاب
المناقب

الجنائز

تقريب
العلم

الاشربة

داوي
ابوذر

تفسير

انس

ابن
الاشربة

وَمَنْ ادَّعى قَوْلًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَقْبِئُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ^(١)
 لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطِمَ الخُدُّودَ ^(٢) وَشَقَّ الجُيُوبَ ^(٣) وَدَعَا بِدَعْوَى
 الجَاهِلِيَّةِ ^(٤)

لِيَصِلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا فَرَ فَلْيَقْعُدْ ^(٥)
 لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَمُ يَسْتَحَاوُنَ الحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ^(٦)
 وَلَيَزِلَّنَّ أَقْوَمُ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَاحَةِ لَهْمٍ يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ
 فَيَقُولُونَ أَرْجِعْ عَلَيْنَا غَدًا فَيَبْيِئُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْمَلَمَ ^(٧) وَتَسْخُ آخَرِينَ
 قَرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٨)

والكفر متروك الظاهر . والمراد به المعنى القوي وهو الستر أى ستر حق أىه عليهم
 انتسابه اليه . وذلك كتفسيره صلى الله تعالى عليه وسلم كفر النساء في الحديث بكفر
 الاحسان والعشير (١) أى من ادعى قرابة قوم ليسوا بذي قرابة فليقتل من النار
 وفي رواية لاسلم من ادعى ماليس له فليس منا وليثبوا الخ . وهذا أهم مما أشارت رواية
 البخاري اليه . وهذا الحديث شقيق عليه

(٢) أى ليس من المهتدين يهدين لمن ظرف ذلك . وليس المراد المروق من الدين
 لأن المعاصي لا تنخرج الانسان عن دائرة الايمان في المذهب المنصور (٣) جيب الثوب
 طوفه . من جابه اذا قطعه . ومنه قوله تعالى (وعمود الذين جابوا الصخرة بالواد)
 (٤) أى بأن قال في بكائه ما كان بقوله أهل الجاهلية الأولى مما منعه الشرعة في الاسلام .
 الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المسجد فاذا حبل ممدود بين
 السارين فقال ما هذا قالوا حبل لزيب - أم المؤمنين - فاذا فترت أى عن القيام تعلق
 به فقال لا حلوه الحديث أى ليصل أحدكم في أوقات نشاطه ليقع الصلاة على هيئة كاملة
 واقبال تام فانه في مناجاة ربو وسيلة قرب فذا ضف فليقتل من الدين يسر ولين يشادة
 أحدا لا غلبه . والله تعالى بولى التوفيق

(٦) الحر بضع المرأة . يريد أنهم يستحاون الزنا . والمعازف آلات الملاهي
 (٧) العلم الجليل المرتفع . ويرجع أى يرجع بعد الزوال من الزواجر ضد الفتور . ومرجع
 الضمير الراي . وقربنا المقام ترشد اليه اذا السارحة لا بد لها من حافظ . والسارحة
 المشاة التي تسرح بالفتاة وترجع الى ما ألفها بالعتى . وبينهم أى يهلكهم بوضع العلم
 عليهم ليلان التفتيت وهو هجوم العدو بالليل (٨) يريد من لم يهلك منهم هذا التفتيت أو

﴿ فصل في الحلي من حرف اللام ﴾

الَّذِي شَوَّهَ صَلَاةَ النَّصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَا لَهُ ^(١)

الَّذِي يَخْتَلِفُ نَفْسُهُ يَخْتَفِيهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْمَنُ نَفْسَهُ يَطْمَنُهَا فِي النَّارِ ^(٢)

الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ^(٣)

﴿ حرف الميم ﴾

مَا أَحْبَبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَابًا يَكْتُبُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَا
دِينَارًا أَرْضِيهِ لِلدِّينِ ^(١)

من قوم آخرين ويؤيد الأول رواية وبسخت منهم آخرين . وظاهر المسخ الحقيقة كما وقع
للأئم الخالية . وقيل المراد يسخ فلو بهم فلا تقبل وعظا . ولا تضر جرا . فيكون المراد
من ذلك عدم التأهل للساد والرشاد . وفي الحديث إسماعيل بن عافلين يصيل في تحليل حرمان
الجليل . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

﴿ فصل في الحلي بال من حرف اللام ﴾

(١) وَرَأَى نَفْسَ يَقَالُ وَتَرْتَأَى نَفْسَهُ . ومن قوله تعالى (ولن يترك أعمالكم)
فليصير المرء من تقويت صلاة العصر عبدا والتجاوز بها عن سقاتها حذره من موجبات
نقص الأهل والمال في التقويت نقص في الحال والمال . تأكيد المحافضة على هذه
الصلاة من باب قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) الآية . الحديث
آخر جهنم وأبو داود والنسائي

(٢) هَذَا مِنْ بَابِ مَجَانَسَةِ الْعُقُوبَانِ الْأَغْرُوبَةِ بِالْجَنَائِلِ الدِّينِيَّةِ . وفيه إشعار
بأن جناية الإنسان على نفسه كجناية على غيره في الإثم لأن نفسه ليست ملكا مطلقا له بل
لله الذي لا يقتدر فلا يتصرف فيها إلا بما رخص له التصرف فيه . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) الشرب ليس بقبيح . والتنصيص على الفضة يشعر بأن ما هو أرق منها أدخل
في الحكم . والجرجرة بمعنى الصب أو التبرج . والمراد من التبرج صب أو تبرج
في أماته ما يرجع إلى النار فيصير من الجازم سله . نظيره قوله تعالى (إن الذين يأكلون
أموال اليتامى ظلما أعمى أكلون في بطونهم نارا وسيماون سعيرا) الحديث ورواه مسلم
والنسائي وابن ماجه

﴿ حرف الميم ﴾

(٤) أَيُّ مَا لَرِيدُ أَنْ أَحَدًا - قَالَ ذَلِكَ حِينَ أَبْصَرَهُ - صَارَ لِي ذَهَابًا يَكْتُبُ عِنْدِي
مَنْعَتِي فَوْقَ ثَلَاثِ لِيَالٍ بَلْ أَنْفَعُ فِي ضَرْبِ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَّا شَيْءًا أَبْقِيَهُ عِنْدَ لَوْ غُلِبَ دِينُ .

باب

داوي

ابن عمر

الجبائر

الاشربة

الاشربة

أبو ذر

الاشربة

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

أبو ذر

مجاهد في تامل
النفس
آية العزة

أداء العيون

باب

المصوم من ما أسفل من الكمين فيقول النار

قوله قال فان قلبه واخر رسول

كتاب

القدر
ابو سعيد
الخدري
ابو حمزة

ابو حمزة

الجهاد

ما اسْتَحْلَفَ خَلِيفَةُ الْأَلَةِ بِطَانَتَيْنِ ^(١) بِطَانَةً تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةً تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ وَالْمَصُومُ مِنْ عَصَمِ اللَّهِ ^(٢) مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمِينِ مِنَ الْإِرَارِ قَبْلِي النَّارِ ^(٣) مَا أَصَابَ بِجِدِّهِ فَكَلَهُ ^(٤) وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدُ ^(٥) (قال) وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً ^(٦) وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كَلْبَكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ

مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ أَنَا قَاتِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أَمِرْتُ ^(٧)

لا يخفى ما في ذلك من الاهتمام بشأن أداء الديون لمخافه من راءة الله الماحية (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي (١) بطانة الرجل غده وموضع مبره وعيبة أمره الذي يشاؤره في شؤونه ولا يظهر عليها غيره . وهي اسم جنس يتناول الواحد والآخر كقيل

أولئك خلصاني فم وبطانتى • وهم عييتي من دون كل قريب

(٢) أي والمحفوظ من وقاه الله تعالى من الخبال والوقوع في شرك الهلاك أو ما يجرب إليه . الحديث رواه النسائي

(٣) يريد أن ماسامت أسفل الكمين من الأزار فما جبه في النار حيث أسبله لفسد التكبر والخيلاء . فببر بالتوب عن لا يسمعن باب تسمية الشيء باسم مجاوره . ولا مانع من حمل الحديث على ظاهره ويكون من وادى (إنكم وما تبعه دون من دون الله حسب جهنم أتم لها واردون) وفي الخبر ما يضمنه وانظره في غير هذا الوجه . والله سبحانه أعلم

(٤) سببه كاعن راويه أنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد المراض أي عن حكمه فقال ما أصاب بجده فكله أي فان ذلك ذكاه (٥) الوقيمة ما قتل بمنقل وحكمه عسم حل تناوله كافي الكتاب (حرمت عليكم الميتة) الآية . إلى أن قال والموقوفة (٦) صيد الكلب تقدمت القول عليه في حديث إذا أرسلت كلبك إلى فارجع إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) أي لا أضع ولا أضع رأي وإنما أنا ظم أضع بينكم أموال الغنائم والموارث

باب	كتاب	راوي	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ^(١) وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ^(٢)
حساب الجبر وميل يده	اليوم	القديم	ما السرى يا جابر ^(٣) (قال) فأخبرته بما جئني فلما فرغت قال ما هذا الاشتغال الذي رأيت ^(٤) قلت كان ثوباً قال فإن كان وكسماً فالتصفت به وإن كان ضيقاً فأتزرد به
إذا كان التوب شيئاً	الصلاة	جابر	ما العمل في أيام أفضل منها في هذا الشهر ^(٥) قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ^(٦)
فصل السور التي فيها التوبة	البيدين	ابن جابر	وغيرهما حيث أمرني الله جل شانه فهو المانع المانع لما أعطى ولا معطى المانع وهو المنفرد بالارادة النافذة والتقدير . والله تعالى ولي الارشاد
			(١) وجه اخبر به ما فيه من التعفف عن ذل السؤال والسلامة من البطالة المقتضية الى فضول الأفعال وهضم النفس بالعمل وتعدي النفع الى الغير وغير ذلك مما تظهره لك المشاهدات (٢) الحكمة في تخصيصه بالآخرة كدرون غيره أن اقتصره في أكله على ما كان يعمل به يده من الدروع لم يكن من الفاقة والحوج لأنه كان قوي الملك وأما نوعي الطريق الأفضل ولذا أورد صلى الله تعالى عليه وسلم قصته في مقام الاحتياج بها على ما قسمته من أن خير كسب العبد عمل يده . وقد كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من المنعم فهو أرقى المكاسب وأشرفها على الإطلاق لما فيه من اعلاء كلمة الله العليا وخلان كل من حقت عليه كلمة العذاب . هذا ورواه ذلك الزرارة والجاردة ولكن احدهما أفضل من الأخرى على خلاف في ذلك ينظر في غيره هذا الوجيز . والله تعالى ولي التوفيق
			(٣) قال خرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فبغت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد فاشتقت به ووصلت الى جانبه فلما انصرف قال اخبرني السر الذي لا يألو وجب بحثك بالليل . والاشتغال بآدارة التوب على الجسد بحيث يصير كالصخرة الصماء وهو منهي عنه (٤) الاستفهام أنكرى . أنكر ذلك عليه ثم أبان به حكم الضيق والسعة أي أنا بأن الله تعالى ما جعل في الدين من حرج . والله سبحانه أعلم
			(٥) أرجع الضعيف على العمل مؤثلاً باعتبار كونه قربة أي ما القربة في أيام أفضل منها في هذا الشهر أي الأول من ذي الحجة لامتيازهم عن غير ما يجتمع أمهات العبادة فيه (٦) أي ذلك أرق فضلاً من العمل في الشهر أو سواه . وجوه اللفظ صادق بعضهم رجوع الجاهد المخاطر أو رجوعه ولكن لا بشئ . الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

باب
ما أنزل الله
هذه الا انزل
له شفاء

قصة النعم

التاريخ
بالحديث

رفع البصر الى السماء

كتاب
الطب

المركة

الادب

ابواب صلاة

راوى

الحديث

مائدة

انس

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً^(١)

مَا أَتَاهُ الدَّمُّ وَذُكِرَ اسْمُهُ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ^(٢)
وَسَاحِدَتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ^(٣) أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمُ^(٤) وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْجَبَشَةِ^(٥)
مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ اصْنَعُوا^(٦) فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ
وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً^(٧)

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ لِيَتَبَيَّنَ عَنْ
ذَلِكَ أَوْ تَخْطِفَنَ أَبْصَارُهُمْ^(٨)

(١) أى ما أصاب الله تعالى عبداً بداء إلا قدر له ما يبرئه بآذنه جل شأنه . علم ذلك
الدواء من علمه وجهله من جهله فلا يلزم من وجود الداء العلم بدوائه كما لا يلزم من الداء البرء
لأنه بما لا ينفع مجاوزة الحد في الكمية أو الكيفية أو لطا الطيب في الأدوية المتشابهة
فيصيب في أحدها دون غيره لمعنى لا يرتقى السبب ادراكه وقد يتعدى الداء ولكن لم يرد الله
سبحانه تأثير الدواء لأمر قدره في علمه ومن هنا تخضع رقاب الأطباء للحكيم العليم . الحديث
أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) ليس بمعنى الا (٣) أى وسأبين حكمة ذلك الحكم (٤) أى والعظم لا ينضم
غالباً ولا يمازج حوى يدى قترحق النفس من غير ذكاة (٥) أى ولا يجوز التشبه بهم لأنهم
كفار وهم يسمون النجج بأظفارهم حتى تخرج الروح خنقا وتعديبا ويحاولون ذلك عمل
التذكية . هذا وفي السن والظفر التفصيلين خلاف ينظر في موضعه . الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صنع شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم . فليعلم ذلك
نطلب عليه الصلاة والسلام ثم قال الخبر وأبهم أعيان المتزهدين ولم يقدمهم بتوجيه العقاب
اليهم لأجل علمهم بالحياة وعدم مواجهتهم أحد بمكره (٧) أى أنهم توهّموا أن رغبتهم
عما رغبت فيه أقر بيلم عند الله تعالى وليس كما توهّموا فأنى أعلمهم بالله جل شأنه وبالقرابات
وأولاهم بالعمل وأشدّهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم . الحديث
رواه مسلم والنسائي

(٨) أى لا يرفع البصر يناقى الخشوع الذى هو روح الصلاة وأما في غيرها يجوز
قوم لان السبابة قبلة التداوى وكرهه آخرون . وظاهر الوعيد حكمة الفعل لان العقوبة
بسلب البصر لا تكون الا عن محرم ولكن حكى صاحب الارشاد الاجماع على عسها والله
سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة الا مسلما والترمذي

باب

رأوي كتاب

باب

الكتاب

باب

الحج

مَا بَالَ دَعَاىَ الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَجَبَ بِكَسَّةِ
 الْمُكَجَرى الْأَنْصَارى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَعَوْهَا فَأَتَاهَا
 خَيْثَةُ ^(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَسْوَدٍ ^(٣) قَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ^(٤) لَقَدْ رَجَعْنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ^(٥) فَقَالَ عُمَرُ أَلَا قَتَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا الْخَيْثُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا ^(٦) يَتَحَدَّثُ النَّاسُ
 أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

مَا بَالَ هَذَا ^(٧) قَالُوا نَذَرْنَا أَن يَشِيَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَن تَعَذُّبٍ هَذَا
 نَفْسَهُ لَفَتْنِي وَأَمْرُهُ أَن يَرْكَبَ ^(٨)
 مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى النَّفْسَ ^(٩)

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة فمما قتل ثاب سمعه أناس من المهاجرين
 وكان رجل منهم كسح أنصاريًا - أى ضرب به على دبره - فغضب شديدًا حتى تداعوا أى
 استعاوبوا القبائل على عادة الجاهلية الأولى فاستهجن صلى الله تعالى عليه وسلم أمرهم وقال لهم
 ذلك (٢) خيبت الدعوى من حيث أنها تنقض إلى القتال في غير الحق وتؤول بأصحابها
 إلى النار (٣) سألوا اسم أم عبد الله رأس المنافقين (٤) تداعوا أى المهاجرون
 (٥) يريد بالأعراب قومه بالأذل النبي وأصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن ردة
 الله تعالى عليه فيها يتلوه ذلك من الآيات (٦) أى لا تقتل والقمل بهذه الأداة استنفى
 لانتقل لها . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لما فيه من تنفير الناس عن الدخول في
 دين الله تعالى بقولهم لاخوانهم ما يؤمنكم إذا دخلتم في دينه أن يهدي عليكم كفر الباطن
 فيستبج بذلك دماءكم وأموالكم فقرأ صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك باستصياء ذلك المتأفق
 إشارة للصحة التي هي أكبر من قتله . والله تعالى ولى التوفيق

(٧) استفهام عن شأن شيخ رآه صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين اثنين أى يمشى
 بينهما معقدا عليهما مشيًا ثقيلًا مع ثمايل (٨) أمره بذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله
 تعالى عليه وسلم لعجزه عن الوفاء بنذره وسنة الله تعالى في عبادته أن لا يكلف نفسًا من
 النفوس إلا ما يطيقه وتسعه قدرته فاضلنا من رجعوا لله ذوالفضل العظيم

(٩) الحكمة في إلزامهم عليهم الصلاة والسلام رعى التمس قبل النبوة ليعمل لهم
 التمرن رعبها على ما يكفونهم من القيام بأمرهم . ولأن في مخالطتها زيادة لحلم والشفقة
 لأنهم إذا صبروا على مشقة الرعى ودفعوا عنها السباع الضارية . والأيدى الخاطفة . وعلوا
 اختلاف طباعها . وتفاوت مداركها . وزعموا ضعفها واحتياجها إلى النقل من مرعى

باب	كتاب	راوي	نص
	السنن	سئل	مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ^(١) قَالُوا حَرَىٰ أَنْ يُخْطَبَ أَنْ يَنْكَحَ وَأَنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ وَأَنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ (قال) ثُمَّ سَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرَىٰ أَنْ لَا يَنْكَحَ وَأَنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَأَنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلِّ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا ^(٢)
	السنن	ابن عمر	مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ يَتِيْتُ لَيْتَيْنِ الْأَوْصِيَّةُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ^(٣)
	السنن	عائشة	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ ^(٤) مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْعَلُوا ^(٥)

لكون التمتع هنا نصيب البهائم . وقدم النساء في الآية لمرافقته في معنى الشهوة لانهن جند الشيطان ويصلون بهن . وحين روى السهام فتشغل في قلوب أهل الأهواء وتصر دون من عصم الله . والله تعالى ولى التوفيق

(١) الإشارة إلى رجل ذي شارة وثروة مر عليه عليه الصلاة والسلام . والامتنعاهم تقرير ونهيهم لمسايقه عليهم من التفضيل (٢) لاحجة فيه لتفضيل الفقير على الثني لأنه لو كان التفضيل لمجرد الفقر لكان ينبغي أن يقول خير من ملء الأرض مثله لافقرهم . وانما جهة تفضيله هي لفضيلة التقوى التي يرجع بكل حظ من الدنيا وتطيش تلك المخطوط في جانبها وبها يعمو صاحبها على كثير من الناس ويكون له المكانة الطياف في العالم العلوي والسفلي وهذا مما له عند الله تعالى من الكرامة بالتقوى فهي لأرباب السبب الأقوى للنفوس ينيل كال السعادة والنجاة في الدار الآخرة . الحديث أخرجه ابن ماجه

(٣) أي لا ينبغي لمسلم أن يوصي بغير الوصية فيه أن يمضي عليه زمن وجيز إلا ووصيته مكتوبة عنده لانه قد يعاجله الموت دون انفاذ ما يشاءه . والوصف بالمسلم المفهوم له إذ وصية الكافر جائزة . وحكى ابن المنذر فيه الاجماع كانه نقله عنه الجاهل في الفقه وتبعه الشوكاني في نيل الأوطار . الحديث رواه الجماعة

(٤) يريد الوصاية بالاحسان إلى الجار كما في آية (واعبدوا الله) والجار اسم يتناول كل من كان له قرب مكاني منك فلا يتقيد بتناخم ولا بمسلم ولا ناسك ولا صديق جيم . وللجوار مراتب بعضها أرفع من بعض كأنه لا احسان ضرر ويحصل امتثال الوصية بإصالحها أو بعضها إلى صاحب الجوار بحسب قضايه الأحوال . ورواه هذا الاجمال تفصيل ينظر في الأسفار الطوال . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) سببه كما عن رواه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في

كتاب	داوى
المغازى	أوسمة الحدرى
فرائد القرآن	أيوميرة
الجنائز	أس

ليلة غزوة بني المصطلق فضل من مات له ولده ما شئ

مَامِنْ نَسَمَةٍ كَاتِمَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ نَسَمَةٌ كَاتِمَةٌ

مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ (١)
وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (٢) فَارْجُوا أَنَا كُفْرَهُمْ
فَكَيْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣)

مَامِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَلْتَمِثُوا الْخِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ
اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ أَيَّامُهُ (٤)

غزوة بني المصطلق فأصبحنا سبينا فاشتبهنا النساء وأحبينا العزل - حذر الرجل - فقلنا نأفلح
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسأله عن ذلك فقال أخبر
أى عدم الفعل ليس واجبا عليكم . وبعد أن بين حكم الفعل بأن لم يعم تقصته فبإتلاوه
هذا . وفي الموضع تفصيل ينظر مع المباحث الخلافية في كتب الفروع (١) أى ما من
نفس كاتمة في علمه تعالى إلا وهى كاتمة في الوجود فاقترده جل شأنه فلا بد من إرازه من
العدم فلا ينفع العزل إذا أرم القضاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٢) أى ليس نبى من الأنبياء إلا قد أعطاه الله جل شأنه من خوارق العادات ما إذا
شوه لا يضطر إلى التصديق به الشاهد (٣) المراد به ما أنزل على قلبه صلى الله تعالى عليه
وسلم مما عجز الفصحاء . وأخرس البلقاء . وأزرى مصافح الخطباء . وليس بمعجزاته
منصهرة فيهما ما هو المعجزة العظمى التى اختص بهادون غيره لأن كل نبى أوفى بمعجزة
لم يؤتم بها غيرها تحدى بها قومهم فمما فصل قدرتهم بها ولهذا لما كانت العرب الذين بعث
فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الثانية من البلاغة جاءهم بالقرآن الحكيم الذى
تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فقصرت بلاغتهم عن ذلك وتسجل عجزهم فى الكتاب
المبين (٤) رتب هذا الكلام على معجزة الفرقان لانه باسقرارها يتجسد الإيمان
ويظهر البرهان بخلاف معجزة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانها تقصت بفنائهم فضايرت
هذه المعجزة التى لا تبيدوا بانها لا تضل ولا تعبت بها يدى المبدين (إن اتحن زلنا الله كمر
وإنا له حافظون) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) من الأولى بيانية . والثانية زائدة . والاسلام قديم معتبر لما روى من فوعا
من مات له ثلاثة أولاد فى الاسلام الحديث أخرجه أحمد فلا يحصل ذلك لمن مات له أولاد حال
كفره ثم أسلم . وفى الاحتجاج بمفهوم العدد خلاف فعلى قول من لم يره حجة لوجود
المعارض لا يمتنع حصول ذلك بأقل من هذا العدد كما سأتى غير بعيد . وظاهره أن المراد
من الولد ما كان لصلبه وفيه بحث . والخنف الام قال تعالى (وكانوا يصرون على الجنث
العظيم) يريد أنهم لم يبلغوا الحلم فيكتب عليهم الام . وعبر بالخنث عن البلوغ إشارة

مَنْ عَبَدَ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَةً فَلَمْ يُطِئْهُ بِنُصْحِهِ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةً

الْجَنَّةُ^(١)

مَنْ مَوْمِنٌ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢) أَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ
النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَأَيُّهَا مُؤْمِنٌ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ
عَصَبَتُهُ مِمَّنْ كَانُوا^(٣) وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْكًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ^(٤)

مَنْ مَسْلُومٌ يُصِيبُهُ أَذْيُ الْأَحَادِثِ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ
الشَّجَرِ^(٥)

مَنْ مَسْلُومٌ يَفْرَسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ
أَوْ بَيْعَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٦)

(١) أي لمن أمرى ففرض إليه امر رعية و وكل إليه حياطينها فلم يرعها حق رعايتها
ولم يتعهد شئونها بنصيته لها بما فيه صلاحها وفلاحها في معاشها وبمعادها إلا لم يجد عرف
الجنة مع الأولين . أو تحرمها عليه باعتبار استحقاقه ذلك فيكون بذلك من المالكين .
الحديث متفق عليه

(٢) أي أحق الناس به وأقرب اليه من نفسه التي بين جنبيه فأقرب له لأرضى له ولأنه
الابن بما سمعته في حاله وما له بخلافها فلها أمارة بالسوء إلا من رحم الله (٣) المراد بالعصبة
الورثة لا من رتب بالتعصيب . معوا بذلك لأنهم قوم الرجل الذين يتعصبون له ويحطون
به (٤) أي من ترك ماله عليه لأحد أو عيالا ضائعين لمسلم القوام فليأتني من يقوم مقامه
فأنا ولي المتوفى أو في عنده دينه أو كفل ضياعه . الحديث متفق عليه

(٥) هذا كناية عن اذهاب الخطايا وتغيير يده عنها . شبه حال الإنسان وما ينزل به
من ضرب الأسقام وأنواع الآلام الماحية ليجترحاته بحالة الشجر وهبوب الريح التي ترفيقه
وتناثر الأوراق عنها وتغيير دها عنها فهو تشبيه تمثيل لا تراعى أمور من التشبيه في التشبيه به ووجه
التشبيه الإزالة الكلية لا الكمال والنقصان لأن إزالة الأوراق عن الأشجار بسبب نقصانها
وإزالة المقررات عن الإنسان بسبب كماله هذا الكمال من آثار عناية تعالى به وإرادته الخير له
حتى يجعل له العقوبة في الدنيا ليزايلها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك مغف فقد أعظم له
اللطيف وأجزل المنة . الحديث متفق عليه

(٦) المراد بالصدقة ما يترتب عليها من جزائها (يوم تجزى كل نفس بما كسبت) ولذا
يقبل المسلم لأن الكافر يرى جزءا خيرا في حياته الدنيا في نفسه وأهله وماله حتى يبلغ الآخرة
وليس له فيها خير كما في الخبر شاهدته قوله تعالى (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار

كتاب
الاحكام
راوي
في
الدين

كتاب
الدين
الرضي
عنه

الزواجر
انس

باب
من استوفى رعيته فلم يصب له راحة

الصلوة على
من ترك دينها

هدية للرضي

فصل الزرع والنحر إذا لم يكن له

راوی	کتاب	باب
محمّد بن سعد	الاجتناب	اذا سلم الصبي فالتفت اليه
عقّال بن يسار	الاحكام	من استدعى رعية الخ
أبو هريرة	الزكاة	قول قتادة

مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُؤَلَّدُ إِلَّا يُؤَلَّدُ عَلَى النَّظَرِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ
أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِجُ الْبَيْمَةُ بَيْمَةً جَمْعًا هَلْ تُحْشَوْنَ فِيهَا مِنْ جَذَعٍ (١)
مَا مِنْ وَكَلٍ لِي رَعِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمُ الْآحْرَامُ
إِنَّهُ عَلَيْهِ الْحَنَّةُ (٢)

مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يُنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا
اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَّقِي خَلْقَكَ وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسِيئِي خَلْقَكَ^(١)

وجبت ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون (والقول بتخفيف العذاب عنهم بدفع قوله
جل شانه (فلا تخفيف عنهم العذاب) وقوله جل جلاله (زدناهم عذابا فوق العذاب بما
كانوا فسدون) الخ مسأخره الترمذي

(١) يشير إلى قوله سبحانه (فطر الله النّاس علياً لئلاّ يتبدّل خلق الله ذلك الذّين القيم) والمراد بفطرهم عليه خلقهم قابليين غير نايبين عنه ولا منكرين له لكونه على مقتضى العقل السليم والنظر الصحيح حتى لو تركوا فطرهم لما اختاروا ديناً آخر عليه . ولا إشكال على العموم بما ورد في القلام قبيل التحضر عليه السلام من أنه طبع كافر لأن معنى ذلك أنه قد تلوّع أشبع بصير كافر بأعراض من عوارض الشقاء إمّا بغواية أو إغواء . وهذا هو المراد بما ورد في الخبرين أن الشقي شقي في بطن أمه وذلك لأننا في الفطر على الذّين القويم . وتنع أي تله . وجعاً أي حزمة الأعضاء تأنسها . وجعاً أي مقطوعة الأطراف أو واحدتها . المراد أنها لا جدد بها بل هي سوية الأطراف (مسهلة لاشية فيها) ولولا تعرض الإنسان إليها لبقيت سلمية كما وادت . ضرب ذلك مثلاً لولود فاته بولسنتياً لقبول الحق طبعاً وطوعاً ولو خلى وما خلق عليه لأداه لأن حسن هذا الذّين ثابت في النفوس وأما حسد عن طعاري من الطوائف الشريفة الحديث متفق عليه

(٢) أي لان الله جل شأنه اعاقبهم على عبادته واستغراه عليهم ليدم لم النصح
ويأخذ بأيدهم الى ما ينصحه من المهلكات ويرشدكم الى الطريق الأستقام . فها أنزلت
نفسه في غير الصراط السوي أنفذ الحكم فيه حكيم ولم يرض عنه خصمه . وقتتم تلك
في هذا الوعيد كلام غير بعيد فانظروا . ههنا تبيد شديد لأتباع الجور الذين جعلهم الله تعالى
كفلاء أمنا على خلقته فعدوا عن جادة الأمانة ونظر قواطع الحياطة الموجبة لتوجيه
الطلب اليهم بأمرادهم عن الأمانة (يوم لا تلحق نفس نفس شيئا والأمر يومئذ لله) والله
تعالى ولي التوفيق

(٣) اعطاء الخلف للنفق مقيد بما اذا اتفق ما تبج اليمين النعمة في طاعة الله سبحانه
لا في مراضات النفس والهوى . وذلك ما في الحياة الدنيا كما يعطيه الظاهر . أوفى الدار

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ تَقْسِي مَنُوسَةً إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ ^(١) وَالْأَقْدَ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ. فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
تُكَلِّمُنِي عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَصَيِّرْ إِلَى
عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَصَيِّرْ إِلَى عَمَلِ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٢) قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا
أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٣) ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى
الْآيَةَ ^(٤)

الجائز على

هو عظة العبد عند التوب

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَمْرَةٍ تَقْدِمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ ^(٥)

الآخرة بالتواب الذي دونه كل خلف . والابهام أولى ليتناول نعم الله جل . إنعامه في الآخرة
والأولى . والتلف سلب وليس ببطاء فالتعبير به لكسا كلمة متلو

اعتبر يرشدا إلى البذل ويستبعض النفوس إلى السخاء وينفر عن قبض اليد على المال . فلا
ينبغي لمن رزق مالا أن يخشى الضيق بصرف بعضه في مكارم الخير أو يخاف عدم العوض
فالتخلف أمر لا يتكلف . والوعده وعيد غير مكتوب أي به كتاب لا يرب فيه (وما أنفعتم من
شيء فهو بخلافه وهو خير الزاقي) الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) النفس المنفوسة المولودة يقال نفست المرأة فهي نفسها إذا وضعت والولد
منفوس . وهذه الجلة بدل مما قبلها . وفي رواية عطفها عليها . وفي روايات الاقتصار على
الجملة الأولى (٢) أي أقلا نعتد على ما كتب علينا ونذر مشقة العمل فلما نسبر إلى ما قدره
تعالى في الأزل فلا قائمة في السعي مع سبق القضاء فإنه لا يرد قضاءه بما ولا يدفع قدره ما قدورا
(٣) الجواب . لا مشقة . وإياكم والتصرف في شؤون الروية . وعليكم بما أمرتم به
فكل يسر لما خلق له . وإن عملته في العاجل . دليل مصيره في الآجل . وهذه الأمور في
حكم الظاهر . ووراء ذلك حكم القدير . وهو الحكيم الخبير (٤) ثقة الآية (وصدق
بالحسن فسنسره اليسرى . وألمن بفعل واستغنى وكذب بالحسن فسنسره اليسرى)
المراد بإعطاء العيادة المالية . وبالاتقاء يشمل مائر العبادات فعلا وتركها . وبالتصدق
ما يعم التوحيد وغيره مما يجب الإيمان به . والتيسير التيسر . واليسرى الخسلة التي تؤدي
إلى يسر وراحة كدخول الجنة ومبادئه . والمراد بالاستغناء الاستغناء بشهوات الدنيا عن
نعيم الآخرة . وبقيّة المقابل موكولة إلى العلم بما تقدم والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) الضمير في كان من جهة التقديم المفهوم من التركيب . والكلام على

هل يعمل للسادس وما
عليه عند الفهم

غرضه غير

من سأل الناس
تكرار

ما جلي كتابه فالرشي

كتاب
السلام
أوسيد الجدي
سلطان الاسم
وحيوب الزكاة
الشرعي
أوسيد الجدي

فَقَالَتْ أَمْرًا مِّنْهُمْ وَاتَّيْنِ قَالَ وَاتَّيْنِ

مَا هَذِهِ التَّيْرَانِ^(١) عَلَى آيٍ شَيْءٌ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى آيٍ
لَحْمٍ قَالُوا لَحْمٌ حُمِرَ الْإِنْسِيَّةُ قَالَ أَهْرَقُوهَا وَأَكْبِرُوهَا^(٢) قَالَ رَجُلٌ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تُهْرَقُهَا وَتَنْسَلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ^(٣)
مَا يَزِلُّ الرَّجُلُ يُسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ
مِرْغَةٌ لَحْمٍ^(٤)

مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى
وَلَا فَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا الْأَكْفَرُ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ^(٥)

الحديث ينظر في خبر ما من الناس من مسلم الخ . وقد تقدم وما باله من قسم . والله تعالى
ولي التوفيق

(١) سببه أن القوم لما حاصروا وخبر أصحابهم بخمسة ثم قصها الله تعالى عليهم حسنا
حسانا فلما أسمى الناس مساء يوم قصها أوقفوا نيرانا كثيرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اتخير (٢) أهريقوها أي أريقوها فافها رجس وقدر . والكسر للفتور المعلومة من
المقام بالضرورة (٣) الإشارة إلى الفصل المفهوم من الفعل . والله سبحانه أعلم
(٤) مِرْغَةُ اللحم التفتق منه . ذلك يحصل أن السائل يأتي بومئذ يسقط القدر .
يرشد إليه ما رواه الطبراني وغيره من فروع لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا
يكون له عند الله وجه . أو المراد ذهاب رواء وجهه لأن حسنه بما تكتو من المادة الحمية
فعبث بالزوم وادلازمه . وخص الوجه لتقع العقوبة في موضع الجناية لكونه أذله
بالسؤال . وأيضا قد عرف أن الصور في الدار الآخرة تختلف باختلاف المعاني لقوله جل
شأنه (يوم تبض وجوه وتسود وجوه) فآتى ببذل وجهه في الحياة الدنيا من غير بأس
وضرورة بل للتوسع والتكثر بشو وجهه لينتظر للناس صورة المعنى الذي خفي عليهم
منه . أما من آدم سؤله لادوام وجهه فهو يعي من هذا الوعيد . والله تعالى ولي التوفيق
(٥) النصب التعب . والوصب المرض . والحزن مترادفان وبعضهم
خص الأول بالآتي والثاني بالغابر . والأذى ما يلحقه من تعدى التبر عليه . والعلم الكرب
والأكثر من علي أنه لا فرق بين العلم والحزن . الحديث بظاهره يرشد إلى أن المصائب
بجبردها عن الصبر مكفرات لما أثقل الأثر من الأوزار . وأما الصبر فقدر زائد . ووراء
ذلك ما يقده به . والقول في هذا واسع والفضل أوسع (والله ذو الفضل العظيم) وأخرجه
مسلم والترمذي

باب

كتاب

الزكاة

الزكاة

أحكام الزكاة

الاستغفار
من المنة

قوله تعالى ولا يؤمن بالله

مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعِفْ يُعْفِهِ اللَّهُ
وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا
وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ ^(١)

مَا يَبْنِي لِعِبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ^(٢)
مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَبِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ^(٣) . وَأَمَّا
خَالِدٌ فَأَنْتُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ أَحْبَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٤)

(١) أي فلن أجبأه عنكم وامنع منكم . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين
استرفده أناس من الأنصار فأرقدتم ثم استعطوه فأعطاهم حتى تقدموا عنده (٢) أرشدكم
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى فضيلة العفاف بعد أن أرقدتم . ثم ارتقى في الإرشاد إلى مرتبة
أسمى ونههم على التجميل برياش الاستغناء عن الأغيار ثم ظهر بهم إلى مستوى أوقفهم فيه
على أعلى درجات الكمال وأبان لهم أن نيل ذلك بالتسرع بدروع الصبر على شتات العيش
ومكاره الدنيا وأوسع لهم القول في فضله مع قوله تعالى (إن الله مع الصابرين) الحديث
متفق عليه

(٣) أي ليس لأحد أن يفضلي على يونس عليه السلام ولا يجوز له أن يخوض في
التفضيل بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالرأي بل يقف عند البرهان القطعي لأن الظن
في الاعتقادات لا يفي من الحق شيئاً . والكتاب ناطق بالتفاضل وأنهم متفاوتو الأقدار
(تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) واللائل
متضافرة على تفضيل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على سائرهم . وانما صدر ذلك منه على
سبيل التواضع فلا يمرض خبر أن سيد الناس يوم القيامة - تقدم - الصادر منه على
طريق التصديق بالنعمة التي أوتىها . وخصه بالذكر خشية على من سمع قوله تعالى (فلا
تكن كصاحب الخوت) أن يقع في نفسه تنقيصه وخط من مرتبته فيبالغ في ذكرك فضله
سبح الله العزيم . الحديث أخرجه النسائي

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد
والعباس الاعطاء فقال الخبير أي ما يكره شيئاً ممنع الزكاة لشئ إلا لاغناء الله تعالى إياه
أي فكان غناه إذا ما كفر أنعمه تعالى عليه فقبه تأكيد الله ثم عايشه المدح وهو ضرب
من ضر وب اليدع . وتقرب بسوء المنيع في مقابلة الإحسان . وقرن انعمه عليه الصلاة
والسلام بلعمه تعالى لأنه كان سبباً لدخوله في الإسلام فأصبح غنياً بعد فقره بما آتاه الله على
رسوله وأباح لأمتيه من الغنائم وهو كقوله تعالى (وما نَقِمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ) (٥) أي وقضدروا ما أعظم من آلات الحرب في سبيل الله تعالى فلا زكاة

كتاب	راوي	الحديث
الزكاة	ابن عمر	وَأَمَّا الْمَأْسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِنْهَا مَعَهَا ^(١)
.....	مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ^(٢) فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يَنْفِقُ إِلَّا سَبَّحَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفَى بَنَانُهُ وَتَقْوَى أَثَرُهُ ^(٣) وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَقَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسِسُهَا فَلَا تَنْسَعُ ^(٤)
.....	مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْعَيِّ وَالْمَيِّتِ ^(٥) مَثَلُ الَّذِي يقرأ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ^(٦) وَمَثَلُ الَّذِي يقرأ وَهُوَ يَتَمَاهَدُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ ^(٧)
.....	عليه فيها (١) أي فالصدقة المطلوبة منه ثابتة عليه يستحق بها مثلها معها كرامته . وأما الزمان بتضعفها ليكون ذلك أنقضى منه . وأرفع لصدقه . وأنبله كره . الحديث متفق عليه
.....	(٧) المراد بلجنة الترفع . والترفيع جمع زفوة العظم الثاني أعلى الصدر (٣) سبغت أي عمت . وتقوى أثره أي نحو أثر قسمة لسبوغها وهذا كناية عن كون الصدقة تستر الأكرام ونحو أثرها (ان الحسنات يذهبن السيئات) (٤) المراد أنه إذا أراد البخل أن يستحق شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يده عن أسداء الخير إلى الغير ولو أراد بسطها لمعروف لم تطعمه أنامله . الحديث متفق عليه
.....	(٥) شبه الله أكر الذي يحلى ظاهره بعلية الطاعة وقلبه بنور العرفان بالحى الذى تزين ظاهره بلمراتق الحياة فيمواطنه بنور العلم والادراك . وغير الله أكر بلبيت الذى هو عاقل ظاهره مظلما بطنه . والمراد بلجنة كسر الطاعة القولية فيتناول دراسة العلم والله أكر الحكيم . الحديث رواه مسلم بمعناه
.....	(٦) السفرة جمع صافر بمعنى سفير . والمراد بهم رسل الوحي المتوسطون بين الله جل شأنه وبين أنبيائه عليهم الصلاة والسلام . المعنى صفة حافظ القرآن الواقف على معانيه العامل عافية كأنه مع السفرة عامل بعملهم سالك سالكهم من حيث كونه يحفظه بوذنه إلى المؤمنين ويكشف لهم ما يلبس عليهم من فوائده (٧) أي أجر القراءة وأجر العناء أي فخله كمثل من يحاول عبادة شاقة يقوم بأعبائها مع شدةها وصعوبتها عليه . وهذا التضعيف لا يستلزم أن يكون صاحبا أكثر جزاء أو أجرل عطاء من الماهر الذى وضع فى درجة السفرة . الكرام البررة . الحديث رواه الجماعة

باب قول الله تعالى وفي الزكاة الآية

مثل البخل والتصدق فضل ذكره في قوله تعالى يا أيها

مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَكِينَةٍ ^(١) فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنْ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا جَمِيعًا ^(٢)

مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ^(٣) كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ . وَتَوَكَّلْ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَن تُوفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُؤْجِبَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ^(٤)

مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَمْعَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى الْبَلِيلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا بِإِطْلٍ ^(٥) فَقَالَ لَا تَعْمَلُوا أَكْمَلُوا بَيْتَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا

(١) أى افترعوا على المنفعة بطبقاتها لا اشتراكم فيها (٢) الأخذ على الأيدي كتابة عن الكعب بالفعول ان لم ينصح القول . هكذا اقامة الحدود يحصل بها التصاق لمن آثمها واقعت عليه والهلاك العاصي بمقارفة المعصية والمتقاعد عن الجزع بالرضا بها والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث رواه الترمذى

(٣) يشير الى اعتبار الاخلاص وبرشد اليه . المجاهد لا يرتقى الى درجة الاخلاص الا اذا اغترت قلمه في سبيله تعالى لتشيده دينه لا لغرض متولد من مرض قلبى وذلك يسير على من غلبت فيه القوة العقلية على القوة الحيوانية (٤) توكل الى أى تكفل له بذلك على وجه التفضل . وقد تقدم لك القول عليه في خبر انتدب الله الخ فانظره ان شئت . الحديث أخرجه النسائى

(٥) المثل مضروب لامتنع نبيهم . والممثل به الاجراء مع من استأجرهم . وفي العبارة قلب أى كمثل قوم استأجرهم رجل الخ . والمراد بهم اليهود . وفي رفضهم الأجر اشارة الى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم عن العمل بشراى حبوطة بكفرهم بعيسى إذ لا ينفعهم الاقتصار على الايمان بموسى بعد بعثته الاول عليهما السلام

كتاب

النسائي في شهر

يؤمره

المركبة

الجهاد

هل يقرى في القصة

أفضل الناس ومن يجاهد نفسه وما الى سبيل الله

ب

دوي كتاب

وَأَسْتَأْجِرْ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ^(١) قَالَ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَكُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعْمَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الصُّرِّ قَالُوا لَكَ مَا عَلِمْنَا بِاطْلٍ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا فَأَسْتَأْجِرَ قَوْمًا أَنْ يَحْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَأَسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلَّيْهِمَا^(٢) فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ^(٣)

مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَالَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهُ الرِّيحُ كَمَا تَهْتَأُ فَإِذَا اغْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ^(٤) وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَحَاءٌ مُتَدَلَّةٌ حَتَّى يَضْحِكُ اللَّهُ إِذَا شَاءَ^(٥)

مِثْلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ كَمِثْلِ الْمِسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ فَكَمِثْلِ الْمِسْكِ أَمَا أَنْ يَحْذِيكَ وَأَمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَأَمَا أَنْ تَحْدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَنَافِعُ الْكَبِيرِ أَمَا أَنْ يَحْرِقَ مِثْلَكَ وَأَمَا أَنْ يَحْدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً^(٦)

(١) هم النصارى (٢) استكملوا ذلك الأجر بإيمانهم بمن مضى من الرسل صلوات الله تعالى عليهم مع الإيمان بنبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أى فذلك مثل المؤمنين ومثل ما قبلوه من نور الهدى وما أضاء لهم من الحق الحقيقي بالقبول . والله تعالى ولى التوفيق إلى أقوم طريق

(٤) الخلة أول ما ينبت على ساق . وجه التشبيه أن المؤمن من حيث أنه إذا جاء أمر الله تعالى خضع له ورضي به . وارتجى فيما للثوبة والأجر . فذا سرى عنه وكشف ما به من ضرر سر وشكر . وهكذا أنه مادام في هذه الدار . يلقه الاختبار . لترفع له درجات أو تحط عنه أوزار . فيتبين له أن يرى نفسه مغزولة عن استيفاء الدائم . معروضة للكوارث والمصائب . مخلوقة للدار الآخرة دار ورود . ووجه خلوده (٥) يريد أن مثل الكافر كمثل شجرة الصنوبر ليست بجوفاء معتدلة ثابتة لانيقوها الرياح ولا تملحها العواصف حتى يقضمها الله جل سلطانه مرة واحدة في الوقت الذى سبقت إرادته أن يقضمها فيه . الحديث آخر جمعهم والناس

(٦) الكبير بالياء آلة الخداذ التى ينفع بها وأملأوا وخبثته . وخبثتك كعبطك وزباومعنى . فى الحديث إرشاد إلى جملة الصالح فبالسنة خير من الوحدة لأنه إما أن

الإجازة من السر إلى البذل

مما فى كفاية الرضى

السك

الاجابة

المرض

القبائح

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير^(١) وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا^(٢) وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تنسك ماء ولا تنبت كلأ^(٣) فذلك مثل من هه في دين الله ونعمه ما بعثني الله تعالى به قلمي وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدي الله الذي أرسلت به^(٤) مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفرائس وهذه

يزودك من دعائه بغير مسألة منك بما ينفعك . أو يجوز عليك من علومه بما يرفعك . وإتا تعاقبه على عمل صالح . وإتأ أن تشتم منه ما ساء بؤثر أثر احسانا في قلبك . وتغفر من مخالطة صاحب البدع لاتها إتا أن تهوت على المرء أمر المعاصي وتبطل نعمة القلب منها فيعرف منها ما يوقه في سواء الجميع . وإتا أن يسرى اليه سوء فعله فيعلق به يتعلق الرج بالثوب على غير شعوره لأن المرء لا يحالس فاسقا حينما من الدهر مع كونه منكرا عليه في باطنه الأولو قالس نفسه على ما غير أدرك بينهما تفرقة في النفرة عن الفساد إذ يصير بكثرة المشاهدة حينما على الطبع وانما الوازع الرادع له شدة وقعه في القلب فاذا صار مستغفرا بطول المشاهدة أو شك أن تعمل القوة الوازعو يذعن الطبع لليل اليه وكلما طالت المشاهدة تلك الكبار من غيره استغفر الصغار من نفسه ولذلك يزدري الناظر من الأغنياء إلى الأغنياء ما أتبع لهم النعم . الحديث مستق عليه

(١) عطف العشب على متلوه من عطف الخاص على العام لأن الكلأ النبات مطلقا . والعشب الرطب منه (٢) أجادب احداها تجدي به بفتح أوله وكسر ثانيه وقد يسكن ضد الخيبة فهي لا تشرب ماء ولا تنبت كلأ (٣) القيعان جمع قاع الأرض المستوية المساء (٤) ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا لما جاء به من الدين بالغيث العام الذي يأتي الناس حال حوجهم اليه . ثم شبه المبعوث اليهم بالأرض المختلفة فمنهم من علم وعمل فهو كالأرض النقية ثم يمتن المطر فيحيت بعد موتها وأخصبت فنفعت . ومنهم الجاهل المستغرق زمانه في غيراته لم يعمل به لكنه أذاه إلى الغير فهو كالأرض التي يستقر فيها الماء فيتتبع بها الناس دونها . ومنهم من ختم الله على سمعه وقليه وجعل على بصره غشاوة فلم يلتفت إلى ما جاء به عليه الصلاة والسلام من الهدى والعلم فهو كالأرض الصماء المساء المستوية التي يمر عليها الماء من السحاب فلا تتفاع ولا تنفع . في الحديث تعرض إلى أعلى الأقسام من المشبه وأدناها وطى ذكر ما بينهما من العلم مما تقدم والله سبحانه أعلم . وأخرجه مسلم والنسائي

الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ^(١)

مثلى وَمَثَلُ مَا بَنَى اللَّهُ فِي كَشَلِ رَجُلٍ أَنَّى قَوْمًا فَكَالَ رَأَيْتُ
الْجَيْشَ يَمِينِي فَأَنَا التَّذِيرُ الرُّيَا^(٢) فَأَلْجَاءُ النَّجَاءَ^(٣) فَأَطَاعَتُهُ طَائِفَةٌ فَأَذَلُّوْا
عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَفَجَّوْا^(٤) وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَجْتَنَحَهُمْ^(٥)
مَرَّةً فَلْيُرْكِجْهَا ثُمَّ لِيُسْكِنَهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ أَنْ شَاءَ
أَمْسَكَ بَعْدَ وَأَنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ^(٦) فَتِلْكَ السِّدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ
يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ^(٧)

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ^(٨) فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ

(١) أى صفة ما بنى الله تعالى به من ارشاد عباده لما ينصهم بما يرد بهم في هوة
الشقاء وصفة ما طوعت لهم أنفسهم من التماس على التوبة المضيئة إلى تلك الغاية كصفة
رجل أوفد نارا فلما أضأت ما حوله جعلت تلك الحشرات تقع فيها وهو يفتردهن عنها .
شبه تساقط المخالفين في النار يوم يكون الناس كالفرش المبثوث وحرصهم على الشهوات
لظلم المنفعة فيها مع منعها إياهم منها باقصاص الفرائض في نار الدنيا لا اغتراره بظواهر ما رآه من
الضوء فكلاهما منفتحت على هلاك نفسه ساع في تمسيرها لجهله وضعف تمييزه . والله تعالى
ولى التوفيق

(٢) قيل الأصل فيه أن رجلا قى جيشا فلبسوه متاعه وأمروه فانتقلت إلى قومه
عربا فأنافأ خبرهم بما وقع له إنذارا لهم وتحذيرا عن اتصافهم في هذا المقام . ولو قوفهم على
حقيقته وعدم جريان عادته بالتمسك وبوعده عن الاختلاق بتحقيقوا صدقه وقطعوا به لئلا يهتدوا
القرآن فحضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ولما جاء به مثالا بذلك إلى أجداده من
الخوارج الذين اتوا على القطع بصدقه تقريرا لأفهام المخاطبين بما أتوا به (٣) أى اطلبوا
النجاة بالانفعال فانكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش ولا قيل لكم بمنزلة كثره عدده
وعده يبيد من يقابله . وليس في مقدور أحد أن يقاومه (٤) الادلاج السير أول الليل
(٥) أى أنهم الجيش صابحا فاستأصلهم (٦) وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما علم من
دونه من (وال) الحديث يتفق عليه

(٦) سببه أن الراوى يطلق أمر أنه في جنس فسأل عمر رضى الله عنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن حكمه فقال الخبر . وفي مرتبة الأمر خلاف ينظر مع علة هذه التباينة في
كتب الفروع (٧) أمر الله أذنه في قوله جل شأنه (فطلقوهن لمتنهن) الآية .
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرض موته

كتاب
السادات الأئمة
الرافى
ابن عمر الطلائى
قوله صالح ووفى
الاشيا من الناس

اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس^(١) وأعاد فأعادوا له^(٢) فأعاد الثالثة فقال انكن صواحِب يوسف^(٣) مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج يجادى بين رجلين^(٤) كأنني أنظر إلى رجله يخطان الأرض فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاته أبي بكر^(٥)

وفي رواية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما مروءة فليتكلم وليستظل وليتيم صومته^(٦) مضت الهجرة لأهلها^(٧)

(١) ذلك مقول الراوية (٧) في رواية فعاودته فأراد الجمع هنا أقام قلن كان موجودا إذ ذلك مقام الموافق لما على ذلك (٣) أي مثلهن في مقابلة الظاهر للباطن والخطاب بان كان بصيغة الجمع فلما راد عائشة وحدها كما أن المراد من السواحيب لبقاء فقط . وجه المشابهة بينهما أن امرأة العزيز استدعت النسوة واعتدت لهن مشكا وأظهرت لهن الأكرام ومراعاة أن ينظرن إلى حسن يوسف حال خروجه عليهن ويعلمنها في محبة . وأن أم المؤمنين رضي الله عنها أظهرت أن سبب إرادتها صرف الامل عن السديق رضي الله عنه كونه شديدا الحزن رفيق القلب لا يستطيع أن يقوم بمقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . ومراعاة أن لا يتشام الناس به كما صرحت بذلك فيما عدا في خبر (٤) أي بعقد عليها ما تبالق سير من شدة الضعف . والتأدي التمايل في المشي البطيء (٥) أي بتبليغه الله ال على فعله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم مقتدون به لئلا يستأزم الاقتداء بما موم . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سناهو يخطب اذا برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم فقال الخبر . وإنما أمره بإتمام صومه لأنه قرينة مشروعة بخلاف البواقي فانها ليست من القرينات في شيء وان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٧) صدر ذلك سنة صلى الله تعالى عليه وسلم حين أناه راوى الخبر وطلب منه المباشرة على الهجرة . أي مضى حكمها لأهلها الذين هاجر وا قبل الفتح فلا هجرة بعدهم ولكن جهاد

عَيْنُ الرَّبِّ عَيْنُ الرَّبِّ (١) لَا تَقُلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ فَبِعِ التَّمْرِ يَبِيعُ
آخِرُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ

مَنْ شَرَكَ النَّاسَ مِنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ (٢)

مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ
لَهُ زَيْبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِزْمَتَيْهِ يَعْنِي شَدِيقَهُ (٤) ثُمَّ
يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَزُكُّ (٥) (قَالَ) ثُمَّ تَلَا وَلَا يَحْصِبُنَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ
الْآيَةَ (٦)

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ

من الأمور وما عذفت وأوها . وإنما أتوه صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون أبلغ في النبي
وأشد في العذير (١) أي لما فيه من التفاضل . العذر للقرن في فافعله بعدد ولكنه
أخطأ في اجتهاد حيث أهتم بأمر متبوعه صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد انتقاء الجيده من
المطعوم فوقع في غير من الفعل ولكنه أوصله إلى علم ما لم يعلم . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٢) لاتنافي بين هذا . وخبر لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لا تضرهم من
خالقهم حتى يأتي أمر الله . فالمراد بالأمر كما روى مرفوعا رجح لينته يبعثها الله تعالى فلا تدع
أحد في قلبه منقلد ذر من إيمان إلا قبضته . كما أن المراد بالساعة ما ينقضيها من النسخة
الأولى كما في الخبر إذا لم ينقض القضاء على هذه النساء . يرشد إليه قوله تعالى (ونفخ في
الصور فضعف من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام
ينظرون) والله سبحانه أعلم

(٣) المراد بالشجاع هنا الذكرك من الأقايم الذي يقوم على ذنبه واثب الرجل
وربما بلغ الفارس . والزيبتان هما كستان سوداوان على عينيه وهو أشد نوعه وأخبثه
(٤) أي جانيقه (٥) يقول ذلك ليزداد غصه وحسرة (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم) (٦) تلاوة الآية أثر الحديث ترشد إلى أن المراد بالتطويع في فيها
على ظاهره كما عليه جمهور المفسرين . وفي الآية بيان حال الضل وسوء عاقبتهم وتخطئة
أهل في دعواهم خير يته أي لا يحسبن الباخلون بخلفهم بركة أموالهم خيرا لهم بل هو شر
عظيم . يجري إلى أمر وخيم . ثم بين كيفية نشر يته لهم بقوله (سيطوفون ما يجنوا به يوم
القيامة) الآية . الحديث رواه النسائي

كتاب	رواي	باب
الزكاة	ابو سعيد الخدري	إذا باع الزكيل ظهور الثمن بما قد سدا
الزكاة	الفتح	إذا باع الزكيل ظهور الثمن بما قد سدا
الزكاة	الفتح	إذا باع الزكيل ظهور الثمن بما قد سدا
الزكاة	الفتح	إذا باع الزكيل ظهور الثمن بما قد سدا

أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا ^(١)
 قَالُوا أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ أَنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
 لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٢) فَإِذَا
 سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ
 قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ^(٣) وَمِنْهَا تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ^(٤)

مَنْ أَتْبَعَ طَعَامًا فَلَا يَمْنَعُهُ حَتَّى يَمُوتَ ^(٥)

مَنْ أَتْبَعَ مَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَيَّرَ فَمَرَّتْهَا اللَّيَالِي إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْإِتْبَاعُ ^(٦)
 وَمَنْ أَتْبَعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْإِتْبَاعُ ^(٧)
 مَنْ أَتْبَعَ مِنْ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ شَيْءًا كُنَّ لَهُ سِرًّا مِنَ النَّارِ ^(٨)

(١) عدم ذكر الركنين الباقيين إيتا لعدم فرضهما إذ ذاك أولسقوطهما من بعض الرواة أولعدم تناول حكمهما عموم أفراد المكلفين ظان الزكاة واجب الإعلى موسى . والحب لا يجب الإعلى من استطاع اليسيرا . والمراد بوجوب الحق على الله سبحانه تحقيق الوقوع لاحقيقة الوجوب نظيره قوله تعالى (وكان حقاقنا نصر المؤمنين) بشر أولاد دخول الجنة لمن آمن وعمل عملا مفروضا عليه وسوي في الدخول بين المجاهد والقاعد لأن المرتبة لأنه (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) وإنما لما استجازوه صلى الله تعالى عليه وسلم في التبشير بأن ما فضل به المجاهد بقوله ذلك دفعا لما يفهم من التساوي المتقتم فقد فضل الله المجاهد على القاعد بن أجر أعظم درجات (٣) أراه أي أظنه (٤) أي الأنهار المشار إليها قوله جل شأنه (فيها أنهار من ماء غير آسن) الآية . والله سبحانه أعلم

(٥) سبب النبي مصرح به في الخبر الآتي في موضعه . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه الحديث وانظره . وفي كون النبي قاصرا على الطعام أو متديا إلى غيره خلاف ليس هذا الوجيز موضع تفصيله . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي

(٦) التأثير التلقح . مفهومه دخول الثمرة في المبيع اذا بيع قبل التأثير . وهو موضع ليس بالوافي والبص في معنى ينظر في موضعه (٧) حكم البائع بالمال لأن المالك لا يملك . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٨) سمى هذا ابتلا لموضع الكراهة للنبات وكانت العرب تتصدق (واذا بشر أحدكم بالأنثى نزل وجهه سودا وهو كظيم) وكونهن لسترا من النار مقبلا للاحسان

درجات
المجاهدين الخما يذكر في
بيع الطعام
الخالرجل يكون
له امر أو شرب
الخالرجل يكون
له امر أو شرب
الخ

المجاهد

ابن عمر

الساعة

الساعة

مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا
وَتُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَهُوَ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِمِثْلَيْنِ كُلُّ قَبْرٍ كَمِثْلٍ أُحْدِ
(١) وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَهُوَ يَرْجِعُ بِمِثْلٍ
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا تُسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا (٢) (قَالَ) فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ
(٣) وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي
(٤) فَقَالَ أَبُوكَ حُدَافَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عَمْرُؤُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِوَسْمِهِ نَبِيًّا فَسَكَتَ (٥)

البيهق كافي رواية فأذا أحسن البيهق بكفالين ووقاين كن له وقاية من النار الحديث
أخرجه مسلم والترمذي

(١) استدل بمن يرى المشي خلف الجنائز أفضل منه أمامها لأن ذلك هو حقيقة
الاتباع حسا . ومن رجع أفضليته أمامها حمله على الاتباع المعنوي أي المصاحبة . والمراد
بالقبراط كما ذهب إليه الأكثرون أنه جزء من أجر معلومة عند العلم الخبير . وقدرتها
على الله تعالى عليه وسلم للفهم بقسيلة القبراط بأحد . وأراد تنظيم الثواب فله للبيان
بأعظم الجبال خلقا . وأكثرها إلى النفوس المؤمنة حيا . لأنه الذي قال في حقه انه جبل
يحبنا ويحب . الحديث أخرجه النسائي

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بلغه أن قوما من المنافقين أرادوا
أن يسألوه سؤال تعجيز وعيبت عليهم الأنبياء يومئذ أنهم يؤيد بالوحي السماوي وأن الله
يعلمه بما يسألونه عنه (فانها لاتعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)
(٣) أكثر الناس في البكاء رهبت من أن يكون قوله ذلك بين يدي أمر قد حضر وخوفا
من أن يعجز بهم من العذاب العام بما حق بالأم التي قد خلت من قبل بكثرة سؤالهم
واختلافهم على أنبيائهم (٤) سبب الاستفهام عن ذلك أنه كان إذا لاحت يدي إلى غير
أبيه فبرأه الله بما قالوا على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) أي
اكتفينا بذلك وكففتنا عن فضول السؤال . قول الفاروق رضي الله عنه ذلك من باب
الابقاء والشفقة على المسلمين لتلاؤذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقوم ذلك إلى
الهلاك كما هلك الذين من قبلهم . أو يسوقهم إلى الاقتضاح باظهار الأسرار الخفية فإن
السؤال عن الأمور الواقعة مستتبع لابتدائها بطريق التعنت . وتركهم ما هو أجد بهم
وأولى . الحديث متفق عليه

كتاب

تاريخ

الاجاب

باب

اتباع الجنائز من الأيمان

انس

وقاين الصلاة

وقت الظهر عند الزوال

من أَحَبَّ أَنْ يُولَّ بِعُمَرَةَ فَلْيُحَالِ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَكْتُ بِعُمَرَةَ (١)
 (قالت الراوية) فَأَهْلُ بَعْضُهُمْ بِعُمَرَةَ وَأَهْلُ بَعْضُهُمْ بِحُجَّ وَكُنْتُ أَنَا مِنْ
 أَهْلِ بَعُمَرَةَ فَأَذَرَ كَتِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعَى عُمَرَتَكَ وَأَهْضَى رَأْسَكَ وَأَهْلِي بِحُجَّ قَعَلْتُ حَتَّى إِذَا
 كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَى
 التَّنْعِيمِ فَأَهْلَكْتُ بِعُمَرَةَ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا
 صَدَقَةٌ (٢)

مائة الميم

من أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ (٣) قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ أَنَا لِنَكْرَةِ الْمَوْتِ قَالِ لَيْسَ ذَلِكَ
 وَلَكِنْ لِلْؤْمَنِ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرِهَتْهُ فَلَيْسَ شَيْءٌ
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا إِمَامَةٌ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا
 حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا إِمَامَةٌ
 فَكِرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ (٤)

الراق

بداية السالكين

من أَحَبَّسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِهِ وَتَصَدَّقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَةَ

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع مخالفة لأهل الجاهلية
 فأنهم كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أجز الفجور في الأرض . وأهليت أي سقت
 الهدي أي وذلك مانع من التلح حتى يبلغ محله (٢) الحصبة أي المحصب موضع بين مكة
 ومكة يبيتون منه إذا فرغوا منها . والتنعيم موضع على فرسخ من مكة . هنا وفي الحديث
 مباحث فقهية تنتظر في مواضعها . وآخر جه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) المراد بحب الله تعالى ونضه لقاء عبده إرادته أنهما لهما من كرام المؤمنين
 وإهانة الكافر (ومن بين الله ما لم يكن من الله يفعل ما يشاء) (٤) تضمن هذا
 الحديث من التبيان والتفسير ما فيه غنية عن غيره . يشير إلى أن المعتبر من المحبة والبغض
 ما يقع في الحالة التي ينكشف فيها ما له وبظهوره ما هو صائر إليه . والتعير في جانب
 العتاب بالشارة تهكم على المشهور كافي قوله تعالى (فبشرهم بعذاب أليم) الحديث
 أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

باب
من احتسب
فرساانهم من أشرك
بأفع الخمن أخذ
أموال الناس
بريدادها
أو اتلافهامن
أخذ
شيء
من
أموال
الناس
بريدادها
أو اتلافهاكتاب
الجهاد

استقامة الدين الخ - الاستقام

للظالم

راوي

أبو حمزة

أبو حمزة

أبو حمزة

وَرِيَّةٌ وَرَوْنَةٌ وَيَوْلَةٌ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)

مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَاعِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٢) وَمَنْ أَسَاءَ

فِي الْإِسْلَامِ يُؤْخَذُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (٣)

مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ (٤) وَمَنْ أَخَذَهَا

يُرِيدُ اتِّلَافَهَا اتَّكَفَأَ اللَّهُ (٥)

مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَبْسُطُ حَقَّهُ حُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى

سَبْعِ أَرْضِينَ (٦)

(١) تقدم لأن الفرس اسم للزكر والأنثى . واحتسابه وقفة للجهاد ابتداء

من شأنه جل شأنه وإمتثالا لأمره في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن

رباط الخيل ترجبون بعون الله وعدوكم) والتصديق بالوعد أي بالموعود به من المثوبة

والأجر في قوله سبحانه (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون)

والمراد بالشعب وما ينالوه أي ما يشعب به ويروي الخ . يرب جزاء ذلك . والله تعالى ولي

التوفيق

(٢) أي من أسلم فقد حدم ما اقترعه في جاهليته لقول الغفور جل شأنه (قل للذين

كفروا ان ينبتوا يغفر لهم ما قبل ذلك) الآية (٣) علم بالنص وما بالعهد من قسم . أن

الاسلام يجب ما قبله فالمراد من الاساءة غايتها وهي مكابرتة ومدايرته للاسلام . أي من أساء

نفسه يتأديه في غيموعراضه عن الدخول في دين الله من بعد ما تبين له أنه الحق فقد حرم تلك

المغفرة وأخذ بما اجترحه من الآثام في زمن الجاهلية والاسلام . والله سبحانه أعلم

(٤) أي ييسره الأداء لطهارة نيته وحسن طويته (٥) ظاهره أن الاتلاف يقع

له في حياته الدنيا بتوالي الكوارث عليه . وآية ذلك المشاهدات التي تبشك بسوء دخلة

من اعتزل الانصاف . وأخله إلى الاتلاف . ولولا سبيل الرشاد . لوفق السداد .

(٦) ومن يضلل الله فلا هاد) الحديث أخرجه ابن ماجه

(٦) استدلل به من يرى أن الأرضين مترا كدلم يضيق بعضهما من بعض والالم يضيف

بلغمصب إلى المنتهى بل إلى منتهى الطبقة العليا التي وقعت فيها الجناية . والجمهور على خلافه

فقد حلوا المثلية في قوله جل شأنه (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن)

على كونها سماء وكونها طبقات بعضها فوق بعض بين كل أرض ومثلها فضاء قيد ما بين السماء

والارض . ورواه ذلك أقوال آخر موضعها أسفار التفسير . في الحديث تهديد شديد

لا بدع في قلب المتصيب متقال ذرة من ظلم لينجو (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

ورزوا لله الواحد القهار) والله تعالى ولي التوفيق

وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ^(١) وَمَنْ بَطَعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَمُصِ
الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَمَاتُلُ مِنْ وَرَائِهِ ^(٢) فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى
اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ كَانَتْ يَنْبَغُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ ^(٣)
مَنْ أَعْتَقَ شَرَكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَلِغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ
عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ ^(٤) وَالْأَقْدَقُ عَتَقَ
مِنْهُ مَا عَتَقَ ^(٥)

مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَلَيْلَهُ خَلَاصَةٌ فِي مَالِهِ ^(٦) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةُ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتَسْنَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ^(٧)

عن الهوى ولا أمر إلا بأمر الله تعالى به من أداء العباد بضر وبها . وأنهى عن الفحشاء
والمنكر . فمن أطاعني فيما أمره به وأنهاه عنه فقد أطاع أمرى جل شأنه (ومن بطع الله
ورسوله فقد ظفر فوزا عظيما) وذلك الفوز أقصى ما تنبى إليه هم الأمم . وأرفع ما تمتد إليه
أعناق أمانيهم . ونشر ثوب اليه أعين عزائمهم . إذ هو مجاوره أعظم احتلاق مقدارا .
وأرفعهم منارا . كما جاء به الوعد الكريم (ومن بطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين) الآية (١) (ومن بعض الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)
(٢) الإمام اسم للقسوة الذي يؤتم به في شمل النبي والخليفة وإمام الصلاة بل أطلقه الكتاب
على من يقتدى به في الباطل . قال تعالى (وجعلناهم آتمة يدعون إلى النار) الآية إلا أن
المراد به هنا صاحب الأمانة الكبرى . والجنة الوقاية . أي وقاية يمنع المذنبين من بلوغها
بالذين بأهلها . والوراء من أسماء الأضداد يستعمل بمعنى الإمام أيضا وهو معنى حقيقى
يصح إرادته هنا ومنه (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) وبذلك قرأ ابن عباس
وابن جرير وهو قول قتادة وطائفة (٣) أي فإن عليه منوزا . وحذف دلالة مقابله
عليه . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) يريد بالشرك هنا النصب . وعتق عليه العبد أي بفضله بالاعتاق وبفضله
بالسراية (٥) أي وإن لم يكن للعتق مال يبلغ بقيقه قيميته فقد عتق عليه جزؤه تنفيلًا للعتق
ونقي المقير على ما كان عليه إلى أن يستسنى العبد في تحصيل ما يخلص به بقيقه من الرق .
ويبقى على هذا جوابا تجزى العتق . وفيه خلاف ينظر في موضعه . الحديث متفق عليه
(٦) النقص كالنصب ووزن معنى (٧) أي أزم العبد السعاية في قيمة المملوك
غير مشددة عليه إذا أقدم العجز . الحديث رواه الجماعة

باب
من أحيا
أرضاً مواتاً
التقى إلى الجنة

روى
عائشة
كتاب
الزراعة

الجنة

١٣٩

فضل الجنة

.....

١٣٩

الجنة

١٣٩

من أحيا
أرضاً مواتاً
التقى إلى الجنة

من أَعْرَضَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ^(١)

مِنْ أَعْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ^(٢)

مِنْ أَغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ
وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَرَّةً . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ
دَجَاجَةً . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَاذَا خَرَجَ
الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ^(٣)

مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ فَحَصَّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ صَمَلِهِ
قِيرَاطَانِ^(٤)

(١) أي من أحيا أرضاً مواتاً ليس لأحد عليها يد فهو أحق به من غيره . وظاهره
جواز ذلك سواء كان باذن الإمام أو بغير إذنه . والقهاء في ذلك مختلفون . والله تعالى
ولي التوفيق

(٢) الاغبار كناية عن استغراق الجهد واتباع النفس في مرضاته جل شأنه سواء
كان ذلك باقتحام المعارك للقتال أو باجتياز أي موطن يقصد به طاعة من رزحهم من
النار . فالمراد من السبل ما هو أهم من الجهاد . ولذا أورد المصنف في هذه الترجمة استعمالاً
لفظ في عومه . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(٣) أي اغتسل غسلاً كاملاً الجنابة فهو كقوله تعالى (وهي تمرمر السحاب)
وراح أي خف وذهب إليها لامن الروح بمقابل الغفر لأنه من الزوال إلى الليل . فراح
هنا بمعنى مطلق النهاب . وقسم في كلام العرب استعماله في ذلك كما قاله الأزهري في
التهديب . وهذا مما يجيء إذا كان اللفظ غير مقترن بالفتور كما في زاد المعاد لابن القيم .
أي وأما إذا كان غير مجرد عنه فيخصص معناه بالمضي بعد الزوال . والبدنة تكون من
الابل والبقر وعليه معظم آئمة اللغة . والمراد هنا ما كانت من النوع الأول لها قوبلت
بالبقرة وقسم الثمن لا يكون قسمه . ويريد بالساعة هنا الزمانية لا الفلكية ولا لاستوى
في الفضيلة رجالاً أتباعاً في طرفي ساعة . والله كرهه غير معنى . والمراد به هنا الخطبة أي
يسمعون الذكر والارشاد . الحديث يقرر ذلك تفاوت المبادرين إلى الجمعة في أفعال
الأجور بنسبة التفاوت بين تلك الأجسام . ويرشدك إلى المبالغة التي لا تنفوز بالحظ
الأول . الحديث متفق عليه

(٤) كلب الماشية ما يفتد لحفظها عن درعها . والمراد بالضارية الكلب الضاري

باب

ما جاء في النوم
التيكتاب
رواي
باب

المزاحة

كتاب
رواي
باب

من أكل نوماً أو بصلاً فليمتزلاً^(١) أو فليعتزل مسجداً^(٢) وليعتد

في يمينه

من أكل من هذه الشجرة يريده التوم^(٣) فلا يشأنا في مساجدنا
من أه نسك كآبا فإنه ينقص كل يوم من عماله قيراط^(٤) الأ كلب
حزب أو ماشية . وفي رواية الأ كلب غنم أو حزن أو صيد وفي أخرى
الأ كلب صيد أو ماشية

من أتق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله
هذا خير^(٥) فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان
من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى

وأنت لبيانس متلو إذ الأصل أن يقول ضار أي معتمر بالصيد . وأول التنويع للتريد
والنقص الوجه العمل واقع على أجره . وهادم جزء من قدره . وذلك لما في اقتنائه من
رد الصيف . وردع السائل . ومنع الزائر . وتزويج المارة . وغير ذلك مما لا يحصى على
المتبع من المضار . والمراد بالقيراط مقدار استأثر الله تعالى بملكه لا ما وصلت إليه يد المزارع
عليه . الحديث متفق عليه

(١) يريد بالتوم والبصل التي منهما (٢) أولئك . والمراد بالمسجد الجنس
ويصده مارواه أحد فلا يقرب من المساجد . وعلة التي ظاهرة . وما أطيب النفس إذا
زالت وأزال ما يقضى إلى هجر الجماعة . الحديث متفق عليه

(٣) قائل ذلك الراوى . واطلاق الشجرة على التوم مجاز لأن المعروف في اللغة
أن الشجرة ما كان له لساك ولا اساق له فهو نعيم . وهذا فسر الخبر وغيره قوله سبحانه
(والنجم والشجر يسجدان) والغشيان الاتيان . والصيغة للثني . والمراد بها النبي أي
فلا يأتنا في الموضع التي تصاف عن رائحة تلك الشجرة . الحديث رواه مسلم
والترمذي والنسائي

(٤) تقدم لا غير بعيد أنه ضعف ذلك فقيل الحكم للزائد . وقيل أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم أخبر ألا بالواحد ثم ثانياً بالثاني مبالغة في إقصاء النفوس عن اقتنائه ذلك
الحيوان . الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالزوجين الاثنين من أي نوع من أنواع المال . وفسر ذلك برواية
بشابين درهمين الخ . والمراد بسبيل الله ما هو أهم من الجهاد . وخير ليس المراد به أفعال

مِنْ بَابِ الرِّبَانِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ
 (١) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بَنِي آدَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢) مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ
 الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَخَلَّ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ نَعَمْ (٣)
 وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ
 مَنْ بَدَلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ (٤)

مِنْ بَنِي مُسَجَلَةَ يَنْتَقِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ (٥)
 مَنْ حَلَمَ يَحْلُمُ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَفْعَدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ (٦)
 وَمَنْ أَسْمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنِهِ إِلَّا نَكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ (٧)

التفصيل بل هذا خير من الخيرات . والتنوين للتفخيم (١) يشيرون أن المراد ما يتطوع
 به بما ذكر من الأعمال لا لأجائها والافضل للمؤمنين أهل السلك (٢) أي أقبلت بهما
 (٣) أي يدعى من تلك الأبواب كلها على سبيل التكرم . ودخوله إنما يكون من باب
 واحد . وباب العمل الذي يكون أغلب على حاله أولى بتعريض الأقدام عليه . الحديث
 رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أي من نكس على عقبيه وارتد عن دينه واستيب قلبه فقتلوه . وقضيت
 الشئول لكل من وقع منه التبديل (الامن أكره وقلبه مطمئن بالامان) واستدل به على
 أن المرتد كالمرتدة . والموضوع خلاف في موضع . الحديث أخرجه الجماعة الامسلا
 (٥) للثلاثة استم لان . أحدهما الافراد مطلقا . ومنه (فقالوا أنؤمن لبشر ين
 مثلنا) والآخر المطابقة . ومنه (أم أمالك) فلي الأول لا يمنع أن يكون الجزاء أبنية
 متعددة طبقا لقوله جل شأنه (٦) جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وعلى الثاني المثلية
 بحسب الكمية . وأما الكيفية فما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
 الحديث متفق عليه

(٦) أي من تكلف الحلم كلف يوم القيامة أن يعقدين شعيرتين وليس بمعاقد لعدم
 الامكان . وهذا مطلب تعبير وليس بتكليف حقيق إذ لا تكليف في تلك الدار .
 والحكمة من انذار المعلم بهذا الوعيد مع أن الكتب في اليقظة قد يكون أشتمس منه
 إذ فقد يكون شهادة في قتل . أن الكتب في المنام كتب على الله تعالى أنه أراه ما لم يره
 والكتب عليه تبارك وتعالى أشتمس منه على غيره (ومن أظلم من كتب على الله)
 (٧) الآلة الرصاص . هذا خبر بمن العذاب خصت به هذه الجارحة الجارحة حلقنا الأم

باب
في
السيركتاب
السيرالطب
في
السيرالاطعمة
في
السيرشرب الم
من ترك صلاة
الصوم

وَمِنْ صَوْرَ صُورَةٍ عَذِيبَ وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ يَنْفُخُ^(١)
 مِنْ تَرْدَى مِنْ جَبَلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ فُجُو فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا
 مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا قَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَحْسَاهُ فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
 مُبَيِّأٌ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا^(٢)
 مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْمَصْرِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ^(٣)
 مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَرَكَاتٍ صَبْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ^(٤)
 مَنْ تَصَدَّقَ بِمِثْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ

(١) أي لكونه أراد مضاعفة أثر القدر فكان جزاؤه تعذيبه وتكليفه ما غام ما خلق على
 وجهه ينفخ الروح فيه وليس بقادر (والله على كل شيء قدير) الحديث أخرجه أبو داود .

(٢) تَرْدَى مِنْ جَبَلٍ أي أسقط نفسه منه فهلك المثل عليه السياق من أنه تعمّد ذلك
 والأفلا دليل في مجرد المسيفة على التعمّد . وتحسّى أي تجرّع . ويجب أي يظن .
 والخلود دور دموردا التهديد . وهو متروك الظاهر كقوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً
 فجزاؤه جهنم خالداً فيها) الآية . لتضافر الأدلة كتاباً وسنة على أن ما دون الشرك لا يخلد
 صاحبه فلا دليل فيه للعترة على تخليد العصاة في دار الخلود . وفيه إشعار بعماس العقوبات
 للجرائم أن لم يشمل الحرم تعالى الجنة برحمة التي وسعت كل شيء . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(٣) ظاهره غير مراد وتأويله متعين ليطلق منطوقه مفهوم قوله جل شأنه
 (ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله) لأن المفهوم أن من لم يكفر لم يحبط عمله والجمع إذا
 أمكن كان أولى من الترجيح . وافترق الجمهور في التأويل وتزاحم أقوالهم فيه وقد
 أوردها الحافظ في الفهم وأرتضى منها القول بأن ذلك للزجر الشديد والله تعالى أعلم .
 الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٤) تصبّح من الصبح . وأصله تناول الشراب صباحاً ثم استعمل في الأكل .
 ومقابلته النبوق وهو تناول الليل . أي من أكل كل يوم سبع تمرات من تمر المدينة - كما
 ورد تخصيصه به - لم يضره ذلك . وذلك لسرّ دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لخاصية فيه
 وأما خصوص كون المندس بها في لاجل العقل في معناه كأعداد الصلوات . ونصب
 الزكوات . والله تعالى بسرّ ذلك علم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

باب

كتاب

راوي

الصدقة كسبها

الزكاة

الزكاة

من تبار من
الليل

أبواب

صادات

التهجد

الصامت

الاستئذان

الوضوء

الوضوء

فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا يَمِينَهُ ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرِي ابْنُ أَحَدِكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ^(١)

من تكرر من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته ^(٢)

من توطأ فليستغفر ^(٣) ومن استغفر فليؤثر ^(٤) من توطأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه

(١) العمل بالكسر والفتح الز نوال مثل . وتعيد الكسب بالطيب يشير الى قوله تعالى (واأنفقوا من طيبات ما كسبتم) الآية . والمراد بالطيب الخيرات المكتسبة من وجوه المشروعة فان المرء اذا اراد التقرب الى ملك بصفة فيأزم أن تكون من أنفس المتاع وأخرى من ماله وهذه قرينة الى ملك الملوك (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) . والتقبل بالعين مجاز عن الرضوان الشيء الذي يرضى ويتقبل بتلق بالعين وليس فيهما يوم التشبه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . ويربها أى يفيها قال تعالى (يعق الله الرزق ويرزى الصدقات) والفقير المهر اذا عزل عن الرضاع . ضرب المثل به لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتائج العمل . وأحوج ما يكون النتائج الى التربية اذا كان فطياً فاذا أحسن العناية به انتهى الى حد الكمال . وكذلك عمل المرء لاسيما الصدقة فانه اذا تمتق من كسب طيب وطيب نفس لازال عناية الله تعالى بهاتكسبها نعت الكمال حتى تنتهي بالتضعيف الى

نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم نسبة ما بين الثمرة الى الجليل . الحديث متفق عليه

(٢) يريد أن من أتبعه من يومه بالليل لهما لسانه بتوحيده والاذعان له بالملك والاعتراف له بنعمة يحمد عليها ويژه عما لا يليق به بتسليمه والخشوع له بالتكبير والتسليم له المعجز عن القدرة لا يمدونه ثم دعاءه بأياه واذا صلى تقبل صلاته إذا العباد حيث أشق . والنفس أصفى . والروع أجمع . فينبغي البراء العمل بهذا الارشاد ليقيم قبول دعائه فانه في هذا الوطن أرجى منه في غيره . ولأجل قرب البراء فيه من اليقين ثبت له الفضل واستازع عن غيره . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) الاستئذان دفع ما يستشق من الماء (٤) قد أخذ بظاهاه الاملاء أبو حنيفة وملك قائلين المعبر الايتار لا المدد وهو موضوع خلاف ليس هذا موضعه . الحديث

متفق عليه

كتاب
الوضوء

المناقب ابن عمر

الوصايا فضائل بن عثمان

الجهاد زيد بن خالد

الحج

بسم الله

غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(١)

من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ^(٢) فقال أبو بكر
إن أحد شقيّ نبيي يسترخي إلا أن أتاه ذلك منه فقال رسول الله

صلي الله عليه وسلم أنك لست تصنع ذلك خيلاء

من جهز جيش المصرة فله الجنة ^(٣)

من جهز غاريا في سبيل الله فقد غزا ^(٤) ومن خلف غاريا في سبيل

الله فقد غزا ^(٥)

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ^(٦)

(١) يريد تحديث النفس بشئ من متعلقات الدنيا . والصيغة مشعرة بأن المراد
حديث النفس المتجلب والمكتسب لا ما يطلب من الخواطر النفسية لأن من كان مغلوبا
بمخاطره لا يقال له عدت لأنه لا تنفاه الاختيار الذي لا بد من اعتباره . والفقر ظاهر الشمول
لسائر حياته إلا أنه مخصوص بالصائر لورود مثل ذلك مقيدا لحديث الصلوات الخمس كفارة
لما بينهما ما اجتنب الكبائر . الحديث متفق عليه

(٢) النظر المعروف عند البشر محال عليه جل شأنه . فلما راد منه العطف أي لم
ينظر إليه بنظر رحمة وإحسان . وخص ذلك اليوم لأنه اليوم الذي تشخص فيه الأبصار
ويتضاعف فيه احتياج البائس الفقير إلى نظر الله تعالى اليوم افتقاره إلى رحمة التي وسعت
كل شئ . الحديث متفق عليه

(٣) يريد بالعسرة غزو وتبولك . مهيت بذلك لما وقع فيها من العسرة في الماء
والمال والغلهر . وقد جهزه الراوي عليه الرضوان كما روى عنه . وكانت آخر غزواته
صلي الله تعالى عليه وآله وسلم . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) جهز غاريا أي هيا له ما يكون كافيا لغزوه كما هاهنا عن المعونة بغيره . وهذا هو
المراد بما جاء في بعض الروايات حتى يستقل . وغزا يفصر ما ورد من وجه آخر كتب له
مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شئ (٥) خلقه أي قام مقامه في أهله وكفل شؤونهم
وقضى ما تربهم زمان غيبته في غزوه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٦) الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده المرء من المرأة . ويطلق أيضا على الفحش
من القول . ورجع إل أي صار مشابها لنفسه في البراءة من الآثام في يوم وضعه . وظاهره
ثبوت الكبائر والتمتع وفيه ما تقدم وما بالعبد من قدم . والله سبحانه أعلم

روى
شبان بن صالح
الرميا
ثابت بن الضحاك
البناني

الادب

أما وقد أوردنا
ما جعل قاتل النفس
ماتية من السباب والنسب

من حَصَرَ بَنُو رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ^(١)

من حَلَفَ بِمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ^(٢) وَمَنْ قَتَلَ
نَفْسَهُ بِمَجْدِيَّةٍ عَذِّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ^(٣)

من حَلَفَ عَلَى مَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
نَتْرُخِيمًا إِلَّا بِمَلَأَ ^(٤) وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ^(٥) وَمَنْ كَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ^(٦)
من حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ يَمْتَنِعُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ^(٧) (قال الراوي) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الْآيَةَ ^(٨) فَبَاءَ الْأَشْمُتُ فَقَالَ

(١) ضد ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قسم المهاجرون المدينة واستسكروا
الماء وليس بها ماء يستعذب غير عين يقال للمروية وكانت لرجل من بني غفار فاشترهاها غنآن
رضي الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم وحفرها أي وسعها وطواها . اجابة لما دعا إليه
عليه الصلاة والسلام وابتغاء مرضات الله تعالى ورغبة في ثوابه وإزالة الضرورة للمسلمين .
والله تعالى ولي التوفيق

(٢) حقيقة الحلف بالشيء القميه وادخال بعض حروفه عليه . وقد يطلق على
التعليق بالشيء عين . وإطلاقه عليه لمشابهته له في اقتضاء الحث والمنع . اذا تقرر ذلك
فيصقل أن المراد المعنى الثاني أي كأن يقول إن كان فعل كذا فهو يهودي أو نصراني .
وظاهر الحكم عليه بالكفر وفي المقام تفصيل ينظر في الأسفار الطوال (٣) ذلك من
باب محاسبة العقوبات الأخروية بالجنات الدنياوية . الحديث رواه الجماعة
(٤) أي ليس عليه فناء نذر في الآلايك كأن يقول إن منعت كذا فريقي فلان عتيق
(٥) أي لأن لعنة دعاء عليه بالثبور والهلاك إذا لعن تباعد من رحمة الله تعالى ومن أبعد
عن رحمة فقد أبعد عن ثمره حياته (٦) أي ومن رماه بكفر فريمه به كقتله لأن النسبة
إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل . والتسبيح أنه أعلم

(٧) على معنى الباء أو زائدة . والفجور هو الانبعاث في المعاصي والمخارم . شبه
بانتجار الماء . ويقاط على الكذب . المعنى هو في الإقدام عليها كاذب . والنسب المعروف
من أنه شيء يدخل القلب فتزده عنه سبحانه وتعالى . فلما أداته يعامله معاملة المنسوب عليه
من أنه لا يكلمه ولا ينظر إليه كافي الآية التالية (٨) أي أن الذين يستقبلون معاهدوا عليه
من الأيمان وسائر متعلقاته بما بينهم الكاذبة أعواضاً تزرة (أو تلك لا خلاق لهم في الآخرة

مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ
شَبْرًا فَمَاتَ الْأَمَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ^(١)

مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَعِيرًا كَانِي فِي الْيَقَظَةِ ^(٢) وَلَا يَمْتَلُ الشَّيْطَانُ بِي ^(٣)
مَنْ رَأَى قَدْرًا رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكُونُ ^(٤)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ^(٥)
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ^(٦)

(١) يريد بالمفارقة السعي في حل عقدة المياعة التي وقعت لذلك الأمير ولو بأدنى
شئ . وبليلة الجاهلية التشبيه بها وظاهر غير مراد أي كيسة أهل الجاهلية الأولى الذين
جلبهم الحجة والألفة على الاستبداد والاستقلال فانهم كانوا لا يدينون في أمر إلى أمير . ولا
يتبعون هدى إمام أي وطرق أبواب الفتن يؤول إلى سفك الدماء . وإثارة الدماء . فيفنى
الأمر إلى الانحلال والاضمحلال . الحديث مستق عليه

(٢) قيل هذا نخاص بمخاص به صلى الله تعالى عليه وسلم من آمن به ولم يره
(٣) أسلفت تلك القول عليه في حديث نسموا باسمي الخ فألفت نظرك إليه . والله تعالى
ولي التوفيق

(٤) أي لا يسكر من كوني خفي الخفي المضاف ووصل المضاف إليه بالفعل أي لا يشبهني
ولا يصبر كائنا في صورتي فهو يواخي التمثل ويتلافيان في معنى واحد . والله سبحانه أعلم
(٥) ينسأ أي يؤخر . والأثر الأجل ويراد به هنا غاية العمر . وسعى أثره لأنه
يتبعه قال زهير

والمرء ملأش محمود له أمل . لا ينقضى العمر حتى ينتهي الأثر
أصله من أثر مشيه في الأرض فان من مات انقطع حراكه فلا يبقى لقمعه فيها أثر . والصلة
لهادرجات تنادى باحداها بصعب قضية الحال . وتأخير الأجل كناية عن البركة في العمر
بسبب التوفيق إلى صيانتهم الصياع وعمارته بما ينفع (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم) فيبقى له الأثر الجليل فكأنهم الأحياء في الشعوب والأجاء . ومنه
قول الخليل عليه السلام (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) الحديث مستق عليه

(٦) الإشارة إلى رجل أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل على عمل يدخله
الجنة فأرشدته إلى التوجه وأداه المفروضات فقال والنبي نعى يده لأن يبعثي هذا
ولا أقص فلما أدبر قال أخبر والطاهر أن من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم
علم بوحى ما يرى أنه يوفي بما التزم حتى يوافيه الأجل فيكون من المفلحين . الحديث
مستق عليه

راوى
كتاب
الفن
التبوير
الوسيد
الحندري
أنس
الزكاة

قوله التي ستره
يصدى أمورا
تذكر كرونها
من رأى التهي
التام
من أحب البسط
في الرزق

مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ^(١) وَمَنْ يُرْكِي يُرْكِي اللَّهُ بِهِ ^(٢)
مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشَاقِقْ يُشَاقِقْ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ^(٣)

مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْبُ مِنْهَا حَرْمًا فِي الْآخِرَةِ ^(٤)
مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ^(٥) وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مَنَّةَ ^(٦)
وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ ^(٧)

(١) أي من نوه بعمله وشهره ليسبعه الناس طلب المزاولة في قلوبهم ليعصده
ويعزروه ويوقروه أظهر الله سره يعلمهم وملا أسماعهم من سوء النناء عليه في الدنيا وفي
الآخرة فلينظر بما أظهر الإلحاد ما انطوى عليهم من خبث السريرة (٢) اثبات الإلحاد في
الشرط والجزاء للإشباع . ويراد منه ما أريد من متلوه الآن الزيادة من متعلقات الحاسة
الباصرة . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه
(٣) أي ومن يكلف النفوس بما يشق عليها ولا تسعه قدرتها دخل القادر تعالى عليه
من المشاق ما يصير صدره يوم بعض الظالم على يده فانه غير معجز الله تعالى (وهو القاهر
فوق عباده وهو الحكيم الخبير) سبحانه وتعالى وهو ولي التوفيق
(٤) ظاهر فحين شق بعبادة الاستعلال وأما في جانب غيره فالخرم ما يغيبوا به
الكرام وادخاله دار كرامته كغيره من أهل الكبار . وجاز أن يكون ذلك أيضاً بعد
الدخول لحديث ابن عمر رفعه من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربه في
الجنة أخرجه أحمد بسند حسن ويؤيده ما روى من فروع من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو أخرجه الطيالسي وحماد بن حبان
. علل الحرمان ابن عمر في بانه استعجل ما وعده هو أمر بتأخير غيره عنه من قبضته كالقتال
إذا قتل مورثه حرم ميراثه . ولا يقال ان حرمانه شربه في دار إباحته يستلزم وقوعه في الحرمة
فيما عدا امتناع الوقوع . لأنه لا مانع من أن الله تعالى يضرعه عن أن يشربه ولا يفيط شاربها
كما لا يفيط أرباب الدرجات السامية . ووراء ذلك غير احتمال . وبالأجل فهو موقوف
إشكال . والله سبحانه أعلم بما يكون الحال في المسائل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٥) فيه تعرض بالنصاري وإذ بان إيمانهم مع قولهم بالنبوة محض شرك بل
انه عليه السلام مقصور على العبودية والرسالة لا يتخطاها إلى ما تجاوزوا إليه . وفيه أيضاً
رد على اليهود حيث أنكروا رسالته ونسبوا إليه ما هو براء منه (٦) ينظر الكلام عليه
في خبر إذا كان يوم القيامة مناج الناس الخ (٧) المراد أن عاصي أهل القبلة ماله إلى الجنة

كتاب
الزكاة

الاحكام

الاشربة

الجمهورية

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

الحدود

باب الزكاة من فوائده في القسط

باب
صوم رمضان
استقبال الغ
فضل الصوم
في سبيل الله
كتاب
الايان
مريه
بوسيد
لنديري
في
العبادة
أنس
العبادة
فضل استقبال القبلة

من صامَ رَمَضَانَ اِيْمَانًا وَاحْسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(١)

من صامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَدَأَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ^(٢)
من صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ^(٣)

من صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَآكَلَ ذَيْحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي
لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ^(٤) فَلَا تُقْرَءُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ^(٥)

مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ^(٦) وَمَنْ نَسَكَ
قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسُكَ لَهُ ^(٧) فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بَارِزٍ خَالَ

وَأَن ذَا قَوْلَ بَالِ أَمْرِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ

(١) أَيُّ مِنْ صَامَهُ اعْتِقَادَ فَرْضِيَّةِ صَوْمِهِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَجَاءَ مَثُوبَتِهِ
غُفْرَانِهِ . وَالتَّفَرُّصُ الْجَهْلُورُ كَنُظَائِرِهِ بِالصَّفَاثِرِ لِمَا وَرَدَ مِنَ التَّقْيِيدِ فِي بَعْضِهَا بِاجْتِنَابِ
الْكِبَارِ كَمَا تَقَدَّمَ لَمْ يَغْيِرْهُ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٢) ذَلِكَ الصَّوْمُ الْمُرْتَبِعُ عَلَيْهِ هَذَا الْإِبْدَاعُ مَقِيدُهُ إِذَا لَمْ يَضَعِفْ قَوَامُهُ عَنِ التَّرَالِ
وَالنُّضَالِ . وَلَمْ يَحْتَمِلْ بِنِظَامِ قِتَالٍ . وَبِدَاخِ أَيِّ عَاطَاةٍ تَعَالَى مِنْهَا . وَجَافَا عَنْهَا . مَسَافَةً
يَقْطَعُهَا السَّائِرُ فِي سَبْعِينَ عَامًا لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ فَضِيلَةٍ أَلْجَعَ بَيْنَ الْعِبَادَتَيْنِ الصَّوْمِ وَالْجِهَادِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٣) بِرِيدِ الْبَرْدَيْنِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ كَافِي زَوَايَا . بِمَعْنَى ذَلِكَ لَانْهَمَا يَصْلِيَانِ فِي
بَرْدِ النَّهَارِ أَيْ طَرَفَيْهِ حِينَ يَطْبِيبُ الْهَوَاءَ وَتَذْهَبُ سُورَةُ الْحَرِّ . وَخَصَمَاتُ غِيَابِ الْحَافِظَةِ
عَلَيْهَا الْفَضْلُ وَقَتْمَا لِمَا فِيهِ مِنْ اجْتِمَاعِ الْمَلَائِكَةِ وَرَفْعِ الْأَعْمَالِ . وَلَانْهَمَا فِي وَقْتِ التَّكَاثُلِ
وَالْتِغَاغِلِ فِيمَا أَشَقَّ عَلَى النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الصَّلَوَاتِ . وَالْمُرَادُ بِالْخَوَلِ دُخُولُ يَتِمَّازِ عَنْ
غَيْرِهِ بِعَدَمِ تَقَدُّمِ عَذَابٍ أَوْ بُكُونِهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) أَفَرَدَ الْاِسْتِقْبَالَ بِالذِّكْرِ مَعَ اسْتِزَامِ الصَّلَاةِ تَهْنِئَةً لِشَأْنِ الْقِبْلَةِ وَتَعْظِيمًا
لِقُدْرَتِهَا . وَالدِّمَّةُ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ . وَمِنْ ذَلِكَ تَهْنِئَةُ الْمَعَاضِدِينَ بِأَهْلِ الدِّمَّةِ تَلْبِخُ خَوْلِهِمْ
فِي عَهْدِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَمَانِهِمْ (٥) أَيُّ لِيَخْشَوْهُ فِي عَهْدِهِ يُقَالُ خَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَشِيتُهُ
وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا تَقَضَّتْ عَهْدُهُ وَالْمُزْمَرَةُ فِيهِ السُّلْبُ أَيُّ أَزَلْتُ خِفَارَتَهُ كَمَا تُشَكِّبُهُ إِذَا أَزَلْتَ
شُكُوهَ . وَكَتَفِي بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى دُونَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلدَّلَالَةِ الْأُولَى عَلَيْهِ
أَوْ لَاسْتِزَامِهِ عَدَمَ اخْفَارِ ذِمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(٦) بِرِيدِ النَّسُكِ هُنَا الَّذِي يَتَأَيَّدُ فِيهِ ذَيْحَتُنَا . وَالْمُرَادُ ضَمِيٌّ مِثْلُ ضَحِيَّتِنَا
(٧) هُنَا كَالْتَوْضِيعِ لِقَوْلِهِ لَأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْجُزْأِ عِلْمُ الْأَجْزَاءِ

البركة يا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسِيتُ شَأْنِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ
أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَأْنِي أَوَّلَ شَأْنٍ تُذَكِّرُ فِي يَدَيَّ فَذَبَحْتُ
شَأْنِي وَتَذَنَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَتِيَ الصَّلَاةَ فَقَالَ شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ ^(١) فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَإِنْ عِنْدَنَا عَنَّا لَنَا جَذَعَةٌ ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَأْنَيْنِ أَتَجْزِي عَنِّي قَالَ
نَعَمْ وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ^(٣)

من صلى في ثوبٍ وكحلٍ فليُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ^(٤)
من صَوَّرَ صَوْرًا فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَتَفَحَّ فِيهَا الرُّوحُ وَلَيْسَ بِتَأْفَحٍ
فِيهَا أَبَدًا ^(٥)

من ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ (قَالَ)
فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلُّكُمْ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْأَمْضَى ^(٦) قَالَ
كُلُّوْا وَأَطْعِمُوا وَأَذْخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالْإِنْسَانِ جَهْدُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ
تُتِمَّنِي فِيهَا ^(٧)

(١) يريد أنها ليست باضحية بل هي على عادة الفصح للآكل الجرد من القربة (٢)
العناق الأثني من ولد المعز والجندبة من هذا النوع ما دخلت في السنة الثانية (٣) في هذا
التخصيص كلام ليس هنا مودده . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الثوب القبوس أي كل ما يلبس والمراد به هنا الأزار . ويخالف بين طرفيه
أي كما هو مشاهد في الأزياء العربية . حكمة ذلك أنه أحفظ للسواة من النظر وأبعد عن
وقوعه أو قومه للصلاة وأدنى إلى الكمال . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) سببه كما عن راويه أنه أتاه رجل فقال إني إنسان معيشتي من صنعة يدي وإني
أصنع هذه النماز ويقال لأحدك إلا لمعفت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سمعت يقول من صور صورا الخمر . فربما الرجل بوجه شديدة وأصفر وجهه فقال ويحك
إن آيت إلا أن تصنع فليكن هذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح . تقدم لك علة التعذيب
في حديث من تعلم الخ فالظره . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) وجه الاستفهام مع أن النبي يقتضى الاسقرار . أنهم فهموا أن ذلك النهي
ورد على سبب خاص . وإذا ورد العام على سبب خاص حال في النفس من عموم وخصوصه
إشكال . من أجل ذلك سأول فأرشدكم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أنه خاص بذلك العام
وليس بعام (٧) الجهد المشقة . والضمير في فيها للشفقة الموهومة من الجهد .

كتاب

داوي

البراء

الصلاة

أحمد

اليوم

البراء

البراء

باب

باب	كتاب	رواي
ابن من علم شيئا من الارض	المطالع	سليمان بن ابي
دخل من عدا الى للسجدة	صلاة الجماعة	ابو هريرة
من قاتل لتكون سكة ارضي اليها	الجهاد	ابو موسى
قوله تعالى ارسلنا الى ابي	التحريم	ابو هريرة
الصادق	الايمان	جابر
الصادق	الايمان	جابر

مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سِتْعِ أَرْضَيْنِ ^(١)
 مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلَةً مِنَ الْجَنَّةِ كَلَّمَ عَدَا أَوْ
 رَاحَ ^(٢)
 مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَوَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣)
 مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ ^(٤)
 مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ
 الْقَائِمَةُ آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥)

والله سبحانه أعلم
 (١) قد يراد تطويق التكليف لا التقليد أي يكلف حلها يوم الجزاء . يرشد اليه
 ما ورد من فواعل من أخذوا رضائهم كلف أن يحمل زواجا الى المحشر رواه أحمد . وهذا جرم
 عظيم لا يستطيع له نقلا ولكن طلب منه ذلك طلب تمييز تشديده عليه وتغيبا له على عظم
 جرمه . وقيل المراد أنه يعاقب بالحسب الى سبع أرضين فتكون الأرض حينئذ كالطوق
 في عنقه فيقول المعنى الى حديث من أخلف من الأرض شيئا بغير حقة خفف به الخ . وقد تقدم لك
 فانظره . والله تعالى ولي التوفيق
 (٢) الغدو الله هاب بكرة النهار . والزواج الاياب المعنى . والمراد هنا مطلق
 الذهاب والايوب . والتزل المنزل . ومنه قوله تعالى (كانت لهم جنات الفردوس زلا)
 وما يهاب للضعيف من القسري . ويراد به هنا الأجر والثوبة . ومن على الأول للتبعيض
 وعلى الثاني للبيان . الحديث متفق عليه
 (٣) أي من قاتل بمقتضى القوة العقلية لتكون كلمة التوحيد هي العليا فهو
 المقاتل حق في سبيله جل شأنه . هذا جواب عن سؤال رجل جاء اليه عليه الصلوة والسلام
 فقال ما القتال في سبيل الله فان أحدا يقاتل غصبا يقاتل حتى يقاتل الغم الخ فأجاباه بما هو
 من جوامع كلمة صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكر ليس في سبيل الله
 تعالى أحفل أن يكون ما عداه في سبيل الله سبحانه وليس كذلك فهو لا ريب جواب في غاية
 الايمان وأعلى طبقات البلاغة . الحديث متفق عليه
 (٤) الفضيلة بينهما في عالم الحسن ظاهرة . والدلائل في ذلك متضاربة . والقول
 في هذا الموضوع كثير . وتقدم لك منه الزر اليسير . في حديث ما ينفي لأحد أن يقول
 اني خير من يونس بن متى فانظره . والله تعالى ولي التوفيق
 (٥) يريد بالنداء تمامه ليكون آية للبيان المنادى قبل هذا الدعاء . يرشد الى ذلك

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَأَنْ
كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١)

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِزٌّ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ
حَسَنَةٍ وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَ ذَلِكَ
حَتَّى يُنْسَى وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ ^(٢)

ما في منتقى الأخبار من فروعها إذا سمعتم المؤذن يقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على من صلوا الله
على الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فغن سأل
الله الوسيلة حلت عليه الشفاعة روى الجماعة إلا البخاري وابن ماجه . والدعوة الثالثة
هي ما في النساء من طلب الأقبال على العبادة . وصفت بذلك لاشتهارها على عبادة التوحيد
وهي أتم القول وأكمله . والصلاة القائمة أي المقومة الأركان . أو الدائمة من قام على الشيء
إذا دأب عليه . والوسيلة في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به إليه وتطلق على
المنزلة كما تقدمت وهذا المعنى هو المعنى هنا . والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل . والمقام
المحمود وهو مقام الشفاعة العظمى . وأراد بالوعد ما في قوله تعالى (عسى أن يعثلك ربك
مقام محمودا) وحلت بمعنى وجبت وبه ورد . وليس ذلك من الحل لأن الشفاعة من قبل
لم تكن في دائرة التوسيم . الحديث روى الجماعة

(١) أي لأنه ذكر منطوقه تقديس وتزويه . ومفهومه إخلاص ونوحيد . وكلام
اصطفاه العلي جل شأنه للعالم العلوي كما أشار إليه التنزيل (ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك) فضله أتمها لأهل الفضل في الدين . والطهارة في اليقين . المتجاوبين عن كبار
المقترحات . وعظائم التجترحات . وليس من أصغر على الشهوات . واتبك الحرمات .
بلا حول ولا قوة . والأفضل الأخيار . يشهد بذلك قوله تعالى (أم حسب الذين اجترحوا
السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)
الحديث روى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) التهيل كلمة الله العليا التي يدور عليها فلك الاسلام . والقاعدة العظمى التي
تنبني عليها الأركان والأحكام . وهو أفضل الله كركا في الخبر . روى أفضل ما قلناه أنا
والنبيون قبله لا إله إلا الله وحده الخ . ورواه ذلك من الأخبار . ما تبتك عنه بطون
الأسفار . ولذا كان لهم مقتضيات الترجيح . ما يروى على فضل التسبيح . الحديث
رواه مسلم والترمذي وابن ماجه

مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اُتَيْنِ فَلْيُذْهِبْ بِثَلَاثٍ ^(١) وَانْ اَرْبَعَ فَاَرْبَعٌ
اَوْ سَادِسٍ ^(٢)

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ اَهْدَى فَاِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِنَبِيٍّ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حُجَّتَهُ ^(٣)
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ اَهْدَى فَلْيُطْفِئْ بِالْيَمِينِ وَالْيَسَارِ وَارْوَةً وَلْيَقْصِرْ
وَلْيَجْلِسْ ^(٤) ثُمَّ لِيَهْلُ بِالصَّحْرِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ذَهَابًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ
وَسَبْعَةَ اِذَا رَجَعَ اِلَى اَهْلِهِ ^(٥)

مَنْ كَانَ يَوْمُهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارُهُ ^(٦) وَاسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَهِنَّ خُلُقُنْ مِنْ ضَلَعِ اَعْوَجَ وَانْ اَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضَّلَعِ
اَعْلَاهُ فَاِنَّ ذَهَبَتْ قُبَيْعُهُ كَسَرَتْهُ وَانْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ اَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ^(٧)

كتاب	روايت الصلاة	السمع والاهل واليهل	من ساق الابرار	الوصايا للنساء
راوي	عبد الرحمن بن أبي بكر	الحج ابن عمر	ابو هريرة	النكاح

فما انفرد بها النبي العظيم . وحكم المنع مختلف فيه . والحديث متفق عليه

(١) أي من أهل المفتاحهم كانوا أناسا فقراء ذوى مسغبة لا يأتون إلى أهل ولا يلوون على أحد (٢) أي وإن كان عنده طعام أربع فليذهب الخ حكمة كونه لا يزيد كل واحد إلا واحدا أن عيشهم في ذلك الوقت لم يكن يتسبعا بخلافه بعد فقد قفعت عليهم الفتوحات وكثرت المعاتم التي وعدهم الله تعالى بها في قوله الكريم (وعدمكم الله معاتم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه) الآية . الحديث متفق عليه

(٣) كان ذلك القول في حجة الوداع . أي من تقرب إلى الله جل شأنه بسوق ما لا يستيسر من الهدى فانه لا يجل من شيء حرم من أفعاله حتى يبلغ الهدى محله (٤) يريد بذلك فسخ الحج وجعله عمرة . وليلطف أمر بمعنى التحريم أي صار حلالا فله فعل ما حظر عليه في الاحرام (٥) هذا منزع من قوله تعالى (فن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فن لم تجد فسيام ثلاثة أيام في الحج) الآية . الحديث آخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) أي من كان يصدق بالهدى المعبد . والمعاد الذي هو موقع الوعيد . تصديقا كاملا فلا يؤذ جاره فقد انطوى الكتاب على طلب الاحسان إليه في غير آية وأرسلت السنة على اكرامه في غير ما حديث . وناهيك بحديث ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه (٧) أي أوصيكم خير بالنساء فالزموا وصيتي فيهن . وقيل السين والفاء للطلب أي اطلبوا من أنفسكم الوصية بهن خيرا . والمعنيان يدعوها اللفظ وملتقاهما واحد . والتعليل بشير إلى قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) المعنى وخلق

باب

داوى كتاب

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ^(١) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ^(٢)

مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِزِّهِ أَوْ شَيْءٌ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ
 قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ^(٣) إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ
 بِقَدَرٍ مِمَّا مَظْلَمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِّلَ عَلَيْهِ ^(٤)
 مِنْ كَرِهٍ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِرَارًا
 كَاتِبَ مِثْقَ جَاهِلِيَّةٍ ^(٥)

أبو هريرة

أبو هريرة

ابن عباس

الادب

الظالم

العتي

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

من كان له مظلمة تلحقه من قبل الناس فليدفعها إلى الله

من نفس آدم حواء . والمراد خلقها من ضلع الأيسر كما روى عن ابن عمر وغيره أى
 والنساء بناتها وهن حكمها . وتكرير الوصية تأكيد لما تقدم وأشار إلى التقويم برفق
 بحيث لا يبالغ فيه المقوم لموجه فيؤدى ذلك إلى انتماء القلوب فيتمسكوا بتغذي الجبر
 ولا يترك فيفرض ذلك إلى استقرار الأود حتى ينتهي الأمر إلى ارتكاب ما يهني عنه . واليه
 الإشارة بقوله جل شأنه (فوا أنفسكم وأهلكم نارا) الآية . الحديث متفق عليه

(١) المراد بالامان كماله كما تقدم غير بعيد . ولفظ ضيف يكون للواحد والجمع
 ومنه قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف إبراهيم اذ دخلوا عليه) عليه السلام . وإكرامه
 بحسب فضيلة الحال . في حاله الخ والترحال . والضياقة خلق آداب في تفصيل ليس هذا
 موضعه . (٢) هذا من جوامع كل صلى الله تعالى عليه وسلم لأن القول لا يضر من دائري
 الخير والشر . فالأثر الأول يحيط سياجها بكل منطق مفروض أو مندوب اليه مما يترتب
 عليه اغتنام الفائدة التي يتوخاها التكلم . والثالثة الثانية تشعل كل ما يهني عنه المرء
 وأمر بالوجوم عنه وعدم الهجوم عليه ليسلم من غوائل اللسان الموقعة في هوة الشقاق فلم
 يجعل بينه وبينها موضعاً من الصمت كان من المالكين . الحديث أخرجه مسلم
 وابن ماجه

(٣) العرض موضع المدخ والذم سواء كل ذلك في نفسه أو أصله وإن علا أو فرعه
 وإن سفل . ويريد بالحلل استبراء الذمة لأن جعل ما حرّم الله تعالى . وباليوم أيام الدنيا
 بدليل . قابلته بما يهني (٤) لا معارضة بين هذا . وقوله جل شأنه (ولا تزر وازرة وزر
 أخرى) لأنه إنما عوقب بمجرمه . حقيقة العقوبة متسببة عن ظلمه . ولم يعاقب بغير
 جنابة صدرت منه ولا جنابة غيره . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يريد بالشئ أى إياها الذين ويفضون إلى تقويض أركانها . ومية الجاهلية

مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ^(١)
 مِنْ لِكْتَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ^(٢)
 مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلِ بِهِ فَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ^(٣)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَأَحَبُّ أَنْ يَجْمَلَ عُذْرُهُ فَلْيَفْعَلْ . وَمَنْ كَانَ
 مَعَهُ الْهَذِي فَلَا ^(٤)

مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ ^(٥)
 مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بَدَّلَ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِكَا
 لَا يَقْرَبَنَّ بَيْنَهُ مُسْلِمًا ^(٦)

تقدم لك الكلام على المراد منها في خبر من رأى من أميره شيئاً الخ فارجع إليه . والحديث متفق عليه

(١) ينظر القول عليه في خبر من شرب الخمر في الدنيا الخ فيها أخوان لا يختلفان . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) أي من يتصدى لقتل ذاته اليهودي فإنه يفعل ما لا يرضيه جل شأنه من إذاء رسوله . فقد كان بهجوه ويعرض المشركين عليه عليه الصلاة والسلام . فقام رجل من الأنصار فقال أحب أن أقتله قال نعم فكر به فقتله وأعانه عليه قوم آخرون . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أسلفت لك القول على الزور في خبر أكبر الكبائر الخ فالتفت نظرنا إليه . وفي الحاجة مجاز عن عدم مقابلة صومه بالقبول لأنه ليس المقصود من شرعيته مجرد الجوع والظما بل ما يتبعهما من كسر الشهوة وتطويع النفس الأتارة بالسوء وتزكيتها من رجس الطالب فإن كان ذلك غير واقع فلن يقبل الله منه وهو في الآخرة من الخاسرين الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الضعيف في جعلها للحجة المفهومة من المقام . والكلام على فقه الحديث تقدم في خبر من كان منكم أهدي الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٥) في جواز الصوم عن الغير خلاف بين الأئمة . فذهب من أجاز له هذا . ومنهم من منعه مفسكين غيره . واختلف الجيزون في المراد بالولي . كما اختلف المانعون في المعنى من الصوم فذهب من أطلق ومنهم من فصل . وتفصيل هذه الخلافية ينظر في نبيل الأوطار . ففيه ما يلتفت إليه الأتظار . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) التبل السهام العربية . ولا واحد لها من لفظها . والنصال جمع نصل حديدية

باب	كتاب	روى
ليس الحرير	القباس	عمر
قتل كعب بن الأشرف	للغازي	جابر
من لم يدع قول الزور والعمل به	الصوم	أحمد بن محمد
أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم	الحج	عائشة
من مات وعليه صوم	الصوم
المرور في المسجد	الصلاة	أحمد بن محمد

باب
النذر في
الطاعة
بسم الله الرحمن الرحيم
ما يكره من
الطاعة الخ
رحمة الله والهدى

كتاب
الايان
أوس
مواقيت
الصلوة
الغنية
جريد
الادب

مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ . وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ ^(١)
مَنْ نَبِيٍّ صَلَاةً فَلْيَصِلْ . إِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ^(٢)

مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ يَعْذِبُ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ ^(٣)
مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ^(٤)

مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَإِنَّ بَنِي بَجْرِجٍ ^(٥)

السهم . والمقر الجرح . ويكف عن طعن يأخذ . أي فليأخذ بكتفه الخ . هذا أمر إرشاد
منبعث من مريد أفع . وكل رحمة . صلى الله تعالى عليه وسلم كيف لا وهو (بالؤمنين
رؤف رحيم) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(١) يريد وجوب الوفاء بنذره القربة وتصر به في المحرم لأن النذر واجب المباح
وهو ما يتحقق في الطاعات بخلاف المنكرات فلاباحة فيها حتى يجب فلا يتحقق فيها نذر ولا
يجب فيها وفاء . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) ذكره الله الآية بعد تقرير ما تقدم يشعر بأن المراد من الذكرك ذكر الصلاة
بعد نسيانها . واللام وقتية أو تعليلية . والكلام على تقدير مضى . والأصل للذكر
صلاحي . أي أقم الصلاة وقت ذكرها أو أجل ذكرها . أي وفي وقت تذكرها انتقال
إلى ذكر ما شرعته وهو ذكر الله جل شأنه . والخطاب فيها التكليم عليه السلام فيه
نينا صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاوتها على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم نردنا من الخ الحديث
أخرجه مسلم وأبو داود

(٣) مقيد بما إذا أوصى بالنوح عليه فيكون ذلك من جنائنه . أو كان ذلك من
مريضاته في حياته . والافهم براء من عمل الغير غير مذنب عليه . الحديث أخرجه
مسلم والترمذي

(٤) في حذف المفعول معمول فلا يخص المرء رحمة بخلق دون خلق ولا بأقرب
غيره دون نفسه بل يرجعها بما فيه وقائما بما يسوؤها في حياته الدنيا وفي الآخرة ففي أولى
بالرعاية ولذا قدمها تبارك وتعالى في قوله الكريم (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة) في الحديث إرشاد إلى ملازمة الاحسان إلى النفس والغير ليقترب
الحسن من رحمة أرحم الراحمين كما قال سبحانه (إن رحمة الله قريب من المحسنين) الحديث
متفق عليه

(٥) كلها الرواية . وفي أخرى فيأتي بصنف الصية . سبب اتدابه صلى الله
تعالى عليه وسلم من رأيت بغير ثلاث القبيلة اليهودية الأخيرة بلوغه أنهم تقضوا الهدى واقفوا

(قال الزبير) فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَ أَبِيهِ فَقَالَ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي ^(١)
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ^(٢)
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ ^(٣) وَأَنَا أَنَا قَائِمٌ وَاللَّهُ يُنْفِئُ ^(٤)
وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ^(٥)
مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا ^(٦) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا فَأَنْطَلِقُ بِهِ

فريشا على قتال المسلمين فاستكشف الحال ليكون على بينة من أمرهم فيعدهم ما استطاع
من القوة (١) الزبير بن العوام من أجلاء القوم وأعيان الصحابة عليهم الرضوان .
وقد ورد في فضله أحاديث . وجمع له صلى الله تعالى عليه وسلم في الفداء أكبارا له وأعداء
لقد رده لأن الإنسان لا يقدر إلا على ما يحمله ويعظم قدره . والله تعالى بولي التوفيق
(٢) أي يتلوه بشئ من الأمراض (ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)
ليظهر من أرجاس السيئات . أو يرفعه درجات . وهذا الابتلاء دليل على حب الله
تعالى للعبد . لما روي في خبر رجاله ثقات . أن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله
المبرور ومن جزع فله الجزع . أي من صبر فله جزاء صبره الخ . وذلك هو ما أشار إليه
الكتاب حيث قال (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون . أولئك عليهم صوابات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) الحديث
أخرجه النسائي

(٣) أي يفهم علوم الدين . فلما راد الفقه القوي لا الاصطلاحي (٤) أي أقسم
بينكم تبليغ الوحي من غير تخصيص وألقى إلى كل واحد ما يليق باستعداده والله سبحانه
يهب لكل منكم من الفهم على قدر ما تعلقت به أراذله جل شأنه فالتفاوت في الأفهام . من
طريق العطاء لا من طريق الإفهام . وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه
الإنظار الجلي . ويضعه آخر منهم أو من القرن الذي يلهم أو من أي بعدهم فيستنبط
كثيرا من المسائل ويستخرج جملة من الأحكام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم) (٥) المراد بالأمر الأول دينه القويم . وصراطه المستقيم . وبالأمر
الثاني الرجوع إلى الله التي تقبض روح كل من في قلبه شئ من الإيمان فلا يبقى إلا شرار الناس
(فتأتيهم الساعة بنسوة وهم لا يشعرون) الحديث متفق عليه

(٦) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد
فبعت إلى أمهات المؤمنين رضى الله عنهم فطلبتهن ما يضيفه به فلم يلق عندهن شيئا فقال

باب

كتاب

راوي

إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سرجك^(١) وتومي صبيانك إذا أردوا عشاء . هيأت طعامها وأصبحت سرجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سرجها فأطفأته فجعل يريانه أهما يا كلان فبأنا طاولين فلما أصبح غذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فمالكما^(٢) فأنزله عز وجل ويؤذون على أنفسهم ويؤذون كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون^(٣) من يضمن لي ما بين يمينه وما بين رجله أضمن له الجنة^(٤) من يقل علي ما لم أعل فليتبوأ مقعده من النار^(٥) من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه^(٦)

ذلك . يريه الله إلى صاحب الطعام في طعامه ليرحمه من المسقو يزبل ما لم يمس ألم الخمة (١) أي وأقديه (٢) نسبة الضحك أو التعجب إليه سبحانه بحجازية . والمراد الزنا بفعلهما الحسن وصنعهما الجليل . والفعال بالفتح فعل الواحد في الخبر خاصة وقد يستعمل في ضده وما إذا كان الفعل بين اثنين فيالكسر لأنه مصدر فاعل كقاتل قتالا وهو أيضا جمع فعل وله معان أخر تنظر في كتب اللغة (٣) يريدان الأنصار يقدمون المهاجرين على أنفسهم في الطيبات ولو كان بهم فاقة . ومن يغالب النفس الأتارة بالسوء فيها أمرت به من الحرص على المنع وخالف هواها بجمعة الله تعالى وتوفيقه فأولئك هم الفائزون . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) العبدان هما العظمان الكائنان بجاني القم . والضمان بمعنى الوفاء بغفارة ما يقارف من المجترحات . وخص هذين العنوين لأنهما أعظم البلاء على المرء في حياته الدنيا فمن وثق شرهما فقد وثق بمغلم الخطر . وأراد بضائته صلى الله تعالى عليه وسلم تأكيد الوعد ليسير إلى أن ذلك أمر لا بد من وقوعه وأنه هو الكفيل له والواسطة العظمى بينه وبين العلي الكبير . الحديث أخرجه الترمذي

(٥) مثل ما لم يقل نقل ما قاله بما وجب تغيير الحكم بحكمه حكم الكذب عليه عليه الصلاة والسلام . وقد أسلفت لك القول عليه في حديث ابن كعب على الخ فألقت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) تقدم لك غير مرة في بظاؤه أن هذا لا يتناول الكبار وفضل الله أكبر وغفر

تفسير المصنف رحمه الله

الكتاب

الراوي

الكتاب

الراوي

الكتاب

الراوي

الكتاب

الراوي

خط السان

الكتاب

في ليلة القدر من الأيمان

راوی	کتاب
الغازی	أنس
البحر	عبدالله بن محمد
الفرافری	منس

مِنْ يَنْظُرُ مَا قَسَلَ أَبُو جَهْلٍ (قَالَ) فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ
 ضَرَبَهُ ابْنَا عَمْرٍو حَتَّى بَرَدَ ^(١) فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ
 فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ^(٢) أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ
 مَزَلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى بْنُ كِنَانَةَ ^(٣) حَيْثُ قَاسَمُوا عَلَى
 الْكُفْرِ ^(٤)
 مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٥)

(فصل في المحلى من حرف الميم)

طَيْبٌ^(١) وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ

مادون الشرك مطمع الإنسان . وموضع الاخسان (ان الله لا يفتقر أن يشرك بهو يفتقر
مادون ذلك لمن يشاء) الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي
(١) أي فتر وسكن وصار في حلق من مات ولم يبق فيسيو حركه المذبح . وأطلق
عليه ذلك باعتبار بائو الاله لا يقال برد الالمن طرق الحياه (٢) يريد أنه لا عار عليه
في قتلهم إياه . الحديث متفق عليه .

(٣) الخيف هو ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، والمراد به المحصب . موضع رى الجارمعى (٤) ذلك أن قريشا وكنته تعالفا على بنى هاشم وبنى عبدالمطلب أن لايتناحروهم ولايباعوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فوالله لاشيأت ما مكروا . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين شر القتال . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أى عتيق القوم من أنفسهم فى النسبة اليهم والاعتزاليه فيبتهم والميراثينه
 فقد اخذكم ذى القربى من بعض الوجوه فكان من القوم هذا الاعتبار . والله تعالى
 بأمرار نبيه أعلم . صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الميم ﴾

(٦) أى فكذلك المؤمن طيب الباطن من حيث حلول الإيمان في قلبه وثباته فيه ومن حيث أنه يقرأ القرآن ويعمل بما أرشده طيب الرّيح . وخص صفة الإيمان بالطم ونفث التلاوة بالريح لأن الإيمان أزمّ لقوم من القرآن وكذلك الطم أزمّ للجوهر من الرّيح وأثر التمثيل بالأثر جود غيرهما من الفاكهة الجامعة لهذه الوصفين لاشتغالها عن غيرها

باب

كتاب

راوي

من رواية إمام القرآن

فصل القرآن

الإمامي

.....

الادب

الاعظم

النكاح

الزنا

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

الطلاق

وَلَا رَيْحَ لَهَا وَتِلْكَ الْأَنْفَاقُ الَّتِي يَمُرُّ الْقُرْآنُ كَأَنَّهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ وَتِلْكَ الْأَنْفَاقُ الَّتِي لَا يَمُرُّ الْقُرْآنُ كَأَنَّهُ لَحْظَةٌ طَعْمُهَا مَرٌّ أَوْ خَيْثُ وَرِيحُهَا مَرٌّ^(١)

الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيِّنِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٢) (قَالَ) ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِيهِ^(٣)

الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَلِكُلِّ الْكَافِرٍ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ^(٤) الْمَشِيعُ بِمَا لَمْ يَمُطْ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٍ^(٥) الْمَدِينَةُ مَا يَنْ عَالِي كَذَا^(٦) مِنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُعَذِّمًا فَلْيَبْهِنَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ^(٧)

من الخواص المذكورة في موضعها كاشتغال المؤمن على غيره بوصف به من الزايات التي تظهر للاتباع (١) كذا الرواية وفي أخرى ولا ربح لها. واستشكلت الأولى بأن المرادة من أوصاف الطعوم. وأجيب بأن ربحها لما كل ما أوتوا كلمتها استبرأ له وصف المرارة وانفسجها أعلم. الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) أي أن بعض المؤمنين في مظاهرته وموازرتة لبعض الآخر في أمور دينه وشؤون دنياه كالبيِّن يقوى ببعض بعضا. هذا كلام يرشده إلى تركية النفس من دواي التنافر والتدابير ويدعو إلى التعاضد والتعاون لما في ذلك من سعادة للعاش والمعاد (٣) جمع بين التمثيل والقولي والفعل ليكون أوقع في النفس وأبلغ في الإرشاد إلى الإرشاد والساد. والله تعالى ولي التوفيق. الحديث رواه الترمذي

(٤) يشير إلى أن المؤمن الكل من شأنه الزهادة في الدنيا والاكتفاء بما يكتفه عن الغير ويبلغ به المقصد فكانه يأكل في معي واحد. والكافر لشدهوز وعيالي الاستئثار. وحصة على الاستكثار. فكانه يأكل في سبعة أمعاء. فكأن الإيمان عاجز عن مجاراة الكافر في تكالبه على الخطام فهو لا يرب وصف يتزعمه المؤمنون. ويرفع عنه المقربون. الحديث متفق عليه

(٥) المشيع أي المتشبه بالشيطان وليس به. والمراد أن المتعل بفعله لم ينجسها كلابس ثوبي زور أي كتجمل بثوبي عارية انزرت بأحجامها وردي بالأخراها ما للغير أنهم الله وهم الغير. وليس بها ليس بالله أنهم فقطض في القوم بما لا يسهل من التفرير وذلك جزاء من أقرى. والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٦) أي إلى نور كافى برواية مسلم. ومما جليل يكتنفها (٧) المراد بالحدث

باب
حرم المدينةكتاب
الحج

حرم المدينة

الحج

المدينة تنفي
الحج

الحج

فلاحة الحبل في الله

الادب

لا يظلم المسلم المسلم

الظالم

لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(١)

الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَنْ كَذَّابًا إِلَى كَذَّابٍ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا وَلَا يُحْدِثُ فِيهَا
حَدَّثُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَلَيْتَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى حَبَّتُهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا^(٢)
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(٣)

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُ^(٤) وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ
كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ
كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ^(٦)

مخالفة الكتاب والسنة . وباللعنة مجازاته يوم الجزاء على ما اقره من الاعم لا الابعاد من
رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء (١) الصرف التوبة والنافلة . والعمل القلبية أو
الفرية . ووراء ذلك أقوال أخر تنظر في كتب اللغة . الحديث متفق عليه
(٢) اتفقته روايات البخاري على إهمال الثاني والاختلاف في الأول وقد تقدمت في
متلوه ما رفع الإهمال . والحديث متفق عليه
(٣) الكبير ما ينفخ به الحداد وأما مجرته فكور . والنوع الخافض . المعنى
أن المدينة التي اختارها تعالى لخبرته وجعلها دار هجرته تنفي شرار الناس بالحي والوصب
وشغل العيش وضيق الحال كما ينفي الكبير خبث الحديد ولا يبقى فيها إلا المخلصون . وهذا
ليس عاماً في جميع الأزمنة بل هو خاص بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لم يفرج عنها رغبة
عن الإقامة معه إلا من لا خيرة فيه . وقد زایلها بعده طائفة من أعيان الصعابة عليهم الرضوان
كما تقدمت في خبر أمرت بقربة تأكل القرى الخ فانظروا . الحديث متفق عليه
(٤) أسلفت لهذا القول عليه في خبر أنت سمع من أحببت فارجع إليه . والحديث
متفق عليه

(٥) أي لا يزال به مع من يؤذيه . يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة وتركه
مع عدوه ولم ينج منه (٦) لا يقال مقتضى وعد الله تعالى فيها تنلوه (من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها) تفرج عشر كرب لأن الكربة الواحدة من كرب الآخرة هو لها أشد
وقوعاً على النفس أكبر في لاريب تنقاص عنها كربة الدنيا ما يدنيها من نسبة الفرد
إلى العبد . والله تعالى أعلم . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي
(٧) أل في السلم لكمال نحو زيد الرجل أي الكمال في الرجولية واثبات الشيء على

وَالْمُهَاجِرُ مِنْ هَجَرَ مَا تَعَى اللَّهُ عَنْهُ ^(١)

﴿ حرف النون ﴾

نَادَى فِي النَّاسِ يَا نُونُ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ ^(٢) (قَالَ) فَبَسَطَ لِذَلِكَ نَطْعَ ^(٣)
وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ فَتَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَرَّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ
دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَأَحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ^(٤) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ^(٥)

نَارُكُمْ جِزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزْأً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ
لِكَافِيَةٍ ^(٦) قَالَ فَضَلْتُ عَلَيْهِنَ ^(٧) بِسِنَّةٍ وَسِتِّينَ جِزْأً كُلُّهُنَّ مِثْلُ جِزْأِهَا
نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنَ ابْنِ كَاهِنٍ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى ^(٨)

معنى اثبات الكمال فيه مستفيض في كلامهم . يريد أن المسلم الكامل من آمن عباد
الله تعالى من ضروب غوائله . وليس المراد في الإسلام عن اتقى عنه ذلك . وخص
هاتين الجارتين دون سائر الجوارح لأن اللسان لا يمتنع ما فيه من الاغتيال . واليهي
العاملة في أكرار الأعمال (١) أي المهاجر حقيقة من تخاف عن الموبقات . واحتسب
بالقربان الآخرة بيده إلى مستوى السعادة . الحديث رواه أبو داود والسنائي

﴿ حرف النون ﴾

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الغزوات حين خفت أزواد
القوم فأثروه واستأذنوه في نحر إليهم فأذن لهم فلقبهم عمر رضي الله عنه فأخبروه فدخل عليه
عليه الصلاة والسلام فقال ما بقاؤهم بعد نحر إليهم - أي بقاؤهم يسير بعد نحرها لأن نواي
المشي قد يقضي إلى الهلاك - فأمره بالنداء (٣) أي بساط من الأديم (٤) أي أخذوا
منه ما خشيته لكثرة . والحشايت جمع خشيته وهي الأغصان الكفين (٥) يشير إلى أن ظهور
المعجزة من مؤبدات الرسالة وهذه معجزة ظاهرة باهرة بهرت العقول وظهرت في أزواد
قليلة قاربت القناء وخشي القوم الاملاق ولكن عاجتهم العناية . وزايلهم الجهد في
النهاية . والله سبحانه أعلم

(٦) أني هي الخشعة من الثقلية . أي أن نار الدنيا كانت مجزئة لا يلام في محرقة
للجهاد فضلا عن الأجسام (٧) كذا الرواية والمعنى على نيران الدنيا . وفي رواية بسلم
بالأفراد . وأعاد حكاية التفضيل إشارة إلى المنع من دعوى الاجزاء . يوم الاجزاء .
الحديث متفق عليه

(٨) لما كان الوهم قديمت بالتواطير ويحیی على الافهام فتنسب إلى الخليل
وحاشاه شك من هذه الآية اجتنبت هذا الوهم من أصله بقوله ذلك على سبيل التواضع أي

قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا^(١) قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي^(٢) وَرَبِّهِمْ اللَّهُ لَوْطًا
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ^(٣) وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَاكِتَ
يُوسُفَ لَا جُنْتُ الدَّاعِي^(٤)

عَنْ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) يَسْتَدْأُهُمْ^(٦) أَوْتُوا الْكِتَابَ
مَنْ قَبْلَنَا^(٧) ثُمَّ هَذَا يَوْمَهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَأَخْتَلَفُوا فِيهِ فَعَدَا اللَّهُ لَهُ
فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ الْيَهُودُ عَدَا وَالنَّصَارَىٰ بَدَعَ عَدِي^(٨)

نِسَاءَ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءَ رُكْنِ الْإِبِلِ^(٩) أَحْنَاءُ عَلَى طِفْلِ وَأَرْعَاءُ عَلَى
زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ^(١٠)

ونحن لم نشك فإبراهيم عليه السلام بعدم الارتباب أجدر وأحرى . وقيل أراد بذلك الأمة
وأخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم منه بدلالة العصمة . أى إذا لم يشك من لم يرتق إلى درجة
النسوة فأنهى أولى (١) عطف على مقدر أى ألم تلم ولم تؤمن بأنى قادر على الأحياء كيف
أشأه (٢) أى آمنتم ولكن سألت ذلك ليزداد قلبى سكونا بانضمام المعلوم بالعيان إلى المعلوم
بالبرهان (٣) يشير إلى الآية (لو أن لى بكم قوة أو أوى إلى ركن شديد) يعنى به القوى
التي تقاتل ركن أقوى منه يركن اليه ويعقن عليه

إذا كان غير الله للبرء عنة * أتمه الزمرا يامن رجوه القوائد

(٤) يريد بذلك وصفه بالآفة والمبر حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاءه رسول الملك بل
(قال أرجع إلى ربك فاسأله بلال النسوة) الآية . لأنه لو كان مكانه كان منه مبادرة إلى
الخروج فالآفة وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث
رواه مسلم وابن ماجه

(٥) أى نحن الآخرون وجودا السابقون الأمم الفائرة في الحشر والقضاء .
وحلول زل الأبرار والجزاء (٦) يريد بمعنى غير الاستثنائية . والمراد بالكتاب التوراة
والانجيل . وفي هذا التركيب تأكيد الملح بما يشبه الله لادماج معنى التسخ (٧) الإشارة
إلى يوم الجمعة أى هذه أوبهم الذى فرض الله تعالى عليهم تعظيمه والاجتماع فيه فغالفوا
واختلفوا في اليوم الذى يعظمونه من بضما جاءهم التم . واجتهدوا وغلبوا القياس على
النص فظلمت اليهود السبت للفراغ فيمن الخلق ونظمت ذلك فضيلة توجب عظم اليوم
وقالوا نحن نعظمه ونستريح فيه من العمل ونستقل فيه بالعبادة والشكر . والنصارى
اختاروا وتعظم الأحد لابتداء الخلق فيه فبها أجدر بالتعظيم . فضل الفريقان وأخطأ في

الاجتهاد . (ومن يضلل الله فلا هاد) . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٨) يريد خيرة نساء العرب لأنهن اللاتي من دأهن ركوب الإبل (٩) وحدا الضعير

كتاب رادى

أبو حمزة

أبو حمزة

الجنة

أبو حمزة

باب

وتنبيه من نيل إبراهيم

رض الجنة

قوله تعالى اذ قال إبراهيم ان قد بصر لك الآفة

نُصِرْتُ بِالْصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادًا بِالذُّبُورِ ^(١)

نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي فِي الْآبِلِ ^(٢)

نِعْمَ الصَّدَقَةُ الْقَحْحَةُ الصَّيْئِ مَنَحَةٌ ^(٣) وَالشَّاةُ الصَّيْئِ مَنَحَةٌ تَعْدُو بِأَنَانِهِ
وَتَرْوُحُ بِآخَرِ ^(٤)

نِعْمَتَانِ مَغْبُوتٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاعُ ^(٥)

﴿ فصل في الحلى من حرف النون ﴾

النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ ^(٦)

ذهبا الى المعنى ومثله شائع في العربية . أى أحنى من وجس هذا الجنس على طفل أى
أشفقه عليه بالحباطة والتعهد . وأحفظه على الزوج فى ماله بالأمانة وحسن التدبير . والله
تعالى ولى التوفيق

(١) الصبار هم بهما مشرق الشمس ويقال لها القبول . ونصرته صلى الله تعالى
عليه وسلم بها كانت فى غزوة الأحزاب وكانوا زاهاء اتى عشرين ألفا حاصروا المدينة فأرسل
الله تعالى عليهم ريج الصبار دة فى ليلة سائفة فسفت التراب فى وجوههم . وأطفأت نيرانهم .
وقوت خيامهم . فانهزموا بغير قتال . وعادهم قوم هو عليه السلام . والذبور ضد
القبول الذى نصر به أهل القبول . كما هلك أهل الادب بالذبور . والله تعالى ولى التوفيق
(٢) عبد الله راوى هذا الخبر رضى الله عنه . وسببه أنه كان الرجل فى عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رأى رؤيا يقصها عليه عليه الصلاة والسلام فتنى ابن عمر ذلك
وذلك فى بدء أمره فرأى رؤيا يقصها على أم المؤمنين حفصة فقصها عليه صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الحديث فكان عبد الله يبدلها من الليل الا قليلا . الحديث متفق عليه

(٣) القححة الناقة ذات اللبن القريصة العبيد النتاج . والحق ما يصفها المرء
ويتقارها لغيره درها . والمصمتا تعطى للغير ليتقمع بدر حاتم ردها الى المالك (٤) يريد
أنها حافلة المخرج تدبر إناما المصاة وآخر العشى . والله تعالى واسع العطاء كثير الاحسان
(٥) أى ان هذين الأمرين اذا لم يستعلا فى شكره تعالى بفنوت الطاعات
وأشوا القربان . وبصرنا فى الأعمال النافعة المتعدية والقاصرة فقد غبن صاحبهما فبها
وباعهما بشئ بخس يستتبع الندم يوم الحسرة لأنهما اذا اجقعا لشخص وقل أن يجعقا
وقصر فى نيل الفضائل فذلك التبن كل التبن لأن الدنيا سوق الأرباح ومزرعة الآخرة .

الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه

(٦) يرشأن الولاية

﴿ فصل فى الحلى من حرف النون ﴾

يرشأن الولاية

باب
قول النسي
نصرت بالصبا
فضل قيام
الليل
شرب اللبن
الزينة
الزينة
الزينة

باب

كتاب

راوى

ما يكره من
المتعلق
الوسم والعلم
في الصورة
تبع التارخيل أن يندرج ملاحقا

المتابع
ابن عمر
.....
الشكاح
جابر

مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ مُسْلِمِهِمْ وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ ^(١) وَالنَّاسُ مَعَادِنُ ^(٢)
خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَبِلُوا ^(٣) فَيُجَادُونَ مِنْ خَيْرِ
النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَمَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ^(٤)

﴿ باب المناهي ﴾

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ فَقِيلَ وَمَا تُشَقَّحُ
قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا ^(٥)
نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ بَيْمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ ^(٦)
نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ ^(٧)
نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ^(٨)

(١) أى لا تهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى . وكانت العرب
تنتظر إسلامهم فلما افتتحت مكة وأسلموا جاءت الوفود من كل حلب ودخل الناس
في دين الله أفواجا . وكذلك في الإسلام هم المتبعون فهم أصحاب الامرة جاهلية وإسلاما
(٢) أى أصول مختلفة كالمدائن المستقرة في الأرض فيها النفيس ومنها الخسيس
(٣) يشير إلى أن الشرف الاسلامي لا يكمل إلا بالتفقه في الدين فمن أسلم ولم يتفقه فهو
مشروف (٤) غاية للكرامية وذلك لما يرى من عون الله تعالى له على أمره ليكون له
باعتزله بل اختبر له ولا ريب أن من اختير للأموال الدينية . فهو معضد بالعناية الربانية .
موفق للعمل والاحسان . حينئذ يأمن على دينه بما كان يفتنى بطلقه اليه . والحديث
متفق عليه

﴿ باب المناهي ﴾

(٥) يريد بذلك بدو صلاحها . والتفسير لراوى الحديث . وأخرجه مسلم
(٦) نصراى يقتل صبيا . والصب هو أن يسلك شيئا من ذوات الروح ويرى بما يمت
حتى يموت . والله تعالى الهادى إلى أقوم طريق
(٧) تقدمت لتعليل ذلك في حديث اذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فانظره . والله
تعالى ولي التوفيق
(٨) أى ومن في معناها لأن مدار حرمة الجمع افضاؤه الى قطع ما أمر الله به أن يوصل
يرشداى ذلك ما جاء في الخبر فانكم ان فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم . والنهي بخصوص قوله تعالى
(وأحل لكم ما وراء ذلك) وتبيان ذلك ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

باب
الضرى الصلاةقوله تعالى لا يضر
قوم من قوم الا
انما اذا طرأ
الحدثلا يقيم الرجل أخاه
يوم الجمعة الخ

اختناك الاسقية

كتاب
الاصلاح
الادب
الحج

ابن عمر

ابن عبد البر

نهى صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل متخصراً^(١)نهى صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف^(٢)نهى صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلاً^(٣)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يشيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه

^(٤) قيل الجمعة قال الجمعة وغيرهانهى صلى الله عليه وسلم عن اختناك الأسقية^(٥) يعني أن تكسرأفواهها فيشرب فيها^(٦)نهى صلى الله عليه وسلم عن اشتكال الصماء^(٧) وأن يحتبي الرجل فيالجيش قليل السواد فالاخلاق فيه . وفيه خلاف إذا كان كثير العدد والعدد ليس
هنا موضع تفصيله . والله تعالى ولي التوفيق

(١) التخصر كافي نيل الأوطار وضع اليد على الخصرة ففسره بذلك غير واحد
وهو الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر من أهل اللغة والحديث . ووراء ذلك أقوال
أخر تنظر فيه مع الاختلاف في مرتبة النهي . وفي سببه أيضاً هل هو لثقبه بالسيطان كما
قاله الترمذي وألبود كقاله غيره أو لغير ذلك مما لا يميز إرادته هذا الوجه . الحديث رواه
الجماعة إلا ابن ماجه

(٢) يريد بذلك ما كل من النواقض مما يسمع أي لأنه أمر مشترك والضحك منه
من أفعال الجاهلية الأولى ومباين لما أتى به الاسلام من الآداب . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) تقطع القول في معنى الطروق وحكمة النهي في حديث إذا أطال أحدكم
الغيبة الخ فارجع اليه . والله تعالى الهادي إلى أقوم طريق

(٤) الجلوس ليس بقبيل فالنهي عام وإن لم يجلس . وحكمته استقاص حق المسلم
المفضي إلى الامة لعمده عقباه . ولأن الناس في المباحات كلهم سواء فمن سبق إلى شيء مباح
كله سجد وغيره في جمعة وغيره فهو أحق به . وسلب منه بغير حق اغتصاب بيان الجواز
الحديث متفق عليه

(٥) الأسقية جمع سقاء وهو الختم من الأديم . نهى عن ذلك لأنه لا يؤمن أن يكون
فهاشي من الهوام . ووراءها بالماء فيفص به . أو يلحق به شيء من المنار فضلاً عن تغير
أقسام الأسقية من أفواه الشاربين (٦) المراد بكسر هاءها إلا أنها . الحديث رواه مسلم
وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٧) هو أن يشغل الرجل بكسائه بحيث لا يبق لساعده منفذ فيكون كالصخرة

باب ما يشترط العزوة	كتاب الصلاة	راوي أبو سعيد الخدري	توبه وأحد ليس على فرجه منه شيء
إذا أذن إنسان لا آخر شيألا	المطام	ابن عمر	نهى صلى الله عليه وسلم عن الإفتران ^(١) إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه
لبس الحر	الباس	عمر	نهى صلى الله عليه وسلم عن الحرير ^(٢) إلا هكذا . وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإحكام . يعني الأعلام
الخطف والبذعة	الباح	أن يقتل	نهى صلى الله عليه وسلم عن الخذف ^(٣) أو كان يكره الخذف وقال أنه لا يصاد به صيد ^(٤) ولا ينكأ به عدو ^(٥) ولكنها قد تكسر السن وفقاً العين ^(٦)
الترب من غير السقاء	الاشربة	أبو هريرة	نهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء ^(٧) وأن ينزع أحدكم جاره أن يفرز خبئه في داره ^(٨)
الشار	النكاح	ابن عمر	نهى صلى الله عليه وسلم عن الشغار ^(٩) . والشغار أن يزوج الرجل أخته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق
			الماء التي ليس فيها ثقب ولا صدع . والنهي لتعسر إخراج دبه لغيره ما يطرا عليهم من الملمات والنوازل فيلحقها بالحق من المؤثرات . الحديث متفق عليه
			(١) ويروي القرآن وصوره بالقاضي عياض وحمه صاحب النهاية . وهو أن يقرن نمره بأخرى مثلاً الأكل لأن فيه غناباً رفيق مع ما قيم من الشره المزرى بمواجه النخل بالأداب الحديث رواه الجماعة
			(٢) أي عن لبسه للرجال . وفي الباس الصغار خلاف ينظر مع تفصيل المقام فيما يحرم منه وما يجوز في غير هذا الوجيز . الحديث متفق عليه
			(٣) الخذف دمل العبر بمصاة أو نواة (٤) أي لأنه يقتل بقوة الزام . والميد وقتل لأجل تناوله (٥) ينكأ من النكابة أي المبالغة في الأذى (٦) ولكنها أي الرمية المفهوم من معنى الخذف . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
			(٧) تعليقه تقدم . ومما لم يمتد في (٨) حله أكثر من على التنبه توفيقاً بينه وبين خبر لا يحمل لأمر من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس رواه الحاكم والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه ابن ماجه
			(٩) الشغار نكاح مصروف في الجاهلية . معنى بذلك تخلو من المهر من قولهم شفر الباعدن الأمير إذا خلعه . واختلف في حقه فالجمهور على البطلان . وذهب فريق

نهي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
(١) وبعد العصر حتى تقرب

نهي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة
والمزائنة (٢)

نهي صلى الله عليه وسلم عن المزائنة والمزائنة ينع التمر بالتمر كيلاً
وينع الزبيب بالكرم كيلاً (٣)

نهي صلى الله عليه وسلم عن الفرع (٤)

نهي صلى الله عليه وسلم عن التهي والمثلة (٥)

الى محته وجوب المهر . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد النهي عن الصلاة التي لا سبب لها بعد صلاة الصبح لانه ليس بجائز ان يكون
الحكم منوط بالوقت إذ لا بد من أداء فرضه فحينئذ التخصيص فيه وما يتلوه . ووراء هذا
الاجال تفصيل ينظر في كتب الفروع . الحديث أخرجه الستة

(٢) المحاقلة يسع الطعام في سنبله بقدر معلوم من الخنطة . من الحقل وهو الزرع
إذا تشعب قبل أن تنلق سوقه . والمخاضرة يسع الثمار خضراء لم يبدلها . والملامسة
أن يقول شخص لآخر إذا لمست ثوبي فقلزم البيع . والمنابذة أن ينفذ رجل الى آخر
ثوبوا الآخر كأنه يعتبر أن ذلك يسعاً بينهما من غير نظر . وتفسير المزائنة في الخبر التالي
والعلق في ذلك كله الفرز وهو ما كان على غير عهدة ولا تقه وهو يتناول البيوع التي لا يحيط
بكنها المتبايعان من كل مجهول . والله سبحانه أعلم

(٣) المزائنة من الزين أي الدفع الشديد . معنى هذا البيع به لتدافع المتعاقدين
في أمره ذلك لأن الغبون يريد فسخ البيع والتابن لا يريدان أن ينفذ في ثوبان عليه . والكيل
ليس بقيد بل جرى على ما كان من عادتهم فلا مفهوم له . والكرم شجر العنب والمراد
ممره . الحديث متفق عليه

(٤) أصل الفرع قطع العيم . والمراد به هنا حلق بعض الشعر وترك البعض
الآخر تشبيهاً بالسحاب المتفرق . والحكمة في كراهته أنه مشوة للخلق . أولاه تشابه
لزي اليهود كما في رواية لأبي داود . والحديث متفق عليه

(٥) الاتهاب أخذه المال قهراً . والتمثيل جده الأنف أو الأذن أو شيء من
الأطراف . والاسم منهما النبي والمثله وهما من المحرمات . وفي الخبر كل المسلم على المسلم
حرام دم وماله الحديث . والله تعالى ولي التوفيق

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

كتاب ولوى

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب	راوى	كتاب
اسم السامع	الصوم	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فكان رجُل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايمكم مثلى انى آيت يطعننى ربي وتسعين^(١) فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدنكم كالتسكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا^(٢)</p>
فدين السامع	اليوتبة	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السباع^(٣)</p> <p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تؤمى قيل له وما تؤمى قال حتى تحمر فقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ أحدكم مال أخيه^(٤)</p>
اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها الخ	انس	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب^(٥) ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم^(٦) الا الرأيا^(٧)</p>
بيع الثمر على رؤس النخل	جابر	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق ديناً^(٨)</p>
بيع الورق بالذهب	البراء	<p>(١) تقدم لك في حديث اياكم والوصال ما يفنى عن الاعادة (٢) الابهاء الظنم أن النبي التنزيه والامساوسهم مخالفتهم لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . ووصاله بهم بعد نهيهم لم يكن تقريراً لفعلهم بل لبيان لهم مصلحة النبي وحكمته لان ذلك أدى لقبولهم لما ينزب عليهم من المثل في العبادة والتقصير فيها هو أهم من أوجع . والتسكيل من النكال بمعنى العقوبة . الحديث متفق عليه</p>
		<p>(٣) وقع خلاف في جنس السباع المحرمة ليس هذا الوجه موضع تفصيله . والحديث متفق عليه</p> <p>(٤) أى بأى شئ يستعمل مال أخيه اذا أصابها جاحشة فالتفتها . أى لانه اذا تلفت الثمرة لا يبق للبتاع في مقابلة ما دفعه شئ . وللقهاء في صحة العقد بطلانه أقوال تنظر في مواضعها . والحديث متفق عليه</p>
		<p>(٥) أى بأى شئ يستعمل مال أخيه اذا أصابها جاحشة فالتفتها . أى لانه اذا تلفت الثمرة لا يبق للبتاع في مقابلة ما دفعه شئ . وللقهاء في صحة العقد بطلانه أقوال تنظر في مواضعها . والحديث متفق عليه</p> <p>(٦) يريد أثمر الرطب . وتطايه بدو صلاحه (٧) أى وبغيرهما مما يجوز به كما هو مقرر في موضعه . وخصم الأمان بهما جل التعامل (٨) المراد بجمع عربيه وهى عطية ثمر النخلة دونها . كان يطلوع في الجنب أهل الثمن من العرب بذلك كما يطلوع أهل الشام والابل بالنخلة كما تقدم لك غير بعيد . وهى من عربى يعربى اذا خلع ثوبه كأنها عربيت من جلة الحرير . يريد أن المراد بجمع الرطب بعد أن يخرص ويعرق قدره بقدر ذلك من الثمر . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه</p> <p>(٨) يريد به المرق فيشترط فيه التقايف وان أحمل الجنس ويشفع هذا الشرط</p>

باب

في التورود جيل الجيلة

الصلاة بعد
الفجر حتى
تطلع الشمس

من الكلب

كتاب

اليوم

في الصلاة

اليوم

راوى

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع جبل الجبله وكان يباعا يتبايعهما
الجاهلية كان الرجل يتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها (١)

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين .
نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
الشمس وعن اشتغال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يقضى بهرجه
الى السماء وعن المناذرة وعن اللامسة (٢)

نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم (٣) و ثمن الكلب (٤) وكسب
الامة (٥) ولعن الوكشمة والموشومة (٦) وآكل الربا وموكله (٧) ولعن
المصور (٨)

بشرط القتال . والله تعالى أعلم

(١) ذلك أن يقول صاحب المبيع بعتك بشن مؤجل الى أن تنتج هذه الناقة ثم
يتبع جنبها وذلك يقضى الى بطلان العقد لجهالة الأجل . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي
(٢) مجمل أوائل الحديث تفصيله في لواحقه . وتفسير غوامض مفرداته تقدم لك

في سوابقه من المناهى فانظره . وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) يريد الثمن المسفوح لحرمه بعه ما غيره كالكبد والطحال فلا يتناول الحكم
(٤) ظاهره تعريم المبايعه فيه وفيه خلاف ينظر في موضعه (٥) المراد كسبها بالزنا كما

كان ناشيا في الجاهلية فكانوا يكرهون الاماء عليه ويأخذون أجورهن وفي ذلك نزل
قوله تعالى (ولا تكرر هو اقياتكم على البناء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا)

الآية . ولا مفهوم لتقيد الارادة بل هو للمحافظة على عادة من نزلت فهم الآية حيث كانوا
يكرهونهن على البقاء وهن يردن التعفف عنه مع وفور شهوتهن الأمر به الفجور

وقصورهن في معرفة الأمور الداعية الى المحاسن الزاجرة عن تعاطي التبائع وفي ذلك من
تشجيع حلمه ما لا يخفى فان من له أذى من ربه لا يكاد يرضى بفجور من يحبه به سياج داره

من إيمانه فضلا عن أمرهن به وإكراههن عليه لاسيما عند ارادة التعفف فذلك ضلال عن
النيرة مبين (٦) أى لاني الوشم من تغيير خلق الله تعالى بما لا يكسب النفس كالا ولا

يوجب لها من الله سبحانه زلفى بل ذلك من اغراء الشيطان واغوائه كما حكا عنه التنزيل
(ولأمرهم فلم يغيرن خلق الله) (٧) ينظر القول على الزنا في خبر اجتبوا السبع

الموبقات (٨) يرشدا الى أن التصوير من أشد المحرمات لان اللعن لا يكون إلا على عزم

باب	كتاب	روى	نهي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البهي ^(١) وحلوان الكاهن ^(٢)
من الكلب	اليوم	أبو داود	نهي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر ^(٣)
أبو داود	اليوم	أبو داود	نهي صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل ^(٤)
أبو داود	اليوم	أبو داود	نهي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خير ^(٥) وعن أكل الحبر الأنسية
أبو داود	اليوم	أبو داود	نهانا صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباغ وأن نحلّس عليه ^(٦)
أبو داود	اليوم	أبو داود	نهانا صلى الله عليه وسلم عن سبغ نهي عن خاتم الذهب . أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباغ والميزرة الحمراء والفسى ^(٧)
أبو داود	اليوم	أبو داود	متباعد في القبح والشناعة . الحديث متفق عليه
أبو داود	اليوم	أبو داود	(١) سمي مأخذه الزانية على البغاء لكونه على صورته (٧) أي أجرته . والكاهن من يدعى مطالعة السبب بخبر الناس عن الكواثر . وكان في السرب كثير يدعون معرفة كثير من الأمور الغيبية وهم كاذبون . الحديث رواه الجماعة
أبو داود	اليوم	أبو داود	(٣) حكمته وجوب فطرهما الفصل من الصيام في الأول وإظهاره عليه وحده بفطر ما بعده كالسلام في الصلاة . وفي الثاني لأجل التسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولو نزع صومه لم يكن لشروعية الذبح فيه معنى . الحديث متفق عليه
أبو داود	اليوم	أبو داود	(٤) الفحل هو الذي كرم من كل حيوان . واختلف في العصب فقيل أجره ضراجه وعليه جرى المصنف . وقيل ثمن ماله وعلى كل تقدير فاجلته ويومه حرام لأنه غير متقوم ولا معلوم ولا قدور على تسلمه . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
أبو داود	اليوم	أبو داود	(٥) المتعة النكاح إلى أجل مسمى . سمي بذلك لأن العرض منه غير دائم المتعة دون المقاصد الشرعية الشرعية . وكان جائزا في صدر الإسلام لمن اضطراه . وقيل أن في التركيب تقديم ما مؤخرا . والموابن هي يوم خير عن لحوم الجوارح والأنسية أي الأهلية وعن متعة النساء . وليس اليوم نظرا للمتعة لأن النهي عنها يوم خير فهي لا يعرف أهل السير ولا رواة الآثار . الحديث متفق عليه
أبو داود	اليوم	أبو داود	(٦) الديباغ هو الثياب المصنوعة من الإبريسم أي الحرير يسمي معرب . وفي حرمة الجلوس عليه خلاف ينظر في موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
أبو داود	اليوم	أبو داود	(٧) الحرير أعظم من رواده . وذكر الأربعة بعده تخصيص بعد تعميم اهتماما

كتاب	راوي
اللباس	بني في اللباس

وَأَيَّةُ الْقِصَّةِ . وَأَمْرًا يَسْتَعْمِلُ بِمَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْيِيتِ
الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي ^(١) وَابْرَازِ الْمُقْسَمِ ^(٢) وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ^(٣)

﴿ حرف الماء ﴾

هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنْ
الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِأَمْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ
النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أُخْتِي ^(١) ثُمَّ
رَجَعَ قَالَ لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي فَاتَى أَخْبَرَهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي وَأَقْبَلَهُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ^(٢) فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا ^(٣) فَكَانَتْ
تَوْضِئًا وَتُصَلِّي ^(٤) فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخْصَنْتُ
فَرْجِي الْأَعْلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ ^(٥) فَفُطِحَ حَتَّى رَكَضَ
بِرِجْلِهِ ^(٦)

بشأنها . ودفعاً لتوهم أن اختماصها بالسم يخبر جهاناً بحكم العام . والاستبراق مختلف في
تفسيره والذي عليه الأكثر من المفسرين والقوانين أنه غليظ الدُّبَّاج . وميتعلق
بالتاني تقدمت لتفسيره غير بعيد . والمثيرة وطاء صغير من الحري عشت موضع على الزحال
أو غيرهما يركب عليه . والقسمي قيل السين فيمبلة من الزاي أي القزبي نسبة إلى القز
(١) الإجابة مقيدة بما إذا لم يكن ثم مانع شرعي (٢) أي امضاء يمينه وذلك إذا أقسم عليه
في مباح وكان فعله في دائرة الامكان (٣) نصر المظلوم الأخنيديه . وانتشال من هوة
الظلم . وانجاؤه من مخالط ظلمه . فمن قام بذلك فقد قاوم الظلم وحارب الظالم وانتصر ونصر
وصدع بالأمر . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

﴿ حرف الماء ﴾

(٤) يريد الأخوة الدينية فهو من المعاريض السائئة . وتقدمت لتسبب ذلك في
حديث لم يكتب إبراهيم الخنظريه (٥) إن نافية بدليل غير (٦) أي قام ليتناولها يمينه
وبعث بها (٧) فيمان الوضوء ليس من خصائص هذه الأمة (٨) لاشك في أن الصيغة
ليست للشك كما قد يتوهم بل لثا كيد على حدان كان لعمر و صديق فريد أي إن زيدا
صديق لعمر و فان خفف من الشدة . والمعنى اللهم إني أمنت الخ . وأخصنت أي صنت
(٩) غط أي أخذ بجاري نفسه حتى لمع له غليظ . والره كض تحريك الـ جـل .

ب

كتاب

راوى

قَالَتِ الْاِهْمُ اِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَاُرْسِلَ ^(١) فَقَامَ اِلَيْهَا فَتَامَتْ
تَوْضًا وَتُصَلَّى وَتَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ اَمَنْتُ بِكَ وَبِرِسُوْلِكَ وَاَحْسَنْتُ
فَرَجِيْ اِلَى زَوْجِيْ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ فَقَطَّ حَتَّى رَكَضَ
بِرَجْلِهِ فَقَالَتِ الْاِهْمُ اِنْ يَمُتْ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَاُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ اَوْ
فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ وَاَللهِ مَا اُرْسَلْتُمْ اِلَّا شَيْطَانًا ^(٢) اَزْجِعُوْهَا اِلَى اِبْرٰهِيْمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَاَعْطَوْهَا اَجْرًا ^(٣) فَرَجَعَتْ اِلَى اِبْرٰهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ اَشْعَرْتُ
اَنْ اَللهُ كَبَتَ الْكَافِرَ وَاَخَذْتُمْ وَلِيْدَةً ^(٤)

هَذَا اَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا اَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا
فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ اَتَيْتُمْ شَهْدَاكُمُ اللّٰهُ فِي الْاَرْضِ ^(٥)
هَذَا جَبْرِيلُ اخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ اِذَاهُ الْحَرْبُ ^(٦)

وذكر كرامته للتأكيد كما في قوله تعالى (اركض رجلًا هنا مقتل بارد وشراب) هذا
وقد روى أنه كشف لآبراهيم عليه السلام حتى رأى حاله الثلاثا يخامر قلبه أمر (١) أى
أطلق من هذا الأسر العارض (٢) أى مريدا من الجن . وكانوا قبل الاسلام يعظمون
أمر الجن و يرون كل ما يقع من الخوارق من أفعالهم وتصرفاتهم (٣) الهزلة يذل من
الماء (٤) أى أخرامورده بغيظه لم يزل شيئا و هوها جارية لخصمه لأنه أعظمها أن تخضم
نفسها . والوليدة فى الأصل الصغيرة جمعها ولا تد وقد تطلق على الجارية وان كانت كبيرة
والله سبحانه أعلم

(٥) سببه أنه مر بعبادة فأتوا عليها خيرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم
مر بأخرى فأتوا عليها شرا فقال وجبت فقال هو رضى الله عنه قد ألك أبى وأمى ما وجبت
فقال الأخير . والمراد بالوجوب الثبوت لانه تعالى لا يصيب عليه شيء فالأواب محض فضل
والعقاب حكم عدل (لا يستل عما يعمل وهم يستلون) وبالنسبة ما كان قضية عمله وكان
صادرا من المتقين . وقيل على عمومه وأن من قضى فالحم الله تعالى الناس الثناء عليه بغير
كان فلذلك الالهام دليل على حسن المالك وحكم عكسه بمكس حكمه والالم يكن للثناء
فائدة وقد أثبتنا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي النفس من هذا القيل شيء والله تعالى بأسرار
نبيه عليم . الحديث متفق عليه

(٦) أرسله تعالى يوم بدر ليكون للمؤمنين على الكافرين نظيرا . والحكمة فى
قتال الملائكة مع صلى الله تعالى عليه وسلم كما وقع فى هذه النزومة مع أن جبريل خادر على أن
يكنى المؤمنين بأمره تعالى شر القتال فلذلك الجوى عدونه كسر اب ببيعة . لارادة أن

شاهدوا من المراء

اليوم

شاهدوا

بناء الناس
على البيت

الجنات

أنس

للغازي

شاهدوا

شاهدوا من المراء

كتاب
الجهاد

باب
الجهاد

باب
الجهاد

باب
الجهاد

باب
الجهاد

باب
الجهاد

باب
الجهاد

هَذَا جَبَلٌ يُجِبُّنَا وَحُجَّةٌ^(١)

هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لَوْتٍ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاتِهِ^(٢)
وَلَكِنْ يَخَوْفُ اللَّهُ بِعِبَادِهِ^(٣) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى
ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ^(٤)

هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاكُمَا^(٥) يَنْبَغِي الْخُصْرَ وَالْإِبْهَامَ

هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ^(٦) (قَالَ) فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُمَّانَ

هَرِّقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرِيبٍ لَمْ تَحْطَلْ أَوْ كَيْتَبُنَّ لِعَلِّي أَهْذِلُ إِلَى النَّاسِ^(٧)

يَكُونُ الْفِعْلُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَتَكُونُ الْمَلَائِكَةُ مُدَا
عَلَى عَادَةِ مَدَدِ الْجِيُوشِ رِعَايَةً لِمُصَوِّرَةِ الْأَسْبَابِ وَسُتْبَاتِهَا الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ . وَاللَّهُ
سَيِّدُهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(١) الْإِشَارَةُ إِلَى أَحَدٍ . وَحِجَّةٌ بِحَقْلِ الْحَقِيقَةِ وَالْجِاز . وَوَرَاءَ هَذَا الْإِجَالِ تَفْصِيلُ

تَقْدِمُ ذَلِكَ فِي خَبَرِ أَمَانَتِهَا سَبَبُ اللَّيْلَةِ رِيحُ الْخَالِجِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) الْآيَاتُ كَالْكُفُوفِ وَالْخُسُوفِ وَالزَّلَازِلِ وَغَيْرِهَا مَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَّبِعِ

(٣) فِيهِ الْمَاعِ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوُّفًا) وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُ بَنِي إِسْرَءِيلَ

تَعَنَّى الْآيَاتِ وَالنَّبِيِّ فِي كَلْهَجَارَةٍ وَأَشَدَّ قَسْوَةً (٤) أَيُّ فَادَا زَلَّ بِكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْآيَاتِ بِمَا كَسَبَتْ

أَيْدِيكُمْ فَاطْلُقُوا إِلَى اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَاجْعَلُوا لِسَانَكُمْ رَطْبًا بِذِكْرِهِ وَادْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً

لِكُشْفِ مَا بَيْنَكُمْ . وَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٥) أَيُّ فِي الذِّبَةِ فَلَا فُضْلَ لِبَعْضِ الْأَصَابِعِ عَلَى بَعْضٍ وَإِنْ تَفَاوَتْ كِلَاهُمَا . وَتَبَايَنْتِ

مَنْفَعَتُهُمَا . فَالْإِبْهَامُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْتَّائِبُ مَا لَيْسَ لِلْخُصْرِ وَمَعَ ذَلِكَ فَدَيْتُهُمَا سَوَاءٌ . الْحَدِيثُ

رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ لِإِسْلَامِهَا

(٦) سَبَّحَهُ نَصَلِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ لِيَعْلَمَ قُرَيْشًا أَنَّهُ جَاءَهُمْ مَعْقَرًا لَا يَرِيدُ

قِتَالًا فِي غَيْبَتِهِ أَشَاعَ مِنْ أَشَاعِ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ تَمَرَّضُوا لِحَرْبِ الْمُسْلِمِينَ فَطَسَعَتْ الْمَسَامُونُ

لِلْقِتَالِ وَابْتَدَعَ عَلَيْهِمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَئِذٍ عَلَى أَنْ لَا يَفْرُقُوا وَبَلَغَ نَفْسَهُ الشَّرِيفَةَ عَنْهُ فَقَالَ

مُشِيرًا بِيَمِينِهِ هَلْ يَدُ عُثْمَانَ وَوَضَعَهَا عَلَى يَسَارِهِ وَقَالَ هَلْ يَدُ بَيْعَةَ عُثْمَانَ . وَتَمَنَّى هَلْ يَدُ بَيْعَةِ

الرِّضْوَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) الْآيَةُ

وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٧) صَدْرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَنْمَأَتْ لَهُمْ مِنْ مَرَضِ الْوَفَاةِ .

وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي بَعْضِ الْأَمْرَاضِ يَذْهَبُ بِالْمَرَضِ وَتَرَدُّ بِهِ الْقُوَّةُ .

وَخَصَّ السَّبْعَ تَبَرُّكًا لِهَذَا الْعَدَدِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَأَصْلُ الْخَلْقَةِ .

(قالت الراوية) فأجلس في غضب^(١) لعفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقتا نصب عليه تلك حتى طفق يثير الينا أن قد قتلتن^(٢) فخرج إلى الناس^(٣)

هل نجد ربة نتمتها قال (السائل) لا قال هل نستطيع أن نصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل نجد أطعام ستين مسكينا قال لا^(٤) قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فينا نحن على ذلك أني النبي صلى الله عليه وسلم يمرق فيه تمر^(٥) والمرق المكلل^(٦) قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلی أقرمتني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيما يريد الخريتين أهل بيت أقرمت من أهل بيتي^(٧) فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنياب^(٨) ثم قال أطمعنا أهلك^(٩)

والأوكية جمع وكاء رباط فم القربة . والعهد له معان ذكرها أهل اللغة والمعنى منها هنا الوصية (١) الخضب إناء تغسل فيه الثياب (٢) أي قتلتن ما أمرتكن به من إراقة الماء (٣) في رواية فسل بهم وخطبهم أي ففداني بما توخاه من العهد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت وأهلكت فقال له مالك قال أصبت أهلي وأنا صائم فقال له ذلك . ويراد من الوجود القسرة فلما راد الوجود الشرعي . والمناسبة بين الجرم وكفارتها من انتهاك حرمة الصوم بغشيان أهله ففداهلك نفسك بالمصيبة فتاسب أن يعق ربة ليفدى نفسه في الخبر من أعقر ربة أعقت الله بكل عضو منها عضوا منه من النار . وأما الصيام فلأنه كالقفاصة يجنس الجناية وكونه شهرين فلا نه أمر بمصاراة النفس في حفظ كل يوم من الشهر على الولا فلما أقدمته يوما كان كن أفسد الشهر كله من حيث أنه عبادة واحدة بالنوع فكفك بالضعف على سبيل المقابلة لتقيض قصده . وأما الأطعام فتاسبته مقابلة كل يوم أطعام مسكين . والحكيم بأسرار الأحكام عليهم (٥) أي الزنبدل الكبير (٦) الضعيف لا يشتهر جمه المدينة وفسر البحر تين وهم تين حرة أرض ذات حجار سود (٧) ضحك تعجباً من حال السائل في كونه جاء أولاً هالكا محترقا ثم اتفاه على نفسه راغباً في فدائها فلما وجد الرخصة طمع في كل ما أعطيه من الكفارة (٨) للفقهاء كلام في هذا المقام بدور بين خصوصية هذه الرخصة لتلك الفقر وعسها فانظره . والحديث رواه الجماعة

باب تسجيل الأسماء الناس في الصلاة

صفة الإمام
الناس في أعم
الصلاة

أطام المدينة

كتاب

أسماء الصلاة

الصلاة

الحج

راوي

أبو عبد الله

بكر

أسماء

هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَي وَكَافِرٌ ^(١) فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ فِي كَافِرٍ بِالْكَوْكَبِ ^(٢) وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِبُوءِ
كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ فِي مُؤْمِنٍ بِالْكَوْكَبِ
هَلْ تَرَوْنَ قِبَلِي هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَجْنِي عَلَى خُشُوعِكُمْ وَلَا دُرُوعِكُمْ ^(٣)
أَنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ^(٤)
هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى أَنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يُوتِكُمْ كَمَا قَعَمَ
الْقَطَرُ ^(٥)

هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ ضَوْئُهُ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ^(٦)
قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ أَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْئُهُ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ

(١) أي كفر إشراك بقرينة مقابلة بالابحان . أو كفر نعمت وبرد اليه ما رواه
مسلم قال الله أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهن بها كافرين (٢) أي لأنه
اعتقد أن الله تعالى هو خالقهم ومبدعهم وأنه لا تأثير له في ذلك خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية
الأولى من ظنهم أن نزول النسيم بواسطة النوع أي النجم إتباعه على زعمهم وإتباعه على
فأبطل الشرع قولهم وجعله كفرا ظنا اعتقدا فإل ذلك أن الكوكب تأثير في ذلك كفره
كفر تشريك وإن اعتقد أنه من قبيل التجربة والعادة فلا شرك لأنه جل شأنه قد أجرى
العوائد في السحاب والرياح والأمطار لعان ترتب في الخلق وجاءت على نسق العادة ولكن
يقال له كافر للشيء الآخر . والله سبحانه أعلم -

(٣) الاستعظام انكاري أي اتعجبون أن رؤيتي قاصرة على جهة قبلي فوالله الخ
(٤) أسلفك القول عليه في خبر أقيموا صفوفكم فألفت نظرك إليه . والحديث
متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مشرف على أطام المدينة أي
حصونها . والرؤية يعقل أن تكون علمية بطريق الوحي . أو بصرية بأن تكون
الفتن مثلت له حتى رآها كمثلت له الجنة والنار في عرض الحائط . والمواقع مواضع
السقوط . وقد وقع ما أشار إليه عليه الصلاة والسلام ببدء ذلك قتل عثمان عليه الرضوان
والحديث متفق عليه

(٦) ههنا سبني على سؤال أناس عن رؤية الله تعالى يوم القيامة . وأني بذلك تمهيدا

قَالُوا لَا مَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَكْمَا تَضَارُّونَ
 فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا ^(١) إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنُ مُوَذِّنٌ تَبْعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا
 كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ الْأَ
 يَسْأَلُونَ فِي النَّارِ ^(٢) حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ الْأَمِّنُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ
 فَاجِرٍ وَغَيْرِكَ أَهْلُ الْكِتَابِ ^(٣) فَيَدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
 قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرِيَّا ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَّبْتُمْ مَا تَكْتُمُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا
 وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْنُونَ قَالُوا عَطَشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُسَارُّهُ أَلَّا تَرْضُونَ فَيَحْشَرُونَ إِلَى
 النَّارِ كَأَنَّهُمْ سَرَبٌ يَحْطِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَسْأَلُونَ فِي النَّارِ ^(٤) ثُمَّ يَدْعَى
 النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ
 لَهُمْ كَذَّبْتُمْ مَا تَكْتُمُ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْنُونَ فَكَذَلِكَ
 مِثْلُ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ الْأَمِّنُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَنَاهُمْ
 رَبُّ الْمَالِكِينَ فِي أَذْنِي صُورَةٍ مِنَ الثَّيِّرِ أَوْ فِيهَا ^(٥) فَيَقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ

لمابر يدان يقرره لهم . وأراد بالاستفهام في الضرر وعدم المغالبة في رؤية هذا الكوكب
 في الظهيرة (١) التشبيه واقع في الظهور وعدم الريب لا في المحاذاة والمجهول سائر الأمور
 العادية عن رؤية المحدثات . فلزوجة تعالى حقيقة لا مربية فيها . وقد تنافرت عليها الأدلة
 كتابا بسنة . أما الحديث فلا يثبت عليه حلاله . وأما الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ
 ناضرة إلى ربها ناظرة) ولا تنافي بين هذا . وقوله جل شأنه (لا تدر كما لأبصار) لأن
 الحنفى ما كل من الرؤية على نعمت الاحاطة لا مطلق الرؤية لأن ادراك الشيء عبارة عن
 الوصول إلى غايته والاحاطة بكافسه الخبر فيها أخرجه عنه ابن جرير . لا تدر كما لأبصار
 لا يحيط بصرا أحباله تعالى . واليه ذهب خلق كثير من أئمة اللغة وغيرهم فلزوجة المكيفة
 بكيفية الاحاطة أخص من الرؤية المطلقة ولا يلزم من نفي الأخص في الأعم . والله تعالى ولى
 التوفيق (٢) الأنصاب حجارة كل أهل الجاهلية ينصبونها ويعبدونها من دون الله
 تعالى (٣) غير أن جمع غير وغير الشيء بقيقه . والمعنى فلم يبق إلا من كان يعبد الله سبحانه
 وبقياء اليهود والنصارى (٤) المراب ما تراه نهارا في الأرض القفر لا ناصب حصى التلآن
 ماء حتى إذا جاءه لم يعبد شيئا . والحطم الكسر وسعيت النار الحطمة لأنها تحطم كل من
 يلقي فيها (٥) أى تجلى لهم جل شأنه في أقرب صفة من التي عرفوه فيها بأنه لا يشبه شيئا من

باب

كتاب

راوي

التصنيف

تفسير الجلالين

الذي لا يخطر على قلب بشر

تَبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا
الْبِهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ^(١) وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ
فَيَقُولُونَ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٢)

هَلْ تُكَاوِرُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ^(٣) قَالُوا لَا يَكُونُ
اللَّهُ قَالَ فَهَلْ تُكَاوِرُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فَاذْكُمُ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُخْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ
شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَهِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَتَّبِعُ الطَّوْكَاتِ^(٤) وَتَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَاقِفُهَا^(٥) فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا
رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَائِنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ^(٦) فَيَأْتِيهِمُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَذَعُوهُمْ وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ
بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ^(٧) فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَبْجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْرِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ سَلَّمَ سَلَّمَ وَفِي جَهَنَّمَ
كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ^(٨) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

الحوادث فلا حركة ولا انتقال (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) (١) أى فرقنا الذين
زاغوا عن طاعتك في الدنيا وضاوا عن سبيلك على أحوال ما كنا إليهم في معاشنا واطعناهم
لذلك الضلال المبين (٢) انما قالوا ذلك لأنه تعالى تجلى لهم بمقابلة الصفات التي يعرفونها
وتعبدونها في الحياة الدنيا المعاملة لم يقع التميز بينهم وبين غيرهم من كان يعبد غيري
الجلال والاكرام . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) فيه ما في متلوه من السؤال . والمارة المجادلة عن شك وارتباب (٤) جمع
طاغوت الصنم والشيطان وكل حليف طغيان (٥) أى ليستروا بها كما كانوا في حياتهم
الدنيا . واتبعوهما لما تبين لهم الحق وعلموا أنهم قد ضلوا وظنوا أن ذلك يعبدى ويبنى
من العباد الأكرحى ضرب بينهم بسور باباطنة فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب
(٦) فيه ما تقدم لك في متلوه من التأويل والتعليل (٧) أى بين ظهرها . وزيدت
الألف والنون للتأکید . والمعاد وسطها لأنها اذا ضرب الصراط على متباصا لم يكن
بالجانبين فكأنه بين ظهرين (٨) السعدان نبات فوشوك وهو من أجود مرعى الإبل

فَأَنهَذَا مِنْ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَتَلَمَّ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ . فَخَطَفُ النَّاسَ
بَأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوقِ بِعَمَلِهِ ^(١) وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْزِلُ ثُمَّ يَنْجُو ^(٢) حَتَّى إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَخْرِجُوا مَنْ كَانَ
يَعْبُدُ اللَّهَ فَيَخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ
تَأْكُلَ كُلُّ أَثَرِ السُّجُودِ فَيَخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ أَبْنِ آدَمَ تَأْكُلُ النَّارُ إِلَّا أَثَرِ
السُّجُودِ فَيَخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَمُتَحَشُوا ^(٣) فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ
فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ^(٤) ثُمَّ يَفْرَغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
الْعِبَادِ ^(٥) وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ
مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قَبْلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَسَيْتَنِي
رَيْحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ^(٦) فَيَقُولُ هَلْ صَبَّيْتَ أَنْ فُلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ
قَبْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ
اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى مَجِيئَهَا سَكَنًا مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَسْكُنَ ^(٧) ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدْ مَنَى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَيْسَ قَدْ
أَعْطَيْتَ الْمُؤَدَّ وَالْمَيْتَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ قَبْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَصَيْتَ أَنْ أُعْطِيَكَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ
غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ

وفي المثل مرعى ولا كالسعدان (١) أي يهلك بعمله (٢) يخزى أي يقطع أبعاضاً
صغيرة كالخزول (٣) أي احرقوا (٤) الحبة كقاي كتب القهزير البقول وحب
الزراحين . وقيل هونيت في الحشيش صغير . أو الحبوب المختلفة من كل شيء . أو زرع
العشب . أو جميع زرع النبات . أو زرع ما ينبت بلا زرع أو قال . وحيل السيل ما يجعله
من طين وغيره . شبه بذلك لأنه أسرع في الإنبات (٥) الفراغ من الشيء كما بعد
الشغل به والله جل شأنه لا يشغله شأن من شأن . فالمراد بمجرى دعام الحكم بين العباد
(٦) القسب سقى السم وكل مسموم قتيب . والله كاهشة الذهب . يريد أنه قسمه
ريحها وأهلك كنفها (٧) بهجة الجنة حسناتها وراؤها . ونسارتها وهاؤها

باب

كتاب

راوي

فصل السجود

ابواب صلاة الصلاة

بسم الله

الجماد

مسند أبي داود

من أسنان الشفاء الصالحين للحرب

وَمِثْلَاقٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ أَبَاهُ فَرَأَى زَهْرَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ
النُّضْرَةِ وَالشُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اأَدْخِلْنِي
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُخَلِّكُ يَا بَنِي آدَمَ ^(١) مَا أَغْدَرَكَ الْإِنْسُ قَدْ أُعْطِيتَ
الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي
أَشَقَى خَلَقَكَ فَيَضَعُكَ اللَّهُ مِنْهُ ^(٢) ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ
تَنْ فَيَتَنَبَّأُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَفَبِلْ يُذَكِّرُهُ
رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَمَّالِكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ

هَلْ تَنْصَرُّونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بَصُفَائِكُمْ ^(٣)

هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ^(٤) قَالَ (السائل) نَعَمْ قَالَ مَا أَلَوَّاهُكَ قَالَ حُمْرٌ قَالَ
هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ^(٥) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنَّى ذَلِكَ ^(٦) قَالَ لَعَلُّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ^(٧)

(١) ويح كذا ترجم (٢) ذلك مجاز عن الرضا بما صدر منه من أرواح الإحسان إليه . والحديث
متفق عليه

(٣) أي بدعائهم كافي رواية النسائي . وتأويل ذلك أن الصفاء هم أشد إخلاصا
وأكثر خشوعا لخلق قلوبهم من التعلق بزخارف الدنيا وصفاء ضمائرهم من القواطم عن
الله جل شأنه فبذلك زكت أعمالهم . واستجيب دعائهم . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أناه رجل فقال يا رسول الله ولدي غلام أسود
وإن أنكرته بقلبي - يريد التعرض بنفيه - فقال له ذلك (٥) الأورق ما في لونه يبيض
إلى سواد فهو يميل إلى القبر (٦) أي من أين أنه اللون المخالف للون أبو به (٧) أصل
الترع الخنوب وقد يطلق على الميل . والعرق له معان كثيرة والمعنى منها هنا الأصل ومنه
فلان عريق في الأصل أي أن له فيها عرقا وأنه أصل . والمعنى أنه جذبه وأخر جسمه لونه
لخذه ولتفتح أصله يبدأ لونه أنما جاء كذلك لأن في أصوله البسمة ما كان فيه هذا اللون

باب
إذا مرض
بني الولدكتاب
الطلاقراوي
بني الولد

في رجل يمرض

الجنائز

انس

علامات التبرع في الاسلام

كتاب

جاير

قَالَ فَلَمَّا أَتَيْتَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ^(١)هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ^(٢) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَأَنْزَلَ فِي قَبْرِهَا فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا فَتَقَرَّهَا

هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْطَاطٍ^(٣) (قَالَ) قُلْتُ وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْطَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاطُ فَأَنَا أَقُولُ لَهَا (بَعْنِي أَمْرَاتِهِ) أُخْرَى عَنَّا أَنْطَاطُكَ فَقَوْلُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاطُ^(٤) فَأَدْعَاهَا هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَلَمٌ (قَالَ) فَذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٍ مِنْ طَلَمٍ أَوْ غَوْءٍ فَمَجَنُّ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ^(٥) طَوِيلٌ بَنَفَمٍ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَّا أَمَّ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ أَمَّ هَبَّةٌ قَالَ لَا بَنَ يَسَّعُ^(٦) فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصَنِعَتْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى^(٧) وَأَنِمْ اللَّهُ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ الْآ وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حَزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا^(٨) إِنْ كَانَ شَهِدًا أَعْطَاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَهُ

وفي المثل العرق نزاع (١) أي فلا يسوغ لك تنفيه بمجرد تبين الشكل بل لابد أن يكون ذلك عن يتعد دليل لا يقبل التأويل فان الحيوانات تتماثل في اللون والحلقة وقد يختلف ذلك ميل إلى الأصل فكذلك الأدي يختلف بحسب نوازع العروق وجواذب الأصول الحديث رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مشهد ابتداء كل يوم زوج عثمان رضي عنه وهو جالس على قبرها وعيناه تذرفان . والمراد بالمقارعة غشيان الأهل . والحكمة في هذا الاختيار إظهار بعيد المهد عن الملاذ كقيل وقيل غير ذلك . والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب للراوى . والأنطاط ظهارة الفراش . أو ضرب من البسط . وتطلق على ما تشفى به الهوادج وواحدها نمط تكبر وأخبار (٤) فأنا أقول لها الخ أي فوجدت تلك المقتنيات لما خرج من الفتوحات حتى أتى أقول لها ذلك فتقول الخ فهو إخبار عن غيب وقع . والله سبحانه أعلم

(٥) أي نازل الشعر أشفته (٦) أطلق البيع على ما ليس به باعتبار ما يؤول إليه (٧) سواد البطن كبها (٨) أي الله اسم وضع القسم وفيه لغات أخرى موضعها كتب اللغة

باب

قبول الهدية
من المشركين

الجائز

الحرب
خدمة

كتاب

راوي

٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

ابن عمر

الجهاد

ابن عمر

ابن عمر

كتاب
بين النبي صلى الله عليه وسلم

فَجَعَلَ مِنْهَا تَمَرَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبَعْنَا قَفْصَتَا الْبَقِصَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى

الْبَعِيرِ^(١)

هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا^(٢) (قَالَ) قَلِيلٌ لَهُ أَنْتَدْعُونَ أَمْوَالَنَا فَقَالَ

مَا أَتَ بَأْسَنَعُ مِنْهُمْ^(٣) وَلَكِنْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٤)

هَلَّاكَ كَسْرَى نَمْ لَا يَكُونُ كَسْرَى بَعْدَهُ^(٥) وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَ نَمْ

لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

هُمْ الْأَخْضَرُونَ وَرَبِّ الْكُتَيْبَةِ هُمُ الْأَخْضَرُونَ وَرَبِّ الْكُتَيْبَةِ (قَالَ)

مَا شَأْنِي أُرِي فِي شَيْءٍ مَا شَأْنِي فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ

أَسْكُتَ وَتَشَأْنِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ بَأَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مِنْ قَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا هَكَذَا^(٦)

(١) تذكرة الضمير في الفعل باعتبار الطعام . وهذا لا يخفى ما فيه من سعة الشئ

اليسير . وكفايته للعدد الكثير . فهو لا ريب آية بالهرة . ومعجزة ظاهرة . والله تعالى

ولي التوفيق

(٢) الخطاب لأهل القلب قلب بدر . وهم أوجهل واضرا به (٣) أسلفت لك

القول عليه في خير كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا ظهر على قوم الخ فأنطهره (٤) أي أنهم

سمعوا التائب وفهموا التوبيخ في الخطاب . ولكم لا يقدر على الجواب . فقد

وقفا في شرك أعمالهم . وعلموا سوء ما لهم . ولا خلاص ولا ت حين مناص . الحديث

متفق عليه

(٥) عبر بالماضي مع عدم وقوع ذلك إذ ذاك كإبراهيم عليه إذا هلك كسرى فلا

كسرى الخ لتحقق الوقوع كافي قوله تعالى (أي أمر الله فلا تستعجلوه) وكسرى لقب

لكل من ولّى مملكة الفرس . وقصر لقب لكل من ملك الزوم . وسببه أن قرشاً كانوا

يأتون العراق والشام تجاراً فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم لدخولهم في الإسلام فقال لهم

ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تطيبوا لقلوبهم وتبشروا لهم بأن ملككم ما سيزول عن هذين

الاقليمين وكذلك كان ففهموا الملك المقدر ملك كسرى كل بمنزلة إجابة لدعائه عليه لما

مزمق كتابه الشريف حين أرسله إليه . وأما قيسر فقد عاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه

وارتفع ملكه من الشام . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي الأمن صريف المال في وجود الخير وضرب الاحسان لأنه ما وهب للعباد

باب	كتاب	راوي
مناقب الحسن والحسين	الناقب	ابن عمر
الافتقار في الصلاة	ماتحة	ماتحة
أذاعون العدة	الناقب	أنس
فقداني طالب	الناقب	الباس

.....

هُمَا رَجَا تَكَايَ مِنَ الدُّنْيَا ^(١)

هُوَ اخْتِلَاسٌ يَحْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْعَبْدِ ^(٢)

هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ ^(٣)

هُوَ فِي ضَضْحَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ

النَّارِ ^(٤)

هَلَاكُ أُمْتِي عَلَى يَدِ غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٥)

ليكني عليه أول يصرفه في الملاذ والشهوات . واطلاق القول على الفعل سائغ شائع في كلامهم كما سلف في خبر إن الأكثرين هم الأقلون إلخ فارجع إليه . والحديث متفق عليه (١) مرجع الضمير الحسن والحسين رضي الله عنهما . والرجحانة الطائفة من الریحان . وما يستراح إليه . وروي ریحاني بالأفراد والتذكير . وقد راد بالريحان الرزق كما في قوله جل شأنه (فروح وريحان) وبذلك فسر الحديث ومجاهد وغيرهما . أي همام رزق الله تعالى الذي رزق فيه من البنين في الدنيا والله تعالى أعلم . الحديث رواه الترمذي

(٢) هذا جواب سؤال عن الافتقار في الصلاة . والاختلاس أخذ الشيء سلبا واطلاقه عليه بالمعنى لأن الافتقار في الشيء تابعية حجة يشبه الاختلاس لقع صورته . ونسب إلى الشيطان لكونه سببه . وحكمة التنفير عنه ما فيه من قبض روح صورة الصلاة وإخلالها من الخشوع المقصود منها للذات والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلعم تمتدق به على أمتن الإمام فقال أخبر بشي رأي أنه يحل أن يتناول منه من تحرم عليهم الصدقة زوال وصف الصدقة وحكمها فالعزم ليس متعلقا بالعين . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل له ما أغنيت عن عملك أبي طالب فوالله كان يحوطك ويغضبك فقال ذلك . والضضحاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعابين فاستعير للنار . والترك كالدرج لأنه يقال باعتبار الهبوط والدرج باعتبار صعوده . الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالأمتهنا أهل ذلك العصر من الأحاديث ومن قار بهم . وهلاكهم بطلم الملك والقتال عليه في تنوّل الإصلاح . وتنوّل الفتن . وقطوع الأمر كما أخبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكان أول إمارة العلمان سنة ستين فقد استغلف فيها يزيد بن معاوية بقي إلى سنة أربع وستين ومات . ثم ولي ابنه معاوية ومات بعد أشهر

باب
المدة على
موال أزواج
النهي الخ

استقرار النسيان

أتم من لم ين جاره بواقة

كتاب
الزكاة

الصوران

الإعانة والقدور

الادب

رواي
نحو

نحو

نحو

هَلَا أَتَفْتَمُّ بِحِلِّهَا ^(١) (قَالَ) قَالُوا إِنَّهَا مَيِّتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا ^(٢)

﴿حرف الواو﴾

وَاللَّهُ أَنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً ^(٣)
وَاللَّهُ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بَيْمَتِهِ فِي أَهْلِهِ آمَنَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطَى
كَفَّارَتُهُ الَّتِي أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤)

وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ . قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَاقِهِ ^(٥)

والأمر من بعد أشهر . الحديث متفق عليه

(١) صدر ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مرَّ بشاة ميتة لعتيقة ميمونة أتم
المؤمنين رضي الله عنها (٢) فيه تخفيض الكتاب بالسنة لان التعرّف من قوله تعالى
(حرمت عليكم الميتة) شامل لجميع أجزائها في كل حال . نخصت السنة ذلك بأكل لحمها
دون الاتفاقيات بها . والله سبحانه أعلم

﴿حرف الواو﴾

(٣) الكتاب يرشدنا بظاهره إلى أن وجوب التوبة عام في الأشخاص إذا قال
(وتوبوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون لعلكم تفلحون) ولا فرق في ذلك بين نبي وغيره .
وتوبة كل شخص بحسب المقام الذي وضع فيه . والمستوى الذي رفع إليه . فتوبة
الطاهر المعصوم نابعة لترقيته في درجات الكمال فكما ترقى إلى مقام أرفع رأى أن ما قبله
خلاف الأولى فاستغفر ربه وتاب إليه . وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم دائم العروج إلى
المقام الأعلى ولذا كان يستغفر ويتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة . وفي خبر لأحد
والضاري في الأدب المفرد وسلم وغيرهم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس
توبوا إلى الله فإنّي أتوب إليه كل يوم مائة مرة . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي والله لأن ينادي أحداً في قطعة ذوى قرباه بسبب حلقه على ترك برهم آثم
له من الخنث وإعطاء الكفارة . عبد صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعبير بالخنث إلى لازمه
وهو الكفارة لأن المقابلة بينهما بين اللجاج ألغى للخصم وأدل على سوء اعتقاده أنه يخرج
من الأثم على زعمه وأما تخرج من الطاعة والصدقة على الفقراء والإحسان إلى الأهل وكلها
تجمعها الكفارة ولذا أكبر شأنها بقوله التي افترض الله تعالى عليه . والله تعالى
ولي الإرشاد

(٥) البوائق جمع بائقة وهي الفائلة . المعنى أن من لم يكن جاره في أمن من مضراره

كتاب
رواي
انس
.....
كتاب
فصل القرآن
المائة
كتاب
رواي
انس
.....
كتاب
فصل القرآن
المائة

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمُنَادٍ لِّسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ
مِنْ هَذَا ^(١)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ^(٢) مَرَّتَيْنِ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَمَا لَتُعْدِلَنَّ ثُلُثُ الْقُرْآنِ ^(٣)
وَالَّذِي تَمْسِي بِيَدِهِ لِأَذُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيْبَةُ
مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ ^(٤)
وَالَّذِي تَمْسِي بِيَدِهِ لِأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ^(٥) الْوَلِيْدَةُ وَالنَّمَمُ

وهل كانه فلا يرتقي إلى درجة الكمال من الإيمان . فلما دمن نفيه في غايته التي يسعى وراءها المقربون (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) والله تعالى ولي التوفيق

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى إليه بعض المشركين نوباً من حرير فغفلوا يعجبون من حسن ولينه فقال الخبير . وآثر التناديل بالذكرا إشارة إلى أن ما فوقها أرق منها بالطريق الأولى . وخص سعداً استماله لقلبه . أو أن المتعجبين كانوا من الأنصار وهو سيدهم والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

(٢) يريد الأنصار . وحرف التبويض هنا مقدر أي أنكم من أحب الناس إلي . يرشد إليه عليه المتقدم في موضعه . اللهم أنتم من أحب الناس إلي . فلا يلزم منه أن يكونوا أفضل من المهاجرين (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتفقون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحديث رواه مسلم والنسائي

(٣) يريد سورة الاخلاص . وسببه أن رجلاً سمع آخر يقرأها ويرددها فلما أصبح جاء إليه عليه الصلاة والسلام فأخبره وكانه يتقاهما فقال الحديث . وليس من الممتنع أن يخص جل شأنه عبادة ليس فيها كثير مشقة بمشقة أكثر من ثواب ما هو من جنسها وأشق فلما منع من أن يتفضل سبحانه على قارئ القرآن بكل حرف عشر حسنات وبضاعه ذلك أضاعاً لمضاعفة لقارئ الاخلاص بحيث يسأل أجره أجرة قارئ ثلثه من غير مشقة على تلك السورة يفوض حكمة التخصيص إلى علمه تعالى فله جل وعز من الحكم ما هو به أعلم . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الذود الطرد . والقدودون هم المنافقون . أو المبتدعون . أو المرتدون على أدبارهم (من يستأين لهم الحق) فهم إذ ذاك في أمرهم يصعبون . الحديث متفق عليه (٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجل من الأعراب فقال يا رسول الله أشد ذلك الله الاقضى لي بكتاب الله فقال الخصم وهو أقمه منه بحسن الخطابة والأدب فأقضى بيننا بكتاب الله وأثنت لي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل قال ابن أبي كان

باب

الشرط الى
لا تحل في
المحدد

الاستغفار من المسئلة

وبوب صلاة الجماعة

كتاب

الشرط

الركعة

أبواب صلاة الجماعة

توضيح

رَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ عِلْمُ أَغْدَا يَا أَيُّسُّ إِلَى أَمْرٍ أَوْ
هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا قَالَ فَنَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَةً فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ^(١)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحُطْبَيْبٍ فَيَحْتَطِبَ ^(٢) ثُمَّ أَمُرَّ
بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذِّنَ لَهَا ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ
فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ يُؤَوِّهَمُ ^(٣) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ
عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْمَشَاةَ ^(٤)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمٍ حَكَمًا مُقْسِطًا ^(٥)

عسفا أى أجبر على هذا فى امرأته أو أنى أخبر أن على ابنى الرجم فاقديت منه جماعة شاة
ووليدته أى جارية فسألت أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلسائه وتغريب عام . أى لانه
غير محسن . وأن على امرأته هذا الرجم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث . الحديث
رواه الجماعة

(١) تقدم القول عليه فى خبر لأن يأخذ أحدكم حبله فىأتى بعزلة حطب الخ فانظروه .
وأقسم هنا التقوية الأمر وتأكيده . لالانكار القول وتثنيده . والله تعالى ولى التوفيق
(٢) أى يجمع (٣) أولئك الرجال لم يشهدوا الصلاة . أى أقصدهم من خلقهم .
أو أخالف بينهم أى يشتغلوا بالصلاة لأخضعهم على غرة (٤) العرق العظم يلحمه فاذا حلى
منه فعرق . والمرامة ما بين ظلفى الشاة من اللحم . يريد أنه لو حضر الصلاة بجدنفا
دينويلاوان كان حقيرا لحضرها لتصور مجتمعة على الدنيا ولا يحضرها لما يناله من المثوبة فى
الأخرى . وصاحب هذه الهمة قد أخذ به الأخطاط الى غاية . وتنزل فى الحضيض الى
نهايته . الحديث أخرجه التسانى

(٥) الخطاب للمصاهرة صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم ممن يدرك نزوله عليه
السلام . ويكون حين ينزل مكلفا بأحكام شريعة نينا صلى الله تعالى عليه وسلم وحكام
أحكام ملتزمين أمته بما عليه فى السماء قبل نزوله من شريعته عليه الصلاة والسلام كفى الأثر
أى وليس نزوله برسالة مستقلة وشريعة ناسخة . والمقسط العادل بخلاف القاسط فهو
الجاز . أما المقسطون فهم المحبون لربه جيل شأنه كما قال (ان الله يحب المقسطين)

كتاب	رواي	باب
اليوم	ابو بصير	قل الخنزير
الايمان
الجهاد	من يخرج الى
الصلاة	ابو بصير	السناء في صلاة الجهاد

فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَنَضَعَ الْجِزْيَةَ ^(١) وَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ^(٢)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ ^(٣)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ^(٤) إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَبُّ دَمًا ^(٥) الْاَوَّلُونَ اَلَّذِينَ اَتُوا دِينَ الْاِسْلَامِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْاِسْلَامِ ^(٦)

وَيُخْرِجُ صَمَارَ قَتْلِهِ الْقَتْلُ الْبَاطِلُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ ^(٧)

(١) المراد من الوضع رفعها لانقررها لتوحيد الدين إذ ذاك (ومن يتبع غير الاسلام ينال من قبل منه) فلا يبقى إذا أحسن أهل الذمة حتى تضرب عليه . ولا يرد على وضعها مشر وعينها لأنها خاصة بمن يتبى بنزول عيسى عليه السلام كأدل عليه هذا الخبر وليس هو بناسخ لحكمها بل من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبين للنسخ بهذا القول (٢) أى يكتر حتى يفيض فيضان الماء فيم الغنى وينهم الفقرو ينعم الفقير حتى هم رب المال من يقبل صدقة كافي الخبر . الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(٣) المراد بلحب هذا الايمان وهو اتباع المحبوب الذى أخرجه من ظلمة الكفر الى ضياء الايمان لا الطبيعي ومن لم يصحك بايمان أبى طالب مع جبهه صلى الله تعالى عليه وسلم . أى لا يصدق المرء في إيمانه ولا يستكمل حتى يكون ذلك كسنة من حب والده الذى هو أشفق عليه من نفسه التى بين جنبيه . وولده فآله كبده . وغرة فواده . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) جملة اعتراضية متفحمة لسان الجريح أى والله أعلم بعظم شأن من يكلم في سبيله . نظيره (رب إني وضعتها أنتى والله أعلم بما وضعت) أى والله أعلم بالشئ الذى وضعت وما علق به من عظام الأمور وقائق الأسرار (٥) يتعب أى يسيل (٦) أى ينتشر في الموقف عرفه إظهارا لكرامته وإظهارا لفضله . الحديث متفق عليه

(٧) ويح كلمة ترحم تعال لمن وقع فيهلكه لا يستحقها . وعمر بن ياسر صحابى جليل . والقنة الباغية أصحاب معاوية . والمراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى جادتها وهي طاعة على كرم الله تعالى وجهه . وهو الامام الواجب الطاعة إذ ذلك وكأوامر يدعوته الى خلاف ذلك ظانين باجتihadهم أنهم يدعون الى مثل ما يدعونهم اليه . والمجنه أخذ أحد الحكمين

كتاب

الركعة

توسيع الضمى

الادب

العلم

ابن عمر

وَحُكَّ أَنْ شَأْنًا شَدِيدًا ^(١) فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ تُؤَدِّي صِدْقَهَا قَالَ
 (السائل) نَمَّ قَالَ فَأَعْمَلْ مِنْ وَرَكَه الْعِبَارَ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ^(٢)
 وَحُكَّ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ^(٣) يَقُولُهُ مِرْكَأ ^(٤) إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
 مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذًا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ^(٥)
 وَحَصِيْبُهُ اللَّهُ ^(٦) وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ^(٧)
 وَقِيلَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ^(٨)
 وَقِيلَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ^(٩) قُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ بِأَجُوجَ
 وَمَا جُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ^(١٠) وَحُلِقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنُبُ

والله تعالى ولي التوفيق

(١) يريد الهجرة . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه رجل بياحه
 عليها ولها كانت متطرة عليه ولذا لم يحبه اليها لكون شأنها شديدا لا يستطيع القيام
 بحققها الا القليل (٢) أرشده الى ما في معنى الهجرة من العمل الصالح . أي فأد ما وجب
 عليك في نفسك وما لك . وأعمل ما ينفعك في ما لك . ولا تبالي بالاقامة في دارك أو في
 أقصى مكان فإن الله تعالى يجازيك عليه ولن ينقصك من أجر عملك شيئا كما قال سبحانه (ولن
 يتركم أعمالكم) الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) الخطاب لرجل أتى على آخر خبر أو أطرا في مدحه . أي أهلك حيث وصفته
 بما ليس فيه فراجع ذلك الى المعجب بالأعمال وترك الأزيد في الفضائل فيصير كقطوع
 الرأس العاطل عن العمل (٤) هذا من كلام الراوي يقرر به أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ذلك القول غير مرة إكبارا للأمر وإعظاما للأنكار على صاحبه
 (٥) لا محالة أي لاجبة له في ترك ذلك . ويرى معنى يظن (٦) أي بحاسبه على خفي
 أمر من يعلم السر وأخفى (٧) خبر بمعنى النبي . أي لا ين أحد على أحد بالطهارة
 والتقوى على سبيل القطع لأن ما طوى عليه ذلك المدح غيب عنا ولا يصل علمنا اليه ولا
 يعلمه إلا العلم الغيوب . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رأى أناسا يسبحون أرجلهم في الوضوء .
 وويل كلمة تنال لمن وقع فيهلكة يستحقها . ورواه ذلك أقوال لغويين تنظر في موضعها
 والمراد من الأعقاب أصحابها أي هلاك لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلهم من أشد
 العقاب . والله تعالى الهادي الى طريق السداد

(٩) خص العرب بالعدا كرهلاند اربان الفتن اذا وقعت كائن الحين اليهم أهرع . والهلاك
 الى أنفسهم أسرع (١٠) يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام

باب
قصه باجوج
وامجوج

قصص للشيئات

الاكل للكل

قوله تعالى ولا تخروا للقرآن شيئا

كتاب

ماورد

الادب

اليوم

الاطمة

التب

الاسود

داوي

زيب

ماتة

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

حرف لا

أَبْنَةُ جَحْشٍ أَنَهَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ^(١) قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ^(٢)

﴿ فصل في الحلي من حرف الواو ﴾

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ^(٣) وَاللْمَاهِرُ الْخَبَرِ ^(٤)

﴿ حرف لا ﴾

لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَمَكِّي ^(٥)

لَا أَحَدٌ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ ^(٦) وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْقَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ^(٧) وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُجُ مِنَ اللَّهِ ^(٨) وَلِذَلِكَ مَدَحَ قَسَةَ ^(٩)

و بهجزم غير واحد واعقده كثير من المتأخرين ووراء ذلك أقوال آخر تنظر في غير هذا الوجيز (١) كأنها أخذت ذلك من قوله جل شأنه (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الآية (٢) أي الخبث المعنوي . خبث الفسوق والعصيان . ذلك يرشد إلى أن الأخيار يهلكون بهلاك الأشرار إذا اتقوا عساو عن تغيير ما بأنفسهم وتطهير خبثهم أولم يقدر وأعليه ولكن يحشرون على ما فاضوا عليه من نفع عمل . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على حديث إذا أنزل يقوم عذابا بالآخر . والحديث متفق عليه

﴿ فصل في الحلي بال من حرف الواو ﴾

(٣) أي لما حبو أن طرأ عليه وطء محرّم وظاهره يشعل سيد الأمة . وفيه خلاف ينظر في موضعه (٤) أي ولقزاني الخيبة والحريمان ولا حق في الولد . والمرب تقول في حرمان الشخص له الحبر . وقيل هو على ظاهره ورد بأنه ليس كل زان يرمي والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

﴿ حرف لا ﴾

(٥) المتكفي في العربية كما قال ابن الأثير كل من استوى قاعدا على وطأه متكنا . والعامة لا تعرف المتكفي إلا من مال في قعوده على أحد شقيه . المعنى أي إذا أكلت أفسد متكنا فاعمل من يربد الاستكثار من الطعام ولكن آكل ما يتلذذ به فيكون قعودي له مستوفزا . ومن حمل الاتكاء على المعنى الثاني تأوّه على منهج الطب فإنه لا ينصر الطعام حينئذ في مجار بسهولة ولا يسيغه حينئذ . وقد ورد أيضا في حكمة ذلك من الأخبار ما يتبنيك عنه الأسفار . والله تعالى أعلم

(٦) تقدم لك معنى الفبره وما هو المراد منها في خبر أن الله ينار قاطره (٧) القواحش هي كل ما اشتد قبضه من المفترقات (٨) جبهه المذحج للثيب عليه فلهذا حتر اجعة إلى البديل إليه (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) (٩) المذحج في التنزيل جاء في غير موضع

لَا أَحْلَفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَنِّيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

وَتَحَلَّتْهَا^(١)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لَدُنِّي سَكْرَاتٍ^(٢) (قالت الراوية) ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ

فَجَعَلَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَاتَتْ يَدُهُ^(٣)

لَا إِلَهَيْنِ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَأْنٌ لَهَا ثَمَنٌ^(٤) عَلَى رَقَبَتِهِ

فَرَسٌ لَهُ حَصَنَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَاقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا

قَدْ أَبْلَيْتُكَ . وَعَلَى رَقَبَتِهِ كَبِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَاقُولُ

لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَيْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَابِتٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَغْنَيْ فَاقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَيْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ رَقَاعٌ فَتَحْقُقُ يَقُولُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَاقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَيْتُكَ

كتاب راوي

كتاب
الراوي
الراوي
الراوي

للمازى

المجاد

باب

الكفارة
بالحنث

باب
ما في
التي
ووقته

القول

كما ينبغي على متبع . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(١) أى لا أحلف على عloff بين أى لأقسم على أمر شأنه أن يكون عloff عليه فيظهر لى

ما فعله أفضل من المضى في اليمين إلا أنيته وتحملت بيمين بالكفارة . الحديث مستحق عليه

(٢) سكرات الموت شداثة التي قضت بالحكمة بأن يكون موجها ذهول العقل وزهوق

الروح . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر أيام الدنيا وأول أيام الآخرة

(٣) الرفيق اسم جاء على فعل يطلق على الواحد والجمع . والمراد هنا (الذين أنعم الله

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) والله تعالى

ولى التوفيق

(٤) النقي بمعنى النهى . أى لا يفل أحدكم فالفاء يوم القيامة بيمين وعلى رقبته شاة الخ

يشير الى قوله تعالى (ومن يظلم يأت بما غل يوم القيامة) والغالول تقدم لك تعريفه في خبر

غزاني من الأنبياء الخ فانظرو . والنقاء صياح الشاة . والحصنة صوت الفرس وهو

دون الصويل . والرغاء صوت الابل عند رفع الأجل عليها . والصامت الذهب والورق

أو مالاروح فيفسد أصناف المال . والرقاع الثياب . والخفوق الاضطراب هذا

والحديث يرشد الى أن الحمل على ظاهره . ويحتمل أن يكون من باب التمثيل . والمراد

بيان سوء حال الغال . وشدة ما يلاقيه في المآل . ونسبيه الثقل المنصوب بالثقل الحسى

شائع الاستعمال مع التعبير في جانبه الجمل فتقول اني متحمل هذا الأمر على كاهلي بيمين انك

تكابى شاة . وتعاني آلامه . وقيل ان المعاني تظهر يوم القيامة في صورة جسمانية

كما يؤذن بذلك خبر مجيء الموت على صورة كبش كافى الصبح . وقد ذكر غير واحد

باب	راوي	كتاب	من احدى الى صاحب الخ
من احدى الى صاحب الخ	عائشة	الحبة	لا توفيني في عائشة فان الوحي لم ياتي وانما في توب امرأة الا عائشة ^(١)
لا تباشر المرأة المرأة فتستب لزوجها كأنه ينظر اليها ^(٢)	نفسه	النكاح	لا تباشر المرأة المرأة فتستب لزوجها كأنه ينظر اليها ^(٢)
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ^(٣) ولا يحل لاسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ^(٤)	انس	الادب	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ^(٣) ولا يحل لاسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ^(٤)
لا تيمين في رقة بعير فلاة من وتر أو فلاة الا قطعت ^(٥)	أبو هريرة	الجهاد	لا تيمين في رقة بعير فلاة من وتر أو فلاة الا قطعت ^(٥)
<p>أنه لا يبعد ظهور الأعمال بنوعها بصور تناسبها حيث يمكن أن يقال إن مصيبة كل غل تظهر في صورة غلوه فيكون لها الحامل المتألم وبها المقتضخ المتخول (يوم يحملون أوزارهم على ظهورهم الاسماء يزرون) الحديث متفق عليه</p> <p>(١) النبي لبعض اتهامات المؤمنين رضي الله عنهم . وسببه ينظر في الأصل . والمراد بالثوب هنا البيت لتوب أهله أي رجوعهم اليه كالثبانة في قوله جل شانه (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا) أي من جحايثيون اليه . ويتد الذائر من عليه . وبما يسئل عنه الحكمة في اختصاص السيلة بنزل الوحي في ثوب هادون غير هادون نساؤه صلى الله تعالى عليه وسلم فقليل الفضل أيها رضي الله عنه لأنه لم يكن يفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أغلب شأنه فصرى سره لا يفتنع ما كل لمن المكافحة ورفعة الـ بـ جـ . والله تعالى أعلم</p> <p>(٢) أي فيففى ذلك الى الافتان . ان وصفها بصفات الحسان . ورمها بطوعته النفس الامارة بالسوء وزين له الشيطان والهوى ما هو أظهر من التيان . الحديث أخرجه النسائي</p> <p>(٣) أسلفت لك القول عليه في خبر إياكم والنظر الخ فآلفت نظرك اليه (٤) المراد الأنوة والاسلامية . وفي تخصيص الأخ بالث كراشعار بعله التصريم . وهذا الحكم اذا لم يكن ذلك الأخ من حاد الله ورسوله بلبتبا ختما حظرت له الشرعة الموجودة لهذه الزابطة وإلا جاز هجره فوق ذلك بقدر هجره حتى يفي الى أمر الله . طرف هذا الخبر ورد مستقلا بلفظ لا يحل لرجل الخ مع زياد المبنى . وسيأتى بعونه تعالى تمام القول عليه بما يدعو المعنى (لكل بناء مستقر وسوف تعلمون) الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) التقيد بالبعير أعلي . والوتر والرقوس . وأول الشك . وحكمة النبي عن تقليد الذواب أنهم كانوا يطقون بها الأجراس ويرشد الى ذلك الترجة . وروى من فوعا لا تصحب الملائكة فتمت فهاجر من . أول أنهم كانوا يصتقون أن التقليد بالأوتار يدفع العين فأمرهم بقطعها إعلاما بأنها لا تدفع ضررا . ولا تصرف قهرام مقهورا . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي</p>			

روى	كتاب
أبو طحانة	الاصحاب
عبد الله بن عمرو بن	الاصحاب
أبو هريرة	من ادعي الشيعية

فَإِنَّ النَّاسَ يَصِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصَمُّ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُنْفِقُ فَأَذَا
مُوسَى بِاطِّشٍ جَانِبَ الْعَرْشِ ^(١) فَلَا أَذْرَى أَكَانَ فِيمَنْ صَمَقَ فَأَقْلَقَ قَبْلِي
أَوْ كَانَ مِمَّنْ أَسْتَشَى اللَّهَ ^(٢)

لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ^(٣)
لَا تَرْجِعُوا بِلَدِي كِفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ^(٤)
لَا تَرْفِقُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ آيِهِ فَقَدْ كَفَرَ ^(٥)
لَا تُسَافِرْ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمٍ ^(٦)
وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ^(٧) وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ
حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٨) وَلَا تُشَدُّ الرِّجَالُ

- (١) المراد بالعق هنا العقبي بما يفرع . والبطش الأخذ باليد أي أدخل جانب العرش بقوة (٢) أي فلم ينس عليه لكونه حوسب كافي رواية بمقتضى الأولى في حياته الدنيا لمسائل الرؤية فلم يصب بأخرى في الآخرة . الحديث متفق عليه
- (٣) في إطلاق الملائكة محمول على حفظه واستظهره فريق . وقصره غير واحد على غيرهم . والمراد من البيت مستقر الإنسان فلا يتقبل البناء . والظاهر في الكلب العموم لانه نكرة في سياق النفي . وذهب طائفة إلى استثناء ما أذن في اقتنائه . والمراد بالصورة الصورة الحيوانية . والمعنى المانع ما يتعلق بالأول من التماسه وغيرهما . لك في خبر من اقتنى كلبا إلخ فأنظره ان شئت . والصورة معصية فاحشة لما فيها من مناهاة خلق العلي الكبير المنفرد بالإيجاد والتصور . الحديث متفق عليه
- (٤) أي لا تمروا بعلوم في هذا أو بطسفار في الحياة الدنيا مشاهير أهل الشرك في تهيج الشر وإثارة أعاصير الفتن وضرب الرقاب قسم المسلم على المسلم حرام وهدم البنيان الانساني من الشناعة بمكان . الحديث متفق عليه
- (٥) الرغبة عن الشيء غير الرغبة فيه . والمعنى لا تعزلوا عن الانتساب إليهم إلى الدعوة إلى غيرهم فمن فعل ذلك فقد كفر . والمراد بالكفر ما تقدمت لك في خبر ليس من رجل ادعى لغير آية فأنفك ظرك إليه . والحديث متفق عليه
- (٦) اختلفت الروايات في تعيين المسافة بالأيام فمنها ما هو أدنى من ذلك ومنها ما هو أكثر كما اختلف الأئمة في اعتبار التقييل وعلمه (٧) أي في يومين كافي رواية . وقد تقدم لك حكمته وجوب فطرهما أو آخر المناهي (٨) لفقها في هذا الموضوع تفصيل بين

باب
حج النساء
كتاب
الحج
باب
حج النساء
باب
حج النساء
باب
حج النساء

كتاب
الحج
كتاب
الحج
كتاب
الحج
كتاب
الحج

كتاب
الحج
كتاب
الحج
كتاب
الحج
كتاب
الحج

الا الى ثلاثة مساجد مسجدي الحرم ومسجدي ومسجدي الأقصى^(١)
لا تسبوا أصحابي^(٢) فلو أن أحدكم أقتل مثل أحد ذهباً ما بلغ
مد أحدهم ولا نصيفه^(٣)
لا تسبوا الأموات فانهم قد أقضوا الى ما قدموا^(٤)
لا تسبوا العنبر الكرم انما الكرم قلب المؤمن^(٥)

الغريضة والنافلة ليس ههنا موضعه (١) كنى بشدة الزحاح عن السفر لانه لازم وقد أتى
ذلك مرين في بعض طرقه فلا يتقيد بالزحاح والرواحل . واختلف في الارتحال الى غيرها
كرؤية الاولياء . ووقع في ذلك مناظرات بين المتقدمين وذهب الى المنع قوم والى الجواز
آخرون . وملخص ما أسهب به الحافظ في الفتح أن المعنى لانتد الزحاح الى مسجده لانه
إلا الى الثلاثة مساجد لانه ليس في الارض بقاع لها فضل لها شاهد الشرع باعتباره ورتب
عليه حكماً شرعياً حتى يسافر إليها غير تلك المساجد أما غير ما افلا تشد إليها لانه ما بل للزيارة
أو غير ما من المقاصد الفاضلة لانه لا سبيل الى المنع لافضاله الى سبيل السفر لطلب العلم وصلة
الرحم وغيره من مهمات الامور . وقد التبس ذلك على البعض فزعم أن شد الزحاح
لزارة من في غير تلك الاماكن داخل في المنع مع أن المقصود المرور بالمرار . والله
سبحانه أعلم

(٢) المراد بالأصحاب أصحاب خصوصون والافعال خطاب كل لبعضهم كما يعلم من سببه . وهو
انه كل بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسيبته خالد فقال الخبر (٣) هذا
كقولهم تعالى (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) الآية . أي فلو أنفق أحدكم
مثل هذا الطود العظيم ذهباً ما وصل من الفضيلة والثوبة بثوبه ما أنفق أحدكم من مد
طعام ولا نصفه لما قرأ من الأخاء وصلى النبي وكال النفس وشدة الاحتياج اليه إذ
ذاك بخلاف ما وقع بعد الفتح فانه لا يقع ذلك الموقع . الحديث رواه الجماعة

(٤) آل عبيدة . والمراد من آمن لما في خبر آخر لا تسبوا أمواتنا الخ رواه أحدوا النساء
أي فانهم قسموا الى ما قدموا . ووصلوا الى ما اقترفوا (ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم
ربك أحداً) . لا ريب أن التعرض لنشر مثالب الأموات وسبهم على ما وقع منهم من المفوات
أحقوق لا تقع لتيقظ ولا يصاب به امتدتين . والمصري لا دين من اشتغل بمعايبه . وكف عن
الميت ومثالبه . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أي لأن العنبر يفسدته الخمر . وقد قيل انهم سبوا العنبر كرم لأن المتقدمين بحث
على السخاء وبأمر بالكرم حتى قال شاعرهم (وانخر مشقة المعنى من الكرم) فلما
نهى عنه لأن غير المتأخمين اذا سمعوه من ما حاجت نفوسهم اليها فاقضوها وأقربوا . والمراد
من النبي تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها وتقرر أن المسحق لهذا الاسم المشتق من الكرم

باب	كتاب	راوي
هل يشترى صدقته الخ	الزكاة	عمر
فضل الصلاة في مسجده مكة ولادته	باب الصلاة	عمر
قولوا آمنا بالله الآيات	التفسير	عمر

لَا تَشْرِهِ وَلَا تَعْدِي مَدَّتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدْرِهِمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي
 مَدَّتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ ^(١)

لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ
 الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْأَنْصَى ^(٢)

لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ^(٣) وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أَنْزَلَ لَنَا مِنَ الْآيَةِ ^(٤)

لَا تَطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّا آتَاكُمْ عِبْدُهُ قُولُوا

هو قلب المؤمن الذي يتقى شربها . ويرى الكرم كل الكرم في تركها . فهو أحق بهذا
 الاسم الكريم لكونه المغرس لشجرة الأيمان . والمأوى لكفال التقوى . الحديث
 متفق عليه

(١) سبه أن الراوى رضي الله عنه حمل رجلا على فرس في سبيل الله تعالى أى ملكه
 ليغزو عليه فأضاعه بترك التعبد له والعناية به فأراد أن يشترى منه ثم أتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاستأمره فقال له ذلك . وشبه العائد في صدقة الإنسان في أخس أطوارها وأشنع
 أحواله تصويرا للتهجين وتنفير آمنه وإقصاء عنه ولا ريب أن ذلك يبين الفضيلة وتبرأ منه
 كرم الأخلاق . الحديث متفق عليه

(٢) أسلفنا القول عليه غير بعيد وما بالمعظم قدم . واختصاص هذه المساجد
 بهذه الفضيلة . لأن الأول جعله الله تعالى قبله للناس ولولون وجوههم شطره واليهجههم .
 والثاني مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المعنى بقوله جل شأنه (لستأسس على
 التقوى) الآية . على القول المختار . وفي القول هنا عن الأضافة إلى الضمير كافي
 الزاوية الأولى إشارة إلى التعظيم . والثالث قبله الأسم التي فصلت من قبل . والأضافة
 فيمن إضافة الموصوف إلى الصفة كقولهم سبحانه (وما كنت بجانب الغربي) الآية .
 الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) أى الزموا التوقف وعلم الخوض فيها بخبر ونكمه إذا كان محملا فلا يكون في
 نفس الأمر غير مطابق للواقع قصد قوله أو مطابقا كقوله فتعقوا في الخطأ والخطل

(٤) أى وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأصباط . قدم تبارك وتعالى
 ما أنزل عليه عليه الصلاة والسلام وإن كان متأخرا في الترتيب التزوي لكونه مقبلا عليه
 في الترتيب الإلزامي لأشبهه بالإيمان والتصديق بما أنزل على غيره من الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام . والله تعالى ولي التوفيق

باب
واذكر في الكتاب
سورة الآية
لا يذب جذاب
الله
الحجامة من الله
الحذر من الغضب

كتاب
احاديث
الانبياء
عليه السلام
الغالب
الادب
ابو حمزة
في الحديث
في الحديث

عبد الله ورسوله^(١)

لَا تَلْعَبُوا بِأَعْدَابِ اللَّهِ^(٢)

لَا تَلْعَبُوا صِيبَانَكُمْ بِالْعُزْرِ مِنَ الْعُزْرِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ^(٣)

لَا تَغْضَبْ^(٤)

لَا تَلْعَبْنَكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى أَنْهُمْ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ (قال) وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ

هِيَ الشَّاءُ^(٥)

(١) الاطراء الافراط في الشناء. أي لا يجاوزوا الحد في مدحى كما جاوزت النصارى المسيح

في ابن مريم وقالوا المسيح ابن الله (ذلك قولهم بأفواههم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أي يذوقون) والله تعالى الهادي الى أقوم طريق

(٢) أي لا تتأقبا الأثم بالنار لأنه لا يعبأ بها إلا المليك المقتدر الذي لا يلهو اعتراض ولا يستل عما يفعل فان له أن يصلي ناره من عبده غيره . وخالف أمره . ولكن عاقبه بما

قضى به جرمه مما فرغته الشرع من الأحكام . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الغمز العصر باليد . والعنزة مرض يمرض الطفل في حلقه يخرج من الدم والقسط العود الهندى . كان الصبي اذا أصيب بهذا العارض تعمد المرأا الى خرقة فتغسلها

شديدا وتدخلها في حلقه وتصر الموضع فينفع منه دم أسود فغذّهم صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا العمل المولم وأرشدهم الى استعمال ما فيه شفاء ذلك ولا مشقة فيه . والله تعالى

يهدي من يشاء الى طريق الشفاء

(٤) هذه وصية وجيزة مستوصى طلب الاقلال من القول رغبة في أن يسهو ولعله كان غصوا بولنا اقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم في وصيته له على ترك الغضب لأن شأن الحكيم

المُرشد يتخطى كل شخص بما هو أولى به . والنبي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى . وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيئ في تشويه الظاهر

ومسح الباطن فالغضب جاع الشر كله إذ يتوقد في تطور المرء بطور غير مرضى ويجول في مبتاه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقلالية . فهو لا يرب خلق بازم صاحب التقية

التظهر من رجسه . وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي المنفرد بالتأثير . ويندكر أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد) الحديث أخرجه الترمذي

(٥) الأعراب من كل من أهل البادية وان لم يكن عربيا . والعرب من ينتسب الى العرب وان لم يقطن الأمصار . يريد النبي عن تسمية المغرب عشاء مجازة للأعراب

وموافقة على ذلك لأنه اذا وقعت الموافقة لم فقد غلبتهم عليها إذ من رجع الى خصمه فقد

باب
لا تقبل صلاة
بغير طهور

قوله قال واذا قال
ربك فليحسب
أني جاهد الأبي

ثقة القبول

كتاب

الوضوء

أحاديث الأنبياء

الوصايا

رواي

أبو هريرة

ابن مسعود

أبو هريرة

لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ^(١)

لَا تُقْبَلُ نَفْسٌ ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ^(٢)

لَا تُقْبَلُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ^(٣) مَا تَرَكْتُ بَعْدَ تَفَقُّعِ نِسَائِي
وَمَوْنَةٍ عَامِلِي صَدَقَةٍ ^(٤)

لَا تَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ^(٥) وَلَكِنْ قُولُوا
الَّتِيَّاتُ اللَّهُ وَالْمُصَلُّوكُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ

غلبه . وحكمة الهى دفع الالتباس . الحديث متفق عليه

(١) المراد بالقبول هنا ما برأى الصحة وهو الاجزاء الراضى لما فى الذممة لا المنفى فى مثل
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من آتى عروا فلم يقبل له صلاة فهو القبول الحقيقى لانه قد يصح
العمل من عامل ولم يقبل منه يرشد اليه قوله جل شأنه (إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيْنَ) والله
تعالى ولى التوفيق

(٢) الكفل النصيب . أى نصيب من وزرها . وعلى تفسير الكفل بذلك كثير من
أهل اللغة فالنصيب بالنصيب فى الشفاعة الحسنة وبالكفل فى الشفاعة السيئة فى قوله سبحانه
(وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبُهَا) الآية . لفتن وفرق فرق بينهما بأن
الأول يشعر بالزيادة . والثانى بالمائلة والتساوى . فى اختيار النصيب للحسنة إشعار
بمضاعفها . والكفل للسيئة ايدان بأنه لا يجزى الا مثله وفى ذلك إشارة الى لطف الله تعالى
بعياده (وهو اللطيف الخبير) وذهب فريق الى أن الكفل وان كان بمعنى النصيب الا
أنه غلب فى الشر ونفى فى غيره كقوله تعالى (يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي) والله سبحانه أعلم
الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٣) أى لأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
كأخى خبر لأبى داود والترمذى . وسهام ورثه باعتبار أنهم كلهم بالقوة ولكن المانع لهم
من الميراث الدليل الشرعى . وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على خبر كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لا يورث الخ فألفت تنظرك اليه (٤) جرت النفقة لأتميات المؤمنين رضى
الله عنهم لأنهم فى معنى المعتقات تحررهم عن غيره صلى الله تعالى عليه وسلم . والعامل هو
من يقوم بشؤون المرأة فى المال والأعمال . الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٥) تقدم لك سببه ومعناه فى حديث أن الله هو السلام فأنظره . وزاد هنا ثم يتخير من

عَبْدِي فِي السَّمَاءِ . أَوْ قَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَخْتَارُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا ^(١) شَبْرًا بِشِيرٍ
وَذِرْكَمَا بِذِرَاعٍ ^(٢) هَيْلَ بَارِسَ وَالْزُّومِ فَقَالَ وَمَنْ النَّاسُ
إِلَّا أَوْلَئِكَ ^(٣)

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ
الْأَبْلِ يُبْصِرُ ^(٤)

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرُكَ صِنَارَ الْأَعْيُنِ حَزْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفُ
الْأُنُوفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ أَلْجَانُ الْمَطْرِقَةِ ^(٥) وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا
قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ ^(٦)

الدعاء أعجب إليه . ولكن المأثور أفضل ففي منتقى الأخبار عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليستعوذ بالله من أربع
من عذاب جهنم . ومن عذاب القبر . ومن فتنة المحيا والممات . ومن شر المسيح الدجال
رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي

(١) الأخذ له معان والمعنى منها هنا السيرة يقال أخذ فلان بأخذ فلان أي سار به سيرة
وطريقته (٢) كناية من شدة الموافقة لهم في معتقاتهم واتباعهم في طرائقهم (٣) استقام
انكسار بمعنى النفي أي ليس الناس المتبعون المعهودون غير أمتي كمرى وقصر .
خصهما لكونهما إذا ذاك أكبر ملوك الأرض وأكثرتهم رعية وأوسمهم بلادا . والله
سبحانه أعلم

(٤) ظهور من الأقوال المنقولة أنها ظهرت في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين من
القرن السابع . واضطرب الناقلون في تحقيق يوم ظهورها اضطرابا ينظر مع ما نقل من
نعمان بن شاذان في غير هذا الوجه . أما ما خرج أثر غيرهما من الآيات فتارة أخرى .
الحديث مستقيم عليه

(٥) الخطاب لمعاذ بن عبد الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم ممن يأتي بعلمهم به
طويل . والترك أجناس كثيرة . والمراد منهم الموصوفون في الخبر . والله أقصر
الأنف وانبطاحه . والجبان الأتراس . والمطرق أي البست الأشرطة أي الأغشية من
الجلود . يعني أن وجوههم لاستدارتها وانبطاحها وكثرة لجها كأشغال الأتراس المقشاة
بالجلود (٦) يفسره الخبر الآتي بهذا التالى . والحديث رواه مسلم وابن ماجه

باب	كتاب	راوى
باب من دعا من الدنيا بعد التشهد	باب صلاة	ابن مسعود
قول النبي لنبيين سن من قبلكم	الانبياء	ابن عمر
خروج النار	العتق
كل الترك	الجهاد

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَكَعَهُ الْيَهُودِيُّ
يَأْسِلُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَأَقْتُلُهُ ^(١)

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعْلَمِ ^(٢) حُمْرُ
الْوُجُوهِ فَطَسَّ الْأَنْوَفِ صِنَارَ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ
نَمَالُهُمُ الشَّعْرُ

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَمَالُهُمُ الشَّعْرُ. وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ
صِنَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرُ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْأَنْوَفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ
وَمُغْدِنُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ ^(٣)
وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْبَهْلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْأَسْلَامِ وَلَيَّا بَيْنَ عَلِيٍّ
أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَن يَرَأَى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَن يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمِثْلِهِ ^(٤)
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ قَتْلَانِ عَظِيمَتَانِ قَوْمٌ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ
دَعْوُهُمَا وَاحِدَةٌ ^(٥)

(١) تتقدم تلك القول عليه في حديث تتقاتلون اليهود إلخ فانظره . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي أهل هذين الأقليمين . والأول من عراق العجم . والثاني من بلاد العجم
ولاشكال في كونهما ليسا من بلاد الترك لأن هذا غير ذلك الحديث المتقدم قبل متناه وما
وان كانا متغابرين فلان مانع من اتحاد مدلولهما فياذ كرم الأوصاف . والله سبحانه أعلم

(٣) ينظر الكلام عليه في خبر الناس تبع لقرش (٤) المراد بالزمان ما بعد
مفارقة صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا فكل واحد من المؤمنين يود أن يخرج فيه نظرة
اليهوتك أحب اليه من أن يكون له مثل الأهل والمال ليل القلوب إليه عليه الصلاة والسلام
فقد اثبت حبه . وكلفت برؤيته . وسعت بطلسته في الدنيا والآخرة . والله تعالى
ولي التوفيق

(٥) أي فتتعالى ومعاو يقرض الله عنهما . وكل منهما يدعو إلى دين الله تعالى متأزلة
أنها على الحق . رأى معاوية أنه أحق بدمه من رضى الله عنه لقرابته منه فأراد القود من
قتله . ورأى على غير رأيه . وأن ذلك لا يكون إلا للإمام بعد الاتفاق على إلميته فلم
يتم رأي ولم تتفق لهم كلمة فكان النزال والنزال . وحى الوطيس ووقع القتال . وكل
مجهنوما جور على كل حال . ووراء هذا الإيجاز إسباب ينظر في الأسفار الطوال .

وَحَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) وَحَتَّى يَبْغِضَ الْعِلْمُ ^(٢) وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ ^(٣) وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَزَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَبْغِضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَمْرُضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَمْرُضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي بِهِ وَحَتَّى يَطَّأُولَ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ ^(٤) وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِمَقْبَرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَهُ ^(٥) وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ^(٦) وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَبْصُرَانِهِ وَلَا يَطُورَانِهِ . وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْقَصَرَ الرَّجُلُ بِلَيْنٍ لَمَحَتْهُ فَلَا يَطْمَعُهُ . وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْتَقِي فِيهِ . وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُتَّةً إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْمَعُهَا ^(٧)

تجويد

التي

عروج النار

(١) المراد بالبعث الاظهار لا بمعنى الرسالة (٢) أسلفت لك القول عليه في خبر ان الله لا يقبض العلم انراعالج فألفت نظرك اليه (٣) أي وقت ظهور المهدي لا انتشار الأمن في الأرض فيستقل العيش إذ ذلك لا ينسبط عليه فيستقصر ونه لأن المرء يستقصر أيام الرخاء وان طالبت . ويستطيل أيام الشدة وان قصرت (٤) أي يتنافسون في تشييد البنيان ويريد كل واحد منهم أن يكون أرقى بناء . وأتقن رواء . وهذا التنافس شغل المواقع أغوارا وتعجدا لإلاخواص أهل الاخلاص . الذين لا يريدون ظهورا ولا علوا في الأرض (٥) أي لما يرى من عظم البلاء . ورياسة الجلاء . وخول العامة . واستيلاء الباطل في الأحكام . وفشو الظلم واستحلال الحرام . والتحكم بغير الحق في الأموال والأعراض وفساد المقاصد وتغلب الأهواء والأغراض . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٦) أي لا ينفع من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من مغربها إيمان بعده . ولا ينفع مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمل صالح بعده . لأن حكم الايمان والعمل الطيب حينئذ حكم من آمن وعمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد . كما قال الحكيم الجيد (فليكن ينفعهم لما بهم لمأراوا بأسماء الله التي قد خلفت في عبادته وخسر هنالك الكافرون) وكافي الخبر يقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة (٧) الحقيقة ذات الدعوى من النوق . وليط الحوض إصلاحه بالطين وغيره يقال لا ط الشئ بالشئ يبطه ويلوطه اذا ألصقه به . والا كلمة بالضم المنقطة

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَطَطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِمَصَاهِرَ^(١)
لَا تَكْجَلُ^(٢) قَدْ كَانَتْ لِحْدَاكُنْ تَمَكْتُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِيهَا أَوْ شَرِّ
يَتْنِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمِرْ كَلْبٍ رَمَتْ يَمْعَرِيَّةُ^(٣) فَلَا حَتَّى تَنْفِي أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرَ^(٤)

لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّ مِنْ كَذَبٍ عَلَيَّ فَلْيَجِ النَّارُ^(٥)

لَا تَبْكُونَا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ أَخِيكُمْ^(٦)

لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَابِجَ^(٧) وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ

من الطعام . المراد من ذلك كله أن الساعة تأتيهم بغير نوم ولا يشعرون . وقد ورد في الخبر
ما يعين هذا المراد . ففي حديث ابن عمر ثم ينفخ في الصور فلا يسمع أحد إلا صفى وأول
من يسمع جرجيل يلو ط حوض إليه فيصق . فتبين أن المقصد من الساعة بعض مقدماتها
الكبرى . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على خبر من شرار الناس من تدرى الساعة
الحق فألفت لتركك إليه . الحديث أخرجه مسلم بعضاً منه في الفتن
(١) قططان رأس قبيلة تنتمي إليه أنساب البين . والمراد من السوق اطاعة الناس
لذلك القططاني . وفي ذكر العسا اشعار بخشوتها وشدة بأسه . وخروجه يكون بعد
المهدي كما في الخبر . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن امرأته جاءت إليه عليه الصلاة والسلام وأخبرته بأن ابنتها توفي عنها زوجها
وقد اشتكت عنها واستأذنته في الكحل فقال لها ذلك (٣) يشير إلى ما كان في الجاهلية
والمراد بالاحلاس الثياب . وأول الشك . وحكمة ذلك الرمي كما قيل افهام من حضر أن
ما وقع منها من المكث أهون عليها من ذلك بالنسبة إلى فقيدتها وما يستحقه من الحداد
(٤) أي لا تكمل حتى تمضي تلك العدة التي قررها الكتاب . الحديث متفق عليه
(٥) أسلف لك القول عليه في خبر أن كذبا على ليس ككذب على أحد الخ فأنظره
والله تعالى ولي التوفيق

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بسكران فأمر بضربه فنهض من ضربه يسده
ومنهم بعله ومنهم يشوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخواه الله فقال الخبر أي لأن الطريق
يريد خرب بل يستحوذ عليه وتزينه له سوء عمله وصحته عن السبل فإذا دعوا عليه بذلك
فكانهم توخوا إيعانته على أخيه وفي ذلك وبال عليه عظيم لأنه إذا استحوذ عليه وكان له
عليه سلطان كان بمن قال جل شأنه فهم (استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله
أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان هم الخاسرون) الحديث رواه أبو داود
(٧) الديابج نوع من متلوه . ووجه تخصيصه بالذكور سلفك في حديث نهانا

باب
الاسك في اناه
مفضضباب
الاسك في اناه
مفضضباب
الاسك في اناه
مفضضباب
الاسك في اناه
مفضضباب
الاسك في اناه
مفضضباب
الاسك في اناه
مفضضكتاب
الاطمة
حديقةالمحدود
عمرالبيع
في

التكاح

العموم
ابوسعيد

الزكاة

باب
الاسك في اناه
مفضض

وَالْفَضَّةُ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا ^(١) فَاتَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ ^(٢)
لَا تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ^(٣)
لَا تَقُولُوا الرِّكْبَانُ ^(٤) وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاذٍ ^(٥) فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا
قَوْلُهُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاذٍ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا
لَا تُكْحَمُ الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ^(٦) وَلَا تُكْحَمُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ^(٧)
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذَا هُيَا قَالَ أَنْ تَسْكُتَ
لَا تُوَاصِلُوا ^(٨) فَأَبَيْكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُؤَاكِلْ حَتَّى يَسْتَحِرَّ ^(٩)
لَا تُؤْكِي فَيُؤْكِي عَلَيْكَ ^(١٠) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُحْضِي فَيُحْضِي عَلَيْكَ وَفِي
رِوَايَةٍ لَا تُؤْعَى فَيُؤْعَى عَلَيْكَ . اِزْنَحِي مَا اسْتَطَعْتَ

صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع أح فأنظره (١) الضمير عائدة على الفضة يعلم منه حكم
الذهب بطريق الأولى فهو على حد قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله) الآية (٢) ليس المراد إباحة استعمال الكفار بإهابيل المعنى هم
الذين يستعملونها مخالفة لما أنشبه الشرع من التصرم على القول بأنهم مخاطبون بالفروع
.. وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) سببناه كان رجل على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم جلد غير مرءة في الشراب
المسكر فأتى به يوم أقرم به فجلد فقال رجل من القوم اللهم الضمنا كثر ما يؤتى به فنبى عن
ذلك . وفيه رد على من يزعم أن من تركب الكبيرة كافر لثبوت النهي عن لعنه وأنه
لا تنافي بين الارتكاب وثبوت ذلك الحب في قلب المرتكب . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) يزيد القادة من التجارة مطلقاظر كوابليس شيد . وفي قضية النهي خلاف ليس
هذا مورد (٥) ينظر القول عليه أوائل المناهى . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذى

(٦) الأيم في الأصل من لا زوج لها ولو بكر . والمراد بها نمن زالت عنها بها دليل
المقابلة . والاستمرار طلب الأمر . أى لا يعتقد عليها حتى يطلب منها الأمر ولا بد فيه من
صر يجه (٧) ظاهره أن البالغ ممن لا يكرأ إذا تزوجها الغير بغير إذنها لا تنسح عقدة
التكاح وهو موضوع ليس بالوافاق والبص فيه فقهى . ينظر في موضعه . الحديث
رواه الجماعة

(٨) تقدم لك تبيان في حديث أباكم والواصل فأنظره (٩) أطلق عليه وصالا مع أنه
ليس بملشابهته في الصورة . والله سبحانه أعلم

(١٠) النهي الراوية . والا يكرأ شدا الوعاء أى الرباط . والمراد بالاحصاء هنا الحفظ

لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ^(١) رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ ^(٢) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا ^(٣)

لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ اللَّيْلُ وَآتَاهُ النَّهَارُ فَسَمِعَهُ جَارُهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَاَنِّ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ^(٤) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَاَنِّ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ

والإيحاء بعينه . وذلك كله مجاز عن الامساك . المعنى لا تمنى ما عندك من المال عن الصرف في ضرور الاحسان خشية النفاق فان ذلك من أعظم الاسباب لقطع مآذ الزرق فاذا أردت أن يسطر لك فيه فاعلم في الاحياء . فواسع الكرم اذا أراد أن يسطر وفق للعطاء . والرضخ العطاء اليسير أي أنفق ما تيسر مادمت مستطيعا ففرداء ذلك الخلف (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزاقي) الحديث أخرجه مسلم والنسائي (١) تبين لك معنى الحسد في حديث إياكم والظن الخ فانظروا . والمراد به هنا النقرة وهي تخنى أن يكون للره مثل ما للغير من غير أن يزول عنه . والحرص على هذا يسمى منافسة فان كان في غير الطاعة فهو لا يربب منوم وان كان فيها محمود (وفي ذلك فلتتنافس المتنافسون) وأطلق عليها حسدا بالنقرة في الحديث على تحصيل التمثلين كأنه قيل لولم يحصل إلا بالطريق المنوم لكان ما فيه من الفضل حاملا على الاقدام على تحصيل ما به فكيف والامكان بالطريق المنوم . ووجه الحصر في هاتين التمثلين الإشارة إلى أصول الطاعات وهي اما البدن أو المال (٢) في التركيب حذف أي إحدى الاثنتين خصله رجل فلما حذف الحذف أخذ المضاف اليه حكمه . وعبر بالتسليط للدلالة على قهر النفس المجبولة على الشح . وباللهكة ليرشد إلى أنه لا يبقى منه ولا يند . ولما كان في التعبير بالهلاك إيهام الامراف المنوم احترس منه بأبلغ احتراس وقيد به بالحق (٣) المراد بالحكمة هنا القرآن كما يرشد إليه الحديث الثاني . هذا وجدير بالاعتباط من أوتيا كيف لا وقيل مؤتيا (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) الحديث متفق عليه

(٤) التلاوة لا بد أن تكون مقرونة بالعمل بمقتضياته . يرشد اليه في رواية ابن عمر رضي الله عنهما وقام به آء الليل وآونة النهار . والمراد بالقيام به العمل بملقا أهم من تلاوته . والزام ما أتى به من الأحكام وتعليمه والقضاء به والقوى بمقتضاه لا مجرد التلاوة فصاحبها مجرد من ذلك محجوج بما يؤم تيلي المرائر . وطلب الخلية يؤيد ما تقدمت لك في متلوه من أن المراد بالحسد النقرة والله سبحانه أعلم . الحديث رواه النسائي

باب
لاحي الخ
بيع المظن من
الفسخ
حق الامل في
الصوم
لا اكل ولا شرب
والاعمال
التي
القال

كتاب
المساقاة
اليوم
الصوم
ابواب صلاة
الطب

داوي
ابن
ابوسعيد
عبد الله
ابن عمرو
بإضافة
الاصناف
ابو محمد

لَا حَيَّ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ^(١)

لَا صَاعِينَ بِصَاعٍ ^(٢) وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ

لَا صَامَ مِنْ صَامٍ إِلَّا بِدَ مَرَّتَيْنِ ^(٣)

لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفِرْ أَفْطَحَةَ الْكِتَابِ ^(٤)

لَا طَبِيرَةَ وَخَيْرُهَا الْقَالُ الْحَسَنُ ^(٥) قَالُوا وَمَا الْقَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يُسَمُّهَا أَحَدُكُمْ

(١) الحى المكان المحيى الذى ليس بمباح . أصل ذلك أن الشريف فى الجاهلية كان اذا نزل منزلا خصا بى حيه استموى كلبا على مكان عال فالى حيث انتهى صوته جاءه من كل جانب فلا يرى فيه غيره وهو يشارك الغير فى اسواه فبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وأبطل تلك السنة الجاهلية وأضاف الحى لله جل سلطانه ورسوله عليه الصلاة والسلام أى ليس لأحد ان يعمى أرضا لنفسه ويستأثر بها دون سائر الناس الا بما يحى للباينة التى ترصد للجهد من الخيل والركاب وغيرهما من أنعام الصدقات . الحديث رواه أبو داود والنسائى

(٢) سبب أنه كان بعض القوم يبيع صاعين من تمر الجع الذى كان يرزقه أى يسطاه بما آناه الله عليهم بصاع جبه فبى من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك البيع لما فيه من التفاضل مع اتحاد الجنس . والعراق فم لم لمسم العلم اذ ذلك بالتصريح والله سبحانه أعلم . الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) أى قال ذلك القول مرتين . استدل به من يرى كراهية صوم الدهر لاحتماله الدعاء وقيل النفى كقوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) والمراد من نفى الصيام نفى ثمرته . وذهب الجمهور الى استحباب تحيين بأن هذا فى حق من يدخل عليه يومه وهن النفس وضعف القوى وفوت الحقوق . واختلف هؤلاء فى أفضلته أو صيام يوم وافطار يوم فذهب طائفة الى الأول لكونه أكثر عملا فيكون أجزل أجرا . وآخرون الى الثانى لحكم الشارع بأنه أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما فى الخبر المتقدم فى حرف الهزرة والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) الحكم دائر بين نفى الصحة والكمال على خلاف فى ذلك ينظر مع الدليل فى غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة

(٥) الطيرة هى التثاؤم والثنى وقد تستعمل فيما يبر . أصل ذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا اذا خرجوا لحاجتهم فأن رأوا الطائر يطير عن ميامنه تيمنا وبمضوا فى أمرهم . وإن رأوه يطير عن ميامره نشاءوا أو أحجموا وكان ذلك يستدعهم عن مقاصدهم فغابت

باب	كتاب	روى
الاصغر	الطب	٢٠٧
الجدام

لَا عَدْوَى^(١) وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَالِكُ
 ابِلٍ نَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّمَا الطَّيَاءُ^(٢) فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا
 فَيَجْرِيهَا فَقَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ^(٣)
 لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ. وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ
 فِرْكَوكَ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
 لَا فَرَعٌ وَلَا عِتِيرَةٌ وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّسَاجِ كَانُوا يَذْجُونَهُ لَطَوَاتِهِمْ^(٥)

الشرعة بهدم ذلك وإبطاله . والاضافة في وخيرها القائل مشعرة بأنه نوع من الطيرة وهي
 جنس له ويضده ماجاء صريحاً في إرواء الترمذي العين حق وأصدق الطيرة القائل فكأنه
 أشار إلى أنه يستثنى من نفيها خبر نوعها . وإنما كان خيراً لأن عباد الله تعالى إذا أتوا
 فائدة ورجوا عائدته عند كل سبب ولو ضيقاً كانوا على خير ولو أخطوا في جهة الرجاء
 فإن الرجاء خير من قطع الأمل . والأمل في خالق الكون من خير العمل . الحديث
 متفق عليه

(١) نفي لما كانت الجاهلية تعتقده من سزاية المرض بطبعه إلى النير . وصفر هو النسيء
 الذي كانوا يفعلونه وهو تأخير حرمة الحرم إلى صفر لأنه إذا جاءهم محاربون أحياه وحرّموا
 مكانه صفر فلا محاربون فيه لأنهم كانوا يتشاءمون بدخوله لما يتوهمون أن فيه تكثر
 الدواهي والفتن . والحام من طير الليل قيل هي البومة كانت إذا سقطت على دار أحدهم
 يستقدّانها ناعية له نفسه أو بعض أهله . وفيها في متلونها أقوال كثيرة ليس هنا موردّها
 . وليس المراد من نفي ما تقدمت في النواتيل في صفاتها بل نفي ما زعمت الجاهلية إثباته
 (٢) أي في القوة والنشاط وصفاء البدن من الأدواء (٣) جواب في غاية الرشاقة
 والبلاغة أي فمن أين جاء الجرب الذي أعدى الأول يزعمهم فإن أجابوا بأنهم آخر لزوم
 التسلسل أو بسبب آخر فليقص حوايه فإن كان الجواب أن الفاعل واحد ثبت المتدوي وهو
 أن الذي فعل جميع ذلك هو الذي لا إله غيره ولا مؤثر سواء . الحديث متفق عليه

(٤) لا تنافي بين طرفي الحديث لأن المراد من العدوى إبطال معتقد الجاهلية من أن
 الأمراض تسمى بطبعها من غير إسنادها إلى المنفرد بالتأثير . والنهي عن التوهم المنجّوم
 ليبين أن هذا من الأسباب التي أجرى الله تعالى العادة بأنها تغضى إلى مسبباتها في تبه
 اثبات الأسباب وفي نفيها إشارة بأنها لا تستقل بل القادر جل شأنه إن شاء سلبها أو أضافها
 تؤثّر وإن شاء أبقاها فآثرت . والله تعالى أعلم

(٥) ظاهر هذا التفسير الرفع . وقيل لبعض رجال إسناد الخبر

باب
من الإجماع
رضي الله
عنهم
القول للأمام
الشيء من تلقا
الركبان
لا يتقدم رمضان

كتاب
الاجماع
أبو
ماثية
الغازي
الوضوء
ابن عمر
اليوم
الصوم

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ^(١)
لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي النَّيْتِ إِلَّا لَدُنَا أَنْظَرُوا إِلَيْهِ ^(٢) إِلَّا النَّبَأُ فَإِنَّهُ لَمْ
يَشْهَدْكُمْ

لَا يُولِّنُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ^(٣) ثُمَّ يَفْتَسِلُ فِيهِ
لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ^(٤) وَلَا تَأْتُوا السَّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا
إِلَى السُّوقِ ^(٥)

لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصَّوْمَ ^(٦)
لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ أَمَّا مُحْسِنًا فَلَمْ يَزِدْ دُءَامًا مُسِيئًا فَلَمْ يَلَمْ

(١) هذان جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو لا يريد تناول جميع ما ربه المؤمن
لنفسه من الشئ الذي يرتوي بها في معاشه ومعاده ويستأنم بعض ما يقضه لنفسه . ويرشد
إلى الأعراض عن طلب المال على الغير في الحياة الدنيا ليعو بهذه الفضيلة في تلك الآثار
(تلك الآثار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين)
الحديث متفق عليه

(٢) اللطف الالهي وهو ما سبقه المريض في أحسن النعم . حبه أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم لتقي مرضه بغير اختياره فأشار إليهم أن لا تفعلوا ففهموا أن النبي لكرهية المريض
الدواء فلما أتى قال ذلك فصاحوا لتعلمهم وعقوبتهم بتركهم امتثال النبي . ومن بشر ومن
لم يباشر في الحكم سواء لكونهم شركاء في ترك نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم . والله
سبحانه أعلم

(٣) تفسير الدائم وإيضاح لغناه . والمعنى بذلك القليل . وفي حديث القلة خلاف بين
الأنفة ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٤) خبر بمعنى النبي لما فيه من الأضرار بالغير وحسنه على ما سبق إليه . والأول معصية
قالتية . والثاني كبيرة فليبه وكلها محرمة بمحج مجافاته (٥) تقدم لك القول عليه في خبر
لاتقوا الركبان فراجع . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) النبي عن التقدم بمعنى رمضان بصوم يوم أو يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم إلا من
كان اعتاد تطوعاً فوافق ذلك فقد أدن له فيه لأنه ليس من التقدم في شيء . الحديث
رواه الجماعة

كتاب	الرقى	الرضى	الوضوء	الحديث
راوى	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث
بدر	بدر	أنس	الوضوء	الحديث

يَسْتَمِبُّ^(١)

لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَصْرَ أَصَابَهُ^(٢) فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ
خَيْرًا لِي^(٣)

لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْآخِرَةَ لَهُ مَا يَنْتَهِي
وَيَتِمُّ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا^(٤)

لَا يَجْلُدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥)
لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرِي مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ^(٦) وَالتَّيْبُ الزَّائِي^(٧)

(١) الاستغتاب طلب الاعتاب والمعزة للزالة أى يطلب إزالة العتاب بمعنى أنه يسترضيه
سبحانه بالتوبة التي تتوقف عنها على تلافى ما فات والافلاع عما تلبس به من المفترقات مع
العزم الصادق على أن لا يعود الى ما تجر منه كالا يعود الى الدين الى الضرع . وظاهره انحصار
حال المكلفين في هاتين الحالتين إما أن يكونوا عاصين أو مسيئين وهذا بناء على الغالب
(وآخره) اعترفوا بذنوبهم خلطوا اعمالا حلوا وآخر شيئا عصى الله أن يتوب عليهم أن الله
غفور رحيم (والله تعالى ولى التوفيق

(٢) قيده فريد من التسليم بالدينوى فان كان ضررا آخر ويا بأن خشي فتنه في دينه
لم يكن من متاولات النبي (٣) يرشد الى أن النبي عن النبي مقيدا اذا لم يكن على هذه
الصيغة التي أرشده اليها صلى الله تعالى عليه وسلم لأن في التقى المطلق نوع اعتراض .
ومعارضه لغير المحكوم . وفي هذه الصورة ضرب من التفويض والتسليم الحكيم الخبير
الحديث متفق عليه

(٤) مقيد كما شبه بالصغار . وظاهره أن المتغفرة لا تحصل بمجرد إحسان الوضوء حتى
تضاف اليه الصلاة لأن الغفر الموعود به مترتب على مجموعهما والمترتب على مجموع أمرين
لا يتبع أحدهما إلا بالليل آخر . الحديث متفق عليه

(٥) الحد هنا تاديب المقرن بما يتمتع وغيره عن مقاربة المبعثات عن الله جل شأنه .
وظاهره أنه ليس للإمام مجاوزة ذلك في غير حدوده تعالى وفيه خلاف ينظر في موضعه .
الحديث رواه الجماعة

(٦) أى تقاد بها اذا اقتلها بغير حق (٧) التيب يطلق على الله ككر والأثني بقيد الاقتران

قول الله تعالى ان
النفس بالنفس في كم قصر الصلاة . اعداد اهل البيت
مبارك

كتاب
الديات
أخبار القصر
أخبار الجائر
أخبار الجائر
أخبار الجائر

وَأَمَّا رَقُّ مَنْ دِينَهِ النَّارُ كُ لِلْجَمَاعَةِ (١)
لَا يَحِلُّ لَأَمْرَاءٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهُمَا حُرْمَةٌ (٢)
لَا يَحِلُّ لَأَمْرَاءٍ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُخْدِعُوا عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ
ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٣)
لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ لِيَاكُلَ يَتَّقِيَانِ فَيَعْرِضَ هَذَا
وَيُعْرِضَ هَذَا (٤)

والدخول (١) أي المرتد على عقبيه المفارق لمناظرة المسلمين . الحديث رواه مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي

(٢) في التمر يضرب وصفها بالآمان إشارة إلى التزام الوقوف عند ما هيبت عنه وأن الآمان
بالله تعالى الموقع العقوبة على المخالف والتصديق باليوم الآخر الذي هو موقع ذلك الجزاء
يقضيان عليها باسم ترخيص السفر لنفسه بما يفرى حرمتهما . وحكمة النبي عن ذلك ليس
بالأمر الخفي . والتقييد باليوم والليلة أسلفت لك القول عليه في حديث لا تسافر امرأه
فألفت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق !

(٣) الاحاد والحداد ترك الزينة أي ليس بالجائر لأمرأة وصفت بذلك الوصف الزاجر
لما عن ملابس العظام والجرائم أن تترك رأسها على فقدان أحد وتلبس شعار الحزن لما
غلب عليها من لوعته وألمها من ألم الوجد فوق ذلك العدد إلا على قريبها فإنه يجب عليها
أن تتخذ عليه تلك العدة التي قدرها الحكيم في آياته وهو بحكم أحكمهم علم . الحديث
متفق عليه

(٤) المجر ضد الوصل . ومنه ما هو ممدوح كما يرشد إليه قوله جل شأنه لنبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم (واصبر على ما يقولون وانهجرهم هجرًا جيلًا) أي بأن تجانبهم ولا تتكافئهم
وكل أمورهم إلى من هو بالشؤون عليهم . ومنه يعلم المقابل . والمنه عنهما كان لغرض
من الأغراض النفسية أما ما كان لأمر ديني فهو لا ريب جائر فقد هجر صلى الله تعالى عليه
وسلم كعب بن مالك وصاحبيه حين تخلفوا عن الفزو بغير عذر وأمر هجرانهم حتى ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت . وهجر نساء شهره . وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم مع
عليهم بالنهي عن المجران . والتقييد بالفوقية يؤخذ منه بطريق المفهوم بالاحتفاء في الثلاث
لما جبل عليه بنو آدم من الضبط ووزان النفوس فسومحو في ذلك وذلك من الرفق وبسر
الذين . والمراد الليالي منع أيامها للتصريح بالأيام في حديث لا تباغضوا المتقدم والعرب
تكفي بأحد القطين عن الآخر وقد أتى بذلك الكتاب في قصة زكريا (قال أتيناك أن

وَحَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ^(١)

لَا يَجُلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدُ الْبَازَةِ^(٢) وَلَا تَأْذُنُ فِي بَيْتِهِ
الْبَازَةِ^(٣) وَمَا أَتَقَتَّ مِنْ تَقَعٍّ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُوَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ^(٤)
لَا يَحْلُونُ رَجُلٌ بِأَمْرٍ وَلَا تُسَافِرُنَّ أُمَّرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ^(٥)
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتَنَيْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتَ
أَمْرًا حَاجَةً فَقَالَ أَذْهَبَ فَصِجَّ مَعَ أَمْرَانِكَ
لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ
شُكْرًا^(٦) وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ
عَلَيْهِ حَسْرَةٌ

لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً (وصرح في سورة آل عمران بالأيام والقصة واحدة
(١) إنما كان المبتدئ خيراً لما لا يفعل خيراً يكون ذريعاً لغيره . وهجر ما يكرهه
الشارع من المجرع ما دل عليه الابتداء من حسن طوبى الباذي وطهارة قلبه وصفاء
ضميره والله تعالى بولي التوفيق . الحديث متفق عليه
(٢) ذلك في التطوع لما له من حق الاستمتاع بها في أيامه من الأوقات (٣) يريد الأذن
في دخوله (٤) فيه تنبيه بالأدنى على الأعلى لا ما إذا أتى بوان لم يأمر فلان بوجر إذا
أمر بالطريق الأولى . والشطر النصف . والمراد أنهم ما شربوا في الأجر وهو بينهما
قسماً وإن امتاز أحدهما على الآخر . قال الشاعر

أذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر مثن بالذي كنت أصنع

الحديث متفق عليه

(٥) أطلق السفر هنا وقيدته بما تقدم غير بعيد يوم وليلة وفي خبر يومين وتقدم أيضاً
وفي آخر ثلاثة أيام . وقد عمل بالطلق قوم لا يختلف التقدير فيه وبالتالي آخرون .
الحديث متفق عليه

(٦) ذلك يقع عند المسئلة في البرزخ كما وقع في حديث العبد إذا وضع في قبره الخ فانظره
هنا يرشدنا إلى أن لكل امرئ مقعدين وأنه يؤول إلى أحدهما وأما الثاني فيسكون عنه
ولكنه علم بما روي بسناد صحيح ما نكح من أحد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار
فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله تعالى (أولئك هم الوارثون)

والله تعالى أعلم

كتاب
الأدب

الشكاح

الجهاد

الرقائق

باب
الجهاد
لأننا ذكرنا في بيت زوجها الخ . من اكتسب في جيش الخ
صحة لجاهد النار

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ ^(١)

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَمَاتٌ ^(٢)

لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ^(٣) لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَسْوَاقٍ

عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ

لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذِّلَّ ^(٤)

لَا يَدْخُلُنَّ هَؤُلَاءَ عَلَيْهِمْ ^(٥)

رواه
كتاب
الادب
.....
حذيفة
.....
ابو بكر
الحج
.....
ابو بكر
الزراعة
.....
ابو بكر
الغازي

باب
ثم الطامع
.....
باب
لا يدخل الدجال
للمدينة
.....
باب
فما لا يدخل
فما لا يدخل
غزوة الطامع

(١) حنف المفعول لأرادة الشمول أى قاطع لما أمر الله به أن يوصل كالتصديق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبما جاء به . والرحم وكل ما وجب قطعه قطع الوصلة بين الله جل شأنه وبين العبد المقصودة بالثبات من كل وصل وفصل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي

(٢) القاتل الثمام النقال للحديث على وجه الافساد . والمراد من نفي دخوله عدم مشاركته لأهل الفوز والفلاح في الدخول . وكيف يشارك المفلحين في الدخول وقد تخلف عنهم بما ارتكب من المثابة التي سجل سبحانه ذنوبها في كتابه ونهى عن إطاعة مرتكبها بقوله (ولا تطع كل حلاف مهين هازم شامع بغيض منافع للخير معتد أثم) وينبغي لمن رفع اليه خبر أن يتثبت ويتبين طوعا لأمره تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما يجهالة فتصيبوا على ما فتنكم تأمين) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الرعب الخوف والرهبة . وهذا كناية عن عدم دخوله وأبلغ منه لأنه إذا نفي دخول رعبه فنفي دخوله بالطريق الأولى . وقد تقدم لك القول عليه في حديث علي أنقاب المدينة ملائكة الخ فراجع ان شئت . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الإشارة الى آيات الحرث . ونيط بها الذلل لما يلزم مقتنيها من حقوق الأرض ومطالبة الولاية . والذل شامل لكل من أدخل على نفسه ما يستلزم مطالبة الغير لاسيا إذا كان من أولى الأمر وكان من الظالمين . والله سبحانه أعلم

(٥) يشير الى الخنثين . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل على الزاوية وعندها غنم فسمع يقول لعبد الله بن أمية ان فتح الله عليكم الطامع غنا فليلعبانية غيلاب فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان . أى تقبل بأربع من العكن جمع عكن وهو ما انطوى وتثنى من لحم البطن معنا . يريد أن لها أربع عكن فإذا أقبلت ودبت مواضعها متكسرة بعضها على بعض وإذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن عند خصرها ثمانية . فقال عليه الصلاة والسلام ذلك ثم أجلا من المدينة الى الحى . فلما ولوا الفاروق اغلظة قيل انه وهن واحتاج فأذن له في الدخول كل يوم جمعة فكان يدخل يستسلم ثم يعود الى

باب

كتاب

راوي

الاخرية

النق

الصلوة

سبحان

ابن عمر

الصوم

جميع ما في هذا الكتاب من حديثي
والاصلي في التوب

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

صوم يوم الجمعة

لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ زَنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(١) وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَنْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(٢)

لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَلِشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ^(٣)

لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاقِبَتِهِ شَيْءٌ ^(٤)
لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنَى قَرْيَظَةَ ^(٥) قَالَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِمَّا ذَلِكَ ^(٦) فَذَكُرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصْنَفْ أَحَدًا مِنْهُمْ ^(٧)

لَا يَصُومُونَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ ^(٨)

(١) المراد سلب كمال الايمان الزاد عن اجتراح القيام لسلب اصله لان المسلم لا يخرج من الجنح ان عتف خلافا للعتاة القائلين بتكفيره وتخليصه في النار (٢) التوبة المال المنهوب قهر اجهر او هي اشد من المرققة والاختلاس لما فيها من المجاهرة ونزله الجرة او عدم الاكتران وهي ظلم عظيم . الحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (٣) لا يشير نهي في صورة النفي . وينزع الخ أي يقطع السلاح من يده فيصيب به آخر فيقع في مصيبة تنفض به الى حفرة من حفرة النار . الحديث متفق عليه (٤) النبي هنا وقع في صورة النفي كما في متلوه . وحكمته أنه اذا اتزر به ولم يكن على عاتقه شيء منه لم يامن انكشاف سوا أنه بخلاف ما اذا وشع به فانه مكن للستر . وأشمل لأعلى البين . الحديث متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رجع من غزوة الأحزاب . وبنو قريظة طائفة من اليهود (٦) يشير الى أن اللفظ متروك الظاهر . والمراد لازمه وهو استعمال النصاب الى بنى قريظة (٧) لا ينجح به على اصابة كل مجتهد لأنه لم يصرح باصابة الفريقين بل ترك التنصيف والمجتهد لا ينعف اذ هو قد بذل وسعوا وجهه ربه وهو ما يجوز في ذلك اصاب أو أخطأ وان اختلفت كمية الأجر في حالتي الإصابة والخطأ . الحديث متفق عليه

(٨) أي إلا أن يصوم يوم قبله أو بعده . تعليل ذلك بخبر روى مرفوعا يوم الجمعة عيدا فلا

لَا يَنْتَقِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَطْهَرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ^(١) وَيَدْهَنُ مِنْ دُهْنِهِ ^(٢) أَوْ يَسَّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَبْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ^(٣) ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ أَذَا تَكَلَّمَ الْأَمَامُ الْأَخِيرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ^(٤)

لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانٌ ^(٥)
لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَطْعِمَ رَبِّكَ وَصَيَّ رَبِّكَ اسْقِ رَبِّكَ ^(٦) وَيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ . وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أُمِّي وَلَكِنْ فَكَايَ وَفَكَايَ وَغَلَامِي ^(٧)

يجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الآن تصوموا قبله أو بعده . واختلف في حكم صومه اختلافا كثيرا ينظر في غيره هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة إلا النسائي
(١) يريد تطهير ثيابه (٢) أي ليزيل شعث الشعر (٣) كناية عن التكبير إلى المصلي تقادمان تغطي الزقاق (٤) في خبر ما لم تغش الكباثر . والمراد بالأخري التي قسفت كما في رواية أخرى . الحديث رواه مسلم بإجمار
(٥) أي لأن الغضب قد يجاوز بالحكم إلى غير الحق لاستيلائه على النفس وصعوبة مقاومته . وعنده الفقهاء إلى كل ما يقضي إلى تغيير الفكر . كمرض مؤلم . وخوف مزعج . وهم مضجر . وسائر ما يتعلق به القلب تنافها ينشغل عن استيفاء النظر . الحديث رواه الجماعة

(٦) هذه ألفاظ ذكرت ليجرد التمثيل وأورثت بالذ . كقولها استمع لها في الخطابات . والنهي عنها للتأديب لأنها أي ما يدل على الجواز كتابا لسنة فقد قال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (إذ كرتي عند ربك) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في أشرط الساعات أن تله الأمتز بها فاضل على أن النبي للتمزيه . وسببه أن الإنسان من يوبستعبه بإخلاص التوحيد لله تعالى وترك الأشرار معه فكره له المضاهاة في الاسم لتلايد دخل في معنى الشرك . وهذا في جانب الإنسان أما ملائمته عليه في غايه في الحكم فيقال رب التار بالإضافة وأما في غير جاز . وبعد أن نهك عما لا ينبغي ألبان لك ما هو سائق ولا غنور فيه وذلك مثل السيد المولى . أما الأول فلهذا الاتفاق على كونه أساسا من أسماه تعالى . وأما الثاني فلو قومه على وجوه مختلفة من ولي ومالك وغيرهما هو في كتب اللغة (٧) أرشد صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ما يؤدى إلى المعنى مع السلامة من التعاطف لأن المعنى في ذلك كل ما راجع إلى البراءة من الكبر والتزام ما يليق بالمر بوبسن الفذل والخنوع إلى العلى

كتاب

والوى

الجنة

الاحكام

البرية

البرية

باب

مجموعه

مجموعه

مجموعه

مجموعه

مجموعه

باب
المؤمن لا يمشي
لا يمشي في
فعل واحدة
لا يمشي في
الحرف

لَا يَلِدُغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ^(١)
لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ^(٢) لِيُضْفِيَا جَمِيعًا أَوْ لِيُطْلِمَا جَمِيعًا
لَا يَسْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَفْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ^(٣)
لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّا^(٤) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ
الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَّا

لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ . أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانٌ بَلَالٌ مِنْ سُحُورِهِ فَإِنَّهُ
يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ^(٥) وَلَيْلَتُهُ نَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ
الصُّبْحُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا^(٦)

كتاب	رواي
الأدب
العباس
النظام
المسألة
الأذان

البلاغة . الحديث متفق عليه

(١) اللدغ بالفتح المهملة والمجتمعا يكون من ذوات السعوم . وبالمجتمعة والعين المهملة
ما يكون من النار . وهو خير بمعنى النهي أي ليكن المؤمن حازما حذرا واقفا يعبر فته على
غوامض الأمور التي اذناكسبن وجهها من شؤون الدين أو الدنيا لا ينبغي أن يعود
إليه . ففي الغابر عيرة للحاضر . وبين الأشباه والنظائر قياس . لا يلتبس على الأكياس
. الحديث متفق عليه

(٢) أي لأن حكمه ليس النمل وقاية القدم من العوارض فإذا أفرد إحدى القدمين
بالوقاية افتقر إلى أن يتوقى للأخرى ما لا يتوقى منها فضرر بذلك عن سجيته مشيه مع مشقة
المشي وخوف العثار ومهاجمة الماشي في الشكل وقوع منظره في نظر أولى الأبصار . الحديث
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) روى أيضا خبته بصيغة الجمع . والجمع بينهما أن المراد بالواحد الجنس . استدل
بهذا من يرى وجوب ذلك على الجار . وفيه خلاف ينظر في موضعه . وآخره مسلم
وأبو داود والترمذي

(٤) الكلا الشبير طيه ويأبسه . المعنى أن من شق عين ماء بفلاحة وكان حول ذلك
الماء كذا ليس حوله ماء غيره ولا يوصل إلى رعيه إلا إذا كانت الماشية تروده لثلاث فضرر
بالعطش بعد الرعي والمنع من منع من الكلا ففيه عن ذلك المنع منعا للأضرار بالناس .
الحديث رواه الجماعة

(٥) يرجع مضارع يرجع المتعنى إلى واحد كقوله تعالى (فلن رجعا الله إلى طائفتهم)
الآية . أي ليرد الجند المتجه إلى راحته ليقوم إلى صلاة الفريضة بنشاط وإقبال
(٦) فيه إطلاق القول على الفعل وهو مستقبض في كلامهم كاتقدم لك في خبر إن

من قال إن صاحب الماء - الأذان قبل الصبح

باب

كتاب

داوى

الايمان
والنذورمقنين
عامر

الصلاة

مقنين
عامر

الوضوء

مقنين
عامر

الطب

مقنين
عامر

كتاب
الاعمال
من سلى
فروج حرر
لا يؤمن
الشك الخ
لا حاجة ولا
حرف

لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدَيْنِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا
مَحَلَّةَ الْقَسَمِ^(١)

لَا يَنْتَقِلُ هَذَا لِتَمَتُّيْنِ^(٢)

لَا يَنْقُطُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا^(٣)

لَا يُوْرِدَنَّ مَرِيضٌ عَلَى مُصْحٍ^(٤)

الأكثرين هم الأقلون الخ . المعنى وليس أن يظهر الفجر حتى يظهر هكذا . وقفسر
الراوى إشارة الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم الى الفجر الصادق بأن أشار بسبابته
إحداهم فوق الأخرى ثم متهما عن يمينه وشماله . أى كأنه جمع بين أصبعيه ثم فرقهما ليعنى
صفة الفجر الصادق لأنه يطلع معترضا ثم يم الأفق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائى وابن ماجه

(١) أى تحلبها . تقول فعلته محلة القسم أى لم أقضه إلا بقدر من حلفت به معنى ولم بالغ
فيه . وأشار بذلك الى تقليل المس أو قلته زمانه . والمراد بالقسم ما لم يقدر فى قوله جل
شأنه (وان منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) وفى الورد أقوال تنظر فى أسفار
التفسير . الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٧) الإشارة الى الحرير . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليه فروج حرر -
نوبس لبوس الأعاجم - فلبسه فعلى فيه ثم انصرف فترعه زعا شديدا كالكار له وقال
ذلك . وذلك ابتداء العريم فالزعر مسبب عن نهى . وللتقنين درجات متعددة بتعدد
مراتب التقوى . فأولها التوقى عن الشرك . وثانيها تجنب الكبائر . والثالثة
ما أشير اليها بما رواه الترمذى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين
حتى يدع عن الألباس به خيرا بما به بأس . والحكم متعلق بالأعم . والحديث متعلق عليه

(٣) سببه أنه شكى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يخيل اليه أنه يجد الشيء فى الصلاة
فقال اختر . والمراد تحقق وجود أحد الأمرين دون اشتراط سماع وشم . وليس الحكم
قاصر اعليهما لأن المعنى اذا كان أوسع من اللفظ . كن الحكم للمعنى . وهذا الحديث كما
قيل أصل فى حكم بقاء الأشياء على أصولها حتى يتيقن ما ينقضها . وأخرجه الجماعة
إلا الترمذى

(٤) الممرض ضاحب الابل المرضى . والمصح عكسه . وحكمة النهى أن الممرض اذا
أورد ماشيته الماء على الابل الصحاح ربما عارض لها ممرض فيضالج قلب صاحبها ما نالج
قلوب الجاهلية الأولى من أن ذلك من قبيل العدوى المنفية فى الحديث . والله تعالى
ولى التوفيق

﴿ حرف الباء ﴾

يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَّكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ ^(١) (قال) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
مَا كَانَ لِأَبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ مِنْ
رَأْيَةِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبِغْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ تَفَتَّ إِلَيْهِ وَأَمَّا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ
يَا أَبَا ذَرٍّ أَكْثَرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ^(٢) وَأَرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغْتَكَ ظُهُورُنَا
فَأَقْبِلْ

يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ ^(٣) (قال) قَالَ الرَّجُلُ لَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ . وفي رواية من سَرَرِ شَعْبَانَ

﴿ حرف الباء ﴾

(١) كان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم للمكث في مكانه حين أتى والقوم قيام في الصلاة
- العصر - والتصديق رضي الله عنه امامهم . وما فعل ذلك عن أمره ولكن أمهم بأمره
عليه الصلاة والسلام كافي خبر لأحد وغيره . وذلك الأمر وقت أن ذهب إلى الأوس بقاء
ليصلح بينهم . وقد شغله الإصلاح حتى حضر وقت الفريضة فشرع الصديق فيها أمره به
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أبورا القوم وهم قائمون في صلاتهم أخذوا في التصديق
إشعاراً للإمام بقدومه فالتفت فأشار إليه عليه الصلاة والسلام أن مكانك فرجع القهقري
وتنصت صلى الله تعالى عليه وسلم فبلى بالناس فلما انصرف قال الحديث . وأخرجه مسلم
وأبو داود والنسائي

(٢) المراد بالأمر أمر إسلامه . وكان ذلك في بدء الأمر حال بدو الإسلام غزيراً . وأما
أمره بالكتان استحياء له وخوفاً من مناواة القوم له وبسط أيديهم بالسؤال إليه . وأما بعد
الظهور وكثرة الظهور فإظهاره الإسلام وإقباله إذا يكون في أمن مما كان يخشاه عليهم
النوازل . الحديث متفق عليه

(٣) الشهر تفسره الرواية التالية . واختلف في السرر فقيل أوله . وجوهراً أهل
القعق على أنه آخره . ومعنى به الاعتسار القهر فيه واعتباره . لا يشك على هذا الحديث
ما تقدم لمن حديث لا يتقدم أحدكم رمضان يصوم يوم أو يومين إلخ لأن الرجل كان
معتاداً بصيام السرر أو كان قد نذره فلما أمره بقضائه بعد فطره من رمضان وانقضى عنه
أعلم . الحديث متفق عليه

كتاب

ابن أبي عمير

المناقب

المصوم

المصوم

باب

باب

باب

باب

باب

باب
حسن الصوت

فضائل القرآن
كتاب

واوي	۶
	موسمی الاشرفی

يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيَْتَ مِنْ مَكَارِمِ مَنْ مَكَارِمِ آلِ دَاوُدَ ^(١)
يَا أَبَا هُرَيْرٍ ^(٢) (قَالَ) قُلْتُ لِيَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) قَالَ الْحَقُّ وَمَعِيَ
فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَأَسْتَأْذِنُ ^(٤) فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ ^(٥) فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ
أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فَلَانُ أَوْفَلَانَةُ ^(٦) قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرٍ قُلْتُ لِيَنَّكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَأَذْعَمُهُمْ ^(٧) قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَةِ
أَصْيَافُ الْإِسْلَامِ ^(٨) لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ ^(٩) إِذَا
أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَمَتْ بِهَا بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ^(١٠) وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ

(١) أبو موسى هوراءى الخير . والمراد بلزمار الصوت الحسن . وأطلق عليه الشبهة
والأول فيقطع على ذات الشخص كما تم لك تقريره في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم
إذا أتاه قوم بمدحهم أفرجهم . فالمراد داود نفسه عليه السلام وقد كان فياروى يقرأ
قراءة يعطرب منها المجوم وإذا أراد أن يبكى نفسه بكى وأبكى . ولا يبان لحسن الصوت
بالقراءة تأثيراً في رقة القلب وأجراؤه التمتع كما يخفى على من ألقي إليه السمع وهو شهيد .
الحديث رواه الترمذى

(٢) سبب أن أبوه رضى الله عنه كان يقول الله - بحذف الواو التسم مع بقاء الجر -
 النبى إلى الله الإله أو ان كنت لأعقب بكبدى على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحرج
 على بطنى من الجوع ولقد قضيت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فرأى أبو بكر فسأله
 عن أبيهم من كتاب الله ما سألت إلا ليشعنى فزولم يفعل - أى الإشباع لعدم علمه رضى الله
 عنه بحاله - ثم مرّ عرفسألته عن أبيهم من كتاب الله ما سألت إلا ليشعنى فرّ ولم يفعل - فيه
 ما تقدم - ثم مرّ أبو القاسم على الله تعالى عليه وسلم فبشعّ حين رأى وعرف ما فى نفسى
 وما فى وجهى ثم قال الحديث (٣) تقدم لك شعنى التلبية على خير إن الله يقول لأهل الجنة الخ
 فالتفكك اليه (٤) فى رواية فاستأذنت (٥) كذا الرواية وهى إماتكراراً
 التفتان . وفى أخرى فدخلت وهى اليقيلقلام (٦) كناية عن اسم علم (٧) على
 الحق بالى لتضعه معنى انطلق وبه ورد . والصفة موضع مظلل مسجداً للمدينة ماوى فقراء
 المهاجرين (٨) قال ذلك شارحاً لحال أهل الصدقة والسبب فى استدعائهم . ولرعاية النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم لهم . وعنايتهم بهم . وقد كان يخصصهم بأيا تيسر الصدقة . وبشركتهم
 فى أيا تيسر المدينة . وفيه إشعار بأن ذلك الشارع لحال . من أولئك الرجال .
 (٩) أى ولا يلو على أحد وهذا تعميم بعد تخصيص شامل لقوى القربى وغيرهم
 (١٠) أى تصرف الصدقة عليه عليه الصلاة والسلام لاهلها تبي عن ذلك الأخوة المأخوذ

الْبَيْنِ ^(١) وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَكَنِي ذَلِكَ قَوْلُ ^(٢) وَمَا هَذَا
 أَلْبَنِ فِي أَهْلِ الصَّفَةِ ^(٣) كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا أَلْبَنِ شَرِبَةً
 أَمْوَى بِهَا . فَاذَا جَاؤَا أَرْضِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيَهُمْ ^(٤) وَمَا عَصَى أَنْ يَنْفَعَنِي
 مِنْ هَذَا أَلْبَنِ ^(٥) وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذِي ^(٦) فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَإِذَنْ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ
 مِنَ الْبَيْتِ ^(٧) قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِيَهُمْ
 فَأَخَذْتُ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ^(٨) ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ
 فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي . ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى
 يَرَوِي ^(٩) ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ حَتَّى تُتَهَيَّتَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ^(١٠) فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَى قَبَسِهِ ^(١١)
 هَالًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَبِيتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ مُصَدِّقٌ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَمُّدُّ فَأَشْرَبُ فَهَمْدُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ أَشْرَبُ فَشَرِبْتُ

منه وقد صان جل شأنه المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها الغنية التي تؤخذ على سبيل
 القهر والغلبة المشعرة بعكس ذلك الحكم (١) المراد بهذا الإرسال إرسال الاستحضار
 (٢) هذا قول نفسي (٣) الواو عاطفة على محذوف أي هذا قليل وما هذا ألبان في أهل
 الصفة حتى يكفهم مع كثرة عددهم واحتياجهم إلى وفور ما به قوام أمرهم وغذاء أجسامهم
 (٤) كأنه عرف ذلك بالمادة . والمادة من وسائل العلم بالشؤون المتوقعة . وقد كان
 ما توقعه كما يستعمله (٥) في رواية وقد كنت أرجو أن أصيب عنه ما ينفيني أي ما أسد به
 سبغي وأدفع به نهي في ذلك اليوم (٦) أي لم يكن من الانقياد إلى أمره وانفكاك لما في
 طاعته صلى الله تعالى عليه وسلم من طاعة الله جل شأنه . يشير إلى قوله (من يطع الرسول
 فقد أطاع الله) وقد أورد ذلك الخاضع طاعة الأمر على حظ نفسه مع ما به من الخصاصة كما
 هو الشأن في النفوس العالية (٧) أي وجلس كل منهم في المجلس اللائق به (٨) لا يخفى
 ما في ذلك من علو الخلق حيث أمر بأمره بالأخذ والاعطاء ولم يأمر القوم بتناول الأنايا
 في ذلك من نوع امتحان الضيف وهذا مما يتصلى عنه خلق النبوة (٩) أي فأعطيه الرجل
 فيشرب الخ كما في متلوه (١٠) قيل إن عدتهم كانت تقرب من المائة (١١) كأنه كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم تفرس فيه ما كان وقع في يومه فلذلك تبسم إليه إشارة إلى أنه لم يفتنه

كتاب
الرق
التكاح
.....

كتاب
الرق
التكاح
.....

فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبَ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَشَكَ بِالْحَقِّ مَا أُجِدُّ لَهُ
مَسْلَكًا^(١) قَالَ فَأَرَانِي فَأَعْطَيْتُهُ التَّدَحَّ فَحَمِدَ اللَّهَ^(٢) وَسَمَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ^(٣)
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَأَخْتَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرَّ^(٤)
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ^(٥) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأَ
حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ
وَسَيَعُودُ فَمَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَعُودُ
فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ يَحْشُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُتَحَاجٌّ وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ
فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأَ حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ
فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الْثَلَاثَةَ فَجَعَلَ يَحْشُو
مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شيأما كان يتوهم فواته (١) فيه جواز الشبع خلافا لمن قال بصرمه . ولاتنا في بين
هذا . وحديث ماملاً ابن آدم وعاءشراً من بطنه أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح
لا يمكن الجمع بينهما وحل ما ورد من الأحاديث الزاجرة على من يتخذ الشبع عادة . وحل
الجواز على من وقع له نادراً لاسيما بعد تحمض واستبعاد حصول شيء بعده عن قريب
(٢) أى على ظهوره من المعجزة الباهرة (٣) لا يصفى مائق ذلك من التواضع والابتشار
وكرم النفس وعظم الخلق الذي جعله الله عليه عليه الصلاة والسلام . والله تعالى
ولى التوفيق

(٤) سبب أن الراوى قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنى رجل شاب . وأخاف على نفسى
الغنى ولا أجسم أن زوج به النساء فأتيتنى لأختصى فسكت عنه ثم أعاد عليه القول مراراً
فقال الحديث . يريد بالجناف فراغ الكتابة لاستزائه جناف القلم عن مداده . أى نفذ
القضاء بما كتب فى الوح فلا يثبت القول لديه ولا منقب لحكمه ولا راداً لقضاه . وهذا
خطاب جاهل ومهمل ولا يكتبه ولو حقه وقلمه من غيب علمه يزننا بالإيمان به ونسكل علم
صفته الى العلم الخبير . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) يشير الى أسيره الذى اعتدى على صدقة القطر الموكل هو عليها . فذلك أنه قال ولكنى

وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَزْعُمُ لَا تَعُوذُ ثُمَّ تَعُوذُ قَالَ دَعْنِي أَعْلِمَكَ
كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُنَّ قَالَ إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَطَلَيْتُ سَبِيلَهُ .
فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَطَلَيْتُ سَبِيلَهُ
قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ
أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا آخِرَ صَوتِي
عَلَى الْخَيْرِ ^(١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ
كَذُوبٌ ^(٢) تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَا قَالَ
ذَلِكَ شَيْطَانٌ

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ^(٣) (قَالَ) قُلْتُ لِيكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ^(٤) فَأَخَذَ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَحْمِلُ بِحْشُونَ الطَّعَامِ - أَيْ يَأْخُذُ
بِكَيْفِيَّتِهِ - فَأَخَذَتْهُ وَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي خُتَّاجٌ
وَعَلَى عِيَالٍ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَدِيثُ وَعَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ كَأَنِّي خَيْرُ (١) فِيهِ الثَّقَاتُ إِذَ السِّيَاقِ يَقْضِي بِضَعْفِ
الْمُسْكَلِ . وَبِحَقْلٍ أَنَّهُ لَمْ يَدْرِ جَمْعَ كَلَامٍ بَعْضُ رَوَاتِهِ وَعَلَى كُلِّ فَوْهٍ مَسْكُوكٌ لِلْإِعْتِدَارِ
عَنْ تَحْلِيَةِ سَبِيلِهِ بَعْدَ التَّائِيْدِ حَتَّى صَالَى الْخَيْرِ (٢) هَذَا مِنَ التَّحْقِيقِ الْبَلِيغِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى بِمَا يَوْمَهُ مَدَحَهُ مِنْ اثْبَاتِ الصَّدَقَةِ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ بِصِفَةِ تَقِيْدِ الْمُبَالَغَةِ فِي
الدَّعْوَى بِذَلِكَ . أَيْ فَلَيْسَ الصَّدَقَةُ مِنْ دَابِّهِ وَلَا هُوَ خَصْلَةٌ مِنْ خَصَالِهِ بَلْ هُوَ كَذُوبٌ أَنَسُ .
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

(٣) سَبِيحَةً كَمَا قَالَ أَصَابِي جَهْدُ شِدَّةٍ بِفَلَقِيَتْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَقَرَّ أَنَّهُ آيَتُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ
فَدَخَلَ دَارَهُ وَقَصَّهَا عَلَى - الْفَتْحُ هُنَا يَجْمَعُ التَّلْقِينَ أَيْ لَقْنِي بِأَيَّاهَا وَفَهْمُنِيهَا - خَشِيتُ غَيْرَ
بِعَمَلٍ شَرِيفٍ لَوْ جِئْتُ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجَوْعِ كَمَا دَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقَمْتُ عَلَى
رَأْسِي فَقَالَ الْحَدِيثُ (٤) تَعْلَمُ لَكَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي خَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ خَالِ فَأَنْظِرْهُ

باب

كتاب

راوي

يَسْدِي وَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي فِي فَاتْلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَنِي بِسَرِّ مِنْ
 لَبَنٍ ^(١) فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عَدُوٌّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَدَنْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عَدُوٌّ
 فَدَنْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ ^(٢) قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ
 وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ^(٣) وَقُلْتُ تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ
 مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاقِهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَا تَأْفِرُوا لَهَا مِنْكُمْ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ
 لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلَكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ ^(٤)
 يَا أَبْنَى الْأَنْوَاعِ مَلَكَتْ فَاسْبِغِ ^(٥) إِنَّ الْقَوْمَ يَبْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ ^(٦)
 يَا أَسَامَةَ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٧) (قَالَ) قُلْتُ كَانَ مَتَّعًا
^(٨) فَمَا زِلَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَيَّتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّمَا جِئْتُ فِي الْجَنَّةِ ^(٩) وَأَنْ أَبْنِكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى

(١) العس قدح ضخم (٢) أي صار كالسهم في الاستواء والاعتدال (٣) أي لانه
 رضى الله عنه لم يعمل بحاله حين استقرأه ولم يشعر بمراده (٤) يريد بالنعم الابل . وعبر
 بحمرها لكونها أشرف وأنفس أموال العرب . والله سبحانه ولي التوفيق
 (٥) الاستباح حسن العفو . وقد أُرشد إليه حين أراد الانتقام عن أخيه إله صلى الله
 تعالى عليه وسلم . وذلك أن قوم من غطفان وفرارة - قبيلتان من العرب - أخذوا
 لقاح النبي عليه الصلاة والسلام فاقبض الرأوى أُرهم حتى لقيم فطفق برميهم حتى استغلصها
 منهم فأقبل بها يسوقها فلقبها صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بارسل الله ان القوم عطاش واني
 أعجلهم أن يشربوا فسقيهم أي حظهم من الشرب فلو بعثتني في مائة رجل استغنيت ما بأيديهم
 فقال الخبير أي قدرت عليهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين (٦) يريد أن الآخذين
 اللقاح لحقوا بقومهم وهم يضيغونهم بوزار ورنهم على التغيير فلا فائدة في البعث على الأثر .
 الحديث رواه مسلم والنسائي

(٧) سببه أنه قال بعثنا صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الحُرقة - بطن من قبيلة جهينة -
 فبعثنا القوم فبرز منهم وأورجعت أنوار جل من الأنصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا إله إلا
 الله فكف الأنصارى عنه فطعته برعى حتى قتله فلما بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الخبير (٨) أي مستجير يا هانم القتل وليس بقاصد للإيمان . ولعله تأول قوله تعالى
 (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) ولذا عذره فلم يحكم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بما
 بوجه القتل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 (٩) أي درجان فيها بضها أرفع من بعض . والضمير بهم يفسر ما بعده كقوله جل

من رأى السور نادى بأعلى صوته

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجلاد

الغازي

الجهاد

السلطان

السلطان

السلطان

داوى كتاب

باب

هذا هو الكتاب الذى فيه

الصلوة

الصلوة

التوحيد

الصلوة

الصلوة

الصلوة

ولقد سبق

كتابنا

الصلوة

يَا بَنِي تَمِيمِ ابْشِرُوا . (١) قَالُوا بَشَرْنَا فَأَعْطَانَا فَخَيْرَ وَجْهِهِ فَبَاءَ أَهْلُ
 الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلُوا بَنُو تَمِيمِ قَالُوا قَبَلْنَا
 فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِجْدَثُ بَذَى الْخَلْقِ وَالْعَرَشِ (٢) فَبَاءَ رَجُلٌ
 فَقَالَ يَا عِزْرَنُ رُكِّلَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ
 يَا جَبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا (قَالَ) فَتَزَلَّتْ وَمَا
 تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَبِينُ أَتَيْنَا وَمَا خَلَقْنَا إِلَّا يَةً (٣)
 يَا حَسَنُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (٤) . اللَّهُمَّ آتِنَا بَرُوحَ الْقُدُسِ (٥)

بعد العصر وذلك لما أنه يصليها وقسمته بنى عنها فأرادت البعث عن الجمع بين
 المتعارضين فين لها الوجه في ذلك . وقد استدل بمن يرى قضاء الفوائت في أوقات
 الكراهة ومن لا يرى يقول بالخصوصية . الحديث رواه مسلم وأبو داود
 (١) أى أبشروا وبشروا بالمال . وذلك حيث عرفهم أصول العقائد وأرشدهم إلى مابه
 سعادة المآل والمعاد . ولما لم يكن جل أمرهم إلا بشأن الاستثناء والاستسقاء فلو اذلت
 . وتغير وجه الوجه صلى الله تعالى عليه وسلم أسفا عليهم حيث آثروا الدنيا على الآخرة
 (٢) حدث عن ذلك إجابة للسائل عنه كافي خير . وبذى الخلق والعرش والماء كما رُشد
 إليه الكتاب والحديث أى قوله تعالى (هو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام
 وكان عرشه على الماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله قولم يكن شئ غيره وكان عرشه
 على الماء . وقد تقدم لك في موضعه . وليس في الدليلين ما يفيد أولية أحدهما في الوجود
 . وفي بعض الآثار ما يدل على أن الثانى هو الأول والله تعالى بيده الأكوام عليهم .
 الحديث أخرجه الترمذى والنسائى

(٣) هذا حكاية قول جبريل عليه السلام . والتزلزل على مهل . وقد يطلق على
 مطلق التزلزل . المعنى وما تنزل وقتنا غيب وقت الإلزام جل شأنه على ما تنصبه حكيمته
 وتحكم به مشيئته مستقبلا الزمان وغايته (وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) أى تاركا
 أنبياء عليهم الصلاة والسلام . ويدخل صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك دخولا أوليا أى
 ما كان عدم التزلزل إلا لعدم الأمر به ولم يكن عن ترك الله تعالى للشؤن ودفعه إليك - (وما
 ودعرك ربك وما فى) - كإزمت الكفرة ذلك حين فتر الوحي وانما ذلك لحكمة بالغة فعلها
 الحكيم العليم . الحديث أخرجه الترمذى والنسائى

(٤) المراد إجابة الرد على الكفرة الذين هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه عليهم
 الرضوان لأن إجابة السؤال . وعبر بالسؤال ترسية للهاية وتقوية لها على الأمور
 (٥) أى قوة مجبريل عليه السلام . وإطلاق ذلك عليه شائع كتابه لسنة . والآيات في

يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِأَلَيْتِ
فَقَدِمَ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ وَأَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَآئِنَ
بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا فَلَبِثْتُ بِهِ أَسَاسَ ابْرَكِيمَ ^(١)

يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَوْ هُوَ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ^(٢)
يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى ^(٣)

يَا عَبَّاسُ أَلَا تَتَجَبَّبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بِرِيْرَةٍ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيْرَةٍ مُغِيثًا
^(٤) (قال) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَجَعْتِيهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنَا مُرْنِي قَالَ إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ قَالَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ

ذلك كثيرة لا تنبوع على المتبوع . والقدس الطهارة . والاضافة من اضافة الموصوف الى
الصفة مبا للفتى الاختصاص . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي
(١) سبب أن الزمان يسأله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجير أهو من البيت قال نعم .
قالت فابالم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة . قالت فغاشان بابه مرتعا
قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويعنوا من شاؤوا . يا عائشة لولا أن قومك حديث
عهد بجاهلية الخ أي وأخاف ان تكرهوا بهم ادخال الحجير في البيت وردة على قواعدا ابراهيم
عليه السلام واراد ادهم على ادب لهم لأمرت الخ فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة في
ارتكاب أيسر الضرر من درأ لأكبرها لأن قصور البيت أيسر من افتتان طائفة من
المسلمين بتغييره لانهم كانوا يرون تعويل شكاهم اإمرأ . وشيأ أنكرأ . الحديث
متفق عليه

(٢) الله والذى فيسمى به لأنه الموءنة من آلات الملاهي . قال ذلك صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الزمان وحين زفت امرأة كانت يتبعها في حجرها الى رجل من الأنصار .
والترخيص فيه لاشهار النكاح . وتيميز من السفاح . ففي منق الأخبار من فواعصل
ما بين الحلال والحرام النكاح والموت في النكاح . رواه النجسة بالإبا داود

(٣) فيه أن الرؤية بحالة يتحققها الله تعالى في الزمان ولا يلزم من حصول المرق واجتماع
سائر الشروط الرؤية كمالا يلزم من عدمها العدم . وانالم بواجبها جبريل عليه السلام
بالسلام احتراماً لتمام صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه مسلم
والترمذي والنسائي

(٤) مغيث وبريرة زوجان رقيقان فرقت بينهما عوازل الزوجية ثم عاوده الحب حتى

باب	كتاب	راوي
فضل مكانه	الحج	ماتة
التقوى اللاني	النكاح
زمن المرأة الى زوجها		
ذكر اللانكة	بد الخلل
عنافة النبي لادود جبريرة	الطلاق

باب

كتاب

راوي

الامام والحدود

عبد الرحمن بن سبرة

الصدوم

عبد الله بن محمد

حق الجسد الصدوم

يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَبْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا ^(١) وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنَتْ عَلَيْهَا . وَإِذَا حَلَقْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْتَفِرْ عَنْ يَمِينِكَ وَامْتَزِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ^(٢)

يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَعُومُ اللَّيْلَ (قَالَ) قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مِنْهُمْ وَأَفْطِرْ وَفَمَّ وَفَمَّ فَإِنَّ لِبَصَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ^(٣) وَإِنْ لَيْسَتْكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لَزِجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ^(٤) وَإِنْ يَجْسَبُكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَتَشَدَّدْ عَلَى قُلْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ ^(٥)

أقصى به إلى أن يطوف خلقها في سبيل المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته يترها لها لختاره ولكن اختارت عدم الاختيار . وهذا ينبغي تلازم الحب بين الفريقين أي لا يلزم أن يكون الحب حبيباً بطراده لأنه مع غاوه في الحب كانت على غاوه في الجفاء فالصالح دليل الخلف . والله جل شأنه ولي التوفيق

(١) أي أن الإمارة شأنها شديد لا يخرج من عهدتها إلا أفرام من الرجال فلا تسألها عن نشوق نفس فانها ان وسدت اليك عن سؤل تركت معها فلا عذر بالعناية فتفقد نفسك الكفاءة ومن كان هذا شأنه يخط في أمره وسلب منه ما أسند اليه فتقبل حلاوة الإمارة بحرارة العزل فتعمت المرضع وبثت الفاطمة (٢) ظاهره تقديم التكفير على إتيان الجوف عليه وفيه خلاف يرجع إليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) حق الجسد أن ترعاه وترفق به ولا توهمه بكثرة التطوع حتى تعجز عن القيام بما وجب عليك . وقد ذم الله تعالى أقواماً كثروا من العبادة ثم ملوا فتركوا العمل بقوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتاعوا رضوان الله فأرغوا فيها حق ربانها) الآية (٤) الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم (٥) يريد أنه كل يوم صوم يوماً يفطر يوماً وهو أحب الصيام إلى الله تعالى وأفضله كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

باب

كتاب

راوى

من ضمن باب العلم في علوم القرآن

العلم

أنس

اسم الترمذى والجار

الجهاد

مماذ

يَا مُعَاذُ قَالَ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَيْتَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ فَمِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ . ^(١) قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ إِذَا تَبَسَّكُلُوا ^(٢) قَالَ وَأَخْبِرْ بَهَا
مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَانِيًا ^(٣)

يَا مُعَاذُ هَلْ تَذَرَى مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقَّ الْمِبَادِ عَلَى اللَّهِ (قَالَ)
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْمِبَادِ أَنْ يَبْذُوهُ وَلَا
يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقَّ الْمِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ^(٤)
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَسْكُلُوا
يَا مُعَاذُ النَّسَاءُ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ رَأَيْتُكِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ^(٥) فَقُلْتُ
وَيْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْتَرِنُ اللَّعْنُ وَتَكْتَرِنُ السَّيِّئُ مَا رَأَيْتُ مَنْ
نَاقَصَاتٍ قَطْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبُذِّ الرَّجُلِ الْحَاظِمِ مِنْ أَحَدَاكُنَّ قَطْلٍ وَمَا
نَفْصَانُ عَقْلًا وَدِينَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ

وفي ذلك مناسبة للوضع . وأيضاً من الآداب الملائمة لكرام الأخلاق والطريقة الحسنة
عند الفضلاء اختصاص اليمين بأشرف الأعمال . وأمر مبالاً كل بما يليه لما في ذلك اليد إلى
غير موضعها من مبانة الفضيلة والاشعار بالنهي المدلى بصاحبه إلى حضيض الخصال . والله
تعالى ولى التوفيق

- (١) هذان ترك الظاهر لتضافر الأدلة على دخول طائفة من العصاة النار . فالمراد من
التعريم تحريم الخلود (٢) أى يعقدوا على ما يتبادر من ظاهره ويقطعوا ما أمر الله به أن
يوصل من العمل (٣) أى تتفادى من الوقوع فى الائم الحاصل من كثرة العلم . ودل
صنيعه على أنه فهم أن النهي للتنزه والامتناع عن الاخبار . والله سبحانه أعلم
- (٤) فيه تشريف لآلة الاجابة حيث جعلوا مستمعين على الله تعالى أن لا يمتنع بهم فضلائه
جل شأنه فان جانب العبودية مجرود عن الاستعفاف فهو كما فى قوله تبارك وتعالى (وكان
حقاً علينا نصر المؤمنين) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل
- (٥) تقدم لك القول عليه فى خبر أنها الناس تصدقوا الخ فارجع اليه لتتأمل ما عليه

كتاب	داوى
المجن	ابوسيد الخدرى
التصميم	ابو هريرة
المبة

شهادة الرجل^(١) قلن بلى قال فذلك من قصص عفا^(٢) آليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من قصص دينها
يا معشر قريشي اشترؤا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا^(٣) يابى
عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا . يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
عنك من الله شيئا وما صفة عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا
وفاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالى لا أغني عنك من الله شيئا^(٤)
يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة^(٥)

(١) يشير الى قوله تعالى (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء)
وقد بين سبحانه حكمة مشروعية الحكم واشترط المذبذوقه (أن تضل إحداهما فتذكر
إحداهما الأخرى) أى فلا تستطهار بالأخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو يشمر بنقص العقل
(٢) فى افراد صيغة الخطاب إشارة الى ما عطف فى مثله من الاكتفاء بالفرع عن الجمع .
قال سبحانه خطا بليل فسق عن أمر ربه (فاجزأ من يفعل ذلك منكم) الآية . الحديث
رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) أى اقتدوا أنفسم من ألم العذاب بطاعة الله تعالى فانها بمن التجاة واعلموا أى
لا أدفع عنكم من أمر الله سبحانه شيئا . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزل قوله
جل شأنه (وأندرعشيتك الأقرين) والحكمة فى إنذارهم أنه اذا قامت الحجة عليهم
تعمدت الى غيرهم ولم يكن لأحد فيه الى الطعن سبيل وكان قوله أنفع . وكلامه أنجع وأجبع .
والا كانوا علة للأبعدين فى الامتناع (٤) آمن النظر فى هذا الانذار . وأجل فكرك فى
ذلك الايقاظ وتأمل فى اقنات بضمتين أن ينفعها أو يدفع عنها شيئا وهو الرسول وهى هى
صلى الله تعالى عليه وسلم رضى عنها فبالك بمن قد بعن العمل وقام الى موجب العقوبة
وقاوم الأوامر والنواهي واتكل على النسب وهو عن تلك الدرجة العالي بالمكان القاصى
. غافل عما يلاقيه يوم يؤخذ بالنواصي . (يوم لا تخفى نفس عن نفس شيئا والأمر يومئذ لله)
والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٥) المسلمات بالرفع صفة للنادى على اللفظ . والفرس للبني كالحافر للذابة وقد يستعار
لشاة فيقال فرسن شاة . يشير الى المبالغة فى عدم الامتناع من اهداء الشئ اليسير أو عدم
احتمار من جانب المهدى اليه الا الى حقيقة الفرس لأنه لم يعبر العادة بعادته . ويرشد
الى التبادى لانهم عوامل الود كفى الخبر تهادوا تحابوا . واسناده جيد والله سبحانه
أعلم . الحديث متفق عليه

باب

كتاب

راوي

يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ قَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ
بِبَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ
مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُهُ ^(١) فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ هَذَا ثُمَّ
أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا ^(٢) فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُجِيبُهُ ^(٣) فَيَقُولُ
حِينَ يُجِيبُهُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ مَنَى بِصِدْقِ الْيَوْمِ ^(٤) فَيَقُولُ الدَّجَالُ
أَقْتُلْهُ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ

ابو سعيد الخدري

الحج

في يوم الجمعة

في يوم الجمعة

منه ما ليس
وغيره

البيع

من يومه ما ليس
منه ما ليس

يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مِنْ خَلْقٍ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى
يَقُولَ مِنْ خَلْقِ رَبِّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه ^(٥)
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنْ
الْحَرَامِ ^(٦)

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُفْزَوُ قَتْلُهُمُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ

(١) قَابَ الْمَدِينَةِ مَدْخُلُهَا . وَالرَّجُلُ قِيلَ هُوَ غَضَرٌ وَهَذَا لَا يَتِمُّ إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِبَقَاةِ
كَمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُشْفِ وَفِيهِ مَعْرُكَةٌ عَظِيمَةٌ (٢) قَوْلُهُ ذَلِكَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ . وَأَيْضًا هُمْ
الْمُجِيبُونَ (٣) الْأَحْيَاءُ أَيْ تَمَنُّ عَظَائِمُ الْآيَاتِ . وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ . وَمَا ظَهَرَ عَلَى بَدَنِ
أَهْلِكَ بِدَعْوَى الرُّبُوبِيَّةِ إِلَّا قَتْلُهُ بِتَأْذِينِهَا الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ (٤) قَوْلُهُ عَقِيدَةُ الرَّجُلِ إِذَا
ذَلِكَ فِي أَفْتَرَاءِهِ وَأَنْتَ بِمُطْلَقِ دَعْوَاهُ . لِأَخْبَارِهِمْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِهِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْيَسِيرُ . الْحَدِيثُ
آخِرُ جَمْعِهِمْ وَالنَّسَائِيُّ

(٥) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا يَزِيدُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) الْآيَةُ . وَإِنَّمَا
أَمْرُهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ وَعَدَمُ الْاسْتِرْسَالِ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ يَأْمُرْ بِالِاحْتِجَاجِ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِاسْتِعَاذَةِ اللَّهِ
تَعَالَى عَنِ الْمَوْجِدِ أَمْرٌ لَيْسَ بِنَظَرِيٍّ بَلْ هُوَ ضَرُورِيٌّ لَا يَقْبَلُ الْمُنَاطَرَةَ فَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا
الْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالْإِعْتِمَادُ بِالْخَفِظِ الْعَلِيمِ . الْحَدِيثُ آخِرُ جَمْعِهِمْ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ

(٦) فِيهِمْ تَرَكُّ الصَّحْرَى فِي وَجْهِهِ الْمَكَايِبِ . وَتَحْدِيرُ مَنْ قَتَلَ الْمَالَ . الْمُقْتَضِيَّةُ
إِلَى سَوَاءِ الْمَأْثَلِ . وَهَذَا مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِمْ لَيْسَ
فِي عَصَرِهِ وَقَدْ كُنْ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ

النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ^(١) ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح

يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام ^(٢) يقولون من قول خير البرية يمزقون من الاسلام كما يمزق السهم من الرمية ^(٣) لا يجاوز ايمانهم حناجرهم ^(٤) فأيضا لقيتوهم فقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة

يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال افروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ^(٥)

(١) الترويض العدو لقتاله . والقتام الجماعة من الناس لا واحد لهم لفظه . اما كانوا يستقصون ويستصرون بالصحابة ثم يأتهم من بعدهم عليهم الرضوان لما أودع فيهم من الخير المشار اليه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني الخ . ولذا كان الفضل والطهر للطبقة الرابعة دون سلفهم فكيف بالطبقات الاخرى . الحديث متفق عليه

(٢) أي ضغفاء العقول (٣) المروق سرعة النفوذ من الشيء . والرمية الصيد المرمى . أي يخرجون من الدين على غير حظ منه ولم يتعلقوا منه بشئ . فخلهم كمثل رجل قوي الساعد يرمي فتوخى السهم حين وقع فنظر اليه فلم يره شيئا من الدم أو غيره لمرعة نفوذه من المرمى فكذلك هؤلاء ينالوا حظا من الاسلام (٤) الحناجر جمع خنجره كسورة وهي الخلقوم . يريد انهم مسلمون بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم وهم كافرون . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٥) أي اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقد انقضت أعمالهم . أي لا تحصيل لهم مقدار ولا نفع لو وزن أعمالهم ميزانا . لأنه انما يوضع للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا . وأما أولئك فقد بطلت أعمالهم وصارت أدراج الرياح فهي كمال تعالى (وقسنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) هذا والكلام يشير الى وزن الأعمال وأن هناك ميزانا جاسيا كما تنافرت عليه ظواهر الأدلة كتابوسنة . والأعمال وان كانت تظهر في هذه النساء بصورة عرضية ولكنها تظهر في النساء الأخرى بصورة جوهريه مناسبة لها في الحسن والتعج وروى هذا عن الخبر وصحيفة واحد . وأنكر المعتزلة حقيقة الوزن متاولين ذلك بأنه

يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ^(١) فَيَنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
فَيَسْرِعُونَ ^(٢) وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَرَفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ
قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَسْرِعُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَرَفُونَ هَذَا
فَيَقُولُونَ نَعَمْ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ
وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَصْرَةِ إِذْ قُضِيَ
الْأَمْرُ ^(٣) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَوْلَاءُ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ^(٤) وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
بِمَنْزِلِ الْمَدِينَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ لَا يَشَاحَا أَلَّا الْمَوَافِ ^(٥) يُرِيدُ
عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخَرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مَزِينَةٍ يَرْدَانِ الْمَدِينَةِ
يَنْعِقَانِ بَيْنَهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحُوشَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوُدَاعَ خَرَّ أَعْلَى وَجُوهَهُمَا ^(٦)
يَتَقَبَّحُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ^(٧) وَيَحْتَسِمُونَ فِي

التصريح

أبو سعيد الخدرى

الحج

أبو هريرة

عبارة عن القضاء السوى والحكم العادل . وستظهر حقيقة الحال بالبيان يوم يقوم
الحساب . ويرتفع الارتباب . الحديث متفق عليه

(١) تقدم لك القول في خبر إذا صار أهل الجنة إلى الجنة فأنظره . والأملح ما يخالط
بياضه سواد (٢) أى يرفعون رؤسهم لينظروا إليه (٣) أى حوق الذين ظلموا
أنفسهم يوم يحزنون على ما فرطوا في جنب الله جل شأنه إذ فصل الأمر بين أهل الجنة
والنار وذهب كل إلى ما صار إليه (٤) تفسير لاسم الإشارة المنهزر للضمير لأن الغفلة
تبين أحوال تلك الدار الآخرة . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) الغشيان الاتيان . والعواف جمع عافية وهى طالبة الأقيان . يريدان
الناس في آخر الزمان يزايجون المدينة النبوية على خير أحوالهم العمران ولا يأتيا إلا
المستزق من السباع والطير (٦) الحشر الجمع . ومزينة قبيلة من مضر . والتعيق
الصياح مع الزجر . والثنية ما كانت في الجبل كالعقبة فيه . يعنى أنه إذا اقتربت
الساعة يمشى هذان الرعاة إلى المدينة بغنهما فيلقياها ذات وحوش تخلوها من التوا بينهما
حتى إذا بلغ بهما السعى إلى موضع وداع المسافرين قطاميتين ثم ينشران فيصهران آخر من
يحشر . الحديث متفق عليه

(٧) التعاقب ما يكون بين فريقين بأن يأتى أحدهما عقب الآخر . والواو علاء الفاعل
المجوع على لغة بني الحرث . أوفى التركيب إظهار رأى الملائكة يتعاقبون فيكم على خلاف
في ذلك بين أئمة العربية . وهؤلاء الملائكة هم حفظة الأنفس كأهل الجهور واليهام الإشارة

صَلَاةِ الْعَجْرِ وَصَلَاةِ الْمَصْرِ ^(١) ثُمَّ يَمْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ
وَهُمْ يَصَلُّونَ ^(٢)

يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَثْنَابُهُ فِي النَّارِ فَيَقُولُ
كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ^(٣) فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا
شَأْنُكَ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ
أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُم عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ ^(٤)
يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ ^(٥)

بقوله تعالى (له مغيبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) أي للانسان ملائكة
تمتقب في كلاته وتحفظه بحيلة بجميع أقطاره يحفظونه بأمره جل شأنه . وفي قولهم
حفظنا لأعمال . يشير إلى ذلك قوله سبحانه (وإن عليكم لحافظين كراما كتبيين)
وقيل المراد ما يتناول الصنفين فيكون التعاقب على حفظ النوعين . وجوهر اللفظ
لا يجاب فيه ولا ينافيه والله تعالى بأحوال الصيب علم (١) لا يقال التعاقب بغير الاجتماع لان
ذلك في الضدين . وتخصيص الاجتماع في الورد والصدور بأوقات الطاعات كراما من
الله تعالى لعباده لتكون شهادتهم لهم بأجل شهادة وأحسن حال (٢) الاقتصار على الذين
باتوا دون الذين ظنوا لا كفاية بأحد المثلين عن الآخر . والحكمة في السؤال مع العلم
بما يقبلون فيه من الأحوال استدعاء شهادتهم لهم بالخير واستنطاقهم بما يقتضى التعطف
عليهم وذلك لاظهار الحكمة في خلق النوع البشري في مقابلة من قال من الملائكة
(اتجمل فها من يفسد فيها ويسفك الدماء) الآية . أي وقد وجد فيها من يعبدني ويقتضي
منكم بنص شهادتهم (إلى أعلم ما لا تعلمون) . ووقع السؤال عن آخر الأعمال دون
أولها لانها بنحواتها . وقد طابق الملائكة السؤال ولم يراعوا الترتيب الوجودي وبدؤا
بالترك قبل الاتيان . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) الاندلاق خروج الشيء من مكانه . والاقتاب الأمعاء أي فتنصب أعمارهم من جوفه
فيندبرها كدوران الحمار بالرحى (٤) أي يقوله يقول لاجوده في قلبه . ولا أثر له على
قاله موجودا . ويظهر المقر في ويريد المخالفة إلى ما ينهى عنه فلم يساهم الفريقين فيما
يتوخوا منها واما قالهم في الذم الذين (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما
يكفون) الحديث متفق عليه

(٥) ذلك الجشع قيل الساعة إلى السام كافي الخبر . وورد وتخصيص ذلك بمن هو في

رواي	كتاب	باب
الرقاق	كتاب	باب
الحج	كتاب	باب

رَكِبِينَ رَاهِبِينَ ^(١) وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ ^(٢) وَتَحْشُرُ النَّاسُ قَبْلُ مِنْهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَنْتَبِهُ مِنْهُمْ حَيْثُ بَاؤُوا وَتَنْصَبُ مِنْهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُنْسِي مِنْهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا ^(٣) يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيضاءَ عَفْرَاءَ كَقَرْصَةِ نَقِيٍّ ^(٤) قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَلَمٌ وَلَا حِدٍ ^(٥) يُجْرَبُ الْكَبَبَةُ ذُو السُّوَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ ^(٦)

شرقيه . ويكون لمن عومو جود إذ ذاك . وهذا ثاني الحشر من الواقفين في الدنيا إلى أرض الشام . وأولها أشير اليه في قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتابين من ديارهم لأول الحشر) الآيات . والتبعية لأولية إشارة إلى ذلك المقابل . وذلك بخلاف حشر الآخرة . والطرائق الفرق (١) هذه الفرق الأولى التي اغتفت الفرصة وسارت على فسحة من الظهر ويسر من الزراد رغبة فيما تسبقه . راحبة فيما تستدبره (٢) هذه هي الفرق الثانية التي تقاعدت حتى قل الظهر وضاق عن أن يسعهم ركوبهم فحشر كواقي ركوبهم فركب الاثنان والأكثر على بعير (٣) هذه الفرق الثالثة العاجزة عن تحصيل ما يركبونه فسوقهم نار إلى ذلك الحشر . وهذه النار هي المشار إليها في الخبر المتقدم في موضعه . أما أول أسراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب فارجم اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) يشير إلى تبدل الأرض كما في قوله جلست قدرته (يوم تبدل الأرض غير الأرض) والتبدل قد يكون في الذات كما في قوله تعالى (بتلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) أو في الصفات كما في قوله سبحانه (أولئك يتبدل الله سيناتهم حسنات) وآية التبدل ليست بنص في الوجهين . والحديث يؤيد الأول . ولاتفاق بين هذا والخبر المتقدم في حرف التاء تكون الأرض يوم القيامة خبز ذواحدة الخ . لأن المراد بها أرض الدنيا لا أرض الحشر بقى السؤال عن موقف الخليقة وقتئذ . ويجاب عنه بما أخرجه مسلم عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية . يوم تبدل الأرض غير الأرض أي يكون الناس حينئذ كالصراط . والمقراء ما ليس بياضها بناصع (٥) العلم ما جعل علامة للطرق والحدود . والمراد الأثر . الحديث متفق عليه

(٦) مفرد ذلك المني سوية مصغرساق . وصغر لأن في سيقان الحبشة دقة . أي إذا اقتربت الساعة يهدم ضعيف من طائفة الحبشة الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله تعالى قياما للناس يلود به الخائف . ويطوف به الطائف . ويستوى في الأمن فيه الضعيف والاعطوف . والوضيع والرفيع . ويتوجه إليه الحجاج والمعتمر . ويؤمنونه من أقاصي

كف قبض
الله الأرض
يوم القيامة
قول الله تعالى جل الله الكعبة الآية

يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْمِلُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَتَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَتَّاجَرَهُمْ ^(١) يَمْرُقُونَ مِنَ الَّذِينَ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ . يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتَمَارَى فِي الْفَوْقِ ^(٢)

يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ فَيَسْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنِّيِّينَ ^(٣)

يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بَرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ^(٤)

يَدَّ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَنْصِبُهَا قَعَّةً سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ^(٥) أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَقَى

الْآفَاقِ وَالْأَقْطَارِ . فَبُورِكَ الْقَائِلُ (تَهْوَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)

فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (١) أَيْ يَنْظُرُونَ فِيكُمْ قَوْمٌ يَشْغَلُونَ أَوْ تَهْتَمُّ بِالْعِبَادَةِ تَسْتَقِلُّونَ مَا وَفَّقْتُمُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي جَانِبِ أَعْمَالِهِمْ . وَيَتَوَلَّوْنَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَدَبَّرُونَهُ وَلَا تَفْقَهُ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ عَنْ اسْتِثَارِهِ مَعْرُضُونَ (٢) النَّصْلُ حَدِيدُ السَّهْمِ . وَالْقَدَحُ بِالْكَسْرِ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَرِيشَ . وَالرَّيشُ الشَّكْلُ . وَفَوْقَ السَّهْمِ مَوْضِعُ الْوَزْنِ . وَالْمَعْقَى تَقْتَمُ لَكَ غَيْرُ بَعِيدٍ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَلْجَ وَمَلَأَ الْعَمَلُ قُلُوبَهُمْ . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٣) سَفْعُ النَّارِ سَوَادٌ أَثَرُ بُلُونَا آخِرَ . أَيْ سَهْمٌ سَوَادٌ مِنْ لَفْحِ النَّارِ فَأَوْجَدَهُمْ أَمَّا كَلِمَةُ التَّأْيِيدِ فِي الْأَسْمِ . وَذَلِكَ مِنْ قَضَائِ اقْتِرَافِ الْأَسْمِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ . إِلَى اقْوَمِ طَرِيقٍ

(٤) أَيْ يَجْعَلُونَ مِنْ عَذَابِ الْخُلُصِمْ أَقْرَبَ التَّوْحِيدِ وَصَلَّى بِالْحَقِّ فَلَا قَرَارَ مَعَ التَّصَدِيقِ شَرْطٍ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا لِأَنَّهُمْ شَاعَرُوا التَّوْحِيدَ وَعَنَانُهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مِدَارُ الْأَحْكَامِ وَالتَّغَاوُثُ الْمَسَارِ الْيَقِينُ التَّصَدِيقُ عَلَى قَدْرِ الْعِلْمِ وَبِوَفَى الْقَلْبِ بِزِيَادَتِهِ . وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا . وَالتَّرْتِيبُ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ مِنْ بَابِ التَّرَقِّي فِي الْحُكْمِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ التَّنَزُّلِ فِي الْقَدْرِ . الْحَدِيثُ سَتَقُ عَلَيْهِ

(٥) أَيْ خَزَائِنُهُ مَمْلُوءَةٌ لَا يَنْقُصُهَا إِحْسَانٌ . دَائِمَةُ الْمَطْلُ بِالْعَطَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْصُ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ^(١)
وَيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفَضُ وَيَرْفَعُ^(٢)

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا
مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ^(٣) فَيَخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا
فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ
أَنَّهُمْ تَخْرُجُ صَفْرًا مَلْتَوِيَةً^(٤)

يَذْنُبُ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَيْلِكَ وَسَعْدُكَ يَا رَبِّ يَقُولُ هَلْ
بَأْتَيْتَ يَقُولُ نَعَمْ يَقُولُ لَأَمْتُهُ هَلْ بَلَّغْتُمْ يَقُولُونَ مَا آتَانَا مِنْ نَذِيرٍ
يَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ^(٥) وَيَكُونُ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنُكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ^(٦)

(١) بحقل معنيين كونه على مئذنه وأغبر ماس له . وانظر ما أطلنا به أهل التأويل . إذا
كنت منغوبا بالوقوف على غوامض التنزيل ومعرفة الدليل (٢) لفظ اليد هنا
حكمه حكم سائر التشابهات تأويلها وتوقيفا . والميزان هنا كتابة عن القسط بين الخليفة
يضع أقواما ويرفع آخرين . والله تعالى أعلم

(٣) الاتيان في جانب المعاني بالوزن الذي هو خاص بالأجسام ليكون عيارا في المعرفة
لان ما يشكل في العقول يرد الى المحسوس ليكون أدنى الى الفهم وأقرب الى تناول
والفلة هنا باعتبار الزيادة على ما يكفي لالان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كافي لانه علم
من الشرع . أن المراد من الايمان الحقيقة الموهودة (٤) الحبة بالكسر رز البقول
وفها عن أهل اللغة كثير من النقول . يريد أنهم يخرجون بعد ما ينبتون في نهر الحياة
وأجسامهم نظرة متبالة طريفا ما أعيد لهم من الحياة فهم ينبتون كما تنبت الحبة في جانب
السيول متعطف بعضها على بعض صفراء ثمرة الناظرين . الحديث متفق عليه

(٥) أى يشهدون بما علموه من قوله تعالى (إننا أنزلنا نوحا الى قوم من أنذر قومك
من قبل أن يأتهم غدايب أليم) (٦) وسطا أى عدولا وهو في الأصل اسم لما يستوى نسبة
الجوانب اليه كالر كز للدائرة . ثم استعمل لخصال الموحدة البشرية لكونها أوساطا
للأخلاق الفميمة المكتنفة بهما من طرفي التفرط والافراط . والمراد يشاهدتهم على
الناس شهادتهم على الأمم العابرة يوم يقوم الأشهاد بأن سبحانه قد أوضح السبل . وأرسل

الصفحة
الكتاب

الجزء
الكتاب

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

الكتاب
الجزء

يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ . وَأَمَّا رَأَى عَلَى الْقَاعِدِ . ^(١) وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ
يُصَلُّونَ لَكُمْ ^(٢) فَإِنْ أَصَابُوا فَلََكُمْ وَلَهُمْ وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَكُمْ وَعَظِيمٌ ^(٣)
يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يَقَالُ
هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ ثُمَّ تَوْبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ ^(٤)
يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ^(٥) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ بَلَى ^(٦) كَانَ أَحَدُهُمَا
لَا يَسْتَرْ مِنْ بَوْلِهِ ^(٧) وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِحِرْ يَدِهِ رَطْبِيَّةٍ
فَكَسَّرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهَا كِسْرَةً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ
فَعَلْتَ هَذَا فَقَالَ لَمَلَأَهُ أَنْ يَحْتَفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا ^(٨)

(١) الصغير أخذ حكم القليل مع الكثير . والمار بمثل الداخل على أهل البيت من
المسلمين وهو ما مور بالتسليم عليهم في قوله جل شأنه (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) والآية . والله تعالى ولي التوفيق إلى مراسم الوفاق

(٢) يريد الآية (٣) أي فإن أصابوا فإيا به الصحت والكمال . فلكم ولم المثوبة . من
الكبير المتعال . وإن أخطوا وأرتكبوا الخطيئة في موضع الطاعة . ومحل إظهار
العبودية فلكم الأجر وعليهم الوزر . لا ينطبق إلى الغير (ولا تزر وازرة وزر أخرى)
واستدل بمن يرى حجة الاتهام بلام بأي يخاف الصلاة وعليه الاعادة دون المأموم وهو
موضوع ليس بالوفاقي والبعض فيه فقهي ينظر في موضعه . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) إطلاق الضحك على المازع من مثل الحوادث مجاز من الرضا عن ذلك الرجلين
ومجاز اتهم بالجنسة مع اختلاف حالهما . يريد أن مسلما قاتل في سبيل الله عز وجل فقتل يمينه
كافر ثم أسلم هذا القاتل وجاهد فاستشهد فلهما في الجنة . ولا منافاة بين هذا وقوله سبحانه
(ومن يقتل مؤمنا متعديا فجزاؤه جهنم) الآية . لأنه مخصص بقوله جل شأنه (إلّا من
تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما)
والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل واليه المرجع والمآب

(٥) يريد صاحبي القبرين الذين عمر عليهما صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع صوتهما لما لم
بهن من ألم العذاب (٦) أي أنه لكبير من جهة المعصية وإن لم يكن كبيرا في نفسه مخلوقه
من مشقة الاحتراز عنه . أو في اعتقاد المرتكب . أو المخاطبين . أي ليس بكبير عندكم
ولكنه عند الله كبير (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) (٧) أي لا يتوق منه كإرشد
البشر وأبنا لا يستتره ولا يستبرئ (٨) ليس في رطب الجرب بمعنى ليس في اليابس
وأما التخصيف خاص يسمن هو بالمؤمنين روفي رحيم . الحديث رواه الجماعة

يَمُرُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ
ذُرْعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَلْبِغَ أَذَانُهُمْ ^(١)

يَعْدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَشْرَ يَضْرِبُ
كُلَّ عَقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ^(٢) فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهُ انْخَلَتْ عَقْدَةٌ
فَإِنْ تَوَضَّأَ انْخَلَتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْخَلَتْ عَقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ
وَالْأَصْبَحَ حَيْثُ النَّفْسُ كَلَانٌ

يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ إِذَا كَانُوا يَبْدَأُ مِنَ الْأَرْضِ يُخْصَفُ بِأُولِهِمْ
وَأَخْرِهِمْ ^(٣) (قَالَ الرَّأْوِي) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخْصَفُ بِأُولِهِمْ
وَأَخْرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ ^(٤) وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ يُخْصَفُ بِأُولِهِمْ وَأَخْرِهِمْ
ثُمَّ يَبْتَغُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ^(٥)

(١) ظاهره التعميم كما أن الظاهر من الغاية استواء أهل الموقف في ذلك الشقاء
ووصول العرق إلى الأذان ولكن هذا خاص بأهل الجرائم وهم فيستقوتون بحسب
الأعمال كما في الخبر وإنما أتى بذلك إشارة إلى الغاية . والحديث متفق عليه
(٢) المقيد بحمل أن يكون حقيقة فيكون من باب السواحر والثقات في القصد .
أو مجاز من منع التصرف كما يفعل الساحر بالسحور . وتخصيص القافية بذلك لأنها
خزانة الحافظة ومجال التصرف . وهذا التسلط خاص بمن للشيطان عليه سبيل أما
المصومون فهم في وقاية الحفيظ جل شأنه كما قال (أن عبادي ليس لك عليهم سلطان)
الحديث رواه أبو داود

(٣) غزو الكعبة قصد التفرير بها . وذلك الجيش غير من يقدر العزير العظيم تخريبها
على يديهم من الجبهة كما في الخبر المتقدم غير بعيد . والبدء بالمغازة التي لا شيء بها . والمراد
هنا موضع بين الحرمين وأكثر ما رز و يراد بها هذه البدء التي يبدء الله تعالى بها من يقصد
هدم بيته وقبلة عباده (٤) المراد بالأسواق أهلها ففيه من المجاز مرسله (٥) أي فلا يلزم
من تعدى شؤم أولئك الأتزار في الدنيا إلى الأخيار أن ينالهم في العقبي مثل ما ينالهم من
العقاب بل يصل كل واحد بحسب طوبى وتوحيته وليسوا سواء في الجزاء (أم تجعل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كلفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) والله
سبحانه أعلم

كتاب

الرقائق

توضيح

أبواب التوحيد

البيع مائة

باب

توضيح لأبواب الرقائق وهو من

مادى كلى الاسواق

يُبْضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِمِثْنِهِ ^(١) ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ
أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ
يُبْضُ الْعِلْمُ ^(٢) وَيَطْوِي الْجَهْلَ وَالْقَتْنَ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
الْهَرَجُ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَمْلَأَ سِتْرَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ
حَتَّى يَمْلَأَ ^(٣) فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكْتُبُوهَا بِمِثْلٍ ^(٤) وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِ فَاتَّكْتُبُوهَا
لَهُ حَسَنَةً ^(٥) وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْلَأَ حَسَنَةً فَلَمْ يَمْلَأَهَا فَاتَّكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ^(٦)
فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِ أَمْثَالِهَا ^(٧)

(١) أي كطى السجل للكتب كافي الكتاب . هذا والكلام عند السلف وكثير من
الخلف تشبيه على حال عظمته . ومزيد جلالته . ورمز إلى أن ما يشر كونه بمعجماته
أرضيا كان أو سبائيا مقهور تحت سلطانته جل شأنه إلا أن الأولين لا يقولون كلنا تخيرين
أن القبض مجاز عن الملك والالهي مجاز عن القدرة التامة التي لا يتعاضدا شيء بل ينزهون
القدس وجل عن الأعضاء والجوارح ويؤمنون بما نسب إليه عليه الصلاة والسلام وما نسب
تعالى إلى ذاته بالعلمي الذي أرادته في مثل قوله جل جلاله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) والله سبحانه أعلم
(٢) تقدم لك القول عليه في خبر إن الله لا يقبض العلم انتزاعا له فأنفك نظرك له
والله تعالى ولي التوفيق

(٣) يرشد إلى أن الكرام الكاتبين يطلعون على كسب القلوب لأن الإرادة من
خواصها . وأما الأقوال والأفعال فاطلاعتهم عليها بنص الكتاب (ما يلقاها من قول إلا
له رقيب عتيد . يطلعون ما تفعلون) الحكمة في الكتابة والكاتبين مع أن علمه تعالى
كافي في الإحاطة بذلك . أن المكلف إذا علم أن كتابه لا يتأخر صغيرة ولا كبيرة إلا
أحساها . وأن أعماله تعرض على الأشهاد يوم القيامة (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه)
كان ذلك أروعه عن مقارنة الطالب . وأنه إذا وثق بلطف سيده واعتقد على ستره
وعفوه لم يحتشم منه احتشامه من خسه المطلعين عليه كما هو الشأن في محبوب البصرة عن
شاهد من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وهو المعصم العليم (٤) يشير إلى
قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثله) الآية (٥) أتنب على تركها حسنة
لكون الترك لا عن مجز بل خوف من مقام ربونهيا للنفس عن الهوى (٦) أي وإذا هم
بفعل حسنة فاعترضه في طريق العمل عارض فكتبوها له واحدة أي لأنه لا يسوي بين
من نوى الخير بين عمل (٧) يلح إلى قوله سبحانه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)

كتاب التوحيد
راوي

قوله تعالى أَعَدَّزْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَأَعِزُّ رَأَتْ وَلَا أُنْزُ

التفسير

قوله لا أظلم نفس ما أخفى لهم الآيات

التوحيد

قوله تعالى أَعَدَّزْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ

إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ (١)

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَّزْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَأَعِزُّ رَأَتْ وَلَا أُنْزُ
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ (٢) (قَالَ) نِمْ
قَرَأَ فَلَا تَلْمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣)
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظُنِّ عَبْدِي بِي (٤) وَأَنَا مَعَهُ (٥) إِذَا ذَكَرَنِي
فِي نَفْسِهِ ذِكْرَتُهُ فِي نَفْسِي (٦) وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَأَةٍ ذِكْرَتُهُ فِي مَلَأَةٍ خَيْرٍ
مِنْهُمْ (٧) وَإِنْ قَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ اقْرَبْتُ إِلَيْهِ ذُرُوكًا وَإِنْ قَرَّبَ إِلَى ذُرُوكًا قَرَّبْتُ
إِلَيْهِ بِأَعَا وَانْ أَنَا نَبِي عِشْيَ أَتَيْتُهُ هَرُولَةً (٨)

(١) يومئذ إلى قول واسع الطول (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة
أُنبَت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) والله تعالى
واسع العطاء كثير الاحسان

(٢) بله من أسماء الأفعال بمعنى دع . أي أترك ما أطلعتم عليه من نعم الجنة وعرفوه من
لذاتها فإنه يسير في جنب ما دخلكم فهو أمر عظيم فلما اتسع عقول البشر لادراكه
والإحاطة بكمه (٣) تنكير النفس لتعميم أي لا يعلم نبي مرسل ولا ملائكة مقربون ما أخفى
لأولئك الذين عدت نعمتهم في سبيل الآيات (٤) أي يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكرناهم باخروا
سجدا وسجوا بحمدهم وهم لا يستكبرون (٥) الآيات . وهؤلاء هم المشار إليهم بالعباد
الصالحين في الحديث . متفق عليه

(٤) يرشد إلى تحسين الظن بوافر الفضل ووارف الرزعة التي وسعت كل شيء (فانه
لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (٥) مئة خاصة بالمع فهو كقوله تعالى (إنني
مكاشف السمع وأرى) (٦) ورد في القصص والصحيح المطلق النفس عليه جل شأنه على ملأها
من اختلاف المعاني . والمراد إذ ذكر الله تعالى لعبده في نفسه . أثابته بما أطلع عليه أحد
من خلقه . وعبر عن ذلك بالثقة كرمشا كقوله تعالى (فاذكروني أذكركم)
الآية (٧) يريد الملأ الأعلى . واستدل به على تفضيل الملائكة على خواص البشر
ولكنه ليس بصريح في المراد ولا ينص في إثبات الذي لأن خيرية العالم العلوي إذا اتما
أنتم من طريق التبعية . كما لا يخفى على من نظر إلى جانب الروية . وهذا الموضوع جدلي .
بين السني والمعتزلي . ولكل مستند إلى آله . ومعتقدوكا عليه . ولكن دليل الثاني
مطروق بالاحتمال . فكلن للأول قوة الاستدلال . ومن أراد غير الاجال في هذا
التفضيل فلي نظر المطولات فالوجيز لا يميز التفصيل (٨) التقرب والمسرولة مجاز على

باب

الصلح الصالح الذي يرضى به وجه الله

فصل في جوارح وما جوع

كتاب

الرقائق

الحديث الأربعة

رواي

ابو هريرة

ابو سعيد الخدري

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعِبْدِي أَلُوٌّ مِنْ عِنْدِي جَزَاءً إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً
مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَ إِلَّا الْجَنَّةَ ^(١)

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ قِفْ قِفْ لِيْسَكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ
فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَنِي النَّارِ ^(٢) قَالَ وَمَا بَنِي النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ
وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى
النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ^(٣) قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَأَيُّ ذَلِكَ الْوَاحِدِ قَالَ أَبَشِرُوا فَإِنْ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ
أَلْفًا ^(٤) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ (قَالَ) فَكَبِّرْنَا ^(٥) فَقَالَ أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرْنَا
فَقَالَ أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِّرْنَا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ
إِلَّا كَالشَّعْرِ السَّوْدِ كَمَا فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَيْبَسَ أَوْ كَشَعْرِ يَيْسَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ

سبيل المقابلة والتقريب . يريد أن من تقرب إلى بقيل من الطاعة أجزلت له العطاء .
وكما ازداد فيها زدت له الجزاء . وإن تقرب إلى على التواني . بادرته بفعل واحد .
والله تعالى ولي التوفيق

(١) الصفي الحبيب المصافي . والاحتساب في صالح الأعمال وعند المكروهات البدار
إلى طلب الأجر وتصميمه بالتقويض والتسليم . أي ليس للعبد المؤمن عند الله تعالى جزاء
إذا قبض روحه مضاف في حياته الدنيا . وفوض أمره إلى القاهر فوق عبادته . وعند
ذلك بلا يوفي أجره المرجو منه المبر الذي وعد عليه الكريم جزيل الثواب في كريم
قوله (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) إلا دخول الجنة دخولا ممتازا به عن امتياز
غيره بمصره . والله تعالى بأسرار نبيه علم

(٢) أي سبغونها . والمراد من يرسل البهاؤهم أهلها الذين حقت عليهم كفة العذاب
(٣) أي إذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم عليه السلام ذلك وسمع بنوه ما قيل وقع بهم
من الوجع لما شيب معه الطفل ونهض الرضعة عن رضيعها . وتلق كل ذات جنين
جنينها . وترى الناس سكارى من الهول الذي أدهش عقولهم . وما هم بسكارى من شراب
ولكن شدة عذابه جل شأنه تجعلهم كآثرى . يوم يحشر أهل النور والفلاح آمنين .
(لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هنأ وبكم النبي كنتم توعدون) (٤) في رواية
تسعمائة وتسعون شعبين ومستمك واحد . وهذه تطابق ما تقدم (٥) كبير واسرورابنة

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَنْيَبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
أَنْصَافِ أَذُنِهِ ^(١)

يَكْشِفُ رُبَّاعًا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ^(٢) وَيَسْمَعُ كُلُّ
مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا
وَاحِدًا ^(٣)

يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٤) وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَرَّةٌ وَغَبَرَةٌ
^(٥) فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَصْنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَأَلْيَوْمَ لَا أَغْضِيكَ
فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ أَنْتَكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ

المنعم سبحانه على خير أئمة أخرجت للناس . وتكرر والجامع الترقى في هذا المقام أوقع
في النفس وأبلغ في الأكرام مع الجمل على تجديد الشكر لولى النعم . والله تعالى أعلم
(١) أى يقومون لحكم الحكم العدل وقضائه يوم يقوم الحساب . وتدنا الشمس
من الرؤس فيرشحون كما يرشح الأناة المصل الأجزاء فيتصاعد رشحهم بحسب أعمالهم حتى
يقارب الهامة . والكلام على الغاية تقدم لك في حديث يعرق الناس الخ فأنظره ان شئت
والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الكشف عبارة عن عظم الخطب وشدة الأمر (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى
السجود) . يقال كشف الحرب عن ساقها إذا اشتد أمرها كما في قول الشاعر
أخو الحرب إن هفت به الحرب عضها * وإن شعرت عن ساقها الحرب شعرا
إذ لا كشف ولا ساق (٣) الطبق لسمان والمعنى منها هنا فقار الظهر واحدتها طبقه .
يريد أنه تصير فقارهم كفقارة واحدة فيقصدون السجود فلا يستطيعون . الحديث
أخرج مسلم والنسائي

(٤) الذى عزى عليه الجحيم الفقير من أهل السنة أن آزر لم يكن والدا إبراهيم عليه السلام
لأنهم لم يكن في آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافر أصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم
أذل أبى قبل فإصلا الطاهرين إلى أرحام الطاهرات . والمشركون نجس . وأسماء
اسم لم الخليل . وجاء إطلاق الأب على العم في قوله تعالى (أم كنتم شهداء) إذ حضر يعقوب
الموت إذ قال لبينه ما تبعدون من بعدى قالوا نعم بل لك وإله آباءك إبراهيم وإسماعيل
واسحق وفيه أيضا إطلاق الأب على الجد . واسم أبيه الحقيقي باتفاق النسابين نوح كآدم
وأخرج ابن المنذر بسند صحيح أن اسمه تيرح أو نوح . واقتصر صاحب القاموس على
الثاني (٥) يشير إلى قوله تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فتارة) والفترة السوداء

كتاب
التفسير
ابن مبر

يوم يكشف عن ساق

باب
تفسير يوم يقوم
الناس لرب العالمين
يوم يكشف عن ساق

دراوى

التفسير

حديقة الرقى

أَخْرَى مِنْ أَبِي الْأَبْدِ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ
ثُمَّ يُقَالُ يَا أَبَرَاهِيمُ مَا نَحْتُ رَجُلِكَ فَيَنْظُرُ فَاذْهَابُ يَدِيحٍ مُتَطَطِّعٍ فَيُؤْخَذُ
بِقَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ^(٢)

يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ^(٣) حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَيَقُولُ قَطِ قَطِ^(٤)
يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ
النَّوْكَةِ. ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْعٍ دَخَرَجَتْهُ
عَلَى رَجُلِكَ فَيَنْظُرُ فَتَرَاهُ مُتَبَرِّجًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ^(٥) فَيَصْبُغُ النَّاسُ بِتَبَابُغُونَ
فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُودِي الْأَمَانَةَ فَيَقَالُ لَنْ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا آمِنًا .
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ مِنْ آمَانٍ

والظلمة . والغبرة الكسورة (١) أى الأبعد من رجلك . وعبر بذلك لأن الفاسق
يعيدوا الكافر أبعد منه (٢) الذبح ذكر الضياع . وأراد بالتطيطع التلوث بأقداره .
والحكمة فى مسخه ضياع دون غيره من سائر دواب الأرض أن لها لم يقبل تصبغ أشقى الناس
عليه وقابل اغواء الشيطان القبول وجعل له عليه السلطان حتى صده عن سبيل النجاة
أشبه أحمق الحيوان . وباء بالخرسان (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)
والله تعالى بولى التوفيق

(٣) يشير إلى قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) وتقول هل من مزيد) والظاهر
إبقاء القول على حقيقة إذ لا مانع منه فالقدرة لا يتعاضدان والمقل مجوز . والظواهر
قاضية بوقوع ما جوزه العقل . وشؤون الآخرة والأولى ليس بينهما قياس . وجوز
أن يصح ذلك مجازا عن الاستسكان (٤) أى حتى يضع رب العزة نفسه كفى رواية
أخرى . وفى القدم أقوال لأهل التأويل صفوها ما قيل إن هذا مثل المردع والعرب تضع
الأشبال بالأعضاء ولا تزيد أعيانها كما يقال لأمير يزيد باطل الله وضعت تحت فدى . فكأنه
قال يا أيها أمر الله جل سلطانه في كفها عن طلب المزيد فتقول حسبي حسبي . الحديث
آخر جهنم والتمنى والنسأ

(٥) الزكيات الأثر اليسير فى الشئ المخالف للونه . والمجل ما يظهر فى الأيدي من آثار
آلات العمل . ونقط تقرع . وذ كذا باعتبار العضو . والمتبر المرتفع . يريد أن
الأماتة زول عن القلوب شيئا فشيئا فإذا زایلها أول جزء منها زال بقدره من النور وخلفه

كتاب

داوى

الكتاب

المناظر

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ الْاَيَّامِ
الْآخِرَةِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مِنْ بَيْنَائِي فَأُعْطِيَهُ مِنْ بَسْمِغَتِي
فَأَغْفِرَ لَهُ ^(١)

يَهْلِكُ النَّاسُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٢) قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ
اعْتَرَفُوا لَهُمْ

يُودُّ تَلَذُّبَ فِي قُبُورِهِمَا ^(٣)

يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْبَصْرَةِ
وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظَلَّامٌ كَالْوَكْتِ . فَادَّارَ الشَّيْءَ آخِرَ صَارَ ذَلِكَ الظَّلَامُ كَالْحَيْلِ وَهُوَ أَرْحَمُ حَكَمٍ لَا يَزُولُ إِلَّا بَعْدَ
زَمَنٍ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ مَعَ الْمَعَالِجَةِ بِالحِكْمَةِ الرُّوحِيَّةِ . ثُمَّ ضَرَبَ لِكُلِّ مَثَلٍ شَيْءٌ مَحْسُوسٌ بِمَعَانِ
الْبَصَرِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ لِنَتَاوُلِ الْفَهْمِ وَأَوْقَعَ فِي النَّفْسِ قِسْمَهُ نَوْرَ الْأَمَانَةِ بَعْدَ وَقُوعِهِ فِي مَقَرِّهِ
وَارْتِقَاعِهِ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِ فِيهِ وَاعْتِقَابِ الظُّلْمَةِ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ حَرِّهِ الْمَرَّةَ عَلَى رَجُلِهِ حَتَّى أَثَرُهَا
أَثَرًا لَيْسَ بِالْيَسِيرِ ثُمَّ زَالَ الْجُرُوعُ بِقِي الْأَثَرِ . الْحَدِيثُ وَهُوَ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ

(١) هَذَا مِنَ الْمُشَابَهَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِنْ الْغَامِ
وَالْمَلَائِكَةِ) وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَشْهُورَ مِنْ مَنَهِبِ السُّنَنِ فِي هَذَا وَتَقَارُفِهِ التَّقْوِيَّاتُ مَعَ الْجَزْمِ
بِعَدَمِ ارَادَةِ الظَّاهِرِ . وَالتَّأْوِيلُ يَقُولُونَ أَنَّهُ زَوْلٌ مَعْنَوِيٌّ . زَوْلٌ رَجْعَةٌ وَمِنْ يَدْلُفٍ .
وَأَجَابَهُ دَعْوَةٌ وَقَبُولُ مَعْنَى . وَغَرَضُ ذَلِكَ كَاهُو دَيْدِنِ الْمُلُوكِ الْكَرَمَاءِ . وَدَأْبُ السَّادَةِ
الرَّجَاءِ . إِذَا زُلْوا بِقُرْبِ قَوْمٍ مَحْتَاجِينَ مَلْهُوفِينَ . فَقَرَاءَةُ مُسْتَضْعَفِينَ . وَقَدْ ضَبَطَ بَعْضُ
الْفَضَلَاءِ الْفِعْلَ بِضَمِّ الْيَاءِ أَيْ يَنْزِلُ سَجَانَهُ مَلَكًا . وَرُشْدَ الْيَهُودِ وَارِثَاتِهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ يَهْلُ حَتَّى يَمْضِيَ شَطْرَ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادٍ بِأَقْبُولِ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ الْخَبِيرُ
وَعَلَيْهِ فَلَا سَنَادَ حَقِيقِي وَلَا تَأْوِيلَ . الْحَدِيثُ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ

(٢) الْحَيُّ وَاحِدٌ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ الْبَطْنُ الَّتِي هِيَ طَبَقَةٌ مِنْ طَبَقَاتِ الشَّعْبِ . الْمُرَادُ
أَنْ هَلَاكَ الْقَوْمُ يَكُونُ عَلَى يَدِ الْأَحْدَاثِ مِنْ هَذَا الْحَيِّ وَذَلِكَ بِسَبَبِ طَلِبِهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَاتَّارَتِهِمْ
الْفَنِّ وَاسْتِعْمَالِهِمْ نَارَ الْحَرْبِ الْمِيدَةِ لِلنَّفُوسِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) سَبِيحَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَمَعَهُ صَوْتَانِ فَقَالَ الْحَدِيثُ
وَهَذَا مُتَّفَقٌ لِعَذَابِ الْقَبْرِ . وَقَدْ تَضَافَرَتِ الْأَدَلَةُ كِتَابًا وَاسْتَنْتَ عَلَى ثَبُوتِهِ . وَقَدْ نَفَاهُ الْخَوَارِجُ
وَطَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ . وَهَلْ يَقَعُ عَلَى الرُّوحِ فَقَطُّ أَوْ عَلَيْهَا وَعَلَى الْجَسَدِ . فِيهِ أَيْضًا اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِالنُّشُورِ وَالْقِيَامَةِ عَلِيمٌ

باب	كتاب	راوي
ذكر العلم والتجارب والسجدة	العلم	ابن عمر
خروج التار	الفتن	ابن عمر
عن النبي والمراتب من الفتن	الإيمان	ابن عمر
لا جدالة من هجرته	الزكاة	ابن عمر

قَالَ وَهَلْ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمُّ^(١) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أَقْعُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَثَرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمِنْ حَضَرَةٍ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا^(٢)

يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَقْرُبُ بَيْتَهُ مِنَ الْفَتَنِ^(٣)

﴿فصل في الحلي من حرف الباء﴾

الْيَدُ الْمَلْيَأُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّقْلَى . فَالْيَدُ الْمَلْيَأُ الْمُنْفَعَةُ وَالْيَدُ السُّقْلَى هِيَ السَّائِلَةُ^(٤)

الزَّعِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْدَادِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَوْلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَرَّبُ بِالْقَرِينَةِ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الثَّانِي . وَالْمَرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَهْلَ الْحُجَّةِ وَالْعِلْمِ بِالسَّنَةِ وَحَالِ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ بِأَثَرِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُقَالُ بِالرَّأْيِ وَلَيْسَ لِلرَّأْيِ فِيهِ جَمَالٌ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) يُوشِكُ أَيُّ يَقْرُبُ . وَالْفُرَاتُ يُطْلَقُ عَلَى الْمَاءِ الْمُنْبَجِّ جَمًّا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (هَذَا سَبِيحُ فَزَاتِ) الْآيَةِ . وَعَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُورِ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ الْمَرَادُ . وَالْحَسِرُ الْكَتِفُ . نَهَى مِنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّنَاقُلِ مِنْهُ لِمَا يَنْشَأُ عَنْهُ مِنْ فَتْنَةِ النَّفْسِ بِهِ وَالْإِقْبَالِ وَالْقِتَالِ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَكُونُ مِنَ النَّاجِينَ كَمَا فِي الْخَبَرِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

(٣) شَعَفَ الْجِبَالُ رُؤُسُهَا . وَالْمَرَادُ مِنْ مَوَاقِعِ الْقَطْرِ الْأَوْدِيَةُ وَالْمَفَازُ . وَالْفَرَارُ مِنْ الْفَتَنِ بِسَبَبِ الَّذِينَ لَا لِقَصْدَ دُنْيَوِيٍّ أَمْرٍ مَدْحُوحٍ وَالْعَزْلَةُ فُهَامُ مَشْكُورَةٍ إِلَّا الْقَادِرُ عَلَى مِاطَلَتِهَا فَاعْتَزَالَ الْعَزْلَةَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ عَلَيْهِ . وَوَقَعَ خِلَافُ عِنْدَ صَفْوِ الْوَقْتِ مِنْ كُتُوبِهَا فَاهْبَهَبَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ قَوْمٌ وَآلَى الْعَزْلَةَ آخَرُونَ . وَلِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مَوْلَاهَا تَبَيَّنَتْ فِي أَحْيَاءِ الْعُلُومِ فَالْتَفَتَ تَطَرُّكُ إِلَيْهِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِيُّ

﴿فصل في الحلي بألف من حرف الباء﴾

(٤) اخْتَلَفَتْ الْمَدَارِكُ وَتَبَيَّنَتْ الْأَفْهَامُ فِي بَيَانِ الْمَرَادِ مِنَ الْيَدِ الْمَلْيَأِ وَالسُّقْلَى فِي غَيْرِهَا الْخَبَرِ . وَهَذَا نَصٌّ صَرِيحٌ بِمِثَالِ التَّأْوِيلِ . وَلَيْسَ لَهُ الْيَسِيلُ . وَبِحَسْبِ جَنْدِ الْخِلَافِ مِنَ الْأَصُولِ . وَلَيْسَ سَوِيَّ هَذَا أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِيُّ

باب

لا سدة الا
عن ظهر غنى

كتاب روى

الزكاة

التفسير

ان الذي يشترطون بعد هذه الآية

الْيَدُ الْمَلِيحَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ^(١) وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ
عَنْ ظَهْرِ غَنًى ^(٢) وَمَنْ يَسْتَفِ يَغْفُهُ اللَّهُ ^(٣) وَمَنْ يَسْتَفِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ ^(٤)
الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ^(٥)

قدم هذا الترتيب . بعناية القدر القريب . والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله . وأسأله جل شأنه أن يجعله وسيله الى رضا . وأن يتعنا بالنظر الى
وجهه الكريم . بمن من هو بالمؤمنين روف رحيم . صلى الله تعالى عليه وسلم
كان انكسار الفراغ بعونه تعالى من ترتيبه يوم الأربعاء سادس شهر جمادى الأولى سنة
١٣١٧ هجرية . حمدا لله شاكرا لأني . مطبعا على من هو للأنياء ختام .
عليه وعليهم الصلاة والسلام

(١) أي ابدأ بمن يجب عليك القيام بمباهاه قوام من الأقواب والرياش . وشبههما
حاجيات المعاش (٢) أي أفضل الصدقة ما كان عفوا قد فضل عن غنى . والظن قد
يزاد في مثل هذا اشباعا لفظ وتمكينا للكلام . وانما كان هذا خبرها لأن المتدبر
لغير غير منظر اليه لانه افعلى نفسه أو من يعول . غنى الغنى في هذا الحديث حصول
ماتدفع به الضرر ربات التي تدافع الضرر وتشتت الخواطر وماذا سيله فلا يصح الاشارة
به ثلاثي في الى الاقارب الأيدي الى التهلكة فلذا فقد المانع سبع الاشارة لانتافي بين سنا
وما يدل على فضله كقوله تعالى (ويؤثر على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)
(٣) التعفف ترك الشيء والاعراض عنه مع القدرة عليه . أي ومن يتوخ العفو يكف
الكف والنفس عن المنكرات . ويصونها عن الزريات . جملة تعالى بفضيلة العفاف
(٤) أي ومن يظهر الذي ولم يطرق غير باب الذي أتاح لهم النعم ما يغنيهم عن الأغيار .
والله تعالى ولى التوفيق

(٥) الحكمة في جعل اليمين عليه عند فقدان اليمة أنه لو يسلى الناس بمجرد دعواه
لا تفي قوم دماء قوم وأموالهم . ولكن اليمة على المدعي واليمين على من أنكر . الحديث
رواه الجماعة

﴿ الضعيف ﴾

لا ينكر نعمة التيسير بهذه المباح . وان كانت ليست مستقصية لأطراف المباح .
فكلام النبوة متقاصرون قصاراه الأفهام . وتتقاع الأحلام دون غاية ما أودع فيهم
الحكم والأحكام . ويعترف بفضل من رآب ما وقع في ذلك من الاعتلال . فسيحان
المنفرد بالكمال . المستحق لجزيل الحمد لجميع الحمد . وان عجز عن شأو حمد الحمد .
والصلاة المقرونة بالسلام على أولى الاختصاص بالمصطفى في الأقوال . والاصابة في الأعمال
وبعد الانتهاء . من ذلك البناء . أقول كما قال ابراهيم أن رفعه القواعد من البيت
واسماعيل . عليهما سلام الجليل (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)

في سنة ١٣١٨ هجرية قدم هذا التأليف الى حضرات علماء الأزهر الشريف فقرضه أعيان رجاله وأفاضل شيوخه

﴿ التقریظ الأول ﴾

(نصاحب الفضيلة الاستاذ المفضل الاكبر حضرة الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر حفظه الله)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الفتح العليم الذي بيده مفتاح التعلم والصلاح والسلام على سيدنا محمد الذي ما نطق عن الهوى وما ضل عن الحق وما غوى وعلى آله وأصحابه الذين وقع لهم بشاراته كنور الطائفة ومنهم رقيق عباراته نفائس الدقائق وبدائع الطرائف (أنا بعد) فقد طلعت على هذا الكتاب الجليل والمختصر الجامع الذي ليس له في بابيه مثل فوجده خير كتاب يهدي لأولي الألباب قدأبع مؤلفه في ترتيبه وأجاد في تهذيبه وتقريره فقام بأجل الخدم لكلام سيد العرب والعجم فلهذه المزية لا جرم يحتاج اليه الكبير والصغير ويتزود به كل رائد لسنة البشير النذير نفع الله به الأمام وأحسن لجامعه والمسلمين الختام خادم العلم والفقر ابا لأزهر سليم البشري

﴿ التقریظ الثاني ﴾

(لصاحب الفضيلة الكبير المفضل الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر سابقا حفظه الله)

قد طلعت على ترتيب هذا الكتاب فوجده تميزا في بابيه مقرر بامر اجتمع ما فيمن الأحاديث لقرآنه وطلابه فجزى الله مرتبه الجزاء الأوفى ونفع به كاتبع بأصله بجاه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام حسونة النواوي

﴿ التقریظ الثالث ﴾

(للمفوره الورع الزاهد الشيخ عبدالرحمن الشرنيني شيخ الجامع الأزهر سابقا رحمه الله تعالى)

قد طلعت على هذا الكتاب فرأيت منصق من منج الوهاب متع الله سبحانه وتعالى به الأمام وأنعم علينا وعلى جامعه بحسن الختام عبدالرحمن الشرنيني

﴿ التقریظ الرابع ﴾

(لمن جعل الله لسان صدق في الآخرين المفوره له السيد علي البيلاوي)

شيخ الجامع الأزهر سابقا رحمه الله تعالى)

يا من لا تحيط بكنه ذاته العقول والافهام نسأل أن تنفع بهذا الكتاب جميع الأمام فانه مؤلف أحسن مؤلفه في ترتيبه وجمعه الصحيح وتقريره فهو حسن من حسنات الأمام ونفع من نفعات المصطفى عليه الصلاة والسلام أكثر الله في المسلمين من مثل هذا الأمام وجانا ويا به من جيل فضله حسن الختام علي محمد البيلاوي المالكى بالأزهر

﴿البرقعة الثامن﴾

(صاحب الفضيلة الأستاذ الفضال الشيخ محمد بن عيسى قاضي نهر الإسكندرية حفظه الله تعالى)
 قد اطلعت على هذا المؤلف الحديث فوجنته قد اشغل على أحسن ترتيب يسهل به الوقوف على ما فيه
 من الحديث مع الله به العباد وجزى الله مؤلفه أحسن جزاء يوم التناد أنه ولي التوفيق
 كاتبه محمد بن عيسى المطيعي

﴿خاتمة التقاريف﴾

(خاتمة الأفاضل الأستاذ التقي فضيلة الشيخ هارون عبد الرزاق شيخ رواق المعاييد حفظه الله تعالى)
 جدا لمن جعل أفكار الأخيار خيال الأفكار وصلاة وسلاما على سيدنا محمد نور الأنوار ومعدن
 الأسرار وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين وعلى جميع الأئمة المجتهدين (أما بعد) فقد أجلت
 النظر في محاسن هذا الكتاب فاذا هو يأخذ بالعقول وتلوح عليه ألواح القبول ويفتح باب حديث
 الرسول لطالبه ويقرب تناوله لكل راغب فيه فهو قطعة من نفحات الدهر وحسنة من حسنات هذا
 العصر كيف لا وهو من بنات فكر أديب ولو ذى أريب ذكى زكى ما جسرى سليل أمائل
 بقية أفاضل بذل الجهد في خدمة حديث المصطفى مع مراعاة مراقب من الأصل وصفا لازالت تتكرر
 فضائله طامعة وأتوار سعادته وسياده ساطعة لامة آمين

هارون عبد الرزاق الأزهرى المالكي



Bibliotheca Alexandrina



0653591